

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ^(١)، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَنَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾.

(١) سمعتُ غيرَما واحد من الخطباء يزيد هنا قوله : « ونستهديه »، ونحن في الوقت الذي
نشكرهم على إحيائهم لهذه الخطبة في خطبهم ودروسهم، نرى لزماً علينا أن نذكرهم بأن هذه
الزيادة لا أصل لها في شيء من طرق هذه الخطبة؛ خطبة الحاجة، التي كنتُ جمعيتها في رسالة
خاصة معروفة، و﴿ الذكرى تنفع المؤمنين ﴾.

أما بعد؛ فهذا هو المجلد الخامس من سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أقدمه اليوم إلى قرائنا الكرام؛ لينهلوا مما فيه من السنة الصحيحة، وثمارها اليانعة، على اختلاف أنواعها، وجميل توجيهاتها، ونعدد فوائدها، مما يحتاجه كل مسلم في حياته؛ من العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، وغيرها.

وإن أول حديث يبادرك من هذا المجلد قوله ﷺ: «في كل قرن من أممي سابقون»، ففيه بشارة عظيمة لهذه الأمة المحمدية باستمرار العاملين بأحكام الله في كل قرن، وأن قوله تعالى: ﴿لَمَّا أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْتِي اللَّهَ بِخَيْرٍ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾^(١)؛ ليس خاصاً بقرن دون قرن، بل هو عام في كل انعصور، حتى تقوم الساعة؛ خلافاً لما روي عن عائشة أن السابق بالخيرات إنما هو من مضى على عهد رسول الله ﷺ؛ فإنه مع مخالفته لهذا الحديث الصحيح، فيه من هو متروك الحديث؛ كما هو مبين في الكتاب الآخر (٣٢٣٥).

وقد نميّر هذا المجلد بأمر؛ منها: كثرة الأحاديث الواردة في شمائله ﷺ وهديه، مما يدخل في باب (كان)، من رقم (٢٠٥٣ - ٢١٤١)، ومن ذلك أنه كان لا يبطأ عقبه رجلاؤه (٢٠٨٧ و ٢١٠٤)؛ من آداب المشي مع الكبراء، خلافاً لما عليه اليوم بعض مشايخ الصوفية والعلماء، فضلاً عن الملوك والأمراء!

(١) فاطر: ٣٢.

ومن ذلك أدب القول إذا قرأ انقارىء: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾^(١)
(٢١٥٠): مما أخل به جماهير المستمعين والقراء!

وحديث في وصاياہ ﷺ لابي ذر رضي الله عنه (٢١٦٦) ما أحوجنا إلى معرفتها والتأسي بها.

ووجوب رحمة الكبير للصغير، وتوقير الصغير للكبير، ومعرفة حق العالم
(٢١٩٦): مما أخل به الكثيرون.

وأحاديث في الجهاد في سبيل الله، وفضل غباره (٢٢١٩ و ٢٢٢٧ و
٢٢٢٨).

وحديث في أدب المسلم إذا سلم عليه الكافر (٢٢٤٢).

وحديث في الكبائر منها: «التعرب بعد الهجرة» (٢٢٤٤)، وبيان أن
نحوه التعرب!

وحديث: «من باع بيعتين في بيعة...»، وتفسير بعض العلماء له ببيع
التقسيم بزيادة في الثمن، وحكمه (٢٣٢٦).

وحديث في الترهيب من ترك الصلاة على النبي ﷺ عند ذكره
(٢٣٣٧).

وحديث في لعن من سب الصحابة رضي الله عنهم (٢٣٤٠).

وحديث في تفسير المقام المحمود بالشفاعة الكبرى (٢٣٦٩).

وآخر في المحافظة على نظافة الطرق (٢٣٧٣).

(١) وردت في عدة مواضع من سورة الرحمن.

وحديث في النهي عن سب الشيطان، والأمر بالنعوذ من شره (٢٤٢٢).
وآخر في النهي عن تحدث الإنسان بتلعب الشيطان به في منامه
(٢٤٥٣).

وحديث هام في امتحان من لم تبلغه الدعوة يوم القيامة (٢٤٦٨) . . .
إلى غير ذلك من الحكم والفوائد التي تضمنتها سائر الأحاديث،
وآخرها في فضل الصبر على البلاء إذا لم يُستغث بغير الله.

وختاماً؛ أسأل المولى سبحانه وتعالى أن يلهمني الصواب في كل ما
أكتب، وأن ينفع به الناس جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يوفّقنا
جميعاً للعمل بما علمنا، وأن يجعل ذلك كله خالصاً لوجهه تبارك وتعالى؛ إنه
سميع مجيب.

وصلّى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عمان / ٢٣ ربيع أول سنة ١٤٠٩ هـ
وكتب
محمد ناصر الدين الألباني
أبو عبد الرحمن

هذا؛ وكما جريت عليه في هذه السلسلة «الصحيفة»، وفي الأخرى
«الضعيفة» من وضع فهرس علمية مفصلة، تساعد القراء على تسهيل
الاستفادة منها، والرجوع إلى مطالبهم حين الحاجة إليها، فقد حال بيني وبين
وضع أكثر فهرسها عوائق؛ منها بعض الأمراض التي لازمتني حتى هذا

الشهر، رمضان المبارك، الذي لُزمت فيه داري، ولم أتمكن بسببها من صيامه، والجلوس في مكتبي لمتابعة أعماله العلمية التي نذرت لها نفسي، فاقتضت المصلحة العلمية أن يقوم بعض إخواننا من طلاب العلم العاملين في «المكتبة الإسلامية» بوضع الفهارس المشار إليها، راجياً لهم التوفيق في ذلك، وقد كلفت ابنتي أم عبدالله - بارك الله فيها وفي زوجها وذريتها - أن تنولي بيان ذلك في كلمة لها تكون ختاماً لهذه المقدمة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد ﷺ.

أما بعد؛ فهذا هو المجلد الخامس من «سلسلة الأحاديث الصحيحة»، يخرج إلى قرائه ومنتظريه رافداً غزيراً جديداً؛ ليُدخَقَ بأمثاله من السلسلتين «الصحيحة» و«الضعيفة»، وقد أولاه مؤلفه الوالد الفاضل مثلما أولى سابقه، فصنعه على عينه؛ أودعه زبدة علمه، وخلاصة أبحاثه، وأشرف بنفسه على تصحيح تجاربه، واطلع على جميع مراحل صنعه وتهذيبه، متحاملاً على أوجاعه التي ما برحته هذا العام إلا يسيراً، مهتبلاً كل فرصة من ليل أو نهار ليأوي فيها إلى مكتبته، مستغلاً كل فترة هي أدعى أن تكون لراحته، مصراً على أن يخرج الكتاب بأحسن صورة يرضاها ويستطيعها.

وهكذا كان، إلى أن وصل الكتاب إلى مرحلة (الفهرسة)، وكما هو معروف، فإن فهرسة الشيخ علم وفن بحد ذاتها، خاصة الفهرس الأول (المواضيع والفوائد)، فإنه يختصر موضوعات الكتاب وأبحاثه اختصاراً ملمماً

دون أن يضع قوائدها، وفي هذه المرحلة بالذات صحب الوالد كتابه إلى مكان استجمامه وخلوته، ففتح الله عليه بركانه، وامتعه بالعافية، فكنت تراه عاكفاً عليه دون تمييز بين ساعات ليل أو نهار حتى تمم الفهرس الأول، ثم كان لا بد من عودته إلى بيته، وكان الشتاء قارساً زاد في أوجاع الوالد ومرضه، مما اضطره إلى التوقف عن إتمام بقية الفهرس، فعهد إلى بعض موظفي «المكتبة الإسلامية» بإتمامها وتصحيح تجاربها، وللأسف لم يتمكن الوالد من الاطلاع عليها ومراجعتها كما كان يريد.

وحرصاً على نفع المسلمين بما في الكتاب من حديث شريف، وعدم تعطيل ما به من علم عزيز؛ كان لا بد أن يخرج الكتاب بهذه الصورة، وما لا يدرك كله لا يترك جله.

والله تعالى نسأل أن يجزي الوالد الفاضل عنا وعن المسلمين خير الجزاء، وأن يمد في عمره، ويمتعه بالصحة والعافية، ويبارك في وقته؛ ليحفظ المسلمين بما عنده من كتبه ومؤلفاته، فيتابع نشرها، ويشرف بنفسه على طباعتها وإخراجها؛ ليعم نفع المسلمين بها في مشارق الأرض ومغاربها، إنه سميع مجيب.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب
إليك.

عمان / ٢٥ رمضان ١٤٠٩ هـ

أم عبدالله

٢٠٠١ - (في كُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ).

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٨)، وعنه الديلمي (٢ / ٣٣٣) معلقاً: حدثنا عبد الله بن جعفر (وقال الديلمي: ابن فارس): حدثنا إسماعيل بن عبد الله (وقال الديلمي: إسماعيل بن سمويه): حدثنا سعيد بن أبي مريم (وقال الديلمي: سعيد بن الحكيم): حدثنا يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ به، إلا أن أبا نعيم قال: «كُلُّ قَرْنٍ . . .».

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات معروفون من رجال «التهديب» - على كلام يسير في محمد بن عجلان - غير إسماعيل بن عبد الله يلقب سمويه، وهو ثقة حافظ، مات سنة ٢٦٧.

وعبد الله بن جعفر، هو ابن أحمد بن فارس الأصبهاني من شيوخ أبي نعيم الذين يكثر عنهم، وترجم له في «أخبار أصبهان» (٢ / ٨٠)، وكذا ابن العماد في «الشذرات» - وفيات سنة (٣٤٦) ووصفه بـ «الصالح».

وقال الذهبي في «السير» (١٥ / ٥٥٣):

«وكان من الثقات العُباد».

ثم ذكر أنه وثقه ابن مردويه وعبد الله بن أحمد السوذجاني.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للحكيم الترمذي فقط، وذكر في «الفتاوى» (٢ / ٤٦٢) أنه رواه من طريق ليث بن سعد عن محمد بن عجلان به.

والحديث رواه الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢ / ١٣٢) من طريق أبي نعيم، وقال:

«حديث غريب جداً، وإسناده ضائع».

صفة الفجر الصادق الذي تحل به الصلاة

٢٠٠٢ - (الفَجْرُ فَجْرَانِ؛ فَجْرٌ يُقَالُ لَهُ: ذَنْبُ السَّرْحَانِ، وَهُوَ الكَاذِبُ يَذْهَبُ طَوَّالًا، وَلَا يَذْهَبُ عَرَضًا، وَالفَجْرُ الآخرُ يَذْهَبُ عَرَضًا، وَلَا يَذْهَبُ طَوَّالًا).

أخرجه الحاكم (١ / ١٩١)، وعنه البيهقي (١ / ٣٧٧)، والديلمي (٢ / ٣٤٤) عن عبد الله بن روح المدائني: حدثنا يزيد بن هارون: حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث ابن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الحاكم:

«إسناده صحيح»، ووافقه الذهبي.

ذكره شاهداً لحديث ابن عباس المتقدم برقم (٦٩٣).

قلت: وإسناده جيد، رجاله ثقات مترجمون في «التهديب» غير عبد الله بن روح المدائني ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٩ / ٤٥٤) وقال عن الدارقطني:
«ليس به بأس».

وقال الحافظ في «اللسان»:

«من شيوخ أبي بكر [الشافعي] الثقات».

قلت: لكن أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (ج ٣ رقم ٢٩٩٥)، والدارقطني (ص ٢٣١)، والبيهقي (١ / ٣٧٧ و ٤ / ٢١٥) من طرق عن ابن أبي ذئب به مرسلًا لم يذكر فيه جابراً. وقال الدارقطني:

«وهذا مرسل».

وقال البيهقي:

«وهو أصح» .

قلت: لكن الحديث صحيح لشاهده المشار إليه أنقأ .

وله شاهد آخر أخرجه الدارقطني عن الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان قال:

سمعت ربيعة بن يزيد قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش صاحب رسول الله ﷺ يقول:
فذكره نحوه، وقال:

«إسناد صحيح» .

وأقول: ابن عائش هذا، قال في «التقريب»:

ويقال: له صحبة، وقال أبو حاتم: من قال في روايته: سمعت النبي ﷺ فقد
أخطأه .

والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية .

وله شواهد أخرى بعضها في «صحيح مسلم»، وهي محرجة في «صحيح أبي

داود» برقم (٢٠٣١ - ٢٠٣٣)، وسيأتي أحدهما برقم (٢٠٣١) .

٢٠٠٣ - (الْفِرْدَوْسُ رِبْوَةُ الْجَنَّةِ، وَهِيَ أَوْسَطُهَا وَأَحْسَنُهَا).

رواه ابن جرير في «تفسيره» (١٦ / ٣٠)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢ / ٢ -

شيخ الإسلام) عن سعيد بن بشر عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لعننة الحسن وهو البصري، وضعف سعيد بن بشر .

لكن الحديث صحيح . فإن له شواهد، منها:

١ - عن أنس مرفوعاً .

«يا أم حارثة . . . والفردوس ربوة الجنة، وأوسطها وأفضلها» .

أخرجه أحمد (٣ / ٢٦٠)، وابن جرير (١٦ / ٣١)، والترمذي (٢ / ٢٠١)،

وقال:

محدث حسن صحيح.

٢ - عن أبي هريرة أو أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

«إذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس، فبئها أوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقها عرش الرحمن، ومنه تضرح النهار الجنة».

أخرجه ابن جرير بهذا اللفظ، وقد مضى تخريجه برقم (٩٢١) عن أبي هريرة وحده نحوه من رواية البخاري وغيره. وبرقم (٩٢٢) عن عبادة بن الصامت مرفوعاً نحوه.

فضل مصافحة المسلم للمسلم

٢٠٠٤ - (إِذَا لَقِيَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَصَافَحَهُ، تَنَافَرَتْ خَطَايَاهُمَا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِمَا كَمَا يَتَنَافَرُ وُرُقُ الشَّجَرِ بِالشَّتَاءِ).

أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٦٥): ثنا وهب بن بقية قال: أخبرني عبد الله بن سفيان الواسطي عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي ليابة عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً، قال عبدة:

«فقلت لمجاهد: إن هذا ليسير، فقال مجاهد: لا تقل هذا، فإن الله تعالى قال في كتابه: ﴿لَوْ أَنْفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا آَلَفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ آَلَفَ بَيْنَهُمْ﴾^(١) فعرفت فضل علمه على غيره».

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، غير عبد الله بن سفيان الواسطي، قال العقيلي:

(١) الأنفال: ٦٣

ولا يتابع على حديثه .

وساق له حديثاً آخر، وأما هذا فله شواهد كثيرة، سبق تخريج بعضها برقم (٥٢٦)، وقد ذكره بحشل في ترجمته؛ ولم يذكر له فيها جرحاً ولا تعديلاً، ولذلك خرجته، ولا سيما نفي لم أر أحداً ذكره من حديث ابن عباس، والله أعلم.

عاقبة الابتداع والغلو في الدين

٢٠٠٥ - (إِنَّ قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ).

أخرجه الدارمي (١ / ٦٨ - ٦٩)، وبحشل في تاريخ واسط، (ص ١٩٨ - تحقيق عواد) من طريقين عن عمر بن يحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني قال: حدثني أبي قال: حدثني أبي قال:

«كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة الغداة، فإذا خرج مشياً معه إلى المسجد، فجاءنا أبو موسى الأشعري، فقال: أخرج إليكم أبو عبد الرحمن بعد؟ قلنا: لا، فجلس معنا حتى خرج، فلما خرج قمنا إليه جميعاً، فقال له أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن! إنني رأيت في المسجد أنفاً امرأة أنكرته، ولم أر والحمد لله إلا خيراً، قال: فما هو؟ فقال: إن عشت فستراه، قال: رأيت في المسجد قوماً جلقاً جلوساً، ينتظرون الصلاة، في كل حلقة رجل، وفي أيديهم حصى، فيقول: كبروا مائة، فيكبرون مائة، فيقول: هلموا مائة، فيهللون مائة، ويقول: سبحوا مائة، فيسبحون مائة، قال: فماذا قلت لهم؟ قال: ما قلت لهم شيئاً انتظر رأيك، قال: أفلا أمرتهم أن يعدوا سيئاتهم، وضمنت لهم أن لا يضيع من حسناتهم شيء؟ ثم مضى ومضينا معه، حتى أتى حلقة من تلك الحلقة، فوقف عندهم، فقال: ما هذا الذي أراكم تصنعون؟ قالوا: يا أبا عبد الرحمن! حصى تعد به التكبير والتهليل والتسبيح، قال: فعدوا سيئاتكم فأتنا ضامن أن لا

بضيع من حسناتكم شيء، ونحكم يا أمة محمد! ما أسرع هلكتكم! هؤلاء صحابة ببيكم
 ﷺ متوافرون، وهذه شيا به لم تبن، وأنبته لم تكسر، والذي نفسي بيده إنكم نعلى ملة هي
 أهدي من ملة محمد، أو مفتتحو باب ضلالة؟! قالوا: والله يا أبا عبد الرحمن! ما أردنا
 إلا الخير، قال: وكم من مرید للخير لن يصيبه، إن رسول الله ﷺ حدثنا: (فذكر
 الحديث)، وأيم الله ما أدري نعل أكثرهم منكم! ثم تولى عنهم، فقال عمرو بن سلمة:
 فرأينا عامة أولئك الخلق يطأعنونا يوم النهروان مع الخوارج.

قلت: والسياق لئدarmi وهو أتم، إلا أنه ليس عنده في متن الحديث: «بموقوف
 ... من الرمية».

وهذا إسناد صحيح، إلا أن قوله: «عمرو بن يحيى» أظنه خطأ من النسخ،
 والصواب: «عمرو بن يحيى»، وهو عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة بن الحارث
 الهمداني^(١).

كذا سافه ابن أبي حاتم في كتابه «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٢٦٩)، وذكر في
 الرواة عنه جمعاً من الثقات منهم ابن عبينه، وروى عن ابن معين أنه قال فيه:
 «صالح».

وهكذا ذكره على الصواب في الرواة عن أبيه، فقال (٤ / ٢ / ١٧٦):

«يحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني، ويقال: الكندي. روى عن أبيه روى عنه
 شعبة والثوري والمسعودي وقيس بن الربيع وأبنة عمرو بن يحيى».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ويكفي في تعديله رواية شعبة عنه، فإنه كان يشقي
 الرجال الذين كان يروي عنهم، كما هو مذكور في ترجمته، ولا يبعد أن يكون في

(١) وكنت أضن فديما أنه عمرو بن عمارة بن أبي حسن الحارثي، فبين لي بعد أنه وهم قد
 رجعت عنه.

والثقات، لا بن حبان، فقد أوردته العجلي في ثقافته، وقال:

«كوفي ثقة».

وأما عمرو بن سلمة، ثقة مترجمه في «التهذيب»، توثيق ابن سعد، وابن حبان

(٥ / ١٧٢)، وفاته أن العجلي قال في ثقافته (٣٦٤ / ١٢٦٣).

«كوفي تابعي ثقة».

وقد كنت ذكرت في «الرد على الشيخ الحبشي» (ص ٤٥) أن تابعي هذه القصة هو

عمارة بن أبي حسن المازني، وهو خطأ لا ضرورة لبيان سببه، فليصح هناك.

وللحديث طريق أخرى عن ابن مسعود في «المسند» (١ / ٤٠٤)، وفيه الزيادة،

وإسنادها جيد، وقد جاءت أيضاً في حديث جمع من الصحابة خرجها مسلم في

«صحيحه» (٣ / ١٠٩ - ١١٧).

وإنما عُيِّنَ بتخرجه من هذا الوجه لقصة ابن مسعود مع أصحاب الحلقات، فإن

فيها عبرة لأصحاب الطرق وحلقات الأذكار على خلاف السنة، فإن هؤلاء إذا أنكر عليهم

منكر ما هم فيه اتهموه بإنكار الأذكار من أصله! وهذا كفر لا يقع فيه مسلم في الدنيا، وإنما

المنكر ما أُلصق به من الهيئات والتجمعات التي لم تكن مشروعة على عهد النبي ﷺ،

وإلا فما الذي أنكره ابن مسعود رضي الله عنه على أصحاب تلك الحلقات؟ ليس هو إلا

هذا التجمع في يوم معين، والأذكار بعدد ثم يرد، وإنما يحصره الشيخ صاحب الحلقة،

ويأمرهم به من عند نفسه، وكأنه مشرع عن الله تعالى! «أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ

الدِّينِ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ اللَّهُ؟»^١ زد على ذلك أن السنة الثابتة عنه ﷺ فعلاً وقولاً إنما هي

التسبيح بالأنامل، كما هو مبين في «الرد على الحبشي»، وفي غيره.

ومن الفوائد التي تؤخذ من الحديث والقصة: أن العبرة ليست بكثرة العبادة، وإنما

(١) نشوري: ٢١

بكونها على السنة، بعيدة عن البدعة، وقد أشار إلى هذا ابن مسعود رضي الله عنه بقوله أيضاً:

«اقتصاداً في سنة، خيرٌ من اجتهادٍ في بدعة».

ومنها: أن البدعة الصغيرة يريد إلى البدعة الكبيرة، ألا ترى أن أصحاب تلك الحلقات صاروا يُقَدُّ من الخوارج الذين قتلهم الخليفة الراشد علي بن أبي طالب؟ فهل من معتبر؟!

٢٠٠٦ - (لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَعْرَابٌ).

أخرجه أسلم الواسطي في «تاريخه» (١٨٠) من طريق سعيد بن عيسى الواسطي قال: ثنا حماد بن سلمة عن أبيوب ويونس وحديد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال:

«افنخرت الرجال والنساء، فقال أبو هريرة: النساء أكثر من الرجال في الجنة، فنظر عمر بن الخطاب إلى القوم فقال: ألا تسمعون ما يقول أبو هريرة؟ فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول في أول زمرة تدخل الجنة: وجوههم كالقمر ليلة البدر، والثانية كأضرة كوكب في السماء، ولكل واحد منهم زوجتان يُرى مع سوقهما من وراء اللحم، وليس في الجنة عزب».

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير سعيد الواسطي فلم أعرفه، وفي ترجمته ذكره أسلم، ونم يخك فيه جرحاً ولا تعديلاً. ولم يتفرد به، فقد رواه جمع من الثقات عن أبيوب عن محمد به نحوه.

أخرجه مسلم (٨ / ١٤٥ - ١٤٦)، وأحمد (٢ / ٢٣٠ و ٢٤٧ و ٥٠٧).

وأخرجه الدارمي (٢ / ٣٣٦) من طريق هشام القرطوسي عن محمد به.

جواز الطلاق دون تدخل القاضي :

٢٠٠٧ - (كَانَ طَلَّقَ حَفْصَةَ ، ثُمَّ رَاجَعَهَا) .

أخرجه أبو داود (٢٢٨٣) ، والنسائي (٢ / ١١٧) ، والدارمي (٢ / ١٦٠ - ١٦١) ، وابن ماجه (٢٠١٦) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١ / ٥٣) ، والحاكم (٢ / ١٩٧) ، والبيهقي (٧ / ٣٢١ - ٣٢٢) عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن صالح بن صالح عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبي .

وأقول : وهو كما قال ، وصالح هو ابن صالح بن حي .

وله عند أبي يعلى طريق أخرى فقال : حدثنا أبو كريب : نا يونس بن بكير عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال :

«دخل عمر على حفصة وهي تبكي ، فقال لها : وما يبكيك؟ لعل رسول الله ﷺ طلقك ، إن كان طلقك مرة ، ثم راجعك من أجلي ، والله لئن طلقك مرة أخرى لا أكلمك أبداً» .

وبهذا الإسناد أخرجه البزار (ص ١٥٦) نحوه . ثم قال : حدثناه أحمد بن يزداد الكوفي : ثنا عمر بن عبد الغفار : ثنا الأعمش به .

والإسناد الأول لا بأس به . رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن يونس بن بكير إنما أخرج له البخاري تعليقاً ، ثم هو صدوق يخطئ كما في «التقريب» .

وقد ناب عنه عمر بن عبد الغفار ، ولكنني لم أعرفه .

ثم تذكرت أنه لعله عمرو - بالسوا - بن عبد الغفار ، فرجعت إلى ترجمته من «الميزان» ، فإذا هو هذا ، وهو القمي ، قال أبو حاتم :

«متروك الحديث» .

قلت : فلا يفرح بمتابعته .

وللحديث شواهد مختصرة نحو حديث الترجمة :

الأول : عن هشيم : أنبا حميد عن أنس قال :

«لما طلق النبي ﷺ حفصة ، أمر أن يراجعها ، فراجعها» .

أخرجه أبو يعلى (٣ / ٩٥٧) ، والحاكم (٢ / ١٩٧) ، وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا .

وأخرجه الدارمي أيضاً لكنه لم يذكر الأمر ، وأعل الحديث بما لا يفتح .

وله عند الحاكم (٤ / ١٥) طريق أخرى ، لكنها ضعيفة .

الثاني : عن موسى بن جبير عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عاصم بن عمر

مرفوعاً :

أخرجه أحمد (٣ / ٤٧٨) ، وكذا الطبراني كما في «مجمع المهبشي» ، وقال :

«ورجاله ثقات» .

قلت : وفي هذا الإطلاق للتوثيق نظرٌ بين ، فإن موسى هذا - وهو الأنصاري

المدني - لم يوثقه غير ابن حبان ، ومع أنه معروف بالثقة ، فإن تمام كلامه

في كتابه «الثقات» (٧ / ٤٥١) :

«يخطئ ، ويخالف» .

فإذا كان كذلك ، فهو ليس من الثقات الذين يحتج بهم كما هو الشأن فيمن وثق

مطلقاً ، وإنما هو ممن ينتخب حديثه في الشواهد والمتابعات ، ولا سيما قد قال فيه ابن

المقطان :

«لا يعرف حاله» .

الثالث: عن قيس بن زيد:

«أن النبي ﷺ طلق حفصة بنت عمر، فدخل عليها خالها فدامه وعثمان ابنا مطعون، فبكت، وقالت: والله ما طلقني عن شبع، وجاء النبي ﷺ فقال: قال لي جبريل عليه السلام: راجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٥١)، والحاكم، من طريق حماد بن سلمة: أنبأ أبو عمران الجوني عن قيس بن زيد.

قلت: سكت عنه الحاكم ثم الذهبي، ولعل ذلك لوضوح علته، وهي قيس بن زيد هذا، قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٩٨):

«روى عن النبي ﷺ مرسلًا، لا أعلم له صحبة. روى عنه أبو عمران الجوني».

الرابع: عن الحسن بن أبي جعفر عن عاصم عن زر عن عمار بن ياسر قال:

«أراد رسول الله ﷺ أن يطلق حفصة، فجاء جبريل فقال: لا تطلقها، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة».

أخرجه أبو نعيم.

قلت: ورجاله ثقات، غير الحسن بن أبي جعفر، وهو الجفري؛ قال النحافظ:

«ضعيف الحديث، مع عباده وفضله».

قلت: فإذا ضُمَّ إلى المرسل الذي قبله، ارتقى حديثه إلى مرتبة الحسن إن شاء

الله تعالى.

وقد رواه مرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه:

«أن النبي ﷺ طلق حفصة نطيقة، فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فقال:

يا محمد! طلقت حفصة، وهي صوامة قوامة، وهي زوجتك في الجنة؟».

أخرجه الحاكم وسكت عنه لما عرفت من حال الحسن بن أبي جعفر.
وجملة القول: أن تطلقه بني لحفصة ثابت عنه من طرق، وكونه أمر بإرجاعها ثابت
من حديث أنس الصحيح، وقول جبريل له: «راجعها فإنها صوامة...» إلخ، حسن كما
ذكرنا. والله أعلم.

(فائدة): دل الحديث على جواز تطلق الرجل لزوجته، ولو أنها كانت صوامة
قوامه. ولا يكون ذلك بطبيعة الحال إلا لعدم تمازجها ونطاوعها معه، وقد يكون هناك أمور
داخلية لا يمكن تغييرها الاطلاع عليها، ولذلك: فإن ربط الطلاق بموافقة القاضي من
أسوأ وأسخف ما يُسمع به في هذا الزمان! الذي يلهج به كثير من حكامه وقضاة وخطبائه
بحديث: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق»، وهو حديث ضعيف؛ كما بيته في غير ما
موضع، مثل «إرواء الغليل» (رقم ٢٠٤٠).

٢٠٠٨ - (قَاتِلُ عَمَارٍ وَسَالِيَهُ فِي النَّارِ).

رواه أبو محمد المخلدي في «ثلاثة مجالس من الأمالي» (٧٥ / ١ - ٢) عن ليث
عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ليث - وهو ابن أبي سليم - كان اختلط.

لكن لم يفرد به، فقال عبد الرحمن بن المبارك: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه
عن مجاهد به.

أخرجه الحاكم (٣ / ٣٨٧)، وقال:

«فرد به عبد الرحمن بن المبارك، وهو ثقة مأمون، فإن كان محفوظاً؛ فإنه صحيح
على شرط الشيخين».

قلت: له طريق أخرى، فقال الإمام أحمد (٤ / ١٩٨)، وابن سعد في «الطبقات»

(٣ / ٢٦٠ - ٢٦١) والسابق له: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال:

أخبرنا أبو حفص وكثوم بن جبير عن أبي غادية قال :

«سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان يشتمه بالمدينة، قال : فتوعدته بالقتل ، قلت : لئن أمكنتني الله منك لأفعلن ، فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس ، فقيل : هذا عمار، قرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين ، قال : فحملت عليه فطعنته في ركبته ، قال : فوق فقتلته ، فقيل : قتل عمار بن ياسر؟! وأخبر عمرو بن العاص ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) ، فقيل لعمرو بن العاص : هو ذا أنت تقائله؟ فقال : إنما قال : قائله وسأله» .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم ، وأبو الغادية هو الجهني ، وهو صحابي كما أثبت ذلك جمع ، وقد قال الحافظ في آخر ترجمته من «الإصابة» بعد أن ساق الحديث ، وجرم ابن معين بأنه قاتل عمار :

«والظن بالصحابة في تلك الحروب أنهم كانوا فيها متاولين ، وللمجتهد المخضئ ، أجر ، وإذا ثبت هذا في حق أحد الناس ؛ فثبوته للصحابة بالطريق الأولى» .

وأقول : هذا حق ، لكن تطبيقه على كل فرد من أفرادهم مشكل ، لأنه يلزم تناقض القاعدة المذكورة بمثل حديث الترجمة ، إذ لا يمكن القول بأن أبا غادية أقاتل لعمار ماجور لأنه قتله مجتهداً ، ورسول الله ﷺ يقول : «قاتل عمار في النار»! فالصواب أن يقال : إن القاعدة صحيحة إلا ما دل الدليل القاطع على خلافها ، فيستثنى ذلك منها ، كما هو الشأن هنا ، وهذا خير من ضرب الحديث الصحيح بها . والله أعلم .

ومن غرائب أبي الغادية هذا ما رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤ /

٧٦) عن ابن عون عن كثوم بن جبير قال :

«كنا بواسط الفص عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ، قال : فإذا عنده رجل يقال له : أبو الغادية ، استسقى ماءً ، فأتي بإناء مفضض ، فأبى أن يشرب ، وذكر النبي ﷺ ، فذكر هذا الحديث : لا ترجعوا بعدي كفراً أو ضلالاً - شئت ابن أبي عدي - بضرب

بعضكم رقاب بعض^(١). فإذا رجل يسب فلاناً، فقلت: والله لئن أمكنتي الله منك في كتيبة، فلما كان يوم صفين، إذا أنا به وعليه درع، قال: ففطنت إلى الفرجة في جريان الدرع، فطعته، ففدته، فإذا هو عمار بن ياسر! قال: قلت: وأي يد كفتاه، بكره أن يشرب في إناء مفضض، وقد قتل عمار بن ياسر؟! .

قلت: وإسناده صحيح أيضاً.

والحديث رواه الحسن بن دينار عن كلثوم بن جبير المرادي عن أبي الغادية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

أخرجه ابن عدي (٨٥ / ١)، وابن أبي حاتم في الععلل (٤٢١ / ٢).

قلت: وهذا من تخاليف الحسن بن دينار، فإن الحديث ليس من رواية أبي الغادية عن رسول الله ﷺ، بينهما عمرو بن العاص كما في الرواية السابقة.

فضل الصبر على الابتلاء

٢٠٠٩ - (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِذَا ابْتَلَيْتَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا، فَحَمِدَنِي وَصَبَرَ عَلَى مَا ابْتَلَيْتَهُ بِهِ؛ فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ لِلْحَفِظَةِ: إِنِّي أَنَا قَيْدْتُ عَبْدِي هَذَا وَابْتَلَيْتُهُ، فَأَجْرُوا [لَهُ] مِنَ الْأَجْرِ مَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ صَحِيحٌ).

أخرجه أحمد (٤ / ١٢٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩ / ٣٠٩ - ٣١٠)، وابن عساکر في التاريخ (٨ / ٨ / ٢) عن إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود عن أبي الأشعث الصنعاني

أنه راح إلى مسجد دمشق، وهجر بالرواح، فلقى شداد بن أوس والصنابحي معه،

(١) كذا الأصل، وكذلك هو في نقل المعجم (٧ / ٢٤٤) عنه، والكلام غير متصل.

فقلت : أين تريدان رحمكما الله؟ فقالا : نريد ههنا ، إلى أخ لنا مريض نعوده ، فانطلقت
معهما حتى دخلنا على ذلك الرجل ، فقالا له : كيف أصبحت؟ قال أصبحت بتعمة الله
وفضله ، فقال شداد : أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسماء حسن إن شاء الله تعالى ، رجاله ثقات ، وفي راشد بن داود - وهو
الصنعاني الدمشقي - خلافاً ، وثقه ابن معين ودحيم وابن حبان ، وقال البخاري :
«فيه نظر» .

وقال الدارقطني :

«ضعيف لا يعتبر به» .

وقال الحافظ في التفریب :

«صدوق له أوهام» .

قلت : فمثله حسن الحديث إذا لم يرو منكرأ ، وهذا الحديث له شواهد معروفة ،
وقد مضى بعضها فانظر مثلاً الحديث (٢٧٢) .

(تنبيه) : قال المناوي : قال الهيثمي :

«خرجه الكل من رواية إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني ، وهو ضعيف عن
غير الشاميين . انه . ولم يبال المصنف بذلك فومر لحسنه» .

قلت : وقد فات الهيثمي ثم المناوي أن راشداً هذا ليس من صنعاء اليمن ، وإنما
هو من صنعاء دمشق ، ولذلك ذكرو أنه دمشقي ، فإعلال الحديث بما ذكروا وهم محض
فتنة .

٢٠١٠ - (قَالَ اللهُ تَعَالَى : إِذَا قَبَضْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَهُ - وَهُوَ بِهَا
ضَبِينٌ - لَمْ أَرْضْ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ ؛ إِذَا حَمَدَنِي عَلَيْهَا) .

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦ / ١٠٣) عن بقية عن أبي بكر بن أبي مریم قال :
حدث حبيب بن عبيد عن العرباض بن سارية مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن أبي مريم كان اختلط.
وفيه مدلس، ولكنه قد تويع من قبل عبد القدوس بن الحجاج أبي المغيرة عن
أبي بكر بن أبي مريم به.

أخرجه البزار (ص ٨٤ - زوائده)، وقال:

ولا نعلم عن العرياض بأحسن من هذا الإسناد.

وفيه إشارة لطيفة إلى أن له إسناداً أخر عنه، وقد وجدته عند ابن حبان (٧٠٦ - موارد
الغمام) من طريق لقمان بن عامر عن يزيد بن جبلة عن العرياض به.
وزيد بن جبلة لم أعرفه.

ثم تبينت أنه محرف من سويد بن جبلة، وعلى الصواب وقع في الإحسان بن تميم
صحيح ابن حبان (٢٩٢٠)، دلني عليه بعض الإخوان، وقد وثقه ابن حبان (٤ /
٢٢٥)، وقد روى عنه ثقتان.

وسائر رجاله ثقات، فالحديث بمجموع الطريقتين حسن، ولا سيما وله شواهد
كثيرة بنحوه، تراها في «الترغيب» و«المجمع» وغيرهما.
(كريمته): عينه.

٢٠١١ - (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ! إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيًا،
ذَكَرْتُكَ خَالِيًا، وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ، ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنَ الذُّبِينِ
تَذْكُرُنِي فِيهِمْ).

أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٢٩٥ - زوائده): حدثنا بشر بن معاذ: ثنا فضيل بن
سليمان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ

وقال:

ولا نعلم يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه.

قلت: ورجاله ثقات؛ لولا ما في الفضيل من سوء الحفظ، ومع ذلك صححه الحافظ أبو شيخة الهيثمي في «زوائد البزار»، وقال في «مجمع الروائد» (٧٨ / ١٠):

«رواه البزار، ورجاله رجالٌ والصحيح غير بشر بن معاذ العمدي، وهو ثقة».

والحديث عزاء السيوطي للميهقي في «شعب الإيمان»، وصححه في كتابه «الحاوي للفتاوى» (٢ / ١٣١)، ومن قبله المنذري (٢ / ٢٢٧).

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به، إلا أنه قال:

«إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي...» والباقي مثله.

أخرجه البخاري في «التوحيد»، ومسلم في «الذكرة» (٨ / ٦٧)، وأحمد (٢ / ٢٥١، ٣٥٤، ٤٠٥، ٤١٣، ٤٨٠، ٤٨٢) من طرق عنه.

وشاهد آخر من حديث أنس مرفوعاً مثل حديث أبي هريرة.

أخرجه أحمد (٣ / ١٣٨)، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

٢٠١٢ - (قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَبْدِي! أَنَا عِنْدَ ظَنِّكَ بِِي، وَأَنَا مَعَكَ إِذَا

ذَكَرْتَنِي).

أخرجه الحاكم (١ / ٤٩٧) عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

وقال:

«غريب صحيح».

وأقول: هو صحيح لغيره، وأما السند فلا، لأن الحسن - وهو البصري - مدلس.

وقد عتقن .

والربيع بن صبيح سىء الحفظ ، وأخشى أن يكون خلط بين حديثين ، فقد رواه فتادة عن أنس بلفظ :

«يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني» .

أخرجه أحمد (٣ / ٢١٠ ، ٢٧٧) بسند صحيح على شرط مسلم .

ثم أخرجه (٣ / ٤٧١ ، ٤ / ١٠٦) عن حبان أبي النضر عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً به ، إلا أنه قال في النصف الثاني :

«قليلن بي ما شاء» .

والحديث الآخر الذي أشرت إليه إنما هو حديث أبي هريرة بلفظ :

«يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكروني . . . » الحديث ، وقد

سبق تخريجه في الحديث الذي قبله ، وهذا القدر منه أخرجه القاضي في «مسنده» (ق ١١٧ / ١) .

٢٠١٣ - (قال تبارك وتعالى للنفس : اخرجي ، قالت : لا أخرج إلا وأنا كارهة ، [قال : اخرجي وإن كرهت] .)

رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢١٩) ، و«التاريخ» (٢ / ١ / ٢٥٦) ، والبزار

(٧٨٣ - كشف الاستان والزيادة له ، والبيهقي في «الزهد» (٥٢ / ١ - ٢) عن الربيع بن

مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : فذكروه .

قلت : وهذا سند صحيح ، رجاله ثقات على شرط مسلم . وقال البزار :

«لا نعلمه إلا عن أبي هريرة ، ولا رواه عنه إلا محمد بن زياد ، ولا عنه إلا الربيع ،

والربيع ثقة مأمون» .

٢٠١٤ - (قَالَ رَجُلٌ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ ، فَقَالَ اللَّهُ : مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ ، فَأَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ ، وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ) .

أخرجه مسلم (٨ / ٣٦) ، والطبراني في المعجم الكبير (١ / ٨٤ / ١) من طرق عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عمران عن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ثم أخرجه الطبراني من طريق حماد بن سلمة : نا أبو عمران عن جندب :
« أن رجلاً أتى أن لا يغفر الله لفلان ، فأوحى الله عز وجل إلى نبيه ﷺ لو إلى نبي
إنها بمنزلة الخطبة فليستقبل العمل » .

قلت : وإسناده صحيح موقوف ، ولكنه في حكم المرفوع يدل ما قبله .

(تنبيه) : قد ساق السيوطي الحديث من رواية الطبراني بلفظ :

« قال رجل : لا يغفر الله لفلان ، فأوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء إنها خطبة
فليستقبل العمل » .

وأنت ترى أنه لفظ منقح من لفظي الطبراني ، مع تصرف يسير في بعض ألفاظ
اللفظ الثاني منهما .

قوله : (يتألى) ، أي : يحلف . و (الآلية) على وزن (غنية) : اليمين .

هذا وقد سبق تخريج الحديث بأوسع وأقوى مما هنا برقم (١٦٨٥) ، نبهتني على
ذلك ابنتي أم عبدالله جزاها الله خيراً ، فكنت أن أحذفه وأضع آخره بديله ، ثم بدالي أن
أدعه كما هو ؛ لأن فيه فائدتين لم يسبق ذكرهما هناك :

الأولى : التنبيه المذكور .

والأخرى : بيان أن رواية الطبراني من طريق حماد بن سلمة موقوفة ، وهذا مما
فأنتي ذكره هناك ، والله ولي التوفيق .

من قصة غرق فرعون

٢٠١٥ - (قَالَ لِي جَبْرِيلُ : لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَخُذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَأَدُسُّهُ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ مَخَافَةَ أَنْ تُذْرِكَ الرَّحْمَةُ).

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٦١٨): حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت وعطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وأخرجه الترمذي (٣١٠٧)، والحاكم (٢ / ٣٤٠، ٤ / ٢٤٩)، وأحمد (١ / ٢٤٠، ٣٤٠)، وابن جرير (١٧٨٥٩)، من طرق أخرى عن شعبة به نحوه، وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب صحيح».

وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين، إلا أن أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس». ووافقه الذهبي.

قلت: وهذا لا يُعلم، فقد رفعه عنه جمع من الثقات منهم الطيالسي كما رأيت، ومنهم خالد بن الحارث عند الترمذي والحاكم، وائتصر بن شميل، عند الحاكم أيضاً، ومحمد بن جعفر - غندر - عند أحمد، وقد علم أن زيادة الثقة مقبولة. ولا سيما وقد وجدت له طريقاً أخرى، وشاهداً.

أما الطريق، فيرويه حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

«لما أغرق الله فرعون قال: ﴿أَمْسَتْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾»^(١)

(١) - بر - ٩٠.

فقال جبرائيل: يا محمد! لو رأيتني وأنا أخذ من حال البحر وأدسه في فيه مخافة أن تدركه الرحمة.

أخرجه الترمذي (٣١٠٦)، والحاكم (٤ / ٢٤٩)، وأحمد (١ / ٢٤٥، ٣١٩)، وابن جرير (١٧٨٦١)، والمحطوب في «التاريخ» (٨ / ١٠٢)، وقال الترمذي: «حديث حسن».

قلت: يعني لغيره، لأن ابن جدعان سئء الحفظ.

ويوسف بن مهران لبين الحديث.

وذهل المناوي عن الطريق الأولى الصحيحة، فأعل الحديث بابن مهران هذا مُتَعَباً على الحاكم والذهبي تصحيحهما إياه على شرط الشيخين!

وأما الشاهد، فيرويه محمد بن حميد الرازي: حدثنا حَكَّامُ بن سَلْمٍ: حدثنا عنبسة ابن سعيد عن كثير بن زاذان عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً مثل لفظ الترجمة.

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٧٨٦٠)، وأتسهمي في «تاريخ جرجان» (١٦٤)، وقال ابن كثير عقبه:

«كثير بن زاذان هذا قال ابن معين: لا اعرفه. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: مجهول. وباقي رجاله ثقات».

كذا قال! ومحمد بن حميد الرازي، وإن كان من الحفاظ فهو ضعيف، وإن كان ابن معين حسن الرأي فيه.

(الحال): الظن الأسود كالحما. ونهاية.

٢٠١٦ - (قَتْلُ الصَّبْرِ لَا يَمُرُّ بِذَنْبٍ إِلَّا مَحَاهُ).

أخرجه البراء في «مسنده» (١٥٤٥)، وأبو النُشَيْج في «الطبقات» (٦٦ / ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٦، ١٩١) عن يَعْقُوبَ القُضَمِيِّ عن عنبسة عن هشام بن

عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: فذكره. وقال البزار:

«لا تعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه».

قلت: وقال الحافظ في «زوائد البزار» (ص ٢٠٩):

«ورجاله ثقات».

ويعقوب هو ابن عبد الله القمي قال الحافظ:

«صدوق بهم».

وعنبة هو ابن سعيد بن الضريس الأسدي ثقة.

فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى.

وروى البزار أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً:

«قتل الرجل صبياً؛ كفاارة لما قبله من الذنوب».

قال الهيثمي:

«وفيه صالح بن موسى بن طلحة، وهو مشرؤك».

نسخ القيام للجنازة

٢٠١٧ - (قَوْمُوا! فَإِنَّ لِلْمَوْتِ فَرْعاً).

رواه ابن ماجه (١ / ٤٦٨)، وأحمد (٢ / ٢٨٧، ٣٤٣)، ومحمد بن مخلد العطار

(٢ / ١٩ / ١) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

«مر على النبي ﷺ بجنازة. فقام وقال: فذكره».

قلت: وهذا إسناد حسن.

ورواه إسماعيل بن جعفر: ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وأبي

سعيد مرفوعاً نحوه.

أخرجه الحاكم (١ / ٣٥٦ - ٣٥٧)، وقال:

«صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وهو كما قال».

وله شاهد من حديث جابر مرفوعاً به.

أخرجه مستم (٣ / ٥٧)، وأبو داود (٢ / ٦٤)، والنسائي (١ / ٢٧٢)، وأحمد

(٣ / ٣١٩، ٣٣٥، ٣٥٤).

(تنبيه): هذا الحديث من الأحاديث القليلة التي ثبت نسخها بفعل النبي ﷺ

وأمره، وقد ذكرت بعض الأحاديث الواردة في ذلك في أحكام الجنائز (ص ٧٨)،
فلتراجع.

٢٠١٨ - (اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا).

أخرجه أحمد (٣ / ٣)، والبيهقي في مسنده (٣١١٩ - كشف الأستار) عن ربيع

ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه [عن جده] قال:

«قلنا يوم الخندق: يا رسول الله! هل من شيء نقوله، فقد بلغت القلوب الحناجر؟

قال: نعم، اللهم... (مذكروه) قال: فضرب الله عز وجل وجه أعدائه بالريح، فهزمهم
الله بالريح».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ربيع هذا، روى عنه جمع، وقال فيه أحمد:

«ليس بمعروف».

وقال البيهقي:

«منكر الحديث».

وقال أبو زرعة:

اشيخ .

وقال ابن عددي :

«أرجو أنه لا بأس به» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ٣٠٩) .

قلت : فمثلته يتردد النظر بين تضعيف حديثه ، وتحسينه ، ولعل الأول هو الأرجح ،
والى ذلك يشير الحافظ بقوله فيه في «التقريب» :
«مقبول» .

يعني عند المتابعه ، ولأقنين الحديث كما نص عليه في مقدمته . والله أعلم .
وقد تويع على الدعاء دون القصة ، فرواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤ /
٩٤ / ٣٧١٠) عن خباب الخزاعي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . قال
الهيثمي (١٠ / ١٨٠) :
«وفيه من لم أعرفه» .

وله شاهد آخر صحيح من رواية ابن عمر رضي الله عنهما فيما كان يقوله ﷺ حين
يمسي وحين يصبح ، وهو مخرج في «الكلم الطيب» برقم التعليق (١٤) ، و«المشكاة»
(رقم الحديث ٢٣٩٧) .

(تبيه) : الزيادة التي بين المعكوفتين [عن جده] سقطت من «المسند» ، وهي ثابتة
عند البزار ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ١٣٦) :

«رواه أحمد والبزار ، وإسناد البزار متصل ، ورجاله ثقات ، وكذلك رجال أحمد ،
إلا أن في نسختي من «المسند» : «عن ربيع بن أبي سعيد عن أبيه» ، وهو في البزار : عن
أبيه عن جده» .

قلت : وهذا هو الصواب الذي يقتضيه السياق ، ورواية أحمد خطأ ؛ لأنه يلزم منها

أن يكون والد ربيع - واسمه عبد الرحمن بن أبي سعيد - صحابياً لظاهر قوله: «قلنا يوم الخندق»، ولا فائل بذلك. فتنبه.

وعلى الصواب أخرج الحديث ابن أبي حاتم أيضاً كما في «البداية» للمحافظ ابن كثير (٤ / ١١١).

٢٠١٩ - (الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشْتَعٌ، وَمَاجِلٌ مُصَدِّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَانَةً؛ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خُلْفَ ظَهْرِهِ؛ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ).

أخرجه ابن حبان (١٧٩٣) عن عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ.

قلت: وإسناده جيد، رجاله ثقات، وأشار المنذري في «الترغيب» (٢ / ٢٠٧) إلى ثقوته، وعزاه السيوطي لثبته أيضاً في «شعبه».

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود، ولكنه مما لا يفرج به؛ فإنه من رواية الربيع بن بدر عن الأعمش عن أبي وائل عنه مرفوعاً به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ٧٨ / ٢)، وابن عدي (١٣٢ / ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٠٨)، وقال:

«غريب من حديث الأعمش، تفرد به عنه الربيع».

قلت: وهو متروك، وقد خولف. فقال البزار في «مسنده» (٢٦ - زوائده): «حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء: ثنا عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن المعلمي الكندي عن عبد الله بن مسعود قال: فذكره موقوفاً. وقال: وحدثناه أبو كريب: ثنا عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ بنحوه. وقال:

«ولا تعلم أحداً يرويه عن جابر إلا من هذا الوجه».

وقال الهيثمي عقبه:

«رجالہ ثقات» .

وكذا قال في «مجمع الزوائد» (١ / ١٧١) ، وزاد :

«رجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي ، وقد وثقه ابن حبان» .

قلت : أورده هو (٧ / ٤٩٢) ، وابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٢٠) برواية الأعمش

عنه ، ولم يزد ، فهو مجهول . وسكت المنذري عنه في «الترغيب» (١ / ٤٢) ، وقال :

«إسناد المرفوع جيد» .

قلت : وهو كما قال ، ورجالہ کلہم ثقات رجال مسلم ؛ غیر عبد اللہ بن الأجلح ،

وهو صدوق كما في «التقريب» .

٢٠٢٠ - (القصاص ثلاثة : أمير، أو مأمور، أو محتال).

أخرج ابن وهب في «الجامع» (ص ٨٨) ، وعنه ابن عساکر في «التاريخ» (٦ /

٧١ / ٢) ، والبخاري في «التاريخ» (٢ / ١ / ٢٤٣ - ٢٤٤) ، وأحمد (٦ / ٢٢ ، ٢٨) ،

والرويانى أيضاً في «مسنده» (٢٤ / ١٢٢ / ٢) ، وعنه ابن عساکر أيضاً ، کلہم من طریق

معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن ذي الكلاع عن عوف بن مالك قال : قال رسول

الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجالہ ثقات معروفون ؛ غير ذي الكلاع ، وهو كما قال ابن أبي

حاتم (٢ / ١ / ٤٤٨) :

«ابن عم كعب الأحبار ، أبو شراحيل ، شامي ، روى عنه أزهر بن سعيد» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ / ٢٢٣) !

وقد أورده ابن عبد البر في «الاستيعاب» ، وأطال في ترجمته (٢ / ٤٧١ - ٤٧٤) .

ومما جاء فيها :

ولا أعلم لذي الكلاع صحبة أكثر من إسلامه، وأتباعه النبي ﷺ في حياته، وأظنه أحد الوفود عليه، ولا أعلم له رواية إلا عن عوف بن مالك.

وقد جاء الحديث من طريقين آخرين عن عوف:

الأول: عن بكير بن عبد الله أن يعقوب أخاه وابن أبي خصيفة حدثاه أن عبد الله ابن يزيد قاص مسلمة بالقسطنطينية؛ حدثهما عن عوف بن مالك الأشجعي به.

أخرجه أحمد (٦ / ٢٧).

قلت: ورجاله ثقات غير عبد الله بن يزيد هذا، قال في «تعجيل المنفعة»:
«لا أعرفه».

والآخر: عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك قال:

«دخل عوف بن مالك مسجد حمص، قال: وإذا الناس على رجل، فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: كعب يقص، قال: يا ويحه! ألا سمع قول رسول الله ﷺ . . .»،
فذكره.

أخرجه أحمد أيضاً (٦ / ٢٩).

قلت: وهذا إسناد حسن، ورجاله كلهم ثقات غير صالح هذا، روى عنه جمع من الثقات، منهم الثيث بن سعد، ووثقه ابن حبان (٦ / ٤٥٧).

وقصة عوف هذه مع كعب، وقعت في حديث ذي الكلاع عند البخاري في «التاريخ»، وزاد عقب الحديث:

«فمكث كعب سنة لا يقص حتى أرسل إليه معاوية؛ يأمره أن يقص».

وقال البخاري عقبه:

«وقال عبد الله بن يحيى: حدثنا معاوية عن عبيد الرحمن بن جبير عن أبيه عن كعب ابن عبياض عن النبي ﷺ، والأول أصح».

يعني رواية من قال عن معاوية عن أزهري عن سعيد عن ذي الكلاع عن عوف . وإنما رجحها البخاري لأنها رواية الأكثر عن معاوية .

وعبد الله بن يحيى - وهو المعافري ، ويقال : الكلاعي ، أبو يحيى المصري - ثقة من رجال البخاري ، فروايته شاذة .

وبالجملة ! فالحديث صحيح بلا ريب بمجموع هذه الطرق الثلاث ، ولا سيما والأخيرة منها حسن كما تقدم . والله أعلم .

عيد المسلمين السنوي الفطر والأضحى

٢٠٢١ - (كان لكم يومان تلعبون فيهما ، وقد أبدلكم الله بهما خيراً منهما : يوم الفطر ، ويوم الأضحى) .

أخرجه النسائي (١ / ٢٣١) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢١١) ، وأحمد (٣ / ١٠٣ ، ١٧٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠) من طريق عن حميد عن أنس بن مالك قال :

«كان لأهل الجاهلية يومان في كل سنة يلعبون فيهما ، فلما قدم النبي ﷺ المدينة قال : فذكره» .

قلت : وإسناده صحيح ، وبعض أساتيده عند أحمد ثلاثي ، فقد صرح حميد بسماعه من أنس في طريق عنده ، وإسناده صحيح على شرط مسلم . وكذا قال الحاكم (١ / ٢٩٤) ، ووافقه الذهبي .

٢٠٢٢ - (كان هذا الأمر في حِمَيْرٍ ، فَنَزَعَهُ اللهُ عَنْهُمْ فَصَيَّرَهُ فِي قُرَيْشٍ) .

رواه البخاري في التاريخ (٢ / ١ / ٢٤١) ، وأحمد (٤ / ٩١) ، والطبراني (١ / ٢٠٣ ، ٢) ، وابن أبي عاصم في السنة (ق ١٠٧ / ٢ / رقم ١٠١٥ - بتحفيقي) ، وأبو

موسى المديني في «منتهى رغبات السامعين» (٢٥٤ / ١) من طرق عن عثمان عن راشد
ابن سعد عن أبي حي المؤذن عن ذي مخبر مرفوعاً، وزاد البخاري وأحمد:
«وسيعود إليهم».

قلت: وإسنادهم جيد، رجاله ثقات غير أبي حي المؤذن واسمه شداد بن حي،
روى عنه جمع من الثقات، وثقه العجلي (٤٩٦ / ١٩٣٨)، وذكره ابن حبان في
(الكنى) من «ثقات التابعين»، وخفي ذلك على الحافظ ابن حجر كما بينته في «تيسير
الانتفاع»، وقال الحافظ في «التفريب»:
«صدوق».

والحديث؛ قال الهيثمي (١٦٢ / ٥) بعد أن عزاه لأحمد والطبراني:
«ورجالهم ثقات».

قال المناوي عقبه:

«ومن ثم رمز المصنف لحسنه، لكن قال ابن الجوزي: هذا حديث منكر،
وإسماعيل بن عياش، أحد رجاله ضعيفه، وبقيّة مدلس بروي عن الضعفاء».

وأقول: ليس عند أحمد وغيره ممن ذكرنا من المخرجين ذكر لإسماعيل وبقيّة، فلا
أدري كيف وقع هذا الخطأ من ابن الجوزي أو المناوي أو ناسخ كتابه أو طابعه؟!!

٢٠٢٣ - (كأنّي أنظرُ إلى موسى عليه السلام في هذا الوادي مُحَرِّماً
بينَ فطوائِبَتَيْنِ).

رواه أبو يعنى (٣ / ١٢٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٣ / ٧٠ / ١)، وهو الأوسط،
(١ / ١١٩ / ١)، وأبو بكر المقرئ، الأصبهاني في «الفوائد» (١٧٨ / ١)، وأبو نعيم
في الحلية (٤ / ١٨٩) عن يزيد بن سنان عن زيد بن أبي أنيسة عن عاصم عن زر عن

عبدالله مرفوعاً. وقال الطبراني :

«لم يروه عن عاصم إلا يزيد، ولا عنه إلا يزيد».

قلت : وهو يزيد بن سنان بن يزيد التميمي ؛ أبو فروة الرهاوي ، وهو ضعيف . فقول

المنذري في «الترغيب» (٢ / ١١٧) ، ونسبه الهيثمي في «المجمع» (٣ / ٢٢١) :

«رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بإسناد حسن» .

قلت : فهو تساهل واضح ، أو لعلهما ظنا أن يزيد بن سنان هذا هو يزيد بن سنان

ابن يزيد القزاز البصري ، أبو خالد تزيل مصر ، فإنه ثقة ، ولكنه ليس هو راوي الحديث ؛
لأنه متأخر عن الرهاوي . فتنبه .

ويخالفه ما روى الطبراني أيضاً (٣ / ١٦٥ / ١) عن ليث عن عبد الملك عن

سعيد عن ابن عباس مرفوعاً بنقطة :

«حج موسى على ثور أحمر ، عليه عباءة قبطانية» .

قال المنذري والهيثمي :

«وفيه ليث بن أبي سليم ، وبقية رواه ثقات» .

ونقل الحافظ الناجي فيما كتبه على «الترغيب» (ق ١٣٢ / ١) عن الحافظ ابن

كثير أنه قال :

«وهو غريب جداً» .

قلت : وعلته أن ليثاً كان اختلط ، وقول الهيثمي :

«وهو ثقة ، ولكنه مدلس» .

فهو من أوهامه ، فليس بثقة ، ولا بمدلس ، وإنما هو ضعيف لاختلافه .

ووجه المخالفة إفراد القبطانية ، خلافاً للحديث الأول . ولعل استغراب الحافظ

ابن كثير إياه من جهة ذكره الثور ، فقد جاء في «صحيح مسلم» (١ / ١٠٥ - ١٠٦) ،

وسنن البيهقي (٥ / ٤٢) من طريق أبي العالية عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«كأني أنظر إلى موسى عليه السلام هابطاً من الجنة ، وله جزار إلى الله بالتلبية» .

ثم روى من طريق مجاهد عنه نحوه بلفظ :

«وأما موسى فرجل جعد ، على جمل أحمر ، مخطوم بخلبت ، كأني أنظر إليه إذا

انحدر في الوادي يلبي» .

وقد وجدت له طريقاً أخرى فيه شاهد قوي للقطوانييين ، فقال الطبراني في

«الأوسط» (١ / ١١٩ / ٢) : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خثيمة : ثنا عبد الله بن هاشم

الطوسي : ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال : قال رسول الله ﷺ :

«صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً ، منهم موسى صلى الله عليه ، كأني أنظر

إليه وعليه عباءتان قطوانيتان ، وهو محرم على يعير من أزد شنوءة ، مخطوم بخطام ليف ،

له صفيرتان» . وقال :

«لم يروه عن عطاء إلا محمد بن فضيل ، نفرد به عبد الله» .

قلت : وهو ثقة من شيوخ مسلم ، وكذلك من قوفه ثقات ، إلا أن عطاء بن السائب

كان اختلط .

وجملة القول : أن الحديث بهذا الشاهد يرتقي إلى درجة الحسن . والله أعلم .

٢٤ - ٢٠ (كتاب اللب) ، هُوَ خَيْلُ اللَّهِ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى

الْأَرْضِ .

رواه الترمذي (٣٧٩٠) ، وأحمد (٣ / ١٤ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٥٩) ، والطبري (ج ٧ رقم

٧٥٧٢ صفحة ٧٢) من طرق عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

فذكره .

وهو عند الترمذي مقرون بحديث حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم مرفوعاً به
في حديث، وقال:

«حديث حسن غريب».

قلت: عطية ضعيف، وحبيب مدلس.

فالحديث حسن بمجموع الطريقتين، وهو صحيح بأن له شاهداً من حديث زيد
ابن ثابت. وهو مخرج في «الروض النضير» (٩٧٧، ٩٧٨)، و«المشكاة» (٦١٥٣).

وفي حديث زيد بن أرقم:

«ألا وإني تارك فيكم ثقلين، أحدهما كتاب الله عز وجل، هو حبل الله، ومن اتبعه
كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة».

أخرجه مسلم (٧ / ١٢٣)، وابن حبان (١٢٣ - شاكن).

وفي حديث أبي شريح الخزاعي مرفوعاً:

«فإن هذا القرآن سبب (أي حبل) طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به».

الحديث.

وهو مخرج فيما مضى برقم (٧١٣).

من الكذب أن يحدث المرء بكل ما سمع

٢٠٢٥ - (كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع).

أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (١ / ٨)، وأبو داود (٤٩٩٢)، والحاكم (١ /
١١٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (ق ١١٤ / ١) عن علي بن حفص: ثنا شعبة
عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

فذكره، وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد، وعلي بن حفص - وفي الأصل : جمعفر وهو خطأ - المدائني ثقة» . ووافقته الذهبي، وهو كما قال .

وقد أخرجه مسلم من طريقين آخرين عن شعبة به ، إلا أنه قال :
«كذباً مكاناً : وإنما» .

ومنه تعلم أن قول أبي داود عقبه :

«ولم يسنده إلا هذا الشيخ ، يعني علي بن حفص المدائني» .

فهو بالنسبة لما وقف عليه هو من الطرق ، وإلا فالطريقان الأخران يردان عليه .
واحتمال أنه أراد خصوص لفظ : «إنما» ، بعيد جداً ، لأن الخلاف بين اللفظين إنما هو لفظي كما لا يخفى .

وللفظ الثاني شاهد يأتي قريباً .

وللمحدث طريق أخرى عند ابن المبارك في «الزهدة» (٧٣٥) : أخبرنا يحيى بن عبيدالله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : فذكره .
قلت : وهذا إسناد ضعيف .

والشاهد أخرجه القُضاعي في «مسند الشهاب» (١٤١٥) من طريق هلال بن العلاء قال : ثنا أبي العلاء بن هلال قال : نا هلال بن عمر : أخبرني عمر بن هلال عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :
«كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، هلال بن عمر - وهو الرقي جد هلال بن العلاء الذي دونه في السند - قال ابن أبي حاتم (٤ / ٦ / ٧٨) عن أبيه :
«ضعيف الحديث» .

وأخرجه الحاكم من هذا الوجه بزيادة في متنه. أوردته من أجلها في «الضعيف» (٢٢٣٣)، وفيه علل أخرى بسطت القول فيها هناك.

الأمر بكتابة العلم

٢٠٢٦ - (قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ) .

روي من حديث أنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن العباس.

١ - أما حديث أنس فله عنه:

الأولى: عن ثمامة بن أنس عنه مرفوعاً به.

أخرجه لوين في «أحاديثه» (ق ٢٤ / ٢)؛ ثنا عبد الحميد بن سليمان عن عبد الله

ابن العثني عن عمه ثمامة بن أنس.

ومن طريق لوين أخرجه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (ق ٦٥ / ٢)،

والخطيب في «التاريخ» (١٠ / ٤٦)، وفي «تقييد العلم» (ص ٦٩ - ٧٠)، وابن عبد البر

في «جامع العلم» (١ / ٧٢)، ويوسف بن عبد الهادي في «هداية الإنسان» (٢ / ٣١)،

كلهم عن لوين به، وقال لوين:

«هذا لم يكن يرفعه أحد غير هذا الرجل».

قلت: يعني عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف كما في «التقريب».

ومن طريقه أخرجه أيضاً أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (ص ٢٩٣)، وأبو

الحسن المحرري في «الفوائد» (ق ١٦٨ / ١)، وأبو بكر الدقاق في «الثاني من حديثه»

(٢ / ٤٣)، وقال ابن عبد الهادي:

وتفرد برفعه عبد الحميد بن سليمان أخو فليح، وقد ضعف، والمحفوظ عن

عبد الله بن العثني عن ثمامة عن أنس من قوله».

قلت: والموقوف أخرجه الدارمي (١ / ١٢٦ - ١٢٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٧ / ٢٢)، وأبو خيثمة في «العلم» (رقم ١٢٠ - بتحقيقي)، والطبراني في «الكبير» (١ / ٦٢ / ٢)، والحاكم في «المستدرک» (١ / ١٠٦)، والخطيب في «التقييد» (ص ٩٦، ٩٧)، وابن عبد البر من طرق عن عبد الله بن المثنى الأنصاري به موقوفاً.
وصححه الحاكم والذهبي.

قلت: وفيه نظر، لأن عبد الله هذا وإن كان من رجال البخاري فقد تكلم فيه جمع، كما بينه الذهبي نفسه في «الميزان»، والحافظ في «التهديب» وأخص ذلك بقوله في «التقريب»:

«صدوق كثير الغلط».

الطريق الأخرى: وقد وجدت له طريقاً أخرى مرفوعاً خيراً من هذه، يرويه إسماعيل بن أبي أويس عن إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى بن عقبة عن الزهري عن انس مرفوعاً به.

أخرجه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (٢٤٥ / ٢)، وأبو نعيم في «أنخبار أصبهان» (٢٢٨ / ٢)، والقضاعى في «مسند الشهاب» (٥٣ / ٢) عن طرق عنه.

قلت: وهذا إسناد حسن، ورجاله كلهم على شرط البخاري، ولولا أن في ابن أبي أويس كلاماً في حفظه لأصححته، فقد قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«صدوق، ضعفه النسائي».

٢ - وأما حديث ابن عمرو: فهو شاهد له، يرويه عبد الله بن المؤمل عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو قال:

«قلت: يا رسول الله! أقيّد العلم؟ قال: نعم. قلت: وما تقيده؟ قال: الكتاب.»

أخرجه الحاكم والخطيب في «التقييد» (ص ٦٨)، وابن عبد البر وعبد الغني المقدسي في «العلم» (ق ٢٩ / ١)، وعفيف الدين في «فضل العلم» (ق ١٢٥ / ٢)، وقال الحاكم:

«عبد الله بن المؤمل غير معتمد.»

وقال الذهبي في «الثلخيص»:

«ضعيف.»

وقال الحافظ:

«ضعيف الحديث.»

وأقول: وثقه غير واحد، ويبدو أن تضعيف من ضعفه إنما هو من قبل حفظه، لا نهمة له في نفسه، وقد ختم الحافظ ترجمته بقوله:

«وقال أبو عبد الله (أظنه يعني الذهبي): هو سيء الحفظ، ما علمنا له جرحة تسقط عدالته.»

قلت: فإذا عرفت ذلك، فمثله يستشهد به، ويرتقي الحديث إلى مرتبة الصحيح لغيره، ولا سيما والإذن بالكتابة ثابت في غير ما حديث واحد، ولعلي أذكر بعضها قريباً إن شاء الله تعالى.

وله طريق أخرى عن ابن عمرو، رواه زيد بن يحيى الدمشقي: نا عمران بن موسى عن مكحول عنه مرفوعاً.

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ٣٤٣ / ٢) في ترجمة عمران هذا، ولم يذكر فيه جرحةً ولا تعديلاً، وبدولي أنه أخو أيوب بن موسى، سمع سعيداً المقبري وعمر بن عبد العزيز. روى عنه ابن جريج أيضاً كما في «الجرح» (٣ / ١ / ٣٠٥)، ولم

بذاكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ومكحول لم يسمع من عبد الله بن عمرو.

وقد روي من طريق ثالثة عنه، رواه عبد الله بن المؤمل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً به.

أخرجه الخطيب في «التقييد» (ص ٦٩).

وعبد الله ضعيف كما سبق.

ورواه إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي ذئب عن عمرو بن شعيب به.

أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاضل» (ق ٩٣ / ١)، والخطيب، وقال:

«قال علي بن عمر (يعني الإمام الدارقطني): تفرد به إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي ذئب».

قلت: وابن أبي ذئب ثقة، فهي متبعة قوية، إلا أن إسماعيل بن يحيى - وهو أبو يحيى التميمي - كذاب وضاع، فلا يفرج بها.

٣ - وأما حديث ابن عباس؛ فيرويه حفص بن عمر بن أبي العطف عن أبي الزناد عن الأعرج عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ١٠١ / ١)، وقال:

«وحفص بن عمر حديثه منكر».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

وجملة القول؛ أن جميع هذه الطرق معلولة، مرفوعها وموقوفها، وخيرها الطريق الثانية التي برويها ابن أبي أوس . . . عن أنس، والشاهد الذي يرويه عبد الله بن المؤمل

تارة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عمرو، وتارة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ابن عمرو.

ولا شك عندي أن الحديث صحيح بمجموع هذه الطرق، على ما سبق بيانه، وإعلاله بالوقف من بعض الوجوه في الطريق الأولى عن أنس كما جروا عليه، ليس كما ينبغي، لما عرفت من ضعفه موقوفاً ومرفوعاً، فلا يجوز المعارضة به للصحة الثابتة بمجموع الطريقين، كما هو ظاهر، ولا سيما وهناك الشواهد التي سبقت الإشارة إليها، التي منها قول النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو نفسه:

«اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق».

وقد مضى تخريجه برقم (١٥٣٢) من طرق عنه، فراجعه.

هذا ما يسر الله لي من التحقيق والتصحيح لهذا الحديث، فإن وُفِّتُ للصواب في ذلك فالحمد والمنة والفضل له، وإلا فإني أستغفر الله وأتوب إليه من كل ما لا يرضيه، إنه هو ذو الفضل العظيم، التواب الرحيم.

(تنبيه): وقع في «مسند الشهاب»: . . . إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة، يعني عن عمه موسى بن عتبة، وفيما تقدم: وإسماعيل بن إبراهيم بن أخي موسى بن عتبة، وهو الثابت في المصدرين اللذين قبله. والله أعلم.

٢٠٢٧ - (كُلُّ؛ فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةً بَاطِلًا، لَقَدْ أَكَلَتْ بِرُقِيَّةً

حَقًّا).

أخرجه أبو داود (٣٤٢٠، ٣٨٩٦، ٣٨٩٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٢)، وعن ابن السني (رقم ٦٢٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٢٦٩)، والحاكم (١ / ٥٥٩ - ٥٦٠)، والطيالسي (١٣٦٢)، وأحمد (٥ / ٢١٠ - ٢١١) من طريق الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه:

«انه مر يقوم فأتوه، فقالوا: إنك جئت من عند هذا الرجل بخير، فآزق لنا هذا الرجل. فأتوه برجل معتوه في القيود، فرأاه بأمر القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية، كلما ختمها جمع بزاقه ثم نفل، فكانما أتشط من عقال، فأعطوه شيئاً، فأتى النبي ﷺ، فذكره له، فقال النبي ﷺ: «فذكره». وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قال إن شاء الله، فإن رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير خارجة بن الصلت، فروى عنه مع الشعبي عبد الأعمى بن الحكم الكلبي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن قال ابن أبي خيثمة:

«إذا روى الشعبي عن رجل وسماه فهو ثقة، يحتج بحديثه».

ذكره الحافظ في «التهذيب» وأقره، وكأنه لذلك قال الذهبي في «الكاشف»:

«ثقة».

٢٨٠٢ - (كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ).

ورد من حديث عبد الله بن عمرو، وأبي ثعلبة الخشني، وعقبة بن عامر، وحذيفة

بن اليمان.

١ - أما حديث ابن عمرو، فيرويه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً به.

أخرجه أبو داود (٢٨٥٧)، والنسائي (٢ / ١٩٦)، وأحمد (٢ / ١٨٤) من طرق

عنه.

قلت: وهذا إسناد حسن.

٢ - وأما حديث أبي ثعلبة، فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن يونس بن سيف: ثنا أبو إدريس الخولاني: حدثني أبو ثعلبة الخشني

قال : قال لي رسول الله ﷺ :

«يا ثعلبة ! كل . . . الحديث ، وزاد :

«وكلبك المعلم ، ويذك ، فكل ذكياً وغير ذكي .»

أخرجه أبو داود (٢٨٥٦) .

قلت : وإسناده صحيح ، يونس بن سيف وثقه الدارقطني وغيره ، وروى عنه جمع

من الثقات ، فقول الحافظ فيه :

«مقبول» .

يعني عند المتابعة ، فهو غير مقبول ، بل هو ثقة حجة .

الثانية : عن الحجاج عن مكحول عنه ، والحجاج أيضاً عن الوليد بن أبي مالك

عن عائذ الله أنه سمع أبا ثعلبة الخشني قال : فذكره مرفوعاً دون الزيادة .

أخرجه الترمذي (٢٧٧ / ١) ، وقال :

«هذا حديث حسن صحيح ، عائذ الله بن عبد الله هو أبو إدريس الخولاني» .

قلت : فهذه متبعة قوية من الوليد - وهو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك - يونس بن

سيف في الطريق الأولى ، تكن الراوي عنه الحجاج وهو ابن أرطاة مدلس وقد عنعنه ،

كما عنعنه عن مكحول عنه .

ومكحول أيضاً مدلس ، وبالنظر إلى روايته عنه ، فهي الطريق الثانية ، فتصحیح

الترمذي للحديث من طريق الحجاج لا يخفى بعده عن الصواب ، إلا أن يعني أنه

صحيح لغيره ، فهو صحيح ، لكنه يبعد عن تعبيره بقوله : «حسن صحيح» . والله أعلم .

الثالثة : عن ضمرة بن ربيعة عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن

المسيب عن أبي ثعلبة به .

وهذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير ضمرة بن ربيعة ، وهو ثقة .

ويحیی بن سعید هو الأنصاري النجاري، أبو سعيد المدني القاضي.

٣ و ٤ - وأما حديث عقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان، فيرويه عمرو بن شعيب أن مولى شرحبيل بن حسنة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان يقولان: فذكره مرفوعاً.

أخرجه أحمد (٤ / ١٥٦ و ٥ / ٣٨٨).

٢٠٢٩ - (كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ، مَا لَمْ يَكُنْ قَرَضَ نَابٍ، أَوْ حَزْرًا ظَفْرِي).

أخرجه البيهقي (٩ / ٢٧٨) من طريق عبيد الله بن زحر عن القاسم مولى عبدالرحمن عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه مرفوعاً به. وقال:

«قال أبو العباس محمد بن يعقوب: ليس في كتابي: عن علي بن يزيد».

قلت: لعله يشير إلى أن المعروف فيما يرويه ابن زحر عن القاسم بهذا الإسناد من الأحاديث - وهي كثيرة - أن بينهما علي بن يزيد وهو الألهاني، ولكنه لما لم يجد في كتابه علي بن يزيد لم يذكره في الإسناد مع التنبه على ذلك. والظاهر أن هذا الحديث من تلك الأحاديث، فقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ / ٣٤)، وقال:

«رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن يزيد، وهو ضعيف، وقد وثق».

وقال البيهقي عقبه:

«وفي هذا الإسناد ضعف».

قلت: ضعفه أشد مما يعطيه هذا التعبير، وعلى الرغم من ذلك فإني أرى أن الحديث يتقوى بشاهدين له:

الأول: عن حذيفة مرفوعاً بلفظ:

«اذبحوا بكل شيء فري الأوداج، ما خلا السن والظفر».

قال الهيثمي:

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، وضعفه الجمهور».

والآخر: حديث رافع بن خديج مرفوعاً بلفظ:

«ما أتهر الدم، وذكر اسم الله عليه فكلوه؛ إلا السن والظفر».

أخرجه الشيخان وغيرهما وهو مخرج في «الإرواء» (٨ / ١٦٥ / ٢٥٢٢).

٢٠٣٠ - (كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ مِنْ حَوَالَيْهَا، وَأَعْفُوا رَأْسَهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا).

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٠٥) من طريق أبي حفص عمر بن الدردنس: حدثني عبد الرحمن بن أبي قسيمة عن واثلة بن الأسقع الليثي قال: «أخذ رسول الله ﷺ برأس الثريد، فقال: «فذكروه».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير عمر بن الدردنس، فهو مجهول كما في «التقريب».

لكنه قد تويع، فقال عبد الله بن المبارك قال: أنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن حبيب أن ربيعة بن يزيد الدمشقي أخبره عن واثلة يعني ابن الأسقع قال:

«كنت من أهل الصُّفَّة، فدعا رسول الله ﷺ يوماً بقرص فكسره في القصعة، وصنع فيها ماء سخناً، ثم صنع فيها وذكاً، ثم سَفَسَفَهَا، ثم لَبَعَهَا، ثم صَعَبَهَا، ثم قال: اذهب فأنتني بعشرة أنت عاشرهم، فحجث بهم، فقال: (فذكره نحوه دون البسمة) فأكلوا منها حتى شبعوا».

أخرجه أحمد (٣ / ٤٩٠).

قلت: وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات، فإن ابن لهيعة وإن كان سميء الحفظ فإن حديثه من رواية العبادلة صحيح، كما هو معروف عند أهل العلم، وهذا من رواية أحدهم عنه، وهو عبد الله بن المبارك الإمام، ولقد خفيت هذه الحقيقة على المناوي حين أعلن الحديث بقوله:

«وفيه ابن لهيعة!»

وقد وهم مرة أخرى، فإنه قال ذلك عقب عزو السيوطي الحديث لابن ماجه، فأوهم أنه رواه من طريق ابن لهيعة، وأنواع خلافه، فليس في إسناده ابن لهيعة كما رأيت.

وللحديث طريق ثالث، يرويه خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع، وكان من أهل الصفة... الحديث بطوله وأتم منه، وفيه البسطة.

أخرجه الحاكم (٤ / ١١٦ - ١١٧)، وقال:

«صحيح الإسناد». ورده الذهبي بقوله:

«قلت: خالد وثقه بعضهم، وقال النسائي: ليس بثقة».

قلت: وفي «التقريب»:

«ضعيف، مع كونه فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين».

قلت: فالعمدة على الطريق التي قبله.

وللحديث شاهد، يرويه عبد الله بن عباس مرفوعاً ينقظ:

«إن الأبركة تنزل وسط الفصعة، فكلوا من نواحيها، ولا تأكلوا من رأسها».

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١ / ٥٥) وغيره بسند صحيح، وهو مخرج

في «المشكاة» (٤٢١١).

(غريب الحديث): قوله:

(وذكأ): هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

(سَفَسَفَهَا): في والقاموس: والسَفَسَاف: الرديء من كل شيء. فلعل المراد

خلطها بشيء رديء من القمح أو الدقيق.

(لَيْفَهَا): في والنهاية: أي خلطها خلطاً شديداً، وقيل: جمعها بالمعرفة.

(صَغَبَهَا): أي رفع رأسها، وجعل لها ذروة وضم جوانبها.

صفة الفجر الذي يوجب الإمساك

٢٠٣١ - (كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَلَا يَهَيْدُنْكُمْ السَّاطِعُ الْمُضَعَّدُ، فَكُلُوا
وَاشْرَبُوا حَتَّى يَفْتَرِضَ لَكُمْ الْأَحْمَرُ).

أخرجه أبو داود (١ / ٣٦٩ - ٣٧٠)، والترمذي (٧٠٥)، وابن خزيمة (١٩٣٠)،

والدارقطني (ص ٢٣١) من طريق عبد الله بن النعمان السُّخمي قال:

«أتاني قيس بن طلقة في رمضان في آخر الليل، بعدما رفعت يدي من السحور
لخوف الصبح، فطلب مني بعض الإدام، فقلت له: يا عماء! لو كان بقي عليك من الليل
شيء لأدخلتك إلى طعام عندي وشراب، قال: عندك؟ فدخل، ففرت إليه ثريداً ولحماً
ونبيذاً، فأكل وشرب، وأكرهني فأكلت وشربت، واني لوجل من الصبح، ثم قال:
حدثني طلق بن علي أن نبي الله ﷺ قال: «فذكره، والسابق للدارقطني، وقال:

«قيس بن طلقة ليس بالقوي».

كذا قال، وقد وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان. ورواه أبو حاتم، وقال الحافظ:

«صدوق».

قلت: فمثله حسن الحديث إن شاء الله تعالى إذا لم يخالف.

ثم رأيت الذهبي قد ذكر عن ابن القطان أنه قال :

«بفتضي أن يكون خبره حسناً لا صحيحاً» .

فالحمد لله على توفيقه .

وليس عند الآخرين من السياق إلا المرفوع منه ، وقال الترمذي :

«حديث حسن غريب من هذا الوجه» .

ورواه أحمد (٤ / ٢٣) مختصراً بلفظ :

وليس انفجر المستطيل في الأفق ، ولكنه المعترض الأحمر» .

وعبد الله بن النعمان ، وثقه ابن معين والمعجلي وابن حبان ، وقد روى عنه ثقتان ،

وقال ابن خزيمة :

«لا أعرفه بعدالة ولا جرح» .

قلت : فحالته قريب من حال شيخه قيس بن طلق ، ولكنه قد توبع ، فقال عبد الله

ابن يدر السخيمي : حدثني جدي قيس بن طلق به .

أخرجه الطحاوي (١ / ٣٢٥) .

وجملة القول : أن الحديث حسن .

وله شاهد من حديث سمرة بن جندب مرفوعاً نحوه . وآخر تقدم برقم (٢٠٠٢) .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (٩١٥) ، و«صحيح أبي داود»

(٢٠٣١) .

قوله : (ولا يهبطنكم) : أي : لا تنزعجوا لنفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور ،

فإنه المصيح الكاذب .

وأصل (الهيد) : الحركة . «نهاية» .

واعلم أنه لا منافاة بين وصفه ^{بـ}ضوء الفجر الصادق بـ (الأحمر) ، ووصفه تعالى

إسائه بقوله : ﴿ الخيط الأبيض . ﴾ ١١١؛ لأن المراد - والله أعلم - بياض مشوب بحمرة ، أو تارة يكون أبيض ، وتارة يكون أحمر ، يختلف ذلك باختلاف الفصول والمطالع .

وقد رأيت ذلك بنفسى مراراً من داري في (جبل هملان) جنوب شرق (عمان) ، ومكنتني ذلك من التأكد من صحة ما ذكره بعض الغيورين على تصحيح عبادة المسلمين ، أن أذان الفجر في بعض البلاد العربية يرفع قبل الفجر الصادق بزمان يتراوح بين العشرين والثلاثين دقيقة ، أي قبل الفجر الكاذب أيضاً وكثيراً ما سمعت إقامة صلاة الفجر من بعض المساجد مع طلوع الفجر الصادق ، وهم يؤذنون قبلها بنحو نصف ساعة ، وعلى ذلك فقد صلوا سنة الفجر قبل وقتها ، وقد يستجلبون بأداء الفريضة أيضاً قبل وقتها في شهر رمضان ، كما سمعته من إذاعة دمشق وأنا أتسحر رمضان الماضي (١٤٠٦) ، وفي ذلك تضييق على الناس بالتعجيل بالإمساء عن الطعام ، وتعرض لصلاة الفجر لنبطلان ، وما ذلك إلا بسبب اعتمادهم على التوقيت الفلكي ، وإعراضهم عن التوقيت الشرعي : ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ ، ﴿ فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر ، وهذه ذكرى ، (والذكرى تنفع المؤمنين) .

٢٠٣٢ - (كُلُوهُ ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرَبْ هَذَا الْمَسْجِدَ حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهُ مِنْهُ) .

أخرجه أبو داود (٢ / ١٤٧) ، وابن خزيمة (١٦٦٩) ، وابن حبان (٣١٨) عن بكر ابن سوادة أن أبا النجيب مولى عبد الله بن سعد حدثه أن أبا سعيد الخدري حدثه :

« أنه ذكر عند رسول الله ﷺ الثوم والبصل ، قيل : يا رسول الله ! وأشد ذلك كله الثوم ، أفتحرمه ؟ فقال النبي ﷺ : « فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، أبو النجيب لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يذكروا له راوياً غير

(١) البقرة : ١٨٧ .

بكر هذا.

لكن الحديث صحيح، فقد جاء مفرقاً في أحاديث، فقولُه: «كلوه» ورد في
والصحيحين، عن جابر بلفظ الإفراد، وفي «الترمذي» وغيره عن أم أيوب بلفظ الجمع،
وسبأتي هو والذي قبله برقم (٢٧٨٤).

وسأثره له شاهد من حديث المغيرة بن شعبة بسند صحيح عنه، وهو مخرج في
«إصلاح المساجد» رقم (٧١).

٢٠٣٣ - (كُلُّ أَمْرٍ بِمَهَيِّئِ لِمَا خُلِقَ لَهُ).

أخرجه الحاكم (٢ / ٤٦٢)، وأحمد (٦ / ٤٤١) عن أبي الربيع سليمان بن عتبة
عن يونس بن ميسرة بن حليس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء:

«قالوا: يا رسول الله! أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه، ثم أمر نستأنفه؟ قال: بل
أمر قد فرغ منه، قالوا: فكيف العمل يا رسول الله؟ قال: «فذكره».

قلت: وهذا إسناد حسن، كما سبق بيانه في الحديث (٥١٤)، وأما الحاكم فقال:
«صحيح الإسناد»! ورده الذهبي بقوله:

«قلت: بل قال ابن معين في سليمان بن عتبة: لا شيء».

قلت: وفي هذا التعقب إجحاف، لأن ابن عتبة مختلف فيه، كما ذكرنا هناك،
والذهبي نفسه لما أورده في «الميزان» قال:

«وثقه دحيم، ووهاه ابن معين، وقال صالح جزرة: روى متاكير، وقد وثق».

قلت: الذين وثقوه أعرف به من غيره، فإنهم دمشقيون، مثل دحيم، ومنهم أبو
مسهر، بل إن أبا حاتم - على تشدده - قد قال فيه:

«ليس به بأس» وهو محمود عند الدمشقيين.

فرجل قد قالوا فيه هذا التوثيق، ليس من الإنصاف صرف النظر عنه والاعتماد على قول من جرحه، ولا سيما وهو جرح مبهم.

والحق أن الرجل وسط، حسن الحديث. والله أعلم.

٢٠٣٤ - (كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، فَيَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، فَيَكُونُ لَهُ شُكْرًا، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَيَّ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ»^(١)).

أخرجه الحاكم (٢ / ٤٣٥ - ٤٣٦)، وأحمد (٢ / ٥١٢)، والخطيب (٥ / ٢٤) عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

قلت: أبو بكر بن عياش فيه كلام من قبل حفظه، فهو حسن الحديث. وقال الحافظ في «التقريب»:

«ثقة عابد، إلا أنه لما كبر - أي حفظه، وكتابه صحيح».

٢٠٣٥ - (كُلُّ دُعَاءٍ مُحْتَجِبٍ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

رواه ابن مخلد في «المتقى من أحاديثه» (١ / ٧٦)، والأصبهاني في «الترغيب» (ق / ١٧١) عن سلام بن سليمان: حدثنا قيس عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : الحارث ، وهو ابن عبد الله الأعور ، قال الحافظ :

«كذبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفق ، وفي حديثه ضعف» .

قلت : لكن كذبه ابن المديني مطلقاً .

الثانية : أبو إسحاق السبيعي ، ثقة ، ولكنه على اختلاطه مدنس ، وقد عتته ، بل

ذكروا في ترجمته أنه لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث والباقي كتاب .

الثالثة والرابعة : قيس - وهو ابن الربيع - وسلام بن سليمان - وهو المدائني

الضوير - ضعيفان .

لكن يبدو أن له طريقاً أخرى ، فقد أورده السخاوي في «القول البديع» (ص ٢٢٣

- بيروت) من رواية البيهقي في «الشعب» وأبي القاسم التيمي وغيرهما عن الحارث

الأعور عن علي مرفوعاً نحوه . وقال :

«الأعور قد ضعفه الجمهور ، وروي عن أحمد بن صالح توثيقه» .

قلت : فلم يعلمه بغير الأعور ، لكنه ذكر له متابعا فقال :

«وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ، والبيهقي في «الشعب» من رواية الحارث

وعاصم بن ضمرة عن علي . ورواه الطبراني أيضاً والهروي في «دوم الكلام» له ، وأبو

الشيخ والذيلعي من طريقه ، والبيهقي أيضاً في «الشعب» كنهم مرفوعاً باختصار :

«كل دعاء محبوب حتى يصل على محمد وآل محمد ﷺ» .

والموقوف أشبه ،

وقال النهشي في هذا الموقوف (١٠ / ١٦٠) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله ثقات» .

قلت : وهو في حكم المرفوع ، لأن مثله لا يقبل من قبل الرأي ، كما قال السخاوي

(ص ٢٢٣)، وحكاه عن أئمة الحديث والأصول.

وقد وجدت له شاهداً بنقظ:

«الدعاء محجوب حتى يصلى على النبي ﷺ».

أخرجه ابن حبان في ترجمة «إبراهيم بن إسحاق الواسطي» من «الضعفاء» له بسنده عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً. وقال فيه:

«يروي عن ثور ما لا يتابع عليه، وعن غيره من الثقات المقنوبات، على فله روايته لا يجوز الاحتجاج به».

وأورده ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٨٧) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وله شاهد آخر، فقال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص ٢٦١):

«وقال أحمد بن عني بن شعيب (هو النسائي الإمام): حدثنا محمد بن حفص:

حدثنا الجراح بن مليح (الأصل: يحيى): حدثني عمر (الأصل: عمرو) بن عمرو قال:

سمعت عبد الله بن بسر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«الدعاء كله محجوب حتى يكون أوله ثناء على الله عز وجل، وصلاة على النبي

ﷺ، ثم يدعو فيستجاب لدعائه».

وعمر بن عمرو هذا هو الأحموسي، له عن عبد الله بن بسر حديثان هذا أحدهما.

قنت: قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢٧):

«شامي، أبو حفص، أدرك عبد الله بن بسر... قال أبي: لا بأس به، صالح

الحديث، هو من ثقات الحمصيين».

والجراح بن مليح هو الیهراتي، شامي حمصي، روى عن جمع منهم الأحموسي

هذا كما في «الجرح والتعديل» (١ / ١ / ٥٢٤)، وقال عن أبيه:

«صالح الحديث».

ومحمد بن حفص؛ الظاهر أنه الوصافي الحمصي أبو عبيد، روى عن محمد بن حمير وغيره، قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٣٧):

«أدركته، وأردت قصده والسماح منه، فقال لي بعض أهل حمص: ليس بصديق، ولم يدرك محمد بن حمير، فتركته».

وقال ابن منده:

«ضعيف».

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال:

«يعرب».

والحديث رواه الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أنس كما في «القول البدیع» (ص ٢٢٢)، ولم يتكلم على إسناده بشيء، وقد جزم المناوي بضعفه، فقال:

«فيه محمد بن عبد العزيز الدينوري، قال الذهبي في «التضعفاء»: منكر الحديث».

وجزم بأن رواية الطبراني المتقدمة جيدة الإسناد.

وخلاصة القول، أن الحديث بمجموع هذه الطرق والشواهد لا ينزل عن مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى على أقل الأحوال.

ثم وقفت على إسناده عند الطبراني في «الأوسط» (٤ / ٤٤٨ - مصورة الجامعة الإسلامية)، فإذا هو من طريق عامر بن سيار: ثنا عبد الكريم الجزري عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث وعاصم بن ضمرة عن علي موقوفاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات كما تقدم عن الهيثمي، لكن أبو إسحاق - وهو السبيعي - مدلس، وكان اختلط، إلا أن ذلك لا يضر في الشواهد، والله أعلم.

ومن شواهد ما أخرجه الترمذي (١ / ٩٧) عن أبي قرة الأصدي عن سعيد بن

المسيب عن عمر قال:

«إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض، لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك

» ٤٣٥.

وأنوفرة مجهول.

٢٠٣٦ - (كُلُّ سَبِّ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا نَسَبِي وَنَسَبِي).

روي مر حديث عبد الله بن عباس، وعمر بن الخطاب، والمسور بن مخرمة،

وعبد الله بن عمر.

١ - أما حديث ابن عباس؛ فيرويه موسى بن عبد العزيز العدني: حدثني الحكم

ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

أخرجه المخلص في «سبعة مجالس» (٥١ / ١)، والطبراني في «المعجم الكبير»

(٣ / ١٢٩ / ١)، والخطيب في «التاريخ» (١٠ / ٢٧١)، والنهروزي في «دم تكلام»

(١٠٨ / ٢)، والضياء في «المختارة».

قلت: وهذا إسناد حسن في الشواهد، فإن الحكم بن أبان صدوق عابد له أو هام.

وموسى العدني صدوق سيء الحفظ.

٢ - وأما حديث عمر؛ فله عنه طرق:

الأولى: يرويه إبراهيم بن مهزيب بن رستم المروزي: ثنا ثلث بن سعد القيسي

- هو مولد بني زباعة في سنة إحدى وسبعين ومائة بمصر - عن موسى بن عُمَيْرِ بْنِ رَبِيعِ

الدخمي عن أبيه عن عقبة بن عامر قال:

«خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ابنه من فاطمة، وأكثر ترده

إليه، فقال: يا أبا الحسن! ما يحملني على كثرة ترددي إليك إلا حديث سمعته من رسول

الله ﷺ يقول: (فذكره): فأحييت أن يكون لي منكم أهل البيت سبب وصهر. فقام علي فأمر بابتته من فاطمة فزيت، ثم بعث بها إلى أمير المؤمنين عمر، فلما رآها قام إليها فأخذ يساقها، وقال: قولني لأبيك: قد رضيت، قد رضيت، قد رضيت، فلما جاءت الجارية إلى أبيها قال لها: ما قال لك أمير المؤمنين؟ قالت: دعاني وقبطني، فلما قامت أخذ يساقني. وقال قولني لأبيك قد رضيت، فأنكحها إياه، فوئدت له زيد بن عمر بن الخطاب، فعاش حتى كان رجلاً، ثم مات.

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الموائد» (٧٣ / ٢٥٧ / ١)، وابن عدي (٦ / ٢)، والخطيب في «التاريخ» (٦ / ١٨٢) في ترجمة ابن رستم هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن عدي فقال فيه:

ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات.

قلت: وأنكر ما فيه ذكر التقبيل، وأما الكشف عن الساق، فقد ورد في غير هذه الطريق، وهي:

الثانية: من ضرق عن جعفر بن محمد عن أبيه (زاد بعضهم: عن علي بن الحسين):

وأن عمر بن الخطاب خطب إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم، فقال: أنكحنيها، فقال: إني أرصدها لابن أخي عبد الله بن جعفر، فقال عمر: أنكحنيها، فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده، فأنكحني، فأتى عمر المهاجرين فقال: ألا تهتوني؟ فقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ فقال: أم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله ﷺ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٥٢٠ - ٥٢١)، وابن سعد في «الطبقات» (٨ / ٤٦٣)، والثقفى في «الفوائد» (رقم ٤٠ منسوخة)، والحاكم (٣ / ١٤٢) والزبادة له، وكذا البيهقي (٧ / ٦٣ - ٦٤)، وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ورده الذهبي بقوله:

«قلت: منقطع».

يعني بين علي بن الحسين وعمر. فهو بين الانقطاع أكثر بين محمد - وهو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - وعمر.

وراجع ما تقدم نقله عن الحافظ نحت فقه الحديث المتقدم (٩٩).

وأخرجه ابن عساکر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٣٠ - ٣٣١) من طريقين آخرين عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر قال: قال عمر . . . فذكره نحوه.

وفي رواية له من طريق الزبير بن يكار معضلاً بدون إسناد:

«فقال له علي: أنا أبعثها إليك، فإن رضيت فقد زوجتكها، فبعثها إليه يبرداً، وقال لها: قول لي: هذا البرد الذي قلت لك، فقلت ذلك لعمر، فقال لها: قول لي، قد رضيت رضي الله عنك، ووضع يده على ساقها، فكشفها، فقالت له: أنفعل هذا؟! لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك! ثم خرجت حتى جاءت أباهما، فأخبرته الخبر، وقالت: بعثني إلى شيخ سوء! فقال: مهلاً يا بنية، فإنه زوجك، فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين . . . الحديث».

الثالثة: قال الطبراني في «الكبير» (١ / ١٢٤ / ١): حدثنا محمد بن عبد الله:

نا الحسن بن سهل الحنطاط: نا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: فذكره مرفوعاً.

ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في «المختارة» (رقم ٩٥، ٩٦ - بتحقيقي).

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات حفاظ؛ غير الحنطاط هذا، فقد ذكره السمعاني في

هذه النسبة (الحنطاط) إلى بيع الحنطة، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ويحتمل عندي

أنه الحسن بن سهل الجعفري كما في «الجرح» (١ / ٢ / ١٧) أو الجعفي كما في

«ثقات ابن حبان» على ما في هامشه، فقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه أبو زرعة. وقد

علم أنه لا يروي إلا عن ثقة . وقد وثقه الهيثمي في «المجمع» (٩ / ١٧٣) . والله أعلم .
ثم رأيت في وثقات ابن حبان (٨ / ١٨١) : «الحسن بن سهل الخطاط (كذا)؛
يروى عن أبي أسامة والكوفيين . روى عنه الحضرمي» .

قلت : فهو هذا ، فإن الحضرمي هو محمد بن عبد الله شيخ الظبتراني في
الحديث ، و (الخطاط) نصحيف ، والصواب : (الحناط) كما حققته في «تيسير الانتفاع»
يسر الله لي إتمامه بكرمه ومنه .

الرابعة : عن يونس بن أبي يعفور عن أبيه سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت
عمر بن الخطاب يقول : فذكره مرفوعاً .

أخرجه الضبراني في «الكبير» (١ / ١٢٤ / ١) ، وأبو علي الصواف في «الفوائد»
(٣ / ١٦٥ / ٢) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٩٩ - ٢٠٠) .

قلت : وهذا إسناده حسن أيضاً في الشواهد ، يونس هذا من رجال مسلم ، لكن
ضعفه جماعة من الأئمة ، وقال الحافظ في «التقريب» :
«صدوق ، يخطئ كثيراً» .

وقد تويع ممن لا يفرح بعنايته ، فقال محمد بن عكاشة عن سيف بن محمد ابن
أخت سفيان عن سفيان الثوري عن خالد بن سعد بن عبيد عن نافع عن ابن عمر به .
أخرجه تمام في «الفوائد» (٢ / ٢٤٧) .

قلت : وهذا إسناده موضوع ، آفته سيف هذا ، قال الحافظ :
«كذبه» .

ومحمد بن عكاشة ؛ إن كان العكاشي الكرماني ، فهو كذاب وضاع .

وإن كان محمد بن عكاشة الكوفي ، فهو ضعيف .

وهذا مشكل ، فقد جاء في ترجمة الأول أنهم نسبوه كوفياً ، فيحتمل أنهما واحد ،

تكن فرق بينهما الدارقطني ، فقال في الأول :

«يضع الحديث» .

وفي الآخر :

«ضعيف» .

وعليه جرى الذهبي والعسقلاني ، ففرقا بينهما . فانه أعلم .

الخامسة : قال الطبراني أيضاً وعنه أبو نعيم في «الحطية» (٢ / ٣٤) : حدثنا جعفر ابن محمد بن سليمان التوفلي المدني : نا إبراهيم بن حمزة الزبيري : نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال :

«دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي بن أبي طالب فسأره ، ثم قام علي في النصفة فوجد العباس وعقيلاً والحسين ، فسأورهم في تزويج أم كلثوم عمر ، فغضب عقيل وقال : يا علي ! ما تزيدك الأيام والشهور والسنون إلا العمى في أمرك ، والله لئن فعلت ليكونن وليكونن - لأشياء عددها - ومضى يجر ثوبه ، فقال علي للعباس : والله ما ذاك منه نصيحة ، ولكن درة عمر أخرجته إلى ما ترى ، أما والله ما ذاك رغبة فيك يا عقيل ، ولكن قد أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . . » فذكر الحديث .

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال «الصحیح» ، غير التوفلي شيخ الطبراني فلم أجد له ترجمة .

وأخرج المرفوع منه ابن شاهين في «الأفراد» (٢ / ١) عن سلمة بن شبيب : نا الحسين بن محمد بن أعين : نا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه به . وقال : «تفرد بهذا الحديث سلمة بن شبيب ، لا أعلم به غيره» .

قلت : وهو ثقة من شيوخ مسلم ، لكن شيخه الحسين بن محمد بن أعين لم

اعرفه .

السادسة : عن أحمد بن سنان بن أسد [بن] حبان القطان : حدثنا يزيد بن هارون :
أخبرنا حماد : حدثني ابن أبي رافع أن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ :
فذكره .

أخرجه الحافظ السنقي في «معجم السفر» (ق ١٩٢ / ٢) .

قلت : هذا إسناد رجاله ثقات حفاظ ؛ غير ابن أبي رافع واسمه عبد الرحمن ، فإنه
لم يرو عنه غير حماد هذا ، وهو ابن سلمة ، وقال ابن معين :
«صالح» .

وقال الحافظ :

«مقبول من الرابعة» .

فهو تابعي لم يدرك عمر بن الخطاب .

السابعة : عن حسن بن حسن عن أبيه أن عمر بن الخطاب به نحوه .

أخرجه البيهقي بسند ضعيف منقطع .

الثامنة : رواه أبو موسى المديني في اللطائف من دقائق المعارف (٢ / ١) من
طريق الدارقطني بسنده عن العلاء بن عمرو الحنفي ؛ ثنا النضر بن منصور ؛ ثنا عقبة بن
علقمة الشكري قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : أخبرني عمر بن
الخطاب رضي الله عنه : أنه مر بعثمان رضي الله عنه وهو كئيب حزين حين أصيب بزوجه
بنت رسول الله ﷺ ، فسأله فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول - فذكره . وقال :
«لم يروه بهذا الإسناد غير النضر» .

قلت : ومن طريقه رواه ابن عساكر (١١ / ٨٣ / ١) ، وهو ضعيف . لكن الراوي
عنه العلاء بن عمرو الحنفي كذاب .

الثامنة: عن المستظل بن حصين أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ابنه، فاعتل عليه بصقرها فقال: إني أعددتها لابن أخي جعفر، قال عمر: إني والله ما أردت بها الباءة، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكروه.

أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» رقم (٢٦٦ - بتحقيقي) من طريق شريك عن شبيب بن أبي غرقدة عن المستظل به.

وشريك سيء الحفظ، وهو صدوق يستشهد به.

٣ - وأما حديث المسور بن مخرمة؛ فرواه أحمد (٤ / ٣٢٣)، والطبراني، والبيهقي من طريق أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن عبيد الله بن أبي رافع عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩ / ٢٠٣):

«وفيه أم بكر بنت المسور، ولم يجرحها أحد، ولم يوثقها، وبقية رجاله وثقوا».

٤ - وأما حديث ابن عمر؛ فهو بلفظ:

«كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري».

أخرجه ابن عساکر (١٩ / ٦٠ / ٢) عن سليمان بن عمر بن الأقطع: نا إبراهيم ابن عبد السلام عن إبراهيم بن يزيد عن محمد بن عباد بن جعفر قال: سمعت ابن عمر يقول: مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه عطل:

الأولى: إبراهيم بن يزيد - وهو الخوزي المكي - متروك.

الثانية: إبراهيم بن عبد السلام - وهو المخزومي المكي - ضعيف.

الثالثة: سليمان بن عمر الأقطع كتب عنه أبو حاتم، ولم يذكر فيه ابنه (٢ / ١ / ١٣١) جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال.

وجملة القول؛ أن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح. والله أعلم.

تحريم إطالة الثوب تحت الكعبين

٢٠٣٧ - (كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ).

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣ / ١٣٨ / ٢) عن اليمان بن المغيرة عن
عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا [سناد ضعيف، من أجل اليمان هذا، قال الحافظ:
ضعيف].

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ / ١٢٤):

واليمان ضعيف عند الجمهور، وقال ابن عدي: لا بأس به.

قلت: والحديث صحيح، لأن له شواهد كثيرة:

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بنقذ:

وما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار.

أخرجه البخاري (٤ / ٧٣)، والنسائي (٢ / ٢٩٩)، وأحمد (٢ / ٢٥٥ - ٢٨٧،

٤١٠، ٤٦٦، ٤٩٨، ٥٠٤) من طرق عنه.

٢ - عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً نحوه.

أخرجه النسائي، وابن ماجه (٣٥٧٢) بسند رجاله ثقات.

٣ - عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً:

وما تحت الكعبين من الإزار في النار.

أخرجه أحمد (٦ / ٥٩، ٢٥٤، ٢٥٧) عن محمد بن إسحاق سمعت أبا نبيه

يقول: سمعت عائشة تقول: فذكره

قلت: وهذا سند حسن في الشواهد، رجاله ثقات معروفون، غير أبي نبيه هذا وثقه

ابن حبان (٥ / ٥٧١) .

٤ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه .

أخرجه أحمد وغيره وهو مخرج في «المشكاة» (٤٣٣١) .

وفي ثياب عن غير هؤلاء لأصحاب فرأى مع مجمع الزوائد (٥ / ١٢٢ - ١٢٦) .

٢٠٣٨ - (كُلُّ مَالِ النَّبِيِّ ﷺ صَدَقَةٌ ؛ إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ أَهْلُهُ وَكَسَاهُمْ ،
إِنَّا لَا نُورَثُ) .

أخرجه أبو داود (٢٩٧٥) ، والترمذي في «الشمائل» (رقم - ٣٨٣) من طريق أبي
البخري قال : «سمعت حديثاً من رجل فأعجبني ، فقلت : اكتبه لي ، فأتى به مكتوباً
مذبراً :

دخل العباس وعلي علي عمر ، وعنده طلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد ، وهما
يختصمان ، فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد : ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ
قال : (فذكره) قالوا : بلى ، قال : فكان رسول الله ﷺ يفتق من ماله على أهله ، ويتصدق
بفضله . ثم توفي رسول الله ﷺ فولبها أبو بكر سنتين ، فكان يصنع الذي كان يصنع رسول
الله ﷺ . ثم ذكر شيئاً من حديث مالك بن أوس .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ، غير الرجل الذي لم يسم ،
والظاهر أنه صحابي أو تابعي كبير ، فعلمه حديثه مقبول ، ولا سيما إذا كان في الشاهد ،
ومن شواهد حديث عائشة مرفوعاً :

«لا نورث ، ما تركنا فهو صدقة ، وإنما هذا المال لآل محمد ، لنابتهم ولضيفهم ،
فإذا مت فهو إلي ولي الأمر من بعدي» .

أخرجه أبو داود (٢٩٧٧) بإسناد حسن عنها . وأصله في «الصحيحين» وغيرهما
دون الشطر الثاني منه .

وأخرجاه عن أبي بكر الصديق مرفوعاً بلفظ :
 « لا نورث ما تركنا صدقة ، وإنما يأكل آل محمد في هذا المال » .
 وهو رواية لأبي داود (٢٩٦٩) ، وزاد :
 « يعني ما لله ، ليس لهم أن يزيدوا على العاقل » .

٢٠٣٩ - (كُلُّ مُخْمَرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا
 بُخِستَ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ
 كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ ، قِيلَ : وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ ؟
 قَالَ : صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ، وَمَنْ سَقَاهُ صَغِيرًا لَا يَعْرِفُ خِلَالَهُ مِنْ حَرَامِهِ ،
 كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ) .

أخرجه أبو داود (٣٦٨٠) ، ومن طريقه البيهقي (٢٨٨ / ٨) عن إبراهيم بن عمر
 الصنعاني قال : سمعت النعمان يقول : عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، والنعمان هذا هو ابن أبي شيبه
 عبید الصنعاني ، وهو ثقة بلا خلاف . ومثله إبراهيم بن عمر الصنعاني .

(تنبيه) : زاد محقق سنن أبي داود الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد بعد
 قوله : « والنعمان ، زيادة [بن بشير] ، وهي خطأ منه ، ذهب وهله إلى أنه الصحابي المعروف
 « النعمان بن بشير » ! وإنما هو ابن أبي شيبه كما ذكرنا وهو تابع تابعي .

وكذلك وهل بعضهم فكتب على اسم إبراهيم بن عمر الصنعاني من النسخة التي
 نقلت عنها من « سنن أبي داود » نسخة المكتبة الظاهرية ؛ كتب عليه : « مجهول » ، وهو
 خطأ ، سببه أنه ظن أنه الذي روى عنه الترمذي إبراهيم بن عمر الصنعاني ، وهذا آخر
 متأخر عن الأول ، وهو مستور كما في « التقریب » ، فاقترضى التنبيه بدون تشهير !

٢٠٤٠ - (كُلُّ مَرْوُوفٍ صَنَعْتَهُ إِلَىٰ غَنِيِّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ).

جاء من طريقين :

الأول : عن ابن مسعود، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ٦٢ / ١)، والمخراطي (ص ١٤)، وابن عدي (٢ / ٢٠١)، والحلية (٣ / ٤٩)، عن صدقة بن موسى ومحمد ابن المظفر في «غرائب شعبة» (١ / ٢)، والحلية أيضاً (٧ / ١٩٤) عن شعبة، كلاهما عن فرقد السجعي عن إبراهيم عن علقمة عنه مرفوعاً.

وقال ابن عدي :

«لا أعلم يرويه عن فرقد؛ غير صدقة بن موسى».

قلت : وهو صدوق له أوهام ، لكنه قد تابعه شعبة كما رأيت ، وقد استغربه أبو نعيم من طريقه عنه .

لكن فرقد لين الحديث كثير الخطأ كما في «التغريب» .

الثاني : عن جابر، رواه ابن عساکر (٨ / ٢٢٨ / ١ - ٢) عن أبي داود سليمان بن سيف قال :

كنت مع أبي عاصم النبيل وهو يمشي وعليه طبلسان فسقط عنه طبلسانه فسوته عليه ، فالتفت إليّ وقال : كل معروف صدقة ، فقلت : من ذكره رحمتك الله؟ قال : أنا ابن جريح عن عطاء عن جابر مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، إلا أنني لا أدري ما حال من دون سليمان؟ و«تاريخ ابن عساکر» مقفل عليه الآن ولا يمكن الوصول إليه مع الأسف ، لكن الظن أنه ليس فيه شديد الضعف يمنع من الاستشهاد به ، ولا سيما والشطر الأول من الحديث يشهد بعمومه لسائره . وهو صحيح له شواهد عديدة بعضها في «الصحاحين» ، وهي مخرجة في «الروض النضير» (٢٣١) .

٢٠٤١ - (كُلُّ نَفْسٍ مِنْ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ، فَالرَّجُلُ سَيِّدُ أَهْلِهِ، وَالْمَرْأَةُ سَيِّدَةُ بَيْتِهَا).

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٢)، وأبو بكر العقري، الأصبهاني في «الفوائد» (١٣ / ١٩٠ / ١) عن أحمد بن عمرو بن السرح: ثنا ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وأبو يونس اسمه سليم بن جبير.

الحلف بغير الله شرك لفظي أو قلبي

٢٠٤٢ - (كُلُّ يَمِينٍ يُحْلَفُ بِهَا دُونَ اللَّهِ شُرْكَ).

أخرجه البغوي في «المجدييات» (٢٣٣٢)، والحاكم في «المستدرک» (١٨ / ١) عن شريك بن عبد الله عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم»، وأقره الذهبي.

قلت: وشريك فيه ضعف من قبل حفظه، وإنما أخرج له مسلم متابعة، والحسن بن عبيد الله - وهو النخعي - ثقة، لكن البغوي جعل مكانه جابراً الجعفي، لكنه ثابت عن الحسن النخعي، فقال الإمام أحمد (٢ / ١٢٥): ثنا سليمان بن حيان عن الحسن بن عبيد الله به مرفوعاً بلفظ:

«من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك».

ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي (١ / ٢٩٠)، وقال:

«حديث حسن».

وأقول: بل هو صحيح، فقد تابعه جرير عن الحسن بن عبيد الله به باللفظ الثاني، إلا أنه قال: «كفر»، ولم يشك.

أخرجه الحاكم، وقال:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

قلت: وإنما هو على شرط مسلم، فإن الحسن هذا - وهو النخعي - لم يخرج له البخاري. لكنه قد نوبع كما يأتي.

وتابعه عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن به.

أخرجه ابن حبان (١١٧٧)، وفيه:

«أن رجلاً حلف بالكعبة، فقال ابن عمر: ويحك لا تفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من حلف بغير الله فقد أشرك».

ثم أخرجه أحمد (٢ / ٣٤، ٦٩، ٨٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١ / ٣٥٧ - ٣٥٩)، والبقوي (٩٢٥) من طرق أخرى عن سعد بن عبيدة به، وفي لفظ لأحمد:

«من حلف بشيء دون الله تعالى فقد أشرك».

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وله في «المسنده» طريق أخرى عن ابن عمر، فانظر «الإرواء» (٢٩٢٧).

(فائدة): قال أبو جعفر الطحاوي:

«لم يرد به الشرك الذي يخرج من الإسلام حتى يكون به صاحبه خارجاً عن الإسلام، ولكنه أراد أنه لا ينبغي أن يحلف بغير الله تعالى؛ لأن من حلف بغير الله

تعالى . فقد جعل ما حلف به مخلوقاً به كما جعل الله تعالى مخلوقاً به ، وبذلك جعل من حلف به أو ما حلف به شريكاً فيما يحلف به ، وذلك أعظم ، فجعله شركاً بذلك شركاً غير الشرك الذي يكون به كافراً بالله تعالى خارجاً عن الإسلام .

يعني - والله أعلم - أنه شرك لفظي ، وليس شركاً اعتقادياً ، والأول تحريمه من باب سد الذرائع ، والآخر محرم لذاته . وهو كلام وجه متين ، ولكن ينبغي أن يستثنى منه من يحلف بولي لأن الحالف يخشى إذا حنت في حلفه به أن يصاب بمصيبة ، ولا يخشى مثل ذلك إذا حلف بالله كاذباً ، فإن بعض الجهلة الذين لم يعرفوا حقيقة التوحيد بعد إذا أنكروا حقاً لرجل عليه وطلب أن يحلف بالله فعل ، وهو يعلم أنه كاذب في عينه ، فإذا طلب منه أن يحلف بالولي الفلاني امتنع واعترف بالذي عليه ، وصدق الله العظيم : ﴿وَمَا يَزْمُنُ كُفْرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ (١) .

٢٠٤٣ - (كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَّدَ عَلَى اللَّهِ شَرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى

أَهْلِهِ) .

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤ / ٢٤٧) ، وأحمد (٥ / ٢٥٨) من طريق سعيد بن أبي هلال عن علي بن خالد قال :

«مر أبو أمامة الباهلي على خالد بن يزيد بن معاوية ، فسأته عن اثنين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « فذكره .

ذكره الحاكم شاهداً لحديث أبي هريرة الآتي ، وسكت عليه هو والذهبي . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٧١) :

«رواه أحمد وأحمد ورجاله رجاله الصحيح ، غير علي بن خالد ، وهو ثقة» .

قلت : لكن سعيد بن أبي هلال كان اختلط .

(١) يوسف ، ١١٦ .

لكن الحديث صحيح ، فإن له غير شاهد واحد كما يأتي :

ثم عزاه الهيثمي للطبراني في «الأوسط» ، وقال :

«ورواه في «الكبير» موقوفاً على أبي أمامة ، قال : لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا دخل الجنة ، إلا من شرد على الله كشراد البعير السوء على أهله ، فمن لم يصدقني فإن الله تعالى يقول : ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى . الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾»^(١) ، كذب بما جاء به محمد ﷺ ، وتولى عنه ، وإسنادهما حسن .

ومن شواهد الحديث ما أخرجه ابن حبان (٢٣٠٦) عن قتيبة بن سعيد : حدثنا خثيفة بن خياط عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٠٤٤ - (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ إِلَّا مَنْ أْبَى ، وَشَرَّدَ عَلَى اللَّهِ كَشُرُودِ الْبَعِيرِ ، قَالُوا : وَمَنْ يَا أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أْبَى) .

قلت : إسناده صحيح على شرط البخاري . وقال الهيثمي :

«ورواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح» .

ومن شواهد .ه أيضاً حديث أبي هريرة أنشأ إليه آنفاً بلفظ :

«لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أْبَى وَشَرَّدَ عَلَى اللَّهِ كَشُرَادِ الْبَعِيرِ» .

أخرجه الحاكم من طريق إسماعيل بن أبي أويس : ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح

ابن كيسان عن الأعرج عنه . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبي .

(١) نيل ١٥ و ١٦

وأقول: إسماعيل هو ابن عبد الله بن أبي أويس، وهو وإن كان من رجال الشيخين
ففيه كلام كثير، فبحسبه أن يكون حديثه حسناً، وأما الصحة فلا. وقد قال الحافظ فيه:
«صدوق أخطأ في أحاديثه».

نعم! حديثه هذا صحيح بما تقدم. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢٠٤٥ - (كَلِمَاتُ الْفَرَجِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص ١٣ و ١٤)، والخراطي في
«مكارم الأخلاق» (ص ٨٨) عن يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن
أبي العافية عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وأخرجه أحمد (١ / ٣٣٩) من هذا الوجه من فعله ﷺ بلفظ:

«كان يقول عند الكرب . . .» فذكره.

قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه من طرق عن ابن أبي
عروبة وغيره به مثل رواية أحمد. وكذلك أخرجه هو في «المسند» (١ / ٣٢٨، ٣٥٤،
٣٣٩، ٣٥٦).

وأخرجه مسلم (٨ / ٨٥) من طريق يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العافية
بلفظ:

«كان إذا حزبه أمر قال: . . .» فذكر مثله، وزاد:

«لا إله إلا الله رب العرش الكريم».

وهو رواية لأحمد أيضاً (١ / ٢٦٨، ٢٨١)، وزاد في إحدى روايته:

«ثم يدعوه» .

ومثله صحيح على شرط مسلم .

وأخرج أحمد أيضاً (١ / ٢٠٦) عن حماد بن سلمة عن ابن أبي رافع عن عبد الله

ابن جعفر :

«أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف ، فقال لها : إذا دخل بك فقولي : لا إله إلا الله الحنيم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، وزعم أن رسول الله ﷺ كان إذا حزبه أمر قال هذا . قال حماد : فظننت أنه قال : فلم يصل إليها .

وابن أبي رافع اسمه عبد الرحمن ، لم يذكروا له راوياً غير حماد ، ومع ذلك قال

ابن معين :

«صالح» .

وأما الحافظ فقال :

«مقبول» .

يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث ، ولم أجد متابعاً على هذا السياق ، ففي

حديثه على الضعف .

٢٠٤٦ - (كما لا يُجْتَنَى مِنَ الشُّوكِ الْعَنْبُ ، كَذَلِكَ لَا يَنْزِلُ الْأَبْرَارُ

مَنَازِلَ الْفُجَّارِ ، فَاسْلُكُوا أَيَّ طَرِيقٍ شِئْتُمْ ، فَأَيَّ طَرِيقٍ سَلَكْتُمْ وَرَدَّكُمْ عَلَى أَهْلِهِ) .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٣١) من طريق إبراهيم بن يوسف : ثنا أحمد

ابن أبي الخوارزمي : ثنا مروان عن يزيد بن السُّمَطِ عَنْ الْوَضِيِّ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَذَكَرَهُ .

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ يزيد بن مرثد تابعي ثقة.
والنضيب بن عطاء فيه ضعف، وبقية الرجال ثقات. ومروان هو ابن محمد
الطاطري.

وإبراهيم بن يوسف القاهر أنه ابن ميمون الباهلي البليخي، وهو صدوق.
وللمحدث شاهد من حديث أبي ذر مرفوعاً بنقطة:
«كما لا يجتنى من الشوك العنب، لا ينزل الفجار منازل الأبرار، وهما طريقان،
فأيهما أخذتم أخذ بكم إليه».

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١١٢)، وابن عساكر في «التاريخ» (١٩ /
٩٦ / ٢) عن قرات بن سلمان: نا أبو المهاجر الدمشقي عن أبي ذر الغفاري مرفوعاً
به.

أورده ابن عساكر في ترجمة «أبي المهاجر» هذا، ولم يذكر فيها أكثر من هذا
المحدث. ولعله الذي في «كنى تاريخ البخاري» (٧٣ / ٦٨٥):

«أبو المهاجر مولى بني كلاب، قلت لابن عباس: كما لا يتفع مع الإشرار شيء
فهل يضر مع الإخلاص شيء؟ عنه عبد الواحد بن صفوان».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٥٦٥) برواية ابن صفوان هذا عنه.
وسائر الرجال موثقون.

فالمحدث بمجموع الطريقين حسن. والله أعلم.

٢٠٤٧ - (كما يُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ، كَذَلِكَ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ).

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨ / ٣٦٤): أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدثني
معمر ومالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت:

«دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على رسول الله ﷺ، في مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمستته. فقالت: ما وجدت مثل وعك عليك على أحد، فقال رسول الله ﷺ: «فذكره».

قلت: وهذا إسناده جداً، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن عمر، وهو الواقدي، وهو منهم بالكذب.

لكن للمحدث شاهدان:

الأول: عن أبي سعيد الخدري قال:

«وضع رجل يده على النبي ﷺ فقال: والله ما أطيق أن أضع يدي عليك من شدة حماك، فقال النبي ﷺ: «إننا معشر الأنبياء، يضاعف لنا البلاء، كما يضاعف لنا الأجر، إن كان النبي من الأنبياء يبتلى بالفعل حتى يقتله، وإن كان النبي من الأنبياء لئبئلى بالفقر حتى يأخذ العباء فيجوبها، وإن كانوا ليفرحون بالبلاء، كما تفرحون بالرخاء».

أخرجه أحمد (٣ / ٩٤): ثنا عبد الرزاق: أنا معمر بن زيد بن أسلم عن رجل عنه.

وهذا إسناده صحيح، رجاله ثقات لولا الرجل الذي لم يسم. لكن قد سماه هشام بن سعد، فقال: عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٤٩٠)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢ / ٦٠)، وقال: «(يجوبها): أي يقطعها ويجعل لها شبه الجيب».

وقال أبو بصير في «الزوائد» (١ / ٢٤٥):

وهذا إسناده صحيح رجاله ثقات».

قلت: وصححه الحاكم أيضاً والذهبي كما تقدم برقم (١٤٤)، وإنما هو حسن للكلام المعروف في هشام بن سعد. نعم هو صحيح بالشاهد الذي بعده، وآخر تقدم

- نك (١٤٥).

الثاني: عن عبد الله بن مسعود قال:

«أُتيت النبي ﷺ في مرضه، وهو يوعك وعكاً شديداً، فقلت: إنك لتوعك وعكاً شديداً، قلت: إن ذلك بأن لك أجرين، قال: أجل [ذلك كذلك]، ما من مسلم يصيبه أذى [شوكة فما فوقها] إلا حاث الله عنه خطايا، كما نحاث ورق الشجر».

أخرجه البخاري (٩٠ / ٩١)، ومسلم (٨ / ١٤)، والدارمي (٢ / ٣١٦)، وابن حبان (٧٠١)، وأحمد (١ / ٣٨١، ٤٤١، ٤٥٥).

٢٠٤٨ - (كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَابِ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيْسَعِ ذُو الطَّوْلِ عَلَى مَنْ لَا طَوْلَ لَهُ، فَكُلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ، وَأَطْعَمُوا، وَأَدَّخَرُوا).

أخرجه مسلم (٦ / ٨٢) ولم يسق لفظه، وترمذي (١ / ٢٨٥)، والبيهقي في الشعب (٢ / ٣٩٥ / ٢) من طريق عن سفیان الثوري عن علفمة بن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكروه. وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

٢٠٤٩ - (يَا أُمَّ هَانِيَّةَ! قَدْ أُجْرْنَا مِنْ أُجْرَتِ، وَأُمَّتًا مِنْ أُمَّتِ).

أخرجه أحمد (٦ / ٣٤١ و ٣٤٣) من طريق أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي مرة مولى فاختة أم هانئ بنت أبي طالب عنها قالت:

«لما كان يوم فتح مكة أُجرت رجلين من أحمائي فأدخلتهما بيتاً، وأغلقت عليهما باباً، فجاء ابن أمي علي بن أبي طالب، فتعلت عليهما بالسيف، قالت: فأتيت النبي ﷺ فلم أجده، ووجدت فاطمة، فكانت أشد علي من زوجها. قالت: فجاء النبي ﷺ، وعليه أثر الغبار، فأخبرته، فقال: فذكروه».

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه من طريق أخرى عن أبي مرة واسمه يزيد دون قوله: «وأما من أمنت»، وهو مخرج في كتاب (إرواء الغليل / باب صلاة التطوع) (رقم ٤٦٤).

وله طريق أخرى يرويه عياض بن عبد الله عن مخزومة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال: حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب . . . الحديث مختصراً، وفيه الزيادة. أخرجه أبو داود (٢٧٦٣)، والحاكم (٤ / ٥٤) دون الزيادة.

قلت: وإسناده جيد في المتابعات، فرجاله رجال مسلم، إلا أن عياضاً هذا - وهو الفهري المصري - فيه لين.

٢٠٥٠ - (قَوَائِمُ مَنَّبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ).

ورد من حديث أم سلمة، وأبي واقد.

١ - أما حديث أم سلمة؛ فيرويه عمار الدهني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة مرفوعاً به.

أخرجه النسائي (١ / ١١٣)، وابن حبان (١٠٣٤)، وابن سعد في «الطبقات» (١ / ٢٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٤٨)، وأحمد (٦ / ٢٨٩ و ٢٩٢ و ٣١٨).

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

٢ - وأما حديث أبي واقد؛ فيرويه أبو يحيى الحماني: ثنا عبد الرحمن بن أمين عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا واقد الليثي يقول: فذكره مرفوعاً.

أخرجه الحاكم (٣ / ٥٣٢)، وصكت عليه هو والذهبي.

قلت: وسنده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن أمين وأبي يحيى الحماني، واسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن.

٢٠٥١ - (الكبائر: الشرك بالله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله).

رواه البزار في «مسنده» (ص ١٨ - زوائده): حدثنا عبد الله بن إسحاق العطار: ثنا الضحاك بن مخلد: ثنا شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس: «وأن رجلاً قال: يا رسول الله! ما الكبائر؟ قال: الشرك...».

قلت: وهذا إسناده حسن، لولا أنني لم أعرف العطار هذا، ولكن لعل غيري من المتقدمين قد عرفه، أو وجد له متابعاً، فقد قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٠٤): «رواه البزار والطبراني، ورجاله موثقون». وقال المناوي:

«رمز المصنف لحسنه، قال الزين العراقي في «شرح الترمذي»: إسناده حسن». قلت: ولم نثر عليه في «معجم الطبراني الكبير» من هذا الوجه، وبهذا اللفظ مرفوعاً، وإنما رواه موقوفاً على ابن عباس في حديث طويل له فقال (٣ / ١٨٧ / ١): «حدثنا بكر بن سهل: نا عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به نحوه».

وهذا سند ضعيف.

وله شاهد موقوف، يرويه معمر عن أبي إسحاق عن وبرة عن عامر أبي الطفيل عن ابن مسعود به.

وتابعه مسعر عن وبرة به.

وهذا إسناده صحيح كما قال الهيثمي.

وتابعه عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله به.

قلت: وهذا إسناده حسن.

أخرجها كلها الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٣ / ١).

ثم تبين لي ما رجوته في عبد الله بن إسحاق العطار، فهو عبد الله بن إسحاق
الجوهري البصري، فقد ذكره المزني في الرواة عن الضحاك بن مخلد أبي عاصم
النبيل، وكذلك ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٣٦٣)، وقال:
«مستقيم الحديث».

فتبت أن السند حسن والله أعلم.

٢٠٥٢ - (ما كان خُلُقَ أَبِغَضٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكُذِبِ، وَمَا
أَطَّلَعَ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيَبْتَغِلُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ، حَتَّى
يَعْلَمَ أَنْ [قَدْ] أَخَذَتْ تَوْبَةً!).

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» قال: أخبرنا خالد بن خديش: أخبرنا حماد بن
زيد عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: فذكره.
وتابعه روح بن القاسم عن إبراهيم بن ميسرة به.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص ٣٠).

وقال أحمد (٦ / ١٥٢): ثنا عبد الرزاق: أنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة
أو غيره عن عائشة قالت: فذكره بنحوه.

قلت: والإسناد الأول رجاله ثقات على ضعف خالد بن خديش، لكنه قد توبع
كما رأيت، لكنه منقطع، فإن إبراهيم بن ميسرة لم يذكروا له رؤية عن غير أنس من
الصحابة، وقال البخاري:
«مرسل»، كما يأتي.

وقد وصله نصر بن طريف الباهلي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد عن
عائشة.

أخرجه ابن أبي الدنيا (ص ٣٢)، لكن ابن طريف متهم.

والإسناد الثاني صحيح لولا تردد معمر أو غيره بين ابن أبي مليكة وغيره، فإن كان عن ابن أبي مليكة - واسمه عبد الله بن عبد الله - فهو صحيح، وإن كان عن غيره، فهو مجهول.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للبيهقي في «شعب الإيمان» عن عائشة مرفوعاً مختصراً بلفظ:

«كان يُبغض الخلق إليه الكذب».

فتعقبه المناوي بقوله:

«رمز المصنف لحسنه. وقضية صنع المصنف أن البيهقي خرجها وسكت عليه، وهو باطل، فإنه خرجها من حديث إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة، وعن محمد بن أبي بكر عن أيوب عن إبراهيم بن مسرة عن عائشة. ثم عقبه بما نصه:

قال البخاري: هو مرسل، يعني بين إبراهيم بن مسرة وعائشة، ولا يصح حديث ابن أبي مليكة. قال البخاري: ما أعجب حديث معمر عن غير الزهري؛ فإنه لا يكاد يوجد فيه حديث صحيح. اهـ.

فإذاً بذلك أن فيه ضعفاً أو انقطاعاً، فافتطاع المصنف لذلك من كلامه وحذفه من سواه التصرف، وإسحاق الدبري يستبعد ثقبه لعبد الرزاق كما أشار إليه ابن عدي، وأورده الذهبي في «الضعفاء»، انتهى كلام المناوي.

قلت: تكن قد تابعه أحمد كما سبق، وتابعه أيضاً يحيى بن موسى: حدثنا عبد الرزاق به؛ مثل رواية الدبري عن ابن أبي مليكة عنها، دون التردد.

أخرجه الترمذي (١ / ٣٥٧)، وقال:

«حديث حسن».

كذا قال! ويحيى بن موسى - وهو البلخي - ثقة من شيوخ البخاري، ومن قوله

نقات من رجال الشيخين ، فحقه أن يصححه . ولعله لم يفعل لما سبق من إعلال البخاري إياه ، ولا يظهر لي أنه إعلال قري ، والله أعلم .

وكانه لذلك قال ابن القيم في «إعلام الموقعين» :

«حديث حسن» .

وتبعه طريق أخرى عن عائشة بلفظ :

«كان إذا اطلع على أحد من أهل بيته كذب كذبة ، لم يزل معرضاً عنه حتى يحدث

به التوبة» .

رواه العقيلي في مقدمة كتابه «الضعفاء» (ص ٢) ، وعنه ابن عبد البر في «المهيد»

(١ / ٢٩) : حدثنا أحمد بن زهير : حدثنا أحمد بن عبد المؤمن : حدثنا يحيى بن قعنب

قال : حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

ثم رواه (ص ٤٦٧) : حدثنا الحسن بن علي بن علي : حدثنا أحمد بن عبد المؤمن به .

أورده في ترجمة يحيى بن مسلمة بن قعنب ، وقال :

«لا يتابع على حديثه ، وقد حدث بما كبر» .

وعزاه في «الجامع» لأحمد والحاكم عن عائشة وتم أره عندهما الآن ، وذكر

المنائري أنه عند الحاكم من طريق ابن قعنب هذا .

من الشرائع المحمدية

٢٠٥٣ - (كان رسول الله ﷺ أبيضاً كأنما صبغ من فضة ، رجل

الشعر) .

أخرجه الترمذي في «الشمائل» (ص ٢٩) ، والبيهقي في «الدلائل» (١ / ١٧٩)

عن صالح بن أبي الأخضر عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت: وهذا سند ضعيف، صالح بن أبي الأخضر قال الحافظ:
«ضعيف يعتبر به».

قلت: وقد جاء الحديث مفرقاً عن جمع من الصحابة:

الأول: أنس بن مالك قال:

«كان شعر رسول الله ﷺ رجلاً، ليس بالسبط، ولا نجعد، بين أذنيه وعاتقه».

أخرجه البخاري (٤ / ٩٧)، ومسلم (٧ / ٨٣)، وأحمد (٣ / ١٣٥ و ٢٠٣) عن
قعدة عنه.

وثانعه ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: سمعت أنس بن مالك يصف النبي ﷺ:

«كان رتعة من القوم، ليس بالطويل الممط، ولا بالقصير، أزهر اللون، ليس بأبيض أنهق،
ولا آدم، ليس بجعد قطط، ولا سبط، رجلاً [شعر]...» الحديث.

أخرجه البخاري (٢ / ٣٩١ - ٣٩٢)، ومسلم (٧ / ٨٧)، والترمذي في

«الشعائل» (ص ٨ - ١٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣ / ١٥٤ - ١٥٥)، وأحمد (٣ /
٢٤٠) والزيادة له.

(أنهق): أي شديد البياض، فهو ﷺ أبيض ولكن ليس شديد البياض.

الثاني: علي رضي الله عنه قال:

«ثم يكن بالطويل الممط، ولا بالقصير المتردد، وكان ربيعة من القوم... كان
جعداً رجلاً... أبيض مشرب...» الحديث.

أخرجه الترمذي (٢ / ٢٨٦ - ٢٨٧)، وفي «الشعائل» (ص ١٧ - ١٩)، وابن سعد

(١ / ٤١١)، وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب، ليس بإسناده متصل».

قلت: له عند ابن سعد طرق في بعضها:

وكان أبيض اللون مشرباً حمرة . . . سبط الشعر . . . كان عنقه إبريق فضة . . .

ورواه ابن حبان (٢١١٧) من طريق ثالثة عنه بلفظ :

«كان عظيم الهامة، أبيض مشرباً حمرة، عظيم اللحية . . .»

وأخرجه أحمد أيضاً (١ / ٩٦ و ١١٦ و ١٢٧ و ١٣٤)، والبيهقي (١ / ١٥٨) بعضه، وفي رواية لأحمد (١ / ١١٦ - ١١٧) :
«عظيم الرأس زجله».

وزاد عبد الله بن أحمد (١ / ١٥١)، وابن سعد (١ / ٤١١) في طريق رابعة عن علي :

«أغر أبلج أهدب الأشفار».

روياه من طريق يوسف بن مازن أن رجلاً سأل علياً . . . وفي رواية لعبد الله : «عن رجل عن علي . . .»

وهذا الرجل لا يبعد أن يكون محمد ابن الحنفية، فقد رواه عبد الله بن محمد بن عقبل عن محمد بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب به دون قوله :
«أغر أبلج».

أخرجه ابن سعد (١ / ٤١٠)، والبيهقي (١ / ١٦١).

قلت : وإسناده حسن. ويحتمل أن يكون هو عمر بن علي بن أبي طالب، فقد أخرجه (١ / ٤٦٢) من طريق عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال :

«قيل لعلي : يا أبا حسن ! انعت لنا النبي ﷺ . قال : فذكره . دون قوله : «أغر أبلج» أيضاً».

وإسناده صحيح . ورواه البيهقي أيضاً، وزاد:

«أسود الحذقة» .

وجملة: «أهدب الأشفار» ثبتت من حديث أبي هريرة من طرق عنه عند ابن سعد

(١ / ٤١٤ - ٤١٥)، ورواه من حديث أبي أمامة أيضاً.

وهي في الطريق الأولي أيضاً من حديث علي بن سعد وشمائل الترمذي .

الثالث: أبو الطغلب قال:

«كان أبيض مليحاً مفضداً» .

أخرجه مسلم (٧ / ٨٤)، والترمذي في «الشمائل» (ص٣١)، وابن سعد (١ /

٤١٨)، والبيهقي في «الدلائل» (١ / ١٥٦) .

(مفضداً): أي ليس بطويل ولا قصير، ولا جسيم ولا نحيل .

الرابع: هند بن أبي هالة قال:

«كان فحماً مفحماً . . . عظيم الهامة، رجل الشعر، . . . أزهر اللون . . . كان

عنقه جيد دمية . . . الحديث بطوله .

أخرجه الترمذي في «الشمائل» (ص٢١ - ٢٧)، وابن سعد (١ / ٤٢٢ - ٤٢٣)،

وابن عدي في «الكامل» (٥٩ / ٢)، عن جميع بن عمير بن عبد الرحمن المجلي قال:

حدثني رجل من بني نعيم من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله عن الحسن بن

علي عنه .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علقان:

الأولى: جهالة أبي عبد الله التميمي، قال المحافظ وغيره:

«مجهول» .

الثانية: ضعف جميع بن عمير هذا، واتهمه بعضهم .

الخامس : البراء بن عازب قال :

« كان رسول الله ﷺ رجلاً ، مربوعاً . . . الحديث .

أخرج الترمذي في «الشمائل» (ص ١٣) ، وأبو يعلى (٢ / ٤٧٨) .

٢٠٥٤ - (كَانَ أَحَبَّ الْأَلْوَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَضْرَاءُ) .

أخرجه البزار في «مسنده» (ص / ١٧١ - زوائده) من طريق سويد عن قتادة عن

أنس به ، وقال :

« لا نعلم أحداً رواه عن قتادة عن أنس إلا سويداً أبا حاتم .»

قلت : وهو صدوق سىء الحفظ ، له أغلاط .

وقد تويع فقال ابن جريج : أخبرني أبو بكر الهذلي عن قتادة قال :

« خرجنا مع أنس إلى أرض يقال لها الزاوية ، فقال حفظة السدوسي : ما أحسن هذه الخضرة ! فقال أنس :

« كنا نتحدث أن أحب الألوان إلى النبي ﷺ الخضرة .»

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢ / ٢٤٨ / ١) .

قلت : وأبو بكر الهذلي متروك الحديث . لكن يبدو أنه قد تويع أيضاً ، فقد قال

الهشمي عقب الحديث (٥ / ١٢٩) :

« رواه البزار والطبراني في «الأوسط» ، ورجال الطبراني ثقات .»

فهذا صريح بأن رجال الطبراني غير رجال البزار ، وأن رجاله ثقات ، ويبعد جداً أن

يقول ذلك وفيهم الهذلي ، فإذا هو عند الطبراني من غير طريق الهذلي وسويد أبي حاتم ،

فإذا كان كذلك فالحديث بهذه المتابعة حسن . والله أعلم .

ثم تأكدت مما استبعدت ، فقد رأيت الحديث في «المعجم الأوسط» للطبراني قد

أخرجه فيه عن شيخه (٢ / ٥١ / ٥٨٦١ و ٢ / ٢٠٧ / ٨١٩٤ - بترقيمي) محمد بن عبد الله الحصري وموسى بن هارون كلاهما عن إبراهيم بن المنذر الحزامي : ثنا معن بن عيسى : ثنا سعيد بن بشير عن قتادة به . وقال :

«لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن بشير، ولا عن سعيد إلا معن . فغرد به إبراهيم بن المنذر» .

قلت : وهو ثقة من شيوخ البخاري ، وكذلك من فوقه ثقات من رجال الشيخين . غير سعيد بن بشير ، فهو مثل سويد في الضعف ، قال الذهبي في «الكاشف» : «قال البخاري : يتكلمون في حفظه ، وهو محتمل . وقال دحيم : ثقة ، كان مشيختا بوثقونه ، كان قدرأه» .

قلت : فالحديث حسن كما تقدم . والله ولي التوفيق .

٢٠٥٥ - (كَانَ أَحَبُّ الْعَرَبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذِرَاعَ الشَّاةِ) .

أخرجه الطيبالسي (٢٨٨) ، وعنه أبو داود (٣٧٨٠ و ٣٧٨١) . وأحمد (١ / ٣٩٧) ، عن زهير عن أبي إسحاق عن سعد بن عياض عن عبد الله قال : فذكره .

وفي رواية لأبي داود :

«وكان يعجبه الذراع» .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير سعد بن عياض لم يروه عنه غير أبي إسحاق ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، فهو مجهول ، وقد أشار إلى ذلك الذهبي بقوله في «الميزان» :

«روى عنه أبو إسحاق السبيعي فقط» .

وأبو إسحاق مدلس . وكان اختلط .

لكن يشهد له حديث أمي هريرة قال:

«وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قطعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع، وكانت أحب الشاة إليه... الحديث بطوله في الشفاعة.

أخرجه البخاري (٣٣٤ / ٢)، ومسلم (١٢٩ / ١)، والسياق له، وأحمد (٢ / ٤٣٥).

وحديث عائشة قالت:

«كان أحب اللحم إلى رسول الله ﷺ الذراع».

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣ / ٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي عن ابن أبي فديك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وقال: «قال أبو زرعة: هو حديث منكر».

قلت: لكن يشهد له ما قبله، وسنده حسن في الشواهد. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢٠٥٦ - (كَانَ أَخْفَ النَّاسِ صَلَاةَ عَلَى النَّاسِ ، وَأَدْوَمَهُ عَلَى نَفْسِهِ [وَفِي رِوَايَةٍ : وَأَطْوَلَ النَّاسِ صَلَاةَ لِنَفْسِهِ]).

أخرجه أحمد (٢١٩ / ٥)، وأبو يعلى (٤٠٢ / ١) من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم: ثنا نافع بن سرجس:

«أنه دخل على أبي واقد الليثي صاحب النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه، فقال: إن رسول الله ﷺ كان...».

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال مسلم، غير ابن سرجس هذا، فقال أحمد:

«لا أعلم إلا خيراً».

وذكره ابن حبان في «الثقات».

وهو في «الصحيحين» من حديث أنس بالشطر الأول نحوه وزاد:

«في تمام».

٢٠٥٧ - (كَانَ إِذَا اسْتَرَاثَ الْخَبَرَ تَمَثَّلَ فِيهِ بَيْتَ طَرْفَةَ:

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ).

أخرجه أحمد (٦ / ٣٩ و ١٤٦) بسند صحيح عن الشعبي عن عائشة قالت:

فذكره.

قلت: لكن الشعبي لم يسمع من عائشة كما قال الحاكم وغيره. إلا أنه يقويه أن

له طريقاً أخرى، يرويه شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه عنها قال:

«قيل لها: هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان يتمثل بشعر ابن

رواحه، ويتمثل ويقول: . . . فذكره.

أخرجه أحمد (٦ / ١٣٨ و ١٥٦ و ٢٢٢)، والبخاري في «الأدب المفرد»

(٨٦٧)، والترمذي في «الشمائل» (ص ١٤٦)، و«السنن» (٢ / ١٣٨)، والبهقي في

«الجمعيات» (١٠٣ / ٢)، والطحاوي في «المشكول» (٤ / ٢٩٧)، وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

كذا قال، ولعله بالنظر إلى طريقته، وإلا فشريك - وهو ابن عبد الله القاضي -

سقى الحفظ.

نعم رواه سفيان بن وكيع: ثنا أبو أسامة عن مسعر عن المقدم بن شريح -

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٦٤)، وقال:

«غريب، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

قلت: وهذه متابعة قوية لشريك، لكن في الطريق إليها سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

وللحديث طريق آخر، برويه الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عكرمة قال:

«سئلت عائشة رضي الله عنها: هل سمعت رسول الله ﷺ يتمثل شعراً قط؟ قالت: كان أحياناً إذا دخل بيته يقول: . . . فذكره».

أخرجه ابن سعد (١ / ٣٨٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٥٥)، والضياء في «المختارة» (٦٥ / ٥١ / ٢) معلقاً.

قلت: والوليد بن أبي ثور ضعيف.

وقد خالفه زائدة فقال: عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال:

«كان النبي ﷺ يتمثل من الأشعار: ويأتيك بالأخبار من ثم تزوده».

أخرجه البزار (ص ٢٥٠ - زوائده)، والطبراني في «الكبير» (٣ / ١٣٤ / ٢)، و الضياء من طريق الطبراني وغيره.

قلت: وإسناده صحيح.

قوله: (استراث): أي: استبطأ، وهو استفضل من الريث.

٢٠٥٨ - (كان إذا اشتدت الرِّيحُ يقول: اللَّهُمَّ لَقْحاً لَا عَقِيماً).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٨)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ٣٧)،

و «الأوسط» (١ / ١٦١ / ٣٠٠٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٤)،

والحاكم في «المستدرک» (٤ / ٢٨٦) عن المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي: ثنا يزيد

ابن أبي عبيد قال: سمعت سلمة بن الأكوع: فذكره مرفوعاً، وقال الحاكم:

«هذا إسناد صحيح عنى شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

قلت: وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن المغيرة بن عبد الرحمن - وهو ابن ثعلبة بن عبد الله بن عياش، أبو هاشم المدني - لم يخرج له مسلم.

الثاني: أنه مختلف فيه، ولذلك أورده الذهبي في «الميزان»، وقال:

«وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو داود: ضعيف الحديث».

وقال الحافظ:

«صدوق فقه كان بهم».

قلت: فحسب حديث مثله أن يكون حسناً، وأما الصحة فلا.

وفي «مجمع الزوائد» (١٠ / ١٣٥):

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن

عبد الرحمن وهو ثقة».

من الطب النبوي

٢٠٥٩ - (كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَخَذَ رَأْسَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَأَحْتَجِمْ، وَإِذَا اشْتَكَى رِجْلَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَأَخْضِبْهَا بِالْحَنَاءِ).

هكذا أورده السيوطي في «الجامع» من رواية (طب - عن سلمى امرأة أبي رافع).

قلت: وهذا قصور واضح، فإن الحديث في «مسند أحمد» (٦ / ٤٦٢): ثنا أبو

سعيد مولى بني هاشم: ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي: ثنا قائد مولى بني رافع عن عمته

سلمى قالت:

«وما اشتكى أحد إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه إلا قال: احتجم، ولا اشتكى

إليه أحد وجهاً في رجله إلا قال : اخضب رجلك .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، لكن اختلفوا في إسناده على فائد ، فرواه أبو سعيد هكذا ، ورواه أبو عامر : ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى خدام النبي ﷺ قالت : فذكره . وأسقط منه فائداً .

أخرجه أحمد ، والبخاري في «التاريخ» (١ / ١ / ٤١٩) ، والحاكم (٤ / ٢٠٦) وقال :

«صحيح الإسناد ، وقد احتج البخاري رحمه الله بعبد الرحمن بن أبي العوالي» .
قلت : ووافقه الذهبي ، وأيوب هذا قال الأزدي :
ومكر الحديث .

وذكره ابن حبان في «الثقات» .

وأما فائد في الوجه الأول فهو ثقة ، لولا الاضطراب عليه ، وقد أشار إليه البخاري في «التاريخ» .

ومن ذلك ما روى حماد بن خالد الخياط : حدثنا فائد مولى لآل أبي رافع عن علي بن عبيد الله عن جدته سلمى - وكانت تخدم النبي ﷺ - قالت :

«ما كان يكون برسول الله ﷺ فرحة ولا نكبة ؛ إلا أمرني رسول الله ﷺ أن أضع عليها الحناء» .

أخرجه الترمذي (٢ / ٥) ، وقال :

«حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث فائد . وروى بعضهم هذا الحديث عن فائد وقال : عن عبيد الله بن علي عن جدته سلمى ، وعبيد الله بن علي أصح» .

ثم روى هو وابن ماجه (٢ / ٣٥٠) عن زيد بن حباب عن فائد مولى عبيد الله بن علي عن مولاة عبيد الله عن جدته عن النبي ﷺ نحوه بمعناه .

وجملة القول؛ أن الحديث حسن كما قال الترمذي، لأن مداره على فائد، ومن استقطه فقد شذ، وهو إما تلقاه عن سلمى مباشرة كما في الطريقت الأولى، فلا إشكال فيه لولا الشذوذ عنه؛ وإما بالواسطة، وهي إما علي بن عبيد الله، ولا يعرف، وإما عبيد الله بن عني وهو الأصح كما قال الترمذي، وهو ثقة فيثبت الحديث بإذن الله.

٢٠٦٠ - (كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَقَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ).

رواه ابن سعد (٢ / ٢١٣ - ٢١٤) عن زهير بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة مرفوعاً.

ورواه من طريق سليمان بن بلال عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي جميعاً، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة به.

قلت: وهذا سند صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه» (٧ / ١٣) من طريق أخرى عن الدراوردي به، وأحمد (٦ / ١٦٠) عن زهير بن محمد به. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه. أخرجه مسلم وابن ماجه (٣٥٢٣).

٢٠٦١ - (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجاً).

أخرجه أبو داود (٣٨٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣٥١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٤) عن أبي عقيل القرشي، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلي، عن

أبي أيوب الأنصاري قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات رجال البخاري.

وأبو عقيل اسمه زهرة بن معبد.

والحديث أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٣) من رواية محمد بن معاوية النيسابوري - نزيل مكة - عن ليث بن سعد عن زهرة بن معبد به، وقال:

«قال أبو زرعة: ليس هذا من حديث ليث بن سعد. قلت: هذا من حديث ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل زهرة بن معبد...».

قلت: يعني هذا، والنيسابوري متروك، فلا يحتج به، ولا سيما مع المخالفة.

٢٠٦٢ - (كَانَ إِذَا أَكَلَ الطَّعَامَ أَكَلَ مِمَّا يَلِيهِ).

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٠٦) عن أبي قتبية: نا رجل من بني ثور عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ غير الرجل الثوري فلم أعرفه، ويحتمل أنه سفيان بن سعيد الثوري الإمام المشهور، فإن من شيوخه هشام بن عروة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وله عنده (ص ٢٠٧) شاهد من حديث أبي رجاء: نا عبد الله بن جعفر: حدثني عبد الحكيم قال:

«رأيتني عبد الله بن جعفر وأنا غلام، وأنا أكل من ههنا، ومن ههنا، فقال:

إن رسول الله ﷺ كان إذا أكل لم تعدْ يده بين يديه».

وخالفه النعمان بن شبل الباهلي: نا عبد الله بن جعفر المخرمي عن عبد الحكيم

بن صهيب عن جعفر بن عبد الله قال:

وراني الحكم - قال النعمان: أراه الغفاري - وأنا آكل - وأنا غلام - من ههنا،
وههنا، فقال:

يا بني! لا تأكل هكذا، هكذا يأكل الشيطان، إن رسول الله ﷺ كان إذا وضع يده
في القصة أو في الإناء لم يجاوز أصابعه موضع كفه.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١ / ١٥٥ / ١).

قال الهيثمي في المعجم (٥ / ٢٧):

«رواه الطبراني، وفيه النعمان بن شبل وهو ضعيف».

قلت: بل هو أسوأ حالاً من ذلك، فقد قال موسى بن هارون:

«كان مُتَهَمًا، وساق له الذهبي حديثاً موضوعاً».

وعبد الحكيم بن صهيب، قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٥):

«سمع جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم، روى عنه عبد الله بن جعفر المخزومي».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والظاهر أنه هو عبد الحكم الذي في رواية أبي رجاء المتقدمة، لكنه تحرف على

الناسخ أو الطابع فسقط منه حرف (الياء)، إلا أنني لم أعرف أبا رجاء هذا.

ومع ذلك فالقلب يميل إلى تقوية الحديث بمجموع الطريقتين، وقد رواه خالد بن

إسماعيل عن أيوب بن سلمة: ثنا هشام بن عروة بإسناده المتقدم عن عائشة نحوه، وزاد:

«فإذا أتني بالتمر جالت يده».

أخرجه البزار (ص ١٦٥).

لكن خالد هذا كذاب، فلا يفرح بمتابعته.

٢٠٦٣ - (كَانَ إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ اغْتَسَلَ).

أخرجه أحمد (٦ / ١٢٣ و ٢٢٧)، والطحاوي في شرح المعاني (١ / ٣٣) عن حماد بن سلمة قال: ثنا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن عبد العزيز بن النعمان عن عائشة قالت: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير عبد العزيز بن النعمان لم يوثقه غير ابن حبان.

ولحماد بن سلمة إسناد آخر، رواه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عنها به. أخرجه الطحاوي أيضاً.

وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف.

لكن له طريق أخرى فقال بشر بن بكر: ثنا الأوزاعي قال: حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها:

«أنها سألت عن الرجل يجامع فلا يتزل؟ فقالت: فعلته أنا ورسول الله ﷺ فاعتسلنا منه جميعاً».

أخرجه الطحاوي.

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (١ / ١٨٧) من طريق أخرى عنها نحوه، وفيه جملة مستكثرة أخرجه من أجلها في «الضعيفة».

وجملة القول؛ أن الحديث بهذه الطريق صحيح بلا ريب، وهو تطبيق عملي منه ﷺ لقوله المشهور من روايتها أيضاً:

«إذا جلس بين شعبها الأربع، ومس الختان الختان، فقد وجب الغسل».

أخرجه مسلم وغيره، وهو مخرج في «الإرواء» (٧٩ و ١٢٧).

٢٠٦٤ - (كَانَ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ شَيْءٌ لَمْ يَقُلْ : «مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ» ، وَلَكِنْ يَقُولُ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا؟!»).

أخرجه أبو داود (٢ / ٢٨٨ - نازية)، وعنه البيهقي في الدلائل (١ / ٢٣٧) عن عبد الحميد الحِمَاني: ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: هكذا.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أن الحِماني واسم أبيه عبد الرحمن، قال الحافظ:
«صدوق يخطئ».

لكن تابعه أبو معاوية عن الأعمش بلغظ:

«رخص رسول الله ﷺ في أمر، ففتنوه عنه ناس من الناس، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فغضب حتى بان الغضب في وجهه، ثم قال:

«ما بال أقوام يرغبون عما رخص لي فيه؟! فوالله لأنا أعلمهم بالله، وأشدهم له خشية».

أخرجه مسلم (٧ / ٩٠)، وأحمد (٦ / ٤٥).

ثم أخرجه أحمد (٦ / ١٨١)، ومسلم من طرق أخرى عن الأعمش به نحوه.

والحديث قال المنذري في «مختصر السنن» (٧ / ١٦٨ / ٤٦٢٠):

«وأخرجه النسائي بمعناه».

قلت: فليُنظر هل يعني غير ما أخرجه مسلم وأحمد، وهل يعني النسائي في «الصغرى» أم في «الكبرى»؟ والظاهر الكبرى.

ثم تبين من «التحفة» أنه في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٢٣٤)، وهو يؤيد ما استظهرته، فإن «العمل» من «السنن الكبرى».

٢٠٦٥ - (كَانَ يُرَخِّصُ لِلنِّسَاءِ فِي الْحُقُوقِ).

أخرجه أحمد (٦ / ٣٥) عن محمد بن إسحاق قال: حدثني نافع، وكانت امرأته أم ولد لعبد الله بن عمر: حدثته أن عبد الله بن عمر ابتاع جارية بطريق مكة، فأعتقها، وأمرها أن تحج معه، فابتغى لها نعلين، فلم يجدهما، فقطع لها خفين أسفل من الكعبين، قال ابن إسحاق: فذكرت ذلك لابن شهاب، فقال:

«حدثني سالم بن عبد الله كان يصنع ذلك، ثم حدثته صفية بنت أبي عبيد أن عائشة حدثتها أن رسول الله ﷺ (فذكره) فترك ذلك.»

قلت: وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير ابن إسحاق، فأخرج له مسلم مرفوعاً بغيره.

٢٠٦٦ - (كَانَ إِذَا تَصَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ).

أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٤٣)، وابن حبان (٢٣٥٨)، والحاكم (١ / ٥٤٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٣)، وابن منته في «التوحيد» (٦٦ / ١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٠٣) كلهم عن يوسف بن عدي: ثنا عثمان بن علي العامري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: فذكره مرفوعاً، وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين! ووافقه الذهبي!»

قلت: وإنما هو على شرط البخاري وحده، فإن من دون هشام، لم يخرج لهما مسلم.

والحديث أعله أبو حاتم وأبو زرعة بما لا يتحدح، فقد ساق ابن أبي حاتم في

«العللاء» (١ / ٧٤ و ٢ / ١٦٥ و ١٨٦)، فقال:

«سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يوسف بن عدي (فسأفه) قالاً: هذا خطأ، إنما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول هذا، ورواه جرير هكذا. وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي هذا الحديث، وهو منكر، وسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر».

قلت: جرير هو ابن عبد الحميد، وهو وإن كان ثقة ففيه كلام كما يأتي، ويوسف بن عدي ثقة، ومعه زيادة، وفي مثل هذا الموضوع يجب قبولها، لأن جريراً ليس بأحفظ منه، بل قد قال البيهقي:

«نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ».

ولعله لذلك قال الحافظ العراقي في «أمانته» كما في «المناري»:

«حديث صحيح».

٢٠٦٧ - (كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَدَارَ الْمَاءَ عَلَى مِرْفَقَيْهِ).

أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ٣١)، والبيهقي (١ / ٥٦) عن القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جده عن جابر قال: فذكره مرفوعاً، وقال الدارقطني:

«ابن عقيل ليس بقوي».

قلت: الظاهر أنه عن الجد وهو عبد الله بن محمد بن عقيل، فإنه مختلف فيه، والراجح فيه أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، وعليه فكان الأولى بإعلاله بحفيده؛ فإنه شديد الضعف. قال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال أبو حاتم وغيره: متروك. وقال أحمد: ليس بشيء».

وفي الباب عن ثعلبة بن عباد عن أبيه مرفوعاً في حديث فضل الوضوء:

«ثم غسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه».

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٢٢)، وكذا الطبراني في «الكبير»
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ٢٢٤):
«ورجاله موثوق».

قلت: هو عند الطحاوي من طريق قيس بن الربيع عن الأسود بن قيس عن ثعلبة
به.

وقيس سئء الحفظ، وثعلبة مقبول عند الحافظ.

وعن وائل بن حجر، عند البزار والطبراني بسند ضعيف، وقد بينت عدله في
«الأحاديث الضعيفة» (٤٤٩).

ومما يقوي الحديث ما رواه نعيم بن عبد الله بن المجرم قال:

«رأيت أبا هريرة يتوضأ، فغسل وجهه، فأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى
أشبع في العضد، ثم يده اليسرى حتى أشبع في العضد، . . . ثم قال:
هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ».

أخرجه مسلم (١ / ١٤٩).

والحديث فواه الصنعاني في «سبل السلام» بحديثي ثعلبة ووائل.

٢٠٦٨ - (كَانَ إِذَا حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لَا يَحْتُسُّ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
كَفَّارَةَ الْيَمِينِ، فَقَالَ: لَا أُحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا
كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي، ثُمَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ).

أخرجه الحاكم (٤ / ٣٠١) عن أبي الأشعث: ثنا محمد بن عبد الرحمن
الطفاوي: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وقال:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي .

كذا قال ، وأبو الأشعث - واسمه أحمد بن المقدم - والطفراوي لم يخرج لهما مسلم شيئاً .

ثم إن الطفاوي فيه كلام ، وقال الذهبي في الحيزان :

«شيخ مشهور ثقة» .

وقال الحافظ :

«صدوق بهم» .

فالحديث حسن إن شاء الله تعالى .

٢٠٦٩ - (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَلَفَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ) .

أخرجه ابن ماجه في سننه رقم (٢٠٩٠ و ٢٠٩١) عن محمد بن مصعب وعبد الملك بن محمد الصنعاني كلاهما عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميسرة عن عطاء بن يسار، عن دفاعة بن عروة الجهني قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير محمد بن مصعب وعبد الملك بن محمد ، ففيهما ضعف من قبل حفظهما ، لكن الحديث جيد بمتابعة أحدهما للآخر . على أنهما قد توخعا ، فقال الإمام أحمد (٤ / ١٦) : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الأوزاعي به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، فإن أبا المغيرة وهو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي ثقة من رجال الشيخين أيضاً .

وقد ذكر البوصيري أن الحديث رواه النسائي أيضاً في «عمل اليوم والنيلة» بإسنادين ، يعني عن الأوزاعي ، أحدهما على شرط الشيخين ، والثاني على شرط البخاري . ولم أره في «عمل اليوم والنيلة» الذي طبع حديثاً ، ولا في «تحفة الأشراف» .

٢٠٧٠ - (كَانَ إِذَا رَأَعَهُ شَيْءٌ قَالَ: هُوَ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا).

أخرجه النسائي في *دعمل اليوم والليلة* (٦٥٧)، وعنه ابن السني في *دعمل اليوم والليلة* رقم (٣٣٠)، وأبو نعيم (٥ / ٢١٩) عن سهل بن هاشم: حدثنا الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان . . . إلى آخره. وقال أبو نعيم:

ولم يروه عن الثوري إلا سهل بن هاشم.

قلت: وهو ثقة، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، فالسند صحيح.

٢٠٧١ - (كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ قَنَّتْ).

رواه ابن نصر في *قيام الليل* ص (١٣٢) قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب: ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه (٢ / ١٣٥) من طريقين آخرين عن ابن عيينة به.

وأخرجه هو والبخاري (٣ / ٢١٧ - ٢١٨)، وأحمد (٢ / ٢٥٥) من طرق أخرى عن الزهري به أتم منه.

(تبييه): القنوت الوارد في هذا الحديث هو قنوت النازلة، بدليل قوله في حديث الشيخين: «يُدْعَوُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَيُدْعَى الْكُفْرَارَ». ونظر الإرواء (٢ / ١٦٠ - ١٦٤). وأصرح منه رواية ابن خزيمة بلفظ:

«كَانَ لَا يَقْنُتُ إِلَّا أَنْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ، أَوْ عَلَى أَحَدٍ»

وسنده صحيح.

٢٠٧٢ - (كَانَ إِذَا رَمَى الْجِمَارَ مَشَى إِلَيْهَا ذَاهِباً وَرَاجِعاً).

رواه الترمذي (١ / ١٧٠) قال: حدثنا يوسف بن عيسى: حدثنا ابن عمير عن
عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ . . . وقال:
وهذا حديث حسن صحيح.

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(فائدة): قال الترمذي عقب الحديث:

«والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم، وقال بعضهم: يركب يوم النحر ويمشي
في الأيام التي بعد يوم النحر، (قال أبو عيسى) وكأنه من قال هذا إنما أراد اتباع النبي ﷺ
في فعله، لأنه إنما روي عن النبي ﷺ أنه ركب يوم النحر حيث ذهب يرمي الجمار، ولا
يرمي يوم النحر إلا جمرة العقبة.»

قلت: رمية جمرة العقبة راكباً هو في حديث جابر الطويل في «حجة النبي ﷺ»
من رواية مسلم وغيره (ص ٨٢ - الطبعة الثانية)، ولذلك فحديث ابن عمر يفسر على أنه
أراد الجمار في غير يوم النحر توفيقاً بينه وبين حديث جابر. والله أعلم.

ثم رأيت ما يؤيد ذلك من رواية عبد الله بن عمر عن نافع بلفظ:

«عن ابن عمر أنه كان يأتي الجمار في الأيام الثلاثة بعد يوم النحر ماشياً ذاهباً
وراجعاً، ويخبر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك.»

أخرجه أبو داود (١٩٦٩)، وأحمد (٢ / ١٥٦). وفي رواية له (٢ / ١١٤) و

(١٣٨):

«كان ابن عمر يرمي جمرة العقبة على دابته يوم النحر، وكان لا يأتي سائرهما بعد
ذلك إلا ماشياً ذاهباً وراجعاً، وزعم أن النبي ﷺ كان لا يأتيها إلا ماشياً ذاهباً وراجعاً.»

ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عمر وهو المتكبر نحو عبيد الله بن عمر

المصنّف الذي في الطريقت الأولى، وهو سيء الحفظ، لكن موافقته لأخيه في بعضه،
ولحديث جابر في بعضه الآخر، دليل على أنه قد حفظ. والله أعلم

٢٠٧٣ - (كَانَ إِذَا رَمَى جُمْرَةَ الْعُقَيْبَةِ؛ مَضَى وَلَمْ يَقِفْ).

أخرجه ابن ماجه في مسنده رقم (٣٠٣٣) قال: حدثنا سويد بن سعيد: ثنا علي بن
مسهر عن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن مقسام عن ابن عباس قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناده ضعيف، لعننة الحجاج وهو ابن أرفطة، وضعف سويد بن
سعيد.

لكن الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري (١ / ٤٣٨)، وابن ماجه (٣٠٣٢)،
والبيهقي (٥ / ١٤٨)، وأحمد (٢ / ١٥٢)، من حديث ابن عمر مرفوعاً مثله.

٢٠٧٤ - (كَانَ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

رواه مسلم (٢ / ٩٥)، وأبو يعلى في مسنده (٢٢٤ / ٢)، وابن منده في التوحيد،
(٦١ / ١) من طريقين عن عبد الله بن الحارث عن عائشة به. واللفظ لمسلم.

وفي رواية لأبي يعلى:

عن عبد الله بن أبي الهذيل قال:

«كانوا يحبون إذا قضى الرجل الصلاة أن يقول:» فذكره.

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم، وابن أبي الهذيل تابعي كبير ثقة، مات
في ولاية خالد القسري على العراق.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر مرفوعاً مثله.

أخرجه ابن منداه .

ومن حديث عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

أخرجه ابن حبان (٢٣٤٨) .

٢٠٧٥ - (كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ) قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) .

أخرجه أحمد (٦ / ٩) ، والبيهقي في «الجمعيات» (١٠٢ / ٢) ، وابن السني

(٨٩) عن شريك عن عاصم بن عبيد الله عن علي بن حسين عن أبي رافع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لضعف عاصم وشريك وهو ابن عبد الله القاضي .

لكن الحديث صحيح ، له شاهد من حديث معاوية بن أبي سفيان نحوه .

أخرجه الدارمي (١ / ٢٧٣) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤١٦) ، وأحمد (٤ /

٩٨) من طريق محمد بن عمرو قال : حدثني أبي عن جدي عنه .

وهذا إسناد فيه ضعف ، رجاله ثقات غير عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص ، لم يرو

عنه غير ابنه محمد . لكن تابعه أخوه عبد الله بن علقمة بن وقاص عن علقمة بن وقاص

به .

أخرجه أحمد (٤ / ٩١ - ٩٢) .

فالسند بهذه المتابعة حسن ، لأن عبد الله هذا روى عنه اثنان .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦١٣) ، والدارمي ، وأحمد (٤ / ٩١) من

طريق أخرى فيها رجل لم يسم . وأسقطه ابن خزيمة (٤١٤) من إسناده ، فظهر متصلاً!

وللحديث شاهد آخر من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً في فضل إجابة المؤذن

وفيه :

«ثم قائل: حي على الصلاة. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على
القلاع. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله... الحديث».

أخرجه مسلم، وابن خزيمة (٤١٧) وغيرهما، وهو مخرج في صحيح أبي داود
(٥٣٩) وغيره.

(تثية): عز الجزي الحوقلة بعد الحيعلتين للبخاري ومسلم، وإنما هو للبخاري
فقط عن معاوية كما سبق، وقد صرح الحافظ في شرحه أن مسلماً لم يخرج من أجل
الرجل الذي لم يسمه.

٢٠٧٦ - (كَانَ إِذَا صَعَدَ الْجَبْرَ سَلَّمَ).

وإنه طرق:

الأول: عن جابر، رواه ابن ماجه (١١٠٩)، وتمام في الفوائد (٦٠ / ٢)، وابن
عدي (٢١١ / ١) والبيهقي في شرح السنة (١ / ١٢٣ / ١) عن عمرو بن خالد: ثنا
ابن لهيعة عن محمد بن زيد بن المهاجر عن محمد بن المتكدر عن جابر مرفوعاً.

وقال ابن عدي:

«لا أعلمه برويه غير ابن لهيعة، وعن ابن لهيعة عمرو بن خالد».

وأعله عبد الحق في «الأحكام» (٧٣ / ١) بابن لهيعة، وقال:

«معروف في الضعفاء»!

ومن طريقه رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٢٤٠ - ٢٤١).

الثاني: عن الشعبي مرسلًا. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ١١٤):
حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مجالد عنه.

وبهذا الإسناد رواه عبد الرزاق (٣ / ١٩٣)، وهو مرسل لا بأس به في الشواهد.

والثالث: عن عطاء مرسلأ أيضاً. رواه عيد الرزاق رقم (٥٢٨١)، وذكره عبد الحق في أحكامه (٧٣ / ٦) عنه.

ورجاله ثقات رجال الشيخين.

ومما يشهد للحديث ويقويه أيضاً جريان عمل الخلفاء عليه، فأخرج ابن أبي شيبة عن أبي نصره قال:

«كان عثمان قد كبر، فإذا صعد المنبر سلم فأطال قدر ما يقرأ إنسان أم الكتاب». وإسناده صحيح.

ثم روى عن عمرو بن مهاجر:

«أن عمر بن عبد العزيز كان إذا استوى على المنبر سلم على الناس وردوا عنيه». وسنده صحيح أيضاً.

وللحديث شاهد آخر من حديث ابن عمر مرفوعاً به، وفيه زيادة أوردته من أجلها في «الضعيفة» (٤١٩٤) من رواية البيهقي وابن عساکر.

٢٠٧٧ - (كَانَ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ فِي سَفَرٍ مَشَى عَنْ رَاحِلَتِهِ قَلِيلًا).

أخرجه أبو عثمان النجيري (٢ / ٤ / ٢). وأبو نعيم (٨ / ١٨٠). والبيهقي (٥ / ٢٥٥). والضياء في الأحاديث والحكايات (١٤ / ١٥١ / ٢) عن محمد بن عبد الله بن قهزاذ: ثنا أبو النوزير محمد بن أعين: أنا عبد الله عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال أبو نعيم: «تفرد به عبد الله بن المبارك».

قلت: وهو ثقة إمام من رجال الشيخين، وكذا ثبت من فوقه. ومن دونه ثقتان، فالسند

صحيح.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٣ / ٢١٥):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه محمد بن علي المروزي، وفيه كلام، وقد وثق».

قلت: إذا لا يضر، فإنه يرويه عن ابن قهزاذ، وقد تابعه عليه غيره عند من ذكرنا، وقد رقت علي إسناده الطبراني في «زوائده» (١ / ١١٣ / ١)، ورواه عنه الضياء في «المختارة» (ق ٢٤٦ / ٢).

٢٠٧٨ - (كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَّحَ ، أَوْ قَالَ : اسْتَلَّمَ الْحَجَرَ
وَالرُّكْنَ فِي كُلِّ طَوَافٍ).

أخرجه الحاكم (١ / ٤٥٦)، والبيهقي (٥ / ٧٦)، وأحمد (٢ / ١٨) من طرق عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.
قلت: وهو على شرط مسلم.

٢٠٧٩ - (كَانَ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ).

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٦٨)، والطبراني (٣ / ٤٩ / ٢) عن أبي يحيى التيمي: نا مغارق: نا طارق بن شهاب قال: سمعت ابن مسعود يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: ورجاله ثقات غير أبي يحيى التيمي واسمه إسماعيل بن إبراهيم، قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني (٨ / ٢٧٨):
«وهو ضعيف».

قلت: وله شاهد من حديث أم سلمة مرفوعاً بلفظ:

«... أحمر وجهه».

أخرجه أبو الشيخ (ص ٦٩) عن جعفر بن زياد: نا جامع بن أبي راشد - قال جعفر:
أحسبه - عن منذر الثوري عنها.

قلت: وهذا إسناد رجاله موثقون، غير أنه متقطع بين منذر وأم سلمة، وقال
الهيثمي:

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه
الدارقطني وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: إسناد أبي الشيخ سالمٌ من البجلي، فلا أدري إذا كان إسناد الطبراني سالماً
من الانقطاع؟

وسكوت الهيثمي عنه لا يعني سلامته منه.

ومما يشهد له حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً:

«وكان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه، وعلا صوته، واشتد غضبه...».

أخرجه أحمد (٣ / ٣١٠ - ٣١١، ٣٣٨، ٣٧١)

وإسناده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه» (٣ / ١١) ولكنه
لم يسق نغظه.

وحديث زيد بن خالد:

«سئل النبي ﷺ عن ضالة الإبل، فغضب واحمرت وجنتاه، وقال: ...».

أخرجه أحمد (٤ / ١١٦) والشيخان وغيرهما.

استقبال الخطيب من السنن المتروكة

٢٠٨٠ - (كان إذا ضعذ المنبر؛ أقبلنا بوجوهنا إليه) .

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٢ / ٤٧) ، وابن حبان في «ثقات أتباع التابعين» (٧ / ٥١٨) ، من طريق محمد بن القاسم عن مطيع الغزال عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أورداه في ترجمة مطيع هذا، وكثيابه بأبي الحسن . وروى ابن أبي حاتم عن ابن معين أنه وثقه، وعن أبي زرعة أنه قال :
«كوفي لا بأس به» .

وذكر أنه روى عن الشعبي ، وعنه يحيى بن سعيد القطان ووكيع ، ويعلى بن عبيد وأبو نعيم ، ولم يذكر في الرواة عنه محمد بن القاسم هذا ، كما أنه لم يذكر أنه روى عن أبيه عن جده ، وإنما ذكر هذا كله في ترجمة أخرى عقب هذه ، فقال :

«مطيع الأنصاري أبو يحيى ، مدني روى عن أبيه عن جده ، وروى عن زيد بن أسلم وناقع وأبي الزناد . وروى عنه محمد بن القاسم أبو إبراهيم الأسدي . قال أبي : مجهول» .

واختصر كلامه هذا الذهبي في «الميزان» وفي «الضعفاء» ، فقال :

«مطيع أبو يحيى الأنصاري ، عن ناقع : مجهول» .

وزاد عليه الحافظ في «اللسان» فقال :

«وفي «ثقات ابن حبان» : مطيع أبو يحيى العرابي (!) عن أبيه عن جده قال : كان

النبي ﷺ . . (فذكر حديث الترجمة) ، وعنه محمد بن القاسم . قال : ولست أعرفه ولا أباه» .

كذا وقع فيه (أبو يحيى المرادي)، والظاهر أنه خطأ من انطباع أو النسخ،
والمصواب (أبو الحسن الغزالي). وقوله: «ولست أعرفه...» الذي في «الثقات»:
ولست أعرف أباه ولا جده».

ولعنه الصواب.

ثم قال المحافظ عقب ما تقدم:

«قلت: في الصحابة «مطيع بن الحكم»، أخرج له ابن منده من طريق مطيع بن
فلان بن مطيع بن الحكم عن أبيه عن جده الأعلى الحديث المذكور أولاً. وكذلك أورد
ابن عبد البر مطيعاً المذكور في الصحابة، يكنى أبا مسلم، شاعر ابن شاعر».

قلت: لم أره في «الاستيعاب» لأن عبد البر، لا في الأسماء، ولا في الكنى. ولم
يورده الحافظ نفسه في أي منهما في «الإصابة». فإله أعلم.

وجملة القول: أن مطيعاً الغزالي هو غير مطيع الأنصاري عند ابن أبي حاتم وأبيه،
وظاهر صريح البخاري وابن حبان أنهما واحد، لأنهما لم يذكرأ غيره، وهو الذي ساقناه
عن أبيه عن جده هذا الحديث. فعلة الحديث إما ممن فوقه وهو ظاهر كلام ابن حبان
حيث قال عقبه:

«روى عنه محمد بن القاسم وأهل الكوفة، لست أعرف أباه ولا جده، والخبر ليس
بصحيح من طريق أخرى، فيعتبر به».

وأما من الراوي عنه محمد بن القاسم، وهو أبو إبراهيم الأسدي الكوفي، ترجمه
ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٦٥) برواية جمع من الثقات عنه، وروى عن ابن معين أنه قال:
«ثقة، قد كثرت عنه».

وعن أبي حاتم قال:

«ليس يقوي، لا يعجبني حديثه».

ويالغ بعضهم في الطعن فيه، فقال أحمد في «العلل والمعرفة» (١ / ٢٨١ / ١٨١٣):

«يكذب، أحاديثه أحاديث موضوعة، ليس بشيء».

وأشار البخاري في «التاريخ» (١ / ١ / ٢١٤) إلى كلام أحمد هذا فيه. وقال في «التاريخ الصغير»:

«كذبه أحمد».

وذكر الفسوي في «تاريخه» (٣ / ٤٦) عن علي وهو ابن المدني قال:

«قد تركت حديث محمد بن القاسم أبي إبراهيم لا أحدث عنه».

وقال ابن حبان نفسه في «الضعفاء» (٢ / ٢٨٨):

«كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، ويأتي عن الأثبات بما لم يحدثوا، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال، كان ابن حنبل يكذبه».

قلت: فالمعجب منه كيف لم يفصح باسم أحد ممن روى عن شيخه مطيع الغزال من أهل الكوفة إلا عن هذا المتهم؟!!

قلت: فهو علة هذا الحديث، وأما قول ابن حبان:

«والخير ليس بصحيح من طريق آخر».

ففيه نظر، لأنه قد جاء من طرق بقوي بعضها بعضاً مع شاهد لها في «صحيح البخاري» وإليك البيان:

أولاً: عن البراء بن عازب قال: فذكره.

أخرجه البيهقي (٣ / ١٩٨) من طريق محمد بن علي بن غراب: ثنا أبي عن أبان ابن عبد الله البجلي عن عدي بن ثابت عنه.

قلت : وهذا إسناد ضعيف، محمد بن علي بن غراب، كورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢٨) برواية أخرى عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.
وأبوه علي بن غراب صدوق مدلس، وقد عنعنه، وقد أعل بالمشائفة، فقال البيهقي : قال ابن خزيمة :

« هذا الخبر عندي معلول، حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج : ثنا النضر بن إسماعيل عن أبيان بن عبد الله البجلي قال :

رأيت عدي بن ثابت يستقبل الإمام بوجهه إذا قام بخطب، فقال (لعله : فقلت) له : رأيتك تستقبل الإمام بوجهك ؟ قال : رأيت أصحاب النبي ﷺ يفعلونه .

قلت : فأعله ابن خزيمة بالوقف على الصحابة، وفيه نظر من وجهين :
الأول : أن النضر بن إسماعيل ليس خيراً من علي بن غراب، فقد قال فيه الحافظ في «التقريب» :

« ليس بالقوي » .

والآخر : أنه قد خالفه ابن المبارك، فقال البيهقي عنه :

« وكذلك رواه ابن المبارك عن أبيان بن عبد الله عن عدي بن ثابت، إلا أنه قال :

« هكذا كان أصحاب رسول الله ﷺ يفعلون برسول الله ﷺ » .

ذكره أبو داود في «المراسيل» عن أبي توبة عن ابن المبارك .

وتعقبه ابن التركماني في «الجواهر النقي» فقال :

« قلت : هذا مسند، وليس بمرسل، لأن الصحابة كلهم عدول فلا نضرهم الجهالة » .

قلت : وهو كما قال ؛ لأن الظاهر أن عدياً تلقاه عن الصحابة، فهذه متابعة قوية من ابن المبارك لعلي بن غراب توجب رواية هذا علي رواية النضر بن إسماعيل، وبذلك

تندفع العلة بالوقف، ويتبين أنه إسناده جيد، فإن رجاله عند أبي داود ثقات رجال الشيخين غير أبان بن عبد الله وهو البجلي الكوفي، وهو حسن الحديث كما قال الذهبي في «الميزان».

وقال الحافظ في «التحريب»:

«صدوق، في حفظه لين».

وأبو نوبة اسمه الربيع بن نافع، وهو شيخ أبي داود في «المراسيل» (ق ٤ / ٢)، وقد تابعه وكيع، فقال: عن أبان بن عبد الله البجلي عن عدي بن ثابت قال: فذكره مرسلًا، وقد عرفت الجواب عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ١١٧ - هندية).

وخالف الهيثم بن جميل فقال: ثنا ابن المبارك عن أبان بن تغلب عن عدي بن ثابت عن أبيه قال: فذكره.

أخرجه ابن ماجه (١ / ٣٤٩)، وقال البوصيري في «زوائد» (ق ٧٢ / ٢):
«هذا إسناده رجاله ثقات، إلا أنه مرسل».

قلت: وفيه أن الهيثم هذا مع كونه حافظًا، فقد قال فيه ابن عدي:
«يغلط على الثقات».

فالتظاهر أنه أخطأ على ابن المبارك في موضعين من إسناده، فقد ذكر أبان بن تغلب مكان أبان بن عبد الله. وقال: عن عدي بن ثابت عن أبيه. فزاد عن أبيه. وكل ذلك خطأ مختلف لرواية أبي نوبة عن ابن المبارك، ورواية وكيع عن أبان بن عبد الله.

ثانيًا: قال محمد بن الفضل بن عطية عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال:

«وكان رسول الله ﷺ إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا».

أخرجه الترمذي (٥٠٩)، وأبو يعلى في مسنده (٣ / ١٣١٠ - ١٣١١)،
وأنطرباني في المعجم الكبير (٩٩٩١) - تمام في الفوائد (١١ / ٢)، وإسماعيل
الصفار في الثاني من حديثه (٧ / ٢)، وقال الترمذي:

«وفي الباب عن ابن عمر - ومحمد بن الفضل ذاهب الحديث، والعمل على هذا
عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم؛ يستحبون استقبال الإمام إذا خطب. وهو
قول سفیان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق، ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ
شيء».

كذا قال، وفيه نظر؛ لما تقدم من حديث ابن المبارك، وللشاهد الآتي.

وقوله: «... عن ابن عمر؛ لم أره مرفوعاً إلى النبي ﷺ فردي البيهقي بسنده عن
أبي عمار (الأصل: أبي عامر)؛ ثنا الوليد بن مسلم؛ أخبرني إسماعيل وغيره عن يحيى
ابن سعيد الأنصاري قال:

«السنة إذا فعد الإمام على المنبر يوم الجمعة؛ يقبل عليه القوم بوجوههم جميعاً.
وبإسناده؛ ثنا الوليد قال؛ فذكرت ذلك لثابت بن سعد فأخبرني عن ابن عجلان أنه
أخبره عن نافع؛

«أن ابن عمر كان يفرغ من سبحته يوم الجمعة قبل خروج الإمام، فإذا خرج لم
يقعد الإمام حتى يستقبله».

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله مترجمون في «التهديب» إلى أبي عمار واسمه
الحسين بن حريث المروزي، وما في الأصل خطأ لعله من الطابع أو الناسخ، فإن
الراوي عنه إبراهيم بن محمد بن الحسن، وهو ابن متوية الأصبهاني، وهو مترجم ترجمة
حسنة في «طبقات الأصبهانيين» لأبي الشيخ و«أخبار أصفهان» لأبي نعيم، وهو من
شيوخ أبي الشيخ، فقد ذكره المزني في الرواة عن أبي عمر، كما ذكر هذا في الرواة عن
الوليد بن مسلم.

وبالجملة؛ فهذا الأثر عن ابن عمر قوي الإسناد، وهناك آثار أخرى كثيرة، أخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف»، وكذا عبد الرزاق في «مصنفه» (٣ / ٢١٧ - ٢١٨) من ذلك عند ابن أبي شيبة عن المستمر بن الريان قال:

رأيت أنساً عند الباب الأول يوم الجمعة قد استقبل المنبر.

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وإن مما لا شك فيه أن جريان العمل بهذا الحديث من الصحابة ومن بعدهم للدليل قوي على أن له أصلاً أصيلاً عن النبي ﷺ، ولا سيما أنه يشهد له قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

«جلس رسول الله ﷺ على المنبر وجلسنا حوله...»

أخرجه البخاري (٩٢١ و ١٤٦٥ و ٢٨٤٢ و ٦٤٢٧)، ومسلم (٣ / ١٠١ - ١٠٢)، والنسائي (١ / ٣٦٠)، والبيهقي (٣ / ١٩٨)، وأحمد (٣ / ٢٦ و ٩١) من طريق عطاء بن يسار عنه به، وله عندهم تمة، فيها:

«إنما أخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا...» الحديث.

وقد أخرجها دون موضع الشاهد الحميدي في «مسنده» (٢ / ٣٢٥ / ٧٤١)، وأبو يعلى (١ / ٣٤٠)، وقد وقع معزواً في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٢٣١٣) تبعاً لأصله «الفتح الكبير» لـ (هـ) أي ابن ماجه، وما أضنه إلا وهماً، فإنه لم يمز به إليه الحافظ المزني في «التحفة».

ثم رأيت فيه (برقم ٤٠٤٣ - الدكتور الأعظمي) من طريق أخرى عن أبي سعيد مختصراً.

هذا وقد أورد البخاري الحديث في «باب يستقبل الإمام القوم»، واستقبل الناس الإمام إذا خطب، واستقبل ابن عمر وأنس رضي الله عنهم الإمام.

ثم أَسَدَ تحتَه حديث أبي سعيد .

قال الحافظ في «الفتح» (٢ / ٤٠٢) :

«وقد استنبط المصنف من الحديث مقصود الترجمة، ووجه الدلالة منه أن جلوسهم حوله لسماع كلامه يفترض نظرهم (إليه غالباً)، ولا يعكز على ذلك ما تقدم من القيام في الخطبة؛ لأن هذا محمول على أنه كان يتحدث وهو جالس على مكان عال وهم جلوس أسفل منه، وإذا كان ذلك في غير حال الخطبة كان حال الخطبة أولى؛ لورود الأمر بالاستماع لها، والإنصات عندها» .

قال :

«من حكمة استقبالهم للإمام التهيؤ لسماع كلامه، وسلوك الأدب معه في استماع كلامه، فإذا استقبله بوجهه وأقبل عليه بجسده ويقبله وحضور ذهنه؛ كان أدعى لفهم موعظته، وموافقته فيما شرع له القيام لأجله» .

(تبيه) : تقدم في أثر أنس أن المستمر بن الريان رأى، فهذا يدل على أنه من صفات التابعين، فهذا ينافي جعل الحافظ إياه في «التقريب» من الطبقة السادسة، فحقه أن يجعله من الطبقة الخامسة، لأنه يصدق عليه قوله في مقدمة «التقريب» بعد أن ذكر طبقات التابعين :

«والخامسة: الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد والاثنتين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة كالأعمش» .

ولأنه لا يصدق عليه قوله بعدها :

«والسادسة طبقة عاصروا الخامسة، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، كابن جريج» .

لا يقال: لعل الحافظ لم يقف على رؤية المستمر لأنس، لأننا نقول: قد ذكر ذلك هو نفسه في «التهديب»، فقلعه تسي ذلك . والله أعلم .

مراقبة غروب الشمس لتمجيل الإفطار

٢٠٨١ - (كَانَ إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رَجُلًا فَأَوْفَى عَلَى نَشْرٍ، فَإِذَا قَالَ:
قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ أَفْطَرَ).

أخرجه الحاكم (١ / ٤٣٤) عن محمد بن أبي صفوان الثقفي : ثنا عبد الرحمن بن مهدي : ثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه مرفوعاً . وقال :
«صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبي .

وأقول : إنما هو صحيح فقط ، فإن الثقفي - وهو محمد بن عثمان بن أبي صفوان - لم يخرج له الشيخان شيئاً ، ومن فوقه من رجال الشيخين ، لكن ابن مهدي ليس من شيوخهما .
قوله : (نَشْرٌ) أي : مرتفع من الأرض .

قلت : وفي الحديث اهتمامه ﷺ بالتمجيل بالإفطار بعد أن يتأكد ﷺ من غروب الشمس ، فيأمر من يعلو مكاناً مرتفعاً ، فيخبره بغروب الشمس ليفطر ﷺ ، وما ذلك منه إلا تحقيقاً منه لقوله ﷺ :

«لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» .

متفق عليه ، وهو مخرج في الإرواء ، (٩١٧) .

وإن من المؤسف حقاً أننا نرى الناس اليوم ، قد خالفوا هذه السنة ، فإن الكثيرين منهم يرون غروب الشمس بأعينهم ، ومع ذلك لا يفطرون حتى يسمعوا أذان البلد ، جاهلين :

أولاً : أنه لا يؤذن فيه على رؤية الغروب ، وإنما على التوقيت الفلكي .

وثانياً : أن البلد الواحد قد يختلف الغروب فيه من موضع إلى آخر بسبب الجبال والوديان ، فرأينا ناساً لا يفطرون وقد رأوا الغروب ! وآخرين يفطرون والشمس بادية لم تغرب ؛ لأنهم سمعوا الأذان ! والله المستعان !

٢٠٨٢ - (كَانَ إِذَا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ يَوْمَ خُطِبَ النَّاسُ، فَأَخْبِرَهُمْ بِمَنَائِكِهِمْ).

أُخْرِجَهُ الْحَاكِمُ (١ / ٤٦١)، وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ (٥ / ١١١) عَنْ أَبِي قُرَّةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو مَرْفُوعاً. وَقَالَ الْحَاكِمُ:
«صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَوَافِقُهُ الذَّهَبِيُّ، وَزَادَ:
«تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو قُرَّةَ الزَّبِيدِيُّ».

قُلْتُ: وَهُوَ ثَقَفٌ، وَاسْمُهُ مُوسَى بْنُ طَارِقِ الْيَمَانِيِّ.

وَتَابِعَهُ عَمْرُو بْنُ مَجْمَعٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ بِهِ.

أُخْرِجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ق / ٢٤٦ / ١).

وَعَمْرُو هَذَا ضَعْفُوهُ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ.

٢٠٨٣ - (كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ).

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٢ / ٢٩٧)، وَالْحَاكِمُ (٤ / ٢٨١)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» (ص ٩٨)، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ فِي «حَدِيثِهِ» (ج ٣ رقم ١٢٧) عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ مَرْفُوعاً، وَقَالَ الْحَاكِمُ:

«صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ»، وَوَافِقُهُ الذَّهَبِيُّ، وَهُوَ كَمَا قَالَا.

وَأُخْرِجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (١ / ٤١٣) مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بِهِ،
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:

«كَانَ إِذَا مَشَى تَكْفَأُ».

وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَقَدْ أُخْرِجَهُ فِي «صَحِيحِهِ» (٧ / ٨١)، وَكَذَلِكَ
أَحْمَدُ (٣ / ٢٢٨ وَ ٢٧٠)، وَالثَّوَالِيقِيُّ (١ / ٣١)، وَأَبُو الشَّيْخِ أَيْضاً.

وله شاهد من حديث علي بلفظ:

«كان إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد».

أخرجه ابن سعد بسند حسن، والترمذي في «الشمائل» (ص ٩١) بلفظ:

«كأنما ينحط من صيب».

٢٠٨٤ - (كَانَ إِذَا كَانَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، قَالَ: سُبْحَانَكَ وَيَحْمَدُكَ
أَسْتَغْفِرُكَ، وَاتُّوبُ إِلَيْكَ).

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ص (٧٢ / ١) عن زيد بن أبي أنيسة عن حماد عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده حسن، رجاله موثقون على شرط مسلم، غير أن حماداً هذا - وهو ابن أبي سليمان كما في ترجمة ابن أبي أنيسة من «التهذيب» (١ / ٢٢٥ / ٢) - فيه ضعف يسير كما يشعر بذلك قول الحافظ في «التقريب»:
«صدوق، له أوهام».

ولنجد حديث طريق أخرى، برويه إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال:

«لما أنزل على رسول الله ﷺ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(١) كان يكثر إذا قرأها
وركع أن يقول: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي، إنك أنت التواب الرحيم
(ثلاثاً)».

أخرجه أحمد (٣٦٨٣، ٣٧٤٥).

قلت: ورجالها ثقات رجال الشيخين، غير أبي عبيدة، وهو ثقة، لكنه لم يسمع من

(١) النصر. ١.

أبيه على الراجح كما قال الحافظ .

وقد صرح أبو إسحاق بسماعه من أبي عبيدة ، في رواية شعبة عنه به نحوه .
أخرجه أحمد أيضاً (٣٧١٩ ، ٣٨٩١) .

من شمائله ﷺ

٢٠٨٥ - (كَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا غَرَّقَنَاهُ فِي وَجْهِهِ) .

أخرجه النطيلسي (٢٤٢٩) ، وعبد الله بن المبارك (٦٧٦) ، والشيخان في
«صحيحيهما» ، والبخاري في «الأدب المفرد» أيضاً (٥٩٩) ، وابن سعد (١ / ٣٦٨) من
حديث أبي سعيد الخدري .

وله شاهد من حديث عمران بن الحصين مرفوعاً به .

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٧١) ، وابن عدي (ف ١٢٢ / ٢)
من طريق الخليل بن مرة عن فتادة عن أبي السوار عنه .
والخليل بن مرة ضعيف .

وله شاهد آخر من حديث أنس بلفظ :

« . . . رَأَى ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ » .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «الجامع الصغير» ، وأخرجه البزار أيضاً
(ص ٢٤١) بلفظ أبي سعيد المذكور . ورجاله ثقات .

٢٠٨٦ - (كَانَ إِذَا مَشَى لَمْ يَلْتَفِتْ) .

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٩٢) ، وابن سعد (١ / ٣٧٩) ، وابن أبي حاتم في «العقل»
(٢ / ٢٤٨) من طرق عن عبد الجبار بن عمر الأبلي عن محمد بن المنكدر عن جابر

مرفوعاً، وزاد الأخيران :

«وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة أو بالشيء فلا يلتفت، وكانوا يضحكون، وكانوا قد أمنوا التفاته».

وقال ابن أبي حاتم :

«قال أبي : هذا حديث متكرر، وعبد الجبار ضعيف».

وقال الحاكم :

«لا أعلم أحداً رواه عن محمد بن المنكدر غير عبد الجبار».

وقال الذهبي عقبه :

«قلت : عبد الجبار تالف».

وقال في «الضعفاء» :

«ضعفه».

وقال إلحافظ :

«ضعيف».

لكن للحديث شاهد من رواية داود بن أبي هند : حدثني رجل عن ابن عباس مرفوعاً به وزاد :

«وإذا مشى مشى مجتمعاً ليس فيه كسل».

أخرجه ابن سعد (١ / ٤١٧) .

قلت : ورجاله ثقات رجال مسلم ، غير الرجل ؛ فإنه لم يسم .

وعن عوف قال :

«كان لا يضحك إلا تبسماً ، ولا يلتفت إلا جميعاً» .

رواه ابن سعد (١ / ٤٢٠).

قلت: وإسناده مرسل صحيح.

وعن سعيد بن يزيد: أخبرنا أبو سليمان عن رجل عن عائشة مرفوعاً.

أخرجه ابن سعد.

والرجل لم يسم. وأبو سليمان لم أعرفه.

وفي حديث هند بن أبي هالة التميمي:

«وإذا التفت التفت جميعاً».

رواه ابن سعد (١ / ٤٢٢) والترمذي وغيرهما.

٢٠٨٧ - (كَانَ إِذَا فَشَى فَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكَوْا ظَهْرَهُ

لِلْمَلَانِكَةِ).

أخرجه ابن ماجه (١ / ١٠٨)، والحاكم (٤ / ٢٨٦) عن سفيان عن الأسود بن

قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين».

كذا قال!

وفي «تلخيص الذهبي»:

«صحيح» فقط. وهو الأقرب، فإن نبيحاً هذا لم يخرج له الشيخان شيئاً. وقد وثقه

أبو زرعة وابن حبان والعجلي،

ولذلك قال البيهقي في «الزوائد» (١٩ / ١):

«إسناده صحيح، رجاله ثقات، رواه أحمد بن منيع في «مسنده» بلفظ:

(مشوا خلف النبي ﷺ فقال: امشوا أمامي، وخلوا ظهرني للملائكة)».

قلت: وقريب منه رواية للحاكم بلفظ:

«لا تمشوا بين يدي ولا خلفي، فإن هذا مقام الملائكة».

أخرجه من طريق شعبة عن الأسود به.

وهذا - كما ترى - فيه النهي عن المشي أمامه أيضاً بخلاف روايتي سفيان،

فالمقصود منها المشي أمامه بمعنى عن يمينه ويساره، لا بمعنى الأمام المقابل للمخلف.

والله أعلم.

٢٠٨٨ - (كَانَ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ ثَقُلَ لِذَلِكَ، وَتَحَدَّرَ جَبِينُهُ عِرْقًا
كَأَنَّهُ الْجُمَانُ، وَإِنْ كَانَ فِي الْبَرْدِ).

أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٧٣) من طريق الطبراني: ثنا محمد بن عثمان

بن أبي شيبة قال: ثنا عقبة بن مكرم قال: ثنا يونس بن بكير عن عثمان بن عبد الرحمن

عن الزهري عن سهل بن سعد قال: سمعت زيد بن ثابت يقول: فذكره.

قلت: وهذا (سناد واه بمره، عثمان بن عبد الرحمن هذا هو الزهري القرشي

الوقاصي، وهو كذاب).

لكن الحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٢٥٧) بنحوه، وقال:

«رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات».

ثم تبين لي أن مدار الطريقين على الوقاصي! فقد أخرجه الطبراني في «المعجم

الكبير» (٥ / ١٢٣ / ٤٧٨٧) بإسناده المتقدم من رواية أبي نعيم عنه، ثم قال الطبراني:

(ح): وثنا محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني: ثنا أبو كريب، قالوا (بمعنى عقبة بن مكرم

المتقدم في الإسناد الأول وأبا كريب هذا): ثنا يونس بن بكير.

وأخرج أبو نعيم أيضاً من طريق الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة
بن الصامت :

«أن رسول الله ﷺ كان إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وترهل له وجهه» .
وللهديث شاهد قوي من حديث عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك .
أخرجه أحمد (٦ / ١٩٧) والشبخان وغيرهما .

٢٠٨٩ - (كَأَنَّ أَرْحَمَ النَّاسِ بِالْعِيَالِ وَالصَّبِيَّانِ) .

رواه الرئيس عثمان بن محمد أبو عمرو في «حديثه» (٢٠٨ / ١) عن عباس بن
الوليد قال : ثنا وهيب عن أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم ، غير عباس بن الوليد ، وهو
صدوق .

وقد أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٦٥) : أخبرنا أبو يعلى : نا
العباس الترمذي به دون لفظه : «العيال» .
وأخرجه مسلم (٧ / ٧٦) من طريق إسماعيل ابن علية عن أيوب بن نافع : «العيال»
ودون لفظه : «الصبيان» .

٢٠٩٠ - (كَانَتْ أَكْثَرُ أَيْمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَا وَمُصْرَفِ الْقُلُوبِ) .

أخرجه ابن ماجه (١ / ٦٤٤) عن عباد بن إسحاق عن ابن شهاب عن سالم عن
أبيه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناده جيد ، ورجالته ثقات على شرط مسلم ، غير أبي إسحاق
الشافعي إبراهيم بن محمد بن العباس شيخ ابن ماجه فيه ، وهو ثقة .

٢٠٩١ - (كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِهِ: يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ! ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِي إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَغَيْنِ مِنْ أَصْبَاحِ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَرَاغَ).

أخرجه الترمذي (٣٥١٧)، وابن أبي شيبة في الإيمان (رقم ٥٦ - بتحقيقي)، وأحمد (٦ / ٣٠٢، ٣١٥) عن شهر بن حوشب قال:

«قلت لأم سلمة: يا أم المؤمنين! ما كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك؟ قالت: . . . فذكره. وقال الترمذي: «حديث حسن».

قلت: يعني لغيره، وهو كما قال أو أعلى، لأن شهراً هذا وإن كان سبياً الحفظ، فحديثه هذا له شواهد تقويه.

منها ما روى الحسن أن عائشة قالت:

«دعوات كان رسول الله ﷺ يكثُر يدعو بها . . . فذكره».

أخرجه أحمد (٦ / ٩١).

ورجاله ثقات رجال مسلم غير أن الحسن - وهو البصري - لم يسمع من عائشة.

وقد تابعه علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة به نحوه.

أخرجه ابن أبي شيبة (رقم ٥٧).

وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - سبياً الحفظ أيضاً.

وأم محمد - وهي زوجة أبيه - لا تعرف.

ومنها عن التماس بن سمعان الكلبي مرفوعاً نحوه.

أخرجه ابن ماجه (١ / ٧٧)، وأحمد (٤ / ١٨٢).

وإسناده صحيح.

٢٠٩٢ - (كَانَ بَابُهُ يُقْرَعُ بِالْأَظْفِيرِ).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٠)، وفي «التاريخ» (١ / ١ / ٢٢٨)،
وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» (٢ / ١١٠ و ٣٦٥) عن أبي بكر بن عبد الله الأصفهاني
عن محمد بن مالك بن المتصر عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ابن المتصر وأبو بكر الأصفهاني مجهولان.

ونه شاهد من حديث كيسان مولى هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن
المغيرة بن شعبة قال: فذكره.

أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٩) عن محمد بن أحمد الزبيدي:
ثنا زكريا بن يحيى المنفري: ثنا الأصمعي: حدثنا كيسان . . .

وكيسان هذا قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٦٦):

«روى عن محمد بن سيرين . روى عنه أبو نعيم ومسلم بن إبراهيم».

قلت: وعنه الأصمعي أيضاً كما في هذه الرواية، فهو مجهول الحال، فهو على
شروط ابن حبان. فلعله أوردته في «ثقافته». ثم رأيت فيه (٧ / ٣٥٨).

وأما الزبيدي، فأورده السمعتي في هذه النسبة، وقال:

«حدث عن يحيى بن أبي طالب. روى عنه القاضي أبو عمر بن أثايف البصري».

ثم وجدت له طريقاً أخرى عن أنس، يرويه ضرار بن مرد: ثنا المطالب بن زياد
عن عمرو بن سويد عن أنس.

أخرجه البزار (٢٠٠٨ - كشف الاستن): حدثنا حميد بن الربيع: ثنا ضرار بن مرد

هـ

قلت: وضرار، قال الحافظ:

«صدوق له أوهام وخطأ».

وبه أعنه الهشي في «المجمع» (٤٣ / ٨)، وقلده الأعظمي وإعلاله بحميد بن الربيع أولى، فإنه مختلف فيه، وقد اتهمه بعضهم، فراجع «اللسان» إن شئت. وعمرو بن سويد لم أعرفه. ثم تبين أنه محرف، وأن الصواب عمير بن سويد، أورده ابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ١٩٨) وضعفه، وساق له هذا الحديث من طريق حميد أيضاً، وقال الذهبي عقبه: «وحميد ذو مناكير».

٢٠٩٣ - (كَانَ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ فِي ظَهْرِهِ بِضَعَّةً نَاشِزَةً).

أخرجه الترمذي في «الشمائل» (ص ٤٠) عن بشر بن الوضاح: أتينا أبو عقيل الدورقي عن أبي نصر العوفي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، غير بشر بن وضاح، وهو صدوق.

والعوفي بفتح المهملة والواو ثم قاف، ووقع في الأصل بالفاء وهو خطأ شائع. وقد تابعه عتاب البكري قال:

«كنا نجالس أبا سعيد الخدري بالمدينة، فسألته عن خاتم رسول الله ﷺ الذي كان بين كتفيه؟ فقال بإصبعه السبابة: هكذا، لحم ناشز بين كتفيه ﷺ».

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣ / ٦٩) عن أبي ليلى عبد الله بن ميسرة الخراساني عن عتاب البكري.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عتاب البكري أورده ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكره ابن حجر في «التحجيل» وهو على شرطه.

وروى مسلم (٧ / ٨٦)، والثومذي أيضاً، وابن سعد (١ / ٤٢٥)، وخطيراني (٣ / ٩٤ و ١ / ٩٨)، من طرق عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله ﷺ غدة حمراء مثل بيضة الحمامة.

٢٠٩٤ - (كَانَ رَحِيماً، وَكَانَ لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا وَعَدَّهُ، وَأَنْجَزَ لَهُ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٨)، وفي «التاريخ» (٢ / ٢ / ٢١١) عن سحامة بن عبد الرحمن بن الأصم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: (فذكره) «وجاءه أعرابي فأخذ بثوبه فقال: إنما بقي من حاجتي يسيرة، وأخاف أنساها. فقام معه حتى فرغ من حاجته، ثم أقبل فسلم».

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال البخاري غير سحامة هذا، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقد روى عنه جمع من الثقات. وقال الحافظ: «مقبول».

وهذا في رأيي تفصير، وعهدي به بقول في مثله في كثير من الأحيان: «صلوق»، وهذا هو الأولى، لأنه تابعي موثق.

ولطرفه الأول طريق أخرى، فقال الطيالسي في «مسنده» (٢٤٣٢ - ترتيبه): حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أنس به، وزاد: «بالعيال».

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال الشيخين، وقول ابن حبان في «الثقات»: «مقبول»: إنه سمع من أنس، ولا يصح ذلك عندي.

فلا يعمل به بالانقطاع، لأن الحافظ قد جزم في «التهذيب» بأنه رأى أنسا، ومنه

يساعده على ذلك، فقد كان عمره حين مات أنس نحواً من خمس وعشرين سنة، ثم هو لم يعرف بندليس، فروايته عنه محمولة على الاتصال عند الجمهور. والله أعلم.

وله شاهد من حديث مالك بن الحويرث مرفوعاً بلفظ:

«كان رحيماً رفيقاً».

أخرجه الشيخان وغيرهما.

٢٠٩٥ - (كان شيخ الدراغين، أهدب أشقار العينين، بعيد ما بين المنكبين، يقبل جميعاً، ويذبر جميعاً، لم يكن فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا صخاباً في الأسواق).

أخرجه الطيالسي (٢٤١٣ - ترتيبه)، وأحمد (٢ / ٣٢٨ و ٤٤٨)، وابن سعد (١ / ٤١٤)، والبيهقي (١ / ١٨١) عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده جيد، فإن صالحاً هذا قال الحفاظ:

«صدوق، اختلط بآخره»، فقال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج».

٢٠٩٦ - (كان شبيبه نحو عشرين شجرة).

أخرجه الترمذي في «الشمائل» (ص ٣٩ - مختصره)، وابن ماجه (٢ / ٣٨٣)، وأحمد (٢ / ٩٠)، وأبو الشيخ (ص ٣٠٩) عن شريك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده جيد في الشواهد، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير شريك،

وهو ابن عبد الله القاضي ، فقد أخرج له مسند متبوعه .

ويشهد له حديث حميد قال :

وسئل أنس بن مالك : أخضب رسول الله ﷺ؟ قال : إنه لم ير من الشيب إلا نحو سبعة عشر أو عشرين شعرة في مقدم لحينه .

أخرجه ابن ماجه أيضاً ، وأحمد (٣ / ١٠٨) ، وابن سعد (١ / ٤٣١) .

قلت : وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

ورواه ثابت قال : قيل لأنس : هل شاب رسول الله ﷺ؟ فقال : ما شأنه الله بالشيب ، ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أو ثماني عشرة .

أخرجه ابن سعد بسند صحيح على شرط مسنده ، وكذلك صححه الحاكم (٢ /

٦٠٨) .

وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك يقول :

« توفي رسول الله ﷺ وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء » .

أخرجه الشيخان وغيرهما كما في « مختصر الشرائع » (رقم ١) .

٢٠٩٧ - (كَانَ كَلَامُهُ كَلَاماً فَضِلاً يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ) .

أخرجه أبو داود (٢ / ٢٩٣) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤١٢ و ٤١٣) ،

وأحمد (٦ / ١٣٨) عن سفيان عن أسامة عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

وأخرجه ابن سعد (١ / ٣٧٥) ، وأحمد أيضاً (٦ / ٢٥٧) ، من طريق روح بن

عبادة : أخبرنا أسامة بن زيد به نحوه .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم غير أن أسامة بن زيد - وهو

الليثي - فيه ضعف من قبل حفظه ، قال الحافظ :

«صدوق بهم».

والحديث عزاه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ٣٢٤) للنسائي فقط في «عمل اليوم والليلة»، وحسنه.

٢٠٩٨ - (كَانَ لَهُ حِمَارٌ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ).

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١ / ٤٧٨)، وابن سعد في «الطبقات» (١ / ٤٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٣ / ٧١ / ١) من طريق يزيد بن عطاء أبي إسحاق الهمداني عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف منقطع.

أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وزيد بن عطاء - وهو اليشكري - لين الحديث، كما في «التقريب».

لكن يشهد له حديث سلمة بن الفضل: حدثني محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عبد الله بن زبير الغافقي عن علي بن أبي طالب:

«أن رسول الله ﷺ كان يركب حماراً اسمه عفيرة».

أخرجه أحمد (رقم ٨٨٦).

وإسناده ضعيف لعننة ابن إسحاق، وضعف سلمة بن الفضل، قال الحافظ:
«صدوق كثير الغلط».

وأما الشيخ أحمد شاكر فقال في تعليقه على «المسند»:

«إسناده صحيح»!

قلت: وذلك من تساهله الذي عرف به، ولا سيما بالنسبة لتمشيته لعننة ابن

إسحاق، وعدم تفريقه بين حديثه المعنعن، وحديثه الذي صرح فيه بالسماع، على خلاف ما عليه العلماء.

نعم الحديث حسن بمجموع الطريقتين. والله أعلم.

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن علي، وفي إسناده ضعف بيته في الكتاب الآخر (٤٢٢٧) بنقطة:

«كان فرسه يقال له . . . وحمازه عقير . . .».

فهو به صحيح. والله أعلم.

ثم روى ابن سعد بإسنادين مرسلين صحيحين:

«أن اسم حمار النبي ﷺ اليعفور».

والله أعلم.

٢٠٩٩ - (كَانَ لَهُ خِرْقَةٌ يَنْتَشِفُ بِهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ).

وله طريقان:

الأول: عن عائشة، أخرجه الترمذي (١ / ٧٤)، وابن عدي (١٥٤ / ١)، والحاكم (١ / ١٥٤)، والبيهقي (١ / ١٨٥) عن زيد بن الحباب عن أبي معاذ عن الزهري عن عروة عنها.

وقال البيهقي في شرح السنة (١ / ٣٧ / ٢):

«وإسناده ضعيف».

وقال الحاكم:

«أبو معاذ هذا هو الفضيل بن ميسرة، بصري، روى عنه يحيى بن سعيد، وأثنى عليه».

قلت: وأقره الذهبي . وفيه نظر، بينه قول الترمذي عقبه :

«حديث عائشة ليس بالقائم، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء، وأبو معاذ يقولون: هو سليمان بن أرقم، وهو ضعيف عند أهل الحديث».

قلت: وهذا هو الصواب؛ أن أبا معاذ هذا هو سليمان بن أرقم، وليس هو - كما قال الحاكم - الفضيل بن ميسرة، ويؤيد ذلك أمران :

الأول: أن ابن أرقم هو الذي ذكروا في ترجمته أنه روى عن الزهري، وعنه زيد ابن الحباب. لم يذكروا ذلك في ترجمة ابن ميسرة.

والآخر: أن ابن عدي إنما أورده في ترجمة سليمان بن أرقم، ولذلك جزم البيهقي بأنه هو، وقال:

«وهو متروك».

ثم ساق الطريق الثاني وهو:

الثاني: عن أبي بكر الصديق، أخرجه ابن عثبات النيسابوري في «الفوائد» (٢٣٩ / ١)، والبيهقي عن أبي العيناء محمد بن القاسم: ثنا أبو زيد سعيد بن أوس: ثنا أبو عمرو بن العلاء عن أنس بن مالك عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، أبو العيناء هذا اعترف بأنه وضع هو والجاحظ حديث ذلك! وضعفه الدارقطني، وقال البيهقي:

«إسناده غير قوي، وإنما رواه أبو عمرو بن العلاء عن إياس بن جعفر أن رجلاً حدثه» ذكر الحديث.

وساق سنده من طريق عبد الوارث عن أبي عمرو بن العلاء به مرسلًا، وقال:

«وهذا هو المحفوظ من حديث عبد الوارث».

ثم رواه من طريق أبي معمر عبد الله بن عمرو قال: سألت عبد الوارث عن حديث

عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبي ﷺ كان له منديل أو خرقه فإذا توضأ مسح وجهه؟ فقال: كان في قطيعة فأخذه ابن علية فستأروه. قال البيهقي:

وهذا لورواه عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس لكان إسناداً صحيحاً، إلا أنه أمتنع من روايته، ويحتمل أنه إنما كان عنده بالإسناد الأول. والله أعلم.

وحديث عبد الوارث عن عبد العزيز، أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ١٩) وأعله بالوقف، فقال:

«قال أبي: إني رأيت في بعض الروايات عن عبد العزيز أنه كان لأنس بن مالك خرقه. وموقوف أشبه، ولا يحتمل أن يكون مسنداً.»

وللهديث شاهد من رواية رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال:

«رأيت النبي ﷺ إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه.»

أخرجه الترمذي (١ / ٧٥ - ٧٦)، والبيهقي (١ / ٢٣٦)، وقال:

«وإسناده ليس بالقوي.»

وبين عنده الترمذي فقال:

«حديث غريب، وإسناده ضعيف، ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفرنجي يضعفان في الحديث.»

قلت: وضعفهما إنما هو من قبل حفظهما، وليس لتهمة في ذاتهما، فمثلهما يستشهد بحديثهما. فالحديث حسن عندي بمجموع طرقه، وقد أعرب الشيخ أحمد شاكر فصيح إسناد حديث عائشة: ذهباً منه إلى موافقة الحاكم على أن أبا معاذ هو الفضيل بن مسرة، وقد عرفت خطؤه في ذلك، وكذلك حسن حديث معاذ بن جبل، خلافاً للترمذي والبيهقي. وذلك تساهل منه غير محمود. والله أعلم.

٢١٠٠ - (كَانَ لِرَؤُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيْضٌ، وَرَأَيْتُهُ سَوْدَاءً).

أخرجه الترمذي (رقم ١٦٨١)، وابن ماجه (٢ / ١٨٩)، والحاكم (٢ / ١٠٥)،
والخطيب في «التاريخ» (١٤ / ٣٣٢) عن يحيى بن إسحاق السينحي: ثنا يزيد بن
حيان: أخبرني أبو مجلز لاحق بن حميد عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الترمذي:
«حديث حسن غريب».

وأقول: بل هو حسن لغيره، فابن حيان هذا - وهو أخو مقاتل بن حيان - صدوق
بعضه، كما قال الحافظ. وقال الذهبي في «التلخيص» متعقفاً على الحاكم، وقد ذكره
شاهداً:
«قلت: يزيد ضعيف».

وشاهد الحديث ما رواه شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر رضي
الله عنه:

«وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَلَوَازَهُ أَيْضٌ».

أخرجه أبو داود (١ / ٤٠٥)، والنسائي (٢ / ٣٠)، وابن ماجه والترمذي أيضاً
(١٦٧٩)، والحاكم وقال:
«صحيح على شرط مسلم».

قلت: ويض له الذهبي، أو هكذا وقع في «تلخيصه». وفيما قاله الحاكم نظراً،
فإن شريكاً - وهو ابن عبد الله القاضي - لم يحتج به مسلم، وإنما روى له مقروناً بغيره أو
متابعة، ثم هو إلى ذلك سعى الحفظ، فهو حسن الحديث في الشواهد كما هنا، فإنه
يشهد للشطر الأول من الحديث.

ويشهد للشطر الثاني من حديث أبي يعقوب الثقفي حدثني يونس بن عبيد - مؤلف
محمد بن القاسم - قال: بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب يسأله عن رؤية
رسول الله ﷺ ما كانت؟ فقال:

«كانت سوداء مربعة من نمرة».

أخرجه أبو داود، والترمذي (١٦٨٠)، وأحمد (٤ / ٢٩٧)، وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب».

وأقول: إنما هو حسن لغیره، لأن يونس بن عبيد المولى مجهول.

وأبو يعقوب - واسمه إسحاق بن إبراهيم - ضعيف.

وله شاهد آخر من رواية عاصم عن الحارث بن حسان قال:

«قدمت المدينة، فرأيت النبي ﷺ قائماً على المنبر، وبلال قائم بين يديه، متقلد سيفاً، وإذا راية سوداء، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا عمرو بن العاص قدم من غزاة».

أخرجه ابن ماجه أيضاً، وأحمد (٣ / ٤٨١) من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود به.

وفي رواية لأحمد من طريق سلام بن سليمان النخعي أبي المنذر: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل عن الحارث به. فأدخل بينهما أبا وائل.

وكذلك أخرجه الترمذي (٣٢٦٩ و ٣٢٧٠)، وسكت عنه.

قلت: وإسناده حسن، على الرواية الأخرى وهي الصحيح، كما قال الحافظ في التهذيب».

٢١٠١ - (كَانَ لَهُ مَلْحَفَةٌ مَضْبُوعَةٌ بِالْوَرَسِ وَالرَّغْفَرَانِ، يَدُورُ بِهَا عَلَى نِسَائِهِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ هَذِهِ رَشَّتْهَا بِالْمَاءِ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ هَذِهِ رَشَّتْهَا بِالْمَاءِ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ هَذِهِ رَشَّتْهَا بِالْمَاءِ).

أخرجه الحطيط البغدادي في «تاريخه» (١٣ / ٣٢٠) عن مؤمل بن إسماعيل: حدثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عمارة بن زاذان صدوق كثير الخطأ.

ومؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ كما في «التقريب».

لكن للحديث شاهد قوي مرسل من رواية هشام بن حسان عن بكر بن عبد الله

المزني قال:

«كانت لرسول الله ﷺ ملحفة مرسية، فإذا دار على نساته رشها بالماء».

أخرجه ابن سعد (١ / ٤٥١).

قلت: وهذا إسناد مرسل صحيح.

ولعل المزني تلقاه عن أنس، فإنه كثير الرواية عنه، وقد رواه أبو الشيخ في «أخلاق

النبي ﷺ» (ص ١٦٩) من طريق عثمان بن حفص: نا سلام بن أبي خبزة: نا ثابت عنه.

وابن أبي خبزة متروك، وقد ذكره الذهبي في «المشبهة» في «الماء» وذكر أنه «خبزة»

ثابت الخبزي.

وعثمان بن حفص الظاهر أنه الزرقى، قال البخاري:

«في إسناده نظر».

ووثقه ابن حبان وابن عبد البر، فالعمدة على المرسل مع الموصول قبله.

٢١٠٢ - (كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ : أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ : حَتَّى كَانَتْ ذَاتَ

يَوْمٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَاجَتِي . قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ : حَاجَتِي أَنْ

تَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ : وَمَنْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ : رَبِّي . قَالَ : أَمَا

لَا ، فَأَعْنِي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ) .

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣ / ٥٠٠) عن خالد - يعني: الواسطي - قال: ثنا

عمرو بن يحيى الأنصاري عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم للنبي ﷺ

رجل أو امرأة قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢١٠٣ - (كَانَ وَسَادَتُهُ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لَيْفٌ).

أخرجه أبو داود (رقم ٤١٤٦)، والترمذي (١ / ٣٢٦ - ٣٢٧)، وفي «الشمائل» (ص ١٨٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١٦٦)، وأحمد في «مسنده» (٦ / ٤٨) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عنها به. وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

قلت: وهو صحيح على شرط الشيخين. وقد أخرجه البخاري مختصراً (٤ /

٢٢١)، وكذا ابن ماجه (٤١٥١)، وهو رواية لأبي داود (٤١٤٧)، وأبي الشيخ، وأحمد (٦ / ٥٦، ٧٣، ١٠٨، ٢٠٧، ٢١٢).

٢١٠٤ - (مَا رُبِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مُتَكِنًا قَطُّ، وَلَا يَطَأُ عَقْبَهُ

رَجُلَانِ).

أخرجه أبو داود (٢ / ١٤٠)، وأحمد (٢ / ١٦٥ و ١٦٧)، وابن سعد (١ /

٣٨٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢١٣) عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال: فذكره.

وفي رواية لأحمد:

«ما رأيت رسول الله . . .».

قلت: وهذا إسناده جيد، فإن شعيباً هنا جدُّه عبد الله بن عمرو بن العاص، واسم

أبيه محمد. فقد رواه سليمان بن المقيرة: ثنا ثابت البناني عن شعيب بن محمد بن

عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو قال :

«كان رسول الله ﷺ يكره أن يبطأ أحد عقبه، ولكن يمين وشمال» .

رواه الحاكم، وقد مضى (١٢٣٩) .

٢١٠٥ - (كَانَ لَهُ قُصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الْغُرَاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ) .

أخرجه أبو داود (أطعمة ١٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢١٥)، وابن عساکر في «التاريخ» (١ / ٣٧٩) عن عمرو بن عثمان : نا محمد بن عبد الرحمن ابن عرق قال : سمعت عبد الله بن بسر يقول : فذكره .

قلت : وإسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

وتابعه يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عبد الرحمن الرحبي به مختصراً
بلفظ :

«كان له جفنة لها أربع حلق» .

أخرجه أبو الشيخ من طرق عن محمد بن مصفى : نا يحيى بن سعيد القطان .

قلت : وهذا إسناده حسن ، محمد بن مصفى صدوق له أوهام كما في «التقريب» ، وسائر رجاله ثقات ، وهو بمعنى الطريق الأولى ، أي : يحملها أربعة رجال من أربع حلق .
والله أعلم .

٢١٠٦ - (كَانَ لَا يَجِدُ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنَ الدَّقْلِ ، وَهُوَ جَائِعٌ) .

أخرجه الحاكم (٤ / ٣٢٤) عن قيس بن أنيف : ثنا قتيبة : ثنا أبو عوانة عن سماك عن النعمان بن بشير، قال سماك : سمعت النعمان - وهو على المنبر - يقول : فذكره ،
وقال :

«صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي .

قلت : ورجاله كلهم ثقات من رجال مسلم ، غير قيس بن أنيف ؛ فلم اعرفه ، وهو قيس بن أبي قيس البخاري ، فقد ذكره الحزفي في الرواة عن فتية وهو ابن سعيد . ولم أجد له ترجمة أيضاً . ومن طبقته قيس بن مسلم بن منصور الأزرق البخاري ، ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٢ / ٤٦٣) ، وذكر أنه حدث بيغداد عن علي بن حجر وغيره . روى عنه محمد بن مخلد والنضراني وغيرهما ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : فيحتمل أنه هو راوي هذا الحديث ، ويكون اسم أبيه مسلم ، وكنيته أبو قيس . وأما أنيف في «المستدرک» فلعله محرف من ابن أبي قيس ، والله أعلم ، فإن فيه كثيراً من التحريف والتصحيف .

لكن رأيت له حديثاً آخر قد عزوته في «صحيح الترغيب» (١ / ٢٢٧ / ٥٦٤) للحاكم من طريق ابن أنيف هذا وصححه .

وقال الذهبي : «إسناده صالح» . فانه أعلم .

وأياً ما كان ، فهو لم يتفرد بالحديث ، فقد أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٩٧ - ٢٩٨) من طريقين آخرين عن أبي عوانة به .

ومسلم (٨ / ٢٢٠) ، والترمذي (٢٣٧٣) ، وأحمد (٤ / ٢٦٨) من طرق آخر عن سماك بن حرب به نحوه . وقال الترمذي :

«حديث صحيح» .

وخالفهم شعبة فقال : عن سماك عن النعمان بن بشير عن عمر قال : فذكره ، فجعله من مسند عمر ، وهو شاذ عندي ، والصواب أنه من مسند النعمان كما رواه الجماعة .

وأخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٣٦) ، وأحمد (١ / ٢٤) عن شعبة به .

٢١٠٧ - (كَانَ لَا يُدْفَعُ عَنْهُ النَّاسُ ، وَلَا يُضْرَبُوا عَنْهُ).

أخرجه الطبراني في الكبير (٣ / ٩٠ / ١) عن حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم، غير أبي عاصم هذا، فقال أبو حاتم: ولا أعرفه، ولا حدث عنه سوى حماده.

وقال ابن معين:

«ثقة».

ومن طريقه أخرجه أبو داود (١٨٨٥)، وأحمد (٣٧٠٧).

والحديث صحيح؛ لأن له شاهداً من حديث قدامة بن عبد الله بن عمار نحوه بإسناد صحيح عنه مخرج في «المشكاة» (٢٦٢٣)، وأخرجه أبو الشيخ أيضاً في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٦١).

٢١٠٨ - (كَانَ لَا يُرَاجَعُ بَعْدَ ثَلَاثِ).

عزاه السيوطي لابن قانع عن زياد بن سعد، وقال المناوي:

«قال ابن الأثير: كذا جعله ابن قانع من الصحابة، والمشهور بالصحبة أبوه وجده. ذكره الأندلسي».

قلت: ويشهد له ما روى عبد الله بن محمد بن أبي يحيى عن أبيه عن ابن أبي حذرد الأسلمي:

«أنه كان يهودي عليه أربعة دراهم، فاستعدي عليه، فقال: يا محمد! إن لي علي هذا أربعة دراهم، وقد غلبني عليها، فقال: أعطه حقه، قال: والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها، قال: أعطه حقه، قال: والذي نفسي بيده ما أقدر عليها، قد أخبرته أنك

تبعنا إلى خير، فأرجو أن نغنمنا شيئاً، فأرجع فأقضيه، قال: أعطه حقه، قال: وكان النبي ﷺ إذا قال ثلاثاً لم يراجع، فخرج به ابن أبي حدرد إلى السوق، وعلى رأسه عصاية، وهو مترد ببرد، فترع العمامة عن رأسه فاتزر بها، ونزع البردة، فقال: اشترمني هذه البردة فباعها بأربعة الدراهم، فمرت عجوز، فقال: مالك يا صاحب رسول الله ﷺ؟ فأخبرها، فقالت: ها، دونك هذا، ببرد طرحته عليه.

أخرجه أحمد (٣ / ٤٢٣).

قلت: وهذا إسناده جيد، رجاله ثقات، وابن أبي حدرد اسمه عبد الله، وله صحبة كما قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٨).
ونقل المناوي عن العراقي أنه حسنه.

٢١٠٩ - (كَانَ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ، أَوْ سَكَتَ).

أخرجه الحاكم (٤ / ١٣٠) عن المحارث بن أبي أسامة: ثنا روح بن عيادة: ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والإبل والغنم، فصفوهم صفوفاً ليكثروا على رسول الله ﷺ، فالتقى المسلمون والمشركون، فولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى، فقال رسول الله ﷺ: أنا عبد الله ورسوله، وقال: يا معشر الأنصار! أنا عبد الله ورسوله، فهزم الله المشركين، ولم يطمع برمح، ولم يضرب بسيف، فقال النبي ﷺ يومئذ: من قتل كافراً فله سنه، فقتل أبو قتادة يومئذ عشرين رجلاً، وأخذ أسلابهم، فقال أبو قتادة: يا رسول الله! ضربت رجلاً على حبل العناق، وعليه درع له، فأعجلت عنه أن أخذ سلبه، فانظر من هو يا رسول الله؟ فقال رجل: يا رسول الله! أنا أخذتها، فأرضيه منها، فأعطيتها! فسكت النبي ﷺ، وكان لا (فذكره)، فقال عمر: لا والله، لا يفي، الله على أسد من أسده ويعطيكها! فضحك رسول الله ﷺ. وقال:

«صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالوا.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٥٢) مختصراً بلفظ الترجمة دون قوله: «أو سكت» من طريق ابن مبارك عن حماد بن سلمة به.

وكذلك أخرجه مسلم (٧ / ٧٤ - ٧٥) من طريق يزيد بن هارون عن حماد به نحوه.

وهو والبيهقي (١ / ٢٤٣) من طريق موسى بن أنس عن أبيه قال:

«ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئاً إلا أعطاه».

ثم أخرجه أبو الشيخ من حديث جابر وعائشة وأبي أسيد نحوه.

وأخرجه الطيالسي (٢٤٣٧ - توثيقه)، والدارمي (١ / ٣٤)، ومسلم، وابن سعد (١ / ٣٦٨) عن جابر.

والدارمي عن سهل بن سعد. وأحمد (٣ / ٤٩٧) عن أبي أسيد.

وأخرج ابن سعد بسند جيد عن محمد ابن الحنفية قال:

«كان رسول الله ﷺ لا يكاد يقول لشيء: لا، فإذا هو سئل، فأراد أن يفعل قال: نعم، وإذا لم يرد أن يفعل سكت، فكان قد عرف ذلك منه».

قلت: وهذا مرسل صحيح، وشاهد قوي لحديث الترجمة.

وقد وصله الطبراني في حديث طويل عن علي رضي الله عنه. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩ / ١٣):

«وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف».

ورواه الطبراني في «الكبير» (١ / ١٣ / ٢) عن سليمان بن أيوب: حدثني أبي

عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه مرفوعاً نحوه، وفيه قصة، ولقظه :
«كان لا يكاد يُسأل شيئاً إلا فعله» .

وهذا إسناد ضعيف، سليمان بن أيوب - وهو ابن سليمان بن موسى بن طلحة
التيمي - قال الحافظ :
«صدوق بخفي» .

وابنه أيوب بن سليمان، سبق نسبه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٤٨)، فأدخل بين
أبيه سليمان وجده موسى عيسى، فهو عنده أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن
طلحة .

وتم يذكر له رابعاً غير ابنه سليمان .
وأبوه سليمان ثم أبوه .

٢١١٠ - (كان لا يُصَلِّي المَغْرِبَ وهو صائمٌ حتى يُقَطِرَ، ولو على
شربةٍ من ماء) .

رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٢٢ / ٢) قال : قرأت على علي بن علي (يعني ابن داود
القسطري) : نا محمد بن عبد العزيز الرملي : نا شعيب بن إسحاق : نا سعيد بن أبي
عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

ورواه الطبراني في «الأوسطه» (١ / ١٠٠ / ٢) من طريق أخرى عن الرملي .
وقال :

«لم يروه عن قتادة إلا سعيد، ولا عنه إلا شعيب، تفرد به محمد» .

قلت : وهو صدوق بهم، وكانت له معرفة، احتج به البخاري، وبقية الرجال ثقات
رجال الشيخين، لكن شعبياً سماعه عن ابن أبي عروبة بآخرة، كما في «التقريب» فالسند

من أجل هذا ضعيف، فلا تغتر بقول الهيثمي (١٥٥ / ٣):

رواه أنس يعني والسراج والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

قلت: وكذلك رجال الأوسط كما علمت، فلا داعي لتخصيص أبي يعلى بالذكر!

ثم قد علمت أيضاً أن سماع شعيب من ابن أبي عروبة في حالة اختلاطه. فتنبه.
ثم وجدت له طريقاً آخر عن أنس، أخرجه الضياء في المختارة (١٠١ / ١ - ٢) من طريق أبي يعلى وغيره عن أبي بكر بن أبي شيبة: نا حسين بن علي عن زائدة عن حميد عن أنس به. وقال:
أخرجه ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي.

قلت: وهذا سند صحيح، وهو في «موارد الظمان» (٨٩٠)، وهذا يبين أن طريق أبي يعلى غير طريق الطبراني التي فيها ذلك المختلط، فكان على الهيثمي أن يبين ذلك.
ثم وجدته في «المصنف» لابن أبي شيبة (٢ / ١٨٤) من هذا الوجه.
وأخرجه ابن عدي (١ / ٢٥) عن أنان عن أنس، لكن أنان - وهو ابن أبي عيش - متروك، ومن طريقه رواه أبو العباس الأصم في «حديثه» (ج ٣ رقم ٨٤).

٢١١١ - (كان لا ينام إلا والسواك عنده، فإذا استيقظ بدأ بالسواك).

أخرجه أحمد (٢ / ١١٧)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٤٣)، عن محمد بن مسلم بن مهران - مولى لغريش - سمعت جدي يحدث عن ابن عمر مرفوعاً به.
قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، غير محمد - وهو ابن إبراهيم بن مسلم - السنن بن مهران - ففيه خلاف، والراجع أنه وسط حسن الحديث، وقد صحح له ابن

حبان وعبد الحق الإشبيلي كما ذكرته في «صحيح أبي داود» (١١٥٥).

وروى الطبراني (٣ / ٢٠٧ / ٢) عن سعيد بن راشد عن عطاء عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان لا يقعد ساعة من ليل إلا أمر السواك على فيه.

وسعيد بن راشد - وهو السماك - متروك كما قال النسائي .

وتابعه حسام بن المصطك : حدثنا عطاء به ، ولفظه :

«كان لا يتعدى من الليل ساعة إلا أجرى السواك على فيه» .

أخرجه ابن عدي (١ / ١٠٩) .

وحسام هذا قتل الحافظ ابن حجر :

«ضعيف ، يكاد أن يتركه» .

قلت : فالعمدة في تقوية الحديث على الطريق الأول .

٢١١٢ - (كان يأتي ضعفاء المسلمين ، ويزورهم ، ويعود مرضاهم ،
ويشهد جنازتهم) .

أخرجه الحاكم (٢ / ٤٦٦) عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه رضي الله عنه مرفوعاً . وقال :

«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر ، فإن سفيان بن حسين قد ضعفوه في روايته عن الزهري خاصة ، وهذه منها .

لكن يشهد له حديث مسلم الأعمور عن أنس مرفوعاً :

«كان يعود المريض ، ويتبع الجنازة ، ويحيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ،

ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه جبل من نيف، وتحتة إكاف من نيف».

أخرجه الطيالسي (٢٤٢٥ - ترتيبه)، والترمذي (١٠١٧)، وابن ماجه (٥٤٥ / ٢)،
والحاكم، وقال:

«صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي! وأما الترمذي فقال وأصاب:

«حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم الأعور - وهو مسلم بن كيسان - بضعف».

وقال الحافظ فيه:

«ضعيف».

بل قال الذهبي نفسه في «الضعفاء» وغيره:

«تركوه».

وخير منه في الشهادة حديث سماك بن حرب: سمعت عباد بن زاهر أبا الرواع:

سمعت عثمان بن عفان يقول:

«إنا قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، فكان يعود مرضى المسلمين،

ويشهد جنازتهم، أو قال: يتبع جنازتهم».

أخرجه البيهقي (٣٨٨ / ١ / ٨٦٩)، وقال:

«ولا نعلم عن عثمان إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عباد غير هذا، ولا روى عنه

غير سماك». قال الحافظ عقبه في «زوائد» (ص ٨٩):

«قلت: وهو مجهول الحال، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته».

وأقول: قد روى عنه أبو إسحاق الهمداني أيضاً كما في «الجرح والتعديل» (٣ /

٨٠)، وقال:

«سئل أبي عنه؟ فقال: شيخ».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣ / ٢٩)، وقلده الأعظمي في تعليقه على

«الكشف»:

«رواه البزار، ورجاله ثقات!»

وروى النسائي في «عمل اليوم والليلة»، (٣٢٩)، وابن حبان (٢١٤٥) عن جعفر
ابن سليمان عن ثابت عن أنس مرفوعاً:

«كان يزور الأنصار، ويسلم على صبيانهم، ويسبح رؤوسهم».

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم، والتسليم على انصبان ثابت في
«الصحاحين» من طريق أخرى عن أنس رضي الله عنه.

٢١١٣ - (كَانَ يُؤْتِي بِالشَّمْرِ فِيهِ دَوْدُ، فَيُنْثِيهِ، يُخْرِجُ السُّوسَ مِنْهُ).

أخرجه أبو داود (٢ / ١٤٨)، وعنه البيهقي في «الشعب» (٢ / ١٩١ / ٢٠١)،
وابن ماجه (٢ / ٣١٧) مختصراً، وكذا أبو الشيخ (ص ٢٢١): «كنهم عن سلم بن قتيبة
عن همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً

قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهما هو ابن يحيى بن دينار
الأزدي العوذلي المحلبي مولاهم.

وأعله البيهقي بإرسال، لأنه رواه من طريق محمد بن كثير: أنا همام عن إسحاق
ابن عبد الله بن أبي طلحة أن النبي ﷺ كان يؤتى بالشمر فيه الدود، فذكر معناه.

وما أرى ذلك بعنه، ذلك لأن سلم بن قتيبة أوثق من محمد بن كثير - وهو العبدي -
كما يظهر ذلك جلياً لكل من راجع أقوال أئمة النجرح والتعديل فيهما في كتب الرجال،
ولا سيما أن معه الزيادة، وزيادة الثقة مقبولة هنا اتفاقاً.

وقد روي عن النبي ﷺ النهي عن تفتيش الشمر، ولكنه لا يصح كما بينته في
«الضعيفة» (٥٢٢٨).

أمر كريم متروك في بعض البلاد

٢١١٤ - (كَانَ يَأْمُرُ بِتَغْيِيرِ الشَّيْبِ مَخَالَفَةً لِلْأَعَاجِمِ) .

رواه الطبراني في «الكبير»، وعبد الغني المقدسي في «السنن» (١٧٧ / ١) عن الأحوص بن حكيم عن أبيه عن عبد الله بن غابر عن عتبة بن عبد ربه . قلت : وهذا إسناد ضعيف، الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ . وأبو حكيم بن عمير؛ صدوق بهم .

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن عساكر (٢ / ٣٥٣ / ١) عن بشر بن عمارة عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد وأبي عون عن أبي هريرة مرفوعاً . قلت : وهذا ضعيف أيضاً لأن مداره على الأحوص ، وقد عرفت حاله . وبشر بن عمارة - وهو الخثعمي - ضعيف أيضاً ، بل قال الدارقطني : «متروك» .

لكن يشهد للحديث قوله ﷺ :

«إن اليهود والنصارى لا يصبغون ، فخالفوهم» .

متفق عليه من حديث أبي هريرة ، وهو مخرج في «تخريج الحلال» (رقم ١٠٥) .

٢١١٥ - (كَانَ يَأْمُرُ بِنَاتِهِ وَتِسَاءَهُ أَنْ يَخْرُجْنَ فِي الْعَيْدَيْنِ) .

أخرجه أحمد (١ / ٢٣١) عن حجاج عن عبد الرحمن بن عباس عن ابن عباس مرفوعاً . وهكذا أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ١٨٢) ، إلا أنه قال : «بخرج» بدل : «بأمر» .

قلت : ورجاله ثقات ، إلا أن الحجاج هذا - وهو ابن أروطة - مدلس ، وقد عتبه .

وفي رواية لأحمد (١ / ٣٥٤) من هذا الوجه :

«كان يعجبه في يوم العيد أن يخرج أهله» .

وفي أخرى له (٣ / ٣٦٣) وكذا الأصبهاني في «الترغيب» (٢٥٠) من طريق

الحجاج أيضاً عن عطاء عن جابر مرفوعاً بلفظ :

«كان يخرج في العيدين ، ويخرج أهله» .

وقال الإمام أحمد (٦ / ١٨٤) : ثنا علي قال : أنا خالد عن أبي فلابة عن عائشة

قالت :

«وقد كانت تخرج الكعاب من صدرها لرسول الله ﷺ في العيدين» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منقطع بين أبي فلابة وعائشة .

وعلي - وهو ابن عاصم - ضعيف لسوء حفظه ، وإصراره على خطئه : لكنه قد تويع

عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ١٨٢) .

وقد ثبت الأمر بإخراج النساء جميعاً حتى الحيض منهن أن يخرجن إلى المصلى

عند الشيخين وغيرهما من حديث أم عطية .

وروى الطيالسي (٧٠٦) : حدثنا شعبة عن محمد بن النعمان عن طلحة اليامي

عن أخت عبد الله بن رواحة عن النبي ﷺ قال :

«وجب الخروج على ذات نفاق . يعني في العيدين» .

واسناده حسن ؛ لولا أن البيهقي (٣ / ٣٠٦) أخرجه من هذا الوجه ، فأدخل بين

طلحة بن مصرف وأخت عبد الله امرأة من عبد القيس لم تسم .

وخالفه الحسن بن عبيد الله فقال :

عن طلحة اليامي قال : قال أبو بكر . . . فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه ابن أبي شيبة .

ورجاله ثقات .

٢١١٦ - (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِمَّا مَسَّتُهُ النَّارُ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ).

أخرجه أحمد (٢٧٢ / ١) عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن محمد بن عمرو بن عطاء عن علقمة القرشي قال :

«دخلنا بيت ميمونة زوج النبي ﷺ فوجدنا فيه عبد الله بن عباس ، فذكرنا الوضوء مما مسّت النار ، فقال عبد الله : (فذكره) ، فقال له بعضنا : أنت رأيت يا ابن عباس؟ قال : فأشار بيده إلى عينه فقال : بصر عيني» .

قلت : وهذا إسناده حسن .

وتابعه وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء بلفظ :

«رأيت رسول الله ﷺ يأكل غرقاً من شاة ثم صلى ولم يتوضأ ، ولم يمس ماء» .

أخرجه مسلم (١ / ١٨٨) ، وأبو عوانة (١ / ٢٧٢) .

وله شاهد من حديث عبد الله بن الحارث بن جزة قال :

«كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الخبز واللحم ، ثم نصلي ولا نتوضأ» .

أخرجه ابن حبان (٢٢٣) .

قلت : وإسناده صحيح .

والحديث أوردته السيوطي في «الجامع» من رواية الطبراني فقط في «الكبير» بلفظ :

«كان يأكل مما . . . الحديث» .

ويض له المناوي في «الفيض»، فلم يتكلم على إسناده بشيء، سوى أنه قال:
«رمز المؤلف لحسنه»!

وأما في «التيسير»، فقال:

«إسناده صحيح»!

ولم أره عند الضراني في «مسند ابن عباس»، ولا في «مجمع الزوائد»، ولا ذكره
مفهرسه، والله أعلم.

٢١١٧ - (كَانَ يَبْدَأُ إِذَا أَفْطَرَ بِالتَّمْرِ).

رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٢ / ٦٥)، والغريابي في «الصيام» (٤ / ٦٢ / ٢)،
وعنه ابن عساكر (٤ / ٢٨٦ / ١)، والضياء في «المختار» (١ / ٢٩٢) عن يزيد
ابن عبد العزيز عن رقية عن يزيد بن أبي مريم عن أنس مرفوعاً. وقال النسائي:

«رواه شعبة فأرسله عن يزيد عن النبي ﷺ، وشعبة أحفظ ممن روى هذا
الحديث».

قلت: وخالفه الدارقطني فرجح الموصول، فقال كما نقله الضياء:
«ويشبه أن يكون رقية حفظه».

قلت: وهذا هو الصواب، لأن رقية - وهو ابن مصقلة - ثقة مأمون كما في
«التعريب»، واحتج به الشيخان، فلا يضره إرسال شعبة إياه، لأن من حفظ حجة على
من لم يحفظ.

وزيد بن عبد العزيز هو ابن سياب الأسدي الحماني، وهو ثقة أيضاً من رجال
الشيخين.

وزيد بن أبي مريم تابعي ثقة، فالإسناد صحيح.

٢١١٨ - (كَانَ يَتَغَتُّ إِلَى الْمَطَاهِرِ، فَيُؤْتِي بِالْمَاءِ، فَيَسْرِيهِ، يَرْجُو بَرَكَتَهُ أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ) .

أخرجه الطبراني في (الأوسط) (ص ٣٥)، وأبو نعيم في (الحلية) (٨ / ٢٠٣) عن حسان بن إبراهيم الكرماني عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: «قلت: يا رسول الله! الوضوء من جرُّ جديد مخمر أحب إليك، أم من المظاهر؟ قال: لا؛ بل من المظاهر، إن دين الله يسره الحنيفة السمحة»، قال: فذكره، وقال: «ثم يرويه عن عبد العزيز الإحسان».

قلت: وهو مختلف فيه والأكثرون على توثيقه، والذي يترجح عندي أنه وسط حسن الحديث، ولا سيما وقد خرج له البخاري في «صحيحه»، وقال الحافظ: «صدوق يخطئ» . والحديث قال الهيثمي (١ / ٢١٤):

«رواه الطبراني في (الأوسط)، ورجاله موثقون، وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة ينسب إلى الإرجاء» .

قلت: واحتج به مسلم، وإرجاؤه لا يضر حديثه، كما هو مقرر في «مصطلح الحديث» .

(المطاهر): جمع (المطهرة): كل إناء يتطهر منه؛ كالإبريق والسطل والركوة وغيرها، كما في «المعجم الوسيط» .

٢١١٩ - (كَانَ يَبِيْتُ اللَّيَالِي الْمُتَتَابِعَةَ طَوِيلًا وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ حُبِّزِهِمُ الشَّعِيرَ) .

أخرجه الترمذي (٣ / ٢٧٢ - تحفة)، وابن ماجه (٢ / ٣٢٠) - وأحمد (١ / ٢٥٥) و (٣٧٣ - ٣٧٤)، والضياء في «المختار» (٦٦ / ٨٩ / ١) من طريق ثابت بن يزيد عن

هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» .

قلت : وإسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة لكنه كان تغير بآخره .

٢١٢٠ - (كَانَ يَتَخَلَّفُ فِي الْمَسِيرِ ، فَيُرْجِي الضَّعِيفَ ، وَيُرَدِّفُ ، وَيَدْعُو لَهُمْ) .

أخرجه أبو داود (١ / ٤١١) . والحاكم (٢ / ١١٥) عن الحجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير أن جابر بن عبد الله حدثهم به مرفوعاً . وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» ، ووافقه الذهبي .

قلت : هو كما قال ، فقد صرح أبو الزبير بالتحديث ، فأينما بذلك تدليسه ، ثم أخرجه في «صحيح أبي داود» (٢٣٧٢) .

(يُرْجِي) : أي يسوقه ليلحقه بالرفاق .

(يردِّف) : أي جعله ردفه ، وأركبه خلفه .

٢١٢١ - (كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ) .

أخرجه أحمد (٦ / ٣٢١) عن محمد بن طحلاء قال : قلت لأبي سلمة : إن ظنرك سليماً لا يتوضأ مما مست النار؟ قال : فضرب صدر سليم ، وقال : أشهد على أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها كانت تشهد على رسول الله ﷺ فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم ، غير ابن طحلاء ، وهو صدوق .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٤٨) :

«رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، ورجال الطبراني موثقون لأنه من رواية محمد بن فضالة عن أبي سلمة. وأبو سليمان الذي في إسناده أحمد، لا أعرفه، ولم أر من ترجمه».

قلت: الذي في «المسند المطبوع»: «سليم»، وسواء كان هذا هو الصواب أو أبو سليمان، فهو ليس من رجال إسناده الحديث كما هو ظاهر، فلا وجه لإعلان إسناده أحمد به.

ثم إن تعليقه لتوثيقه لرجال الطبراني بأنه من رواية محمد بن فضالة؛ تعليق قاصر، فلعل في العبارة سقطاً نحو قوله: وهو ثقة، والله أعلم.

ثم ذكر للحديث شاهداً من حديث أبي أيوب من رواية الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح.

(الظن): المرضعة تغير ولدها، ويطلق على زوجها أيضاً. والثاني هو المراد هنا كما هو ظاهر.

٢١٢٢ - (كَانَ يَتَوَضَّأُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، وَثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَفْعَلُ).

قال الهيثمي (١ / ٢٣٣):

«رواه الطبراني في «الكبير» عن معاذ بن جبل، وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف».

قلت: بل هو كذاب، لكن الحديث قد جاء من طريق أخرى عن أبي رافع قال: «رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، ومرتين مرتين، ومرة مرة».

أخرجه الطبراني أيضاً في «الكبير» (١ / ٣١٧ / ٩٣٧)، وإسناده صحيح، ورجاله

رجال الصحيح كما قال الهيثمي .

وله شاهد من حديث ابن عمر، وجاء مفرقاً في أحاديث ، فراجع لها برواء الغليل .

٢١٢٣ - (كَانَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ) .

أخرجه مسلم (٣ / ١٧٦) ، والترمذي (١ / ١٥٢) ، وابن ماجه (١٧٦٧) ، وأحمد (٦ / ٨٢ و ١٢٣ و ٢٥٦) من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .

٢١٢٤ - (كَانَ يَجْلِسُ الْقُرْفُصَاءَ) .

أخرجه الطبراني في الكبير (١ / ٤٠ / ١) ، وأبو الشيخ (ص ٢٩٧) عن عبد الله ابن العنبي عن جده عن أبيه أبي أمامة الحارثي قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، العنبي هذا هو ابن عبد الله بن أبي أمامة الحارثي ، قال الذهبي مشيراً إلى جهالة :

وما علمت عنه راوياً سوى ولده عبد الله .

لكن لتحديث شاهداً يرويه عبد الله بن حسان العنبري قال : حدثني جدناي صفية ودحية ابنا عليبة بنت حومنة - وكانتا زبيني قبيلة بنت مخزومة - أنهما أخبرتهما قبيلة قالت : رأيت النبي ﷺ قاعداً القُرْفُصَاءَ ، فلما رأيت النبي ﷺ المتخشع في الجنسه ، أرعدت من الفرق .

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١١٧٨) .

قلت : وهذا إسناد حسن في الشواهد ، العنبري هذا روى عنه جمع من الثقات منهم عبد الله بن المبارك ، وقال الحافظ فيه :

مقبول .

٢١٢٥ - (كَانَ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ عَلَى خُبْرِ الشَّعِيرِ) .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٦٤ / ١) عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ابن هرمز هذا ضعيف كما في «التقريب» . وله طريق أخرى يرويه مسلم الأعمور عن سعيد بن جبير به دون قوله : «على خبز الشعيرة» .

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٦٣) ، والبعوي في «شرح السنة» (٤ / ١ / ٣) .

ومسلم هذا - هو ابن كيسان الأعمور - ضعيف أيضاً كما في «التقريب» . ومن طريقه أخرجه الترمذي في «المشائل» (ص ١٩٠) عن أنس لم يذكر بينها سعيداً ، وهو رواية لأبي الشيخ (ص ٦٢) بلفظ :

«وكان يعود المرضى ، ويركب الحمام ، ويجيب دعوة العبد . . .» .

وأخرجه ابن سعد أيضاً (١ / ٣٧١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣١٢) ، والحاكم (٤ / ١١٩) ، وصححه ، ورده الذهبي بقوله :

«قلت : مسلم ترك» .

لكن الحديث جاء من طرق أخرى :

١ - عن أنس بن مالك قال :

«كان رسول الله ﷺ يقعد على الأرض ، ويأكل على الأرض ، ويجيب دعوة المملوك ، ويقول : لو دعيت إلى ذراع لأجبت ، ولو أهدى إلي كراع لقبلت ، وكان يعتقل شاته» .

أخرجه ابن سعد (١ / ٣٧١)، ورجاله ثقات، غير شيخه عمر بن حبيب العدوي، فهو ضعيف كما في «التقريب».

٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً:

«كان يلبس الصوف، ويجلس على الأرض، ويأكل عليها، ويركب الحمار، ويعتقل الشاة، ويحلبها، ويجيب دعوة المملوك، ويقول: لو دعيت إلى كراع لأجبت».

أخرجه ابن عدي (٢٤٣ / ٢) عن عمر بن يزيد عن عطاء عنه. وقال:

«حديث غير محفوظ، وعمر بن يزيد منكر الحديث».

٣ - عن الحسن مرفوعاً:

«كان والله يجلس بالأرض، ويوضع طعامه بالأرض، ويلبس القلبيظ، ويركب الحمار، ويردف بعده، وينفق والله يده».

أخرجه ابن المبارك في «الزهدة» (٥٧٥): أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عنه، وهو ابن أبي الحسن البصري.

وهذا إسناده مرسل ضعيف، يحيى بن المختار مستور كما في «التقريب».

٤ - عن أبي موسى قال:

«كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويعتقل الشاة، ويأتي مراعاة الضيف».

أخرجه أبو الشيخ (ص ١٢٩)، والحاكم (١ / ٦٦). وقال:

«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي. وهو كما قال.

٥ - عن جابر مرفوعاً:

«كان يجيب دعوة المملوك».

أخرجه ابن سعد (١ / ٣٧٠) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ثينان عن أبي

الزبير عنه، وهذا إسناد ضعيف.

٦ - عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال:

وكانت في النبي ﷺ خصاصة ليست في الجبارين؛ كان لا يدعوه أحمر ولا أسود من
اناس إلا أجابه . . . وكان يركب الحمار عربياً ليس عليه شيء .
أخرجه ابن سعد.

ورجاله ثقات غير حمزة هذا، ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢١٢) من رواية
جمع عنه، وزاد البخاري ثقة آخر، وذكره ابن حبان في وثقات التابعين (٤ / ١٦٩)
فالحديث مرسل حسن.

٧ - عن الشعبي أن رسول الله ﷺ ركب حملاً عربياً.

أخرجه ابن سعد أيضاً عن مسلم مولى الشعبي عن الشعبي مرسلًا.
ومسلم هذا لم أعرفه.

٢١٢٦ - (كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَنْهَضَ إِلَى عَدُوِّهِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ) -

أخرجه أحمد (٤ / ٣٥٦)، وابنه عبد الله، والطبراني في الكبير من طريق ابن
عياش عن موسى بن عقبة عن أبي النضر عن عبيد الله بن معمر عن عبد الله بن أبي أوفى
قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبيد الله بن معمر مجهول كما قال الحسيني.

وابن عياش - هو إسماعيل الحمصي - ضعيف في روايته عن الحجازيين وهذا
منها.

والحديث قال الهيثمي (٥ / ٣٢٥):

أرواه أحمد والطبراني من طريق إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة وهي

ضعيفة .

قلت : ولفظ الطيراني كما في الجامع الصغير :

وكان يعجبه أن يلقي العدو عند زوال الشمس .

وخالف ابن عياش أبو إسحاق الفزاري في إسناده فقال : عن موسى بن عتبة عن سالم أبي التضر مولى عمر بن عبيد الله - وكان كاتباً له - قال : كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما فقرأته :

« أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها [العدو]، انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قال »

أخرجه البخاري (٦ / ٩١ - فتح) - والبيهقي (٩ / ١٥٢) .

ورواه أحمد (٤ / ٣٥٣ - ٣٥٤) من طريق أبي حيان قال : سمعت شيخاً بالمدينة يحدث أن عبد الله بن أبي أوفى كتب إلى عبيد الله إذا أراد أن يغزو الحرورية، فقلت لكاتبه - وكان لي صديقاً - : انسخه لي ، ففعل ، أن رسول الله ﷺ . . . فذكره بلفظ :
« فينظر ، إذا زالت الشمس نهد إلى عدوه . . . ثم قال . »

ورجاله ثقات غير الشيخ الذي لم يسم .

وقال الحافظ بعد أن ذكر حديث الترجمة من رواية أحمد :

« ولسعيد بن منصور من وجه آخر عن ابن أبي أوفى : كان رسول الله ﷺ تمهل (!) إذا زالت الشمس ، ثم ينهض إلى عدوه . »

٢١٢٧ - (كان يُحِبُّ الدُّبَابَ) .

أخرجه أحمد (٣ / ١٧٧ و ٢٧٤) عن شعبة قال : سمعت قتادة يحدث قال :

سمعت أنس بن مالك قال : فذكره . وفي لفظ : « الفرع » ، قال :

«فأني بطعام أو دعي له، قال أنس: فجعلت أتبعه، فأضعه بين يديه، لما أعلم أنه يحبه».

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

ومن طريق أخرى عنده (٣ / ٢٧٩ و ٢٨٩ - ٢٩٠) عن شعبة بلفظ:

«كان يعجبه القرع، وفي لفظ: الدياء».

وسنده صحيح أيضاً.

وأخرجه ابن ماجه (٢ / ٣١٠ - ٣١١) من طريق حميد عن أنس باللفظ الأول.

وإسناده صحيح على شرط البخاري.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٢٩ - ٢٣١) من طرق أخرى عن

أنس باللفظين.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (ص ١٩٩) من طريقين عنه باللفظ الأول.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأبو يعلى (٣ / ١٠٣٢) من طريق أخرى، وابن عدي (١٧٠ / ١) من طريق

سواها، كلاهما عن أنس باللفظ الثاني.

وكذا رواه ابن سعد (١ / ٣٩١).

استحباب السفر يوم الخميس

٢١٢٨ - (كَانَ يَسْتَحِبُّ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَنْ يُسَافِرَ فِيهِ).

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٦٢)، وابن عدي (١١٤ / ١) عن

خالد بن أنس عن أبي سلمة، وقال أبو الشيخ: «عن محمد بن المنكدر» عن أم سلمة

مرفوعاً.

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، خالد بن إلياس متروك الحديث كما قال الحافظ في «تقريب» . ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» ، وإليه وحده عزاه السيوطي في «الجامع» ، وبه أعله الهيثمي وغيره .

لكن في «البحاري» (٦ / ٨٦) من حديث كعب بن مالك :
«أن النبي ﷺ خرج يوم الخميس في غزوة تبوك ، وكان يحب أن يخرج يوم
الخميس» .

وفي رواية له :

«لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس» .

ورواها البيهقي (٩ / ١٩١) ، وأحمد (٣ / ٤٥٦) .

وروى سعيد بن منصور عن مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة قال :

«بلغني أن النبي ﷺ كان إذا سافر أحب أن يخرج يوم الخميس» .

وهذا إسناد معضل ، رجاله ثقات .

من تواضعه ﷺ

٢١٢٩ - (كَانَ يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّنِيخَةِ فُجِيْبٌ) .

أخرجه الترمذي في «الشمائل» (ص ١٩٠) عن الأعمش عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، إلا أن الأعمش على عننته لم يثبت له سماع من أنس .

لكن تابعه قتادة قال : حدثني أنس :

«أن خياطاً بالمدينة دعا النبي ﷺ لطعامه ، قال : فإذا خبز شعير بإهالة سنخة ، وإذا

فيها قرع، قال: فرأيت النبي ﷺ يعجبه القرع، قال انس: لم يؤذن بعجبي القرع منذ رأيت رسول الله ﷺ يعجبه.

أخرجه أحمد (٣ / ٢٠٨ و ٢١٠ - ٢١١ و ٢٣٢ و ٢٥٢ و ٢٧٠ و ٢٨٩)، وابن سعد (١ / ٣٩١) من طرق عنه.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

قوته: (والإهالة): هي كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به، وقبل غير ذلك.

(والسنخة): المنغبرة الريح.

٢١٣٠ - (كَانَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَخْصِفُ التُّعْلَ، وَيَرْقَعُ الْقَمِيصَ، وَيَقُولُ: مَنْ رَغِبَ عَنِّي فَلَيْسَ مِنِّي).

رواه أبو الشيخ (ص ١٢٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٣١٥) من طريق أبي يعلى: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل: حدثنا يحيى بن يعلى عن مختار التيمي عن كرز ابن وبرة الحارثي عن أبي أيوب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مختار - وهو ابن نافع التيمي - ضعيف، ومثله يحيى - يعني، وهو الأسلمي الكوفي.

لكن له شاهد مرسل قوي، قال ابن سعد (١ / ٣٧٢): أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان بن الحسن قال:

«لما بعث الله محمدًا ﷺ قال: هذا نبي، هذا خباري، اتسوا به، واخذوا في سنته وسبيله، لم يكن تغلق دونه الأبواب، ولا تقوم دونه الحجبة، ولا يغدى عليه بالجفان، ولا يراح عليه بها، يجلس على الأرض، ويأكل طعامه بالأرض، ويلبس الغليظ، ويركب الحمار، ويردف بعده، ويلعق أصبعه، وكان يقول: من يرغب عن سنتي فليس مني».

قلت: وهذا إسناد صحيح مرسل، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري.

٢١٣١ - (كان يُسَمَّى الأَثْنَى مِنَ الخَيْلِ فَرَساً) .

أخرجه الحاكم (٢ / ١٤٤) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي : ثنا موسى بن سهل : ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن أبي حبان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال :

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي !

وأقول : كلا، فإن موسى بن سهل هذا لم يخرج له الشيخان مطلقاً، ثم إن في الرواة في طبقته أربعة، كلهم يسمى موسى بن سهل .

الأول : موسى بن سهل بن قادم الرملي النسائي الأصل، وهذا ثقة من شيوخ أبي داود والنسائي .

الثاني : موسى بن سهل بن كثير التوشاء البغدادي، وهذا ضعيف .

الثالث : موسى بن سهل بن هارون الرازي ضعيف جداً .

الرابع : موسى بن سهل الرازي لا يعرف .

وتم يتعين عندي الآن أنهم صاحب هذا الحديث، وإلى أن يتبين أنه الثقة، فهو على الضعيف، والله أعلم .

ثم رأيت له متابعا، فقال أبو داود (١ / ٣٩٩) : حدثنا موسى بن مروان الرقي : ثنا مروان بن معاوية به .

والرقي هذا سمع منه أبو حاتم الرازي وغيره من الأئمة، وذكره ابن حبان في الثقات .

فالحديث بهذه المتابعة ينجو من الضعيف، ويدخل في قسم الصحيح أو الحسن على الأقل .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢١٣٢ - (كَانَ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ) .

أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٣٢)، والبيهقي (٣ / ٢٠) عن منصور بن صُقَيْرٍ ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. عمارة بن زاذان صدوق سيء الحفظ. ومنصور بن صقير ضعيف.

اكن للحديث شواهد يتقوى بها:

منها عن عبيد مولى النبي ﷺ.

عزاه السيوطي في «الجامع للطبراني في المعجم الكبير»، وهو عند أحمد أيضاً (٥ / ٤٣١)، والبيهقي من طريق التيمي قال:

«قرأ علينا رجل في مجلس أبي عثمان النهدي فحدثنا عن عبيد . . . فذكره.

ورواه هو وابن نصر عن المعتمر بن سليمان قال: قال أبي: حدثني رجل قال:

«سئل عبيد مولى رسول الله ﷺ: هل علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بصلاة بعد المكتوبة؟ قال: نعم، بين المغرب والعشاء».

ومنها عن حذيفة مرفوعاً نحوه.

أخرجه أحمد وغيره بسند صحيح كما هو مبين في «تخريج الترغيب» (١ / ٢٠٥)

- (٢٠٦).

٢١٣٣ - (كَانَ يُضَمِّرُ الْحَيْلَ يُسَابِقُ بِهَا) .

أخرجه أبو داود (١ / ٤٠٣ - تازية) عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات رجال البخاري.

وأخرجه ابن ماجه (٢ / ٢٠٥) من هذا الوجه بنحوه.

وتابعه ابن أبي ليلى عن نافع به دون قوله : «يسابق بها» .
أخرجه أحمد .

٢١٣٤ - (كَانَ يُعْجِبُهُ الْحُلُوُّ الْبَارِدُ) .

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٩ / ٢٦٠) : حدثنا محمد بن غالب : حدثنا الحميدي ، وهذا في «مسنده» (١ / ١٢٥ / ٢٥٧) . ثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عمرو بن عائشة مرفوعاً .

ثم روى من طريق ابن حنبل : حدثني أبي : ثنا سفيان به بلفظ :

«كان أحب الشراب إلي رسول الله ﷺ البارد»

ثم زاد (١٠ / ٢٧٦) من طريق محمد بن منصور الجوزي المكي : ثنا سفيان : «
والحلو البارد» .

قلت وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو في «المشكاة» (٤٢٨٢)
بنحوه ، وفيه زيادة :

«الحلو البارد» .

وهي في «مسند أحمد» (٦ / ٣٨ و ٤٠) بإسناده المتقدم : ثنا سفيان به .

وقد عمل الترمذي هذا الحديث بالإرسال ، وسيأتي الجواب عنه حينما نعيد
الحديث بزيادة في التخريج والتحقيق إن شاء الله برقم (٣٠٠٦) .

٢١٣٥ - (كَانَ يُعْجِبُهُ الرَّؤْيَا الْحَسَنَةُ) .

أخرجه أحمد (٣ / ١٣٥ و ٢٥٧) عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس
مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وله شاهد، يرويه علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (٥ / ٤٤ و ٥٠) ، والطحاوي في «المشكّل» (٤ / ٣١٢) .

قلت: وإسناده لا بأس به في الشواهد، رجاله ثقات على شرط مسلم، غير علي

ابن زيد - وهو ابن جدعان - فهو ضعيف لسوء حفظه .

٢١٣٦ - (كَانَ يُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ) .

أخرجه أبو داود (٢ / ١٧٨) ، والحاكم (٤ / ١٨٨ - ١٨٩) . وأحمد (٦ / ١٤٤)

و ٢١٩ و ٢٤٩) . وابن سعد (١ / ٤٥٣) من طرق عن همام بن يحيى عن قتادة عن

مطرف عن عائشة :

«أنها صنعت لرسول الله ﷺ جبة من صوف سوداء، فلبسها، فلما عرف وجد ريح

الصوف، فخلعها، وكان . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال .

وأخرجه أبو الشيخ (ص ١٢٩) نحوه .

٢١٣٧ - (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ بِرِيحِ الطَّيِّبِ إِذَا أَقْبَلَ) .

أخرجه ابن سعد (١ / ٣٩٩) ، والدارمي (١ / ٣٢) عن الأعمش عن إبراهيم قال :

فذكره .

قلت: ورجاله ثقات، لكنه مرسل أو معضل، فإن إبراهيم - هو ابن يزيد النخعي -

تابعي صغير، عامة رواياته عن التابعين .

ثم روى ابن سعد من طريق أبي بشر صاحب البصري: أخبرنا يزيد الرقاشي أن

أنس بن مالك حدثهم قال :

«كنا نعرف خروج النبي ﷺ بريح الطيب» .

لكن يزيد الرفاشي ضعيف .

وأبو بشر صاحب البصري (ويقال : القرى أو المقري) قال أبو حاتم :

«لا أعرفه» .

ثم روى الدارمي من طريق إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي : أنا

المغيرة بن عطية عن أبي الزبير عن جابر :

«إن النبي ﷺ لم يسلك طريقاً، أو لا يسلك طريقاً فيبعه أحد إلا عرف أنه قد

سلكه من طيب عرقه، أو قال : من ريح عرقه» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف، أبو الزبير مدلس، وقد عنعنه .

والمغيرة بن عطية مجهول، أورده ابن أبي حاتم في «المجرح والتعديل» (٤ / ١ /

٢٢٧) من هذه الرواية، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، أورده الطوسي في «رجال»

(ص ١٤٩) في أصحاب جعفر الصادق رقم (١٣٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

كغالب عاداته؛ وزاد على ما في هذا الإسناد أنه مدني . وذكره في أصحاب الباقر

(ص ١٠٤ رقم ١٧) :

«إسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبدالله بن الحارث بن

عبد المطلب؛ ثقة من أهل البصرة» .

وذكر المعلق عليه أنه هو الأول المدني . وتبع في ذلك المحافظ ابن حجر في

«اللسان»، وهو بعيد عندي، لاختلاف اسم جدهما، ونسبتهما . والله أعلم .

ثم وجدت لحديث أنس طريقاً أخرى يرويه بشر بن سيجان : ثنا عمر بن سعيد

الأبوح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به نحوه .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ص ٣١٤ - نسخة الحرم المكي من زوائده).

وهذا سند ضعيف أيضاً، عمر بن سعيد الأبوح قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١١١)

عن أبيه :

«ليس يقوي» .

وفي «الميزان» :

«قال البخاري : منكر الحديث» .

وبالجملة ؛ فالحديث حسن على أقل الأحوال بمجموع طرقه . والله تعالى أعلم .

مشروعية التزام الملتزم في الطواف

٢١٣٨ - (كَانَ يَضَعُ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَكَفَّيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ

والباب . يعني في الطَّوْفِ) .

أخرجه أبو داود (١ / ٢٩٧) ، وابن ماجه (٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦) ، والبيهقي (٥ /

٩٣) ، وكذا عبد الرزاق في «المصنف» (٩٠٤٣) ، والأصبهاني في «الترغيب» (١٣٥ /

١) عن المشني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال :

«ظفت مع عبد الله ، فلما جئنا دبر الكعبة قلت له : ألا تتعوذ؟ قال : أعوذ بالله من

النار، ثم مضى حتى استلم الحجر، قام بين الركن والباب فوضع صدره . . . ثم قال :

«كذا رأيت رسول الله ﷺ يفعله» .

قلت : والمشني ضعيف ، وزاد عبد الرزاق بعد قوله : «عن أبيه» : «عن جده» ،

والأول أصح . فقد تابعه علي بن عاصم : «أبانا ابن جويج عن عمرو بن شعيب عن أبيه

قال : كنت أطوف . . . فذكره نحوه .

أخرجه البيهقي .

لكن علي بن عاصم فيه ضعف، وقد خالفه عبد الرزاق فقال (٩٠٤٤): عن ابن جريج قال: قال عمرو بن شعيب: طاف محمد - جده - مع أبيه عبد الله بن عمرو . . . فذكره نحوه .

وابن جريج مدلس، ومن الممكن أن تكون الوسطة بينه وبين عمرو بن سعيد هو المثنى نفسه، فلا يتقوى الحديث بطريقه عن عمرو، ولا سيما مع هذا الاختلاف في إسناده عنه .

لكن يشهد له ما روى يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان قال:

«لما فتح رسول الله ﷺ مكة، قلت . . . فلأنظرون كيف يصنع رسول الله ﷺ؟ فانطلقت فرأيت النبي ﷺ قد خرج من الكعبة هو وأصحابه، وقد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم، وقد وضعوا خدودهم على البيت، ورسول الله ﷺ وسطهم» .

أخرجه أبو داود، والبيهقي، وأحمد (٤٣١ / ٣)، وابن أبي شيبة في «مسنده» أيضاً (٢ / ٣٥ / ٢) .

ورجاله ثقات، غير يزيد هذا - وهو الهاشمي مولاهم - ضعيف الحفظ .
ووجدت له شاهداً موقوفاً قويا، فقال عبد الرزاق (٩٠٤٧): عن ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد قال: قال ابن عباس:

«هذا الملتزم بين الركن والباب» .

قلت: وهذا إسناده صحيح .

ثم روى عن هشام بن عروة عن أبيه:

«أنه كان يلصق بالبيت صدره ويده وبطنه» .

وسنده صحيح أيضاً .

وردى عبد الرزاق أيضاً (٩٠٤٥) بسند صحيح أيضاً عن مجاهد قال :

جئت ابن عباس وهو يتعوذ بين الركن والباب .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩٣ / ٤) أيضاً لكنه قرن مع ابن عباس ابن عمرو وابن عمر .

وردى عبد الرزاق (٩٠٥١) بإسناد صحيح عن نافع أن ابن عمر كان لا يلزم شيئاً من البيت .

لكن رواية مجاهد أولى لأنه مثبت، والمثبت مقدم على النافي كما هو مقرر في علم الأصول .

وأما حديث : «ما بين الركن والمقام ملتزم من دعا . . . الحديث» ، فإسناده ضعيف جداً كما بيته في «الضعيفة» (٤٨٦٥) .

٢١٣٩ - (مرّ النبي ﷺ على نسوة، فسلم عليهن).

أخرجه أحمد (٤ / ٣٥٧ و ٣٦٣) ، وابن السني في «عمل اليوم» (٢٢١) ، والطبراني في «الكبير» (١١٨ / ١) ، عن جابر عن طارق التميمي عن جرير قال : فذكره . وزاد أحمد بين جابر وطارق رجلاً لم يسمه .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، جابر هو ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف ، ووقع في الموضوع الثاني من «المسند» جابر بن عبد الله . ولعله وهم .

وطارق التميمي ، كذا وقع في الموضوعين من «المسند» ، ووقع في ابن السني والطبراني «التميمي» ، ولم أجد له ترجمة .

لكن الحديث قد صحح من حديث أسماء بنت يزيد الأنصارية .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٤٧ و ١٠٤٨) بسدين، أحدهما حسن رجاله ثقات رجال مسلم، غير مهاجر بن أبي مسلم مولى أسماء زوى عنه جمع من الثقات، وثقه ابن حبان (٤٢٧ / ٥).

وتابعه شهر بن حوشب، ولا بأس به في المتابعات، وهي الطريق الأخرى.
وأخرجها أيضاً أبو داود، والترمذي، وأحمد (٤٥٢ / ٦ و ٤٥٧ - ٤٥٨).

٢١٤٠ - (كَانَ يَمْشِي مَشْيًا يُعْرَفُ فِيهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاجِزٍ وَلَا كَسْلَانَ).

رواه المخلص في «الفوائد المنقاة» (١١ / ٥٨ / ٢ من المتنقى منها): حدثنا الحسين (يعني: ابن إسماعيل): ثنا عبيدالله بن جرير بن جبلة قال: ثنا ابن أبي بكر قال: ثنا يحيى بن راشد قال: ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.
وابن أبي بكر هو المقدمي، وقد رواه من طريق أخرى عنه البيهقي في «شرح السنة» (٤ / ٧٠ / ٢).

قلت: ويحيى بن راشد - وهو المازني - ضعيف.

ولكن تابعه حماد بن سلمة فقال أبو الحسن الحرابي في «الحرشيات» (٢ / ٤٧ / ٢):
٢: نا عبد الله بن أسيد: نا أبو مسعود أحمد بن القراث: نا زيد بن عوف: نا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن جابر - وهو ابن زيد، أبو الشعثاء - عن ابن عباس نحوه.
لكن زيد بن عوف متروك.

وله شاهد مرسل رواه ابن المبارك في «الزهد» (٢٨٨ / ٨٣٧): أخبرنا أبو إسرائيل عن سيار أبي الحكم مرفوعاً بلفظ:

«كان يمشي مشية السوق، لا العاجز ولا الكسلان».

وأبو إسرائيل اسمه إسماعيل بن خليفة، صدوق، سعى الحفظ.

وبالجملة؛ فالحديث عندي حسن بهذا الشاهد، ولا سيما وهو معنى حديث علي:

«كان إذا مشى تفلح كأنما ينحط من صيب».

وقد مضى تخريجه تحت الحديث (٢٠٨٣).

٢١٤١ - (كان يُلاعبُ زينبَ بنتَ أمِّ سلمةَ وهو يقولُ: يا زُوَيْنَبُ! يا زُوَيْنَبُ، مراراً).

رواه الضياء في «المختارة» (٤٥ / ٢) عن أحمد بن حنبل: ثنا علي بن عبد الحميد: ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني - قال: قال علي: أحسبه - عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات.

فضل صلاة المرأة في دارها دون المسجد

٢١٤٢ - (لأنَّ تُصَلِّيَ المرأةَ في بيتها خيرٌ لها من أنْ تُصَلِّيَ في حُجْرَتِهَا، ولأنَّ تُصَلِّيَ في حُجْرَتِهَا خيرٌ لها من أنْ تُصَلِّيَ في الدارِ، ولأنَّ تُصَلِّيَ في الدارِ خيرٌ لها من أنْ تُصَلِّيَ في المسجدِ).

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤ / ٢ / ٢٦٥)، والبيهقي في «السنن» (٣ /

١٣٢)، و«شعب الإيمان» (٢ / ٤٧٥ / ١) عن أبي بكر بن أبي أوس: حدثني سليمان

ابن بلال عن شريك بن أبي نمر عن يحيى بن جعفر بن أبي كثير عن محمد بن

عبد الرحمن بن أبي ليبة عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله موثوقون، غير يحيى بن جعفر بن أبي كثير، وهو أخو

إسماعيل بن جعفر، وفي ترجمته ساق البخاري هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٣٤)، ولكنه لم يسق الحديث، وذكر أنه روى عنه إسماعيل بن جعفر، ولعله وهم، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٥٩٦).

ثم ذكر البخاري أن حاتم بن إسماعيل روى عن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليبة عن جده عن النبي ﷺ نحوه.

ويحيى بن محمد بن عبد الرحمن . . . لم أعرفه، ويحتمل أنه خطأ مطبعي وأن الصواب عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن . . . ويحيى هو ابن جعفر بن أبي كثير نفسه المذكور في الطريق الأولى، وغرض البخاري أن يبين أن حاتم بن إسماعيل خالف شريك بن أبي نمر في إسناده فقال: عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة عن جده. وقال شريك عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة عن القاسم عن عائشة. والله أعلم.

وللحديث شاهد يرويه محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن أبيه عن أم سلمة مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٤ / ١)، وقال:

«لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد».

قلت: وقال المنذري في «الترغيب» (١ / ١٣٥):

«إسناده جيد».

كذا قال، ويرده قول الهيثمي (٢ / ٣٤):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح، خلا زيد بن المهاجر، فإن ابن أبي حاتم لم يذكر عنه رأياً غير ابنة محمد بن زيد».

قلت: ولكنه شاهد لا بأس به لحديث عائشة، فالحديث حسن بمجموعهما.

وله شاهد آخر من حديث أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي مرفوعاً بنحوه، وله عنها طريقان يقوي أحدهما الآخر كما بينته في «تخريج الترغيب»، فالحديث به صحيح.

٢١٤٣ - (لَيْسَ عَشْتُ إِذْ شَاءَ اللهُ؛ لِأَنَّهَا أَنْ يُسْمَى : رَبَاحٌ، وَنَجِيحٌ، وَأَفْلَحٌ، وَنَافِعٌ، وَبِيسَارٌ).

أخرجه الترمذي (٢ / ١٣٦)، وابن ماجه (٣٧٢٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢ / ٣٠٢)، والحاكم (٤ / ٢٧٤) عن أبي أحمد: ثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن عمر بن الخطاب مرفوعاً. ولم يذكر الطحاوي عمر في إسناده، وقال الترمذي:

«حديث غريب، هكذا رواه أبو أحمد عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر، ورواه غيره عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ، وأبو أحمد ثقة حافظ، والمشهور عند الناس عن جابر عن النبي ﷺ ليس فيه عن عمر».

قلت: هي رواية الطحاوي كما ذكرنا، وهي عنده من رواية محمد بن كثير العبدي: ثنا سفيان الثوري به.

وتابعه أبو حذيفة: ثنا سفيان به.

أخرجه الحاكم، وقال:

«صحيح على شرط مسلم، ولا أعلم أحداً رواه عن الثوري يذكر عمر في إسناده غير أبي أحمد».

ووافقه الذهبي، وهو كما قال، لولا عنعنة أبي الزبير، لكن قد صرح بالتحديث في رواية ابن جرير: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:

«أراد النبي ﷺ أن ينهى عن أن يُسْمَى ببعللى وببركة وبأفلاج وببيسار وبنافع وبنحو

ذلك، ثم رأته سكنت بعدُ عنها فلم يفعل شيئاً، ثم قبض رسول الله ﷺ ولم يبه عن ذلك، ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك ثم تركه.

أخرجه مسلم (٦ / ١٧٢).

(تثبيته): ثم قبض ولم يبه عن ذلك، إنما هو بالنسبة لعلم جابر، وإلا فقد حفظ نبيه عن ذلك سمرة بن جندب كما رواه مسلم وغيره، فانظر «الترغيب» (٣ / ٨٥).

التقاط الجمرات من منى لا المزدلفة

٢١٤٤ - (عليكم بخصى الخذف الذي تُرمي به الجمرة).

أخرجه مسلم (٤ / ٧١)، والنسائي (٢ / ٤٩)، والبيهقي (٥ / ١٢٧)، وأحمد (١ / ٢١٠ و ٢١٣)، عن أبي الزبير عن أبي معبد عن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للناس حين دفعوا عشية عرفة وغداة جمع:

«عليكم بالسكينة»، وهو كاف ناقته حتى إذا دخل منى فهبط حين هبط محسراً قال: فذكره. قال: والنبي ﷺ يشير بيده كما يخذف الإنسان.

وصرح أبو الزبير بالحديث في رواية لأحمد وغيره.

(فائدة): ترجم النسائي لهذا الحديث بقوله: «من أين يلتقط الحصى؟»، فأشار بذلك إلى أن الالتقاط يكون من منى، والحديث صريح في ذلك، لأن النبي ﷺ إنما أمرهم به حين هبط محسراً، وهو من منى كما في رواية مسلم والبيهقي، وعليه يدل ظاهر حديث ابن عباس قال: قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة وهو على راحلته: هات القُط لي، فلقطت له حصيات من حصى الخذف، فلما وضعتهن في يده قال: بأمثال هؤلاء، وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين.

أخرجه النسائي والبيهقي وأحمد (١ / ٢١٥ و ٢٤٧) بسند صحيح.

وروجه دلالاته إنما هو قوله: «غداة العقبة»، فإنه يعني غداة رمي جمرة العقبة الكبرى، وظاهره أن الأمر بالاتقاط كان في منى قريباً من الجمرة، فما يفعله الناس اليوم من التقاط الحصبات في المزدلفة مما لا نعرف له أصلاً في السنة، بل هو مخالف لهذين الحديثين، على ما فيه من التكلف والتحمل بدون فائدة!

٢١٤٥ - (إذا سألتُم الله فسلوه الفردوسَ ؛ فإنه سرُّ الجنة).

أخرجه الفسوي في «التاريخ»، (٢ / ٢٥٤ - ٢٥٥)، وكذا البخاري في ترجمة سويد (٢ / ٢ / ١٤٦)، والبيزار في «مسنده»، (٤ / ١٩١ / ٣٥١٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٥٤ / ٦٣٥)، و«مسند الشاميين» (ص ٣٦٧)؛ كلهم عن [سحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبير] قال: حدثني عمرو بن الحارث بن الضحاك قال: حدثني عبدالله بن سالم عن الزبيدي قال: حدثني عبدالرحمن بن أبي عوف أن سويد بن جبلة حدثهم: أن عرباض بن سارية حدثهم برده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: فذكروه، وزادوا إلا البزار:

«يقول الرجل منكم لراعيه: عليك بسر الوادي، فإنه أمرعه وأعشبه».

وقال البزار:

«لا نعمه عن العرباض إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف لما يأتي.

وقال الهيثمي (١٠ / ١٧١):

«رواه الطبراني، ورجاله وثقوا».

وقال في موضع آخر (١٠ / ٣٩٨):

«رواه البزار، ورجاله ثقات»!

كذا قال، وقلده الأعظمي - كعادته -، وأعجب منه ما فعله المناوي، فإنه نقل قول الهيثمي الأول، ثم قال عقبه:

«ويه يعلم أن رمز المؤلف لحسنه تقصير، وحقه الرمز لصحته!»

وقلده القائمون على طبع «الجامع الكبير» (١ / ٥ / ٥٨٨ / ١٩٣٩) كعادتهم أيضاً! ووجه الخطأ من ناحيتين:

الأولى: أن قوله: «رجاله ثقات»؛ لا يعني أن الإسناد صحيح، لما تقدم بيانه أكثر من مرة، فكيف وهو نعقبه في قوله الأول: «رجاله وثقوا»، فإن هذا فيه إشارة إلى أن بعض رجاله وثقوا توثيقاً مريضاً.

ويكثر من هذا التعبير الحافظ الذهبي في كتابه «الكاشف»، وقد تبعت قوله هذا في عشرات التراجم، فوجدتها كلها أو جلها ممن تفرد ابن حبان بتوثيقه، ويقول فيهم وفي أمثالهم في «الميزان»: «مجهول»، ويقول الحافظ: «مقبول».

وفي إسناد هذا الحديث - كما ترى - سويد بن جبلة، وقد وثقه ابن حبان، لكن قد ذكر البخاري أنه روى عنه أربعة من الثقات؛ أحدهم: حريز بن عثمان، وقد قال أبو داود: «شيوخ حريز ثقات»، ولذلك ملت في «تيسير الانتفاع» إلى أنه صدوق، فليس هو علة هذا الحديث، وإنما هي التالية على التأكيد.

والأخرى: إسحاق بن زبيرق هذا؛ فإنه مختلف فيه، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨ / ١١٣) تبعاً لقول ابن معين فيه:
«لا بأس به».

لكن كذبه محمد بن عوف الطائي الحمصي، وهو به أعرف من غيره؛ لأنه من بلده، ولذلك قال الحافظ فيه:

«صدوق بهم كثيراً، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب».

ولهذا؛ فالنفس لا تطمئن للاحتجاج بحديثه، وإنما للاستشهاد به، ولذلك خرجته هنا، فإن له شاهداً عند البخاري وغيره، تقدم تخريجه برقم (٩٢١ و ٩٢٢)، بخلاف حديث آخر له، كنت خرجته بهذا الرقم، لكون الهشمي ذكر أن له إسنادين أحدهما حسن؛ فاتبعت على ذلك، لأن المصدر الذي عزاه إليه، وهو الطبراني الكبير، لم يكن مطبوعاً، فلما طبع والحمد لله؛ تبين أن مدار الإسنادين على ابن زريق هذا، فنقلته إلى «الضعيفة»؛ لخلوه - فيما علمت - من شاهد، وهو برقم (٥٧٢٥).

من التلية المجهولة عند أكثر الناس

٢١٤٦ - (كَانَ مِنْ تَلِيَّتِهِ ﷺ : لَيْتَكَ إِلَهَ الْحَقِّ).

أخرجه النسائي (٢ / ١٨)، وابن ماجه (٢ / ٢١٦)، وابن خزيمة (٢ / ٢٦١)، وابن حبان (٩٧٥)، والحاكم (١ / ٤٥٠)، والبيهقي (٥ / ٤٥)، وأحمد (٢ / ٣٤١) و (٣٥٢ و ٤٧٦)، وأبو نعيم (٩ / ٤٢) من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الأعمش عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

وأما النسائي فقال:

«لا أعلم أحداً أسند هذا عن عبد الله بن الفضل إلا عبد العزيز، ورواه إسماعيل بن أمية عنه مرسلًا».

قلت: عبد العزيز هذا ثقة ثبت محتج به في «الصحيحين»، وهو الماجنون، فزيادته مقبولة.

ثم روى البيهقي من طريق محبوب بن الحسن؛ ثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ خطب بعرفات، فلما قال: لبيك اللهم لبيك، قال: إنما الخير خير الآخرة».

قلت: وهذا إسناده حسن، رجاله رجال الصحيح، وفي محبوب - وهذا لقبه، واسمه محمد بن الحسن بن هلال - اختلاف، والراجح أنه حسن الحديث، وقد روى له البخاري حديثاً واحداً.

لعن أجناس من العصاة

٢١٤٧ - (لَعْنُ الْخَامِثَةِ وَجُفْهَهَا، وَالشَّاقَّةَ جَبِيهَا، وَالذَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ

وَالشُّبُورِ).

أخرجه ابن ماجه رقم (١٥٨٥)، وابن حبان (٧٣٧) عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول والقاسم عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ لعن . . .

قلت: وهذا إسناده حسن رجاله ثقات رجال مسلم، غير القاسم، وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي - صاحب أبي أمامة، وهو حسن الحديث، وقد قرن به مكحولاً، وهو ثقة، فكان ينبغي أن يصحح الحديث، لولا أنه مدلس، وقد عنعنه.

٢١٤٨ - (لَعْنُ الْمُخْتَفِيِ وَالْمُخْتَفِيَةِ).

أخرجه البيهقي (٨ / ٢٧٠) من طريق يحيى بن صالح وأبي قتيبة: ثنا مالك عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ لعن . . .

قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط البخاري، ولعمري لم يخرج للاختلاف في إسناده، فقد أخرجه البيهقي من طريق الشافعي: أنبا مالك عن أبي الرجال عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن أن النبي ﷺ . . . وقال:

وهذا مرسل، وهو الصحيح، وقد تعقبه ابن الترمذاني فقال:

وفيه أن يحيى بن صالح ثقة، أخرج له الشيخان وغيرهما. وأبو قتيبة سلم بن قتيبة

أخرج له البخاري في صحيحه، فهذا ثقتان زادا الموصل، فيقبل منهما، وتابعهما
عبدالله بن عبد الوهاب، فرواه عن مالك كذلك. أخرجه صاحب التمهيد، فظهر بهذا
أن الصحيح في هذا الحديث أنه موصول.

(المختفي): هو نياش القبور.

٢١٤٩ - (لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يَسِمُ فِي الْوَجْهِ).

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٠ / ٢) قال: حدثنا أحمد بن سليمان
ابن أيوب المدني الأصبهاني: نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق: نا أبي: نا أبو
حمزة عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلت: وهذا إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، غير أحمد بن سليمان هذا؛ قال
أبو نعيم في أخبار أصبهان (١ / ١٠٩):

«توفي سنة تسع وتسعين ومائتين، يروي عن العراقيين الحديث الكثير؛ سوار بن
عبدالله، والوكيد بن شجاع، وزباد بن أيوب، وغيرهم من الثقات».

وذكر أبو الشيخ في طبقاته (ص ٣٧٢ - منسوختنا) أنه من أهل المدينة، يكنى أبا
محمد الوشاء.

قلت: والحديث أصله في «مسلم» (٦ / ١٦٣) من طريق أبي عبد الله مولى أم
سلمة حدثه أنه سمع ابن عباس يقول:

«رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوماً بالوجه، فأنكر ذلك».

وهو رواية للطبراني (٣ / ٩٩ / ٢).

وله شاهد من حديث جابر قال:

«مر حمار برسول الله ﷺ قد كوي في وجهه يغور منخراه من دم، فقال رسول الله

ﷺ: نعن الله من فعل هذا. ثم نهى عن التكي في الوجه، والضرب في الوجه.

أخرجه مسلم، وابن حبان (٢٠٠٣ - ٢٠٠٥) والسياق له، وأبو داود (٢٥٦٤) ولقظه:

«أما بليغكم أني قد لعنت من رسم البيهمة في وجهها، أو ضربها في وجهها؟»
فنهى عن ذلك.

وله شاهد آخر من حديث أنس قال:

«رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوماً في وجهه، فقال: «فذكره».

أخرجه البيهقي (ص ٢٤٩ - زوائده) بسند صحيح كما قال مختصره.

٢١٥٠ - (لقد قرأتها: سورة (الرحمن) على الجن ليلة الجن، فكانوا

أحسن مردوداً منكم، كنت كلما أتيت على قوله: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾، قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد).

أخرجه الترمذي في «سننه» (٢ / ٢٣٤) عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر

عن جابر رضي الله عنه قال:

«خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقرأ عليهم «سورة الرحمن» من أولها إلى آخرها،

فسكتوا، فقال: فذكره.

وقال الترمذي:

«هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد.

قال ابن حنبل: كان زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس هو الذي يروي عنه بالعراق،

كأنه رجل آخر فلبوا اسمه، يعني: لما يروون عنه من المناكير، وسمعت محمد بن

إسماعيل البخاري يقول: أهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير، وأهل العراق

يروون عنه أحاديث مقاربة».

ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (٢ / ٤٧٣)، وقال:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي!

لكن للحديث شاهداً يتقوى به، فقال ابن جرير (٢٧ / ٧٢): حدثنا محمد بن عباد بن موسى وعمرو بن مالك البصري قالا: ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به.

وأخرجه البزار أيضاً (ص ٢٢١ - ٢٢٢ زوائده): حدثنا عمرو بن مالك: ثنا يحيى بن سليم به، وعنده في آخره:

«فلك الحمد»، وقال:

«لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد».

قال الحافظ عقبه:

«وكلهم ثقات إلا شيخه فقد ضعفه الجمهور».

قلت: يعني عمرو بن مالك البصري، لكنه عند ابن جرير مقرون بمحمد بن عباد بن موسى وهو الملقب بـ «ستدولا»، وهو صدوق يخطيء، فأحدهما يقوي الآخر، لكن يحيى بن سليم الطائفي؛ وإن كان صدوقاً من رجال الشيخين، فهو سيء الحفظ كما في «التفريب»، لكن الحديث بمجموع الطريقين لا ينزل عن رتبة الحسن. والله أعلم.

٢١٥١ - (لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رُشْحًا، وَنَفْسَ الْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْحِمَارِ).

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ٧٧ / ١) عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله رفعه.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، على خلاف في عاصم - وهو ابن أبي النجود - بسبب حفظه، والذي استقر عليه رأي المحققين فيه أنه وسط حسن

الحديث، حجة ما لم يخالف.

ولذلك قال الهيثمي (٤ / ٣٢٣):

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

أجر سقي الحيوان

٢١٥٢ - (لَكَ فِي كُلِّ كَيْدٍ خَرَىٰ أُجْرٌ).

أخرجه الحميدي في «مسنده» (٩٠٢): ثنا سفيان قال: سمعت الزهري يخبر عن

ابن سراقه، أو ابن أخي سراقه عن سراقه قال:

«أتيت رسول الله ﷺ بالجعرانة فلم أدر ما أسأله عنه، فقلت: يا رسول الله! إني

أملأ حوضي أنتظر ظهري يرد علي، فتجيء البهمة فتشرب، فهل في ذلك من أجر؟

فقال: رسول الله ﷺ . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط البخاري إن كان الزهري سمعه عن ابن أخي

سراقه، واسمه عبد الرحمن بن مالك بن مالك بن جعشم.

وأما إن كان سمعه من ابن سراقه نفسه، واسمه محمد، فلم أعرفه، ولم أره في

شيء من كتب الرجال التي عندي، مثل «المجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، و«الثقات»

لابن حبان، و«التاريخ» لبلخاري، وغيرها.

لكن يرجح الأول أن محمد بن إسحاق رواه أيضاً عن الزهري عن عبد الرحمن بن

مالك به.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٢٩٤)، والحاكم (٣ / ٦١٩)، وأحمد (٤ / ١٧٥) وغيرهم.

وتابعهما صالح - وهو ابن كيسان - لكنه قال: حدث ابن شهاب أن عبد الرحمن

بن مالك أخبره أن أباه أخبره أن سراقه بن مالك دخل على رسول الله ﷺ . . . الحديث

نحوه: فأدخل بين عبد الرحمن وسراقة أبا مالكاً.

أخرجه أحمد أيضاً.

ورجاله رجال البخاري.

ثم أخرجه من طريق معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن سواقة بن مالك به.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن حبان (٨٦٠) من طريق ابن وهب: حدثنا يونس عن ابن شهاب عن

محمود بن الربيع أن سراقاً بن مالك قال: فذكره.

وإسناده صحيح أيضاً، والزهري إمام حافظ، فلا يستنكر منه أن يكون له في

التحديث عدة شيوخ كما لا يخفى على المشتغلين بهذا العلم الشريف.

وللتحديث شاهد من رواية أسامة أن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه عن جده:

«إن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: . . . فذكره.

أخرجه أحمد (٢ / ٢٢٢) وسنده حسن.

والرجل المذكور هو سراقاً بن مالك فيما يظهر. والله أعلم.

٢١٥٣ - (للغازي أجره، وللجاعل أجره وأجر الغازي).

رواه أبو داود (١ / ٣٩٦ - نزيه)، والطحاوي في «المشكلة» (٤ / ٢٧٢)، وأبو

عروة في «صحيحه» (١ / ٢١)، وأحمد (٢ / ١٧٤) عن ابن شفي عن شفي عن عبد الله

ابن عمرو بن عيسى بن عمرو.

ومن هذا الوجه رواه أبو موسى المديني في «اللطائف» (٦٦ / ١) عن الطبراني

وغيره.

قلت: وهذا إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٢١٥٤ - (للمسلم على المسلم أربع خلال: يُسْمَتُهُ إِذَا عَطَسَ،
وَجَبِيَّةٌ إِذَا دَعَا، وَيَسْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٢٣)، وابن ماجه (٤٣٨ / ١)، وابن حبان
(٢٠٦٤)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص٢١٧)، والحاكم (١ / ٣٤٩ و ٤ / ٢٦٤)،
وأحمد (٥ / ٢٧٣) عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن حكيم بن أفلح عن أبي مسعود
عن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين!» ووافقه الذهبي!

كذا قال، وهو من أوهامهما؛ لأمر:

الأول: أن حكيماً هذا لم يخرج له الشيخان في «صحيحهما» وإنما أخرج له
البخاري في «الأدب المفرد» كما رأيت.

الثاني: أنه في عداد المجهولين، قال الذهبي في ترجمته من «الميزان»:
«تفرد عنه والد عبد الحميد بن جعفر».

قلت: ولذلك لم يوثقه الحافظ، وإنما قال: «مقبول».

الثالث: أن عبد الحميد بن جعفر إنما روى له البخاري تعليقاً.

وأبوه جعفر - وهو ابن عبد الله بن الحكم الأنصاري - إنما روى له البخاري في
«الأدب المفرد» أيضاً.

قلت: ومن هنا تعلم خطأ المعلق على «تهذيب الكمال» في قوله (٧ / ١٦٢):
«وإسناده صحيح».

نعم، صح الحديث من حديث أبي هريرة بلفظ:

«حق المسلم على المسلم خمس . . . وفي رواية: ست».

فذكر هذه الأربع وزاد:

«إذا لقيته فسلم عليه، وإذا استصحبك فانصح له».

وهو مخرج فيما تقدم برقم (١٨٣٢).

(تبيه): حكيم بن أفلح جاء في ترجمته من «تهذيب التهذيب» أنه ذكره ابن حبان في «الثقات». ولم أراه في النسخة المطبوعة منه، ولا جاء ذلك في أصله: «تهذيب المزني»، لكن المعلق الفاضل عليه قد عزاه إليه، وذكره الهيثمي في «ترتيب الثقات». فإله أعلم.

٢١٥٥ - (لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ سِوَى الرَّؤَسِ مِنْ قَبْلِكُمْ، كَانَتْ تَنْزِلُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا).

أخرجه الترمذي (٣٠٨٤)، وابن حبان (١٦٦٨)، والطحاوي في «المشكلى» (٤ / ٢٩٢) من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به. فلما كان يوم بدر، وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم، فأنزل الله: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش».

قلت: وهو على شرط الشيخين.

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة، سنائي برقم (٢٧٤١) نحوه.

٢١٥٦ - (لَقَدْ قُلْتُ بِعْدِكَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوُزِنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِينَةَ عَرْشِهِ، وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ).

أخرجه مسلم (٨ / ٨٣)، وأبو داود (١٥٠٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٠٧)، وابن منداه في «التوحيد» له (٧٧ / ١ و ١٠٣ / ٢)، وكذا النسائي (١ /

١٩٨-١٩٩)، والترمذي (٢ / ٢٧٣)، وابن ماجه (٣٨٠٨)، وأحمد (٦ / ٣٢٤-٣٢٥) من طرق عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية:

«أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم. قال النبي ﷺ: . . . فذكره. ولفظ النسائي والترمذي وأحمد:

«ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن، أو لو وُزُنَ بهن وزنتهن، يعني بجميع ما سبحت؟ سبحان الله عدد خلقه، ثلاث مرات. . . الحديث، وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

قلت: وهو على شرط مسلم، وهو رواية لابن خزيمة. وقد رويت هذه القصة من طريق أخرى وهي مع ضعف إسنادها مخالفة لهذه القصة الصحيحة من وجوه منها أن التسبيح كان عدأً بالنوى أو الحصى، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (١ / ١٣١)، فليرجع إليه من شاء.

التهبي عن النياحة والغناء

٢١٥٧ - (لا)، ولكن نهيت عن صوتين أحمقنين فاجرتين: صوت عند مصيبة، خمس وجوه، وشرق جوب، ورنة شيطان).

أخرجه الترمذي (١ / ١٨٧)، والحاكم (٤ / ٤٦)، والبيهقي (٤ / ٦٩)، والبراز (ص ٧٨)، وعبد بن حميد في «المتخب من المسند» (١١٠ / ٢ - ١١١ / ١)، والبنفوي في «شرح السنة» (١ / ١٦٩ / ١)، والضياء في «المختارة» (١٠ / ٩٩ / ٢) عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال:

وأخذ النبي ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف فأنطلق به إلى ابنه إبراهيم، فوجده بوجود نفسه، فأخذه النبي ﷺ، فوضعه في حجره، فيكى، فقال له عبد الرحمن: أتبكي! أولم تكن نهيته عن البكاء؟ قال: ... فذكره، وقال الترمذي:

«حديث حسن».

قلت: ابن أبي ليلى - واسمه محمد بن عبد الرحمن - سبى الحفظ، فالظاهر أنه يعني أنه حسن لغيره لطرقه، وقد وقفت منها على حديث أنس بإسناد حسن سبق تخريجه برقم (٤٢٧).

ووجدت له طريقاً أخرى عنه، فقال ابن السماك في «الأول من حديثه» (ق ٨٧ / ٢): حدثنا الحسين: حدثنا عبيد بن عبد الرحمن الشيمي قال: حدثني عيسى بن ظهوان عن أنس به نحو حديث ابن أبي ليلى.

لكن عبيد هذا أورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٦٠)، وكنهه بابي محمد البزار، روى عنه أبو أسامة الكلبي، وقال عن أبيه:

«لا أعرفه، والحديث الذي رواه كذب».

والحديث الذي أشار إليه لم أعرفه، وهو غير هذا قطعاً. والله أعلم.

٢١٥٨ - (لَمَّا صَوَّرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَكُهُ، فَجَعَلَ إبْلِيسُ يَطُوفُ بِهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَهُ أَجُوفٌ، قَالَ: ظَفِرْتُ بِهِ خَلْقَ لَا يَتَمَالِكُ).

رواه عبد الله بن أحمد في «الزهد» (ص ٤٨)، وابن عساکر (٢ / ٣١٠ / ١) عن هديبة بن خالد: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه» (٨ / ٣١) من طريقين آخرين عن حماد به دون قوله: «ظفرت به»، وتلك استدركه الحاكم عليه

(٢ / ٥٤٢) من طريق عفان بن مسلم: ث حماد بن سلمة بهذه الزيادة وقال:

«صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

ورواه ابن سعد (١ / ٦)، وأحمد (٣ / ١٥٢ و ٢٢٩ و ٢٤٠ و ٢٥٤)، والبيهقي

في «الأسما»، (ص ٣٨٦).

٢١٥٩ - (لَمَّا نَفَخَ اللهُ فِي آدَمَ الرُّوحَ، فَبَلَغَ الرُّوحُ رَأْسَهُ عَطَسَ،

فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: بِرَحْمَتِكَ اللهُ).

أخرجه ابن حبان (٢٠٨١)، وألحاكم (٤ / ٢٦٣) من طريقين عن حماد بن سلمة

عن ثابت عن أنس مرفوعاً، إلا إلحاكم فمرفوعاً، وقال:

«صحيح على شرط مسلم، وإن كان مرفوعاً»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

وللهديث شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة، وهو مخرج في «تخريج السنة لابن

أبي عاصم» (٢٠٤ و ٢٠٥).

(تيسره): أورد السيوطي الحديث في «الجامع الصغير» دون «الكبير» برواية

المذكورين بزيادة:

«ومارت وطارت».

وليست عندهما، فلا ادري من أين وقعت إليه؟

٢١٦٠ - (لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ رَجُلٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ).

أخرجه أحمد (٣ / ٣٩٦) عن أبي بكر بن عياش: حدثني الأعمش عن أبي سفيان

عن جابر مرفوعاً.

قلت: وإسناده جيد، رجاله ثقات رجال الصحيح.

وفي رواية له (٦ / ٣٦٢) من طريق زائدة عن سليمان (هو الأعمش) عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر قالت:

«جاء غلام حاطب، فقال: والله لا يدخل حاطب الجنة! فقال رسول الله ﷺ: كذبت، قد شهد بدرًا والحديبية».

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وتابعه أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها. قالت: بلى يا رسول الله! فأنهروها، فقالت حفصة: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾^(١)، فقال النبي ﷺ: فد قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ تَنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَاءً﴾^(٢).

أخرجه مسلم (٧ / ١٦٩)، ورواه أحمد (٣ / ٣٥١) مختصراً، وابن سعد (٢ / ١٠٠ - ١٠١) بتمامه من طريق وهب بن منبه عن جابر به.

والمروزي في «زوائد الزهد» (١٤١٧) من طريق أبي الزبير.

وفي رواية لمسلم عنه:

«أن عبداً لحاطب جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطباً، فقال: يا رسول الله! ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: كذبت، لا يدخلها، فإنه شهد بدرًا والحديبية».

وأخرجه أحمد أيضاً (٣ / ٣٦٥ و ٣٤٩).

وخالفهم خدش عن أبي الزبير به مرفوعاً بلفظ:

«اليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة، إلا صاحب الجمل الأحمر».

(١) مريم: ٧١.

(٢) مريم: ٧٢.

أخرجه الترمذي (٣٨٦٢)، وقال:

«حديث حسن غريب».

وأقول: هو بهذا الاستثناء منكر عندي، لأن خدائشاً هذا مع كونه لين الحديث كما في «التقريب»، فقد أتى بهذه الزيادة! «الاستثناء»، دون الثقات الذين رووه عن أبي الزبير، فهي منكرة.

٢١٦١ - (لَنْ يَلِجَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكْهَنَ أَوْ تُكْهِنَ لَهُ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطْيِراً).

رواه تمام في «الفوائد» (٢٢٤ / ١ رقم ٢٣٠٧ - نسختي) عن محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرمي الكوفي: ثنا يحيى بن داود: ثنا إبراهيم بن يزيد: ثنا رقية بن مصقلة عن رجاء بن حيوة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً.
وكتب ابن المحجب على هامش «الفوائد» ما نصه:

«رواه الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي وقال: «عن»، وفيه: (عن) عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة».

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير يحيى بن داود بن ميمون الواسطي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال (٩ / ٢٦٦):
«مستقيم الحديث».

وإبراهيم بن يزيد، وهو ابن مردانبة القرشي المحزومي، مولى عمرو بن حريث، وهو صدوق.

والحديث قال المتدري (٤ / ٥٣)، وتبعه الهيثمي (٥ / ١١٨):

«رواه الطبراني بإسنادين، رواه أحدهما ثقات».

٢١٦٢ - (لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ؛ مَا بَقِيَ عَلَى ظَهْرِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ).

رواه البخاري (٦ / ٢٢٠ - فتح)، وابن الضريس في أحاديث مسلم بن إبراهيم الأزدي (٤ / ٢)؛ حدثنا قرة بن خالد؛ ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، واللفظ لابن الضريس، ولفظ البخاري مختصر:
... لا من بي اليهود.

وتابعه أبو هلال قال: ثنا محمد بن سيرين به، ولفظه:

ولو آمن بي عشرة من أحرار اليهود، لا من بي كل يهودي على وجه الأرض.
أخرجه أحمد (٢ / ٣٤٦ و ٣٦٣ و ٤١٦).

وأبو هلال - اسمه محمد بن سليم الراسبي - صدوق فيه لين.
والحديث عزاه المناوي لمسلم، ولم أره عنده.

٢١٦٣ - (لَوْ أَخَذْتُمْ إِيَّاهَا، يُطَهَّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرْظُ).

أخرجه أبو داود (٤١٢٦)، والنسائي (٢ / ١٩١)، والدارقطني (ص ١٧)، والبيهقي (١ / ١٩)، وأحمد (٦ / ٣٣٤) عن كثير بن فرقد عن عبد الله بن مالك بن حذافة عن أمه العالية بنت سبيع قالت:

وكان لي غنم بأحد، فوقع فيها الموت، فدخلت على ميمونة زوج النبي ﷺ، فذكرت ذلك لها، فقالت: لو أخذت جلودها فانتفعت بها. فقلت: أويحل ذلك؟ قالت: نعم. مر على رسول الله ﷺ رجال من قريش يجرون شاة لهم مثل الحمار، فقال لهم رسول الله ﷺ: لو أخذتم إياها. قالوا: إنها ميتة. فقال رسول الله ﷺ: يطهرها الماء والقَرْظُ.

قلت: وهذا إسناده ضعيف. العالية بنت سبيع لم يرو عنها غير ابنها عبد الله بن مالك بن حذافة. وهذا لم يرو عنه سوى كثير بن فرقد، وقال الذهبي: «فيه جهالة».

لكن للحديث شاهد قوي من حديث ابن عباس نحوه، وفيه: «أوليس في الماء والفرظ ما يطهرها؟».

أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق عمرو بن الربيع بن طارق: ثنا يحيى بن أيوب عن عقيل بن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس مرفوعاً به. وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين. (الفرظ): ورق السلم يُدبغ به.

ضممة القبر لا ينجو منها حتى الصبيان

٢١٦٤ - (لو أَقْلَتِ أَحَدًا مِنْ ضُمَّةِ الْقَبْرِ؛ لأَقْلَتِ هَذَا الصَّبِيَّ).

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١ / ١٩٣ / ١): حدثنا الحسين بن إسحاق التستري: نا عثمان بن أبي شيبة: نا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن البراء بن عازب عن أبي أيوب رضي الله عنهما: «أن صبياً دفن. فقال رسول الله ﷺ: . . . فذكره».

قلت: وهذا إسناده رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، غير التستري هذا، ترجمه الذهبي في الأعلام (١٤ / ٥٧) برواية جمع عنه، مات سنة (٢٩٠)، وقال: «وكان من الحفاظ الرحالة، أكثر عنه الطبراني».

وأما قول الهيثمي (٣ / ٤٧):

«رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح» .

فهو على ما جرى عليه من عدم قصده بمثل هذه الكلمة من دون شيخ مسلم في «الصحيح» في سند الحديث، وهو هنا عثمان بن أبي شيبة، ولا يخفى ما في ذلك من التساهل .

وخالفه إبراهيم بن الحجاج السامي . فقال: ثنا حماد بن سنان عن ثمامة بن عبدالله بن أنس عن أنس به .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٨٢ / ١) ، وابن عدي في «الكامل» (ق ٤٨ / ٢) ، والضياء في «المختارة» (١ / ٧٠) ، وقال:

«رواه أبو سلمة موسى بن إسماعيل عن حماد عن ثمامة أن النبي ﷺ مرسل .

قلت: وقد رواه غير واحد متصلًا كما أخرجه، منهم المؤمل بن إسماعيل ، والعلاء بن عبد الجبار . والله أعلم» . ثم قال:

«قال الدارقطني: رواه حرمي بن عمار وسعيد بن عاصم الملحي - شيخ بصري - عن حماد عن ثمامة عن أنس . وخالفهما وكيع وأبو عمرو الحوضي ؛ رواه عن حماد عن ثمامة مرسلًا ، وهو الصحيح» .

كذا قال ، ومتابعة إبراهيم بن الحجاج السامي - وهو ثقة - للمذكورين مما يقوي الوصل . والله أعلم .

ولعل رواية ثمامة هذه عن أنس أرجح من روايته عن البراء ، فقد قال ابن عدي: «ثمامة بن عبد الله، أرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه قريبة من غيره، وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي» .

قلت: وقد احتج به الشيخان وغيرهما، وثقه أحمد والنسائي وسواهما .

وحماد بن سنان ثقة من رجال مسلم . والله أعلم .

٢١٦٥ - (لَوْ أَنَّ حَجْرًا يُقَذَّفُ بِهِ فِي جَهَنَّمَ ؛ هَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا).

أخرجه أبو يعلى (٤ / ١٧٣٩)، والبخاري (٣١٥)، وابن حبان (٢٦٠٩) عن جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً به .

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير عطاء بن السائب فمن رجال البخاري وحده، وكان اختلط، ومع ذلك قال الحافظ في «زوائد البزار»: «إسناده حسن»!

وأما الهيثمي فعزاه في «المجموع» (١٠ / ٣٨٩) للبزار والطبراني دون أبي يعلى! ثم اعنه بمحمد بن أبيان، ولا ذكر له في إسنادهم!

لكن للحديث شواهد تدل على أنه قد حفظ:

الأول: عن أبي هريرة قال:

«والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفاً»

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ١٣٠) وهو موقوف في حكم المرفوع، وقد جاء عنه مرفوعاً من طريق أبي حازم عنه قال:

«كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وجيةً، فقال: تدرون ما هذا؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً، فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قعرها».

أخرجه مسلم (٨ / ١٥٠)، وأحمد (٢ / ٣٧١).

وأخرجه الحاكم (٤ / ٦٠٦) من طريق عقبه بن أبي الحسن، عن أبي هريرة مرفوعاً

بنقط:

«لو أخذ سبع خنقات بشحومهن فألقين من شفر جهنم، ما انتهىن إلى آخرها سبعين عاماً»، وسكت عليه. وقال الذهبي:

«قلت: سنده صالح!»

كذا قال، وعقبة مجهول كما في الميزان!

الثاني: عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد... فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى في شفة جهنم، فيهوي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها فرعاً.

رواه مسلم (٨ / ٢١٥)، وأحمد (٤ / ١٧٤).

ورواه الترمذي (٢٥٧٨) من طريق الحسن قال: قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا منبر البصرة عن النبي ﷺ قال: فذكره نحوه، وقال:

ولا تعرف للمحسن سماعاً من عتبة بن غزوان، وإنما قدم عتبة البصرة في زمن عمر، وولد الحسن لسنتين بقينا من خلافة عمر.

الثالث: عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ:

«ويلٌ وادٍ في جهنم، يهوي فيه الكافر سبعين خريفاً قبل أن يبلغ فرعها».

أخرجه الترمذي (٣١٦٤)، وأحمد (٣ / ٧٥)، عن ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عنه به. وقال الترمذي:

«حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة!»

قلت: كذا قال، وقد عرفه غيره من حديث غيره، فقد تابعه عمرو بن الحارث عن دراج به.

أخرجه ابن حبان (٢٦١٠).

إلا أن دراجاً صاحب مذكير.

الرابع : عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

«لو أن حجراً بسبع خيلفات شحومهن وأولادهن ، ألقي في جهنم ، نهوى سبعين عاماً لا يبلغ قعرها» .

أخرجه أبو يعلى (٣ / ١٠٩٤) عن يزيد الرقاشي عنه .

قلت : ورجاله ثقات ، غير يزيد الرقاشي ، فهو ضعيف ، لكن يشهد له ما بعده .

الخامس : عن بعض أهل العلم أن معاذ بن جبل كان يخبر أن رسول الله ﷺ قال : فذكره مثل حديث أنس .

رواه الطبراني ، ورواه رواية الصحيح ، إلا أن الراوي عن معاذ لم يسم كما في «الترغيب» (٤ / ٢٢١) و«مجمع الزوائد» (١٠ / ٣٨٩) .

وذكر له شاهداً من حديث أبي أمامة عند الطبراني بإسناد فيه ضعفاء ، قد وثقهم ابن حبان .

من وصاياہ ﷺ الخَيْرَةُ لأبي ذر

٢١٦٦ - (أمرني خليلي ﷺ بسبع :

١ - أمرني بحب المساكين ، والدُّنُوِّ منهم .

٢ - وأمرني أن أنظرَ إلى من هو دوني ، ولا أنظرَ إلى من هو فوقني .

٣ - وأمرني أن أصِلَ الرَّحِمَ وإنْ أدبِرَتْ .

٤ - وأمرني أن لا أسأل أحداً شيئاً .

٥ - وأمرني أن أقولَ بالحقِّ وإنْ كان مُراً .

٦ - وأمرني أن لا أخافَ في الله لومةَ لائمٍ .

٧ - وأمرني أن أكثُر من قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله)؛ فإنهنَّ من كثُر تحت العرش . [وفي رواية: فإنها كثُر من كثور الجنة].

أخرجه الإمام أحمد (٥ / ١٥٩) والسياق له، وابن حبان في صحيحه (٢٠٤١) والرواية الأخرى له، والطبراني في المعجم الصغير (ص ١٥٧ - هند)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٢٥)، والبيهقي في السنن (١٠ / ٩١)، وكذا أبو نعيم في الحلية (٢ / ٣٥٧)، والخطيب في التاريخ (٥ / ٢٥٤) من طرق عن محمد بن واسع عن عبدالله بن صامت عن أبي ذر قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وتابعه بدليل بن ميسرة عن عبدالله بن الصامت به دون الوصية الرابعة، وهي رواية ابن حبان.

أخرجه البزار (٣٣٠٩).

وتابعه عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب عن أبي ذر به دون الوصية الرابعة وأسادسة.

أخرجه أحمد وابنه عبدالله (٥ / ١٧٣).

وعمر هذا ضعيف، ولقد أعجبتني - والله - قوله عقب الحديث:

ولا أعلم بقي فينا من الخمس إلا هذه: قولنا: (لا حول ولا قوة إلا بالله).

٢١٦٧ - (لو تعلمون قدرَ رَحْمَةِ الله عزَّ وجلَّ؛ لا تكلمتم وما عملتم من عملٍ، ولو علمتم قدرَ غَضَبِهِ ما تفعلكم شيء).

رواه ابن أبي الدنيا في حسن الظن (٢ / ١٩٣ / ١) عن موسى الأسواري عن عطية عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وعطية ضعيف. لكن قال الهيثمي (١٠ / ٢١٣):

«رواه البزار، وإسناده حسن!»

كذا قال، وبالرجوع إلى «زوائد البزار» للهيثمي (٤ / ٨٥ / ٣٢٥٦) تبين أنه عند البزار من طريق الحجاج عن عطية نفسه! مع كون الحجاج - وهو ابن أرتاة - مدلساً. ومع ذلك سكت عنه الأعظمي في تعليقه على «الزوائد»!

ثم رواه ابن أبي الدنيا من طريق قتادة مرسلًا نحوه.

قلت: فالحديث حسن. والله أعلم.

٢١٦٨ - (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا دُخِرَ لَكُمْ؛ مَا خَزِنْتُمْ عَلَيَّ مَا رُويَ عَنْكُمْ،
وَلَيَفْتَحَنَّ لَكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ).

أخرجه أحمد (٤ / ١٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٤) عن إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن ذرعة عن شريح بن عبيد قال: قال العرياض بن سارية: «كان النبي ﷺ يخرج علينا في الصفة وعلينا الحوثكية فيقول: « فذكره.

قلت: إسناده شامي صحيح، رجاله كلهم نقات، وفي ضمضم كلام يسير لا يضر، وقد وثقه جماعة كما تقدم (٢ / ١٤٤).

وشريح سمع معاوية كما قال البخاري، وقد مات قبل العرياض بأكثر من عشر سنين.

والمحدث قال الهيثمي (١٠ / ٢٦١):

«رواه أحمد، ورجاله وثقوا!»

نقله المناوي في «الغيص»، ثم عقب عليه بقوله:

ومن ثم رمز المؤلف لصحته!

قلت: ولا يخفى ما فيه. وبناء عليه صحح إسناده في «التيسير»!

٢١٦٩ - (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ لِأَخْبَيْتُمْ لَوْ أَنَّكُمْ تَزْدَادُونَ حَاجَةً وَفَاقَةً).

أخرجه الترمذي (٢٣٦٩)، وابن حبان (٢٥٣٨)، وأحمد (٦ / ١٨ - ١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٧) عن حيوة بن شريح: أخبرني أبو هانيء عن عمرو بن مالك أنه سمع قضاة بن عبيد يقول:

«وكان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس خَرَّ رجال من قامتهم في الصلاة؛ لعايهم من الخصاصة، وهم من أصحاب الصفة، حتى يقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين، فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف إليهم، فقال: «فذكره»، وقال الترمذي: وحديث حسن صحيح.»

قلت: وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي هانيء، وهو ثقة.

٢١٧٠ - (لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى إِبِلِنَا، فَأَضَيْتُمْ مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِهَا).

رواه أبو عبيد في «الغريب» (٢٨ / ٢): حدثنا هشيم عن عبد العزيز بن صهيب وحميد الطويل عن أنس عن النبي ﷺ في حديث الرهط العرنيين الذين قدموا عليه المدينة فاجتورواها، فقال: لو... الحديث، ففعلوا فصحوا، فعالموا على الرعاء، فقتلهم، واستاقوا الإبل، وارتدوا عن الإسلام، فأرسل النبي ﷺ في آثارهم، فأتى بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم، وتركوا بالحرّة حتى ماتوا.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥٠٣)، والطحاوي في «المشكل» (٢ / ٢٢٣)، وأحمد (٣)

/ ١٠٧ و ٢٠٥) من طرق أخرى عن حميد وحده .

قلت : وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه بنحوه ، فانظر الإرواء ، (١٧٧) .

٢١٧١ - (لَوْ قُلْتُ: (بِسْمِ اللَّهِ)؛ لَطَارَتْ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ) .

رواه الطبراني (١٣ / ٢) عن سليمان بن أيوب : حدثني أبي عن جدي عن موسى ابن طلحة عن أبيه قال : لما كان يوم أحد أصابني سهم ، فقلت : حس ، فقال : فذكره . قلت : وهذا سند ضعيف من أجل سليمان هذا ، فإنه صاحب منكر كما هي «الميزان» .

لكنه لم يتفرد به ، فقد رواه أبان بن سفيان : ثنا هشيم عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن موسى بن طلحة به نحوه .

أخرجه ابن شاهين في «السنن» (رقم ٨١ - منسوختي) .

لكن أبان بن سفيان ، قال الداوقني :

«جزري متروك» .

وتابعه الحسين بن الفرج : ثنا محمد بن عمر عن الضحاك بن عثمان : حدثه مخزوم بن سليمان الوائلي عن إبراهيم بن محمد به .

أخرجه الحاكم (٣ / ٣٦٩) .

قلت : وسكت عليه هو والذهبي ، وهو ضعيف جداً ، محمد بن عمر - وهو الواقدي - منهم بالكذب .

والحسين بن الفرج متروك .

لكن للمحدث شاهداً من رواية أبي الزبير عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ:

«لو قلت: بسم الله؛ لرفعتك الملائكة والناس ينظرون». وفيه قصة.

أخرجه النسائي (٢ / ٦٠)، وعزاه ابن كثير في «البداية» (٤ / ٢٦) للبيهقي في

«الدلائل» فقط، وزاد:

«حتى تلج بك في جو السماء».

قلت: ورجال إسناده ثقات كلهم على شرط مسلم، لكن أبو الزبير مدلس، وقد

عننه.

وبالجملة؛ فالحديث حسن بمجموع هذه الطرق. والله أعلم. وسأعيد تخريجه

بزيادة تحقين إن شاء الله برقم (٢٧٩٦).

سبب نهي المرأة أن تصوم النافلة إلا بإذن الزوج

٢١٧٢ - (لَوْ كَانَتْ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ لَكَفَّتِ النَّاسَ).

أخرجه أبو داود (١ / ٣٨٥)، والطحاوي في «المشكل» (٢ / ٤٢٤)، وأحمد

(٣ / ٨٠)، وابنه عبد الله أيضاً عن جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد

أنخدري قال: - والسياق لأحمد -:

«جاءت امرأة صفوان بن المعطل إلى النبي ﷺ ونحن عنده، فقالت: يا رسول

الله! إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت، ويفطرنني إذا صمت، ولا يصلي

صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، قال: وصفوان عنده، قال: فسأله عما قالت؟ فقال:

يا رسول الله! أما قولها: «يضربني إذا صليت»، فإنها تقرأ سورتين، فقد نهيتها عنها،

قال: فقال (فذكره). وأما قولها: «يفطرنني»، فإنها تصوم، وأنا رجل شاب، فلا أصبر،

قال: فقال رسول الله ﷺ يومئذ: لا تصومن امرأة إلا بإذن زوجها، قال: وأما قولها: «باني

لا أصلي حتى تطلع الشمس»، فإننا أهل بيت قد عرف لنا ذلك، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: فإذا استيقظت فصل.»

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقواه الحافظ في «الفتح» (٨ / ٣٧١).

وتابعه أبو بكر عن الأعمش به.

أخرجه أحمد (٣ / ٨٤ - ٨٥).

قلت: وإسناده صحيح على شرط البخاري.

والحديث مضمي برواية أبي داود تحت الحديث (٣٩٥).

٢١٧٣ - (لو كُتِمَ تَغْرِفُونَ مِنْ يَطْحَانَ مَا زِدْتُمْ).

أخرجه الحاكم (٢ / ١٧٨)، وأحمد (٣ / ٤٤٨) من طرق، صحيحة عن يحيى ابن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: ثنا أبو حنيفة الأسلمي:

«وأنه أتى النبي ﷺ يستعينه في مهر امرأة، فقال: كم أمهرتها؟ فقال: مائتي درهم، فقال ﷺ: ... فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».

قلت: وهو كما قال.

وخالفهم إسماعيل بن عياش فقال: عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عبد الله بن أبي حنيفة الأسلمي عن أبيه به. فزاد فيه عبد الله بن أبي حنيفة.

أخرجه الدولابي في «الكنى» (١ / ٢٥).

قلت: وهذه الزيادة منكورة؛ لتفرد إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف في روايته عن الحجازيين، وهذه منها.

٢١٧٤ - (لَوْلَمْ أُخْتَضِنَهُ، لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. يَعْنِي الْجِدْعَ الَّذِي
كَانَ يَخْطُبُ إِلَيْهِ).

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤ / ١ / ٢٦)، والدارمي (١ / ١٨ - ١٩ و
٣٦٧)، وابن ماجه (١ / ٤٣٣)، وأحمد (١ / ٢٤٩ و ٢٦٦ - ٢٦٧ و ٣٦٣)، والبيهقي
في «حديث هدية بن عمار» (١ / ٢٥٧ - ٢٥٨)، والضياء في «المختارة» (١ / ٥٠٨)
من طريق عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس، وعن ثابت عن أنس:
«أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جدع، فلما اتخذ المنبر ذهب إلى المنبر، فحن
الجدع، فأنه وأخضنه، فسكن، فقال: . . .»، فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم من الوجهين، وقد أخرجه من الوجه
الأول ابن سعد في «الطبقات» (١ / ٢٥٢)، وكذا الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٧٩ /
١)، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (ق ٧٨ / ٢).

ورواه حماد أيضاً عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا.

أخرجه البيهقي أيضاً.

وتابعه الصنعق قال: سمعت الحسن يقول: فذكره أتم منه.

أخرجه الدارمي، وخالفه المبارك بن فضالة فرواه عن الحسن عن أنس بن مالك
به مختصراً.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥ / ١٤٢ / ٢٧٥٦)، وابن خزيمة في «صحيحه»
(١٧٧٦)، وابن حبان أيضاً (٥٧٤ - موارد).

ثم أخرجه الدارمي، والترمذي (٣٦٣١) وصححه، وابن خزيمة في «صحيحه»
(١٧٧٧) من طريق أخرى عن عكرمة بن عمار: ثنا إسحاق بن أبي طلحة: حدثنا أنس

بين مائت:

«أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فيخطب الناس، فجاءه رومي، فقال: ألا أصنع لك شيئاً تفعد عليه وكأنك قائم؟ فصنع له متبراً له درجتان، ويقعد على الثالثة، فلما فعد نبي الله ﷺ على ذلك المنبر خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد حزناً على رسول الله ﷺ، فنزل إليه رسول الله ﷺ من المنبر فالتزمه وهو بخور، فلما التزمه رسول الله ﷺ سكن، ثم قال: أما والذي نفس محمد بيده لو لم ألتزمه لما زال هكذا إلى يوم القيامة حزناً على رسول الله ﷺ، فأمر به رسول الله ﷺ، فدفن.»

قلت: وإسناده جيد، وهو على شرط مسلم.

وله شاهد من حديث جابر مختصراً من ثلاث طرق صحيحة عنه.

رواه البخاري (٣٥٨٤ و ٣٥٨٥)، والدارمي (٢ / ٣٦٦-٣٦٧)، والنسائي (١ /

٢٠٧)، وابن ماجه (١٤١٧)، وأحمد (٣ / ٣٠٦، ٣٢٤).

وأخر من حديث ابن عمر رواه البخاري (٣٥٨٣)، وأحمد (٢ / ٢٣ و ١٠٩)،

وصححه الترمذي (رقم ٥٠٦).

٢١٧٥ - (لو يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ لَأَسْتَقَاءَ).

أخرجه عبد الرزاق (١٩٥٨٨)، وعنه البيهقي (٧ / ٢٨٢): أخبرنا معمر عن

الزهري عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا منقطع، وقد وصفه زهير بن محمد فقال: أنا عبد الرزاق عن معمر عن

الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة به.

وزهير هذا هو ابن قعير العروزي، وهو من شيوخ ابن ماجه الثقات، لكن نقل

المناوي عن الذهبي أنه قال :

«هذا منكر» .

قلت : لكن قد صح موصولاً من طريق أخرى ، فقال عبد الرزاق أيضاً (١٩٥٨٩) عن معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله . قال : بلغ ذلك علياً فدعا بماء فشرب وهو قائم .

وأخرجه الطحاوي من طريق أخرى عن عبد الرزاق ، فقال في «مشكل الآثار» (٣ / ١٨) : حدثنا فهد بن سليمان : ثنا سلمة بن شبيب قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر به . وسلمة بن شبيب ثقة من شيوخ مسلم .

فالإستاد صحيح على شرط الشبخين ، فلا تغتر بتخريج المناوي للحديث ، فإنه قاصر يوهم أنه معلول ؛ لأنه لم يذكره إلا من طريق زهير الموصولة التي أنكرها الذهبي ، ومن الطريق الأولى المنتظمة ! ولم يتعرض لذكر الطريق الأولى الموصولة عند عبد الرزاق ، وعنه البيهقي أيضاً !

وقد روي الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ آخر ، ولكنه معلول ، ولذلك أوردته في «الضعيفة» (٩٢٧) ، وذكرت له هناك شاهداً قوياً عن أبي هريرة أيضاً ، فراجعه .

٢١٧٦ - (لِيَتَّخِذَ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا ، وَلِلسَانَا ذَاكِرًا ، وَرِزْقَةً صَالِحَةً تَعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الآخِرَةِ) .

رواه الترمذي (٣٠٩٣) ، وابن ماجه (١ / ٥٧١) ، وأحمد (٥ / ٢٧٨ و ٢٨٢) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٨٢ و ١٨٣ - ١٨٣) ، والحافظ ابن حجر في «الأحاديث العاليات» (رقم ١٥) عن سالم بن أبي الجعد ^{مسلم} بن توبان مرفوعاً . وقال الترمذي :

«حديث حسن» .

قال الحافظ :

«وله شواهد رواها ابن مردويه وغيره» .

قلت : قد ذكرت بعضها في «تخريج الترغيب» (٣ / ٦٨) .

وله شاهد آخر في «مسند» أحمد (٥ / ٣٦٦) عن صحابي لم يسم .

قلت : وفيه سالم عن عبد الله بن أبي الهذيل ، وعنه شعبة لم أعرفه .

ثم خطر في البال أنه نعت محرف من «سلم» ؛ يفتح السين المهملة وسكون اللام ، فإن مثله يقع كثيراً في الأسماء المتشابهة . ثم تأكدت من صحة الخطأ حين وجدت في الرواية عن ابن أبي الهذيل «سلم بن عطية» ، وفي الرواية عن «سلم» شعبة ، وهو ثقة ، وسائر رجاله ثقات على شرط مسلم ، فصح السند والحمد لله .

٢١٧٧ - (لَيْتَمَنِّيْنَ أَقْوَامٌ لَوْ أَكْثَرُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ ، قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَدُلُّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) .

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٥٢) عن أبي العنيس عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقار :

«أبو العنيس هذا سعيد بن كثير ، وإسناده صحيح» . ووافقه الذهبي .

قلت : ورجالته ثقات معروفون ، غير والد أبي العنيس ، واسمه كثير بن عبيد التيمي ، رضيع عائشة رضي الله عنها ، ثم يوثقه غير ابن حبان ، لكنه روى عنه جمع من الثقات ، وصححه له الحاكم (٤ / ١٠) حديثاً آخر يأتي برقم (٢٢٥٥) ، ووافقه الذهبي أيضاً ، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى . ولعله لذلك قال المناوي في «التيسير» : «وإسناده حسن» .

٢١٧٨ - (لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ ، لَيْسَ بِنَبِيِّ ، مِثْلَ الْخَيِّينِ ،
أَوْ مِثْلَ أَحَدِ الْخَيِّينِ رِبِيعَةً وَمَضْرًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْ مَا رِبِيعَةٌ
مِنْ مَضْرٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ) .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٧ و ٢٦١) ، وابن عساکر (١١ / ١٠٥ / ١) عن حريز بن
عثمان عن عبد الرحمن بن مسيرة عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناده حسن ، كما قال السيوطي في «الحاوي» (٢ / ١٦) ، رجاله
ثقات رجال البخاري ، غير عبد الرحمن بن مسيرة ، وهو الحضرمي الحمصي ، قال ابن
المديني :

«مجهول ، لم يرو عنه غير حريز» .

لكن قال أبو داود :

«شيوخ حريز كلهم ثقات» .

وقال العجلي :

«شامي تابعي ثقة» .

قلت : وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» (٥ / ١٠٩) .

ويشهد له حديث حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن بن مرسلاً .

أخرجه عبد الله في «زوائد الزهد» (ص ١٢٦) بسند صحيح عنه .

وله شاهد من حديث عبد الله بن أبي الجعداء مرفوعاً نحوه .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣ / ١ / ٢٦) ، والترمذي (٢ / ٧١) ، والدارمي

(٢ / ٣٢٨) ، وابن ماجه (٤٣١٦) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٠٣) ، وابن حبان

(٢٥٩٨) ، وابن عساکر (٣ / ١٠٦ / ٢ و ١١ / ١٠٥ / ٢) بسند صحيح عنه ، وقال

الترمذي :

• حديث حسن صحيح غريب.

٢١٧٩ - (لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلَا عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا).

نخرجه أحمد (٥ / ٢٨٠ - ٢٨١): ثنا أبو اليمان: ثنا إسماعيل بن عياش عن
ضمضم بن زرعة: قال شريح بن عبيد:

«مرض ثوبان بمرض، وعندها عبد الله بن قريط الأزدي، فتم يعذه، فدخل علي
ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً، فقال له ثوبان: اكتب؟ فقال: نعم. فقال: اكتب،
فكتب للأمير عبد الله بن قريط: من ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أما بعد، فإنه لو كان
شموس وعيسى مولى بحضرتك لعده، ثم طوى الكتاب، وقال له: أتبلغه إياه؟ فقال:
بعد، فالطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قريط، فبما قرأه قام فرعاً، فقال الناس: ما
شأنه؟ أخذت أمراً؟ فأنى ثوبان حتى دخل عنيه، فعاده، وجلس عنده ساعة، ثم قام،
فأخذ ثوبان بردائه، وقال: اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته
يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات، وفي ضمضم خلاف يسير لا يضر كما
تقدم. وفي سماع شريح من ثوبان اختلاف لا يضر أيضاً، لأنه متابع كما يأتي.

وأخرجه الضبراني في «الكبير» (١ / ٧١ / ١) عن محمد بن إسماعيل: حدثني
أبي عن ضمضم بن زرعة به، إلا أنه قال:

«عن شريح بن عبيد عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مرفوعاً به».

ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف.

(تثبيته): وذكر المناوي أن الحديث رواه أحمد والطبراني عن حديث شريح بن

عبد الله عن ثوبان.

وانت ترى أنه لا ذكر لسريع هذا عندهما .

وللحديث شواهد عن جمع من الصحابة :

الأول : أبو أمامة الياهلي مرفوعاً بلفظ :

«وعدني ربي سبعين ألفاً» الحديث .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٠) عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائري وأبي
اليمان الهوزني عنه .

قلت : وإسناده صحيح .

وتابعهما محمد بن زياد الألهاني : سمعت أبا أمامة به .

أخرجه الترمذي (٢٤٣٩) ، وابن ماجه (٢ / ٥٧٤) ، وأحمد أيضاً ، وقال الترمذي :
«حديث حسن غريب» .

قلت : وإسناده شامي صحيح .

الثاني : حذيفة بن اليمان مرفوعاً بلفظ الترجمة في أثناء حديث .

أخرجه أحمد (٥ / ٣٩٣) .

وفيه ابن لهيعة .

الثالث : أبو أيوب الأنصاري مرفوعاً نحوه .

أخرجه أحمد (٥ / ٤١٣) .

وفيه ابن لهيعة أيضاً .

الرابع : أبو هريرة مرفوعاً نحوه .

أخرجه أحمد (٢ / ٣٥٩) .

قلت : وسنده لا بأس به في الشواهد .

٢١٨٠ - (ليس أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل، ولا أحد أكثر معاذير من الله عز وجل).

أخرجه الطبراني في الكبير (١ / ٤٢ / ٢) عن مبارك بن فضالة عن الحسن بن الأسود بن سريع مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف.

لكن له شاهداً صحيحاً من حديث المنيرة بن شعبة قال:

بلغ رسول الله ﷺ أن سعد بن عبادة يقول: لو وجدت معها رجلاً لضربتها بالسيف غير مُصَفَّح، فقال رسول الله ﷺ:

«تعجبون من غيرة سعد! أنا أغير من سعد، والله أغير مني، وكذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شخص أغير من الله، ولا أحب إليه المعاذير، وكذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين، ولا شخص أحب إليه المدح من الله، ولذلك وعد الجنة».

أخرجه مسلم (٤ / ٢١١)، والدارمي (٢ / ١٤٩).

٢١٨١ - (ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله).

أخرجه ابن نصر في الصلاة (١٤١ / ٢)، والحاكم (٤ / ١٦٥) عن سنان بن سعد الكندي عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: سكت عليه الحاكم والذهبي، وإسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير الكندي هذا، قال الحافظ:

وصدوق له أفراد.

وله شواهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وغيره نحوه بلفظ:

والمعنى واحد، أي : شره . كما جاء منسراً في رواية للحاكم وأحمد (٤ / ٢٨٨ و ٣٣٦) ، وصححها على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

٢١٨٢ - [[الأنبياء إخواناً لعلات ، أمهاتهم شتى ، ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه] ليس بيني وبينه نبي ، وإنه نازل ، فإذا رأيتوه فاعرفوه : رجلٌ مربعٌ ، إلى الحمرة والبياض ، بين مُمَصَّرَتَيْنِ ، كأنَّ رأسه يَقَطُرُ ، وإنَّ لَمِ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ ، وَيَضَعُ الْجِرْيَةَ ، وَيُهْلِكُ اللَّهَ فِي زَمَانِهِ الْبَلَلُ كُلُّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَيُهْلِكُ اللَّهَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ،] وَتَقَعُ الْأُمَّةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعِ الْأَسْوَدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَالنَّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَيَلْعَبُ الصَّبِيَّانُ بِالْحَيَاتِ لَا تَضُرُّهُمُ] ، فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُتَوَفَّى ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ) .

أحرجه أبو داود (٢ / ٢١٤) ، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٧٥ و ٦٧٨٢ - الإحسان) . وأحمد (٢ / ٤١٦) - والزيادنان لهما - عن همام بن يحيى عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد صحيح . كما قال التحافظ في «الفتح» (٦ / ٣٨٤) ، وهو على شرط مسلم .

٢١٨٣ - (لَيْسَ شَيْءٌ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ مِثْلِهِ إِلَّا الْإِنْسَانُ) .

رواه تمام في «الضوائد» (١٥٣ / ٢) : حدثنا أبي : حدثني أبو القاسم موسى بن محمد بن معبد التموصلي : ثنا عيسى بن عبدالله العسقلاني : ثنا الفربراني عن الثوري

عن الأعمش عن أبي ظبيان عن سلمان مرفوعاً . ورواه ابن بشران في «الأمالي» (١٩٧ / ١) : أخبرنا عبد الباقي بن قانع : ثنا محمد بن موسى النهدي : ثنا إبراهيم بن محمد المقدسي : ثنا القرظي به .

قلت : رجاله ثقات ، رجال أشبهين ، والقرظي اسمه محمد بن يوسف ، غير عيسى بن عبد الله العسقلاني ، فقال ابن عدي : «ضعيف يسرق الحديث» .

ورثته الدارقطني ، وذكره ابن حبان ، وأخرج حديثه في «صحيحه» .

وأما متابعه إبراهيم بن محمد المقدسي فهو إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج القرظي ، وليس هو ابن القرظي المتقدم كما في «التهذيب» ، وهو صدوق كما قال أبو حاتم ، وثبته الذهبي في «الكاشف» .

وأما محمد بن موسى النهدي فقال الخطيب (٣ / ٢٤١) :

«كان ثقة فاضلاً جليلاً» .

وقد تابعه عبدان بن أحمد عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٦ / ٢٩٢ /

٦٠٩٥) .

قلت : ثم رأيت الحديث في «الأمثال» لأبي الشيخ الأصبهاني (١٣٧) من طريق أخرى عن إبراهيم بن محمد بن يوسف به .

وله عنده (١٣٩) شاهد من رواية أسامة بن زيد (قلت : وهو الليثي) عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً به .

وهذا إسناد حسن .

والحديث عزاه السيوطي لثبتراني والضمياء عن سلمان ، فقال المناوي :

«قال الهيثمي : مداره على أسامة بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف جداً ، كذا في

موضع، وأعادته في آخره، وقال: رجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن محمد بن يوسف، وهو ثقة. اهـ. وقال شيخه العراقي: الحديث حسن.

قلت: هو في «المجمع» (٣١٨ / ٥) كما عزاه في الموضع الآخر. ولم أره في غيره. ثم إنه حسن إسناده في «التيسير».

٢١٨٤ - (لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ طَلَاقٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عِتَاقٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا يَبِيعُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ).

أخرجه أحمد (٢ / ١٨٩ و ١٩٠)، والنسائي (٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦) الجملة الأخيرة، والطحطاوي في «المشكّل» (١ / ٢٨١) بتمامه من طريق مطر الوراق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده حسن لولا أن مطراً فيه ضعف من قبل حفظه. لكن تابعه عامر الأحول عن عمرو بن شعيب بلفظ:

«لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق لابن آدم فيما لا يملك، ولا طلاق له فيما لا يملك، ولا يمين فيما لا يملك».

أخرجه أحمد (٢ / ١٩٠)، وابن الجارود في «المتقى» (٧٤٣) جملة الطلاق والعتق، والترمذي (١١٨١) دون الجملة الأخيرة، وقال:

«حديث حسن صحيح».

والطحطاوي (١ / ٢٨١).

قلت: وهذا إسناده حسن، عامر - هو ابن عبد الواحد الأحول البصري - من رجال مسلم، قال الحافظ:

«صدوق يخطئ».

قلت: فإن لم يكن حديثه حسناً لذاته، فلا أقل من أن يكون حسناً لغيره؛ لمتابعة مطر الوراق له.

والجملة الأخيرة رواها أبوب عن عمرو بن شعيب بلفظ:
«لا يحل سلف وبيع، ولا شرطان في بيع، ولا بيع ما ليس عندك».
أخرجه النسائي (٢ / ٢٢٥).

٢١٨٥ - (ليس على الماء جنابة).

رواه ابن سعد (٨ / ١٣٧)، وأحمد (٦ / ٣٣٠) عن شريك عن سمالك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة قالت: أحببت أنا ورسول الله ﷺ، فاغتسلت من جفنة، ففضلت فضلة، فجاء النبي ﷺ فاغتسل منها، فقلت: إني قد اغتسلت منها، فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناده رجاله ثقات، إلا أن شريكاً - وهو ابن عبد الله القاضي - سيء الحفظ، وقد اضطرب في إسناده، فرواه مرة هكذا، جعله من مسند ميمونة نفسها، ومرة قال:

«عن ابن عباس قال: أحبب النبي ﷺ وميمونة، فاغتسلت ميمونة في جفنة...»

أخرجه أحمد (١ / ٣٣٧).

فجعل من مسند ابن عباس لا ميمونة، وهذا هو الصواب لمتابعة سفيان وأبي الأحوص إياه عليه كما رواه أبو داود وغيره على ما هو مخرج في صحيح أبي داود (٦١).

وروى الدارقطني (ص ٤٢) عن أبي عمر المازني حفص بن عمر: ثنا سليم بن حبان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به وزاد:

«ولا على الأرض جنابة، ولا على الثوب جنابة».

وخص هذا لا يعرف كما في اللسان.

٢١٨٦ - (ليس على ولد الزنا من وذر أبويه شيء ﴿ولا تزرُ وازرةٌ وزرًا أخرى﴾^(١)).

أخرجه الحاكم (٤ / ١٠٠) عن محمد بن غالب: ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني: ثنا عباد بن العوام عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال:

«صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، فقال:

«صحيح، وصح ضده».

قلت: أما أنه صحيح فقيه عندي نظر، فإن المدائني هذا ترجمه الخطيب في تاريخه (٥ / ١٧٥)، فقال:

«روى عنه محمد بن غالب التميمي وغيره. بلغني أنه مات سنة ٢٥٩ هـ.

فتم بوقفه، ولا حكاة عن غيره، فمثله يعدد نصحيح حديثه.

نعم، يمكن القول بتحسين حديثه حملاً له على الستر، ولا سيما أن الحديث موافق للقرآن. كما هو ظاهر. والله أعلم.

٢١٨٧ - (ليس عليها غسل حتى تنزل، كما أنه ليس على الرجل غسل حتى ينزل).

أخرجه ابن ماجه (٦٠٢) عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم أنها سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل؟ فقال: فذكره.

(١) ص ١٨

قلت : ورجائه ثقات رجال الشيخين ، غير علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف نسوة حفظة .

وقد تبعه عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب به مختصراً بنفط :
« إذا رأيت الماء فلتغتسل » .
أخرجه النسائي (١ / ٤٢) .

لكن عطاء هذا وإن كان صدوقاً ، فإنه بهم كثيراً وبدلس ، كما قال الحافظ ، ورأيت أنه لو لا عننته لكان متابعاً لا يأس به لابن جدعان .

لكن للحديث شواهد يتقوى بها ، منها حديث عائشة نحوه ، وفيه قوله ﷺ :
« نعم إنما النساء شقائق الرجال » .

وهو حديث صحيح كما بينته في صحيح أبي داود (٢٣٤) .

٢١٨٨ - (ليس في الجنة شيء يشبه [ما] في الدنيا إلا الأسماء) .

رواه أبو نعيم في وصف الجنة (٢١ / ٢) : حدثنا أبو محمد بن حبان : ثنا أبو يحيى الرازي : ثنا هناد بن السري : ثنا أبو معوية ووكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس موقوفاً .

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة (٥٩ / ١٩٨ / ٢) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكر العبسي : ثنا وكيع به .

قلت : فالإسنادان مدارهما على وكيع ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، فالسند صحيح . وقال المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٧٨) :

« رواه أبيهفي بإسناد جيد » .

(تنبيه): قال المعلق على «صفة الجنة» (١ / ١٦٠):

«وهذا إسناد ضعيف؛ الأعمش مدلس وقد عنعنه، وهو هنا لا يروي عن أمثال أبي صالح السمان، وإبراهيم النخعي وأبو (كذا) وائل، فإن روايته عن هؤلاء محمولة على الاتصال. انظر، الميزان» (٢ / ٢٢٤) ١.

فأقول: الجواب من وجهين:

الأول: أن كلام الذهبي لا يفيد الحصر في هؤلاء الشيوخ، لأنه ذكرهم على سبيل التمثيل، بقوله: «كإبراهيم و...».

والآخر: أن عنعة الأعمش عن أبي ظبيان قد مشاها البخاري؛ فإنه ساق بهذا الإسناد حديثاً آخر عن ابن عباس رقم (٤٧٠٦).

٢١٨٩ - (ليس في الخيل والرقيق زكاة إلا زكاة الفطر في الرقيق).

أخرجه أبو داود (١ / ٢٥٣)، وعنه البيهقي (٤ / ١١٧) عن عبد الوهاب: ثنا عبيد الله عن رجل عن مكحول عن عراك بن مالك عن أبي هريرة مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم.

وقد خولف عبد الوهاب - وهو ابن عبد المجيد الثقفي - وهو ثقة من رجال الشيخين في إسناده، فخالفه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: أخبرني عبيد الله بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

أخرجه الخطيب (١٤ / ١١٤)، والبيهقي، وقال:

«كذا روي بهذا الإسناد عن عبيد الله».

ثم سلق الإسناد الأول عن عبد الوهاب، وقال:

«هذا هو الأصح، وحديثه عن أبي الزناد غير محفوظ، ومكحول لم يسمعه من

عراك إنمارواه عن سليمان عن عراكه .

ثم ساق إسناده عنه به دون الاستثناء .

وكذلك أخرجه مسلم (٣ / ٦٧ - ٦٨) ، ومن طريق خثيم بن عراك عن أبيه منه

دون الزيادة .

وكذلك رواه البخاري .

قلت : لكن في رواية لمسلم (٣ / ٦٨) ، والدارقطني (ص ٢١٤) عن ابن وهب :

أخبرني محرمة عن أبيه عن عراك بن مالك به مرفوعاً بلفظ :

ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر .

فالزيادة محفوظة ، والله أعلم .

٢١٩٠ - (ليس في المأمومة قود) .

أخرجه البيهقي (٨ / ٦٥) عن أحمد بن عبيد : ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي :

ثنا محمد بن عبد الله بن نمير : ثنا يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن يحيى وعيسى ابني طلحة ، أو أحدهما عن طلحة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم ، على خلاف في بعضهم ،

لولا أن الأسفاطي هذا لم أجد له ترجمة ، وقد روى عنه الطبراني أيضاً ، ولم يذكر ابن الأثير في « اللباب » غير الطبراني راوياً عنه !

ثم وجدت الدارقطني يقول في « سؤالات الحاكم » (ص ١٢٩) :

« صدوق » .

وأحمد بن عبيد لبن الحديث كما في « التقريب » .

وله شاهد من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعاً بلفظ :

ولا فؤد في المأمومة، ولا الجائفة، ولا المنقلة.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٤٠ - ١٤١)، وأبو يعلى (٤ / ١٥٨٠)، وعنه البيهقي عن رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن معاذ بن محمد الأنصاري عن ابن صهبان عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن صهبان قال الحافظ:

واسمه عقبه فيما أظن، فإن كان فروايته منقطعة، وإلا فمجهول.

قلت: جزمه بالانقطاع فيه نظراً، فقد ذكروا له رواية عن عثمان بن عفان، ووفاته ستة خمس وثلاثين، وكانت وفاة العباس سنة اثنتين، وقيل: ثلاث، وقيل: أربع وثلاثين. والله أعلم.

ومعاذ بن محمد الأنصاري روى عنه جمع من الثقات، وثقه ابن حبان. وقال

الحافظ:

مقبول.

ورشدين بن سعد ضعيف. لكن تابعه ابن لهيعة عن معاذ به.

رواه أبو يعلى.

قلت: فالحديث حسن عندي بمجموع الطريقين. والله أعلم.

ثم روى أبو يعلى (٤ / ١٥٨١) عن عبد الله بن وهب: ثنا ابن لهيعة عن معاذ بن

محمد الأنصاري قال: أخبرني عمرو بن معدني كرب:

«أصاب رجلاً من بني كنانة مأمومة، فأراد عمر بن الخطاب أن يقيد منه، فقال له

العباس: سمعت رسول الله ﷺ: (فذكره)، فأغرمه العقل.»

وعمر وهذا اثنان كما في الجرح (٣ / ١ / ٢٦٠)، ولم يذكر فيهما شيئاً.

(غريب الحديث):

(المأمومة): الشجة التي بلغت أم الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ.

(الجائفة): انطعنة التي تصل إلى الجوف، والمراد بالحواف هنا كل ما له قوة محيلة كالبيض والدماغ.

(المثقفة): هي التي تخرج منها صغار العظام وتتغلغل عن أماكنها. وقيل: التي تنقل العظم، أي: تكسره. كذا في «النهاية».

قال أبو الحسن السندي:

«وانما انتفى القصاص لعسر ضبطه».

الأمر بالوفاء بالعهود للمشركين

٢١٩١ - (فُوا لَهُمْ، وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ).

أخرجه أحمد (٥ / ٣٩٧) عن سفيان عن أبي إسحاق: حدثني بعض أصحابنا عن حذيفة:

«أن المشركين أخذوه وأباه، فأخذوا عليهم أن لا يقتلوهم يوم بدر، فقال رسول الله ﷺ: فذكره».

قنت: ورجاله ثقات، غير البعض الذي لم يسم، وقد سماه الأعمش في روايته عن أبي إسحاق فقال: عن مصعب بن سعد قال:

«أخذ حذيفة وأباه المشركون قبل بدر، فأرادوا أن يقتلوهما، فأخذوا عليهما عهداً من الله وميثاقه أن لا يعينان عليهما، فحلفنا لهم، فأرسلوهما، فأبى النبي ﷺ، فأخبراه».

فقالا: إنا قد حلفنا لهم، فإن شئت قاتلنا معك، فقال: فذكره بلفظ:

«نفي لهم بعهدهم، وتستعين الله عليهم».

وهكذا رواه الوليد بن جميع: حدثنا أبو الطفيل: حدثنا حذيفة بن اليمان قال:

وما منعتني أن أشهد بدرأ إلا أن خرجت أنا وأبي حُسيل قال: فأخذنا كفار قريش،

فأثروا: إنكم تريدون محمداً، فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة، فأخذوا منا عهد الله

وميثاقه لننصرفن من المدينة، ولا نقاتل معه، فآتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر، فقال:

انصرفا، نفي لهم

أخرجه مسلم (٥ / ١٧٧)، والحاكم أيضاً (٣ / ٢٠١ - ٢٠٢)، وكذا أحمد (٥

/ ٣٩٥)، وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد، ولم يخرجاه! ووافقه الذهبي!

نوهما مرتين:

الأولى: استدراكه إياه عنى مسلم، وقد أخرجه.

والأخرى: اقتضاره على تصحيحه مطلقاً، وهو عنى شرط مسلم!

٢١٩٢ - (لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ، وَلَا فِي الْأَرْبَعِ

شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا، فَفِيهَا شَاةٌ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعًا، فَإِذَا بَلَغَتْ

عَشْرًا، فَفِيهَا شَاتَانِ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ،

فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَإِذَا بَلَغَتْ عِشْرِينَ، فَفِيهَا

أَرْبَعُ شِيَاهٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ، فَفِيهَا

بِئْتُ مَخَاضٍ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِذَا لَمْ تَكُنْ بِئْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ

ذَكَرَ، فَإِنَّ زَادَتْ بَعِيرًا فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ، فَإِنَّ زَادَتْ بَعِيرًا، فَفِيهَا حِقَّةٌ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ سِتِينَ، فَإِنَّ زَادَتْ بَعِيرًا، فَفِيهَا جَذَعَةٌ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ، فَإِنَّ زَادَتْ بَعِيرًا فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ، فَإِنَّ زَادَتْ بَعِيرًا، فَفِيهَا حِقَّتَانِ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عَشْرِينَ وَمِائَةً، ثُمَّ فِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةً، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ).

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ رَوَاهُ (١٧٩٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَفِيلَ بْنِ شُوَيْبَةَ الْبُخَارِيُّ : ثنا حفص بن عبد الله السلمي : ثنا إبراهيم بن ضهمنان عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري : قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد . رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ، غير محمد بن عفيّل هذا . قال الحافظ :

« صدوق ، حدث من حفظه بأحاديث فأنخطأ في بعضها » .

قلت : وهذا ليس منها فيما يبدو لي ، فإنه مضبوط لما في أول حديث أنس الطويل في نصاب الإبل والغنم عند البخاري ، وهو مخرج في الإرواء (٧٩٢) .

(غريب الحديث) :

(بنت مخاض) : المخاض : اسم لذئوق الحوامل . وأحدتها خلفه . و (ست المخاض) و (ابن المخاض) ما دخل في السنة الثانية . لأن أمه قد لحقت بالمخاض ؛ أي : الحوامل ، وإن لم تكن حاملاً .

(ابن لبون) : هو الذي مضى عليه حولان ، وصارت أمه لبوناً بوضع الحمل .

(حقة) : هي التي أتى عليها ثلاث سنين .

(جذعة) : هي التي أتى عليها أربع سنين .

٢١٩٣ - (ليس من عمل يوم إلا وهو يُحْتَم عليه، فإذا مَرَضَ
المؤمنُ قالت الملائكةُ: يا ربنا! عبدك فلانُ قد حَبَسْتَهُ، فيقولُ الربُّ:
اِخْتَمُوا لَهُ على مثلِ عملِهِ حتى يَبْرَأَ أو يموتَ).

رواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٥٨ / ٢)، قال: ثنا أحمد بن
جميل قال: أنبأ عبد الله بن المبارك قال: أنبأ ابن لهيعة قال: حدثني يزيد أن أبا الخير
حدثه: أنه سمع عتبة بن عامر الجهني مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده جيد، رجاله كلهم ثقات، وابن لهيعة إنما يخشى من سوء حفظه
إذا كان الراوي عنه غير أحد العبادلة، وهذا من رواية عبد الله بن المبارك عنه كما ترى.
وحدثه عنه صحيح كما حققه غيرنا واحد من أهل العلم.

وأحمد بن جميل، هو المروزي، وهو صدوق كما قال أبو حاتم. وقال ابن معين:
«ليس به بأس».

وقد تابعه مروزي آخر، فقال أحمد (٤ / ١٤٦): ثنا علي بن إسحاق قال: ثنا
عبد الله به.

وابن إسحاق هذا - هو السلمي مولاهم - من شيوخ الترمذي الثقات.

وابن المبارك فيه إسناده آخر عن يزيد - وهو ابن أبي حبيب - أخرجه الحاكم
(٤ / ٣٠٨ - ٣٠٩) من طريق عبدان: أنبأ عبد الله: أخبرني رشدين عن عمرو بن
الحارث عن يزيد به. وقال:

«صحيح الإسناد». ورده الذهبي بقوله:

«قلت: رشدين واه».

وأقول: يتقوى بالتطريق الأولى، وهي قوية، خلافاً لما أفاده المناوي بقوله:

«وتعقب الهيثمي سند أحمد والطيبراني بأن فيه ابن لهيعة».

فإنه قائم على ما هو الأصل في حديث ابن لهيعة، ولم يتنبه لكونه من رواية ابن المبارك عنه، وهي صحيحة!

النهي عن التشبيه بالكفار في التسليم وغيره

٢١٩٤ - (ليس منّا من تشبّه بغيرنا، لا تشبّهوا باليهود ولا بالنصارى، فإنّ تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف). .

أخرجه الترمذي (٢٦٩٦) عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً. وقال:

«إسناده ضعيف، وروى ابن المبارك هذا الحديث عن ابن لهيعة، فلم يرفعه».

قلت: قد وجدته من طريق غيره، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ص ٢٦٧ - حرم) عن أبي العيب سلام بن مسلم: ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن شعيب به.

إلا أنه قال: «أظنه مرفوعاً».

وهذا إسناده رجاله ثقات، غير سلام بن مسلم فلم أعرفه. وليس هو سلام بن مسلم البصري: روى عن عبد الكريم عن إبراهيم، وعنه موسى بن إسماعيل كما في «الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ٢٦٦)، فإن هذا أعلى طبقة منه، وهو الذي يشير إليه قول الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٣٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه من لم أعرفه».

لكن الحديث جاء مرفقاً في أحاديث يتقوى بها، فالجملة الأولى منه يشهد لها حديث ابن عباس قال: ولما افتتح رسول الله ﷺ مكة قال:

إن الله عز وجل ورسوله حرم عليكم شرب الخمر، وتمنهما، وحرم عليكم أكل
الحمية، وتمنهما، وحرم عليكم الخنازير وأكلها وتمنهما، وقال: فصوا الشوارب وأعفوا
الحنس، ولا تمشوا في الأسواق إلا وعليكم الأزرة، إنه ليس منا من عمل بسنة غيرنا.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١١٨ / ١) عن أبي يحيى الحماني عن يوسف
بن ميمون عن عطاء عنه.

وهذا سند ضعيف، يوسف بن ميمون - وهو الصباغ - قال الحافظ:
«ضعيف».

قلت: وأبو يحيى الحماني فيه ضعف.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٦٩):

درواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه يوسف بن ميمون، ضعفه أحمد والبخاري
وجماعة، ووثقه ابن حبان، وبقيه رجاله ثقات!
والجملة الثانية: «لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى».

فقد صح من حديث أبي هريرة والزبير، وهما مخرجان في «حجاب المرأة
المسلمة» (ص ٩٦).

وسأثره أنه شاهد من حديث جابر مرفوعاً، وهو مخرج أيضاً في المصدر السابق
(ص ٩٨)، وسبق تخريجه أيضاً برقمه (١٧٨٣).

٢١٩٥ - (لَيْسَ مِثْلًا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تَطَيَّرَ لَهُ، أَوْ تَكْهَنَ أَوْ تَكْهَنَ لَهُ، أَوْ
سَحَرَ أَوْ سَحَرَ لَهُ).

أخرجه البزار (ص ١٦٩ - زوائد)، والطبراني في «الكبير» (ق ٧٣ / ١ - متقى
منه) عن إسحاق بن الربيع أبي حمزة العطار عن الحسن بن عمران بن حصين:

أنه رأى رجلاً في عضده حلقة من صفر، فقال له: ما هذه؟ قال: نعت لي من الواهنة. قال: أما لومت وهي عنك وكلت إليها، قال رسول الله ﷺ: فذكره. وليس عند البزار هذه القصة، وقال:

«لا نعلمه عن عمران إلا بهذا الطريق، وأبو حمزة بصري لا بأس به.»

قلت: وفي «التقريب»:

«صدوق، تكلم فيه نلقدره.»

فالسند جيد؛ لولا عننة الحسن - وهو تبصري - فإنه مدلس، مع الخلاف في ثبوت سماعه منه في الجملة.

لكن يشهد له حديث ابن عباس مرفوعاً به.

أخرجه البزار أيضاً، والطبراني في «الأوسط» (ص ٣٩٣ - حرم) عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وقال البزار:

«لا نعلمه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.»

وزمعة ضعيف، ونحوه سلمة.

ويشهد له أيضاً حديث علي بن أبي طالب مرفوعاً به.

أخرجه الطبراني أيضاً (ص ٥٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٩٥) عن عيسى

ابن مسلم أبي داود عن عبد الأعلى بن عامر قال: قال أبو عبد الرحمن السلمي:

«دخلت المسجد وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وهو يقول: فذكره مرفوعاً في

قصة، وقال الطبراني:

«لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى.»

قلت: وهو لين الحديث، ومثله عبد الأعلى بن عامر، وهو الثعلبي، قال في

«التقريب» :

«صدوق بهم» .

قلت : وبالجمله ؛ فحديث الترجمة حسن ، بل هو صحيح بهذين الشاهدين . والله اعلم .

أدب الكبير مع الصغير والصغير مع الكبير

٢١٩٦ - (ليس مبتأ من لم يرْخَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُوَقَّرُ كَبِيرَنَا) .

أخرجه الترمذي (١ / ٣٤٩) عن عبيد بن واقد عن زُرَيْبٍ قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

«جاء شيخ يريد النبي ﷺ ، فأبطن القوم عنه أن يوسعوا له ، فقال النبي ﷺ فذكره ، وقال :

«حديث غريب ، وزرّبي له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك وغيره» .

قلت : وفي التقريب أنه ضعيف . وكذلك قال في عبيد بن واقد .

لكن الحديث صحيح ، فله شاهد من رواية محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٨) ، وأحمد (٢ / ٢٠٧) من هذا الوجه بلفظ :

«ويعرف حق كبيرنا» .

وهو رواية للبخاري (٣٥٥) .

واسناده حسن ؛ لولا عنقة ابن إسحاق ، وله طريق أخرى صحيحة عن ابن عمرو باللفظ الثاني ، وقد خرجته في «الترغيب» (١ / ٦٦) .

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١٠٨).

وقد وجدت له طريقاً أخرى عنه بلفظ:

«ويوقر كبيرنا، ويعرف لعالمنا حقه». فجمع بين اللفظين.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٥٤ - ١٥٥) عن محمد بن عبيد الله عن

المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة عنه.

ومحمد بن عبيد الله، هو المرزومي على غالب الظن، وهو مشرؤك.

وقريب منه حديث أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:

«من لم يرحم صغيرنا، ويجل كبيرنا، فليس منا».

أخرجه البخاري في «الأدب» (٣٥٦) عن الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد

الرحمن عنه.

وهذا إسناد حسن.

وله بهذا اللفظ شاهد آخر من حديث عبادة بن الصامت، وإسناده حسن أيضاً كما

حقيقته في «الترغيب» (١ / ٦٦).

الإنكار على المبتلين الذين لا يسألون الله العافية

٢١٩٧ - (أما كان هؤلاء يسألون العافية؟!)

أخرجه البزار في «مسنده» (٣١٣٤ - كشف الأستار): حدثنا العباس بن جعفر

البيгдаدي: ثنا يزيد بن مهراة: ثنا أبو بكر بن عباس عن حميد عن أنس

أن النبي ﷺ مرّ يقوم مبتليين، فقال: فذكره. وقال:

«لا نعلمه رواه عن حميد إلا ابن عباس».

قلت: وهو ثقة من رجال البخاري.

وشيخه حميد - وهو الطويل - من رجال الشيخين .

وزيد بن مهران ثقة بلا خلاف .

والعباس بن جعفر - وهو العباس بن أبي طالب - ثقة ، له ترجمة في «تاريخ بغداد»

(١٢ / ١٤١ - ١٤٢) ، وغيره . مات سنة (٢٥٨) ، فالإسناد صحيح . وقال الهيثمي (١٠ / ١٤٧) :

«ورجاله ثقات» .

وفي «صحيح مسلم» (٨ / ٦٧) من طريق محمد بن أبي عدي عن حميد عن ثابت

عن أنس

أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد خُصَّتْ فصار مثل الفرخ ، فقال له

رسول الله ﷺ :

«هل كنت تدعو بشيء ، أو تسأله إياه؟» .

قال : نعم . كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعهجه لي في الدنيا!

فقال رسول الله ﷺ :

«سبحان الله ! لا تطيقه ، أو لا نستطيعه ، أفلا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي

الآخرة حسنة وفنا عذاب النار؟» .

قال : فدعا الله له ، فشفاه .

٢١٩٨ - (لَيْسْتُمْ أَخَذَكُمْ عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِقَضِيبٍ مِنْ سِوَاكَ) .

أورده السيوطي في «الزيادة» من رواية (هب) عن ميمون بن أبي شبيب مرسلًا .

وقد أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٢١٦) من رواية عبد العزيز بن مسلم عن

الأعمش عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس مرفوعاً وقال :

«قال أبي : هكذا رواه عبد العزيز ، ورواه جرير بن حازم عن الأعمش عن الحكم

ابن عثيمة عن ميمون بن أبي شبيب عن النبي ﷺ مرسل، وهو أشبهه.

قلت: لست أرى هذا، فإن كلاً من عبد العزيز بن مسلم - وهو القسملبي - وجرير
ابن حازم ثقة، بل لعل الأول أوثق، فقد قال الحافظ فيه:

«ثقة عابد، ربما وهم». وقال في جرير:

«ثقة، لكن في حديثه عن فتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه».

قلت: فإن لم يكن وهم في إسناد هذا، فلا أقل من أن يحكم على كل من
الإسنادين بأنه محفوظ، وأن الأعمش رواه هكذا وهكذا. والله أعلم.

من أدب السلام، وأن رد الواحد يجزىء

٢١٩٩ - (لَيْسَلِمَ الرَّأَكِبُ عَلَى الرَّأَجْلِ ، وَلَيْسَلِمَ الرَّأَجْلُ عَلَى
القَاعِدِ ، وَلَيْسَلِمَ الأَقْلُ عَلَى الأَكْثَرِ ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ
يُجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٩٢) من طريق علي بن المبارك عن يحيى
قال: حدثنا زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن
ابن شبل قال: سمعت النبي ﷺ يقول: فذكره.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٤٤٤)، وعنه أحمد (٤٤٤ / ٣) عن معمر
عن يحيى بن أبي كثير به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، غير أبي راشد الحبراني،
وهو ثقة.

(تنبیه): جاء في تعليق العلامة فضل الله الجيلاني على «الأدب المفرد» ما نصه

(٤٥٧ / ٢):

«الحديث أخرجه أحمد وعبد الرزاق بسند صحيح بلفظ مسلم!»

فقوله: «بلفظ مسلم» سهو، فلم يروه مسلم عن عبد الرحمن بن شبل أصلاً، لا بهذا اللفظ ولا بغيره، وإنما أخرجه عن أبي هريرة بنحوه دون قوله: «فمن أجاب...».

٢٢٠٠ - (لِيُضَلَّ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يَلِيهِ وَلَا يَتَّبِعِ الْمَسَاجِدَ).

رواه تمام الرازي (٢١٧ / ٢) عن بقية بن الوليد: ثنا مجاشع بن عمرو: حدثني منصور بن أبي الأسود عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

قلت: وهذا إسناد مقطوع، وأفته من مجاشع، قال فيه ابن معين: «أحد الكذابين».

وقد دلّسه بقية مرة، فقد رواه أبو الحسن الحرابي في «جزء من حديثه» (٣٩ / ١) عن بقية عن منصور بن أبي الأسود به. فأسقط مجاشعاً من بينه وبين منصور، ثم عنعه.

لكن روي من غير طريقه، فقال الطبراني (٣ / ١٩٩ / ٢): حدثنا محمد بن أحمد ابن نصر الترمذي: ثنا عبادة بن زياد الأسدي: تاهير بن معاوية عن عبيد الله بن عمر به.

وبهذا الإسناد أخرجه في «الأوسط» (٢٢ / ٢ من ترتيبه)، وقال: ولم يروه عن زهير (لا عبادة).

قلت: وهو صدوق، لكن ابن نصر الترمذي ثقة اختلط اختلاطاً عظيماً، له ترجمة في «التاريخ» (١ / ٣٦٥ - ٣٦٦)، و«اللسان»، ولم يعرفه الهيثمي (٢ / ٢٤)، وفي كلام الطبراني ما يشير إلى أنه لم يتفرد به، فالسند جيد.

وأما قول عبد الحق في «الأحكام» (٢ / ٣٣):

«ولا أعلم قبل في مجاشع إلا صالح الحديث».

فلا أدري كيف وقع له هذا؟ فإنه خطأ محض!

ثم وجدت له طريقاً آخر عن ابن عمر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٤٨):

حدثنا محمد بن زكريا البنفي: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حبيب بن غالب (كذا الأصل) عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن ابن عمر به. وقال:

وقال البخاري: غالب بن حبيب أبو غالب البشكري عن العوام بن حوشب، منكر

الحديث.

قلت: وكذا أورده البخاري في «التاريخ الصغير» (١٨٤)، لكنه وقع في سند هذا

الحديث، وفي حديث آخر ساقه العقيلي عن شيخ آخر له عن قتيبة: «حبيب بن غالب»
عنى القلب، قال العقيلي:

«هكذا ترجمه البخاري بـ «غالب بن حبيب»، وقد حدثنا عن قتيبة هذان الشيخان

- ما منهما إلا صاحب حديث ضابط - فكلاهما قالوا عنه: «حبيب بن غالب»، ولا أحسب

الخطأ إلا من البخاري، وقد روي هذان الحديثان بغير هذا الإسناد من وجه أصح من
هذا.

وقال الذهبي:

«هو مجهول».

٢٢٠١ - (لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا

يَمْرُقُ الشَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ).

أخرجه ابن ماجه (١ / ٧٣)، وأحمد (١ / ٢٥٦)، وإبنيه أيضاً، وأبو يعلى (٢ /

٦٢٣) عن أبي الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده جيد، وهو على شرط مسلم.

وللحديث شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما عن جمع من الصحابة، قد

خرجت بعضها في دفتلان الجنة (٩١٤)، و«الروض النضير» (٩٨٤)، وفيما تقدم برقم (١٨٩٥).

٢٢٠٢ - (لَيْكُفِ أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ).

أخرجه الدارمي (٢ / ٣٠١)، وأحمد (٥ / ٣٦٠) عن أبي نصره عن عبد الله بن مولة عن بريدة الأسلمي مرفوعاً.

قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم؛ غير ابن مولة، فهو مجهول، لم يرو عنه غير أبي نصره.

لكن له شاهد من حديث أبي هاشم بن عتبة مرفوعاً نحوه.

أخرجه أحمد، وابن حبان (٢٤٧٨ - موارد)، وغيرهما، وهو مخرج في «الترغيب» (٤ / ١٢٤).

متى يكون الخسف في هذه الأمة؟

٢٢٠٣ - (لَيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ، وَقَذْفٌ، وَمَسْخٌ، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبُوا الخُمُورَ، وَاتَّخَذُوا القَبَائِثَ، وَضَرَبُوا بالمعازِفِ).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «دم الملامي» (١٥٣ / ١) عن أبي بكر الهذلي عن أنس مرفوعاً به.

قلت: والهذلي هذا متروك.

ثم رواه (١٥٤ / ١) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أحد ولد أنس بن مالك وعن غيره عن أنس به نحوه.

وإن زيد متروك أيضاً.

لكن الحديث روي من طرق يشد بعضها بعضاً عن جمع من الصحابة وعن غيرهم .

الأول: سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً به .

يرويه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أيضاً عن أبي حازم عنه .

أخرجه ابن أبي الدنيا (١٥٢ / ٢) .

الثاني: عن عمران بن حصين مرفوعاً به .

يرويه عبد الله بن عبد القدوس قال: حدثني الأعمش عن هلال بن يساف عنه .

أخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً، والترمذي (٢٢١٣) وقال:

«غريب» .

قلت: يعني ضعيف، ورجاله صدوقون، غير أن عبد الله هذا كان يخطئ، كما في «التقريب» فمثلته يستشهد به .

الثالث: أبو أمامة الباهلي مرفوعاً به نحوه .

يرويه فرقد السبخي: حدثني عاصم بن عمرو البجلي عنه .

أخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً .

ثم أخرجه (١٥٤ / ١) عن علي بن ثابت عن فرقد السبخي عن أبي أمامة به .

وأحمد (٢٥٩ / ٥) من الطريق الأولى .

وفرقد ليين الحديث، كثير الخطأ .

الرابع: عائشة مرفوعاً به .

يرويه أبو معشر عن محمد بن المنكدر عنها .

أخرجه ابن أبي الدنيا (١٥٢ - ١٥٣) .

وأبو معشر - اسمه نجيب بن عبد الرحمن السدي - ضعيف .

الخامس : علي بن أبي طالب مرفوعاً نحوه في حديث أوله : إذا عملت أمتي

.....

يرويه الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عنه .

أخرجه ابن أبي الدنيا (١٥٣ / ١) ، والترمذي (٢٢١١) وقال :

أغريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل
الحديث وضعفه من قبل حفظه .

وه طريق أخرى يرويه إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن النخعي عن عباد بن
أبي علي عن علي نحوه .

قلت : وهذا سند رجائه موثفون ، لكن لا أدري إن كان عباد هذا سمع من علي ؟

السادس : عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

يرويه سليمان بن سالم أبو داود قال : حدثنا حسان بن أبي سنان عن رجل عنه .

أخرجه ابن أبي الدنيا (١٥٣ / ١ - ٢) .

قلت : ورجاله موثفون ، غير الرجل الذي لم يسم ، وأخرجه الترمذي (٢٢١٢) من

طريق رميح الجذامي - وهو مجهول - عن أبي هريرة به .

السابع : عبد الرحمن بن سابط مرسلأ - ولم يذكر القينات .

أخرجه ابن أبي الدنيا ، وإسناده صحيح مرسل .

الثامن والتاسع : سعيد بن المسيب وإبراهيم النخعي مرسلأ .

يرويه فرقد : وحدثني قتادة عن سعيد بن المسيب ، وحدثني إبراهيم النخعي به .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٩) .

قلت: وفرقد بين الحديث كما سبق، لكن إذا انضم إليه ما لم يشتد ضعفه من الأحاديث المتقدمة، وخاصة حديث ابن سابط المرسل الصحيح السند، فلا يشتد حينئذ حديثي أن الحديث يرتقي بمجموع ذلك إلى مرتبة الصحيح، ولا سيما وله شاهد من حديث أبي مالك الأشعري سبق تخريجه برقم (٩٠ و ٩١).

وأما الشطر الأول منه فقد صحح من حديث عبد الله بن عمرو، خرجته في الروض التضيير (١٠٠٤)، وله شواهد أخرى تقدم ذكرها برقم (١٧٨٧).

حق الضيف وجواز مطالبته به

٢٢٠٤ - (ليلة الضيف حق على كل مسلم، فمن أصبح بفنائيه فهو عليه دين؛ إن شاء اقتضى، وإن شاء ترك).

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٤٤)، وأبو داود (١٣٧ / ٢)، وابن ماجه (٣٩٢ / ٢)، والطحاوي في المشكل (٤ / ٣٩)، وأحمد (٤ / ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣)، وتمام (٢ / ٢٥٠)، وابن عساکر (١٧ / ٧٧ / ٢) من طريق منصور عن الشعبي عن المقدم أبي كريمة الشامي مرفوعاً.

قلت: وإسناده صحيح - رجاله ثقات.

وتابعه حريز عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشى عن المقدم بن معد يكرب الكندي به نحوه.

أخرجه أحمد (٤ / ١٣٠ - ١٣١).

قلت: وسنده صحيح أيضاً.

وله طريق آخر، فيه زيادة متكرة كما بيته في «تخريج المشكاة» (٤٢٤٧).

وله شاهد صحيح من حديث عقبه بن عامر مخرج في الإرواء (٢٥٩١).

٢٢٠٥ - (ليلة القدر ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين، إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى).

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٥٤٥)، وعنه أحمد (٢ / ٥١٩)، وكذا ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٣ / ٢) عن عمران القطان عن قتادة عن أبي بصير عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد حسن، وسكت عليه الحافظ في «الفتح» (٤ / ٢٠٩).

٢٢٠٦ - (ليؤذن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض، مما يزون من ثواب أهل البلاء).

رواه الترمذي (٢٤٠٤)، والخطيب في «التاريخ» (٤ / ٤٠٠)، وكذا ابن عساكر (٩ / ٩ / ١) عن عبد الرحمن بن مغراء: نا الأعمش عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وقال الترمذي:

«حديث غريب، لا تعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه».

قلت: وله علتان:

الأولى: عنعنة أبي الزبير، فإنه مدلس، كما تقدم مراراً.

والأخرى: أن عبد الرحمن بن مغراء، وإن كان صدوقاً، فقد تكلموا في حديثه عن الأعمش كما في «التفريب».

ومن طريقه رواه ابن أبي الدنيا أيضاً كما في «الترغيب» (٤ / ١٤٦)، وقال:

«ورواه الطبراني في «الكبير» عن ابن مسعود موقوفاً عليه، وفيه رجل لم يسم».

ثم ذكر له شاهداً من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

ويؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحساب، ثم يؤتى بالمتصدق فينصب للحساب، ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان، ولا ينصب لهم ديوان، فيصب عليهم الأجر صباً، حتى إن أهل العافية ليرتمون في الموقف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله. وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير» من رواية مجاعة بن الزبير، وقد وثق».

قلت: أخرجه فيه (٣ / ١٧٨ / ٢): حدثنا السري، بن سهل الجنديسابوري: نا عبد الله بن رشيد: نا مجاعة بن الزبير عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس.

والسري هذا، قال أبيهفي:

«لا يحتج به، ولا يشيخه».

قلت: وشيخه عبد الله بن رشيد، قد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال:

«مستقيم الحديث».

قلت: فهذا الإسناد لا يحتج به، لكن لا يمنع ذلك من الاستشهاد به، لأنه ليس شديد الضعف، فالحديث حسن. والله أعلم.

٢٢٠٧ - (الْبَيْنُ فِي الْمَنَامِ فَطْرَةٌ).

أورده النهشي في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٨٣) من حديث أبي هريرة قال: فذكره موقوفاً عليه، وقال:

«رواه البيهقي، وفيه محمد بن مروان، وهو ثقة، وفيه لين، وبقيه رجاله ثقات».

ثم رجعت إلى «كشف الأستار» (٣ / ١٣ / ٢١٢٧): فإذا الحديث فيه مرفوع، وكذلك ذكره الحافظ في «الفتح» (١٢ / ٣٩٣) برواية البيهقي، فالظاهر أنه سقط من «المجمع» رفعه، وإسناده هكذا: حدثنا جميل بن الحسن: ثنا محمد بن مروان: ثنا

هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره. وقال:

«لا نعلم رواه عن هشام إلا محمد وعون بن عمارة، وعون بن الحديث».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، جميل بن الحسن قال الحافظ:

«صدوق بخطيء، أفرط فيه عبدان».

وشيخه محمد بن مروان - وهو العقيلي - قريب منه، قال الحافظ:

«صدوق له أوهام».

ومناعه عون بن عمارة ضعيف. وقد خالفهما أبو أسامة فقال: عن هشام به موقوفاً

على أبي هريرة.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١ / ٧٧ / ١٠٥٦١).

وأبو أسامة هو حماد بن أسامة، وهو ثقة، لكنه مدلس.

قلت: وقد وجد له شاهداً موقوفاً أيضاً، فقال الدارمي في المستدرج (٢ / ١٢٨):

«أخبرنا الحكم بن المبارك: أخبرنا الوليد: ثنا جابر: حدثني محمد بن قيس: حدثني

بعض أصحاب النبي ﷺ قال: فذكره».

كنا وقع في النسخة الشامية موقوفاً، وكذا في أصلها الهندية (ص ٢٧٥). لكن

على هامشها: «نسخة: عن رسول الله ﷺ قال».

ثم إن الإسناد مشكل، فإن جابراً هذا لم أعرفه، ولا شيخه محمد بن قيس،

ويحتمل أن يكون سقط من النسخة لفظه: (ابن)، والصواب: (ثنا ابن جابر)، وهو

عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر الشامي الداراني، فإنه من شيوخ الوليد، وهو ابن مسلم

الدمشقي، وهذا من شيوخ الحكم بن المبارك.

وأما محمد بن قيس، فلم يتبين لي شيء الآن، غير أنه يلقي في النفس أنه لعنه

محمد بن قيس المدني قاص عمر بن عبد العزيز، أبو إبراهيم. والله أعلم.

وبالجملة؛ فالحديث حسن بمجموع طريقه الموقوفين، إن لم يصح رفع الآخر منهما، وبخاصة أن الحافظ قد ذكر له شاهداً مرفوعاً من حديث أبي بكر، وسكت عنه، وهو في الغالب لا يسكت إلا عما هو حسن عنده على الأقل، لكن القلب لم يطمئن له، فقد رأيت الهيثمي قد قال فيه (١١ / ١٨٣):

ارواه الطبراني، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروله.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

من الحزم الوتر قبل النوم

٢٢٠٨ - (الذي لا ينام حتى يوتر حازم).

أخرجه أحمد (١ / ١٧٠) عن ابن إسحاق: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين أنه حدث عن سعد بن أبي وقاص:

وأنه كان يصلي العشاء الآخرة في مسجد رسول الله ﷺ، ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها، فيقال له: أتوتر بواحدة لا تزيد عليها يا أبا إسحاق؟ فيقول: نعم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فذكره».

قلت: ورجاله ثقات، غير ابن الحصين هذا، فأورده ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٣١٧) من رواية ابن إسحاق فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» عنى ما قال الحافظ في «التعجيل»، ولكني لم أره في التابعين منهم في النسخة المطبوعة في الهند. والله أعلم.

ثم رأيت أورده في «اتباع التابعين» (٧ / ٤١٣)، وقال:

أروى عنه محمد بن إسحاق، وكان صواماً قواماً.

إلا أن الحديث صحيح، له شواهد من حديث أبي قتادة، وابن عمر، وعقبة بن

عامر، وهي مخرجة في صحيح أبي داود، (١٢٨٨).

٢٢٠٩ - (ما آتاك الله من أموال السلطان من غير مسألة ولا إشراف، فكله وتموله).

أخرجه أحمد (٥ / ١٩٥ و ٦ / ٤٥٢) عن قيس بن سعد عن رجل: حدثه عن أبي الدرداء قال:

«سئل رسول الله ﷺ عن أموال السلطان؟ فقال: «فذكره.

قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم، غير الرجل الذي تم بسم.

لكن له شاهد من حديث الزهري عن أنس بن مالك عن يزيد بن حبيب عن عبد العزيز قال: أخبرني عبد الله بن السعدي:

«أنه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الشام، فقال: ألم أخبر أنك تعمل على عمل من أعمال المسلمين، فتعطى عليه عمالة، فلا تقيدها؟ قال: أجل، إن لي أفراساً وأعبداً، وأنا بخير، وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين، فقال عمر: إنني أردت الذي أردت، وكان النبي ﷺ يعطيني المال، فأقول: أعطه من هو أفقر إليه مني، وإنه أعطاني مرة مالاً، فقلت له: أعطه من هو أحوج إليه مني، فقال:

«ما آتاك الله عز وجل من هذا المال من غير مسألة، ولا إشراف، فخذه وتموله، أو تصدق به، وما لا فلا تتبعه نفسك».

أخرجه البخاري (١٣ / ١٢٨ - ١٣٢ - فتح)، ومسلم (٣ / ٩٨ - ٩٩)، والنسائي (١ / ٣٦٥)، والدارمي (١ / ٣٨٨).

وله طرق أخرى عن عمر، أحدها عند الضياء في «المختارة» (رقم ٨٣ - بتحقيقي)، وبعضها في «الإرواء» (٣ / ٣٦٤ - ٣٦٥).

فضل الاجتماع للذكر والعلم

٢٢١٠ - (ما جلس قومٌ يذكرون الله عزَّ وجلَّ إلا ناداهمُ منادٌ من السماء: قوموا مغفوراً لكم، قد بذلتُ سيئاتكم حسنةً).

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣٤) عن إسماعيل بن عبد الملك الزبيدي أبي إسحاق: ثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس مرفوعاً. وقال: ولم يروه عن ميمون إلا إسماعيل.

قلت: وهو ثقة من شيوخ يعقوب بن سفيان، ذكره في «تاريخه» وقال: «كان ثقة، إلا أنهم كانوا يعيبون عليه بيع الزئبق».

وميمون بن عجلان، قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٣٩) عن أبيه: «شيخ».

ومن العجائب قول الحافظ في «اللسان»: ولا أعرف له حديثاً!

وقد تابعه ميمون بن موسى العراني، فقال أحمد (٣ / ١٤٢): ثنا محمد بن بكر: أنا ميمون العراني: ثنا ميمون بن سياه به.

وهذا إسناده حسن إن شاء الله، ميمون بن سياه، قال الحافظ: «صدوق، يخطئ».

وميمون العراني صدوق.

والحديث قال المنذري في «الترغيب» (٢ / ٢٣٣):

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في الصحيح، إلا ميمون العراني - بفتح الميم - وثراء بعدها ألف نسة إلى امرئ القيس - وأبو يعنى والبزار والطبراني. رواه الطبراني

من حديث عبد الله بن مغفل وسهل ابن الحنظلية .

وحديث سهل عزاه في «الجامع» للحسن بن سفيان ، وقال الهيثمي (١٠ / ٧٧) :

«وفيه المتوكل بن عبد الرحمن والد محمد بن أبي السري ، وثم أعرفه ، وبقة رجاله

ثقات» .

٢٢١١ - (ما أحبُّ أن أُحدَأَ ذاكَ عندي ذهبٌ ، أمسى ثالثةً عندي منه ديناراً ، إلا ديناراً أرضدُهُ لِذَينِ ، إلا أن أقولَ به في عبادِ الله هكذا - حَتا بين يديهِ - ، وهكذا - عن يمينِهِ - ، وهكذا - عن شِمالِهِ -) .

أخرجه البخاري (٧ / ١٣٧) ، ومسلم (٣ / ٧٥) ، وأحمد (٥ / ١٥٢) عن زيد

ابن وهب عن أبي ذر مرفوعاً . وفي رواية للبخاري :

« ما يسرني أن عندي . . . » ، وقد مضى برقم (١٠٢٨) .

وله طريق أخرى بنلفظ :

« ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً - أو قال : ما أحب أن لي أحدأ ذهباً - أدع منه يوم

أموت ديناراً أو نصف دينار إلا لغريمي » .

أخرجه أحمد (٥ / ١٦٠ - ١٦١ و ١٧٦) ، والخطيب (٧ / ٣٧٦) من طريق شعبة

عن عمرو بن مرة قال : سمعت سويد بن الحارث قال : سمعت أبا ذر قال : مرفوعاً به .

ولفظ الخطيب : « ما يسرني » .

وإسناده رجال الستة ، غير سويد هذا ، وقد ذكره البخاري . وثم يذكر فيه جرحاً ،

وتبعه ابن أبي حاتم .

وله شاهد بنلفظ :

«ما أحب أن لي أحداً ذهباً، يعرني ثلاثة عندي منه دينار إلا شيء، أعده لغريبه» .
أخرجه أحمد (٢ / ٥٠٦) : ثنا ابن أبي ذئب عن أبي الوليد عن أبي
هريرة مرفوعاً به .

وهذا سند صحيح على شرط الستة، وأبو الوليد اسمه عبد الله بن الحارث
البصري .

وأخرجه ابن ماجه (٤١٣٢) من طريق أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة
بلغف :

«إلا شيء أرصده في قضاء دين» .

وسنده جيد .

مشروعية إلقاء السلام على المصلي

٢٢١٢ - (ما أحب أن أسلم على الرجل وهو يصلي، ولو سلمت عليّ
لرددت عليه) .

موقوف . أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٢٦٤) من طريقين عن
الأعمش قال : حدثني أبو سفيان قال : سمعت جابراً يقول : فذكره موقوفاً عليه .
قلت : وهذا إسناد جيد على شرط مسلم .

وهو موقوف كما ترى، وقد أورده السيوطي في «الجامعين» من رواية الطحاوي عن
جابراً، فأوهم أنه مرفوع، ولم ينبه لذلك المناوي . فاكتمى بقوله :

ورمز المصنف لحسنه !

قلت : ولتنبه على ذلك أورده هنا، وإلا فكتابتنا هذا خاص بالأحاديث المرفوعة :

إلا ما شاء الله، ولا سيما وقد صبح عن جابر نفسه أنه سلم على النبي ﷺ وهو يصلي، ورد عليه إشارة كما في «صحيح مسلم» (٢ / ٧١)، وغيره، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» مع أحاديث أخرى بأصح منه، تحت: «باب رد السلام في الصلاة» (٨٥٦ - ٨٦٠).

٢٢١٣ - (ما أحرزَ الولدُ أو الوالدُ فهو لِعُصْبَتِهِ مَنْ كَانَ).

أخرجه أبو داود (٢ / ٢١)، وابن ماجه (٢ / ١٦٥)، وأحمد (١ / ٢٧) عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

«أن رثاب بن حذيفة تزوج امرأة، فولدت له ثلاثة غلمة، فماتت أمهم، فورثوها رباعها وولاء موابيها، وكان عمرو بن العاص عصبة بنيتها، فأخرجهم إلى الشام، فماتوا، فقدم عمرو بن العاص، ومات مولى لها، وترك مالا، فخاصمه إخوتها إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن.

ثم خرجت التحديث في «صحيح أبي داود» (٢٥٥٠) من رواية البيهقي عنه. وتكلمت عليه بأبسط مما هنا، وذكرت من قواه من العلماء.

٢٢١٤ - (ما أخذَ أعظمَ عندي يداً من أبي بكرٍ رضي الله عنه، وإساتي بنفسه وماله، وأتكنحتي إبتته).

أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (١١ / ١٩١ / ١١٤٦١)، وابن عدي (٣١ / ٢)، وابن عساکر في «تاريخه» (٩ / ٢٧٨ / ١) عن محمد بن صالح بن مهزبان: نا أوطاة أبو حاتم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: فذكره مرفوعاً، وقال ابن

عدي :

ولا أعرفه إلا عن أرطاة عن ابن جريج .»

قلت : وأرطاة هذا هو ابن المنذر، بصري، يكنى أبا حاتم، ساق له ابن عدي حديثين هذا أحدهما، والآخر، خطاه في [سناده]، ثم قال :
وله أحاديث غير ما ذكرت، وفي بعضها خطأ وغلطه .

وقد وجدت له طريقاً أخرى، برويه عبيد الله بن تمام عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ :

« ما أحد من الناس أفضل عليّ نعمة في أهل ومائ من أبي بكر .»

أخرجه الطبراني أيضاً (١١ / ٣٤٨ / ١١٩٧٤) .

وعبيد الله هذا ضعيف .

وله طريق ثالث يرويه ليث عن مجاهد عن ابن عباس نحوه .

ورابع من رواية جرير: سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ :

« إنه ليس من الناس أحدٌ أمُّ عليّ في نفسه وماله من أبي بكر ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً خليلاً . . . الحديث .»

أخرجه البخاري (٤٦٧) . والطبراني (١١٩٣٨) . وابن حبان (٦٨٢١) -

الإحسان) .

وله شاهد من حديث أبي حفص العيدي عن مالك بن دينار عن أنس نحوه .

أخرجهما ابن عساكر .

وشاهدان آخران صحيحان مختصران من حديث أبي هريرة وعائشة، مخرجان في

وأحاديث مشكلة الفقرة (رقم ١٣) .

٢٢١٥ - (ما اختلج عرق ولا عین إلا بذنب، وما يدفع الله عنه
أكثر).

رواه الطبراني في المعجم الصغيره (رقم ١٠٥٣)، وعنه أبو نعيم في «أخبار
أصبهان» (٢ / ٢٤٧) عن أحمد بن القرات : ثنا محمد بن كثير : ثنا محمد بن فضيل عن
الصلت بن بهرام عن أبي وائل عن البراء بن عازب مرفوعاً. وقال الطبراني :
«نفرد به أحمد».

قلت : وهو ثقة حافظ ، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين ، غير الصلت بن بهرام ،
وهو ثقة .

ومحمد بن كثير ؛ هو العبدي فيما يرجح عندي . والله أعلم .

والحديث قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢ / ٢٩٥) :

«رواه الطبراني في «الصغير» وفيه الصلت بن بهرام ، وهو ثقة ، إلا أنه كان
مرجئاً» .

قلت : وأخرجه الضياء المقدسي أيضاً في «الأحاديث المختارة» كما في
«الجامعين» : الكبير والصغير ، وحسن المناوي إسناده في «التيسير» .

٢٢١٦ - (ما أخشى عليكم الفقر، ولكنني أخشى عليكم التكائر،
وما أخشى عليكم الخطأ، ولكنني أخشى عليكم التعمد).

أخرجه ابن حبان (٢٤٧٩) ، والحاكم (٢ / ٥٣٤) ، وأحمد (٢ / ٣٠٨ و ٥٣٩)
عن جعفر بن يرقان قال : سمعت يزيد بن الأصم عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال الحاكم :
«صحيح على شرط مسلم» . ووافقه الذهبي . وهو كما قال .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٣٦):
ورواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

من السنة أن يقول: «ما أدري»

٢٢١٧ - (ما أدري تُبَعِّعُ الْعَيْنَا كَانَ أَمْ لَا؟ وما أدري ذا القرنين أنبياً
كان أم لا؟ وما أدري المَحدودُ كفارات أم لا؟).

أخرجه أبو داود (٤٦٧٤) - دون الجملة الثالثة - والحاكم في «المستدرک» (١ /
٣٦)، وعنه البيهقي (٨ / ٣٢٩)، وأبو القاسم الحنائي في «الفوائد» (١٦ / ١)، وابن
عبد البر في «الجامع» (٢ / ٥٠)، وابن عساکر في «التاريخ» (٣ / ٢٥١ / ١ / ٦ / ٥٧ /
١ / ١١ / ٣٠٢ / ١ / ١٦ / ٦٦ / ٢) كنهم عن عبد الرزاق: أنبا معمر عن ابن أبي
ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال الحاكم:
«صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال،
وقال ابن عساکر:

«قال الدارقطني: تفرد به عبد الرزاق».

قلت: ولعله يعني عن معمر، وإلا فقد توبع عليه معمر عن ابن أبي ذئب كما
يأتي، وقد أعل بالإرسال، فقال الحنائي عقبه:

«غريب، ورواه هشام بن يوسف الصنعاني عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن النبي
ﷺ مرسلًا، وهو الأصح».

وذكر البيهقي نحوه عن البخاري، وأقول:

هشام ثقة، وقد خالفه معمر كما تقدم، وكذلك خالفه آدم بن أبي إياس: ثنا ابن
أبي ذئب عن المقبري به.

أخرجه الحاكم (٢ / ٤٥٠)، وعنه البيهقي أيضاً، وقال الحاكم:
«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

فقد اتفق الثقتان على وصله عن ابن أبي ذئب عن المقبري به، فلما أن يقال: ما
اتفقتا عليه أرجح مما تفرد به هشام من الإرسال، وإما أن يقال: كل صحيح، وابن أبي
ذئب له سندان، أحدهما عن المقبري عن أبي هريرة، والآخر: عن الزهري مرسلًا، وكل
حفظ عنه ما سمع منه، وكل ثقة. والله أعلم.

وللمحدث شاهد بإسناد ضعيف عن ابن عباس خرجناه في الكتاب الآخر
(٣٠٣٣).

(فائدة): قال ابن عساکر:

«وهذا الشك من النبي ﷺ كان قبل أن يبين له أمره، ثم أخبر أنه كان مسلماً، وذلك
قيماً أخبرنا...».

ثم ساق إسناده بحديث: «لا تسبوا تبعاً فإنه قد كان مسلماً».

أخرجه هو، وأحمد (٥ / ٣٤٠) عن ابن لهيعة: ثنا أبو زرعة عمرو بن جابر عن
سهل بن سعد مرفوعاً.

وأبو زرعة وابن لهيعة ضعيفان.

لكن للمحدث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن على أقل الدرجات، كما سيأتي
بيانه إن شاء الله برقم (٢٤٢٣).

قلت: ونحوه قول الهيثمي:

«حتمن أنه ﷺ قاله في وقت لم يأت فيه العلم عن الله، ثم لما أتاه قال ما روينا
في حديث عبادة وغيره».

يعني قوله ﷺ.

... ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب فهو كفارة له

أخرجه الشيخان وغيرهما .

(نثية) : وقع في «المستدرک» في الموضوع الأول منه «تبع أنبياء» وأظنه خطأ من بعض نسخ «المستدرک» أو الطابع ، والصواب ما أثبتناه ، وهو رواية البيهقي عن الحاكم ، وكذلك هو في رواية الاخرين عن عبد الرزاق ، وفي رواية آدم بن أبي إياس أيضاً .

ورفع في «الفتح الكبير» (٣ / ٧٨) معرواً لإحدى روايتي الحاكم :

«عزيره بدل «لقمان» ، وهو خطأ مخالف لروايتي الحاكم كليهما ، ولرواية الاخرين ، اللهم إلا قول ابن عساکر في آخر الحديث : «وقال غيره : عزيره» ، ولم أدر من عنى ، ولكنه روي ذلك في «الشاهد الذي سبقت الإشارة إليه . والله أعلم .

٢٢١٨ - (ما استكبرَ من أكل معه خادمه ، وركب الحمارَ بالأسواق ، واعتقل الشاةَ فحلبها) .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٥٥٠) ، والديلمي (٤ / ٤٣) عن ابن لال معلقاً كلاهما عن عبد العزيز بن عبد الله عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناده حسن ، رجاله رجال «الصحيح» ، غير أن محمد بن عمرو إنما أخرج له مقروناً بغيره .

وأما قول المناوي في «فيضة» :

«رمز المصنف لحسنه ، وفيه عبد العزيز بن عبد الله الأوسي ، أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال : قال أبو داود : «ضعيف» ، عن عبد العزيز بن محمد قال ابن حبان : يطل الاحتجاج به .

قلت : فقيه مؤخذتان :

الأولى: أن الذي في «ضعفاء الذهبى» نصه:

«ثقة مشهور، قال أبو داود: ضعيف». زاد في نسخة: «وقال أيضاً: ثقة».

فقوله: «ثقة مشهور» واضح جداً أنه ثقة عنده غير ضعيف، فحذف المناوي لهذا التوثيق الصريح مما لا يخفى ما فيه.

ويؤيد ما قلت أنه أورده في كتابه «معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» (ص ١٣٧ / ٢١٢)، وقال:

«شيخ البخاري، ضعفه أبو داود».

والأخرى: أن ما نقله عن ابن حبان إنما قاله في «الضعفاء» (٢ / ١٣٨) في ابن زينة، وليس هو راوي هذا الحديث، وإنما هو (الدر الأوردي)، وهو ثقة عند ابن حبان وغيره، فيه ضعف يسير من قبل حفظه، فحديثه لا ينزل عن مرتبة الحسن، وقد احتج به مسلم.

٢٢١٩ - (مَنْ اغْتَبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ).

أخرجه البخاري (٢ / ٣٩٠ - السلفية)، والترمذي (١٦٣٢)، والنسائي (٢ / ٥٦)، وابن حبان (٤٥٨٦)، وأحمد (٣ / ٤٧٩) عن عباية بن رفاعه قال:

«أدركني أبو عيسى وأنا أذهب إلى الجمعة فقال: [أبشر، فإن خطاك هذه في سبيل الله]، سمعت النبي ﷺ يقول: «لذكروه»، وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب صحيح، وأبو عيسى اسمه عبد الرحمن بن جبر». وروى عتبة بن أبي حكيم عن حصين عن أبي المصعب عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به نحوه.

أخرجه ابن حبان (١٥٨٨)، والطبائسي (١ / ٢٣٤ - ترتيبه)، وأحمد (٣ / ٣٦٧)

عن عبد الله بن مبارك عنه .

قلت : وعتبة بن أبي حكيم ضعيف .

وقد خائفه ابن حابر فذكر أن أبا المصعب الأوزاعي حدثهم قال :

«بينا نسير في درب (قَلَمِيَّة) ، إذ نادى الأمير مالك بن عبد الله الخثعمي رجل يقول فرسه في عراض الجبل : يا أبا عبد الله ! ألا تركب؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره ، إلا أنه قال :

«ساعة من نهار ، فهما حرام على النار» .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٢٥ - ٢٢٦) .

قلت : وإسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير أبي المصعب الأوزاعي ، وهو ثقة .

وتابعه ليث بن المتوكل عن مالك بن عبد الله الخثعمي بالنقطة الأولى .

أخرجه أحمد أيضاً .

والتبث هذا وثقه ابن حبان ومحمد بن عبد الله بن عميرة وسائر رجاله ثقات معروفون ، قاله صحيح أيضاً .

وتابعهما عبد الله بن سليمان أن مالك بن عبد الله مرَّ على حبيب بن مسلمة ، أو حبيب مرَّ على مالك ، وهو يقول فرساً ، وهو يمشي فقال : ألا تركب حِمْنُك الله ؟ فقال : فذكره مرفوعاً .

أخرجه الدارمي (٢ / ٢٠٢) .

ورجاله ثقات . لكنني لم أعرف ابن سليمان هذا .

وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً نحوه .

أخرجه أحمد (٦ / ٤٤٣ - ٤٤٤) .

ورجاله ثقات .

(تبيه) : أورد السيوطي الحديث في «زوائد الجامع الصغير» بلفظ :

«ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار» ، وقال :

«رواه الأربعة عن مالك بن عبد الله الخثعمي» .

قلت : وهذا وهم عجيب ، فإن الأربعة لم يخرجوا لمالك هذا أصلاً ، ولا هو من رجال «التهذيب» ، ولذلك لم يعزه الحافظ في ترجمته من «الإصابة» إلا لأبي داود الطيالسي وأحمد والطبراني والبخاري .

(فائدة) : (قلمية) قال في «معجم البلدان» :

«بفتح أوله وثانيه وسكون الميم والياء خفيفة : كورة واسعة برأسها من بلاد الروم ، قرب (طرسوس)» .

قلت : ووقع في «المسند» : (قلمنة) ، وفي «معجم الزوائد» (٥ / ٢٨٥) : (منمة) ، وتعل النصاب ما أثبت .

٢٢٢٠ - (ما أَقْفَرَ مِنْ أَدَمَ بَيْتَ فِيهِ خَلٌّ) .

أخرجه الترمذي (١٨٤٢) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣١٢ - ٣١٣) ، والديلمي (٤ / ٣٤) من طريق ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الشمالي عن الشعبي عن أم هانئ ، قالت :

«دخل علي النبي ﷺ فقال : يا أم هانئ ! هل عندك شيء ؟ فقالت : لا ، إلا كسيرات يابسات وخل ، فقال : «، فذكره ، وقال أبو نعيم : وغريب من حديث أبي حمزة» .

قلت : وهو ضعيف كما في «التقريب» ، وقال الذهبي في «الضعفاء» :

«متفق على ضعفه».

وأما الترمذي فقال:

«حديث حسن غريب من هذا الوجه».

كذا قال، ولا يخفى ما فيه، لكنني وجدت للحديث شاهداً قوياً، فقال أحمد (٣)

/ (٣٥٣): حدثنا محمد بن يزيد عن حجاج بن أبي زينب عن أبي سفيان عن جابر قال:

قال رسول الله ﷺ:

«نعم الإدام الخل، ما أفقر بيت فيه خل».

قلت: وهذا إسناده جيد، رجاله ثقات رجال مسلم - على ضعف في حفظ حجاج

ابن أبي زينب - غير محمد بن يزيد، وهو الواسطي، وهو ثقة.

وقد تابعه يزيد بن هارون: أخبرنا حجاج بن أبي زينب به أم منه، وفيه قصة أم

هاني، لكنها لم نسم، لكن ليس فيه: «ما أفقر بيت فيه خل».

أخرجه مسلم (٦ / ١٢٦)، والدارمي (٢ / ١٠١)، وأبو يعلى (٢ / ٥٩٣)،

بلفظ:

«هاتوه، فنعم الإدام الخل».

وأخرجه مسلم، والترمذي، وأبو يعلى (٢ / ٥٩١)، وأحمد (٣ / ٣٠١ و ٣٠٤ و

٣٥٣ و ٣٦٤ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٤٠٠) من طريق أخرى عن أبي سفيان به مختصراً: «نعم

الإدام الخل».

وكذلك أخرجه مسلم، والترمذي، والدارمي من حديث سليمان بن بلال عن هشام

ابن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

وأخرج الشطر الثاني منه ابن حبان في «ثقات التابعين» (١٤ / ١) من طريق أنس

بن عبد الحميد الضبي: ثنا هشام به.

وأخرجه ابن ماجه (٢ / ٣١٤) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان قال : حدثتني أم سعد قالت :

«دخل رسول الله ﷺ على عائشة - وأنا عندها - فقال : هل من غداء؟ قالت : عندنا خبز وتمر وخل ، فقال رسول الله ﷺ :

نعم الإدام الخل ، اللهم بارك في الخل ؛ فإنه كان إدام الأنبياء قبلي ، ولم يفتقر بيت فيه خل .»

قلت : وهذا إسناد هائل ، عنبسة وابن زاذان متروكان ، والأول رماه أبو حاتم بالوضع .

ثم وجدت لتحديث جابر طريقاً أخرى ، ولكنه ضعيف جداً ، يرويه الحسن بن قتيبة : ثنا مغيرة (هو ابن زياد) عن أبي الزبير عنه بلفظ :

«وما أفقر أهل بيت من آدم فيه خل ، وخير خلكم ، خل خمركم .»

أخرجه البيهقي (٦ / ٣٨) ، وقال :

«قال أبو عبد الله (يعني شيخه الحاكم) : هذا حديث واهي ، والمغيرة بن زياد صاحب مناكير .»

قلت : المغيرة هذا صدوق له أوهام كما في «التقريب» ، فنيست العلة منه ، وإنما من الراوي عنه الحسن بن قتيبة ، فإنه هالك كما قال الذهبي ، وقال الدارقطني :

«متروك الحديث» .

ونحوه في الضعف ، ما زاده عبید الله بن الوليد عن عبد الله بن عبید بن عمير قال :

«دخل نفر من أصحاب رسول الله ﷺ على جابر بن عبد الله ، ففرب إليهم خبزاً وخبلاً ، فقال : كلوا ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : نعم الإدام الخل ؛ إنه هلاك بالرجل أن يدخل عليه نفر من إخوانه فيحترق ما في بيته أن يقدمه إليهم ، وهلاك بالقوم

أن يحتقروا ما قدم إليهم .

أخرجه السيوطي (٧ / ٢٧٩ - ٢٨٠) . وأحمد (٣ / ٣٧١) .

قلت : وعبيد الله هذا ضعيف . كما جزم به المدافع .

وقد روي من طريقين آخرين عن جابر ، ولكنهما معلولان ، ولذلك خرجته في
الضعيفة (٥٣٧٩) .

٢٢٢١ - (ما أوتيكم من شيءٍ وما أمتنعكموه ، إن أنا إلا خازنٌ : أضع
حيثُ أمرتُ) .

أخرجه أبو داود (٢ / ٢٥) ، وأحمد (٢ / ٣١٤) عن عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن
هشام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وتابعه عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة باللفظ :

والله ما أعطيكم ، ولا أمتنعكم ، وإنما أنا قاسم أضعه حيث أمرت .

أخرجه البخاري (٦ / ١٦٥ - فتح) ، وأحمد (٢ / ٤٨٢) .

٢٢٢٢ - (ما أؤذي أحدٌ ما أؤذيتُ في الله عزَّ وجلَّ) .

أخرجه الديلمي (٤ / ٥١) من طريق محمد بن إبراهيم النخعي : حدثنا إسحاق
ابن منصور : حدثنا إسرائيل عن جابر عن ابن بريدة عن أبيه رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله متفقون ، غير جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - وهو
ضعيف .

ورواه أبو نعيم في الحلية (٦ / ٢٣٣) عن محمد بن سليمان بن هشام : ثنا وكيع

عن مالك [عن الزهري] عن أنس مرفوعاً نحوه، وقال:

«غريب من حديث مالك، تفرد به وكيع».

قلت: والراوي عنه ابن هشام - وهو الشطوي - ضعيف، لكن مفهوم قول أبي

نعيم: «تفرد به وكيع» أنه لم يتفرد به الشطوي، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، ولعنه

لذلك سكت عليه السخاوي في «المقاصد» (ص ٣٦١ / ٩٦٩)، وقال:

«وأصله في البخاري».

والحديث رواه ابن عدي أيضاً وابن عساكر عن جابر كما في «الجامع الصغير».

وبالجملة؛ فالحديث بمجموع هذه الطرق الثلاث يرتقي إلى درجة الحسن إن

شاء الله تعالى.

وأما قول السخاوي:

«وأصله في البخاري».

فلم أدر ما يعني، فأني لا أعلم لأنس قريباً من هذا عنده، وإن كان يعني حديثه

الذي رواه عنه ثابت مرفوعاً بلفظ:

«لقد أوديت في الله وما يؤذي أحد، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد، ولقد أتت

علي ثلاثة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا مما وارى إبط بلال».

قلت: فهذا شيء، وحديث الترجمة شيء آخر، فإنه يتحدث عن زمانه ﷺ فهو

خاص، وحديث الترجمة أعم كما هو ظاهر، ثم إنه لم يروه البخاري، وإنما رواه الترمذي

(٢٤٧٤)، وابن ماجه (١ / ٦٧)، وأحمد (٣ / ١٢٠ و ٢٨٦) عن حماد بن سلمة: أنا

ثابت به. وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

قلت: وهو على شرط مسلم.

من فضائل علي، ومعنى الموالاتة

٢٢٢٣ - (ما تريدون من علي؟ إن علياً مني، وأنا منه، وهو ولي كل

مؤمن بعدي).

أخرجه الترمذي (٣٧١٣)، والنسائي في الخصائص (ص ١٣ و ١٦ - ١٧)، وابن حبان (٢٢٠٣)، والحاكم (٣ / ١١٠)، والطبراني في مسنده (٨٢٩)، وأحمد (٤ / ٤٣٧ - ٤٣٨)، وابن عدي في الكامل (٢ / ٥٦٨ - ٥٦٩) من طريق جعفر بن سليمان الضبيعي عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:

«بعث رسول الله ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية، فأصاب جارية، فأنكروا عليه، ونعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: إن لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبي ﷺ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله! ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم قام الثاني، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام إليه الثالث، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليه رسول الله ﷺ والغضب يعرف في وجهه فقال: «فذكروه». وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب، لا تعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان».

قلت: وهو ثقة من رجال مسلم، وكذلك سائر رجاله، ولذلك قال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم». وأقره الذهبي.

ولحديث شاهد، يرويه أنجح الكندي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بريدة قال:

بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى اليمن، علي أحدهما علي بن أبي طالب. . . فذكر

القصة بنحو ما تقدم، وفي آخره:

ولا تقع في علي؛ فإنه مني، وأنا منه، وهو وليكم بعدي، وإنه مني وأنا منه. وهو وليكم بعدي».

أخرجه أحمد (٣٥٦ / ٥).

قلت: وإسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأجلح، وهو ابن عبد الله الكندي، مختلف فيه، وفي «التقريب»:

«صدوق شيعي».

فإن قال قائل: راوي هذا الشاهد شيعي، وكذلك في سند المشهود له شيعي آخر، وهو جعفر بن سليمان، أفلا يعتبر ذلك طعناً في الحديث، ومعة فيه؟!

فأقول: كلا؛ لأن العبرة في رواية الحديث إنما هو الصدق والحفظ، وأما المذهب فهو بينه وبين ربه، فهو حسيبه، ولذلك نجد صاحب «الصحاحين»، وغيرهما، قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج والشيعة وغيرهم، وهذا هو المثال بين أيدينا. فقد صحح الحديث ابن حبان كما رأيت، مع أنه قال في رواه جعفر في كتابه «مشاهير علماء الأمصار» (١٥٩ / ١٢٦٣):

«كان يتشيع ويغلو فيه».

بل إنه قال في «ثقافته» (١٤٠ / ٦):

«كان يبغض الشيخين».

وهذا، وإن كنت في شك من ثبوته عنه، فإن معالاً ريب فيه أنه شيعي؛ لإجماعهم على ذلك، ولا يلزم من التشيع بغض الشيخين رضي الله عنهما، وإنما محرد التفضيل. والإسناد الذي ذكره ابن حبان برواية تصريحه ببغضهما، فيه جرير بن يزيد بن هارون، ولم أجد له ترجمة، ولا وفقت على إسناد آخر بذلك إليه. ومع ذلك فقد قال ابن حبان عقب ذلك التصريح:

«وكان جعفر بن سليمان من اللغات المتفتحين في الروايات، غير أنه كان يتحلى العيول إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها، أن الاحتجاج بأخباره جائز».

على أن الحديث قد جاء مرفوقاً من طرق أخرى نيس فيها شيعة.

أما قوله: «إن عيب مني وأنا منه».

فهو ثابت في «صحيح البخاري» (٢٦٩٩) من حديث البراء بن عازب في قصة اختصاصه علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة، فقال ﷺ لعلي رضي الله عنه: «أنت مني وأنا منك».

وروي من حديث حيشي بن جنادة، وقد سبق تخريجه تحت الحديث (١٩٨٠)

وأما قوله: «وهو ولي كل مؤمن بعدي».

فقد جاء من حديث ابن عباس، فقال الطيالسي (٢٧٥٢): حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عنه أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «أنت ولي كل مؤمن بعدي».

وأخرجه أحمد (١ / ٣٣٠ - ٣٣١)، ومن طريقه الحاكم (٣ / ١٣٢ - ١٣٣)، وقال:

«صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وهو كما قلنا».

وهو بمعنى قوله ﷺ: «ومن كنت مولاه فعلي مولاه»...، وقد صح من طرق كما تقدم بيانه في المجلد الرابع برقم (١٧٥٠).

فمن العجيب حقاً أن يتجرواً شيع الإسلام ابن نيمية على إنكار هذا الحديث

وتكذيبه في «منهاج السنة» (٤ / ١٠٤)، كما فعل بالحديث المتقدم هناك، مع تقريره رحمه الله أحسن تقرير أن الموالاتة هنا ضد المعاداة، وهو حكم ثابت لكل مؤمن، وعلي رضي الله عنه من كبارهم، يتولاهم ويتولونه. ففيه رد على الخوارج والنواصب، لكن ليس في الحديث أنه ليس للمؤمنين مولى سواه، وقد قال النبي ﷺ:

«أسلم وغفار ومزينة وجهينة وقريش والأنصار موالي دون الناس، ليس لهم مولى دون الله ورسوله».

فالحديث ليس فيه دليل البتة على أن علياً رضي الله عنه هو الأحق بالخلافة من الشيخين، كما تزعم الشيعة، لأن الموالاتة غير الولاية؛ التي هي بمعنى الإمارة، فإنما يقال فيها: والي كل مؤمن.

هذا كله من بيان شيخ الإسلام، وهو قوي متين كما نرى، فلا أدري بعد ذلك وجه تكذيبه للحديث؛ إلا التسرع والمبالغة في الرد على الشيعة، غفر الله لنا وله.

٢٢٢٤ - (ما تَسْتَقِلُّ الشَّمْسُ فَيَنْقُضُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا سَخَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمِدَهُ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأُعْتِيَ بَنِي آدَمَ، فَسَأَلْتُ عَنْ أُعْتِيَ بَنِي آدَمَ؟ فَقَالَ: شَرَارُ الْخَلْقِ، أَوْ قَالَ: شَرَارُ خَلْقِ اللَّهِ).

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٦)، وعنه الديلمي (٤ / ٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١١١) من طريق بقیة بن الوليد: حدثني صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة أبي سلمة الحضرمي عن عمرو بن عيسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات معروفون، غير أبي سلمة الحضرمي، وقد روى عنه جمع منهم حريز بن عثمان، وقد قال أبو داود:

«شيوخ حريز كلهم ثقات».

وقال العجلي :

«شامي تابعي ثقة» .

ورقية؛ الكلام فيه معروف، والراجع منه الاحتجاج بحديثه إذا صرح بالحديث عن شبخه ، وقد قال الذهبي في «الكاشف» :

«وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي : (إذا قال : (ثنا) و (نا) ، فهو ثقة» .

قصة نومهم عن صلاة الفجر في السفر

٢٢٢٥ - (ما تقولون؟ إن كان أمر دُنياكم فثأنتكم، وإن كان أمر دينكم فألني).

أخرجه الإمام أحمد (٥ / ٢٩٨) عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال :

«كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقال : إنكم إن لا تدركوا الماء غدأ تعطشوا، وانطلق سرعان الناس يريدون الماء، ولزمت رسول الله ﷺ ، فمالت برسول الله ﷺ راحلته، فدعس رسول الله ﷺ ، فدعمته، فأدعمته، ثم مال، فدعمته، فأدعمته، ثم مال حتى كاد أن ينجفل عن راحلته، فدعمته، فانتبه، فقال : من الرجل؟ قلت : أبو قتادة . قال : مذكم كان مسيرك؟ قلت : منذ الليلة . قال : حفظك الله كما حفظت رسوله . ثم قال : لو عرستا، فمال إلى شجرة فنزل، فقال : انظر هل ترى أحدا؟ قلت : هذا راكب، هذان راكبان، حتى بلغ سبعة، فقلنا : احفظوا علينا صلاتنا، فمنا، فما أيقظنا إلا حر الشمس، فانتبهنا، فركب رسول الله ﷺ ، فسار وسرنا هنيهة، ثم نزل فقال : أمعكم ماء؟ قال : قلت : نعم . معي مبطأة فيها شيء من ماء، قال : أتت بها . فأنيت بها، فقال : مسوا منها، مسوا منها . فتوضأ القوم، وبغيت جرعة، فقال : ازدهر بها يا أبا قتادة! فإنه سيكون

لها نيا، ثم أذن بلال، وصلوا الركعتين قبل الفجر، ثم صنوا الفجر، ثم ركب وركبنا، فقال بعضهم لبعض: فرطنا في صلاتنا، فقال رسول الله ﷺ: (فدكره)، قلنا: يا رسول الله! فرطنا في صلاتنا، فقال: لا تغرط في النوم، إنما التغرط في الميضة، فإذا كان ذلك فصنوها، ومن الغد وقتها، ثم قال: ظنوا بالقوم، قالوا: إنك قلت بالأمس: إن لا تدركوا الماء غداً تعطشوا، فالتاس بالماء، فقال: أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم، فقال بعضهم لبعض: إن رسول الله ﷺ بالماء، وفي القوم أبو بكر وعمر، فقالوا: أيها الناس! إن رسول الله ﷺ لم يكن يسبقكم إلى الماء ويخلقكم، وإن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا، قالها ثلاثاً، فلما اشتدت الظهيرة، رفع لهم رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! هل كنا عطشاً تقطعت الأعناق، فقال: لا هلك عليكم، ثم قال: يا أبا قتادة! انت بالمبضأة، فأتيته بها، فقال: أحلل لي عمري، يعني: قدحه، فحللته، فأتيته به، فجعل يصب فيه ويسقي الناس، فازدحم الناس عليه، فقال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس! أحسنوا النسي، فكلنكم يصدرون ري، فشرب القوم حتى لم يبق غيري وغير رسول الله ﷺ، نصب لي، فقال: اشرب يا أبا قتادة! قال: قلت: اشرب أنت يا رسول الله! قال: إن ساقى القوم آخرهم، فشربت وشرب بعدي، وبقي في الميضة نحو مما كان فيها، وهم يومئذ ثلاثمائة،

قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه في صحيحه دون موضع الشاهد منه، وهو رواية لأحمد.

٢٢٢٦ - (ما حُبِسَتِ الشَّمْسُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ؛ إِلَّا عَلَى يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ لِيَالِي سَارِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ).

رواه أحمد (٢ / ٣٢٥)، والخطيب (٩ / ٩٩)، وعنه ابن عساکر (٧ / ١٥٧ / ٢) من طريق أبي بكر بن عياش عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده جيد على شرط البخاري. وقد أخرجه هو ومسلم من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه مطوياً، وسبأني إن شاء الله تعالى برقم (٢٧٤١).

فضل الغبار في سبيل الله

٢٢٢٧ - (ما خالط قلب امرئ مسلم رهج في سبيل الله، إلا حرم الله عليه النار).

أخرجه أحمد (٦ / ٨٥) عن إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن أنس عن عائشة:

«إن مكاتباً لها دخل عليها ببقية مكاتبته، فقالت له: أنت غير داخل علي غير مرتك هذه، فعليك بالجهاد في سبيل الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فذكره».

قلت: وهذا إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير إسماعيل بن عياش، وهو ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها.

قلت: وقد تابعه سويد بن عبد العزيز: ثنا الأوزاعي به.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (ق٨٤ / ١).

وسويد هذا ابن الحديث، كما في «التفريب»، فيستشهد به.

وله عنده طريق أخرى، أخرجه من طريق حفص بن جُميع عن المغيرة عن الحكم عن عطاء عنها.

وحفص هذا ضعيف أيضاً.

ووجدت له ضرباً ثالثاً، فقال الطبراني في «المعجم الأوسط» (رقم ٩٥٧٧ - مصورتي): حدثنا هيثم بن خلف: نا محمد بن عمار الموصلي: نا القاسم بن يزيد الجرمي عن صدقة بن عبد الله الدمشقي عن ابن جريج عن محمد بن زياد المدني عن

نواب مولی عائشة قال : قالت عائشة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره نحوه . وقال :
«لم يروه عن ابن جريج إلا صدقة ، ولا عن صدقة إلا القاسم بن يزيد ، نقره به
محمد بن عمار» .

قلت : وهو ثقة حافظ من شيوخ النسائي ، نسيه إلى جده ، وإلا فهو محمد بن
عبدالله بن عمار ، أبو جعفر البغدادي ، نزيل الموصل .
ومن فوقه ثقات ، غير صدقة : فهو ضعيف .

و(نواب) مولی عائشة لم أعرفه ، ووقع في «المعجم» هكذا بغير إجماع ، فلم يتبين
لي اسمه .

وبالجملة : فالحديث صحيح بهذه الطرق ، وخبرها أولها ، وقد وثق المنذري (٢ /
١٦٨) رجالها . وكذلك فعل الهيثمي (٥ / ٢٧٦) ، وأقره المناوي ، بل قال في
«التيسير» :

«إسناده صحيح ، وقول المؤلف : «حسن» : تفصير» .

(نتيجه) : (الرهج) يفتح الراء وفتح الهاء وتسكن : هو الغبار ، كما في «ابن الأثير»
وغيره . وشذ المنذري فقال في تفسيره :

«هو ما بداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع» .

وهذا خطأ بلا نزاع ، لم يقله غيره كما في «عجالة الإملاء» للمحافظ التاجي ، وأبد
ذلك بالنقل عن أهل اللغة ، ونقل عن طائفة منهم أنه يفتح الهاء ، وأن الإسكان لم يذكره
إلا صاحب «القاموس» . والله أعلم .

ولعل المنذري رحمه الله تأثر فيما ذهب إليه بالحديث الذي ساقه عقبه مرفوعاً
بلفظ :

«إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحانت عنه خطاياها ، كما يتحات عنه عذق
النخلة» .

رواه الطبراني .

ولا يخفى أن هذا حديث مستقل عن ذلك ، ولا يمكن اعتباره بوجه من الوجوه مفسراً له ، هذا لو ثبت ، فكيف وهو موضوع ، كما بينته في الأحاديث الضعيفة (٥١٤٥) ؟ !

٢٢٢٨ - (ما على الأرض من نفس تموت ، ولها عند الله خير ؛ تحب أن ترجع إليكم ولها الدنيا إلا القليل [في سبيل الله] ، فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى) .

أخرجه النسائي (٢ / ٦٢) ، وأحمد (٥ / ٣١٨ ، ٣٢٢) من طريقين عن كثير بن مرة أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وإسناد النسائي جيد ، وكذلك إسناد أحمد لو أن ابن جريج صرح بالتحديث ، لكنه شاهد للذي قبله .

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث برواية المذكورين بزيادة في آخره :

ولما يرى من ثواب الله له .

وهي ليست عندهما كما ذكرنا ، وقد عناه في الجامع الكبير لابن أبي الدنيا أيضاً في ذكر الموت ، والرويات ، والطبراني في الكبير ، والضياء المقدسي عن عبادة ، فلعلها عند أحدهم .

وقد وجدت لها شاهداً من حديث أنس مرفوعاً بلفظ :

« ما من نفس تموت فتدخل الجنة فتود أنها رجعت إليكم ولها الدنيا وما فيها إلا الشهيد ، فإنه ود أنه قتل كذا وكذا مرة ، لما رأى من الثواب » .

أخرجه الدارمي (٢ / ٢٠٦) بإسناد صحيح على شرط الشبخين ، وقد أخرجاه

بمعناه .

٢٢٢٩ - (مَا عَلَّمْتَهُ إِذْ كَانَ جَاهِلًا، وَلَا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ سَاعِبًا أَوْ جَائِعًا).

أخرجه أبو داود (١ / ٤٠٨ - ٤٠٩)، وابن ماجه (٢ / ٤٤)، والحاكم (٤ / ١٣٣)، والبيهقي (١٠ / ٢)، وأحمد (٤ / ١٦٦ - ١٦٧)، وابن سعد (٧ / ٥٥) عن أبي يشر عن عبادة بن شرحبيل قال:

«أصابني سنة، فدخلت حائطاً من حيطان المدينة، ففركت سنبلاً فأكلت، وحملت في ثوبي، فجاء صاحبه، فضربني، وأخذ ثوبي، فأتيت رسول الله ﷺ، فقال له: (فذكره) وأمره؛ فرد علي ثوبي، وأعطاني رسقاً أو نصف رسق من طعام». وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وهو كما قال».

٢٢٣٠ - (مَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فَدَعَهُ).

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٨٢٤ و ١١٦٢): أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس أخبره أن عبد الله بن معاوية بن حديج أخبره:

«أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ما يحل لي مما يحرم علي؟ فسكت رسول الله ﷺ، فرد عليه ثلاث مرات، كل ذلك بسكت رسول الله ﷺ، فقال: من السائل؟ فقال الرجل: أنا ذا يا رسول الله! قال: وتقر بأصبعيه؛ فذكره».

قلت: وهذا إسناد مرسل صحيح، رجاله ثقات، فإن ابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه العبادة، وابن المبارك أحدهم.

وله شاهد من حديث أبي أمامة قال:

«سأل رجل النبي ﷺ ما الإسلام؟ قال: ما حلت أو ما حالك في صدرك ودعه».

أخرجه ابن المبارك (٨٢٥) بإسناد صحيح، وغيره كما سبق برقمه (٥٥٠).

٢٢٣١ - (يا أبا بكر! ثلاث كلهن حق: ما من عبد ظلم بمظلومة فيغضي عنها الله عز وجل إلا أغز الله بها نصرته، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة).

أخرجه أحمد (٤٣٦ / ٢) عن ابن عجلان قال: ثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي

هريرة:

«أن رجلاً ستم أبا بكر، والنبي ﷺ جالس، فحجى النبي ﷺ يعجب ويتسم، فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي ﷺ وقام، فنحقه أبو بكر فقال: يا رسول الله! كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله؟ غضبت وقمت، قال: إنه كان معك ملك يود عنك، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان، ثم قال:» فذكره.

قلت: وإسناده جيد.

والحديث قال في «مجمع الزوائد» (٨ / ١٩٠):

«رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» بنحوه، ورجال أحمد رجال (الصحيح)»؛

كذا قال، وابن عجلان إنما أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم استشهداً.

وللمجملة الأخيرة منه طريق أخرى عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي

هريرة.

أخرجه أحمد (٤١٨ / ٢).

وسنده صحيح على شرط مسلم.

فضل السمي على نفسه وعياله

٢٢٣٢ - (وَمَا سَبِيلَ اللَّهِ إِلَّا مَنْ قُتِلَ!؟)

مَنْ سَمَى عَلَى وَالِدَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ سَمَى عَلَى عِيَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، [وَمَنْ سَمَى عَلَى نَفْسِهِ لِيَعْفَهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]، وَمَنْ سَمَى مُكَائِرًا فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ، وَفِي رِوَايَةٍ: سَبِيلِ الشَّيْطَانِ).

أخرجه البزار (١٨٧١ - الكشف)، وأبو نعيم في الحلية (٦ / ١٩٦ - ١٩٧)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٤٧ / ٢ - ٤٨ / ١ - مصورة الجامعة الإسلامية الثانية)، والبيهقي في السنن (٩ / ٢٥) من طرق عن أحمد بن عبد الله بن يونس: ثنا رياح بن عمرو: ثنا أيوب السخني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال:

بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ طلع شاب من الثنية، فلما رأيناه رميناه بأبصارنا، فقلنا: لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله! فسمع رسول الله ﷺ مقالتنا فقال: فذكره. والسياق لأبي نعيم والزيادة للأصبهاني.

قلت: وإسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير رياح بن عمرو - وهو القيسي -، وهو صدوق كما قال أبو زرعة.

وقال في المجموع (٨ / ١٤٤):

«رواه البزار، والطبراني في الأوسط»، وفيه رياح بن عمرو؛ وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.»

كذا وقع فيه: (رياح) بالموحدة، والصواب: (رياح) بالمشاة التحتية، و(ابن عمي)

خطأ أيضاً، ولعله مطبوع لم ينتبه له الأعظمي في تعليقه على «الكشف»، والنصواب (ابن عمرو) بفتح العين.

والمحدث صحيح، فإن له شواهد كثيرة كما بينته في «التعليق الرغيب»، على الترغيب والترهيب، وقد ذكر أحدها (٣ / ٤) من حديث كعب بن عجرة، وأخرجه بحسب الواسطي في «تاريخ واسط» (ص ١٤٦).

وللمحدث طريق أخرى، يرويه سليمان بن كيسان عن هارون بن راشد عن أبي هريرة به نحوه.

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤ / ٤٢ / ٢).

وهارون هذا قال الذهبي:

«روى عن تابعي عن أبي هريرة، مجهول، وذكره ابن حبان في (الثقات)».

٢٢٣٣ - (مَا أَجِدُ لَهُ فِي غَزْوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا دَنَابِيرَهُ

الَّتِي سَمَّيْتُ).

أخرجه أبو داود (١ / ٣٩٦)، والحاكم (٢ / ١١٢)، وعنه البيهقي (٦ / ٣٣١)

عن عبد الله بن الديلمي

أن يعلى بن منية قال:

«أذن رسول الله ﷺ بالغزو، وأنا شيخ كبير، ليس لي خادم، فالتصمت أجيراً يكفيني، وأجري له سهم، فوجدت رجلاً، فلما دنا الرجل أثناني فقال: ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي؟ فسم لي شيئاً، كان السهم أولم يكن، فسميت له ثلاثة دنابير، فلما حضرت غنيمته، أردت أن أجري له سهمه فذكرت الدنابير، فجئت النبي ﷺ، فذكرت له أمره، قال: «فذكره»، وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي!

قلت: عبد الله بن الديلمي - وهو ابن فيروز - لم يخرج له الشيخان، وكذلك عاصم بن حكيم المدي في الطريق إليه، وهما ثقتان، فالإسناد صحيح نفيًا. وتابعه خالد بن دريك، عن يعلى بن أمية به نحوه. أخرجه أحمد (٤ / ٢٢٣).

قلت: وإسناده جيد، رجاله ثقات.

وذكر له الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٤ / ٣١٠) شاهداً من رواية الطبراني في «مسند الشاميين» عن أبي (يعني ابن كعب) قال: «استعنت رجلاً بغزو معي... الحديث نحوه». وسكت عن إسناده وإسناد أبي داود أيضاً!

٢٢٣٤ - (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِفُونَ الصُّفُوفِ).

أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٥٨ / ٢) عن أسامة بن زيد النخعي عن عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن من رواية ابن وهب عن أسامة. وقد رواه الحاكم من هذا الوجه وصححه، ووافقه الذهبي.

وقد تابعه سفيان الثوري عن أسامة به. رواه جماعة عن سفيان. وخالفهم في منته معاوية بن هشام فرواه عن سفيان بلفظ:

«... يصلون على ميامن الصفوف».

وهو بهذا اللفظ غير محفوظ كما قال البيهقي، وإن حسنه المنذري وغيره، كما بينت في «ضعيف أبي داود» (١٠٤).

٢٢٣٥ - (لَوْ أَنْتُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلَى مِثْلِ الْحَالِ
الَّتِي تَكُونُونَ عَلَيْهَا عِنْدِي ؛ لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي طُرُقِ الْمَدِينَةِ).

أخرجه الإسماعيلي في والمعجم، (٢٩ / ١ - ٢) : حدث محمد بن هارون بن
داهر : حدثنا عبد الواحد بن غياث : حدثنا غسان بن بزرز بن الصهوي عن ثابت البناني عن
أنس بن مالك قال :

غدا أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله ! هنكنا ورب الكعبة . قال : وما
ذاك ؟ قالوا : النفاق النفاق !! قال : أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قالوا :
بلى . قال : ليس ذلك النفاق . ثم عاودوه الثانية . فقالوا : يا رسول الله ! هلكننا ورب
الكعبة . قال : وما ذلك ؟ قالوا : النفاق النفاق . قال : أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني
رسول الله ! قالوا : بلى . قال : ليس ذلك بنفاق . ثم عاودوه الثالثة ، فقلنا مثل ذلك ، فقال
لهم : ليس ذلك بنفاق ، فقلنا :

يا رسول الله ! إن إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك هممتنا الدنيا
وأهلونا . فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات مترجمون في «التهديب» ، غير شيخ
الإسماعيلي ابن داهر هذا ، فقد أورده الخطيب في «التاريخ» (٣ / ٣٥٥) برواية
الإسماعيلي فقط عنه ، وساقه عنه حديثاً آخر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . لكن
الظاهر أنه من المقبولين عند الإسماعيلي ، فقد ذكر في مقدمة كتابه «المعجم» أنه يبين
حال من ذمته طريقته في الحديث بظهور كذبه فيه أو اتهامه به أو خروجه عن جملة أهل
الحديث للمجهل به والذهاب عنه . والله أعلم .

والحديث صحيح - أعني حديث الترجمة - فإن له شواهد كثيرة وطرق عن أنس
وغيره . وقد تقدم بعضها برقم (١٩٤٨ و ١٩٦٣ و ١٩٦٥ و ١٩٧٦) .

نزول عيسى واجتماعه بالمهدي

٢٢٣٦ - (يُنزَلُ عيسى ابنُ مَرْيَمَ ، فيقولُ أميرُهُمُ المهديُّ : تَعَالَى صَلُّ بنا ، فيقولُ : لا ، إِنَّ بَعْضَهُمُ أميرٌ بَعْضٍ ، تَكْرُمَةً اللهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ) .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» : حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم : حدثنا إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

كذا في «المنار المنيف في الصحيح والضعيف» لابن القيم (ص ١٤٧ - ١٤٨) ، وقال :

«وهذا إسناد جيد» .

وأقره الشيخ العباد في رسالته في «المهدي» المنشورة في العدد الأول من السنة الثانية عشرة من مجلة «الجامعة الإسلامية» (ص ٣٠٤) .

قلت : وهو كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى ، فإن رجاله كلهم ثقات من رجال أبي داود ، وقد أُعْلِمَ بالانقطاع بين وهب وجابر ، فقال ابن معين في إسماعيل هذا :

«ثقة ، رجل صديق ، والصحيفة التي يرويها عن وهب عن جابر ليست بشيء» ، إنما هو كتاب وقع إليهم ، ولم يسمع وهب من جابر شيئاً .

وقد تعقبه الحافظ المزني ، فقال في «تهذيب الكمال» :

«روى أبو بكر بن خزيمة في «صحيحه» عن محمد بن يحيى عن إسماعيل بن عبد الكريم عن إبراهيم بن عقيل عن وهب بن منبه قال :

هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله ، وأخبرني أن النبي ﷺ كان يقول : أوكوا الأسقية ، وأغلقوا الأبواب . . . الحديث . وهذا إسناد صحيح إلى وهب بن منبه . وفيه رد

على من قال : إنه لم يسمع من جابر، فإن الشهادة على الإثبات مقدمة على الشهادة على النفي، وصحيفة همام (أخو وهب) عن أبي هريرة مشهورة عند أهل العلم، ووفاة أبي هريرة قبل جابر، فكيف يُستكر سماعه منه، وكانا جميعاً في بلد واحد؟».

ورده الحافظ في «تهذيب التهذيب»، فقال :

«قلت : أما إمكان السماع فلا ريب فيه، ولكن هذا في همام، فأما أخوه وهب الذي وقع فيه البحث فلا ملازمة بينهما، ولا يحسن الاعتراض على ابن معين بذلك الإسناد، فإن الظاهر أن ابن معين كان يغلط إسماعيل في هذه اللفظة عن وهب : «سألت جابراً» والصواب عنده : عن جابر. والله أعلم».

وأقول : لا دليل عندنا على اطلاع ابن معين على قول وهب : «سألت جابراً» وعلى افتراض اطلاعه عليه فقيه نخطئة الثقة بغير حجة، وذا لا يجوز، ولا سيما مع إمكان السماع، والبراءة من التلبيس، فإن هذا كاف في الاتصال عند مسلم والجمهور، ولو لم يثبت السماع، فكيف وقد ثبت؟ وقد ذكر الحافظ في ترجمة عقيل هذا أن البخاري علق (يعني في «صحيحه») عن جابر في «تفسير سورة النساء» أثراً في الكهان، وقد جاء موصولاً من رواية عقيل هذا عن وهب بن منبه عن جابر.

قلت : ذكر هناك (٨ / ٢٥٢) أنه وصله ابن أبي حاتم من طريق وهب بن منبه قال : سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت . .

ففيه التصريح أيضاً بالسماع . وبالله التوفيق .

وأصل الحديث في «صحيح مسلم» (١ / ٩٥) من طريق أخرى عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ :

«لا تزال طائفة من أمتي يقاثلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة» . قال :

«فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، فيقول أميرهم : تعال صل لنا،

فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء، نكرمة الله هذه الأمة^(١).

فالأمير في هذه الرواية هو المهدي في حديث الترجمة وهو مفسر لها. وبالله التوفيق.

واعلم أيها الأخ المؤمن! أن كثيراً من الناس تطيش قلوبهم عند حدوث بعض النفث، ولا بصيرة عندهم تجاهها، بحيث إنها توضح لهم السبيل الوسط الذي يجب عليهم أن يسلكوه إبانها، فيضلون عنه ضلالاً بعيداً، فمنهم مثلاً من يتبع من ادعى أنه المهدي أو عيسى، كالفاديانيين الذين اتبعوا ميرزا غلام أحمد الفادياني الذي ادعى المهديّة أولاً، ثم العيسوية، ثم النبوة، ومثل جماعة (جهيمان) السعوديّ الذي قام بقنّة الحرم المكي على رأس سنة (١٤٠٠) هجرية، وزعم أن معه المهدي المنتظر، وطلب من الحاضرين في الحرم أن يبايعوه، وكان قد اتبعه بعض البسطاء والمغفلين والأشرار من أتباعه، ثم قضى الله على فتنهم بعد أن سفكوا كثيراً من دماء المسلمين، وأراح الله تعالى العباد من شرهم.

ومنهم من يشاركنا في النعمة على هؤلاء المدعين للمهدوية، ولكنه يبادر إلى إنكار الأحاديث الصحيحة الواردة في خروج المهدي في آخر الزمان، ويدعي بكل جرأة أنها موضوعة وخرافة!! وسفه أحلام العلماء الذين قالوا بصحتها، يزعم أنه بذلك يقطع دابر أولئك المدعين الأشرار! وما علم هذا وأمثاله أن هذا الأسلوب قد يؤدي بهم إلى إنكار أحاديث نزول عيسى عليه الصلاة والسلام أيضاً، مع كونها متواترة! وهذا ما وقع لبعضهم، كالأستاذ فريد وجدي، والشيخ رشيد رضا، وغيرهما، فهل يؤدي ذلك بهم إلى إنكار ألوهية الرب سبحانه وتعالى لأن بعض البشر ادّعوا كما هو معلوم؟! نسأل الله السلامة من فتن أولئك المدعين، وهؤلاء المنكرين للأحاديث الصحيحة الثابتة عن سيد المرسلين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

(١) مضي تحريجه رقم (١٩٦٠).

القراءة بالمد المتصل

٢٢٣٧ - (أقرأنيها : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ فَمَدَّهَا) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٦٧٧) من طريق سعيد بن منصور: ثنا شهاب بن خراش : حدثني موسى بن يزيد الكندي قال :

كان ابن مسعود يقرئ القرآن رجلاً ، فقرأ الرجل : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾^(١) مرسله ، فقال ابن مسعود : ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ ، قال : كيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله موثقون ، غير موسى بن يزيد الكندي ، فإني لم أعرفه ، ولا ذكره الحافظ المزني في شيوخ ابن خراش في «التهذيب» ، وقد ذكره الهيثمي في «المجموع» (٧ / ١٥٥) من طريق الضبراني ، لكن وقع فيه : «مسعود بن يزيد الكندي» ، وقال عقبه :

«ورجاله ثقات»!

وفي «ثقات ابن حبان» (٣ / ٢٦٠) :

«مسعود بن يزيد ، يروي عن ابن عمر ، روى عنه محمد بن الفضل» .

قلت : فالظاهر أنه هو ، ولم يورده البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما .

ثم رأيت الحديث قد أورده الحافظ ابن الجزري في «الشر في القراءات العشر» (١ / ٣١٣) بإسناده إلى الضبراني به ، وفيه : «مسعود بن يزيد الكندي» ، فدل على أن «موسى» في «الضبراني» محرف من «مسعود» ، والله أعلم .

وقال الجزري عقبه :

(١) نحوه ٦٠

«هذا حديث جليل ، رجال إسناده ثقات» .

وأقول: شهاب بن خراش فيه بعض الكلام؛ أشار إليه الحافظ بقوله في «التقريب»:

«صدوق يخطيء» .

وقال الذهبي في «الكاشف»:

«وثقه جماعة، قال ابن مهدي: لم أر أحداً أحسن وصفاً لئسنة منه . وقال ابن عدي: له بعض ما يتكره» .

قلت: فمثلته حسن الحديث إن شاء الله تعالى .

واستدل به ابن الجزري على وجوب مد المتصل . وذكر أن قصره غير جائز عند أحد من القراء . فراجع إن شئت .

(تيسره): وقع في «الكبير»: (فمذدوها)، وفي «النشر»: (فمذدوها)، وفي «المجمع»: (فمذدوها)، ولعل الصواب ما أثبتته .

٢٢٣٨ - (إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْفُحْشَ وَالْتَفَحُّشَ، وَقَطِيعَةَ الْأَرْحَامِ، وَاتِّبَاعَ الْغَائِنِ - أَحْسَبُهُ قَالَ: وَتَخْوِينَ الْأَمِينِ) .

أخرجه البزار (ص ٢٣٨ - زوائده) من طريق شبيب بن بشر عن أنس به مالك مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناده حسن ، رجاله ثقات ، غير شبيب بن بشر ، وفيه كلام ، والراجع أنه حسن الحديث . ولذلك قال في «زوائد البزار»:

«حسن» .

وقال في «مجمع الزوائد» (٧ / ٣٢٧):

ورواه البزار، وفيه شيبب بن بشر، وهولكين، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطيء،
وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: فد وثقه ابن معين أيضاً، والراجع فيه ما ذكرنا آنفاً.

وللمشطر الثاني من الحديث طريق أخرى عن أنس سفته فيما تقدم (١٨٨٧).

وشاهد آخر من حديث أبي هريرة ذكرته هناك.

وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو، يأتي تحت الحديث (٢٢٥٣).

فالحديث صحيح.

٢٢٣٩ - (إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ).

أخرجه مسلم (٢ / ٢٠١)، والدارمي (٢ / ٤٤٣)، وابن ماجه (رقم ٢٠٦ - تحقيق

الأعظمي) من طريق الزهري عن عامر بن وثلة:

أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بن (عُسفان)، وكان عمر يستعمله على مكة،

فقال: من استعملت على أهل الوادي؟ فقال: ابن أبرى. قال: ومن ابن أبرى؟ قال:

مولى من موالينا. قال: فاستخلفت عليهم مولى؟ قال: إنه قارىء، لكتاب الله عز وجل،

وإنه عالم بالفرائض. قال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قال: فذكره.

فضل حافظ القرآن

٢٢٤٠ - (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَدَرِّتْ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ

فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةِ [كُنْتَ] تَقْرَأُ بِهَا).

أخرجه أبو داود (١٤٦٤)، والترمذي (٢٩١٥)، وابن حبان (١٧٩٠) والزيادة له،

والحاكم (١ / ٥٥٢ - ٥٥٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠ / ٤٩٨)، وابن نصر

في قيام الليل (ص ٧٠)، وأحمد (٢ / ١٩٢)، والرامهرمزي في المححدث الفاصل

(ص ٧٦ - ٧٧)، والبغوي في شرح السنة، (٤ / ٤٣٥ / ١١٧٨)، وابن عبد الهادي في هداية الإنسان، (٢ / ٤٤ / ١) من طريق عاصم بن أبي السجود عن زر عن عبد الله - زاد بعضهم: بن عمرو - مرفوعاً، وأوقفه بعضهم. وهو في حكم المرفوع، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الذهبي:

«صحيح». وكأنه موافقاً منه للحاكم، ولكن سقط من «المستدرک» نصريحه بالتصحيح، وهو عندي حسن للخلاف المعروف في عاصم. لكن يزداد قوة بالشاهد الذي يرويه فراس عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلعظ: «يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ واصعد، فبقراً واصعد بكل آية درجة، حتى يقرأ آخر شيء معه».

أخرجه ابن ماجه (٣٨٣٥)، وأحمد (٣ / ٤٠).

قلت: وعطية - وهو العوفي - ضعيف، وبه أعلم البوصيري في «الزوائد» (٢٢٧ / ٢)، وفاته أنه لم يتفرد به، فقد قال ابن أبي شيبة (١٠ / ٤٩٨ / ١٠٤) : حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة - شك الأعمش - قال:

«يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرأ وارقه، فإن منزلت عند آخر آية تفراها».

قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين، وتردد الأعمش بين أبي سعيد وأبي هريرة لا يضر، لأن كلاهما صحابي، كما لا يضر وقفه لما سبق.

(تنبيه): أخطأ في هذا الحديث رجلان:

أحدهما: المنذري، فإنه عزاه للحديث للترمذي وأبي داود وابن ماجه عن ابن عمرو. وإنما رواه ابن ماجه عن أبي سعيد كما سبق.

والآخر: الأستاذ الدعاس، فإنه عزاه في تعليقه على «سنن الترمذي» (٨ / ١١٧)

للبخاري مثلاً عن «تيسير الوصول»، فلا أدري أتوخّه منه أم من «التيسير»؟ فليراجع.

(فائدة): قال ابن عبد الهادي بعد أن عزا الحديث إلى بعض من ذكرنا وزاد (النسائي)، ولم يروه في «الصغرى» له، وإنما في «الكبرى» - فضائل القرآن، كما في «تحفة الأشراف» للمزي (٦ / ٢٩٠):

«وقال الخطيب: وكل حديث جاء فيه: «عاصم عن زر عن عبد الله» غير منسوب فهو ابن مسعود؛ غير هذا الحديث».

وقال الخطابي في «معالم السنن» (٢ / ١٣٦):

«قلت: جاء في الأثر: أن عدد أي القرآن عنى قدر درج الجنة، يقال للفارسي: ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من أي القرآن، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استوفى على أقصى درج الجنة، ومن قرأ جزءاً منها كان رقيه في الدرج عنى قدر ذلك، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة».

والأثر الذي أشار إليه أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ / ٤٦٦ / ١٠٠١): حدثنا محمد ابن عبد الرحمن السدوسي عن معفس بن عمران عن أم الدرداء قالت:

«دخلت عنى عائشة فقلت: ما فضل من قرأ القرآن على من لم يقرأه ممن دخل الجنة؟ فقالت: إن عدد درج الجنة عنى عدد أي القرآن، فليس أحد ممن دخل الجنة أفضل ممن قرأ القرآن».

(ومعفس) هذا ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٣٣) برواية اثنين آخرين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومحمد بن عبد الرحمن السدوسي أورده ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٣٢٤) برواية وكيع عنه ولم يزد. فهو مجهول. ووكيع - وهو ابن الجراح - من شيوخ ابن أبي شيبة الذين يكثر عنهم، فالظاهر أنه سقط اسمه من «ابن أبي شيبة». كما أن اسم شيخه وقع فيه (معفس) بالتمام ثم العين. وهو خطأ مطبعي.

وجمعة القوم؛ أن إسناده هذا الأثر ضعيف. والله أعلم.

واعلم أن المراد بقوله: «صاحب القرآن»، حافظه عن ظهر قلب على حد قوله
 ﷺ: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله». أي أحفظهم، فالفاضل في درجات الجنة إنما
 هو على حسب الحفظ في الدنيا، وليس على حسب قراءته يومئذ واستكثاره منها كما توهم
 بعضهم، ففيه فضيلة ظاهرة لحافظ القرآن، لكن بشرط أن يكون حفظه لوجه الله تبارك
 وتعالى، وليس للدنيا والدرهم والدينار، وإلا فقد قال ﷺ: «أكثر منافقي أمتي قراؤها».
 وقد مضى تخريجه برقم (٧٥٠).

جواز الدعاء بطول العمر، وكثرة المال والولد

٢٢٤١ - (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ . يَعْني أنساً
 رضي الله عنه).

هو من حديث أنس بن مالك، وله عنه طرق:

الأول: عن قتادة عنه قال:

قالت أمي (وفي رواية: أم سليم): يا رسول الله! خادمك أنس؛ ادع الله له. قال:
 فذكره.

أخرجه البخاري (٦٣٣٤ و ٦٣٤٤ و ٦٣٧٨ و ٦٣٨٠)، ومسلم (٧ / ١٥٩)،
 والترمذي (٣٨٢٨)، وقال: «حديث حسن صحيح»، والطبراني (١٩٨٧)، وأحمد (٦
 / ٤٣٠)؛ إلا أنه قال: «عن أنس عن أم سليم»، فجعله من مسند أم سليم، وهو رواية
 للشيخين، ورواية الترمذي.

الثانية: عن هشام بن زيد: سمعت أنس بن مالك يقول مثل ذلك.

أخرجه البخاري (٦٣٧٩) ومسلم.

الثالثة: عن ثابت عن أنس قال:

دخل النبي ﷺ علينا؛ وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي، فقالت أمي: يا رسول

الله! خويدمك! ادع الله له، قال: فدعالي بكل خير، وكان في آخر ما دعالي به أن قال: فذكره.

أخرجه مسلم، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٨)، والطبراني (٢٠٢٧)، وأحمد (٣ / ١٩٣ - ١٩٤)، وعبد بن حميد في «مسنده» (ق ١٦٥ / ٢).

ثم رواه هو (٢ / ١٦٤)، وأحمد (٣ / ٢٤٨) من طريقين آخرين عن ثابت به نحوه. وقال ابن حميد:

«وَأَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ مَكَانَ قَوْلِهِ: «وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ».

وسنده صحيح على شرط مسلم.

وزاد:

«قال: فلقد رأيت اثنين، وأنا أرجو الثالثة».

الرابعة: عن الجعد أبي عثمان قال: حدثنا أنس بن مالك قال:

مر رسول الله ﷺ، فسمعت أمي أم سليم صوته، فقالت: يا أبي وأمي يا رسول الله! أنيس. فدعالي رسول الله ﷺ ثلاث دعوات، قد رأيت منها اثنتين في الدنيا، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة.

أخرجه مسلم.

الخامسة: عن حميد عن أنس:

«دخل النبي ﷺ على أم سليم. فقالت: يا رسول الله! إن لي خويضة. قال: ما هي؟ قالت: خادمك أنس. فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعالي به: اللهم... فإني لس أكثر الأنصار مالاً، وحدثني ابنتي أمينة أنه دفن لصلبي مقدم الحجج البصرة بضع وعشرون ومائة».

أخرجه البخاري (١٩٨٢) والبيهقي له، وابن حبان في «صحيحه» (٩ / ١٥٨ /

٧١٤٢ - الإحسان)، وأحمد (٣ / ١٠٨)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة» (٢ / ٥٣٢)،
إلا أنه قال:

«النهيم أرزقه المال، وبارك له فيه، - أظنه قال - وأطل عمره».

وإسناده على شرط الشيخين، ولطول العمر طريق أخرى تأتي إن شاء الله تعالى.
السادسة: عن إسحاق - وهو ابن عبد الله بن أبي طلحة المدني - : حدثنا أنس به
دون الثبريك، وزاد:

قال أنس: فوالله! إن مالي لكثير، وإن ولدي ولدي ولدي ليتعادون على نحو المائة
اليوم.

أخرجه مسلم.

السابعة: عن حفصة بنت سيرين عن أنس به. وزاد:

وقال أنس: فلقد دفنت من صليبي - سوى ولد ولدي - خمساً وعشرين ومائة، وإن
أرضي لي ثمر في السنة مرتين، وما في البلد شيء بثمر مرتين غيرها».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٦٧) معلقاً، والطبراني في «الكبير» (١ /
٢٤٨ / ٧١٠) موصولاً، ورجاله ثقات، غير إبراهيم بن عثمان المصيصي فلم أعرفه،
وقد ساقه الحافظ في «الإصابة» من رواية الطبراني بإسناده، وسكت عنه.

الثامنة: عن عبد العزيز بن أبي جميلة عن أنس قال:

إني لأعرف دعوة رسول الله ﷺ في، وفي مالي، وفي ولدي.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ١٩ - ٢٠).

ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبد العزيز هذا، ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ /
٣٧٩)، ومن قبله البخاري في «التاريخ» (٣ / ٢ / ١٥) بهذه الرواية، ولم يذكر فيه
جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣ / ١٦٦).

التاسعة: عن أبي خُلدة قال: قلت لأبي العالية: سمع أنس من النبي ﷺ؟ قال: خدمه عشر سنين، ودعا له النبي ﷺ، وكان له يستأن يحمل في السنة الفاكهة مرتين، وكان فيه ريحان يجد منه ريح المسك.

أخرجه الترمذي (٣٨٣٢)، وقال:

«حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح.

العاشرة: عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال:

«كان كرم أنس يحمل كل سنة مرتين».

أخرجه ابن سعد، وسنده صحيح على شرط البخاري. وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٣٦ / ١ / ٥-٣) من طريق أخرى عن ثمامة به نحو الطريق التالي، دون قول أنس: «فقد دفنت...»، وسنده جيد.

الحادية عشرة: عن سنان بن ربيعة قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«ذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! خويدمك ادع الله له، قال:

«اللهم أكثر ماله وولده، وأطّل عمره، واغفر ذنبه».

قال أنس: فقد دفنت من صليبي مائة غير اثنين، أو قال: مائة واثنين. وإن لمرتي لتحمل في السنة مرتين، ولقد بقيت حتى سئمت الحياة، (وفي رواية: حتى استحييت من الناس)، وأنا أرجو الرابعة.

أخرجه ابن سعد (٧ / ١٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٥٣) والرواية الأخرى له، وفيها سعيد بن زيد - وهو الأردني - صدوق له أوام، ورواية ابن سعد سائلة منه، ولذلك قال المحافظ في الفتح (٤ / ٢٢٩):

«إسناده صحيح» .

وقد أشار البخاري إلى هذه الطريق في بعض تراجمه لهذا الحديث بقوله في
«الدعوات» (١١ / ١٤٤) :

«باب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله» .

وقد أيد ذلك الحافظ برواية «الأدب المفرد» المتقدمة ، وفاتته رواية ابن سعد ، وهي
أصح كما سبق .

وقد تقدم لها شاهد في الطريق الخامسة .

ثم وجدت لها شاهداً آخر ذكره الحافظ المزني في «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٦٤)
فقال :

«وقال الحسين بن واقد وغيره عن ثابت عن أنس :

دعا لي رسول الله ﷺ فقال :

اللهم أكثر ماله وولده ، وأطل حياته» .

ففيه جواز الدعاء للإنسان بطول العمر ، كما هي العادة في بعض البلاد العربية ،
خلاقاً لقول بعض العلماء ، ويؤيده أنه لا فرق بينه وبين الدعاء بالسعادة ونحوها ، إذ إن
كل ذلك مقدر ، فتأمل .

بماذا يجيب الكافر إذا سلّم؟

٢٢٤٢ - (إِذَا مَرَرْتُمْ بِالْيَهُودِ . . . فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ ، وَإِذَا سَلَّمُوا
عَلَيْكُمْ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ) .

أخرجه الفسوي في «المعرفة» (٢ / ٤٩١) : حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن
جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرشد بن عبد الله اليزني عن أبي بصرة

الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره بزيادة (والنصارى).

قلت: وهذا إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أن البخاري روى لعبد الحميد بن جعفر تعليقا.

لكني أرى أن ذكر (النصارى) في هذا الحديث خطأ لعله من بعض الناسخين، فإن الإمام أحمد قد رواه في «المسند» (٦ / ٣٩٨) بإسناد الفسوي دون هذه اللفظة، وسياقه هكذا: قال: قال لهم يوماً:

«إني راكب إلى يهود، فمن انطلق معي، فإن سلموا عليكم، فقولوا: وعليكم».

وزاد:

«فانطلقنا، فلما جئناهم سلموا علينا، فقلنا: وعليكم».

وهكذا رواه الطبراني في «الكبير» (٢ / ٣١١ / ٢١٦٢): حدثنا أبو مسلم الكشي: حدثنا أبو عاصم به.

وتابعه محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب به.

أخرجه أحمد، والطبراني، والبخاري في «الآداب المفردة» (١١٠٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٦٣٠)، وكذا ابن ماجه (٣٧٤٣ - تحقيق الأعظمي)، لكنهم جعلوه من مسند أبي عبد الرحمن الجهني! وهو شاذ من أوهام ابن إسحاق عندي، وأعطه البوصيري في «الزوائد» (١ / ٢٢٣) بتدليس ابن إسحاق، وخفي عليه أنه قد صرح بالتحديث عند أحمد (٤ / ٢٣٣) في إحدى روايته مع أنه قد عزاه إليه! فالعلة ما ذكرته من الشذوذ لمخالفته لرواية أبي عاصم - وهو الضحاك بن مخلد النبيل - عن عبد الحميد ابن جعفر.

وتابعه وكيع عنه.

رواه أحمد وابن أبي شيبة.

وتابع عبد الحميد أبو أسامة حماد بن أسامة عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٥ / ٣٨٨).

وتابعه ابن لهيعة عند النسائي أيضاً وأحمد والطبراني.

قلت: فهذه المتابعات لعبد الحميد تؤكد شدوذة ابن إسحاق في جعله الحديث من مسند أبي عبد الرحمن الجهني، ولا سيما وقد وافقهم في رواية البخاري ومن ذكر قبله. كما تؤكد شدوذة النصارى في هذا الحديث، وإن جاء هذا اللفظ في حديث ابن عمر أيضاً عند النسائي (٣٧٩)، فإنه شاذ أيضاً، لمخالفته للرواية الأخرى عنده (٣٨٠) أيضاً، وهي في «الصحيحين»، وابن حبان (٥٠٢ - الإحسان) دونها.

والحديث قال الهيثمي (٤١ / ٨):

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وزاد: «فلما جئناهم سلموا علينا، فقلنا: وعليكم»، وأحد إسنادي أحمد والطبراني رجاله رجال (الصحيح)».

ولبي عليه ملاحظتان:

الأولى: أن زيادة الطبراني هي عند أحمد أيضاً!

والأخرى: أنه كان عليه أن يخرج رواية ابن إسحاق... عن أبي عبد الرحمن الجهني، فإنها على شرطه، لورودها عند أحمد كما تقدم، وكذا عند الطبراني (٢٢ / ٣٩٠ / ٧٤٣)، وأن يبين شدوذها، وأنه لا يقربها متابعة إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عند الطبراني أيضاً (٧٤٤) لأنه - أعني إسحاق - متروك؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

وقد كنت خرجت الحديث في «إرواء الغليل» (٥ / ١١٢ - ١١٣) بأخصر مما هنا نحوه، وفيه فوائد لم تذكر هنا، فمن ابتغها فليرجع إليه.

واعلم أن عدم ثبوت لفظة (النصارى) لا يعني جواز ابتدائهم بالسلام، لأنه قد صح انتهى عن ذلك في غير ما حديث صحيح، وفي بعضها اللفظ المذكور، كما صح قوله

ﷺ : « إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم » . وهي مخرجة في «الإرواء» (٥ / ١١١ - ١١٨) ، والرد عنهم بـ (وعليكم) محمول عندي على ما إذا لم يكن سلامهم صريحاً ، وإلا وجب مقابلتهم بالمثل : (وعليكم السلام) لمعوم قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حِينَهُ بِتَحِيَّةٍ فَحَيَّوْا بِأَحْسَنِ مَا لَكُمْ مِنْ رِذْوَانِهَا ﴾ ، ولمنهم قوله ﷺ :

« إذا سلم عليكم اليهود - فإنما يقول أحدهم : السلام عليكم - فقل : وعليك » .

أخرجه البخاري (٦٢٥٧) ومسلم وغيرهما .

ولعل هذا هو وجه ما حكاه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٤٥) عن جماعة من السلف أنهم ذهبوا إلى أنه يجوز أن يقال في الرد عليهم : (عليكم السلام) كما يرد على المسلم . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٢٤٣ - (أَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ ، وَالصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنَى) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٢٧ / ٣١٢٩) من طريق أبي الزبير عن أبي صالح مولى حكيم بن حزام عن حكيم بن حزام أنه سأل النبي ﷺ : أي الصدقة أفضل؟ قال : فذكره .

قلت : ورجال إسناده ثقات ، غير أبي صالح ، قال الذهبي والعسقلاني : «لا يعرف» .

وبه أعلم الهيثمي في «المجمع» (٣ / ١١٦) ، فقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وأبو صالح مولى حكيم لم أجد من ترجمه» .

قلت : لكن قد تابعه جمع من الثقات عند الشيخين وغيرهما كما يأتي . ولقد أخطأ

في حق هذا الحديث جماعة من العلماء ، فلا بد من التنبه على ذلك :

الأول : الهيثمي في إيراد إياه في «المجمع» ، وهو من المتفق عليه عن حكيم بن

الثاني: السيوطي، فإنه لما أورده في «الجامع الصغير» و«الكبير» أيضاً عزاه لنظيراني فقط، وهذا تفصير فاحش لإيهامه أنه ليس في «الصحاحين»، وإلا لعزاه إليهما! وهذا مما حمل بعض الشراح على تضعيف الحديث! وهو المناوي كما يأتي .

ونقد أخطأ السيوطي خطأً آخر، قلده فيه المناوي، وهو أنه أورد الحديث دون الشطر الثاني منه، فأوهم أنه عند نظيراني كذلك! وإنما هو عنده بشطريه كما ترى .

الثالث: المناوي فإنه قال في شرحه «فيض القدير»:

ورمز المؤلف (السيوطي) لصحته، وليس كما قال، فقد قال الهيثمي

فذكر كلامه المتقدم .

وهذا من أفسح الخطأ الذي رآته للمناوي، وإنما بشأ ذلك من قلة حفظه، أو عدم استحضاره أن الحديث في «الصحاحين» من غير طريق أبي صالح هذا، وفي هذه الحالة لا يجوز تضعيف الحديث، ولا سيما وقد صححه من صححه، كما لا يخفى على أهل هذه الصناعة .

وإذا عرفت هذا، فقد تابع أبا صالح هذا عمرو بن الزبير عند البخاري وغيره . وموسى بن طلحة بن عبيد الله عند مسلم وغيره، وهما مخرجان في إرواء الغليل، مع شواهد كثيرة عن أبي هريرة وغيره، فراجعها فيه (٣ / ٣١٦ - ٣١٩) إن شئت .

ومن الغريب أن متابعة عمرو قد أخرجها نظيراني أيضاً (٣٠٩٢)، فأوردنا الهيثمي أيضاً في «المجمع» (٣ / ٩٨) مع كونها في البخاري؛ زاعماً أن في رواية النظيراني زيادة ليست عند البخاري، وهي بلفظ:

«ومن يستعِفَّ بعنه الله، ومن يستغن بعنه الله عز وجل» .

وهي عند البخاري أيضاً، كما نبه عليه الأخ الفاضل حمدي السلفي في تعليقه

على الطبراني .

ثم إن لأبي صالح متابعاً ثالثاً، وهو المطلب بن عبد الله بن حنطب، رواه الطبراني

(٣١٢٤).

من الكبائر التعرب بعد الهجرة ونحوه التعرب

٢٢٤٤ - (اجْتَنِبُوا الْكِبَائِرَ السَّيِّئَةَ، فَسَكَتَ النَّاسُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ،

فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي عَنْهُنَّ؟

الشُّرْكَ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَأَكْلُ مَالِ

الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرَّبَا، وَقَذْفُ الْمُحَصَّنَةِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ).

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦ / ١٢٤ / ٥٩٣٦): حدثنا أحمد بن

رشدين: ثنا عمرو بن خالد الحراني: ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن

سهل بن أبي حنمة عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ على المنبر يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ تضعف أحمد بن رشدين، وكذا ابن لهيعة. وأشار

الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٠٣) إلى إعلاله به. وأقول:

لكنه لم يتفرد به، فقد قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ١ / ١٠٧): قال:

أنا إسحاق: عن عبدة سمع ابن إسحاق عن محمد بن سهل بن أبي حنمة سمع أباه:

سمع علياً: «الكبائر سبع». وقال الوليد بن كثير: حدثني محمد بن سهل بن أبي حنمة

مثله.

ذكره في ترجمة محمد بن سهل هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد كشفت

لنا هاتان الروايتان عند البخاري أن في رواية الطبراني غلة أخرى؛ وهي أن الحديث من

مسند علي، وليس من مسند سهل بن أبي حنمة، فإنه رواه عن علي في الروايتين، وهما

أصح من رواية ابن لهيعة، كما هو ظاهر.

وإذا عرفت ما سبق، فالحديث قوي لا علة له، (إلا إن تمسك أو حاول أحد إعلاله
بمحمد بن سهل، لكن قد روى عنه أولئك الثلاثة: يزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن
إسحاق، والوليد بن كثير، وهو أبو محمد المدني، وكلهم ثقة، ويضم إليهم أبو عفير
الأنصاري والحجاج بن أرطاة، عند ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٧٧) ولم يذكر أيضاً فيه
جرحاً ولا تعديلاً، بيد أنه إذا لوحظ أنه تابعي، وقد روى عنه هؤلاء الخمسة، زد على
ذلك أن ابن حبان ذكره في «الثقات» (٣ / ٢٣٨)، فالتفحص نطمئن للاحتجاج بحديث
مثله، وعلى ذلك جرى عمل كثير من المحققين، ولا سيما إذا كان لحديثه شاهد كهذا
الحديث على ما سألته، فلا جرم أن الحافظ ابن حجر سكت عليه في «الفتح» (١٢ /
١٨٢)، ثم صرح في الصفحة التالية بصحته، يعني لشواهد، وهو الصواب إن شاء الله
تعالى. لكن وقع له خطأ في النقل بحسن التتبع عليه، فإنه قال:

«وللطبراني من حديث سهل بن أبي خيثمة (!) عن علي رفته . . . فذكر حديث
الترجمة.

قلت: فذكر علي في رواية الطبراني خطأ ظاهر من تخريجنا المتقدم، ويؤكد ذلك
أن الحافظ ابن كثير ذكره في «التفسير» (١ / ٤٨٤) من رواية ابن مردويه عن الطبراني
- كما تقدم - إلا أنه وقع فيه كـ «الفتح»: (أبي خيثمة) وهو خطأ مطبعي، وإنما رواه عن
علي البخاري - كما سبق - من طريق عبدة عن ابن إسحاق.

ثم رأيت عند ابن جرير في «التفسير» (٥ / ٢٥) من طريق أخرى عن ابن إسحاق
عن محمد بن سهل بن أبي حنيفة عن أبيه قال:

«إني لفي هذا المسجد مسجد الكوفة، وعلي رضي الله عنه يخطب الناس على
المنبر، فقال: يا أيها الناس! إن الكياثر سبع. فأصاخ الناس، فأعادها ثلاث مرات، ثم
قال: ألا نسالوني عنها؟ قالوا: يا أمير المؤمنين! ما هي؟ قال: (فذكرها). فقلت لأبي:

يا أبت! التعرب بعد الهجرة كيف لحق ههنا؟ فقال: يا بني! وما أعظم من أن يهاجر الرجل، حتى إذا وقع سهمه في الفيء، ووجب عليه الجهاد؛ خلع ذلك من عنقه، فرجع أعرابياً كما كان.

قلت: وهذا موقوف ظاهر الوقف، وبه أعل ابن كثير رواية الطبراني المرفوعة، فقال عقبها:

«وفي إسناده نظر، ورفعه غلط فاحش، والصواب ما رواه ابن جرير . . .»
ثم ذكر هذا.

لكن يمكن أن يقال: إنه موقوف في حكم المرفوع، فلا منافاة بينهما، ولا سيما وقد جاءت له شواهد مرفوعة، أذكر ما نيسر لي منها:

١ - عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه البزار في «مسنده» (١ / ٧٢ / ١٠٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير»، من طريق أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عنه.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٧٨) مختصراً موقوفاً.

قلت: وهذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عمر بن أبي سلمة، وهو صدوق يخطئ، كما في «التقريب»، ولا يأس به في المتابعات؛ كما في «الترغيب» (٣ / ٤٩)، وهو في «الصحاحين» من طريق أخرى عن أبي هريرة به نحوه، إلا أنه ذكر (السح) مكان (التعرب)، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٥ / ٢٤ / ١٢٠٢).

٢ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره نحوه وقال:

«والرجوع إلى الأعراب بعد الهجرة».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢ / ٤٩ / ٢) من طريق أبي بلال الأشعري قال:

ثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عنه . وقال :

« لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو بلال » .

قلت : واسمه مرداس بن محمد ، ضعفه الدارقطني والحاكم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :

« يغرب » .

وبه أعده الهيثمي (١ / ١٠٤) ، وقال :

« وهو ضعيف » .

وإعلاله بإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أولى ؛ فإنه متروك شديد الضعف .

٣ - عن عبد الله بن عمرو قال :

صعد النبي ﷺ المنبر ثم قال :

« أبشروا ، من صلى الخمس ، واجتنب الكبائر السبع ؛ نودي من أبواب الجنة » .

فقيل له : « سمعت النبي ﷺ يذكرهن ؟ » قال : نعم . . . فذكر مثل حديث علي سواء .

كذا ذكره الحافظ في «الفتح» (١٢ / ١٨٢) من رواية إسماعيل القاضي من طريق

المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه .

والمطلب هذا صدوق كثير الإرسال والتدليس ؛ كما قال في «التقريب» .

ثم ذكر الحافظ لحديث علي لفظاً آخر وقبه :

« التعرب بعد الهجرة » .

وعزه لابن أبي حاتم من طريق مالك بن حريث عنه .

كذا وقع فيه «حريث» . ووقع في «تفسير ابن كثير» : «جرير» ، وقد ساق إسناده من

طريق ابن أبي حاتم ، وإسناده صحيح ؛ رجاله رجال الصحيح ، غير مالك هذا ، وأنا أظن

انه تحرف اسم أبيه علي الطابعين أو الناسخين . وأنه مالك بن الحارث ، فقد جاء في وثقات ابن حبان « (٣ / ٢٤١ - ٢٤٢) :

« مالك بن الحارث الكوفي السلمي ، أبو موسى ، يروي عن علي وابن عباس ، روى عنه محمد بن قيس وأهل الكوفة في آخر ولاية الحجاج بن يوسف .

وذكر ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٠٧) أنه روى عنه منصور بن المعتمر والأعمش ، وأن ابن معين قال فيه : ثقة .

وذكر بعده مالك بن الحارث الأشتر النخعي ، روى عن علي أيضاً ، وكلاهما من رجال التهذيب ، وذكر أن الأول من رجال مسلم ، ولم يذكر أنه روى عن علي ، بخلاف الأشتر ، فإنه روى عن علي ، فالظاهر أنه هو راوي هذا الحديث ، فالإسناد صحيح . والله أعلم .

ومما جاء في خطورة التعرّب بعد الهجرة ، حديث سلمة بن الأكوع أنه دخل علي الحجاج فقال : يا ابن الأكوع ! ارتدّدت علي عفيك ؟ تعريت ؟ قال : لا ، ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو .

أخرجه البخاري (٧٠٨٧) ، ومسلم (٦ / ٢٧) ، والنسائي (٢ / ١٨٤) ، والطبراني في الكبير (٧ / ٣٨ / ٦٢٩٨) ، وأحمد (٤ / ٥٤) مختصراً ، وكذا ابن سعد في الطبقات (٤ / ٣٠٦) .

وله طريق أخرى ، يرويه عبد الرحمن بن حرملة عن محمد بن إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أن سلمة بن الأكوع قدم المدينة ، فلقبه بريدة بن الحصيب ، فقال : ارتدّدت عن هجرتك يا سلمة ؟ فقال : معاذ الله ، إني في إذن من رسول الله ﷺ ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ابدوا يا أسلم ! فتسموا الرياح ، واسكنوا الشعاب» . فقالوا : إنا نخاف أن يعبر ذلك هجرتنا ، فقال رسول الله ﷺ :

«أنتم مهاجرون حيثما كنتم».

أخرجه أحمد (٤ / ٥٥)، والطحاوي في «المشكّل» (٢ / ٢٩٩)، والطبراني في
«الكبير» (٧ / ٢٦ / ٦٢٦٥)، وكذا البخاري في «التاريخ» (١ / ١ / ٢٦).

ورجائه ثقات رجال مسلم، غير محمد (ووقع في «المسند» سعيد) بن إياس،
ترجمه البخاري بهذه الرواية، وكذا ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٣٠٥)، ولم يذكر فيه جرحاً
ولا تعديلاً. وقَالَ الهيثمي :

«رواه أحمد والطبراني، وفيه سعيد بن إياس، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات».

قلت: سعيد ليس في رواية الطبراني والأخرين، وإنما هو في رواية أحمد كما
سبق، وهو خطأ من بعض الرواة.

وروى أحمد عقبه من طريق بكر بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن
سلمة بن الأكوع قال :

«أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! فقال: أنتم أهل بدونا، ونحن أهل
حضركم».

وسنده صحيح.

وروى عبد الرحمن بن حرملة أيضاً عن محمد بن عبد الله بن الحصين عن عمر
ابن عبد الرحمن بن جرهد قال: سمعت رجلاً يقول لجابر بن عبد الله: من بقي معك من
أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: بقي أنس بن مالك وسلمة بن الأكوع. فقال رجل: أما
سلمة فقد ارتد عن هجرته. فقال جابر: لا تقل ذلك فإنني سمعت رسول الله ﷺ قال
لأسلم:

«ابدوا يا أسلم!».

قالوا: يا رسول الله! إنا نخاف أن نرتد بعد هجرتنا. فقال:

«أشتم مهاجرون حيث كنتم».

أخرجه الطحاوي (٢ / ٢٩٨ - ٢٩٩)، وأحمد (٣ / ٣٦١ - ٣٦٢).

وقال الهيثمي (٥ / ٢٥٢):

«وعمر هذا لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: وقد ترجمه البخاري في «التاريخ» (٣ / ٢ / ١٧٢)، وابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢١)، وابن حبان في «الثقات» (٣ / ١٣٥) برواية ابن حرملة هذا وابن إسحاق أيضاً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقالوا: هو أخو زرعة بن عبد الرحمن.

ومن الملاحظ أن ابن حرملة روى عنه بواسطة محمد بن عبد الله بن الحصين، وهذا مما لم يذكره، ولم يتبه لذلك المحافظ ابن حجر في «التعجيل» وقد ترجمه فيمن أسمه (عمر) ومن أسمه (عمر).

ثم إن ظاهر كلام الهيثمي المتقدم أن ابن الحصين هذا من رجال (الصحيح)، ولم أره في «التهديب» وغيره.

وفي «تاريخ البخاري» و«الجرح والتعديل» (٣ / ٢ / ٣١٧):

«محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين التميمي، روى عن عائشة وعوف بن نحرث وعروة بن الزبير. وعنه ابن إسحاق».

فيجوز أن يكون هذا وقع في الحديث منسوباً إلى جده عبد الله. والله أعلم.

(التعريب بعد الهجرة)؛ قال ابن الأثير في «النهاية»:

«هو أن يهود إلى البادية، ويقام مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً. وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يمدونه كالمترد».

قلت: ونحوه: (التغريب): السفر إلى بلاد الغرب والكفر، من البلاد الإسلامية؛ إلا لضرورة، وقد يسمى ذلك بعضهم به (الهجرة)؛ وهو من القلب للحقائق الشرعية الذي

ابتلينا به في هذا العصر، فإن (الهجرة) إنما تكون من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام . والله هو المستعان .

التعجيل بأذان المغرب

٢٢٤٥ - (إِذَا أَدَّتِ الْمَغْرِبَ فَاحْدِرْهَا مَعَ الشَّمْسِ خَدْرًا) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧ / ٢١٠ / ٦٧٤٤) من طريق يحيى الحماني : ثنا إبراهيم بن أبي محذورة عن أبيه عن جده عن أبي محذورة قال : قال لي رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إبراهيم هذا هو ابن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة ، وفيه ضعف ، أشار إليه الحافظ بقوله في «التقريب» :
«صدوق بخطيء» .

ويض له الذهبي في «الكاشف» ، فلم يقل فيه شيئاً تبعاً للبخاري وابن أبي حاتم ، لكن هذا ذكر في «العلل» (١ / ١١٤) عن أبيه :
«شيخ» .

وأبوه عبد العزيز ، وجده عبد الملك من المقبولين عند الحافظ .

ويحيى ؛ وهو ابن عبد الحميد الحماني ، قال الحافظ :

«حافظ ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث» .

وقد خالفه عبداً بن عمر بن أبان فقال : ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك

ابن أبي محذورة قال : سمعت أبي يقول : عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«وقت المغرب احذرهما مع الشمس» .

قلت: فهذا مرسل لم يذكر في إسناده: وعن أبي مجذورة: إلا أن يكون سقط من النسخ أو الطابع، فهذا محتمل. وعبد الله هذا ثقة من شيوخ مسلم، وهو ابن عمر بن محمد بن أبان المعروف بـ (مشكداته).

وبالجملة: فالإسناد ضعيف. لأنه إن سلم من الإرسال قلن يسلم من إبراهيم أو أبيه أو جده. ومع ذلك فإن الهشيم في كل من الحديثين (١ / ٣١١):
«وإسناده حسن!»

وقد كنت اعتمدت عليه حين خرجت أحاديث الجامع الصغير وزيادته. وجعلته قسمين: «الصحيح»، و«الضعيف»، ولم أكن قد وقفت على إسناده، فأوردته في «الصحيح» برقم (٢٩٥)، والآن وقد وقفت عليه وتبينت ضعفه وتساهله في تحسينه، فحقه أن يودع في «ضعيف الجامع»، لكن منعتني من ذلك أنني وجدت له شاهداً قوياً من حديث سلمة بن الأكوع قال:

«كان النبي ﷺ يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس، إذا غاب حاجبها.»
أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو معرج في «صحيح أبي داود» (٤٤٣).
قوله: «فاحدرها»، أي: صلاة المغرب. قال ابن الأثير في «النهاية»:
«(فاحدر)، أي: أسرع، حدر في فرائده وأذانه يحدر حدرأ، وهو من الحدور ضد الصعود، وتعدى ولا يتعدى.»

قلت: وهذه من السنن المتروكة في بلاد الشام، ومنها عمان، فإن داري في جبل هملان من جبالها، أرى بعيني طلوع الشمس وغروبها، وأسمعهم يؤذنون للمغرب بعد غروب الشمس بنحو عشر دقائق، عنماً بأن الشمس تغرب عن عمان في وسط عمان وديانها قبل أن تغرب عنا! وعلى العكس من ذلك فإنهم يؤذنون لصلاة الفجر قبل دخول وقتها بنحو نصف ساعة. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

دَعَاؤُهُ ﷺ لِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالشَّامَ بِالْبَرَكَةِ

٢٢٤٦ - (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَكَّتِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَنَّا.

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَفِي عِرَاقِنَا. فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَرَدَّدَهَا ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ الرَّجُلُ: وَفِي عِرَاقِنَا، فَيُعْرَضُ عَنْهُ، فَقَالَ:
بِهَا الزَّلَازِلُ وَالْفِتْنُ، وَفِيهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ).

أَخْرَجَهُ بَعْضُ بَعْضٍ فِي «الْمَعْرِفَةِ» (٢ / ٧٤٦ - ٧٤٨)، وَالْمَخْلَصُ فِي «الْفَوَائِدِ الْمُتَّفَقَةِ» (٧ / ٢ - ٣)، وَالْجُرْجَانِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (١٦٤ / ٢)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (٦ / ١٣٣)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقٍ» (١ / ١٢٠) مِنْ طَرَفٍ عَنِ نَوْبَةَ الْعَتِيرِيِّ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا، فَقَالَ: فَذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

وَقَدْ تَابِعَهُ زِيَادُ بْنُ بِيَانٍ: ثَنَا سَالِمٌ بِهِ.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (١ / ٢٤٦ / ١ / ١ / ٤٢٥٦)، وَأَبُو عَلِيٍّ فِي «الْفَتْحِ الشَّامِيِّ» (٢ / ٢٠ / ١ - ٢)، وَالرَّبِيعِيُّ فِي «فَضَائِلِ الشَّامِ وَدِمَشْقٍ» (١١ / ٢٠)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ (١ / ١٢١ - ١٢٢)، وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ:

وَلَمْ يَرَوْهُ عَنِ زِيَادٍ إِلَّا إِسْمَاعِيلَ، تَقَرَّدَ بِهِ ابْنَةُ حَمَادَةَ!

كَذَا قَالَ! وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرٍ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِ بْنِ خَالِدِ الْأَقْطَعِ: نَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ - وَهُوَ ابْنُ عُلْيَةَ - بِهِ. وَعِنْدَ الْقَشِيرِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: ثَنَا زِيَادُ بْنُ بِيَانٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَزِيَادُ بْنُ بِيَانٍ - هُوَ الرَّقِيُّ - صَدُوقٌ عَابِدٌ؛ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»،

فالإسناد جيد .

وتابعه نافع عن ابن عمر به ، ولم يذكر مكة .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ٣٨٤ / ١٣٤٢٢) ، وفي الأوسط (١ / ٢١٥ / ١ / ٣٨٥١) من طريق إسماعيل بن مسعود : نا عبيد الله بن عبد الله بن عون عن أبيه عنه .

قلت : وهذا إسناد جيد أيضاً ، عبيد الله هذا ، قال البخاري في التاريخ ، (٣ / ١ / ٣٨٨) :

«معرفة الحديث» .

وقال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٢٢) عن أبيه :

«صالح الحديث» .

وتابعه زهر بن سعد أبو بكر السمان : أخبرنا ابن عون به ، إلا أنه قال :

«نجدناه مكان عراقناه ، والمعنى واحد» .

أخرجه البخاري (١٠٣٧ و ٧٠٩٤) ، والترمذي (٣٩٤٨) ، وابن حبان (٧٢٥٧ - الإحسان) ، والبخوي في شرح السنة (١٤ / ٢٠٦ / ٤٠٠٦) وصححه ، وأحمد (٢ / ١١٨) ، وابن عساکر (١ / ١٢٢ - ١٢٤) .

وتابعه عبد الرحمن بن عطاء عن نافع به ، إلا أنه قال :

«مشرقناه مكان عراقناه ، وزاد في آخره :

«وبها تسعة أعشار الشر» .

أخرجه أحمد (٢ / ٩٠) ، والطبراني في الأوسط (١ / ١٠٢ / ٢ / ٢٠٨٧) ، وابن عساکر (١ / ١٢٥) ، وقال الطبراني :

«لم يروه عن عبد الرحمن بن عطاء إلا سعيد بن أبي أيوب ، تفرد به ابن وهب» .

قلت : ولفظ الزيادة عنده :

وبه تسعة أعشار الكفر، وبه الداء العضال» .

فلعله يعني بالتفرد هذه الزيادة، وإلا فالحديث مع الزيادة الأولى قد تابعه عليه أبو عبد الرحمن - وهو عبد الله بن يزيد - عند أحمد وابن عساكر، ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبد الرحمن بن عطاء، وهو ثقة عني ضعف فيه؛ كما يشعر به قول الحافظ في «التقريب» :

«صدوق، فيه لين» .

فمنندي وقف في ثبوت هذه الزيادة؛ لتفرد عبد الرحمن بها دون سائر الرواة، ولا سيما وقد رواها الفسوي (٢ / ٧٥٠ و ٧٥١) عن ابن مسعود وعلي رضي الله عنهما موقوفاً، ولا يظهر لي أنها في حكم المرفوع. والله أعلم.

وتابعه أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك عن نافع به، إلا أنه قال :

«العراق ومصر» .

أخرجه أبو عبد الله القطان في «حديثه» (ق ٥٩ / ٢)، وأبو أمية الطرسوسي في «مسند ابن عمر» (ق ٢٠٧ / ١ - ٢)، وابن عساكر (١ / ١٢٤ - ١٢٥) من طريق محمد ابن يزيد بن سنان الرهاوي عن أبيه : حدثني أبو رزین الفلسطيني عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف، أبو عبيد ثقة، لكن أبو رزین الراوي عنه لم أعرفه، وقد أورده الذهبي في «المقتنى» في الكتب؛ بهذه الرواية، ولم يسمه. والرهاوي ليس بالقوي؛ كما قال الحافظ، فذكر «مصر» في هذه الطريق منكر. وبالله التوفيق .

وله شاهد، يرويه إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس مرفوعاً نحو حديث الترجمة .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢ / ٨٤ / ١٢٥٥٣) .

لكن إسناده ضعيف جداً؛ إسحاق قال البخاري :

«منكر الحديث» .

وأبو عبد الله صدوق يخطئ كثيراً؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

وشاهد آخر من رواية الحسن البصري مرسلًا .

أخرجه يعقوب الفسوي (٢ / ٧٥٠) ، ومن طريقه ابن عساكر (١ / ١٢٨) .

وإسناده صحيح مرسل .

وقد روي من حديث معاذ، وفيه زيادة في آخره جواباً لقول الرجل : «وفي عراقنا»
تخالف جواب النبي ﷺ الثابت في جميع طرق الحديث، ولذلك أوردته في الكتاب
الأخر: «الضعيفة» (٥٥١٨) ، مع بيان المتهم بوضعه .

وإنما أفضت في تخريج هذا الحديث الصحيح وذكر طريقه وبعض الفاظه؛ لأن
بعض المبتدعة المحاربين للسنّة والمنحرفين عن التوحيد يظنون في الإمام محمد بن
عبد الوهاب مجدد دعوة التوحيد في الجزيرة العربية، ويحملون الحديث عليه باعتبار
من بلاد (نجد) المعروفة اليوم بهذا الاسم، وجهلوا أو تجاهلوا أنها ليست هي المقصودة
بهذا الحديث، وإنما هي (العراق) كما دل عليه أكثر طرق الحديث، وبذلك قال العلماء
قديماً كالإمام الخطابي وابن حجر العسقلاني وغيرهم .

وجهلوا أيضاً أن كون الرجل من بعض البلاد المذمومة لا يستلزم أنه هو مذموم أيضاً
إذا كان صالحاً في نفسه، والعكس بالعكس . فكم في مكة والمدينة والشام من فاسق
وفاجر، وفي العراق من عالم وصالح . وما أحكم قول سلمان الفارسي لأبي الدرداء حينما
دعاه أن يهاجر من العراق إلى الشام :

«وأما بعد؛ فإن الأرض المقدسة لا تفسدُ أحداً، وإنما يقدس الإنسان عمله» .

وفي مقابل أولئك المبتدعة من أنكر هذا الحديث وحكم عليه بالوضع كما فيه من

ذم العراق كما فعل الأستاذ صلاح الدين المنجد في مقدمته على وفضائل الشام ودمشق، ورددت عليه في تخريجي لأحاديثه، وأثبت أن الحديث من معجزاته ﷺ العلمية، فانظر الحديث الثامن منه.

مشروعية القبض في القيام الذي قبل الركوع دون الذي بعده

٢٢٤٧ - (كَانَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ قَبِضَ عَلَى شِمَالِهِ يَمِينِهِ) .

أخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة» (٣ / ١٢١)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى، (٢ / ٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٩ / ١) من طريق آخر: حدثنا أبو نعيم قال: ثنا موسى بن عمير العنبري قال: حدثني علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي ﷺ كان . . . ورأيت علقمة يفعله. قال الفسوي:

وموسى بن عمير كوفي ثقة.

قلت: ووثقه آخرون من الأئمة، وسائر الرواة ثقات من رجال مسلم، فالسند صحيح.

وأخرجه النسائي (١ / ١٤١) من طريق عبد الله بن المبارك عن موسى بن عمير العنبري وقيس بن سليم العنبري قالاً: حدثنا علقمة بن وائل به نحوه دون فعل علقمة. ورواه أحمد (٤ / ٣١٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٣٩٠): ثنا وكيع: ثنا موسى بن عمير العنبري به مختصراً بلفظ:

«رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يمينه على شماله في الصلاة». فلم يذكر القيام.

ورواه البغوي في «شرح السنة» (٣ / ٣٠) من طريق أخرى عن وكيع.

وهكذا رواه أحمد (٤ / ٣١٦ - ٣١٩) من طرق أخرى عن وائل بن حجر دون

القيام.

ولا يشك الباحث في طرق هذا الحديث أنه مختصر أيضاً - كرواية وكيع - من حديث وائل المبيّن لصفة صلاة النبي ﷺ والقيام الذي قبض فيه يديه، وهو الذي قبل الركوع، جاء ذلك من طريقين:

الأولى: عن عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر:

أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة، كبير - وصف همام - حين أذنيه .
ثم التحف بثوبه .

ثم وضع يده اليمنى على اليسرى .

فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع .

فما قال: سمع الله لمن حمده رفع يديه .

فلما سجد سجد بين كفيّه .

أخرجه مسلم (٢ / ١٣)، وأبو عوانة (٢ / ١٠٦ - ١٠٧)، وأحمد (٤ / ٣١٧ - ٣١٨)، والبيهقي (٢ / ٢٨ و ٧١) .

الثانية: عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال:

وقلت: لأنظرون إلى صلاة رسول الله ﷺ كيف يصلي؟ قال: فقام رسول الله ﷺ

فاستقبل القبلة فكبر فرفع يديه حتى حادثا أذنيه .

ثم أخذ شماله بيمينه .

فلما أراد أن يركع رفعها مثل ذلك .

ثم وضع يديه على ركبتيه .

فلما رفع رأسه من الركوع رفعها مثل ذلك .

فلما سجد وضع رأسه بذلك المنزل من بين يديه ، ثم جلس فافتش رجله اليسرى . وأشار بالسبابة . . . الحديث .

أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وغيرهم بسند صحيح ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٧١٦ - ٧١٧) برواية آخرين من الأئمة عن جمع من الثقات عن عاصم ، يزيد بعضهم على بعض ، وأنهم سيقاً زائدة بن قدامة ويشر بن المفضل ، وهو ثقة ثبت ، والسياق له ، ولابن ماجه منه قوله :

درأيت النبي ﷺ يأخذ شماله بيمينه .

أقول : فإذا نظر الناظر إلى هذه الجملة لوحدها ، ولم يعلم ، أو على الأقل لم يستحضر أنها مختصرة من الحديث ، فهم منها مشروعية الوضع لليدين في كل قيام سواء كان قبل الركوع أو بعده ، وهذا خطأ يدل عليه سياق الحديث ، فإنه صريح في أن الوضع إنما هو في القيام الأول ، وهو في سياق عاصم أصرح ، فإنه ذكر رفع اليدين في تكبيرة الإحرام ، ثم الركوع والرفع منه ، بقول فيهما : مثل ذلك ، فلو كان في حفظ وائل وضع اليدين بعد الرفع لذكره أيضاً كما هو ظاهر من ذكره الرفع ثلاثاً قبله ، ولكن لما فصلت تلك الجملة عن محلها من الحديث أوهمت الوضع بعد الرفع ، فقال به بعض أفاضل العلماء المعاصرين ، دون أن يكون لهم سلف من السلف الصالح فيما علمت .

ومما يؤكد ما ذكرنا رواية ابن إدريس عن عاصم به مختصراً بلفظ :

درأيت رسول الله ﷺ حين كبر أخذ شماله بيمينه .

ومثل هذا الوهم بسبب الاختصار من بعض الرواة أو عدم ضبطهم للحديث يقع كثيراً ، ولقد كنت أقول في كثير من محاضراتي ودروسي حول هذا الموضوع وسببه : يوشك أن يأتي رجل ببذعة جديدة اعتماداً منه على حديث مطلق لم يدر أنه مقيد أيضاً ، ألا وهي الإشارة بالإصبع في غير التشهد! فقد جاء في «صحيح مسلم» حديثان في الإشارة بها في التشهد أحدهما من حديث ابن عمر ، والأخر من حديث ابن الزبير ، ولكل منهما

تَقْطَانٌ مَطْلُوقٌ وَمَقِيدٌ، أَوْ مَجْمَلٌ وَمَقْفَلٌ: وَكَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ وَرَفَعَ إصْبَعَهُ الْيَمْنَى كَتَبِي الْإِبْهَامَ فِدْعَا بِهَا. . . . فَأَطْلُقُ الْجُلُوسَ. وَالْآخَرُ: وَكَانَ إِذَا قَعَدَ فِي الشَّهَادَةِ وَضَعَ يَدَهُ الْيَسْرَى عَلَى رِكْبَتِهِ الْيَسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رِكْبَتِهِ الْيَمْنَى. . . الْحَدِيثُ. فَقَعَدَ الْجُلُوسَ بِالشَّهَادَةِ. وَنَحْوَهُ لِقَوْلِ حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

فاللفظ الأول «جنس» يشمل كل جلوس، كالحلوس بين السجدين، والجلوس بين السجدة الثانية والركعة الثانية المعروفة عند العلماء بجلسة الاستراحة.

فكنت أقول: يوشك أن نرى بعضهم يشير بإصبعه في هاتين الجلستين! فلم يعض على ذلك إلا زمن يسير حتى قيل لي بأن بعض انقلاب يشيرون بها بين السجدين! ثم رأيت ذلك بعيني من أحد المخرجين من الجامعة الإسلامية حين زارني في دارني في أول سنة (١٤٠٤)! ونحن في انتظار حدوث البدعة الثالثة، ألا وهي الإشارة بها في جلسة الاستراحة! ثم حدث ما نظرتُه، والله المستعان!

وقد وقع مثل هذا الاختصار الموهوم لشرعية الإشارة في كل جلوس في حديث وائل أيضاً من رواية عاصم بن كليب عن أبيه عنه. وهو في «مسند أحمد» (٤ / ٣١٦ - ٣١٩) على وجهين:

الأول: الإشارة مطلقاً دون تقييد بشهادة.

أخرجه (٤ / ١١٦ - ١١٧) من طريق شعبية عنه بلفظ:

«وفرش فخلده اليسرى من اليمنى، وأشار بإصبعه السبابة».

وكذا أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١ / ٣٤٥ / ٦٩٧)، لكنه قال في آخره: «يعني في الجلوس في الشهادة».

وهذا التفسير، إما من وائل، وإما من أحد رواته، والأول هو الراجح لما يأتي.

وفي لفظ له في «المسند» (٤ / ٣١٦) من رواية عبد الواحد بلفظ:

«فلما قعد افترش رجله اليسرى . . وأشار بإصبعه السبابة» .

وتابعه عنده (٤ / ٣١٧ و ٣١٨) سفيان - وهو الثوري - وزهير بن معاوية، ورواه الطبراني (٢٢ / ٧٨ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٩٠) من طريقهما وآخرين .

والآخر: الإشارة بقيد التشهد .

وهو في «المسند» (٤ / ٣١٩) من طريق أخرى عن شعبة بلغظ :

«فلما قعد يتشهد . . أشار بإصبعه السبابة وحلق بالوسطى» .

وسنده صحيح ، وأخرجه ابن خزيمة أيضاً (٦٩٨) .

وتابعه أبو الأحوص عند الطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ١٥٢) ، والطبراني

في «المعجم الكبير» (٢٢ / ٣٤ / ٨٠) ، وزاد :

«ثم جعل يدعو بالأخرى» .

وتابعهما زائدة بن قدامة بلغظ :

«فحلق حلقة ، ثم رفع إصبعه ، فرأته يحركها يدعو بها» .

أخرجه أبو داود وغيره من أصحاب السنن ، وأحمد (٤ / ٣١٨) ، والطبراني (٢٢ /

٣٥ / ٨٢) ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن الجارود والنووي وابن القيم ، وهو

مخرج في «صحيح أبي داود» (٧١٧) .

وتابعهم أبو عوانة بنحوه ، وفيه :

«ثم دعاه» .

أخرجه الطبراني (٢٢ / ٣٨ / ٩٠) .

وابن إدريس مثله .

رواه ابن حبان (٤٨٦) .

وسلام بن سليم عند الطيالسي (١٠٢٠).

قال الطحاوي عقب رواية أبي الأحوص المتقدمة :

«فيه دليل على أنه كان في آخر الصلاة».

قلت : وهذا صريح في رواية أبي عوانة المشار إليها آنفاً، فإنه قال :

«ثم سجد، فوضع رأسه بين كفيه، ثم صلى ركعة أخرى، ثم جلس فافتش رجله

اليسرى، ثم دعا ووضع كفه اليسرى على ركبته اليسرى، وكفه اليمنى على ركبته

اليمنى، ودعا بالسيابة».

وإسناده صحيح .

ونحوه رواية سفيان (وهو ابن عيينة)، ولفظه :

«وإذا جلس في الركعتين أضجع اليسرى، ونصب يميني، ووضع يده اليمنى

على فخذه اليمنى، ونصب إصبعه لئدعاء، ووضع يده اليسرى على رجله اليسرى».

أخرجه النسائي (١ / ١٧٣) بسند صحيح، والحميدي (٨٨٥) نحوه.

قلت : فتبين من هذه الروايات الصحيحة أن التحريك أو الإشارة بالإصبع إنما هو

في جلوس التشهد، وأن الجلوس المطلق في بعضها مقيد بجلوس التشهد، هذا هو

الذي يفترضه الجمع بين الروايات، وقاعدة حمل المطلق على المقيد المقررة في علم

أصول الفقه، ولذلك لم يرد عن أحد من السلف القول بالإشارة مطلقاً في الصلاة ولا

في كل جلوس منها فيما علمت، ومثل ذلك يقال في وضع اليدين على الصدر، إنما هو

في القيام الذي قبل الركوع، إعمالاً للقاعدة المذكورة.

فإن قال قائل : قد روى عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن كليب بإسناده

متمم عن وائل . . . فذكر الحديث والافتراض في جلوسه قال :

«ثم أشار بسبابته ووضع الإبهام على الوسطى حلق بها وقبض ساثر أصابعه، ثم

سجد فكانت يدها حذو أذنيه .

فهذا بظاهره يدل على أن الإشارة كانت في الجلوس بين السجدين ، لقوله بعد
أن حكى الإشارة:

«ثم سجد . . .» .

فأقول: نعم قد روى ذلك عبد الرزاق في «مصنفه» (٢ / ٦٨ - ٦٩) ، ورواه عنه
الإمام أحمد (٤ / ٣١٧) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢ / ٣٤ - ٣٥) ، وزعم
الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه عليه:

«وأنه أخرجه الأربعة إلا التومذي والبيهقي مفرقاً في أبواب شتى» .

وهو زعم باطل يدل على غفلته عن موجب التحقيق ، فإن أحداً منهم ليس عنده
قوله بعد الإشارة: «ثم سجد» ، بل هذا مما تفرد به عبد الرزاق عن الثوري ، ويخالف به
محمد بن يوسف الفريابي ، وكان ملازماً للثوري ، فلم يذكر السجود المذكور . رواه عنه
الطبراني (٢٢ / ٣٣ / ٧٨) .

وقد تابعه عبد الله بن الوليد: حدثني سفيان . . . به .

أخرجه أحمد (٤ / ٣١٨) .

وابن الوليد صدوق ربما أخطأ ، فروايته بمتابعة الفريابي له أرجح من رواية
عبد الرزاق ، ولا سيما وقد ذكروا في ترجمته أن له أحاديث استنكرت عليه ؛ أحدها من
روايته عن الثوري ، فانظر «تهذيب ابن حجر» و «ميزان الذهب» ، فهذه الزيادة من
أوهامه .

وإن مما يؤكد ذلك ، أنه قد تابع الثوري في روايته المحفوظة جمع كثير من الثقات
الحفاظ منهم عبد الواحد بن زياد ، وشعبة ، وزائدة بن قدامة ، ويشرب المفضل ، وزهير
ابن معاوية ، وأبو الأحوص ، وأبو عوامة ، وابن إدريس ، وسلام بن سليمان ، وسفيان بن

عبيته، وعبرهم، فهؤلاء جميعاً لم يذكروا في حديث وائل هذه الزيادة، بل إن بعضهم قد ذكرها قبيل الإشارة، مثل بشر وأبي عوانة وغيرهما، وقد تقدم لفظهما، وبعضهم صرح بأن الإشارة في جلوس الشاهد كما سبق.

وهذا هو الصحيح الذي أخذ به جماهير العلماء من المحدثين والفقهاء، ولا أعلم أحداً قال بشرعيتها في الجلوس بين السجدين، إلا ابن القيم، فإن ظاهر كلامه في وزاد المعاد مطابق لحديث عبد الرزاق، ولعل ذلك الطالب الجامعي الذي تقدمت الإشارة إليه قلده في ذلك، أو قلده من قلده من العلماء المعاصرين، وقد بينت له ولغيره من الطلاب الذين راجعوني شذوذ رواية عبد الرزاق وهماها، ولقد أخبرني أحدهم عن أحد العلماء المعروفين في بعض البلاد العربية أنه يعمل بحديث عبد الرزاق هذا ويحتج به! وذلك مما يدل على أنه لا اختصاص له بهذا العلم، وهذا مما اضطررتني إلى كتابة هذا التحريج والتحقيق، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي. سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يأخذ بأيدينا، ويهدينا إلى الحق الذي اختلف فيه الناس، إنه يهدي من يشاء إلى الصراط المستقيم. والحمد لله رب العالمين.

الإشارة بالإصبع في الشاهد فقط

٢٢٤٨ - (كان إذا جلس في الثنتين أو في الأربع يضع يديه على ركبتيه، ثم أشار بإصبعه).

أخرجه النسائي (١ / ١٧٣)، والبيهقي (٢ / ١٣٢)، من طريقين عن ابن المبارك قال: أبناً مخزومة بن بكير: ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه (٢ / ٩٠) من طريق ابن عجلان عن عامر به نحوه بلفظ:

«كان إذا قعد يدعو...»، ليس فيه ذكر الثنتين والأربع، وهي فائدة هامة تقضي

عنى بدعة الإشارة بإصبعه في غير التشهد، ولذا لث خصصتها بالتحريم بياناً للناس .

ورواه أحمد (٤ / ٣) بلفظ :

«كأن إذا جنس في التشهد وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ويده اليسرى على فخذه اليسرى ، وأشار بالسبابة ، ولم يجاوز بصره إشارته» .

وأخرجه أبو داود وغيره نحوه ، وزاد في رواية :

«ولا يحركها» .

وهي زيادة شاذة كما بيته في «ضعيف أبي داود» (١٧٥) .

وخرجت الرواية الأولى في «صحيح أبي داود» (٩٠٨ و ٩٠٩) .

وفي الحديث مشروعية الإشارة بالإصبع في جلسة التشهد ، وأما الإشارة في الجلسة التي بين السجدين التي يفعلها بعضهم اليوم : فلا أصل لها إلا في رواية لعبد الرزاق في حديث وائل بن حجر ، وهي شاذة كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله بياناً لا تراه في مكان آخر ، والحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

صبره تعالى على أذى المشركين

٢٢٤٩ - (ليسَ أحدًا أصبرَ على أذى سَمِعةَ من الله ، إنهم لَيَدْعُونَ له ولَدًا ، [وَيَجْعَلُونَ له نَدًا] ، وَإِنَّه لِيُعَافِيهِمْ [وَيَدْفَعُ عَنْهُم] ، وَيَرْزُقُهُمْ ، [وَيُعْطِيهِمْ]) .

أخرجه البخاري (٦٠٩٩ و ٧٣٧٨) ، ومسلم (٨ / ١٣٣ - ١٣٤) ، ويعقوب الفسوي في «المعرفة» (٣ / ١٤٩ - ١٥٠) ، وأحمد (٤ / ٣٩٥ و ٤٠١ و ٤٠٥) ، والبيهقي في «الأسماء و الصفات» (ص ٥٠٤ - ٥٠٥) ، من طرق عن الأعمش : حدثنا سعيد بن جبيرة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى مرفوعاً .

والزيادة الأولى والأخيرة لمسلم، والوسطى لأحمد. وعزاه السيوطي في الصغير
والكبير للشيخين فقط بالزيادة الأولى!!

٢٢٥٠ - (إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمِنُوا، فَمَا مُجَادَلَةٌ أَحَدِكُمْ لِمُصَاحِبِهِ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً لَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ؛ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ. قَالَ: يَقُولُونَ: رَبَّنَا! إِخْوَانُنَا كَانُوا يَصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَحُجُّونَ مَعَنَا، فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ. قَالَ: يَقُولُ: أَذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ، فَيَأْتُونَهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُورِهِمْ، لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُورَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى كَتِفَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا! أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْنَا. ثُمَّ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزَنُّ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزَنُّ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ - قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِهَذَا فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١) - قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا! قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْنَا، فَلَمْ يَبْقَ فِي النَّارِ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ. قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ الْأَنْبِيَاءُ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. قَالَ: فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ - أَوْ قَالَ: قَبْضَيْنِ - نَاسٌ لَمْ يَعْمَلُوا اللَّهُ خَيْرًا قَطُّ، قَدْ احْتَرَقُوا حَتَّى صَارُوا جِمْمًا. قَالَ: فَيُؤْتِي بِهِمْ إِلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ، فَيَنْبِتُونَ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ

(١) النساء: ٤٠

اللؤلؤ، في أعناقهم الخاتم : عَتَقَهُ اللهُ . قَالَ : فَيَقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ ،
فَمَا تَمَنَيْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكُمْ ، عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا . قَالَ :
فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ! وَمَا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَيَقُولُ : رِضَائِي عَلَيْكُمْ ، فَلَا
أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٢ / ٩٤) : ثنا عبدالرزاق - وهذا في مصنفه،
(١١ / ٤١٩ / ٢٠٨٥٧) - قال : أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن
أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وكذلك أخرجه النسائي (٥٠١٠)، وابن ماجه (٦٠)، وابن خزيمة في التوحيد،
(١٨٤) ؛ كلهم عن عبدالرزاق به، إلا أن النسائي وقعت الآية عنده : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ
يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١) .

وهو مخالف لرواية الآخرين، ولا أدري ممن الوهم، ولكن رواية الجماعة أولى،
والأخرى شاذة .

وإن مما يؤيد ذلك أن الحديث أخرجه البخاري (٧٤٣٩) من طريق سعيد بن أبي
هلال، ومسلم (١ / ١١٤ - ١١٧) من طريق حفص بن ميسرة ؛ كلاهما عن زيد بن أسلم
به مطولاً بالآية الأولى .

٢٢٥١ - (ضِدْقَ أَبِي) .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٣٨ / ٢) من طريق إبراهيم عن ابن
مسعود أنه سأل أبي بن كعب - ونبي الله ﷺ يخطب - عن آية من كتاب الله ؟ فأعرض
عنه، ولم يرد عليه، فلما قضى صلاته قال : ﴿إِنَّكَ لَمْ تَجْمَعْ﴾ . فسأل ابن مسعود رسول
الله ﷺ ؟ فقال : فذكره .

(١) النساء : ٤٨ و ١١٦ .

قلت : وإسناده حسن ، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، غير شيخ الطبراني وهو علي بن عبد العزيز - وهو اليعقوبي - ثقة حافظ ، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي .

وقد يقول قائل : إنه مرسل منقطع بين إبراهيم وابن مسعود فكيف تحسن إسناده ؟

فأقول : نعم ، ولكن جماعة من الأئمة صححوا مراسيلهم ، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود كما نقله في «التهذيب» .

وقول البيهقي هو الصواب ؛ لقول الأعمش : قلت لإبراهيم : أسندني عن ابن مسعود ، فقال إبراهيم : إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت ، وإذا قلت : قال عبد الله ، فهو عن غير واحد عن عبد الله .

فهذا صريح في أن ما أرسله عن ابن مسعود يكون بينه وبين ابن مسعود أكثر من واحد ، وهم وإن كانوا مجهولين ، فجهالتهم معتبرة ، لأنهم جمع من جهة . ومن التابعين - بن ورسا من كبرهه - من جهة أخرى ، وهذه فائدة أخرى سبق أن ذكرتها في موضع آخر ، لا يحصرني الآن .

ومما يقوي هذه القصة بين ابن مسعود وأبي بن كعب ، أنها رويت من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ، وابن عباس رضي الله عنهما .

١ - أما حديث جابر ؛ فأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢ / ٤٩٧ - ٤٩٨) ، وعنه ابن حبان (٥٧٧) ، والضرابي في «الأوسط» (١ / ٢٥٢ / ٢) ، من طريق يعقوب القمي عن عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله نحوه . وقال المعتزدي (١ / ٢٥٨) :

«رواه أبو يعلى بإسناد جيد وابن حبان في (صحيحه)» .

قلت : إسناده محتمل للتحسين ، للكلام المعروف في عيسى بن جارية ويعقوب بن عبد الله القمي .

٢ - وأما حديث ابن عباس ؛ فأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٠٩) بإسناد

فيه ضعيف، كما بيته فيما علته عليه .

وروى الضبراني أيضاً في «الكبير» من طريق إبراهيم بن المهاجر الججلي :

استقرأ رجل عبد الله بن مسعود والإمام يحطّب يوم الجمعة، فلم يكلمه عبد الله، فلما قضى الصلاة قال له عبد الله :

«الذي سألت عنه نصيبك من الجمعة» .

والججلي هذا صدوق سيء الحفظ .

ثم روي بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال :

«كفى لغواً أن تقول لصاحبك : أتصت، إذا خرج الإمام في الجمعة» .

وقد وقع مثل هذه القصة بين أبي ذر وأبي بن كعب عند ابن خزيمة والعلحاوي

وأحمد وغيرهم، وترى ذلك في «الترغيب» (١ / ٢٥٧ - ٢٥٨)، و«المجمع» (٢ / ١٨٦)، ولا منافاة بينهما، لجواز تعددها، كما لا يخفى .

٢٢٥٢ - (إِنْ اتَّخَذْتَ شِعْرًا فَأَكْرِمْهُ) .

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١ / ٢٧٠ / ٢٠٥١٦) عن معمر بن سعيد

بن عبد الرحمن الححشي أن النبي ﷺ قال لأبي قتادة : فذكره . قال :

«وكان أبو قتادة - حسب - يرجله كل يوم مرتين» .

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢ / ٢٦٥ / ٢) من طريق عبد الرزاق، وزاد

في الإسناد بعد سعيد : «عن أشياخهم»، فإذا صحت هذه الزيادة فيكون الحديث «بصلاً»، وإلا فهو مرسل؛ لأن سعيداً هذا تابعي روى عن بعض الصحابة، وقد وثقه ابن

حيان، وقال النسائي :

«ليس به بأس» .

مع أنه لم يرو عنه غير معمر، كما ذكرته في «تيسير النافع الخلان بكتاب (ثقات ابن حبان)». وحقق فيه أنه وقع في ترجمة سعيد هذا عنده عدّة تصحيحات. منها نسبة (الجرشي) هذه، وقعت فيه: (الحجبي). كما أنها تحرفت، في «الشعب» إلى (الجرشي). الأمر الذي حال بيني وبين معرفتي إياه؛ حين أوردت حديثه هذا شاهداً تحت الحديث المتقدم (٦٦٦)، وكان ذلك من دواعي إعادة تخريجه وتصحيح نسبه، إلى فوائد أخرى يأتي ذكرها بإذن الله تبارك وتعالى.

وقوله: «وكان أبو قتادة - حسب - يرحله كل يوم مرتين»، لا يصح عندي، لشك الراوي:

أولاً: في قوله: «حسب».

وثانياً: ثبت نهيه ﷺ عن الترحّل إلا غياً، كما تقدم تخريجه من طرق برقمه (٥٠١).

وكذلك لا يصح ما أخرجه النسائي (٥٢٣٧) من طريق عمر بن علي بن مقدم قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن أبي قتادة قال:

«كانت له جُمعة ضخمة، فسأل النبي ﷺ؟ فأمره أن يحسن إليها، وأن يترجل كل

يوم»

قلت: وهذا أنكر من سابقه، فإنه رفع الترحل كل يوم إلى النبي ﷺ، وهذا خلاف الحديث الصحيح الذي أشرت إليه آنفاً، وعلته الانقطاع بين محمد بن المنكدر وأبي قتادة، فإنه لم يسمع منه كما حققه الحافظ في «التهذيب».

ويمكن استخراج علة ثانية، وهي الإرسال.

وعلة ثالثة، وهي التديس، فإن ابن مقدم هذا كان يدلس تديساً عجيباً، يعرف عند العلماء بتديس السكوت، فانظر ترجمته في «التهذيب».

ومع هذا فقد خالفه حماد بن زيد: ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر أن
أبا قتادة اتخذ شعراً... الحديث فأرسله.

أخرجه البيهقي.

ويؤيده أنه تابعه سفيان (وهو الثوري) فقال: عن محمد بن المنكدر قال:

«كان لأبي قتادة شعر... الحديث مثله، إلا أنه قال:

«وكان يدهنه يوماً، ويدعه يوماً».

رواه البيهقي.

وهذا يؤكد نكارة رواية ابن مقدم، ويوافق الحديث الصحيح، وهو المظنون بهذا
الصحابي الجليل.

وقد أشار الحافظ المزني في «التحفة» (٩ / ٢٦٤) إلى ترجيح المرسل بقوله:

«ورواه المفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن المنكدر أن أبا
قتادة... فذكره».

ورواه هشام بن عروة أيضاً عن محمد بن المنكدر، لكنه قال: عن جابر.

وقد تقدمت هذه الرواية مع شواهد أخرى لحديث الترجمة تؤيد صحته تحت
الحديث المشار إليه آنفاً (٦٦٦).

ومن شواهد ما أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٤٤٨): حدثنا ابن
إدريس عن يحيى عن (الأصل: بن) عبدالله بن أبي قتادة، قال: فذكره مرسلًا.

وهذا إسناد مرسل صحيح، ولعل عبدالله تلقاه عن أبيه أبي قتادة. والله أعلم.

(تبييه): لقد ذكر الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على حديث الترجمة
رواية النسائي المتقدمة عن أبي قتادة، ساكتاً عليها، موهماً القراء أنه لا علة فيها، وهذا
شأنه في أكثر تعليقاته. والله المستعان.

من علامات الساعة ودلائل النبوة

٢٢٥٣ - (إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سَنِينَ خَدَاعَةٍ، يُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيَنْطَلِقُ فِيهَا الرُّؤْيُضَةُ. قِيلَ: وَمَا الرُّؤْيُضَةُ. قِيلَ: الْمَرْءُ التَّافَهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ).

أخرجه البزار في مسنده (٣٣٧٣ - الكشف)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٦٧ / ١٢٥) من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبيه عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.
زاد البزار:

قال محمد بن إسحاق: وحدثني عبدالله بن دينار عن أنس عن النبي ﷺ قال: بنحوه.

قال الهيثمي في المعجم (٧ / ٢٨٤):

«رواه البزار، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من عبدالله بن دينار، وبقية رجاله ثقات».

كذا قال! وأقره الأعظمي في تعليقه على «الكشف». ولنا عليه مؤاخذتان:

الأولى: أنه لم يعز حديث عوف للطبراني، ولا سيما وقد رواه من غير هذا الوجه.
والأخرى: أن أبا عبلة - والد إبراهيم - غير معروف إلا بهذه الرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان (٤ / ٣٦٧)، وسكت عنه ابن أبي حاتم، فهو من هذا الوجه ضعيف، بقوه حديث أنس، فإن إسناده حسن لتصريح ابن إسحاق بالتحديث. وقد أخرجه أحمد (٣ / ٢٢٠) من طريق أخرى عنه عن محمد بن المنكدر عن أنس بلفظ -

وإن أمام الدجال سنين خداعة . . . الحديث مثل حديث الترجمة، إلا أنه قال :
«قال : الغويسق يتكلم في أمر العامة».

ثم رواه عقبه هو، وابنه عبد الله، وأبو يعلى (١ / ٣٧٨ / ٣٧١٥) من طريق ابن
إسحاق الأولى عن عبد الله بن دينار به .

وقد وهم المعلق على «أبي يعلى» فجعل طريق ابن إسحاق عن ابن المنكدر عند
أحمد والطريق هذه واحدة .

نعود إلى حديث عوف، فقد نوبع عليه ابن إسحاق من اثنين :

الأول : مسلمة بن علي : ثنا إبراهيم بن أبي عبيدة عن أبيه به .

أخرجه الطبراني (١٨ / ٦٧ / رقم ١٢٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (١٦ /
٢٢٦ / ٢) .

ومسلمة هذا متروك .

والآخر : إسماعيل بن عباس عن إبراهيم بن أبي عبيدة عن عوف بن مالك مرفوعاً
مثله .

أخرجه الطبراني (رقم ١٢٤)، وقال المعلق عليه : صاحبنا حمدي السلفي :
«إسناده حسن»!

وأقول : كان يكون كذلك لولا الانقطاع بين إبراهيم بن أبي عبيدة وعوف، فإن بين
وقائهما تسعاً وسبعين سنة، ولذلك لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، سوى أنس
ابن مالك رضي الله عنه ونحوه . ولم يذكروا له رواية عن عوف، والروايات السابقة تبين أن
بينهما وأده أباً عبيدة .

ثم إن مما يزيد الحديث قوة أن له شواهد عن غيرهما واحد من الصحابة، منها عن
عبد الله بن عمرو مرفوعاً نحوه إلى قوله : «ويخون الأمين»، وزاد :

«قيل: يا رسول الله! فكيف المؤمن يومئذ؟ قال: كالنخلة وقعت فلم تفسد، وأكلت فلم تكسر، ووضعت طيباً، وكقطفة الذهب، دخلت النار، فأخرجت، فلم تزد إلا جوداً».

أخرجه البيهقي (٩٤٠٩) عن عبد الرحمن بن مغراء الدوسي: ثنا الأعمش عن أبي أيوب عنه. وقال:

«لا نعلمه إلا عن عبد الله بن عمرو، ولا له عنه إلا هذا الطريق».

قلت: ورجاله ثقات رجال (الصحيح) غير عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش».

قلت: وهذا عنه كما ترى، ومع ذلك فقد قال الحافظ في «زوائد» (ص ٢٣٨):
«حسن».

وأما الهيثمي فقال في «مجمع الزوائد» (٧ / ٣٢٧):

«رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وضعفه ابن المديني، وثقه رجاله رجال الصحيح».

وله طريق أخرى عن ابن عمر، يأتي بإذنه تعالى برقم (٢٢٨٨).

(تبيه): قوله: «كقطفة الذهب... الخ»، لم ترد في «المجمع»، وأورده السيوطي بشامه في «الجامع الكبير» من رواية الحاكم في «الكنى»، وابن عساكر، لكنه قال:
«إلا جوداً».

ونعلمه «نصواب».

وللحديث شواهد أخرى تقدم بعضها برقم (١٨٨٧ و ٢٢٣٨). من حديث جماعة
منه أسس، وجود إسناده الحافظ في «الفتح» (١٣ / ٨٤).

دَعَاؤُهُ ﷺ لِعَائِشَةَ وَوَلَدِهِ

٢٢٥٤ - (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَا أَسْرَتْ
وَمَا أَعْلَنْتَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لَدَعَوْتِي لِأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ).

أَخْرَجَهُ الْبِرْزَالُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٦٥٨ - كَشَفَ الْأَسْتَارَ): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ: ثنا
هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي حَبِيبَةُ عَنْ أَبِي صَخْرٍ عَنْ ابْنِ نَسِيطٍ عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ طِيبَ النَّفْسِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ لِي. قَالَ:
(فَذَكَرَهُ)، فَضَحِكْتُ عَائِشَةُ حَتَّى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الضَّحْكِ،
فَقَالَ: أَيَسْرُكُ دَعَاؤِي؟ فَقَالَتْ: وَمَا لِي لَا يَسْرُنِي دَعَاؤُكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لَدَعَوْتِي... إلخ.
وقال البرزالي:

«لَا يَرُوى إِلَّا عَنْ عَائِشَةَ، وَلَا عَنْهَا إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.»

قلت: وهذا إسناده حسن، ورجاله ثقات رجال مسلم غير أحمد بن منصور - وهو
البرمادي من شيوخ ابن ماجه - وهو ثقة، ولولا أن في أبي صخر - واسمه حميد بن زياد -
بعض الكلام من قبل حفظه لصحته، قال الذهبي في «الكاشف»: «مختلف فيه، قال أحمد: ليس به بأس.»

وقال الحافظ في «التقريب»:

«حدوثهم.»

ونذرت فقوله في «زوائد البرزالي» (ص ٢٨٤):

«صحيح.»

لَا يَخْلُو مِنْ تَسَاهُلٍ. وَنَحْوَهُ قَوْلُ شَيْخِهِ الْهَيْثَمِيِّ فِي «الْمَجْمَعِ» (٩ / ٢٤٤):

رواه البيهقي، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن منصور الترمذي، وهو ثقة. لأنه يوجه ما صرح به الحافظ من الصحة، وقد قلده الشيخ الأعظمي كما هي عادته.

٢٢٥٥ - (أما تَرْضَيْنَ أن تكوني زَوْجَتِي في الدُّنْيَا والآخِرَةِ؟ قلتُ: بلى. قال: فأنتِ زَوْجَتِي في الدُّنْيَا والآخِرَةِ).

أخرجه الحاكم (٤ / ١٠) من طريق أبي العنبر سعيد بن كثير عن أبيه قال: حدثنا عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة رضي الله عنها، قالت: فتكلمت أنا، فقالت: فذكره. وقال:

«أبو العنبر هذا سعيد بن كثير، مدني ثقة، والحديث صحيح، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.»

وكثير والد أبي العنبر وإن كان لم يوثقه غير ابن حبان، فقد روى عنه جمع من الثقات كما تقدم ذكره تحت الحديث (٢١٧٧)، ولا سيما والحديث الترجمة شواهد في «الصحيحين» وغيرهما، فانظر كتابي الجديد «صحيح سنن الترمذي» (أبواب المناقب).

٢٢٥٦ - (ما أحلَّ اللهُ في كتابِهِ فهو حلالٌ، وما حرَّمَ فهو حرامٌ، وما سَكَتَ عنه فهو عَفْوٌ، فاقبلوا من الله عافيتَهُ ﴿وما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾^(١)).

أخرجه الدارقطني في «سننه» (٢ / ١٣٧ / ١٢)، والحاكم (٢ / ٣٧٥). وعنه البيهقي (١٠ / ١٢)، والبيزار في «مسنده» (١ / ٧٨ / ١٢٣ - كشف الأستار)، والضبرني في «مسند الشاميين» (ص ٤١٦) من طريق عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (فذكره).

(١) مريم: ٦٤.

وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

وقال البزار :

«إسناده صالح» .

قلت : وهذا هو الأقرب لحال عاصم بن رجاه ، فإن فيه كلاماً ، فقد قال الذهبي في

والكاشف :

وقال ابن معين : «صحيح» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق بهم» .

ولذلك قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١٧١) :

«رواه البزار ، وأظبراني في «الكبير» ، وإسناده حسن ، ورجاله موثقون» .

وهو - أعني عاصماً - ممن ذكرهم ابن حبان في «ثقافته» (٧ / ٢٥٩) . وصحح له

في «صحيحه» منها حديثاً في فضل طالب العلم (رقم ٨٨ - الإحسان) .

٢٢٥٧ - (ما أنتم بأقوى على المشي مني ، وما أنا بأغنى عن الأجر

بينكما) .

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٧١٣ - الإحسان) ، والحاكم (٣٠ / ٢٠) .

وأحمد (١ / ٤١١ و ٤١٨ و ٤٢٢ و ٤٢٤) ، وابن سعد في «الطبقات» (٢ / ٢١) ، والبزار

في «مسنده» (٢ / ٣١٠ / ١٧٥٩ - الكشاف) ، والضياء في «المنتقى من مسوعاته بعرو»

(ق ٢٩ / ١) من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن

عبدالله بن مسعود قال :

كنا في غزوة بدر كل ثلاثة منا على بعير، كان علي وأبو ليابة رمي رسول الله ﷺ،
فإذا كان عقبه النبي ﷺ قالاً: اركب يا رسول الله! حتى نمشي عنك، فيقول: (فذكره)،
والسياق لأحمد في رواية والبخاري والحاكم، وقال:

«صحيح على شرط مسلم»!

وسكت عنه الذهبي؛ لأنه قال:

«... الحديث وقد مر».

ولم أره في غير هذا المكان..

وعاصم بن بهدلة إنما أخرج له الشيخان مقروناً كما في «الكاشف» وغيره.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦ / ٦٨ - ٦٩):

«رواه أحمد والبخاري وقال: فإذا كانت عقبه رسول الله ﷺ قالاً: اركب حتى نمشي
عنك، والباقي نحوه. وفيه عاصم بن بهدلة، وحديثه حسن».

قلت: وفاته أن اللفظ الذي عزاه للبخاري هو لأحمد أيضاً في رواية كما ذكرنا آنفاً.

٢٢٥٨ - (ما أهلك الله قوماً، ولا قرناً، ولا أمةً، ولا أهل قرية منذ

أنزل التوراة على وجه الأرض بعذاب من السماء، غير أهل القرية التي
مسخت قرده، ألم تر إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ
مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بِصَائِرٍ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ﴾^(١).

أخرجه الحاكم (٢ / ٤٠٨)، والبخاري (٢٢٤٨ - الكشاف)، والشعبي في «تفسيره»

(٣ / ٤١ / ٢) من طريقين عن عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

(١) الفص: ٤٣.

وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي .

ثم أخرجه البزار (٢٢٤٧) ، وابن جرير في «تفسيره» (٢٠ / ٥٠) من طرق عن عوف به موقوفاً على أبي سعيد .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ٨٨) :

«رواه البزار موقوفاً ومرفوعاً ، ورجالهما رجال الصحيح» .

واقول : كلاهما صحيح ، ولا مخالفة بينهما ، فمن الواضح أن الموقوف على الصحابي في حكم المرفوع فيما يتعلق بالتفسير ، حتى ولو لم يرد مرفوعاً ، فكيف وقد صح مرفوعاً أيضاً؟! .

فضل الجهاد وإقراء الضيف

٢٢٥٩ - (ما في الناس مثل رجلٍ أخذٍ بعنانِ فرسه فيجاهدُ في سبيلِ الله ، ويجتنبُ شرورَ الناسِ .

ومثل رجلٍ بادٍ في غنمه ، يقري ضيفه ، ويؤدي حقه) .

أخرجه الإمام أحمد (١ / ٣١١) : ثنا روح : ثنا حبيب بن شهاب العنبري قال : سمعت أبي يقول :

أبيت ابن عباس أنا وصاحب لي ، فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس ، فقال : من أنتم؟ فأخبرناه ، فقال : انطلقا إلى ناسٍ على تمر ومان ، إنما يسيل كل واحدٍ بقدره . قال : قلنا : كثير خيرك ، استاذن لنا على ابن عباس ، قال : فاستاذن لنا ، فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول الله ﷺ ، فقال :

خطب رسول الله ﷺ يوم تبوك ، فقال : فذكره . قال : قلت : أقالها؟ قال : قالها .

قال: قلت: أقالها؟ قال: قالها. قلت: أقالها؟ قال: قالها. فكبرت الله، وحمدت الله، وشكرته.

قلت: وهذا إسناده صحيح: روح هو ابن عبادة، وهو ثقة من رجال الشيخين.
وحبيب بن شهاب العنبري ثقة بلا خلاف، وهو مترجم في «تعجيل المنفعة».
وأبوه شهاب، وثقه ابن حبان (٤ / ٣٦٣)، وأبوزرعة كما في «الجرح والتعديل».
وقد تابعته القلوص بنت عليبة: سمعت شهاب بن مدليج: حدثنا أبو هريرة أن النبي ﷺ قال:

«خير الناس رجل تنحى عن شرور الناس».

٢٢٦٠ - (ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد؛ لم يبلغوا الحنث، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم).
وما من مسلم يُنفق من زوجين من ماله في سبيل الله إلا ابتدره حبة الجنة [كلهم يدعوه إلى ما قبله].

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤ / ٢٦٠ / ٢٩٢٩ و ٧ / ٧٧ - ٧٨ / ٤٦٢٤ - ٤٦٢٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٨ / ٨ - ٩ / ٩ مخطوطة الظاهرية)، والبيهقي (٩ / ١٧١) - والزيادة له -، وأحمد (٥ / ١٥١ و ١٥٩ و ١٦٤)، والظيراني في «المعجم الكبير» (٢ / ١٥٤ - ١٥٥ / ١٦٤٤ و ١٦٤٥) من طريق صعصعة بن معاوية عن أبي ذر مرفوعاً به.

زاد ابن حبان وغيره:

«وما زوجان من ماله؟ قال: عبدان من رقيقه، فرسان من خيله، بعيران من إبله».
وأخرجه النسائي مرفوعاً (١٨٧٤ و ٣١٨٥)، وعنده معنى الزيادة.

(تبيه) : اعل الحديث صاحبنا حمدي السلفي في تعليقه على «الطبراني» بعنونة الحسن البصري، وفاته أنه صرح بالتحديث عند ابن حبان وأبي عوانة وأحمد من طرق عن الحسن : حدثني صعصعة . فانتضى التبيه .

وجوب الوفاء بالندب المباح

٢٢٦١ - (إن كنت نذرت قاضري، وإلا فلا) .

أخرجه الترمذي (٣٦٩١)، وابن حبان (٤٣٧١ - الإحسان)، والبيهقي (١٠ / ٧٧)، وأحمد (٥ / ٣٥٣) من طريق الحسين بن واقد قال : حدثني عبدالله بن بريدة قال : سمعت بريدة يقول :

خرج رسول الله ﷺ في بعض منازبه، فلما انصرف، جاءت جارية سوداء، فقالت : يا رسول الله ! إني نذرت إن ردك الله سالماً أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى . فقال لها رسول الله ﷺ . . (فذكره)، فجعلت تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخل عمر، فألقت الدف تحت أسننها، ثم قعدت عليه، فقال رسول الله ﷺ :

«إن الشيطان ليخاف منك يا عمر ! إني كنت جالساً وهي تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدف» .

وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» .

قلت : وإسناده جيد، رجاله ثقات رجال مسلم، وفي الحسين كلام لا يضر، قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق له أوام» .

ولحديث الترجمة شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

أن امرأة أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إني نذرت أن أضرب على رأسك

بالدف، قال :

«أوفي بندرك».

(تبيه) - جاء عقب حديث بريدة في «موارد الظمآن» (٤٩٣ - ٤٩٤ / ٢٠١٥)

زيادة:

«وقالت:

سرق السدر عني من ثياب الوداع

وجب تشكر علي ما دعف عنه داع

وذكر محققه الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة رحمه الله تعالى في الحاشية أن هذه

الزيادة من الهامش، ويحط بخالف خط الأصل. وكم كنت أتمنى على الشيخ رحمه الله

أن لا يطبعها في آخر الحديث، وأن يدعها حيث وجدها: «في الهامش»، وأن يكتفي

بالتنبيه عليها في التعليق، خشية أن يغتر بها بعض من لا علم عنده، فإتباع زيادة باطلة،

لم ترد في شيء من المصادر المتقدمة، ومنها «الإحسان» الذي هو «صحيح ابن حبان»

مرتباً على الأبواب الفقهية، بل ليس لها أصل في شيء من الأحاديث الأخرى؛ على

شهرتها عند كثير من العامة، وأشباههم من الخاصة أن النبي ﷺ استقبل بذلك من النساء

والصبيان حين دخل المدينة في هجرته من مكة، ولا يصح ذلك كما كنت بينته في

«الضعيفة» (٢ / ٦٣ / ٥٩٨)، ونهت عليه في الرد على المنتصر الكتاني (ص ٤٨)،

وامتدت في ذلك على المحافظ العراقي، والعلامة ابن قيم الجوزية.

وقد يظن بعضهم أن كل ما يروى في كتب التاريخ والسيرة، أن ذلك صار جزءاً لا

ينجزأ من التاريخ الإسلامي، لا يجوز إنكار شيء منه! وهذا جهل فاضح، وتكبر بالغ

للتاريخ الإسلامي الرائع، الذي يتميز عن تواريخ الأمم الأخرى بأنه هو وحده الذي

بمثلك الوسيلة العلمية لتمييز ما صح منه مما لم يصح ، وهي نفس الوسيلة التي يُعزى بها الحديث الصحيح من الضعيف ، ألا وهو الإسناد الذي قال فيه بعض السلف: لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء . ولذلك لما فقدت الأمم الأخرى هذه الوسيلة العظمى ، امتلأ تاريخها بالسخافات والخرافات ، ولا تذهب بالفراء بعيداً ، فهذه كتبهم التي يسمونها بالكتب المقدسة ، اختلط فيها الحامل بالتائل ، فلا يستطيعون تمييز الصحيح من نضعيف مما فيها من الشرائع المزينة على أنبيئهم ، ولا معرفة شيء من تاريخ حياتهم . أبل الدهر ، فهم لا يزالون في ضلالهم يعمهون . وفي ديجير الظلام يتبهون !

فهل يريد منا أولئك الناس أن نستسلم لكل ما يقال : إنه من التاريخ الإسلامي . ولو أنكره العلماء ، ولو لم يرد له ذكر إلا في كتب العجائز من الرجال والنساء ؟! وأن نُكفّر بهذه المزية التي هي من أعلى وأعلى ما تميز به تاريخ الإسلام ؟!

وأنا اعتقد أن بعضهم لا تخفى عليه المزية ، ولا يمكنه أن يكون طالب علم بله عالماً دونها ، ولكنه يتجاهلها ، ويغض النظر عنها سترأ لجهله بما لم يصح منه ، فيتظاهر بالغيرة على التاريخ الإسلامي ، ويبالغ في الإنكار على من يعرف المستعجم ببعض ما لم يصح منه ، بظراً للحق ، وغمصاً للناس . والله المستعان .

(فائدة):

من المعلوم أن (الذف) من المعازف المحرمة في الإسلام ، والمتفق على تحريمها عند الأئمة الأعلام ، كالفقهاء الأربعة وغيرهم ، وجاء فيها أحاديث صحيحة خرجت بعضها في غير مكان ، وتقدم شيء منها برقم (٩ و ١٨٠٦) . ولا يحل منها إلا الذف وحده في العرس والعيدين ، فإذا كان كذلك ، فكيف أجاز النبي ﷺ لها أن تقي بندرها ، ولا تذر في معصية الله تعالى .

والجواب - والله أعلم - لما كان نذرها مفروناً بفرحها بقدمه ﷺ من الغزو سالمأ ، الحقه ﷺ بالضرب على الذف في العرس والعيد ، ومما لا شك فيه ، أن الفرح بسلامته

أعظم - بما لا يقاس - من الفرح في العرس والعيد، ولذلك يفي هذا الحكم خاصاً به ﷺ، لا يقاس به غيره؛ لأنه من باب قياس الحدادين على الملائكة، كما يقول بعضهم.

وقد ذكر نحو هذا الجمع الإمام الخطابي في «معالم السنن»، والعلامة صديق حسن خان في «الروضة الندية» (٢ / ١٧٧ - ١٧٨).

٢٢٦٢ - (ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به، ولا حلف في الإسلام).

أخرجه أحمد (٥ / ٦١) من طريقين عن مغيرة عن أبيه عن شعبة بن التوام عن قيس بن عاصم عن النبي ﷺ.

قلت: وهذا إسناده جيد، رجاله ثقات رجال البخاري؛ غير شعبة بن التوام، وقد روى عنه جمع من الثقات، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج حديثه هذا في «صحيحه» مختصراً (٢٠٦٠ - موارد).

ومغيرة هو ابن مقسم بن بكرة.

وللحديث شاهد من حديث جبير بن مطعم مرفوعاً نحوه دون قوله: «فتمسكوا به».

أخرجه مسلم (٧ / ١٨٣)، وأحمد (٤ / ٨٣)، وغيرهما.

وأخر من حديث عبد الله بن عمرو نحوه، وفيه.

«وأرقوا بحلف الجاهلية».

أخرجه ابن خزيمة (٢٣٢ / ١)، وأحمد (٢ / ٢١٢ - ٢١٣).

وشاهد آخر من حديث ابن عباس نحوه.

أخرجه الدارمي (٢ / ٢٤٣)، وابن حبان (٢٠٦١)، وأحمد (١ / ٣١٧ و ٣٢٩).

ومن حديث عبد الرحمن بن عوف .

أخرجه أحمد (١ / ١٩٠) .

ومن حديث أم سلمة .

أخرجه أبو يعنى (٣١٥ / ٢ - مصورة المكتب الثانية) .

من فضل الحجامة

٢٢٦٣ - (ما مررت ليلة أسري بي بملا من الملائكة ، إلا كلهم يقول لي : عليك يا محمد ! بالحجامة) .

أخرجه الترمذي ، وابن ماجه (٢ / ٣٥٠) ، وابن جرير الطبري في « التهذيب » (٢ / ١٠٣ - ١٠٤) وصححه (١) ، وأحمد ، والطبراني (٣ / ١٣٩ / ١) ، من طريق عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح » ، ورده الذهبي بقوله :

« قلت : لا » .

فأصاب هنا وأخطأ فيما تقدم في لفظ : « خير يوم تحتمون فيه » .

والحديث أورده في « المجمع » (٥ / ٩١) وقال :

« رواه البزار ، وفيه عطف بن خالد ، وهو ثقة ، وتكلم فيه » .

فنت : والظاهر أن هذه طريق أخرى للحديث عن ابن عباس ، وله شواهد ، فأخرجه

الطبراني عن مالك بن صعصعة ورجال الصحيح ، ومنها الأنبي بلفظ :

« ما مررت ليلة أسري بي بملا إلا قالوا : يا محمد ! مر أمك بالحجامة » .

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٥٠) قال : ثنا جبارة بن المغلس : ثنا كثير بن سليم :

سمعت أنس بن مالك يقول مرفوعاً .

وهذا إسناد ثلاثي من ثلاثيات ابن ماجه القليلة ، ولكنه ضعيف ، فإن جبارة وشيخه كثير كلاهما ضعيف كما في «التقريب» .

لكن له شاهد من حديث ابن مسعود .

أخرجه الترمذي (٢ / ٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً به ، وقال :
«حديث حسن» .

كما قال ، ولعله لشواهد ، فإن عبد الرحمن بن إسحاق ، هو أبو شيبة التواسطي ، وهو ضعيف .

ثم رجعت إلى «كشف الأستار عن زوائد مسند البزار» فوجدت الحديث فيه (ق ٢٨٤ / ١) من طريق عبد الله بن صالح : ثنا عطاء عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .
فالحديث حديث ابن عمر لا ابن عباس ، فما في «المجمع» خطأ .
فهو شاهد لا بأس به .

٢٢٦٤ - (ما مسيخت أمة قط ، فيكون لها نسل) .

الطبراني في «الأوسط» (٤٢٩) : حدثنا أحمد بن رشنين : ثنا محمد بن سفيان انحصرمي : ثنا مسلمة بن علي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً وقال :

«لم يروه عن الزهري إلا الزبيدي» .

قلت : هو ثقة ثبت ، لكن الراوي عنه مسلمة بن علي وهو الخشني متروك .

غير أن الحديث صحيح ، فقد قال ليث : عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد

عن أم المؤمنين أم سلمة قالت :

سألت رسول الله ﷺ عن نسج ، أيكون له نسل ؟ فقال : ما نسج أحد قط فكان له نسل ولا عقب .

أخرجه أبو يعلى (٣١٨ / ٢) ، والطبراني في الكبير (٢٣ / ٣٢٥ / ٧٤٦) .
وليث - وهو ابن أبي سليم - كان اختلط .

وقد خالفه في إسناده مسعر والثوري فقالا : عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبدالله الشكري عن المعروف بن سويد عن عبد الله (يعني : ابن مسعود) قال :
وذكرت عنده بجمعة القردة والخنازير أنه مما نسج ، فقال النبي ﷺ : إن الله لم يمسح شيئاً فبدع له نسلًا أو عاقبة ، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك .

أخرجه مسلم (٨ / ٥٦ - ٥٧) ، وأحمد (١ / ٣٩٠ و ٤١٣ و ٤٢٣ و ٤٤٥ و ٤٦٦) .

وتابعه أبو الأحوص الحشمي عن ابن مسعود به .

أخرجه أحمد (١ / ٣٩٥ و ٣٩٦ - ٣٩٧ و ٤٢١) .

٢٢٦٥ - (ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن ، يحسب ابن آدم أكلات يُقمن صلبه ، فإن كان لا محالة ، فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه) .

أخرجه الترمذي (٣ / ٣٧٨) ، وابن حبان (١٣٤٩ - موارد) ، والحاكم (٤ / ١٢١ و ٣٣١) ، وعبدالله بن المبارك في الزهد (٦٠٣) ، وأحمد (٤ / ١٣٢) ، وابن سعد (١ / ٤١٠) ، والطبراني في الكبير (٢٠ / ٢٧٢ / ٦٤٤ - ٦٤٦) ، وابن عساکر (٧ / ٣٠٧ / ٢) من طرق عن يحيى بن جابر الطائي قال : سمعت المقدم بن معد يكرب الكندي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وإسناده صحيح ، رجائه ثقات ، وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» .

وقال ثحاكم :

«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي . وقد أعل بالانقطاع . وقد أُجبتُ عنه في

الإرواء (٧ / ٤٢) .

وله طريق ثالثة أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٢١) من طريق محمد بن حرب : حدثني

أمي عن أمها أنها سمعت المقدم بن معد يكرب به .

وأم محمد بن حرب وأمها مجهولتان .

وطريق ثالثة عند ابن حبان (١٣٤٨) عن صالح بن يحيى بن المقدم بن

معد يكرب - وهولين - عن أبيه - وهو مستور - عن جده المقدم به .

ورابعة عند الطبراني (٦٦٢) عن حسان بن حسان عن حرير بن عثمان عن حبيب

بن عبد عن المقدم به مختصراً .

وحسان هذا فيه ضعف .

(تبييه) : سقط من «الإحسان» بترتيب صحيح ابن حبان» للأمر علاء الدين ،

الطريق الأولى الصحيحة لهذا الحديث ، بخلاف الطريق الثالثة اللبنة ، فهي ثابتة فيه

برقم (٥٢١٣) ، مع ثبوت الطريقين معاً في «موارد الظمان» ، كما تقدمت الإشارة إلى

ذلك برقميهما ، فلا أدري إذا كان السقط من مرتبه ، أو ناسخه ، أو طابعه ، فإن كان الأول

فهل كان ذلك منه فصدأ ، أو سهواً؟! فإن كان الأول ، فهل كان ذلك عن منهج الترمه

فيه ، منه حذف المكرر منه ، أم كان ذلك سهواً منه؟ فإن كان الأول - وهذا ما استبعده -

فيرد عليه شبثان :

الأول : أننا في هذه الحالة لا نستطيع أن نعتقد أن «الإحسان» يعني عن أصله :

«صحيح ابن حبان» .

والآخر: أنه يجب في هذه الحالة الاحتفاظ بالمعنى الصحيح لإسناده، وحذف الثنين
إسناده، وليس العكس، كما وقع في هذا الحديث. والله أعلم.

من حياته ﷺ في البرزخ

٢٢٦٦ - (ما مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ
عَلَيْهِ السَّلَامَ).

رواه أبو داود (١ / ٣١٩)، والبيهقي في «سننه» (٥ / ٢٤٥)، وأحمد (٢ /
٢٢٧)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٩) عن عبد الله بن يزيد الإسكندراني عن حيوة بن
شريح عن أبي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً،
وقال الطبراني:

«نم يروه عن يزيد إلا أبو صخر، ولا عنه إلا حيوة، تفرد به عبد الله بن يزيد».

قلت: وهو المقرئ، ثلثة من رجال الشبخين، وكذلك من فوقه غير أبي صخر - وهو
حميد بن زياد - مختلف فيه، والمراجع عندي أنه حسن الحديث. وفي «التقريب»:

«صدوق بهم».

وهذا أقرب إلى الصواب من قوله في «الفتح» (٦ / ٢٧٩):

«رجاله ثقات»!

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ٢٧٩):

«سنده جيد».

وأما النووي؛ فقال في «الرياض» (١٤٠٩):

«إسناده صحيح»!

ووافقه المناوي في «التبصرة»!

٢٢٦٧ - (ما مِنْ أَرْبَعِينَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَشْفَعُونَ لِمُؤْمِنٍ، إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ

فِيهِ).

أخرجه ابن ماجه (١ / ٤٥٣) عن بكر بن سليم: حدثني حميد بن زياد الخراط
عن كريب مولى عبد الله بن عباس قال:

«هلك ابن لعبد الله بن عباس، فقال لي: يا كريب! قم فانظر هل اجتمع لابني
أحد؟ فقلت: نعم، فقال: ويحك، كم تراهم... أربعين؟ قلت: لا بل أكثر. قال:
فاخرجوا بابني، فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «فذكره».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته بكر هذا، أورده الذهبي في «المغني»، وقال:
«قال ابن عدي: يتفرد بما لا يتابع عليه، وهو ضعيف».

قلت: وقد خالفه في إسناده عبد الله بن وهب فقال: أخبرني أبو صخر (وهو حميد
بن زياد الخراط) عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب مولى ابن عباس به نحوه،
ولفظ المرفوع منه:

«ما من رجل مسلم يموت، فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً، إلا
شفعهم الله فيه».

أخرجه مسلم (٣ / ٥٣)، وأبو داود (٢ / ٦٤)، والبيهقي (٤ / ٣٠)، وأحمد (١ /
٢٧٧ - ٢٧٨).

٢٢٦٨ - (ما مِنْ الْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلَّا وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ، يَبْنِئُ

الْقَمَرُ مَضِيءٌ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ، إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَأَضَاءَ).

رواه أبو الطيب الحوراني في «جزئه» (٧٠ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ /

١٩٦)، والذيلبي (٤ / ٨ - ٩) عن محمد بن عبدالله بن أبي حمزة القطان: ثنا

عبدالرحمن بن مغراء عن الأزهر بن عبدالله الأودي عن محمد بن عجلان عن سالم بن عبدالله بن عسر عن أبيه عن عني بن أبي صائب مرفوعاً، وقال أبو نعيم:

«حديث غريب، تفرد به عبد الرحمن بن مغراء عن أزهر».

قلت: وكلاهما صدوق، وكذلك من فوقه.

وأما الفطان، فقد روى عنه جماعة من الثقات منهم أبو داود في «المراسيل»، والنسائي في «الخارج السنن»، وكان أحمد يكرمه، فهو مستور، وقال الحافظ:

«مقبول».

قلت: فمثلته حسن الحديث إن شاء الله، ولا سيما وفي كلام أبي نعيم المتقدم إشارة إلى أنه لم يتفرد به. والله أعلم.

فضل تربية الخيل

٢٢٦٩ - (ما من امرئ مسلم يُنْقِي لِقَرْمِهِ شَعيراً، ثُمَّ يُعَلِّقُهُ عَلَيْهِ، إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ حَسَنَةٌ).

أخرجه أحمد (٤ / ١٠٣)، والطبراني في «مستد الشاميين» (ص ١٠٣) عن شرحبيل بن مسلم الخولاني:

«أن روح بن زبياع زار تميماً الداري فوجدته ينقي شعيراً للفرسه، قال: وحوله أهله، فقال له روح: أما كان في هؤلاء من بكفيك؟ قال تميم: بلى، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فذكره».

قلت: وهذا إسناده شامي جيد، رجاله ثقات، وفي شرحبيل كلام لا يضر، فقد قال الطبراني تحت عنوان: «ما أسند شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني»:

«سمعت عبد الله بن أحمد يقول: سمعت أبي يقول: شرحبيل بن مسلم من ثقات

المسلمين .

ووثقه ابن نمير، والمجلي، وابن حبان (٤ / ٣٦٣)، وضعفه ابن معين وحده!
فقول الحافظ في «التقريب»:

«صدوق فيه لين». فيه لين!

وقد اغتر به المناوي، فقال في «المتيسر»:

«إسناده فيه لين»!

وأعله في «الفيض» بإسماعيل بن عياش أيضاً! وخفي عليه أنه صحيح الحديث
عن الشاميين، وهذا منه؛ فإن الخولاني شامي.

٢٢٧٠ - (ما من والٍ إلا وله بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف،
وتنهأه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، فمن وقى شرهما فقد وقى، وهو
من التي تغلب عليه منهما).

أخرجه النسائي (٢ / ١٨٦ - ١٨٧)، والطحاوي (٣ / ٢٢ - ٢٣)، والبخاري
معلقاً (٤ / ٤٠١)، وأحمد (٢ / ٢٣٧ و ٢٨٩) عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة بن
عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وإبانه عبد الملك بن عمير عن أبي سنمة بن عبد الرحمن به، وفيه قصة.

أخرجه الترمذي (٢ / ٥٨ - ٥٩)، وقال:

«حديث حسن صحيح غريب».

وقد تقدمت هذه المتابعة مع القصة وتخريجها وتخريجاً موسعاً برقم (١٦٤١).

٢٢٧١ - (ما مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا عَلَى ذِرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمُ، ثُمَّ امْتَهِنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ).

أخرجه ابن خزيمة (٢٤١ / ٢ ، ٢٥٥ / ٢)، والحاكم (٤٤٤ / ١)، وعنه البيهقي (٢٥٢ / ٥)، وأحمد (٢٢١ / ٤)، وابن معين في التاريخ والعلل (٢ / ٩)، والحرابي في غريب الحديث (٥ / ٤٩ / ١). وابن سعد في الطبقات (٤ / ٢٩٧)، والطبراني في الكبير (٢٢ / ٣٣٤ / ٨٣٧ و ٨٣٨) عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال: حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة ضعاف للمحج، فقلنا: يا رسول الله! ما ترى أن نحملنا هذه، فقال: فذكروه.

قلت: وهذا إسناد حسن رجاله ثقات، وابن إسحاق، وإن كان قد عنعه، فقد صرح بالتحديث في رواية الحرابي، وكذا أحمد في إحدى روايته، فثبت الحديث والحمد لله. ولهذا قال الهيثمي (١٠ / ١٣١):

ورواه أحمد والطبراني بإسناد، ورجال أحدهما رجال الصحيح، وقد صرح بالسماع في أحدهما.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي!! وله عنده شاهدان من حديث أبي هريرة، وحديث حمزة بن عمرو، وصححهما، ووافقه الذهبي.
وانظر تخريجه في رسالة الصيام لابن نجيبة (٦٣).

٢٢٧٢ - (ما مِنْ رَجُلٍ يَتَعَاظَمُ فِي نَفْسِهِ، وَيَخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ).

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٤٩)، والحاكم (١ / ٦٠)، وأحمد (٢ / ١١٨) عن يونس بن القاسم اليمامي: أن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي

حدثه : أنه لقي عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له :

يا أبا عبد الرحمن ! إنا بنو المغيرة قوم فينا نخوة، فهل سمعت رسول الله ﷺ يقول في ذلك شيئاً؟ فقال عبد الله بن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.
وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين». وفي «التلخيص»:

«على شرط مسلم».

قلت: وكلاهما خطأ، فإن اليمامي هذا لم يخرج له مسلم، فهو على شرط البخاري وحده.

المصائب كفارات

٢٢٧٣ - (ما من رجل يُجرح في جسده جراحة، فيصدق بها، إلا كفر الله عنه مثل ما تصدق به).

أخرجه أحمد (٥ / ٣١٦ و ٣٢٩ و ٣٣٠)، وابنه عبد الله عن المغيرة عن الشعبي أن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح، إذا كان المغيرة - وهو ابن مقسم الضبي - سمعه من الشعبي، فإنه قد وصف بالتدليس، لكن الظاهر من كلام الإمام أحمد أنه إنما كان يدلس عن إبراهيم النخعي فقط، فقد قال أحمد:

«حديث مغيرة مدخول، عامة ما روى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد والمحارث العكلي وعبيدة وغيرهم».

وجعل أحمد يصحف حديث مغيرة عن إبراهيم وحده.

ولذلك قوى أبو حاتم حديثه عن الشعبي، قال ابنه:

«سألت أبي : مغيرة أحب إليك أو ابن شبرمة في الشعبي؟ فقال: جميعاً ثقتان» .
 ولعله لذلك أخرج الحديث الضياء في «المختارة» من طريق «المسند» (٥٣ / ٧١ - ١ / ٧١ - ٢) ، وقال المناوي في «التبصرة» :
 «وإسناده صحيح» ؛ بناء على ما نقله في «الفيض» عن المنذري والهيتمي أنهما
 قالا :

«ورجاله رجال الصحيح» . ولا يخفى ما فيه !

٢٢٧٤ - (ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه ، إلا كفر الله عنه من سيئاته) .

أخرجه الحاكم (١ / ٣٤٧) ، وأحمد (٤ / ٩٨) ، وابن أبي الدنيا في «الكفارات» (٦٩ / ١ و ٨٠ / ٢) عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره ، وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين» ! ووافقته الذهبي .

قلت : طلحة بن يحيى ، هو التميمي المدني ، ولم يخرج له البخاري شيئاً ، فهو على شرط مسلم وحده ، على أنه قد تكلم في حفظه ، وفي «التقريب» :
 «صدوق يخطئ» .

لكن الحديث صحيح بلا ريب ، له شواهد كثيرة في «الصحيحين» وغيرهما من حديث عائشة وغيرها .

وأخرج أحمد (٦ / ٦٦) عن عبيد بن عمير عنها :

«ان رجلاً تلا هذه الآية : ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾^(١) ، قال : إنا لنجزى بكل عملنا؟

(١) النساء : ١٢٣ .

هلكتنا إذاً، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: نعم، يجزي به المؤمنون في الدنيا في مصيبة في جسده فيما يؤذيه.

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٢٧٥ - (ما من غَيْدٍ إِلَّا وَلَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا كَانَ صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ حَسَنًا وَوُضِعَ فِي الْأَرْضِ حَسَنًا، وَإِذَا كَانَ صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا وَوُضِعَ فِي الْأَرْضِ سَيِّئًا).

أخرجه البزار (ص ٣٢٦ - زوائده)، وابن عدي (٥٨ / ٢) من طريق أبي الوليد عن أبي وكيع الجراح بن مليح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«ما أعلم رواه عن الأعمش غير أبي وكيع وسعيد بن بشير».

قلت: وفيهما ضعف من قبل حفظهما، لكن أبو وكيع أقوى منه، وقد أخرج له مسلم في «صحيحه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق بهم».

وسائر الرواة ثقات من رجال الشيخين، فالإسناد قوي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٧١):

«رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح».

وقد رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه به نحوه.

أخرجه مسلم والترمذي وغيرهما، وقد خرجته في «الصعيقة» تحت الحديث

(٢٢٠٧).

٢٢٧٦ - (ما مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يَعْتَادُهُ الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ، أَوْ ذَنْبٌ هُوَ مَقِيمٌ عَلَيْهِ لَا يُفَارِقُهُ حَتَّى يَفَارِقَ الدُّنْيَا، إِنَّ الْمُؤْمِنَ خُلِقَ مُفْتَنًا تَوَابًا نِسَاءً، إِذَا ذُكِرَ ذُكِرَ).

رواه الطبراني (٣ / ١٣٦ / ٢) : حدثنا الحسن بن العباس الرازي : نا أحمد بن أبي سريح الرازي : نا علي بن حفص المدائني : نا عبيد المكنب الكوفي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال «الصحيح» ، غير الحسن بن العباس الرازي ، وهو ثقة ، كما قال الخطيب (٧ / ٣٩٧) ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

ونظائر أنه قد تويع ، فقد قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٠١) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» باختصار ، واحد أسانيد «الكبير» رجاله ثقات» .

أقول : فإني لم أره في ترجمة الرازي هذا من «الأوسط» والله أعلم .

٢٢٧٧ - (ما مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ ؛ إِلَّا بَعَثَهُ اللهُ مِنْهَا طَاهِرًا).

رواه الروياني في «مسنده» (٣٠ / ٢٢٥ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (٧ / ١٩ / ٢) : نا مالك بن عبد الله بن سيف أبو سعد التجيبي - مصري - : نا عبد الله بن يوسف : نا خالد - يزيد النخعي عن سالم بن عبد الله المحاذري عن سليمان بن حبيب المحاذري عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد جيد ، من فوق مالك كلهم ثقات معروفون من رجال

«المهذّب»، غير سالم بن عبد الله المحاربي، قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٨٥) عن أبيه.

«صالح الحديث».

وأما مالك بن عبد الله النجيب، فقال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢١٤):
«سمعت منه بمصر، وكان صدوقاً».

وقد توبع كما يأتي.

والحديث قال الهيثمي (٢ / ٣٠٢):

«رواه الطبراني في الكبير» ورجاله ثقات».

ونقل المتأوي عنه أنه قال:

«فيه سالم بن عبد الله البخاري (كذا) الشامي لم أجد من ذكره، وبقيّة رجاله ثقات!»!

كذا قال، وقد عرفناه والحمد لله كما بينا.

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً في «المرض والكفارات» (٢ / ١٩٥)،
والطبراني في «الكبير» (٨ / ١١٥ / ٧٤٨٥) من طريقين آخرين عن خالد بن يزيد به.

٢٢٧٨ - (مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَهِيَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبٍ مَوْقِنٍ؛ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهَا).

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٤١٩)، وابن حبان (٥)، وأحمد (٥ / ٢٢٩)، والحميدي (٣٧٠) عن جصان بن الكاهل عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي أيضاً في «اليوم والليلة» (١١٣٦ - ١١٣٩)، وكذا ابن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبو يعلى كما في «زوائد البوصيري» (٢ / ٢٢٨).

قلت: وإسناده حسن إن شاء الله، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير هسان بن الكاهل، روى عنه ثقتان، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٥١٢). وحديثه هذا بمعنى أحاديث أخرى في اليأس، بعضها عن معاذ نفسه، منها حديث أنس عنه مرفوعاً بلفظ: «من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، صادقاً من قلبه؛ دخل الجنة».

أخرجه أحمد (٥ / ٢٢٩)، والتسائي (١١٣٤).

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

تفسير ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾

٢٢٧٩ - (ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزَلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْزَلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾^(١)).

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٩٥ - آخر حديث فيه)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١ / ٢٦٥ - هندية) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. وكذا قال البوصيري في «الزوائد» (١ / ٢٦٨)، وذكر أنه رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده».

وعزه الحافظ في «الفتح» (١١ / ٤٤٢ - السلفية) لأحمد مع ابن ماجه قال: «يسند صحيح». ولم أره في «المسند» إلا من حديث أبي سعيد نحوه (٣ / ٣ -

(١) الترمذيون ١٠.

٤). وهو حديث آخر، فيه أن ذلك يقع عند السؤال في القبر، وسنده جيد.

وكذلك هو في المسند (٦ / ١٤٠) من حديث عائشة وأبي هريرة. وهو عند ابن ماجة (٤٢٦٨) عن أبي هريرة وحده، وسنده صحيح كما قال الحافظ والبوصيري في انزوائده، ورواه ابن حبان أيضاً (٧٨١) وغيره.

انظر التعليق للترغيب على الترغيب والترهيب (٤ / ١٨٩).

وهو في البخاري (٦٥٦٩) من طريق أخرى عن أبي هريرة بلفظ:

«لا أحد يدخل الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء؛ ليزداد شكراً، ولا يدخل النار أحد إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن؛ ليكون عليه حسرة». ورواه البيهقي.

٢٢٨٠ - (ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه، وولده، وماله؛ حتى يلقى الله وما عليه خطيئة).

أخرجه الترمذي (٢٤٠١)، وتحاكم (١ / ٣٤٦ و ٤ / ٣١٤)، وأحمد (٢ / ٤٥٠)، وأبو نعيم في الحلية (٧ / ٩١)، وكذا ابن أبي الدنيا في الكفارات (٦٩ / ١ - ٢)، وفي الصبر (٥٠ / ١)، والبراز (ص ٨٢ - زوائده)، وأبو يعلى (٤ / ١٤١٤) عن محمد بن عمرو عن أبي سنان عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

وقول: «إنما هو حسن فقط»، لأن محمد بن عمرو هذا، فيه كلام يسير من قبل حفظه، به يخرج له منه إلا ما بعد.

لكن الحديث صحيح بما له من شواهد كثيرة معروفة، قد ساق الكثير الغريب من

الحافظ المنذري في «الترغيب» (٤ / ١٤٤ - ١٥٥).

ومما لم يسقه مرسل عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ قال:

«ما زال الله يبتلي العبد حتى يلقاه وماله ذنب».

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٨٧ / ١): حدثنا خالد بن خديش: ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن زيد عن عطاء بن يسار. وهذا إسناده حسن، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، على ضعف في خالد بن خديش.

ثم أخرج (٨٨ / ١) من طريق إبراهيم بن حمزة: حدثني عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر عنه بذلك ذنبه كله».

وهذا مرسل أيضاً، ورجالته ثقات: غير أبي الحويرث، واسمه عبد الرحمن بن معاوية المدني، قال الحافظ: «صدوق سيء الحفظ».

متاع الطلاق لا بد منها

٢٢٨١ - (متاعها؛ فإنه لا بُدَّ مِنَ المتاعِ ، ولو نصف صاعٍ مِنْ تمرٍ).

أخرجه البيهقي (٢٥٧ / ٧) من طريق علي بن عبد الصمد: ثنا أبو همام الوليد بن شجاع السكوبي: ثنا مصعب بن سلام: ثنا شعبة عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

«لما طلق حفص بن المغيرة امرأته فاطمة، فأنت النبي ﷺ فقال لزوجها: متعها، قال: لا أجد ما أمتعها، قال: فإنه لا بد من المتاع، قال: متعها ولو نصف صاع من تمر».

قلت: وهذا إسناده حسن، رجاله كلهم ثقات رجال «التهذيب» وفي بعضهم كلام، غير علي بن عبد الصمد، وهو أبو الحسن الطيالسي يعرف به «إعلان ما غمّه» ترجمه الخطيب، وقال (١٢ / ٢٨):

«وكان ثقة، مات سنة تسع وثمانين ومائتين».

وتابعه محمد بن علي بن سهيل الحصيب: حدثنا أبو همام الوليد بن شعاع به مختصراً.

أخرجه الخطيب (٣ / ٧١ - ٧٢) من طريق أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي عنه، وقال:

«قال الأزدي: لم يكن هذا الشيخ مرضياً، سرقه، هو عند علي بن أحمد بن النضر، وأصله عن شعبة باطل، إنما هو عن الحسن بن عمارة».

قلت: كذا قال الأزدي، وهو مردود بمتابعة علي بن عبد الصمد الثقة لمحمد بن علي بن سهيل الحصيب، فانتفت شبهة سرقته، واندفع إعلان الأزدي إياه بالسرقة، ولا سيما والأزدي نفسه متكلم فيه، على حفظه!

٢٢٨٢ - (مَثَلُ الَّذِي يَسْتَرِدُّ مَا وَهَبَ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ فَيَأْكُلُ قَيْئَهُ، فَإِذَا اسْتَرَدَّ الْوَاهِبُ فَلْيُوقِفْ، فَلْيُعْرِفْ بِمَا اسْتَرَدَّ، ثُمَّ لِيُدْفَعْ إِلَيْهِ مَا وَهَبَ).

أخرجه أبو داود (٢ / ١٠٩)، وأحمد (٢ / ١٧٥) عن أسامة بن زيد أن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده حسن على ما نقرر من حال عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وأسامة بن زيد هو الليثي، مولاهم، أبو زيد، وأما العدوي فضعيف.

من أمثاله ﷺ

٢٢٨٣ - (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا، وَمَرَّةً هَكَذَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ^(١) عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَفَافُهَا مَرَّةً).

رواه البخاري (٤ / ٤٠)، ومسلم (٨ / ١٣٦)، والدارمي (٢ / ٣١٠)، وأحمد (٣ / ٤٥٤)، وأبو عبيد في «الغريب» (١٨ / ١) عن سفيان عن سعد بن إبراهيم حدثني ابن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ به.

وأخرجه الحاربي (٥ / ٢٠٣ / ١) مختصراً، وقال:

«سمعت ابن الأعرابي يقول: الجاذي على قدميه، والجاني على ركبتيه. وجنا على ركبتيه، وهو الانتصاب».

وأخرجه أحمد (٢ / ٥٢٣) والشيعان من حديث أبي هريرة مرفوعاً بمعناه.

وأخرج أحمد أيضاً (٣ / ٣٤٩، ٣٨٧ و ٣٩٤ - ٣٩٥) عن ابن لهيعة: ثنا أبو الزبير عن جابر به مرفوعاً بلفظ:

«مثل المؤمن مثل السنبل، تستقيم مرة وتخر مرة، ومثل الكافر مثل الأرة لا تزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر».

وهذا سند ضعيف.

إلا أنه أخرجه ابن عساکر في «التاريخ» (١ / ٢٦٨ - طبع المجمع) من طريق ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة به.

وحدثني ابن وهب عن ابن لهيعة صحيح. فلم يبق إلا عنبة أبي الزبير.

(١) أي: القائمة.

نكن أخرجه الفضاوي (ق / ١١٠ / ٢) من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش
عن عطاء عن جابر مرفوعاً به نحوه، وقال :
« لا تزال قائمة حتى تنفرد » .
وهذا إسناد جيد .

وأما ما روى أحمد أيضاً (٥ / ٣٤٢) من طريق إسماعيل بن أمية عن حدثه عن
أم ولد أبي بن كعب عن أبي بن كعب :
« أنه دخل رجل على النبي ﷺ ، فقال : متى عهدك بأم ملدم وهو حر بين الجلد
واللحم ؟ قال : إن ذلك لوجع ما أصابني قط ، قال رسول الله ﷺ :
« مثل المؤمن مثل الخامة تحمر مرة ، وتصفر أخرى » .
فهو ظاهر الضعف لجهالة أم الولد ، والراوي عنها الذي لم يسم ، وبه أعله الهيثمي
(٢ / ٢٩٣) .

٢٢٨٤ - (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ ، تَمِيلُ أحياناً ، وَتَقُومُ أحياناً) .

ورد من حديث أنس ، وأبي هريرة :

١ - أما حديث أنس ، فله عنه طرق :

الأولى : عن ثابت عنه مرفوعاً .

أخرجه أبو يعلى (٢ / ٨٣١) ، وعنه الضياء في «المختارة» (ق / ٤٩ / ٢) ، والبيزار
في «مسنده» (ص ٨٢ - زوائده) ، والبيهقي في «حديث هدية بن خالد» (١ / ٢٤٦ / ٢) ،
والرامهرمزي في «الأمثال» (٦٢ / ٢) عن هدية بن خالد : ثنا عبيد بن مسلم صاحب
السابري عنه .

ثنت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير عبيد هذا ، فترجمه ابن

أبي حاتم (٣ / ١ / ٣) برواية أبي عاصم النبيل أيضاً وأحمد بن زياد بن سيار السبّاري عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو على شرط ابن حبان فلعنه في «ثقافته» .

ثم طبع الكتاب ، وهو فيه (٧ / ١٥٨) برواية التبوذكي ؛ موسى بن إسماعيل ، فهؤلاء ثقات ثلاثة رووا عنه : هذا ، والنبيل ، وهذبة .

الثانية : عن قتادة عنه .

أخرجه البزار أيضاً وأبو بكر المعدل في « اثنا عشر مجلساً من الأمالي » (٢ / ١) عن قهد بن حيان : ثنا همام عنه .

قلت : ورجاله ثقات ، غير قهد بن حيان ؛ فإنه ضعيف .

الثالثة : عن أبي سفيان عنه نحوه .

أخرجه البزار أيضاً عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عنه .

وهذا إسناد جيد ، ورجاله ثقات رجال «الصحيح» .

الرابعة : عن حميد عنه به .

أخرجه ابن عدي (١٤٨ / ١) ، والأصبهاني في «الترغيب» (١٠ / ٢) عن أبي يحيى الوقار : ثنا مؤمل بن عبد الرحمن عنه . وقال :

« وأبو يحيى الوقار زكوي بن يحيى يضع الحديث . ومؤمل أيضاً فيه ضعف ، ولعل البلاء أيضاً منه » .

قلت : فهذه الطريق لا يستشهد بها لشدة ضعفها ، وفيها قبلها من الطرق غنية .

٢ - وأما حديث أبي هريرة فيرويه محمد بن دينار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عنه مرفوعاً .

أخرجه الضياء في «الأحاديث والحكايات» (١٢ / ٢٠٦ / ١ - ٢) ، ومحمد بن دينار هذا هو الطاحي ، صدوق سيء الحفظ .

ومن فوفه ثقات على شرط مسلم.

وهو في «الصحيحين» نحوه كما تقدم في الذي قبله . وكذلك رواه ابن حبان في «صحيحه» (٢٩٠٤ - الإحسان).

٢٢٨٥ - (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ، مَا أَخَذَتْ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ نَفَعَكَ).

رواه الطبراني (٣ / ٢٠٤ / ١)؛ حدثنا محمد بن الفضل السقطي : ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.

ثم رواه (٢ / ٢٠٤) عن شريك عن سلمة بن كهيل عن مجاهد به دون الشطر الثاني منه .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير السقطي هذا ، وهو ثقة ، كما قال الخطيب (٣ / ١٥٣) .

وفي الطريق الأخرى عن شريك ، وهو ابن عبد الله القاضي سىء الحفظ ، يستشهد به .

٢٢٨٦ - (مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُذْرَى أَوْلَاهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ؟).

روي من حديث أنس ، وعمار بن ياسر ، وعبد الله بن عمر ، وعلي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عمرو .

١ - أما حديث أنس فله عنه أربعة طرق .

الأولى : عن حماد بن يحيى الأصبغ عن ثابت البناني عنه مرفوعاً .

أخرجه الترمذي (٢٨٧٣)، والطيالسي (٢ / ١٩٧)، وأحمد (٣ / ١٣٠ و ١٤٣)، وابن عدي (٧٤ / ١)، وابن الضريس في «أحاديث مسلم بن إبراهيم الفراهيدي» (٦ / ١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٨٣ - ظاهري)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (ق ٤٦ / ١) من طرق عنه. وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب من هذا الوجه».

قلت: وحماة بن يحيى صدوق يخطئ، كما في «التفريب»، فهو حسن الحديث لغيره على الأقل.

وقد تابعه هذبة بن خالد: ثنا عبيد بن مسلم السابري عن ثابت.

وإبراهيم بن حمزة بن أنس: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت به.

أخرجهما الرامهرمزي في «الأمثال» (٨٢ / ٢).

وتساري هذا وثقه ابن حبان، وروى عنه ثلاثة من الثقات كما تقدم بيانه تحت الحديث (٢٢٨٤)، فالسند جيد.

وإبراهيم بن حمزة بن أنس لم أعرفه.

فالحديث بهذه الطرق عن ثابت صحيح.

الثانية: عن محمد بن ثمغيرة - يعرف بحمدان السكري -: حدثنا هشام بن عبيد - ثقة لرواي عن مالك بن أنس عن الثوري عنه.

أخرجه السنني في «معجم السلف» (٢١٢ / ١)، وابن عساكر في «التاريخ» (١٢ / ٢٢١ / ١)، والنضباء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٩١ / ١).

والترازي هذا قال أبو حاتم:

«صدوق».

وقال ابن حبان:

«كان يهمل ويخطئ، على الثقاة».

وذكر الدارقطني في «الغرائب» أنه تفرد بهذا الحديث عن مالك، وأنه وهم فيه،
ودخل عليه حديث في حديث كما في «اللسان».

ومحمد بن المغيرة قال السليمانى:

«فيه نظر».

الثالثة: عن خليل بن دعلج عن قتادة عنه.

أخرجه ابن عدي (١٢٠ / ١).

وخليل ضعيف.

الرابعة: عن عبيد الله بن تمام: حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عنه.

أخرجه ابن عدي أيضاً (٢٣٧ / ١)، وقال:

«عبيد الله بن تمام في بعض ما يرويه مناكير، وهذا لا يتابعه ثقة عليه».

٢ - وأما حديث عمار، فله عنه طريقان:

الأولى: عن الفضيل بن سليمان: حدثنا موسى بن عقبة عن سليمان الأغر

عن أبيه عنه.

أخرجه ابن حبان (٢٣٠٧)، والبيزار (٢٨٤٣ - الكشف)، والرامهرمزي في

«الأمثال»، والبيهقي في «الزهد»، والشامخي في «جزئه» (رقم ١٠)، وقال البيزار:

«هذا الإسناد أحسن ما يروى في هذا عن عمار».

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبيد بن سليمان الأغر، وهو صدوق،

وفي فضيل بن سليمان وهو النعميري ضعيف من قبل حفظه كما في «التقريب»:

«صدوق، له خطأ كثير».

فهو إسناد حسن لغيره، ويحتمل التحسين لذاته، فيكون صحيحاً لغيره.

والأخرى: عن زياد أبي عمرو عن الحسن عنه.

أخرجه أحمد (٤ / ٣١٩).

وهذا إسناد جيد رجاله ثقات لولا أن الحسن - وهو البصري - مدلس، وقد عنعنه.

وفي زياد - وهو ابن أبي أسلم - كلام يسير.

وخالفه إسماعيل بن نصر فقال: ثنا عباد بن راشد عن الحسن عن عمران بن

حصين مرفوعاً به.

فجعلته من مسند عمران.

أخرجه البيهقي وقال:

ولا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بإسناد أحسن من هذا، ولا نعلمه يروى عن عمران

إلا من هذه الطريق.

وقال الهيثمي (١٠ / ٦٨):

ورواه البيهقي، وإسناده حسن (١)، والطبراني في (الأوسط).

٣ - وأما حديث ابن عمر، فيرويه عيسى بن ميمون قال: تابعه ابن عبد الله المزني

عنه به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٣١) عن أبي عاصم، والسهمي في «تاريخ

جرجان» (٣٨٦) عن محمد بن أبيان، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٠ / ١) عن

معلي بن أسد، ثلاثتهم عن عيسى بن ميمون.

قلت: وهذا إسناد صحيح، فإن عيسى بن ميمون الذي روى عنه أبو عاصم هو

الجرشي المكي صاحب التفسير، وهو ثقة.

وتكرر بن عبد الله المزني تابعي ثقة جليل.

٤ - وأما حديث علي، فرواه أبو يعلى كما في الجامع.

٥ - وأما حديث ابن عمرو، فرواه الطبراني في المعجم الكبير.

وبالعجالة؛ فالحديث صحيح بلا ريب بمجموع هذه الطرق، ولذلك جزم بنسبه إلى النبي ﷺ العلامة ابن القيم في «إعلام الموقعين» (٢ / ٣٥٨)، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٧ / ٤ - ٥):

«وهو حديث حسن، له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة».

قلت: بل هو صحيح يقيناً كما يتبين من هذا التخريج.

٢٢٨٧ - (قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ! قُمْ إِلَيَّ آمِنًا، وَأَمْسِكْ إِلَيَّ أَهْرَؤُلَ إِلَيْكَ).

أخرجه أحمد (٣ / ٤٧٨) عن أبي وائل عن سريج قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: قال النبي ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، غير سريج، كذا وقع في الأصل بالسین المهملة والجيم في آخره، وهو نصحيح، والصواب وشريح، بالمعجمة وبالمهملة آخره، وهو ابن الحارث بن فيس النخعي الكوفي، ثقة مخضرم.

وللهديث شواهد صحيحة من حديث أبي هريرة، وأنس بن مالك، وأبي ذر الغفاري، وأبي سعيد الخدري.

١ - أما حديث أبي هريرة، فأخرجه أحمد (٢ / ٢٥١، ٤١٣، ٤٨٠، ٤٨٢، ٥١٠، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣٥)، والبخاري (٤ / ٤٥٢، ٤٥٣)، ومسلم (٨ / ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٩١)، والترمذي (٢ / ٢٨٠) وصححه، وابن ماجه (٣٨٢٢).

٢ - وأما حديث أنس، فأخرجه أحمد (٣ / ١٢٢، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٨، ٢٧٢،

٢٨٣)، والبخاري (٤ / ٤٩٤).

٣ - وأما حديث أبي ذر، فأخرجه أحمد (٥ / ١٥٣، ١٦٩)، ومسلم (٨ / ٦٧)، وابن ماجه (٣٨٢١)، ومضى لفظه ونخريجه أيضاً برقم (٥٨١).

٤ - وأما حديث أبي سعيد الخدري، فيرويه عطية عنه.

أخرجه أحمد (٣ / ٤١).

٢٢٨٨ - (إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْقِطْعَةِ مِنَ الذَّهَبِ، نَفَخَ فِيهَا صَاحِبُهَا فَلَمْ تَغْيِرْ، وَلَمْ تَنْقُصْ، وَالَّذِي نَفَسَ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ، إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ، أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَوَضَعَتْ طَيِّبًا، وَوَقَعَتْ فَلَمْ تُكْسِرْ، وَلَمْ تَفْسُدْ).

أخرجه أحمد (٢ / ١٩٩)، والرامهرمزي في الأمثال (٥٠ / ١ - ٢)، والأصبهاني في الترغيب (١١ / ٢) عن مطر عن عبد الله بن بريدة عن أبي سبرة: حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ قال: فذكره، وزاد في أوته: «إن الله يبغض الفحش والتفحش، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يخون الأمين، ويؤتمن الخائن، حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وسوء الجوار». قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو سبرة، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن معين: ولا أعرفه.

ومطر هو ابن طهمان الوراق، صدوق كثير الخطأ، كما في والتقريب.

لكن تابعه على الزيادة المذكورة حسين المعلم: ثنا عبد الله بن بريدة به.

أخرجه أحمد (٢ / ١٦٢ - ١٦٣)، وتابعه على الحديث كله قتادة عن عبد الله بن

بريدة به.

أخرجه الحاكم (٤ / ٥١٣)، وقال :

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي!

ثم وجدت له طريقاً أخرى يتقوى بها إن شاء الله تعالى، فقال البزار في «مسنده» (ص ٢٣٨ - زوائده): حدثنا يوسف بن موسى: ثنا عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش عن أيوب عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ:

«ولا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش وفتنة الرحم، وسوء الجوار، [ويخون] الأمين، قيل: يا رسول الله! فكيف المؤمن؟ قال: كالنحلة، وقعت فلم تفسد، وأكلت فلم تكسر، ووضعت طياً».

وقال البزار:

«لا تعلم إلا هذا الطريق، ولا روى الأعمش عن أبي أيوب، إلا هذا الإسناد». قلت: كذا وقع هنا: «أبي أيوب»، وفيما تقدم: «أيوب»؛ بسقاط أداة الكنية، ويغلب على الظن أن الصواب إثباتها، ثقب البزار السابق: «ولا روى الأعمش عن أبي أيوب إلا هذا الإسناد».

ومن المعلوم أن الأعمش كثير الرواية عن أيوب - وهو السخنياني - حتى إنهم لما ذكروا الرواية عنه ذكروه أولهم، فلو كان الصواب أن شيخ الأعمش في هذا الإسناد هو أيوب لم يفل البزار ذلك، فإذاً من هو أبو أيوب فيه؟ الذي يظهر لي أنه أبو أيوب المراغي الأزدي البصري، روى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمرو، وهو ثقة من رجال الشيخين.

وقد سبق الكلام على هذه الطريق بزيادة فائدة تحت الحديث (٢٢٥٣).
ولبعضه طريق أخرى يرويه عمار بن محمد عن عبد السلام بن مسلم أبي مسعود عن منصور بن زاذان عن أبي جحيفة عن عبد الله بن عمرو بلفظ:

«من أشرط الساعة أن يؤتمن الخائن، ويخون الأمين».

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٣١).

ورجاله ثقات، غير عيد السلام هذا فلم أعرفه.

٢٢٨٩ - (مَرَرْتُ بِجَبْرِيلَ لَيْلَةَ أُسْرِي يَمِي بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَهُوَ كَالْحِجْسِ الْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ).

رواه محمد بن العباس البزار في «حديثه» (١١٦ / ٢) : حدثنا العباس بن الفضل

ابن رشيد الطبري قال : ثنا عمر بن عثمان الكلابي قال : ثنا عبيد الله بن عمرو بن

عبد الكريم عن عطاء عن جابر مرفوعاً.

قلت : وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات، غير عمرو بن عثمان الكلابي

(والأصل : عمر كما ترى وهو خطأ)، وهو ضعيف كما في «التعريب».

والعباس بن الفضل بن رشيد الطبري، قال الدارقطني :

«صدوق»، وله ترجمة في تاريخ بغداد (١٢ / ١٤٧).

والحديث؛ قال السبوطي في «الخصائص الكبرى» (١ / ١٥٨) :

«أخرجه ابن مردويه والطبراني في «الأوسط» بسند صحيح عن جابر».

قلت : ولعل مستند السبوطي في التصحيح قول الهيثمي في «مجمع الزوائد»

(٧٨ / ١)

«رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجال رجال الصحيح».

قلت : فإن كان هذا مستنده، فهو غير قوي، لأن قول المحدث : «رجال رجال

الصحيح» لا يساوي قوله : «إسناده صحيح»، لأن الأول إنما يعني أن إسناده تتوفر فيه

شروط من شروط الصحة، وهو كون رجاله ثقات رجال الصحيح، وليس يعني أنه سالم من

علة فادحة كالتدليس والانتقطاع وغير ذلك، بخلاف القول الآخر. فتنبه. على أن عمراً ليس من رجال (الصحيح).

ويحتمل أن يكون طريق الطبراني ليس فيه عمرو بن عثمان الكلابي، فقد وجدت له متابعا، أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٦٢١ - بتحقيقي): ثنا أيوب النوزان: ثنا عمرو بن مروان: ثنا عبيد الله بن عمرو وموسى بن أعين عن عبد الكريم به.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات من رجال «التهذيب»، غير عمرو بن مروان - وهو الرقي - ذكره ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٩٨) بروايته عن جمع آخر من الثقات، ورواية أيوب هذا فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكن ترجمه في «الميزان» و«النسب» برواية جمع آخر عنه، منهم يونس بن عبد الأعلى. وقال عنه الدارقطني:

«ليس بالقوي في الحديث».

فهو ممن يستشهد به. والله أعلم.

ثم وقفت على إسناد الأوسط، فإذا هو من طريق عمرو، قال (١ / ٢٨٧ / ٢ / ٤٨١٧): حدثنا أبو زرعة: نا عمرو بن عثمان به.

وهذه متابعة قوية للعباس بن الفضل من أبي زرعة، وهو عبد الرحمن بن عمرو اندمشي الحافظ الثقة.

وأيوب هو ابن محمد بن زياد النوزان الرقي، وهو ثقة.

وبالجملة: فالحديث بمجموع الطريقين حسن أو صحيح. والله أعلم.

٢٢٩٠ - (ملعون من سأل بوجه [الله]، وملعون من يسأل بوجه الله ثم منعه سائلة ما لم يسأله هجراً).

رواه ابن عساكر (٨ / ٣٩٧ / ٢) عن محمد بن هارون الروياني: نا أحمد بن عبد الرحمن: نا عمي - يعني ابن وهب -: حدثني عبد الله بن عياش عن أبيه أن يزيد بن

المهذب لما وني خراسان قال: دوني على رجل كل نخصال الخير، فدل على أبي بردة
بن موسى الأشعري، فلما جاءه رآه رجلاً فائقاً، فلما كلمه رأى مخبرته أفضل من
مرآته، قال: إني ولبتك كذا وكذا من عملي، فاستعفاه فابى أن يعقبه، فقال: أيها الأمير!
ألا أخبرك بشيء حدثني به أبي أنه سمعه من رسول الله ﷺ؟ قال: هاته، قال: إنه سمع
النبي ﷺ يقول:

«من تولى عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل أهل فليتبوأ مقعده من النار»، قال:
وأنا أشهد أيها الأمير! أنني لست بأهل لما دعوتني إليه، فقال له يزيد: ما زدت إلا أن
حرصتني على نفسك ورغبتنا فيك، فأخرج إلي عهدك فإني غير معفيك، ثم فخرج (كذا
الأصل ولعل الصواب: فخرج ثم) أقام فيه ما شاء الله أن يقيم، واستأذنه بالقدوم عليه،
فأذن له، فقال: أيها الأمير! ألا أحدثك بشيء حدثني به أبي أنه سمع من رسول الله ﷺ؟
قال هاته، قال: (فذكره)، قال: وأنا أسألك بوجه الله ألا ما أعفيتني أيها الأمير! من
عملك. فأعفاه.

قلت: وهذا إسناده حسن، رجاله ثقات رجال مسلم، وفي عبد الله بن عياش ضعف
من قبل حفظه، ومثله أحمد بن عبد الرحمن.

ولكن هذا قد توبع فيما يبدو لي من قول العنذري في تخريجه لهذا الحديث في
«الترغيب» (٢ / ١٧)، فإنه قال:

«رواه الطبراني، ورجال رجال الصحيح إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو
ثقة».

قلت: وهو من طبقة أحمد بن عبد الرحمن، فالظاهر أنه متابع له. وقال الهيثمي
في «المجمع» (٣ / ١٠٣):

«رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن، عنى ضعف في بعضه مع توثيق».

قلت: وكأنه يشير إلى عبد الله بن عياش، والله أعلم.

وكذلك حسنه الحافظ العراقي ، ونسبه السيوطي كما في «المتوالي» .

وقد روي عن ابن عياش عن وجه آخر ، فقال الدولابي في «الكنى» (١ / ٤٣) :
حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبأ عبد الله بن وهب قال : حدثني عبد الله بن عياش
عن عبد الله بن الأسود عن أبي معقل بن أبي مسلم عن أبي عبيدة مولى رفاعه بن رافع
أن رسول الله ﷺ قال : فذكر الشطر الثاني منه .

وذكره ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٤٨) في ترجمة أبي معقل بن أبي مسلم بتمامه
من طريق ابن وهب به ، وقال :

وسمعت أبا زرعة يقول : أبو معقل لا يسمى ، وأبو عبيدة ليست له صحبة .

وعبد الله بن الأسود لم أجد من ذكره .

وأشار إلي ذلك الهيثمي بقوله :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه من لم أعرفه» .

٢٢٩١ - (من أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن ، تقضي
عنه ديناً ، تقضي له حاجة ، تنفُس له كربته) .

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢ / ٤٥٢ / ٢) من طريقين عن أبي العباس
محمد بن يعقوب : ثنا الحسن بن علي بن عثمان - ثعلب عفران - : ثنا الحسن بن علي
الجعفي عن سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر يرفعه إلى النبي ﷺ . قال سفيان : وقيل
لابن المنكدر فما بقي مما يستلذ ؟ قال : الإفضال على الإخوان .

قلت : وهذا إسناد مرسل ، رجائه ثقات ، غير الحسن بن علي الجعفي ، فلم
أعرفه ، ومن المحتمل أنه الحسن بن عطية القرظي الكوفي ، فإنه من شيوخ علي بن
الحسن ، ونسخة «الشعب» سيئة ، فإن يكن هو ، فهو صدوق كما قال أبو حاتم ، ويحتمل
أنه الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ، فإنه من هذه الطبقة ، ولعله أقرب ، وهو ثقة ، فإن

ثبت هذا فالإستاد صحيح مرسل .

والحسن بن علي بن عثمان أظنه ابن عفان نحرف على الناسخ إلى ابن عثمان ،
وابن عفان ثقة .

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر بسند حسن سبق تخريجه برقم (٩٠٦) .

٢٢٩٢ - (من اقتراب السّاعة انتفاخ الأهلّة ، وأن يُرى الهلال لليلة ،
فيقال : هو ابن ليلتين) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص١٨٢ ورقم ١١٣٠ - الروض النضين) ،
وفي «الأوسط» أيضاً (٢ / ١٣٠ / ١ / ٧٠٠٧) ، و«مسند الشاميين» (ص٦٤٢) : ثنا
محمد بن عبدالرحمن بن الأزرق الأنطاكي - بأنطاكية - : ثنا أبي : ثنا مبشر بن إسماعيل
عن شعيب بن أبي حمزة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال
رسول الله ﷺ فذكره ، وقال :
«تفرد به مبشر» .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، وكذا من فوقه ، فالإستاد جيد ، لولا أن
الأنطاكي وأباه لم أعرفهما ، وهما على شرط ابن عساکر في «تاريخ دمشق» ولم أرهما
فيه ، وفي نسخة الظاهرية منه خرم . لكن الظاهر من ربط الطبراني التفرد بمبشر بن
إسماعيل أن شيخه وأباه لم يتفردا به . والله أعلم .

وفي «مجمع الزوائد» (٣ / ١٤٦) :

«رواه الطبراني في «الصغير» ، وفيه عبدالرحمن بن الأزرق الأنطاكي ، ولم أجد من
ترجمه» .

قلت : وفاته أنه في «الأوسط» أيضاً ، وقد استفدنا منه تصحيح اسم ابن محمد شيخ
الطبراني ، فقد وقع في النسخ المطبوعة من «الصغير» : «عبدالله بن عبدالرحمن بن

الأزرق». فالصواب حذف: «عبدالله»، فهو: «محمد بن عبدالرحمن بن الأزرق»، فإنه الموافق لما في «الأوسط» و«المسند».

لكن الحديث صحيح عندي على كل حال، فإن له شواهد تقويه:

الأول: عن أنس مرفوعاً به، وزاد:

«وإن تتخذ المساجد طرفاً، وأن يظهر موت الضجأة».

أخرجه الطبراني في «التصغير» (ص ٢٤٣) ومن طريقه الضياء في «الأحاديث المختارة» (ق ١٦١ / ٢) عن شريك عن العباس بن ذريح عن الشعبي عنه. وقال الطبراني:

«لم يروه عن الشعبي إلا العباس، ولا عنه إلا شريك».

قلت: وهو سميء الحفظ، وقد خوف، فقد قال الضياء:

«قال الدارقطني: وغيره يرويه عن الشعبي مرسلًا».

قلت: رواه كذلك حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن الشعبي مرفوعاً دون الزيادة.

أخرجه أبو عمرو الداني في «الفتن» (٥٢ / ٢ و ٥٣ / ٢) من طريقين عن حماد به.

وهذا إسناده مرسل حسن، لما عرف من حال ابن بهدلة.

الثاني: عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً دون قوله: «وإن يرى...».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٧٨ / ٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٣٨)، وابن عدي (٢٣١ / ٢ و ٢٣٧ / ٢)، ونسأه في «الفرقانة» (٤١ / ١) عن عبد الرحمن بن يوسف عن سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة عنه. وقال العقيلي:

«عبد الرحمن بن يوسف مجهول في النسب والرواية، والحديث غير محفوظ، ولا

يعرف إلا به».

وقال ابن عدي :

ليس بمعروف، والحديث منكر عن الأعمش بهذا الإسناد، ولا أعرف
لعبد الرحمن غيره: .

الثالث: عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، مثل رواية الشعبي.

أخرجه الداني أيضاً عن [أبي] داود عن عمارة بن مهران قال: سمعت الحسن به.
وهذا مرسل حسن أيضاً.

الرابع: عن أبي سعيد الخدري موقوفاً عليه.

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٩٥ / ٢)، وعنه الداني: نا أبو رفاعه (يعني
عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب العدوي): حدثنا أبو حذيفة عن صفيان عن عثمان
ابن الحارث عن أبي الوداك عنه.

وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون، غير أبي رفاعه، فلم نجد له ترجمة.

الخامس: عن طلحة بن أبي حنيفة قال النبي ﷺ: فذكره.

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢ / ٢ / ٣٤٥): نا يعقوب: نا محمد بن معن
عن عمه عنه.

قلت: وهذا إسناد مجهول، أورده البخاري في ترجمة طلحة بن أبي حنيفة، ولم
يلك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٧٢)، وأما ابن حبان
فذكره في «الثقات» (٤ / ٣٩٤).

وعم محمد بن معن لم أعرفه.

ولعل قوله: «عمه»، محرف من: «أبيه»، فإن البخاري وغيره ذكروا له رواية عن

أبيه، وليس عن عمه، وثقه ابن حبان (٧ / ٤١٢)، وروى عنه آخران.
ويعتوب هو ابن كاسب.

وبالجملة؛ فهذه الطرق وإن كانت لا تخلو من ضعف، فبعضها يتقوى ببعض؛
كما قال البخاري في «المقاصد الحسنة» (١ / ٤٣٣).

وقد بقي الكلام على الزيادة المتقدمة في حديث أنس:

«وإن تتخذ المساجد طرقاً، وأن يظهر موت نكجاء».

فاعلم أن الشطر الأول منها له شاهد من حديث ابن مسعود قال:

«من أشراف الساعة أن يمر الرجل في المسجد فلا يركع ركعتين».

أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٨) عن معمر عن أبي إسحاق وغيره من أهل الكوفة عنه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١ / ٣٣٩)، والضبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٣٦ /

٢) عن عبد الأعلى بن المحكم عن خارجة بن نصلت الأبرجمي عنه قال:

«من اقترب الساعة أو من أشراف الساعة أن تتخذ المساجد طرقاً».

ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (٤ / ٤٤٦) مرفوعاً، وله عنده نسخة. وقال:

«صحيح الإسناد».

قلت: وتعبه الذهبي بما لا طائل تحته، بل إنه خلط بين هذا الإسناد وبين إسناد

آخر قبله. وهذا لا يحتمل الصحة، وإنما الحسن فقط، لأن عبد الأعلى - وهو ابن

الحكم - ترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٥) برواية ثنتين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا

تعديلاً. وهو على شرط ابن حبان، فلعله أخرجه في «ثقاته»، فنراجع.

ويقويه أن له طريقاً أخرى عن ابن مسعود، برويه منصور عن سالم بن أبي الجعد

قال:

دخل ابن مسعود المسجد، فقال عبد الله: قال رسول الله ﷺ:

«إن من أشرط الساعة أن يمر الرجل في طول المسجد وعرضه لا يصلي فيه ركعتين».

أخرجه الطبراني وقال:

«هكذا رواه منصور، ووصله قتادة».

قلت: لكن إسناده إلى قتادة ضعيف، وفيه زيادة منكورة، كما بيته في الكتاب الآخر (٤٥١٤).

وأما الزيادة الأخرى:

«وأن يظهر موت الفجأة».

فقد وجدت لها طريقاً أخرى عن أنس.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٧٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٨٣ / ١)، والديتوري في «المتقى من المجالسة» (٢٧٠ / ٢) عن الحسن بن عمارة عن الحواري بن زياد عنه مرفوعاً:

«من اقترب الساعة أن يفشو الفالج، وموت الفجأة».

لكن ابن عمارة هذا متروك.

إلا أنها قد ثبتت في مرسل الشعبي المتقدم، رواه محمد بن يحيى عن أبيه عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن الشعبي مرفوعاً.

أخرجه أبو عمرو الداني في «الفتن» (٥٢ / ١ و ٥٣ / ١).

وهذا إسناد مرسل حسن، محمد بن يحيى هو ابن سعيد بن فروخ القطان، وهو ثقة.

وأما أبوه فحافظ ثقة إمام، ومن فوقهم معروفون، فإذا ضم إليه حديث أنس صارت هذه الزيادة منه في مرتبة الحسن إن شاء الله.

من علامات المهدي

٢٢٩٣ - (منا الذي يُصَلِّي عيسى ابن مريم خلفه).

عزاه السيوطي في «الجامع» لأبي نعيم في «كتاب المهدي» عن أبي سعيد، وقال

المناوي:

«وفيه ضعف».

وأقول: لم يتسر لي حتى الآن الوقوف على إسناده، ومع ذلك فالحديث عندي

صحيح، لأنه جاء مرفقاً في أحاديث.

أما أنه من أهل البيت، ففيه ثلاثة أحاديث:

الأول: من حديث أم سلمة.

أخرجه أبو داود وغيره بسند صحيح، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث

(٨٠)، وفي «الروض النضير» (٢ / ٥٤).

الثاني: من حديث علي، وهو مخرج في «الروض» أيضاً (٢ / ٥٣).

الثالث: من حديث أبي سعيد، وهو مخرج في «الروض» أيضاً وفي «المشكاة»

(٥٤٥٤).

وأما صلواته بعيسى عليه السلام، ففيه حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

ولا تزال طائفة من أممي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل

عيسى ابن مريم ﷺ فيقول أميرهم: تعال: صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض

أمراء، تكرمة الله هذه الأمة.

أخرجه مسلم وغيره، وقد سبق تخريجه برقم (١٩٦٠).

وله شاهد من حديث عثمان بن أبي العاص مرفوعاً بالشرط الثاني مطولاً.

أخرجه أحمد (٤ / ٢١٦ - ٢١٧)، والحاكم (٤ / ٤٧٨)، وقال:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بأن المحفوظ أنه من رواية علي بن زيد بن جدعان وحده. يعني وهو ضعيف.

وفي الباب حديث آخر في التصريح بأن الإمام الذي يصلي خلفه عيسى عليه السلام إنما هو المهدي، تراها في «العرف الوردية» لنسيوطي (ص ٨١، ٨٣، ٨٤)، وقد مضى منها حديث جابر قريباً (٢٢٣٦). وختم النسيوطي ذلك بما نقله عن أبي الحسن السحري (١):

«قد توارثت الأخبار، واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى ﷺ بمجيء المهدي وأنه من أهل بيته، ... وأنه يخرج مع عيسى عليه السلام، فيساعده على قتل الدجال ... وأنه يؤم هذه الأمة، وعيسى يصلي خلفه ...».

٢٢٩٤ - (مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ، وَجَبَتْ عَلَيْهِ لِعَتَّتِهِمْ).

رواه أبو بكر الشافعي في «مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي» (٢ / ٧١) عن موسى بن إبراهيم: نا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً. قلت: وموسى بن إبراهيم هذا متروك.

لكن له طريقاً أخرى رواه الطبراني (١ / ٣١٢ / ١) ورقم ٣٠٥٠ - طبعة بغداد) عن شعيب بن بيان: حدثنا عمران القطان عن فتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد مرفوعاً.

قلت: وشعيب هذا ضعيف، وفي «التقريب»:

«صدوق يخطئ».

وقال المنذري في «الترغيب» (١ / ٨٣):

رواه نظير أبي في الكبير: بإسناد حسن.

طريق ثالث عن زكريا بن حكيم الحبطي: حدثنا عطاء بن السائب عن أبي لطفيل عن أبي ذر مرفوعاً.

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان، (٢ / ١٢٩). وعن عدي (١٤٨ / ١)، وقال: «لا أعلمه يرويه بهذا لإسناد غير زكريا، وهو في جملة الذين يُجمع حديثهم». قلت: وبالحسن، فالحديث بهذا الشاهد لا ينزل عن مرتبة الحسن، والله أعلم.

٢٢٩٥ - (مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي).

روى عن جمع من الصحابة:

الأول: عن عمرو بن شاس. رواه البخاري في «تاريخ»، (٣ / ٢ / ٣١٧)، والقرطبي في «المعرفة»، (١ / ٣٢٩ - ٣٣٠)، وأحمد، (٣ / ٤٨٣)، وابن حبان (٢٢٠٢)، والحاكم (٣ / ١٢٢)، وصححه، ووفقه الذهبي (١)، وابن عسكراً (١٢ / ١٠٩ / ٢) عن محمد بن إسحاق: حدثني أبان بن صالح: حدثني الفضل بن معقل عن عبد الله بن نيار الأسلمي عنه.

ثم روى ابن عسكراً من طريق موسى بن عمير عن عقيل بن نجدة بن هبيرة عن عمرو بن شاس به.

قلت: في الطريق الأولي الفضل بن معقل - وهو ابن سنان الأشجعي - ذكره ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٦٧) من رواية أبان هذا فقط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي الطريق الأخرى عقيل بن نجدة، ثم نجد من ذكره، وموسى بن عمير، إن كان نفرشي الأعمى فهو متروك، وإن كان التميمي الغبيري فهو ثقة.

الثاني: عن سعد بن أبي وقاص، رواه الهيثم بن كليب في «المسند»، (١٥ / ٢)، وأبو يعلى (رقم ٧٧٠)، والبيهقي (٢٥٦٢)، والقطيعي في زيادته على «فضائل الصحابة»

(١٠٧٨)، وابن عساكر عن قتان النهمي : حدثنا مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناده حسن ، قتان هو ابن عبد الله النهمي ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال النسائي : «ليس بالقوي» .

الثالث : جابر بن عبد الله : رواه ابن عساكر ، وكذا السهمي في «تاريخ جرجان» (٣٢٥) عن إسماعيل بن بهرام الكوفي : حدثني محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن جابر مرفوعاً بمعناه .

قلت : إسماعيل هذا صدوق ، توفي سنة (٢٤١) من شيوخ ابن ماجه .

لكن محمداً هذا - وهو ابن جعفر الصادق - نُكَلِّم فيه .

وبالجملة : فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق .

(تثبيته) : لقد تكلم صاحبنا وصي الله بن محمد بن عباس في تعليقه على «الفضائل» بكلام جيد عن الحديث ، من الطريقتين الأوليين ، ولكنه بعد أن ضعف الأولى ، وحسن الأخرى ، عاد فذهل فقال عقب الأخرى :

«ومضى برقم (٩٨١) بإسناده صحيح عن عمرو بن شاس نحوه!»

وأما المعلق على أبي يعلى فعلمو تحسين إسناده بسماع قتان من مصعب ، مع أنه صرح بالتحديث في أبي يعلى وغيره!

فضل من مات له ثلاثة أولاد ، وشرطه

٢٢٩٦ - (مَنْ أَتَّكَلَ ثَلَاثَةَ مِنْ صُلْبِيهِ فَاحْتَسِبَهُمْ عَلَى اللَّهِ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ) .

رواه ابن عساكر (١٤ / ٣٥٤ / ١) عن عمرو بن الحارث أن أبا عثانة المصافري حدثه أنه سمع عقبه بن عامر الجهني يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وأبو عُشانة بضم المهمله وتشديد الممجمة اسمه حَيّ بن يومن، ثقة مشهور بكنيته.
وعمر بن الحارث من رجال الشيخين.
وقد تابعه ابن لهيعة قال: ثنا أبو عشانة به.
أخرجه أحمد (٤ / ١٤٤).

وابن لهيعة سيء الحفظ، لكن متابع عمرو بن الحارث إياه تدل على أنه قد حفظ. وتظاهر أن الضبراني أيضاً أخرجه من طريق عمرو، فقد قال النهيشي (٣ / ٥ - ٦):

«رواه أحمد والطبراني في الكبير»، ورجال الطبراني ثقات.

ثم تحقق ما استظهرته بعد طبع المجلد السابع عشر من كبير الطبراني (٣٠٠ / ٨٢٩).

ولنحدث شواهد كثيرة تؤكد صحته، منها الحديث الأني برقم (٢٣٠٢)، وما يشار إليه نحتة، وفيه زيادة هامة.

٢٢٩٧ - (مَنْ أَجَلَ سُلْطَانُ اللَّهِ أَجَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

رواه ابن أبي عاصم في السنة (٩٩ / ٢) عن ابن لهيعة عن أبي مرحوم عن رجل من بني عدي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل جهالة الرجل الذي لم يسم، وضعف ابن لهيعة.

لكن له طريق أخرى، يرويه حميد بن مهران: ثنا سعد بن أوس عن زياد بن كسبب العدوي عن أبي بكر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أكرم سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة، ومن أهان سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا أهاته الله يوم القيامة».

أخرجه أحمد (٥ / ٤٢ ، ٤٨ - ٤٩) بهذا التمام، والطبراني (٢ / ١٦٧) الشطر الثاني منه، ومن طريقه ابن حبان في «الثقات» (٤ / ٢٥٩)، وكذا الترمذي (٢٢٢٥)، وقال:

«حديث حسن غريب».

قلت: ورجاله ثقات، إلا أن زياد بن كسيب لم يوثقه غير ابن حبان، وفي ترجمته ساق الحديث، وقد روى عنه مسلم بن سعيد أيضاً كما في «التهذيب». وقال في «التقريب»:

«مقبول».

قلت: يعني عند المتابعة، وقد تويع على الشطر الأول منه في الطريق الأولى، فالحديث حسن عندي. والله أعلم.

كفر دون كفر

٢٢٩٨ - (قِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ، وَلَا يَجُزُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ).

أخرجه أحمد (١ / ١٧٦)، والطبراني (١ / ١٨ / ٢)، والضياء في «المختارة» (١ / ٣٣٨) من طريق عبد الرزاق: أنبأنا معمر عن أبي إسحاق عن عمر بن سعد: ثنا سعد بن أبي وقاص مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عمر بن سعد، وهو صدوق.

وقد تابعه على الجملة الأخيرة منه أخوه محمد بن سعد بن أبي وقاص.

أخرجه أحمد (١ / ١٨٣)، وأبو يعلى (١ / ٢٠٦)، والطبراني أيضاً. والضياء (١ / ٣٤٥) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق أيضاً عنه.
وأبو إسحاق مدلس مع اختلاطه.

لكن الحديث صحيح. فإن هذه الجملة لها شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري عند الشيخين وغيرهما، وهو مخرج في الإرواء (٢٠٨٩).
وما قبله له شاهد من حديث ابن مسعود عند البخاري (١ / ٥٨).

٢٢٩٩ - (مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صَحِيفَتُهُ ، فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الِاسْتِغْفَارِ).

أخرجه الضياء في المختارة (١ / ٢٩٧) من طريق الطبراني: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني: ثنا عتيق بن يحيى المزبيري: ثنا ابنا المنذر عبيداه ومحمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام مرفوعاً، وقال الطبراني:
«لا يروى عن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به عتيق بن يعقوب».

قلت: محمد بن المنذر - وهو ابن الزبير بن العوام - أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٩٧) - وكذا البخاري (١ / ١ / ٢٤٣) - وابن حبان في ثقافته (٧ / ٤١٥) من رواية فليح بن محمد عنه عن أبيه. ولم يزد عليه. فهو مجهول الحال؛ لرواية عتيق أيضاً عنه. لكن ذكره ابن حبان أيضاً في مكان آخر (٧ / ٤٣٧) بروايته عن هشام بن عروة، وعنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وكناه بأبي زيد، وقال:
«ربما أخطأ».

وقد تابعه أخوه عبيد الله كما ترى. وتكنى لم أجد من ذكره؛ إلا ابن حبان في الثقات، (٧ / ١٥٢) برواية عتيق هذا؛ فقط عنه.

وعتيق بن يحيى، كذا في الأصل، وهو خطأ، ونصواب: ابن يعقوب كما في النجرح والتعديل: (٣ / ٢ / ٤٦) ودال النسان، وذكر في الرواة عنه أحمد بن يحيى

الحلواني هذا، وقد وثقه الدارقطني، وكذا أبو زرعة حيث روى عنه.

والحلواني هذا روى عنه جمع من الحفاظ كأحمد وابن معين وغيرهما، ووثقه

جمع، ذكرهم الخطيب في «تاريخه» (٥ / ٢١٢ - ٢١٣)

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٠٨):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.»

وقال المنذري في «الترغيب» (٢ / ٢٦٨):

«رواه البيهقي بإسناد لا بأس به.»

ثم رأيت الحديث في «زوائد المعجمين» (ص ٤٦٥ - نسخة الحرم المكي)، وفيه

«عتيق بن يعقوب» على الصواب. والحمد لله على توفيقه.

وكذلك وقع في «شعب الإيمان» (١ / ٣٦٤) للبيهقي من طريق الحلواني.

ثم رجعت إلى «المعجم الأوسط»، فوجدت الحديث فيه (١ / ٤٨ / ٨٢٦) على

الصواب أيضاً، والحمد لله رب العالمين.

٢٣٠٠ - (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ فَلْيُجِبْ الْمَرْءَ لَا يُجِبُهُ إِلَّا

لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ).

أخرجه الطينسي (٢٤٩٥)، وأحمد (٢ / ٢٩٨ - ٥٢٠)، والبخاري (١ / ٥١ / ٦٣)

من طرق عن شعبة: ثنا يحيى بن أبي سليم سمعت عمرو بن ميمون عن أبي هريرة

عن النبي ﷺ.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير يحيى بن أبي سليم.

وهو أبو بلج الفزاري الواسطي، وهو صدوق ربما أخطأ، كما قال الحفاظ.

والحديث قال الهيثمي (١ / ٩٠):

«رواه أحمد والبيزار، ورجاله ثقات».

قلت: وأخرجه أيضاً ابن نصر في «الصلاة» (١٠٦ / ١) من الوجه المذكور، وكذا الحاكم (١ / ٤ و ٤ / ١٦٨)، وقال:

«صحيح الإسناد، وواقعه الذهبي».

وقد خالف الطرق المشار إليها آنفاً يزيد بن هارون، فقال: ثنا شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن عمرو بن ميمون قال: نحوه.

أخرجه البيزار أيضاً، وقال:

«لا تعلم أحداً رواه عن شعبة عن هكذا إلا يزيد، ولم يتابع عليه، والنصواب حديث أبي بلج عن عمرو عن أبي هريرة».

(تنبيه): ذكر الصنوي عن العراقي أنه قال في «أماله»:

«حديث صحيح، وهو من غير طريق الحاكم»!

٢٣٠١ - (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيُقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ).

أخرجه ابن ماجه (١٣٨)، وأحمد (٧ / ١، ٤٤٥، ٤٥٤) من طريق عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش عن ابن مسعود قال:

«دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو بين أبي بكر وعمر، وإذا ابن مسعود يصلي وإذا هو يقرأ (النساء)، فانتهى إلى رأس المثة، فجعل ابن مسعود يدعو وهو قائم يصلي، فقال النبي ﷺ: اسأل تعطه، اسأل تعطه، ثم قال: (فذكره)، فلما أصبح غداً إليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه ليشره، وقال له: ما سألت الله البارحة؟ قال: قلت: اللهم إني أسألك إبعثنا لا يرئد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة محمد في أعلى جنة الخلد. ثم جاء عمر رضي الله عنه، فقيل له: إن أبا بكر قد سبقك! قال: يرحم الله أب بكر، ما سبقته إلى خير».

نظراً لإسبغني إليه . والنساق لأحمد ، ولأين ما جاء المرفوع منه فقط .

قلت : وهذا إسناد حسن .

وإنه طريق آخر ، يرويه الحسن بن عبيد الله : ثنا إبراهيم عن علقمة عن القرظع عن
قيس أو ابن قيس - رجل من جعفي - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

«مر رسول الله ﷺ وأنا معه وأبو بكر رضي الله عنه علي عبد الله بن مسعود وهو يقرأ ،
فقام ، فسمع قراءته ، ثم ركع عبد الله وسجد ، قال : فقال رسول الله ﷺ : سل تعطه ، سل
تعطه . . . الحديث نحوه .

أخرجه البخاري في التاريخ (٤ / ١ / ١٩٩) ، وأحمد (١ / ٣٨ و ٣٩) ،
والطبراني (٣ / ٩ / ١) .

ثم أخرجه أحمد (١ / ٢٥) من طريق الأعمش عن خبثمة عن قيس بن مروان عن
عمر به .

ومن طريقه أيضاً عن إبراهيم عن علقمة عن عمر به .

ومن هذه الطريق أخرجه الحاكم (٢ / ٢٢٧ و ٣ / ٣١٨) ، وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبي .

قلت : الظاهر أنه منقطع بين علقمة وعمر ، بينهما القرظع عن قيس ، وهو قيس بن
مروان ؛ كما في رواية إبراهيم المتقدمة عنه ، وهو ثقة حجة ، ومع زيادة فيجب قبولها ،
لكن في الطريق إليه الحسن بن عبيد الله ، وهو النسخي ، وفيه كلام ، انظر «المختار»
لنصيبه التمشدي (٢٥٣ - ٢٥٥ - بتحقيقي) .

والقرظع وقيس صدوقان ؛ كما في «التقريب» . فالإسناد جيد .

وللمحدث طريق أخرى من رواية أبي الضحى عن عبد الله مرفوعاً .

أخرجه ابن سعد (٢ / ٣٤٢) .

قلت : وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

ورواه من طريق إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن عبد الله به .

وابن مهاجر لين الحفظ .

وله شاهد من حديث عمار بن ياسر .

أخرجه الحاكم (٢ / ٢٢٨) .

وأخر من رواية أبي بكر من أبي مريم عن عطية بن قيس الكلبي مرسلاً .

أخرجه ابن عساكر (٦ / ٢٨٢ / ٢) .

وثالث من حديث علي بن عامر .

أخرجه الحاكم (٣ / ٣١٧) ، وقال :

«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي .

٢٣٠٢ - (مَنْ اخْتَسَبَ ثَلَاثَةَ مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ :

أَوْ اثْنَانِ؟ قَالَ : أَوْ اثْنَانِ) .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣ / ٢ / ٤٢١) ، والنسائي (١ / ٢٦٤) ، وابن

حبان (٧٢١) عن بكير بن عبدالله عن عمران بن نافع عن حفص بن عبيدالله عن أنس

مرفوعاً به . وليس عند البخاري وابن حبان : «فقالت امرأة . . .» . وزاد النسائي أيضاً :

«فالت المرأة : يا ليتني قلت : واحده!»

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال «الصحيح» ، غير عمران بن نافع : فوثقه ابن

حبان ، وكذا النسائي مع أنه لم يرو عنه غير بكير هذا ، وفي ترجمته ساق البخاري حديثه

هذا . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث صحيح ، فإن له شواهد كثيرة ، منها حديث أبي هريرة رفعه أن رسول الله

ﷺ قال نسوة من الأنصار:

«لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد، فتحسبه: إلا دخلت الجنة، فقالت امرأة منهن: لو اثنين يا رسول الله؟ قال: أو اثنين».

أخرجه مسلم (٨ / ٣٩)، وأحمد (٢ / ٢٤٦ و ٣٧٨).

ومنها حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه، وفيه:

«فقال رسول الله ﷺ: واثنين، واثنين، واثنين».

أخرجه مسلم، وكذا البخاري (٣ / ٩٤ - فتح) دون تكرار: «واثنين».

٢٣٠٣ - (مَنْ الْبِرُّ أَنْ تَصِلَ صَدِيقَ أَيْبِكَ).

الطبراني في الأوسط (٣٥٠) عن عنبسة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن سابط عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال:

«لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، لم يرو ابن سابط عن أنس غيره».

وأقول: لا يمكن الجزم بأن ابن سابط رواه عن أنس، لأن الراوي عنه عنبسة بن عبد الرحمن، وهو الأموي، متروك، رماه أبو حاتم بالوضع.

وقال الهيثمي (٨ / ١٤٧):

«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، وهو متروك».

لكن الحديث صحيح، لأن له شاهداً من حديث ابن عمر عند مسلم وغيره، وقد سبق ذكره تحت الحديث (٢٠٨٩).

٢٣٠٤ - (مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ).

أخرجه ابن حبان (١٠٣٩)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٤ / ١٠)، وابن عساکر (١٦ / ٢٤٠ / ٢) عن عبد الرحمن بن عطاء عن محمد بن جابر بن عبد الله عن

أبيه مرفوعاً.

قلت : وهذا إسناد حسن ، وفي ابني عطاء وجابر كلام يسير لا يضر ، ولا سيما وقد توبعا ، فرواه محمد بن صالح بن قيس بن الأزرق عن مسلم ابن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المغنوي عن جابر بن عبد الله به ، إلا أنه لم يقل : «أخافه الله ، وزاد :

«فعلبه لعنة الله وغضبه ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً» .

أخرجه الدولابي في «الكنى» (١ / ١٣٢) .

والأزرق هذا ترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨) ، وقال عن أبيه :

«شيخ» . يعني يستشهد به .

وقد خالفه يحيى بن سعيد فقال : عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خالد - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال : فذكره بتمامه مع الزيادة .

أخرجه الحرابي في «غريب الحديث» (٥ / ١٤٦ / ١) ، والدولابي (١ / ٧٢) ،

وكذا أحمد (٤ / ٥٥ و ٥٦) .

قلت : وإسناده صحيح .

وأخرجه كذلك النسائي في «الكبرى» (ق / ٨٩ / ٢) ، والبيهقي في «مختصر المعجم» (٩ / ١٣٦ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (١٦ / ٢٤٠ / ٢) ، والخلمي في «الفوائد» (١ / ١١١) ، ويعقوب بن أحمد الصيرفي في «المنقى من فوائده» (٢ / ٢٥٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٧٢) ، وأحمد من طرق أخرى عن عطاء به .

وأخرجه الدولابي أيضاً (١ / ١٢٣) لكن دون الزيادة .

وللحديث شاهد من رواية ابن جريج عن أبي بكر بن عبد الله عن سهيل بن أبي

صالح عن سعيد بن يسار عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال : فذكره .

أخرجه الجُنْدِي في «فضائل المدينة» (رقم ٣١ - منسوختي).

قلت: ورجاله ثقات، غير أبي بكر بن عبد الله - وهو ابن أبي سبرة - وهو متهم بالوضع، فلا يصلح للشهادة.

وقد صح الحديث عن جابر بنظف:

«من أخاف أهل المدينة، فقد أخاف ما بين جنبي».

أخرجه أحمد (٣ / ٣٥٤ و ٣٩٣) عن زيد بن أسلم عنه.

ورجاله رجال الشيخين، غير أن زيدا هذا لم يسمع من جابر كما قال ابن معين.

وأخرجه أحمد بن المهندس في «حديث عفان وغيره» (٢١٣٢ / ١)، وابن عساكر

(١٦ / ٢٤٠ / ٢) من طريقين عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر به.

وابن أخي جابر لم أعرفه.

وتابعه عبد الله بن نسطاس عن جابر.

أخرجه ابن عساكر أيضاً عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عنه.

وعبد الله بن نسطاس وثقه النسائي ولم يرو عنه غير هاشم هذا.

ورواه محمد بن كليب عن محمود و محمد ابني جابر سمعا جابراً قال: فذكروه

مرفوعاً، إلا أنهما قالوا:

«الأنصار» بدل «أهل المدينة».

أخرجه البخاري في «التاريخ» (١ / ١ / ٥٣ و ٤ / ١ / ٤٠٤).

قلت: ورجاله ثقات عل ضعف في محمد بن جابر كما تقدم، وأما أخوه محمود،

ففي ترجمته ذكر البخاري هذا الحديث ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن أبي

حاتم (٤ / ١ / ٢٩١):

ولا أعرف محمود بن جابر، أعرف محمد بن جابر بن عبد الله .
قلت: وأما ابن حبان فأوردهما في «الثقات» (٣ / ٢٣٢ و ٢٥٨) على قاعدته
المعروفة!

٢٣٠٥ - (مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأَوَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ حَبِيرٌ) .

أخرجه أحمد (٦ / ٧٣ و ٨٢)، وابن نصر في «أبواب الليل» (ص ٦٩)، والطحاوي
في «مشكل الآثار» (٢ / ١٥٣ - ١٥٤)، والحاكم (١ / ٥٦٤)، والواحدي في «الوسيط»
(٢ / ١٢٣ / ٢)، والخطيب (١٠ / ١٠٨) من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب
عن حبيب بن هند الأسلمي عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً . وقال الحاكم :
«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي .

وأقول: حبيب بن هند؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ١١٠) :

«روى عنه عبد الله بن أبي بكر، وعمرو بن عمرو، وابن حرملة» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك صنع البخاري (١ / ٢ / ٣٢٧)، وذكره
ابن حبان في «الثقات» (٤ / ١٤١ و ١٧٧)، فالحديث حسن أو قريب منه . والله
أعلم .

(تثنية) : «حبير» بفتح المهملة وكسرها، أي عالم . كذا وقع في المصادر
المذكورة، سوى «المشكل» و«المستدرک»، فوقع فيهما بنقطة «خير» بالخاء المعجمة،
وكذلك وقع في «الجامع الصغير» ممزواً للحاكم والبيهقي في «الشعب» وعليه شرح
المنذوي . والله أعلم .

(فائدة) : المتصود من (السبع الأول) : السور السبع انطوال من أول القرآن، وهي

مع عدد آياتها :

١ - اليفرة (٢٨٦) .

٢ - آل عمران (٢٠٠) .

٣ - النساء (١٧٦) .

٤ - المائدة (١٢٠) .

٥ - الأنعام (١٦٥) .

٦ - الأعراف (٢٠٦) .

٧ - التوبة (١٢٩) .

فضل إماطة الأذى عن الطريق

٢٣٠٦ - (مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً يُؤْذِيهِمْ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً ، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ) .

رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٩٤ / ٢ من الجمع بين المعجمين) عن أبي بكر بن أبي مريم : حدثني حميد بن عتبة بن رومان عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وقال :
«لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، ترد به أبو بكر» .

قلت : وهو ضعيف لاختلاطه .

وحميد بن عتبة بن رومان ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٢٦) برواية ثقتين عنه .
وكذلك صنع ابن حبان في «الثقات» (١ / ٤١ - هندية) .

والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣ / ١٣٥) بهذا اللفظ ، وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ولفظه في «الكبير» عن النبي ﷺ قال : «مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً يُؤْذِيهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ مِائَةَ حَسَنَةٍ» ، ولم يزد . وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف» .

وللمحدث شاهد من رواية الخليل بن أحمد قال : حدثنا المستير بن أخضر قال :

حدثني معاوية بن قررة قال :

كنت مع معقل المزني ، فأماط أذى عن الطريق ، فرأيت شيئاً فبادرته ، فقال : ما حملك على ما صنعت يا ابن أخي ؟ قال : رأيتك تصنع شيئاً فصنعته ، قال : أحسنت يا ابن أخي ! سمعت النبي ﷺ يقول :

« من أماط أذى عن طريق المسلمين ، كتب له حسنة ، ومن تقبلت له حسنة دخل الجنة » .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٩٣) ، والطبراني في «الكبير» ، إلا أنه قال :

«المستثير بن الأخضر بن معاوية عن أبيه قال :

كنت مع معقل بن يسار . . . إلخ . . . فجعله من رواية المستثير عن أبيه ، وليس من روايته عن معاوية بن قررة وهو جده كما في البخاري ، وقال الهيثمي :

«قد قال المزني : «الصواب كما رواه البخاري» . فإن كان كما قال المزني فيسناده حسن إن شاء الله تعالى ، وإن كان فيه «عن أبيه أخضر» ، فلم أجد من ذكره وأخضره . والله أعلم» .

وأقول : ليس بحسن لأن المستثير بن أخضر لم يوثقه أحد ، بل قال ابن المديني :

«مجهول ، لا أعرفه» .

نعم ، لو قيل : إنه حسن بالذي قبله لم يكن بعيداً ، ولا سيما أنه شاهد آخر يرويه أبو شبة المهري قال :

كان معاذ يمشي ، ورجل معه ، فرفع حجراً من الطريق ، فقال : ما هذا؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة ، ومن كانت له حسنة دخل الجنة» . قال

الهيثمي :

«رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات.»

كذا قال، وأبو شيبة هذا لم يوثقه غير ابن حبان (١ / ٣٠٦ - هندية)، وقال

الذهبي :

«لا يدرى من ذا؟».

وجملة القول؛ أن الحديث بشاهديه حسن على أقل المراتب. والله تعالى أعلم.

ثم وجدت لحديث معاذ طريقاً أخرى، يرويه النضر بن كثير السعدي : ثنا يحيى ابن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عنه به .

أخرجه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٧ / ١ / ٢).

ورجاله ثقات غير النضر هذا، وهو ضعيف عابد كما في «التقريب».

(تتبيه) : لقد أوردته السبوطي في «الجامع»؛ كما هو أعلاه، برواية الطبراني في

«الأوسط»، قادمى المناوي أن تخريجه إياه غير محرراً ثم ذكر أن لفظ «الأوسط» هو لفظ «الكبير» الذي ليس فيه : «ومن كتب له عنده حسنة...»!

فكانه لما قرأ كلام الهيثمي المتقدم، لم تقع عينه على قوله فيه : «... في الكبير»،

فوقع في الخطأ، نسأل الله العصمة.

٢٣٠٧ - (من ادعى إلى غير أبيه فلن يزح رائحة الجنة، وريحها

يوجد من مسيرة سبعين عاماً).

أخرجه أحمد (٢ / ١٧١ / ١٩٤)، والخطيب (٢ / ٣٤٧) عن شعبة عن الحكم

عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ.

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، والحكم هو ابن عتبة الكوفي.

وقد خالفه في منته عبد الكريم عن مجاهد به إلا أنه قال :
«خمسائة عام» .

أخرجه ابن ماجه (٢٦١١) : حدثنا محمد بن الصباح : أنبأنا سفيان عن
عبد الكريم به .

وقال البوصيري في «زوائد» (١٦١ / ٢) :
«إسناده صحيح» .

ونقل السندي في «حاشيته» على ابن ماجه عنه أنه علق ذلك بقوله :

«لأن محمد بن الصباح هو أبو جعفر الجرجاني^(١) التاجر، قال فيه ابن معين : لا
بأس به . وكان أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وياقني رجال
الإسناد لا يسأل عن حالهم لشهرتهم» .

وأقول : هذا مسلم على اعتبار أن عبد الكريم هذا هو الجزري ، وبه جزم المنذري
في «الترغيب» (٣ / ٨٨) ، ولم أجد ما يؤيد هذا الجزم ، بل إن احتمال كونه عبد الكريم
ابن أبي المخارق الضعيف وارد ، لأن كلاً منهما قد ذكره في شيوخ سفيان ، وهو ابن
عينة ، كما ذكروا في شيوخيها معاً مجاهداً ، ولكن يرجح هذا الاحتمال المخالف
المذكورة ، فإنها بعبد الكريم المضعف أثبت ، من عبد الكريم الجزري الثقة . والله أعلم .
والحديث في «الصحيحين» وغيرهما عن سعد وأبي بكر مرفوعاً دون قوله :
«وريحها يوجد» . . . وهو مخرج في «غاية المرام» (٢٦٧) .

٢٣٠٨ - (مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، فَلْيُقْرَبْهُ مَتَى السَّلَامِ) .

أخرجه الحاكم (٤ / ٥٤٥) عن عبد الله بن سليمان : ثنا محمد (الأصل محمود)
ابن مضمي الحمصي : ثنا إسماعيل عن أيوب عن أبي قلاية عن أنس مرفوعاً . وقال :

(١) كذا الأصل ، والصواب الجرجاني .

وإسماعيل هذا أظنه ابن عياش ، ولم يحتاجه .

ووافقه الذهبي ، بل إنه جزم بذلك ، فإنه لما ساق إسناد الحديث من عند إسماعيل قال :

«إسماعيل بن عياش عن أيوب»

فأضاف من عنده في صلب الإسناد : «ابن عياش» .

وذلك وهم منه ومن الحاكم أيضاً ، فإنه ليس هو ابن عياش ، وإنما إسماعيل ابن علي ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، وقد ذكروا في شيوخه أيوب هذا ، وهو السخيتاني .

ومحمد بن مصفى الحمصي ، قال الحافظ :

«صدوق ، له أوهام ، وكان بدلس» .

قلت : وقد صرح هنا بالتحديث ، فأما شبهة تدليس .

وعبد الله بن سليمان هو الحافظ ابن الحافظ أبي داود السجستاني صاحب «السنن» ، وهو ثقة ، تكلم فيه وائده بما لم يقبلوه منه . والمعصوم من عصمه الله ، فالإسناد جيد .

وروى الحاكم أيضاً (٢ / ٥٩٥) من طريق محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عطاء مولى أم حبيبة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : ليهيطن عيسى ابن مريم حكماً عدلاً . . . الحديث يقول أبو هريرة :

«أي بني أخي ! إن رأيتموه فقولوا : أبو هريرة يفرئك السلام» . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي .

وأقول : محمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه .

وعطاء مولى أم حبيبة لم أعرفه ، ولعل أم حبيبة محرف من أم صبية ، فإن عطاء مولى أم صبية من رجال النسائي . روى عن أبي هريرة ، وعنه سعيد المقبري وهو مجهول .

٢٣٠٩ - (مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَتَسَحَّرْ بِشَيْءٍ) .

أخرجه أحمد (٣ / ٣٦٧ و ٣٧٩) عن شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ؛ لسوء حفظ شريك ، وهو ابن عبد الله القاضي .

لكن الحديث صحيح ، له شواهد كثيرة معروفة ، فراجع ته والترغيب ، (٢ / ٩٣ - ٩٤) إن شئت .

والحديث رواه أنصبيه أيضاً عن جابر كما في الجامع .

٢٣١٠ - (مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، فَلْيَنْظُرْ مَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ) .

روى من حديث أنس ، وأبي هريرة ، وسمرة بن جندب .

١ - أما حديث أنس : فأخرجه أبو الحسن بن الصنت في حديث حمزة بن القاسم ابن عبد العزيز الهاشمي ، فقال (٧٥ / ٢) : حدثنا حمزة قال : حدثنا مولانا أبو مقاتل سويد بن هلال بن سويد قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن الزهري عن أنس ابن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجائه ثقافت ، غير سويد بن هلال ، فلني لم أجده له ترجمة .

وحمزة الهاشمي له ترجمة جيدة في «تاريخ بغداد» (٨ / ١٨١) .

والحديث عزاه السيوطي لثندارقطني في «الأفراد» عن أنس ، وغالب الظن أنه عنده من هذا الوجه .

٢ - وأما حديث أبي هريرة ، فيرويه الحسن بن يحيى الأيلي : ثنا عاصم بن مهجع : ثنا صالح المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عنه .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٧٦ و ٢٧٤)، وقال:

«غريب من حديث صالح، نورد به عاصم».

قلت: وهو ثقة؛ كما قال أبو زرعة على ما في «الجرح» (٣ / ١ / ٣٥٠)، وكذلك

سائر الرجال ثقات، غير صالح الحرري، فهو ضعيف.

والحسن بن يحيى هو ابن هشام الرُّزِّي، ووقع في «الجرح»: «الرازي»، ولعله

تصحيح، قال ابن حبان:

«مستقيم الحديث، كان صاحب حديث».

٣ - وأما حديث سمرة، فيرويه محمد بن صبيح بن السمك عن مبارك بن فضالة

عن الحسن عنه.

أخرجه أبو نعيم أيضاً (٨ / ٢١٦)، وقال:

«غريب من حديث مبارك ومحمد بن صبيح».

قلت: وهما صدوقان، على ضعف في حفظ ابن صبيح، وتدلّيس في المبارك.

وبالجملة: فالحديث بهذه الطرق الثلاثة لا ينزل عن مرتبة الحسن - والله أعلم -.

عاقبة إرضاء الله بسخط الناس

٢٣١١ - (مَنْ أَرْضَى اللَّهَ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَّاهُ اللَّهُ النَّاسَ، وَمَنْ

أَسَخَطَ اللَّهَ بِرِضَى النَّاسِ، وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ).

أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١٦٢ / ١ - ٢)، والجوزجاني

في كتابه «أحوال الرجال» (رقم ٢ - منسوختي)، وعنه ابن حبان (١٥٤١): حدثنا عثمان

ابن عمر: أخبرنا شعبة عن واقد عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة

مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه البيهقي في «الزهد» (ق ١١٨ / ١)، وقال:

وربما رفعه عثمان، وربما لم يرفعه.

يعني أن عثمان بن عمر كان تارة يرفعه، وتارة يوقفه، ولا شك أن الرفع هو الأرجح

لسببين:

الأول: أن فيه زيادة، وهي مقبولة إذا كانت من ثقة مثل عثمان بن عمر هذا - وهو ابن فارس العبدي - فإنه ثقة من رجال الشيخين، والراوي قد ينشط تارة فيرفع الحديث، ولا ينشط أخرى فيوقفه.

الثاني: أنه قد رواه غيره مرفوعاً أيضاً، وهو النضر بن سميل: ثنا شعبة به.

أخرجه البيهقي.

والنضر ثقة ثبت من رجال الشيخين أيضاً.

نعم قد رواه علي بن الجعد: أخبرنا شعبة به موقوفاً.

أخرجه البيهقي في «حديث علي بن الجعد» (٨ / ٧٦ / ١).

فالجواب: أن الرفع زيادة من ثقة، فيجب قبولها كما تقدم. ولا سيما وقد توبع شعبة علي رفعه، فرواه عثمان بن واقد العمري عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة مرفوعاً نحوه.

أخرجه ابن حبان (١٥٤٢)، والقضاعي (٤٢ / ٢)، ومشرق بن عبد الله في «حديثه» (٦١ / ٢)، وابن عساكر (١٥ / ٢٧٨ / ١).

قلت: وهذا إسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عثمان بن واقد، وهو صدوق، ربما وهم؛ كما قال الخافظ.

وتابعه هشام بن عروة عن أبيه به مرفوعاً، لكن بلفظ:

«من طلب محامد الناس بمعصية الله عاد حامده ذاماً».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٢٥)، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» (٢٠٠ / ٥ / ٢)، وابن عدي (٢٧٢ / ٢)، وابن شاذان الأزجي في «الفوائد المنتقاة» (١ / ١١٨ / ٢)، وابن بشران في «الأمالي» (١٤٤ - ١٤٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٨٢ / ١)، ومن طريقه القضاعي (٤٢ / ٢)، وأبو القاسم المهراني في «الفوائد المستخبة» (٣ / ٢٣ / ١)، والبيهقي أيضاً عن قطبة بن العلاء الغنوي عن أبيه عن هشام. وقال العقيلي:

«العلاء بن المنهال لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، ولا يصح في الباب مسنداً، وهو موقوف من قول عائشة».

كذا قال، ومجيبه من وجوه مرفوعاً يقوي رفعه، لكن بلفظ الترجمة.

وأعله ابن عدي والبيهقي بقطبة بن العلاء، فقالا:

«نيسر بالقوي».

وأبوه العلاء ذكره ابن حبان في «الثقات»!

وتابعه ابن المبارك عن هشام بن عروة به نحو لفظ الترجمة.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٨٨ / ٨) عن سهل بن عبد ربه: ثنا ابن المبارك، وقال:

«غريب من حديث هشام بهذا اللفظ».

وسهل بن عبد ربه لم أجد من ترجمه.

وقد خائفه سفيان فرواه عن هشام به موقوفاً.

أخرجه الترمذي (٦ / ٦٧).

ثم أخرجه هو وعبد الغني المقدسي في «التوكل» (٢٤٥ / ٢) عن ابن المبارك عن عبد الوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال:

«كتب معاوية إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن اكتبني إني كتاباً توصيني فيه، ولا تكثري علي، فكتبت عائشة رضي الله عنها إلى معاوية: سلام عليك، أما بعد، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «. فذكره.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم، غير الرجل الذي لم يسم، ولكنه تابعي فيئانس به، ويتقوى حديثه بالطرق المتقدمة.

وجملة القول: أن الحديث قد صرح عن عائشة مرفوعاً وموقوفاً، ولا منافاة بين الأمرين لما سبق. والله أعلم.

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً بنقل:

«من أسخط الله في رضي الناس سخط الله عليه، وأسخط عليه من أرضاه في سخطه، ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه، وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتى يزينه، ويزين قوله وعمله في عينه.»

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٣٢ / ١ / ١): حدثنا جبرون بن عيسى المقرئ: تايحيى بن سليمان الحفري: نا فضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عنه .
والحفري هذا فيه مقال؛ كما قال أبو نعيم، وجبرون لم أجد من ترجمه، ومع ذلك قال في «الترغيب» (٣ / ١٥٤):

«رواه الطبراني بإسناد جيد قوي!»

(تبيه): (الحفري) هذا بالحاء المهملة، هكذا وقع في «كبير الطبراني» في إسناد هذا الحديث وغيره مما قبله وبعده. وفي الحديث الأول منها (الجفري) بضم الحاء وتحته ما يشبه النقطتين، لعل [حداهما وسخة صغيرة تشبه النقطة، فظهرت في مصورة ذلك مع أنها الأصلية، وعليه يكون الأصل (الجفري) بالجيم، وكذلك وقع في حديث آخر لجبرون عنه في «المعجم الصغير» (ص - ٦٨ - طبع الهند)، وكذلك في «المعجم الأوسط» (رقم - ٣٥٣٩ - مصورتي). وكذا ذكره السمعاني في «الأنساب»،

فقال:

وبضم الجيم وسكون الفاء وفي آخرها راء، وظني أنه موضع بـ (إفريقية) والله أعلم، حدث، وآخر من حدث عنه جبرون بن عيسى بن زيد، توفي سنة (٢٣٧) هـ. وكذلك وقع في «الضعفاء» للذهبي مضموم الجيم بالقلم من مخطوطة الظاهرية، وكذلك في النسختين المطبوعتين من «الميزان». وأما في المخطوطة فبالحاء المهملة تحتها حاء صغيرة، وأما في «المشبه» فقيده بالحاء المضمومة، ونسبه الحافظ ابن حجر في «التبصير» فقال: (١ / ٣٤٠):

«وبحاء مهملة مضمومة: يحيى بن سليمان الحُفري المغربي . . .»

وقد تعقب الذهبي الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه الجليل وتوضيح المشبه، (١ / ١١٢ / ٢)، فقال:

«وقد تبع المصنف في نسبة يحيى هذا ابن مأكولا، والفرضي، وكذلك قلده الفاضي عياض في «ترتيب المدارك»، وابن الجوزي، وقد وجدته في «تاريخ ابن بونس» بخط الحافظ ابن عساكر وسماحه بالجيم منقوطة مضمومة، وكذلك وجدته في «المستخرج» لأبي القاسم ابن منده، وهو الأشبه بالصواب، ولعله منسوب إلى (حفرة عُتَيْب): اسم قبيلة في بلاد المغرب. ثم وجدت بعضهم ذكر أنه إنما قيل له: (الحُفري) يعني بالمهملة، كما ذكره الأمير ونحوه، لأن داره كانت على حفرة يدرب أم أيوب بـ (القيروان). انتهى.»

قلت: وبدون مجموع ما سبق، وبخاصة من كلام ابن ناصر الدين الأخير صحة النسبتين: (الحُفري) بالجيم و(الحُفري) بالحاء، الأولى نسبة إلى موضع بالقيروان، والأخرى نسبة إلى الحفرة التي كانت قرب داره. والله أعلم.

ثم إن يحيى هذا قد وثقه الذهبي في «الضعفاء»، وقال في «الميزان»: «ما علمت به بأساً».

فأعلمة من جبرون بن عيسى . والله أعلم .

وأما الهشمي فلم يبرج عليه في هذا الحديث كما دلت ، بل أوهم أنه من رجال
«الصحيح» ! فقال (١٠ / ٢٢٤) :

«رواه الطبراني ، ورجاله رجال «الصحيح» ، غير يحيى بن سليمان الحفري ، وقد
وثقه الذهبي في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي» .

٢٣١٢ - (مَنْ اسْتَجَمَرَ فَلَيْسَتْ جِمْرٌ ثَلَاثًا) .

أخرجه الطبراني في «الكبير»^(١) من طريق قيس بن الربيع بإسناده عن ابن عمر رفعه
إلى النبي ﷺ . وقال الهشمي (١ / ٢١١) :

«وقيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة ، وضعفه جماعة» .

قلت : والمحدث شاهد قوي ، من رواية الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً
بلفظ :

«إذا استجمر أحدكم فليستجمر ثلاثاً» .

أخرجه أحمد (٣ / ٤٠٠) . وابن خزيمة في «صحيحه» (٧٦) ، وعنه البيهقي
(١ / ١٠٣ - ١٠٤) .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه مسلم (١ / ١٤٧) من
طريق أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله به ، دون قوله : «ثلاثاً» . وهو رواية لأحمد (٣ /
٢٩٤) . وفي أخرى له (٣ / ٣٣٦) من طريق ابن لهيعة : ثنا أبو الزبير به ، بلفظ :

«إذا تغوط أحدكم فليصيح ثلاث مرات» .

وابن لهيعة لا يأمر به في الشواهد والمتابعات .

(١) له أثر في «مسند ابن عمر» من نسخة الظاهرية منه ، وفيها خبر

٢٣١٣ - (من استطاع منكم أن يكون له خبيءٌ من عملٍ صالحٍ فليَفْعَلْ).

أخرجه الخطيب في التاريخ (١١ / ٢٦٢) عن عمر بن محمد بن السري بن سهل الوراق: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير بن العوام مرفوعاً. وقال:

«قال محمد بن أبي الفوارس: كان عمر هذا مخلطاً في الحديث جداً، يدعي ما لم يسمع، ويُرَكَّب».

وقال أبو الحسن بن الفرات:

«كان يحفظ من الحديث قطعة حسنة، وكتبت شيئاً كثيراً، ثم ذهبت كتبه إلا شيئاً يسيراً، وحدث عن الباغندي بأحاديث لا أصل لها، وكان رديء المذهب».

قلت: ومن فوقه من الرواة ثقات كلهم، لكن أعله الدارقطني بعله أخرى، يشمر صتيبه أن عمر الوراق لم يتفرد به، فقد قال:

«رفعه إسحاق بن إسماعيل، ولم يتابع عليه، وقد رواه شعبة وزهير، والقطن وهشيم وابن عيينة وأبو معاوية وعبد بن محمد بن زياد عن إسماعيل عن قيس عن الزبير موقوفاً، وهو الصحيح».

نقله المناوي عن ابن الجوزي، عند شرح الحديث وقد عزاه أصله - أعني والجامع الصغير - لرواية الضياء عن الزبير، يعني مرفوعاً.

قلت: وقد رجعت إلى الأحاديث المختارة فوجدته قد أخرجه فيه (١ / ٢٩٦) من طريقين آخرين عن إسحاق بن إسماعيل به مرفوعاً.

فصح ما استشعرته من صنيع الدارقطني، والحمد لله.

وقد رواه الضياء أيضاً من طريق وكيع بن الجراح : نا ابن أبي خاند به موقوفاً. ثم نقل عن اندارقطني ما سبق نقله عن المناوي، ومما لا شك فيه أن اجتماع هؤلاء الثقات على رواية الحديث عن إسماعيل بن أبي خاند موقوفاً، مما يحمل على الاطمئنان أن رفعه وهم من إسحاق بن إسماعيل أو شيخه محمد بن فضيل.

لكنني وجدت للحديث شاهداً مرفوعاً، أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣٧ / ١) من طريق سلم بن جنادة السوائي قال: نا أبي، ومن طريق علي ابن مسهر كلاهما عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده صحيح من الطريق الثانية طريق ابن مسهر، والطريق الأولى شاهد لها. ثبت الحديث مرفوعاً، والحمد لله أولاً وأخيراً.

فضل الاستعفاف والاستغناء عن السؤال

٢٣١٤ - (مَنْ اسْتَعْفَ أَعْفَهُ اللهُ، وَمَنْ اسْتَغْنَى أَعْنَاهُ اللهُ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ عِدْلٌ خَمْسٌ أَوْاقٍ، فَقَدْ سَأَلَ الْخَافِئَ).

أخرجه أحمد (٤ / ١٣٨): نا أبو بكر الحنفي قال: نا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن رجل من مزينة أنه قالت له أمه:

«ألا تنطلق فنسأل رسول الله ﷺ كما يسأله الناس؟ فانطلقت أسأله، فرجده قائماً يخطب؛ وهو يقول: (فذكره)، فقلت بيني وبين نفسي: لناقة له هي خير من خمس أواق، ولغلامه ناقة أخرى هي خير من خمس أواق، فرجعت ولم أسأله».

ومن هذا الوجه أخرجه الطحاوي أيضاً في «مشكل الآثار» (١ / ٢٠٤ - ٢٠٥).

قلت: وهذا إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، غير الرجل المزني، وهو من الصحابة كما تدل عليه الرواية نفسها، وجهاته لا تضر لأنهم عدول عند أهل السنة.

وقد روى هلال بن حصن عن أبي سعيد الخدري نحو هذه القصة والحديث، إلا أنه قال:

«ومن سألنا لم نذكر عنه شيئاً نجده».

أخرجه الطبري (٥ / ٥٩٨ / ٦٢٢٨) من طريق قتادة عنه.

وهلال هذا أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٧٣) برواية أبي حمزة أيضاً عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (١ / ٢٨٠ - ٢٨١ هندية).

ومن دونه ثقات رجال الشيخين، غير بشر - وهو ابن معاذ العفدي شيخ الطبري - وهو ثقة.

وقد أخرجه أحمد (٣ / ٤٤) من طريق أبي حمزة عن هلال بن حصن به نحوه.

وأبو حمزة هذا هو عبد الرحمن بن عبد الله المازني جار شعبة، وهو ثقة من رجال مسلم، وصوب العلامة الشيخ عبد الرحمن المعلمي في تعليقه على «التاريخ» (٤ / ٢٠٤) أن «أبا حمزة» تصحيف، والصواب «أبو حمزة»: نصر بن عمران الضبي، فقد ذكر المزني في شيوخه هلال بن حصن هذا.

قلت: وهذا التصويب لا وجه له، لأن الأصول كلها اتفقت على أنه أبو حمزة، فتخطئنا كلها لأن المزني ذكر في شيوخه هلال أبا حمزة بالجيم، لا ينهض دليلاً على التصحيف المذكور، لاحتمال أن يكون كلاً من أبي حمزة وأبي حمزة قد روى عن هلال، والله أعلم.

وقد جزم الحافظ في ترجمة أبي حمزة من «التعجيل» أنه يعرف بجار شعبة، واسمه عبد الرحمن.

ورواه عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري:

وإن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتى نفذ ما عنده فقال :

« ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يتصبر يصبره الله ، وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر » .

أخرجه البخاري (٣ / ٢٦٦ - فتح) ، ومسلم (٣ / ١٠٢) ، والدارمي (١ / ٣٧٨) ، وأحمد أيضاً (٣ / ٩٣) .

وأخرج أحمد أيضاً (٣ / ٩) من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال :

« سرحنتي أمي إلى رسول الله ﷺ أسأله ، فأتيته . . . فذكره نحو حديث الترجمة ، إلا أنه قال :

« وله قيمة أوقية فقد الحف » .

وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم . غير عبد الرحمن بن أبي الرجال ، وهو صدوق ربما أخطأ ، كما في « التقریب » .

ومن طريقه أخرجه النسائي (١ / ٣٦٣) .

وأخرج الطحاوي من طريق عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد قال :

« أتيت النبي ﷺ فسمعتة يقول لرجل يسأله :

« من سأل منكم ، وعنده أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافاً » . والأوقية يومئذ أربعون درهماً » .

قلت : وإسناده صحيح .

وله شاهد من حديث ابن عمرو وغيره مختصراً وقد مضى برقم (١٧١٩) .

٢٣١٥ - (مَنْ اسْتَوْدَعَ وَدَبِعَهُ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ).

هو من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.
وله عنه طرق:

الأولى: عن المثنى بن الصباح عنه.

أخرجه ابن ماجه (٧٣ / ٢).

والمثنى ضعيف اختلط بآخره.

الثانية: عن محمد بن عبدالرحمن الحجبي عنه.

أخرجه الدارقطني (ص ٣٠٦)، وعن البيهقي (٢٨٩ / ٦).

والحجبي هذا أورده ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٣٢٣) من رواية ابن المبارك ووكيع

عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكأنه لذلك قال البيهقي عقب الحديث:

«إسناده ضعيف».

وأقول: ولكنه ليس شديد الضعف، فيستشهد بالحجبي لأنه مجهول الحال، وأعله

في «ثقات ابن حبان».

ثم رأيت قد أورده في «اتباع التابعين» (٧ / ٤٢٢) من رواية أبي عاصم النبيل.

فقد روى عنه ثلاثة من الثقات.

الثالثة: عن عبيدة بن حسان عنه به نحوه.

أخرجه الدارقطني من طريق عمرو بن عبد الجبار عنه، وقال:

«عمرو وعبيدة ضعيفان».

الرابعة: عن عمرو بن خالد: ثنا ابن لهيعة عنه.

أخرجه الخليلي في «الثقات»، وعلقه البيهقي.

قلت: عمرو بن خالد - هو المصري - ثقة. وابن لهيعة صدوق، لكنه سيء الحفظ، لكنه يتقوى بالمتابعات التي قبله، فالحديث بمجموعها حسن عندي على الأقل. والله أعلم.

من أسلم على يديه رجل فهو وريثه

٢٣١٦ - (من أسلم على يديه رجل فهو مؤلأه).

روي من حديث أبي أمامة، وتميم الداري، وداشد بن سعد مرسلأ.

١ - أما حديث أبي أمامة؛ فيرويه معاوية بن يحيى الصدفي عن القاسم الشامي عن أبي أمامة مرفوعأ.

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣ / ١ / ٥٦)، وأبو حامد الحضرمي في «حديثه» (٢ / ١٥٧)، والدارقطني في «سننه» (ص ٥٠٢)، والبيهقي (١٠ / ٢٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٢٢٣ / ٧٧٨١)، وابن عساکر في «التاريخ» (١٦ / ٣٩٢ / ٢).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل الصدفي هذا. وقد أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٥٣)، وقال:

«وامتنع أبو زرعة من قراءته علينا، ولم نسمعه منه».

وقد تابعه جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن به نحوه.

أخرجه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (١٣ / ٢٤٨ / ١)، وابن عدي (ق ٥٣ / ١). وعنه البيهقي (١٠ / ٢٩٨)، وسعيد بن منصور أيضاً كما في «تهذيب ابن القيم» (٤ / ١٨٦).

لكن جعفرأ هذا متروك؛ كما قال عبد الحق في «أحكامه» (٢ / ١٦٨).

٢ - وأما حديث تميم : فيرويه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وقد اختلف عليه على وجه :

الأول : قال أبو بدر : ثنا عبد العزيز قال : أخبرني من لا أتهم عن نعيم الداري قال :

«سألت رسول الله ﷺ عن الرجل من أهل الكفر يسلم على يدي الرجل من المسلمين ؛ ما السنة فيه؟ قال : هو أولى الناس بمحياؤه ومماته» .

أخرجه أبو عمرو بن السماك في حديثه (٢ / ٢٥ / ١) ، وعنه البيهقي (١٠ / ٢٩٦) .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات لولا الرجل الذي لم يسم ، وإن كان ثقة غير متهم عند الراوي عنه عبد العزيز بن عمر ، لأن مثل هذا التوثيق غير مقبول عند الجمهور مادام أنه لم يسم الراوي الموثق ، لكنه قد سُمي في بعض الروايات الآتية ، فظهر أنه ثقة ، وبذلك يثبت الحديث ، ونحمد الله .

الثاني : قال : يحيى بن حمزة : حدثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال : سمعت عبد الله بن موهب يحدث عمر بن عبد العزيز عن قبيصة بن ذؤيب عن تميم به .

أخرجه أبو داود (٢ / ٢٠) ، والمحاكم (٢ / ٢١٩) ، والبيهقي (١٠ / ٢٩٦) ، والنظيراني في «الكبير» (١٢٧٣) من طرق عن يحيى به .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير عبد الله بن موهب - وقيل : ابن وهب ، والصواب الأول - وهو ثقة ؛ كما في «التقريب» ، غير أن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، مع كونه من رجالهما ، فقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، فقال الذهبي في «المغني» :

«وثقه جماعة ، وضعفه أبو مسهر» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يخطئ» .

الثالث : قال جماعة منهم وكيع : عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله ابن موهب عن نعيم (وقال بعضهم ابن وهب : سمعت نعيماً به) .

أخرجه الترمذي (٢١١٣) ، وابن ماجه (٢ / ١٧١) ، والدارقطني ، والبيهقي ، وأحمد (٤ / ١٠٣) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١ / ٤٠٨) ، وقال الترمذي :

«ولا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن وهب - ويقال : ابن موهب - عن نعيم الداري ، وقد أدخل بعضهم بين عبد الله بن وهب وبين نعيم الداري قبضة بن ذؤيب ، ولا يصح ، رواه يحيى بن حمزة» .

قلت : يحيى هذا ثقة من رجال الشيخين ، فإن كان قد حفظه ، فهي زيادة من ثقة يجب قبولها ، وإلا فرواية الجماعة عن عبد العزيز بإسقاط قبضة أصح ، وقد تابعهم حفص ابن غياث عند الظيراني (١٢٧٢) ، وإسحاق بن يوسف الأزرق عند أحمد (٤ / ١٠٢) ، وابن المبارك عند عبد الرزاق في «المصنف» (٦ / ٢٠ / ٩٨٧٢ و ٩ / ٣٩ / ١٦٢٧١) ، وقال :

«قال ابن المبارك : ويرثه إذا لم يكن له وارث . فذكرته لثوري ، فقال : يرثه ، هو أحق من غيره» .

فقد يقال حينئذ بأنه منقطع بين عبد الله بن موهب ونعيم .

والجواب : أنه قد صرح بالسماع من نعيم في عدة روايات :

الأولى : رواية وكيع عند ابن ماجه وأحمد .

الثانية : رواية أبي نعيم عند البيهقي ، وأحمد (٤ / ١٠٣) ، وكذا الدارمي (٢ /

(٣٧٧) .

الثالثة: رواية علي بن عباس وعبد الرحمن بن سليمان ومحمد بن ربيعة الكلابي عند الدارقطني .

فهؤلاء خمسة أكثرهم متفق على نوثيقهم ، وكلهم صرحوا بسماع عبد الله بن موهب من نعيم .

وخالفهم يحيى بن حمزة فأدخل بينهما قبيصة . فالأمر لا يخرج عما قاله ابن التركماني :

«فإن كان الأمر كما ذكر أبو نعيم ووكيع حمل على أنه سمع منه بواسطة وبدونها ، وإن ثبت أنه لم يسمع منه ولا لحقه ؛ فالواسطة - وهو قبيصة - ثقة أدرك زمان تميم بلا شك ، فعننته محمولة على الاتصال ، فلا أدري ما معنى قول البيهقي : (فعاد الحديث مع ذكر قبيصة إلى الإرسال) ؟» .

وجملة القول ؛ أن إعلال حديث تميم بالانقطاع ، غير قوي ، وعندني أن إعلاله بعبد العزيز بن عمر أولى وأظهر ، لما فيه من الكلام الذي سبقت الإشارة إليه ، ولعله هو سبب هذا الاختلاف في إسناده ، ولكنه مع ذلك لا ينزل حديثه عن أن يكون شاهداً للطريق الأولى عن أبي أمامة ، وعليه ؛ فالحديث على أقل الدرجات حديث حسن ، وهو ما صرح به ابن القيم في «تهذيب السنن» (٤ / ١٨٦) . وسبقه إلى ذلك أبو زرعة الدمشقي ، فقال :

«وهذا حديث حسن متصل ، لم أر أحداً من أهل العلم يدفعه» .

كذا في «تهذيب ابن حجر» . والله أعلم .

ومما يؤيد رواية الجماعة عن عبد العزيز بن عمر أنه قد تابعه أبو إسحاق السبيعي عن عبد الله بن موهب عن نعيم الداري .

رواه الطبراني (١٢٧٤) ، والحاكم ، والبيهقي من طريق أبي بكر الحنفي : ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه به . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ومحمد بن وهب بن زعبة مشهور».

وتعني الذهبي بقوله :

وهذا ما خرج له إلا ابن ماجه فقط، ثم هو وهم من الحاكم ثالثاً، فإن ابن زعبة لم يرو عن تميم الداري، وصوابه عبد الله بن موهب».

قلت : ومادام أنه ثقة - كما تقدم عن الحافظ، ونحو قول الذهبي في «الكاشف» : «صدوق» ، وأنه ثبت سماعه من تميم في الروايات المتقدمة - فالإسناد صحيح ، أو على الأقل حسن، فلا وجه لإعلال من أعده بالانقطاع بحجة عنعنته، أو إدخال بعض الرواة - قبيصة - بينه وبين تميم، لما علمت من أنها رواية مخالفة لرواية الجماعة، وأن ابن موهب لم يتهم بتدليس، فالأصل أن تحمل روايته على الاتصال، فكيف وقد صرح بالسماع؟! فإذا ضم إلى روايته حديث أبي أمامة من طريق معاوية، ارتقى الحديث إلى درجة الصحة. والله أعلم.

٣ - وأما حديث واشد؛ فيرويه الأحوص بن حكيم عنه به، وزاد:

«برته، ويعقل عنه».

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٦٠١).

والأحوص هذا ضعيف الحفظ، فيستشهد به.

وفي معناه أثر عمر رضي الله عنه أن رجلاً أتى عمر فقال:

إن رجلاً أسلم على يدي، فمات، وترك ألف درهم، فمخرجت منها، فرفعتها

إليك. فقال:

ترأيت لو جنى جنابة عن ما كانت تكون؟ قال: عليّ، قال: فميراثه لك.

أخرجه ابن أبي شيبة (١١ / ٤٠٩ / ١١٦٢٣) بسند ضعيف.

٢٣١٧ - (مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا أَقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ).

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢ / ١ / ١٨٩)، وأحمد (٥ / ٢١٤، ٢١٥) عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن خزيمة بن ثابت عن النبي ﷺ.

قلت: وإسناده حسن، ورجاله ثقات على شرط مسلم، وفي أسامة بن زيد - وهو الليثي المدني - كلام معروف، لا ينزل به حديثه عن مرتبة المحسن.

والحديث صحيح، فإن له شاهداً من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً نحوه، أخرجه أحمد (٥ / ٣١٦، ٣٢٠)، والشيخان، وغيرهما.

وله شاهد آخر من حديث علي نحوه، لكن إسناده ضعيف عندي؛ كما بينته في «المشكاة» (٣٦٢٩)، و«الروض النضير» (٧٠٥).

٢٣١٨ - (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي مَرْبِهِ، مُعَافَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ؛ فَكَأَنَّمَا حَبِرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَدِّهَا).

روى من حديث عبيد الله بن محصن الأنصاري، وأبي الدرداء، وابن عمر، وعلي.

١ - أما حديث الأنصاري؛ فيرويه ابنه سلمة بن عبيد الله بن محصن الأنصاري عن أبيه مرفوعاً.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٠)، و«التاريخ» (٣ / ١ / ٣٧٣)، والترمذي (٢٣٤٧)، وابن ماجه (٢ / ٥٢٥)، والحميدي في «مسنده» رقم (٤٣٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٦٦)، وابن أبي الدنيا في «القناعة» (٢ / ٤ / ٢)، والخطيب في «التاريخ» (٣ / ٣٦٤)، والبيهقي في «الزهد» (١٤ / ١)، والقضاعي في «مسنده» (٢ / ٤٥) كلهم عنه به. وقال العقيلي:

سلمة بن عبيد الله مجهول في النقل، ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به.

قال أحمد: «لا أعرفه»، وقد روي مثل هذا الكلام عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ بإسناد يشه هذا في اللين».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«مجهول».

وأما الترمذي في «فتاوى»:

«حديث حسن غريب».

قلت. وهذا من تساهله الذي عرف به. ونوفال: «حسن» فقط، لكان مقبولاً، لأن المعنى حينئذ أنه حسن لغيره، وهذا ما يشهد له ما يأتي من الطرق.

٢ - وأما حديث أبي الدرداء؛ فيرويه عبد الله بن هاني، بن عبد الرحمن بن أبي عبيدة أبو عمرو قال: نا أبي عن إبراهيم بن أبي عبيدة عن أم الدرداء عنه مرفوعاً به. وزاد في بعض الروايات عنه:

ويا ابن جعشم! يكفيك منها ما سد جوعتك، ووارى عورتك، وإن كان ثوباً يواريك فذاك، وإن كانت دابة تركبها فيخ، فلق الخبز، وماء الجر، وما فوق ذلك حساب عينك».

أخرجه ابن حبان (٢٥٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢٤٩)، والخطيب (٦ / ١٦٦)، وابن عساکر في «التاريخ» (٢ / ٢٦٨، ٢ / ١٩، ١ / ٢٨٠)، والزيادة له.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الله بن هاني، قال الذهبي:

«منهم بالكذب».

وقال أبو حاتم:

«روى عنه محمد بن عبد الله بن مخلد الهروي أحاديث بواضيل، قدمت الرملة، فذكر لي أنه في بعض القرى؛ وسألت عنه؟ فقيل: هو شيخ يكذب، فلم أخرج إليه».

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٨ / ٣٥٧)!

وأبو هانيء بن عبد الرحمن؛ قال ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٥٨٣):
«ربما أغرب».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٨٩):

«رواه الطبراني؛ ورجالاه وثقوا على ضعف في بعضهم».

٣ - وأما حديث ابن عمر؛ فبرويه فضيل بن مرزوق عن عطية عنه.

أخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً.

وعطية - هو العوفي - ضعيف.

٤ - وأما حديث علي؛ فبرويه أحمد بن عيسى العلوي؛ حدثنا محمد بن جعفر بن

محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً.

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٣٢٢).

قلت؛ والعلوي هذا قال الدارقطني:

«كذاب».

قلت؛ فلا يستشهد به.

وبالجملة؛ فالحديث حسن إن شاء الله بمجموع حديثي الأنصاري وابن عمر.

والله أعلم.

٢٣١٩ - (القائمُ بعدي في الجنة، [والذي يقوم بعده في الجنة]،

والثالث والرابع في الجنة).

أخرجه يعقوب القسوي في «المعرفة» (٣ / ١٩٧)، وابن عساكر في «التاريخ».

(١١ / ١٠١ / ١) عن أبي يحيى النيمي؛ ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن

سلمة المرادي عن عبيدة السلماني قال: هجمت على عبد الله بن مسعود - وهو في دهليزه - فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات - على ضعف في المرادي - غير أبي يحيى النخعي - واسمه إسماعيل بن إبراهيم الأحمول - وهو ضعيف؛ كما في «التقريب»، وقد قال ابن عدي:

«ليس فيما يرويه حديث منكر الممتن، ويكتب حديثه».

قلت: ولم يتفرد به، فقد قال ابن عساکر عقبه:

وقال يعقوب: وقد رواه ابن عبيدة عن الأعمش أيضاً.

قلت: ولم أدر من يعني بابن عبيدة هذا؟

وعلى كل حال، فالحديث صحيح، يشهد له قوله ﷺ:

«أبو بكر في الجنة...» الحديث، وهو مخرج في تعليقي على «شرح الطحاوية»

(ص ٤٨٨ - ٤٨٩).

من أورد الطعام وشرب اللبن

٢٣٢٠ - (مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ طَعَاماً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَارزُقْنَا

خيراً منه، وَمَنْ سَقَاهُ اللهُ لَبَناً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَارزُقْنَا منه، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئاً يُجْزَى مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ).

رواه أبو عبد الله بن مروان القرشي في «الفوائد» (٢٥ / ١١٣ / ٢): حدثنا محمد

بن إسحاق بن الحويص. ثنا هشام بن عمار: حدثنا ابن عياش: حدثنا ابن جريج قال:

وإن زياد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عتبة عن ابن شهاب (كذا الأصل، والنصواب:

ابن عباس) قال :

دخلت على خالتي ميمونة وخالد بن الوليد، فقالت ميمونة: يا رسول الله! ألا أطعمك مما أهدى لي أخي من البادية؟ فغربت ضبيبن مشويين على فنو، فقال رسول الله ﷺ: كلوا فإنه ليس من طعام قومي، أجدني أعافه، وأكل منه ابن عباس وخالد، فقالت ميمونة: لا آكل من طعام لم يأكل منه رسول الله ﷺ، ثم استسقى رسول الله ﷺ فأتي بإناء لبن، فشرب، وعن يمينه ابن عباس وعن يساره خالد بن الوليد، فقال رسول الله ﷺ لابن عباس: أتأذن لي أن أسقي خالداً؟ فقال ابن عباس: ما أحب أن أوتر بسؤر رسول الله ﷺ على نفسي أحداً، فتناول ابن عباس فشرب، وشرب خالد، فقال رسول الله ﷺ: فذكر الحديث.

قلت: وشيخه محمد بن إسحاق هو ابن عمرو بن عمر أبو الحسن القرشي المؤذن المعروف بابن الحريص - كذا في التاريخ - بالراء - عتق هشام بن عمار - ترجمه ابن عساکر (١٥ / ٣١ / ١ - ٢) برواية جمع من الثقات عنه، منهم أبو الحسن بن جوصا والطبراني وغيرهما. مات سنة (٢٨٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ومن فوقه موثقون من رجال «التهديب»، إن كان ابن زياد هو محمد الألهماني، وأما إن كان عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، ففيه ضعف من قبل حفظه، فمثله يستشهد به، ولا سيما وهو مقرون مع ابن جريج، ولولا أن هذا - أعني ابن جريج - مدلس، وقد عنعنه، لكانت الحجة به وحده قائمة، لولا أن ابن عباس - وهو إسماعيل الحمصي - ضعف في غير الشاميين، وابن جريج مكّي، وعبد الرحمن بن زياد إفريقي، بخلاف الألهماني فهو شامي، فإن كان هو المراد بهذا الإسناد، فابن عباس حينئذ حجة.

وجملة القول فيه؛ أنه على نقل الأحوال صالح للاستشهاد به لذكر ابن زياد فيه، إن كان هو الإفريقي، وإلا فهو حجة بذاته إن كان هو الألهماني، فإن ابن ماجه قد أخرجه في «سننه» (٢ / ٣١٤): حدثنا هشام بن عمار: ثنا إسماعيل بن عباس: ثنا ابن جريج

عن ابن شهاب به . مقتصراً عنى المتن وحده ، فلم يذكر فيه ابن زياد .
وللمحدث طريق أخرى عن ابن عباس ، هو بها أشهر ، يرويه علي بن زيد بن
جدعان عن عمر بن حوالة عنه به .

نُحِرْجِه أَبُو دَاوُدَ (٢ / ١٣٥) ، وَالثِّرْمِذِيُّ (٣٤٥١) ، وَابْنُ السِّنِيِّ (٤٦٨) ، وَأَحْمَدُ
(١ / ٢٨٤) ، وَابْنُ سَعْدٍ (١ / ٣٩٧) ، وَقَالَ الثِّرْمِذِيُّ :
« حَدِيثٌ حَسَنٌ » .

قلت : وهو كما قال بمجموع الطريقتين ، وإلا فابن جدعان سيء الحفظ . والله
أعلم .

٢٣٢١ - (مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ فِي طَهَارَةٍ إِلَى الْجُمُعَةِ
الْأُخْرَى) .

رواه ابن خزيمة (١٧٦) ، وابن حبان (٥٦١) ، والحاكم (١ / ٢٨٢) ، والطبراني
في الأوسط (٥٠ / ٢ من ترتيبه) عن هارون بن مسلم العجلي البصري : ثنا أمان بن
يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة قال :

دخل عني أبي وأنا اغتسل يوم الجمعة ، فقال : غسلك هذا من جنابة أول للجمعة ؟
قلت : من جنابة . قال : أعد غسلاً آخر ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . قال
الضبراني :

« لَمْ يَرَوْهُ عَنْ يَحْيَى إِلَّا أَمَانَ ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا هَارُونَ » .

قلت : وهو صدوق ، كما قال الحافظ في «التقريب» .

ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين . وقال الحاكم :

« صَحِيحٌ عَنِ شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَهَارُونَ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَجَلِيُّ ، يُقَالُ لَهُ . الْحَنَائِيُّ » .

ثقة .

قلت: وهو ليس من رجال الشيخين، بل ولا بقية السنة، خلافاً لما يوهمه كلام الحاكم، وإن وافقه الذهبي .

وأما ابن خزيمة؛ فقد أعلمه بعننة يحيى، فقال:

«... إن كان يحيى بن أبي كثير سمع الخبير من عبد الله بن أبي قتادة» .

قلت: قد احتج به الشيخان وغيرهما، فالظاهر أن عننته إنما تضر فيما رواه عن انس ونحوه . والله أعلم .

وأما قول المناوي في «الفيض» عقب قول الحاكم المتقدم:

«وتعقبه الذهبي في «المهذب»، فقال: هذا حديث منكر، وهارون لا يُدرى من هو؟» .

قلت: وهذا من أوهام الذهبي، فإنه ظن أن هارون بن مسلم هذا هو الذي روى عن قتادة وعنه سلم بن قتيبة وغيره، قال أبو حاتم فيه:

«مجهول» .

وكذا في «الميزان» .

ثم ذكر فيه عقبه هارون بن مسلم صاحب الحناء، ونقل فيه قول أبي حاتم المتقدم:

«فيه تين» .

وقول الحاكم:

«وثقة» .

فاختلط عليه هذا بالذي قبله في «المهذب»، فنشأ الوهم .

الوضوء مما مست النار

٢٣٢٢ - (مَنْ أَكَلَ لَحْمًا فَلْيَتَوَضَّأْ).

أخرجه أحمد (٤ / ١٨٠ ، ٥ / ٢٨٩) عن معاوية بن صالح عن سليمان بن أبي الربيع - قال أحمد: هو سليمان بن عبد الرحمن الذي روى عنه شعبة وليث بن سعد - عن القاسم مولى معاوية قال:

«دخلت مسجد دمشق، فرأيت أناساً مجتمعين، وشيخاً يحدثهم، قلت: من هذا؟ قالوا: سهل ابن الحنظلية، فسمعتة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فذكره».

قلت: وهذا إسناد حسن، بعد أن كشف لنا الإمام أحمد عن هوية سليمان بن أبي الربيع هذا، فقد قال الهيثمي (١ / ٢٤٨) بعدما عزاه لأحمد: «ثم أرعن ترجمته».

وهذه حقيقة، فالرجل ثم يتعرض له أحد بذكر بهذا الاسم الذي وقع في هذا السند، حتى ولا الحافظ في «التعجيل»: «فرحم الله الإمام أحمد، ما أكثر علمه وفوائده!» وسليمان الذي روى عنه الليث وشعبة هو ابن عبد الرحمن بن عيسى، ويقال: سليمان بن يسار، ويقال: سليمان بن أنس بن عبد الرحمن الدمشقي؛ كما في «التهذيب».

قلت: وينبغي أن يزاد: «ويقال: سليمان بن أبي الربيع».

قلت: وهو ثقة.

والقاسم هو ابن أبي عبد الرحمن صاحب أبي أمية، وهو حسن الحديث.

(فائدة): الأمر في الحديث للاستحباب، إلا في لحم الإبل، فهو تلوجوب:

لثبوت التفريق بينه وبين غيره من اللحوم، فإنهم سألوه ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل؟

فقال: «توضوا»، وعن نحوه الخيم؟ فقال: «إن شئتم».

رواه مسلم وغيره. وهو مخرج في الإرواء، (١ / ١٥٢ / ١١٨).

٢٣٢٣ - (مَنْ أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ تَمْرًا، فَارَادَ أَنْ يُقْرَنَ فَلَيْسَتْ أَدْنُهُمْ).

أخرجه ابن يشران في الفوائد المتخبة، (٦٣ / ٢)، والخطيب في التاريخ، (٧ / ١٨٠) من طريق عامر بن أبي الحسين: حدثني رحمة بن مصعب عن الشيباني عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده حسن، نولا أن عامراً هذا أورده العقيلي في الضعفاء، وقال: ولا يتابع على حديثه.

لكنه قد توبع، فرواه ابن فضيل عن أبي إسحاق - وهو الشيباني - بلفظ: دهمي رسول الله ﷺ عن القرآن، إلا أن تستأذن أصحابك.

أخرجه أبو داود (٢ / ١٤٨).

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وتابعه سفيان: حدثنا جبلة بن سحيم به، مثل لفظ ابن فضيل.

أخرجه البخاري (٥ / ٩٩ - فتح)، ومسلم (٦ / ١٢٣)، والترمذي (١٨١٥)، وابن ماجه (٢ / ٣١٧)، وأحمد (٢ / ٦٠)، وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وتابعه أيضاً شعبة عن جبلة، قال:

«كنا بالمدينة، فأصابنا سنة، فكان ابن الزبير يرزقنا التمر، وكان ابن عمر يربنا فيقول: لا تقربوا، فإن النبي ﷺ نهى... الحديث».

أخرجه الشيخان، والدارمي (٢ / ١٠٣)، والطياتسي (١ / ١٣١)، والبيهقي (٧

/ ٢٨١)، وزاد مسلم في رواية له :

وقال شعبه : لا أرى هذه الكلمة إلا من كلمة ابن عمر . يعني الاستندان .

قلت : وهذا شاذ ، ثم يذكره سائر الرواة عن شعبه ، فإن ثبت عنه فهو رأي له ، لا يعتد به ، ولا سيما وهي ثابتة في رواية سفيان - وهو الثوري - وغيره في صلب الحديث كما تقدم - ويأتي .

وتابعه أيضاً ابن أبي غنية ، فقال الإمام أحمد (٢ / ١٣١) : ثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي غنية : ثنا أبي عن جيلة بن سحيم به مرفوعاً بلفظ :

وإذا أكل أحدكم مع صاحبه فلا يقرن حتى يستأمره . يعني : التمر .

قلت : وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

وللتحديث شاهد مختصر ، يرويه أبو عامر الخزاز عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر قال :

«قدمت بين يدي رسول الله ﷺ تمراً ، فجعلوا يقرنون ، فقال رسول الله ﷺ : لا تقرنوا» .

أخرجه ابن ماجه ، والحاكم (٤ / ١٢٠) ، وأحمد (١ / ١٩٩) ، وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي !

وأخرج الحاكم أيضاً ، وابن حبان (١٣٥٠) عن جرير عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن أبي هريرة قال :

«كنت في أصحاب نصفة ، فبعث إلينا رسول الله ﷺ بتمر عجوة ، فكبت بيننا ، فجعلنا ناكل الشتين من الجوع ، وجعل أصحابنا إذا قرن أحدهم ، قال لصاحبه : إني قد قرنت فأقرنوا» .

وقال الحاكم ووافقه الذهبي :

وصحيح الإسناد!

قلت: عطاء كان اختلط، وجرير سمع منه في اختلاطه، لكنه قوي بما قبله. والله

أعلم

٢٣٢٤ - (مَنْ أَمَرَكَ مِنَ الْوَلَاةِ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تُطِيعُوهُ) .

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٢٠١ - ٢٠٢)، وابن حبان (١٥٥٢)، وأحمد (٣ / ٦٧)

عن محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي سعيد الخدري:

«أن رسول الله ﷺ بعث علقمة بن مجزز على يبعث وأنا فيهم، فلما انتهى إلى رأس غزاته، أو كان ببعض الطريق، استأذنته طائفة من الجيش، فأذن لهم، وأمر عليهم عدائه - حذافة بن فيسر السهمي - فكنيت فيمن غزا معه، فلما كان في بعض الطريق، أوقد القوم نارا ليصطللوا، أو ليصنعوا عليها صنيعاً، فقال عبد الله - وكانت فيه دعابة - : ليس لي عليكم السمع والطاعة؟ قالوا: بلى، قال: فما أنا بأمركم بشيء إلا صنعتموه؟ قالوا: نعم. قال: فإني أعزم عليكم إلا توائمتم في هذه النار، فقام ناس فنحجزوا، فلما ظن أنهم واثبون قال: أمسكوا على أنفسكم، فإنما كنت أمزح معكم، فلما قدمنا ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

وروى الحاكم (٣ / ٦٣٠) طرفاً من أوله.

قلت: وإسناده حسن.

٢٣٢٥ - (مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ؛ فَإِنَّ صَلَاتَهُ لَا تُجَاوِزُ

تَرْقُوتَهُ) .

رواه ابن عساکر (٤ / ١٥ / ٢) عن أبي بكر الهذلي عن شهر بن حوشب عن أبي

عبد الله الصنابحي:

أن جنادة بن أبي أمية أم قوماً، فلما قام من الصلاة التفت عن يمينه فقال:
أترضون؟ قالوا: نعم. ثم فعل ذلك عن يساره، ثم قال: (إني سمعت رسول الله ﷺ
يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته أبو بكر الهذلي، متروك الحديث،
وشهر بن حوشب سيء الحفظ.

ومن طريقه أخرجه الطبراني كما في «فيض القدير».

لكن الحديث قد صحح بسجموع رواية جمع من الصحابة بألفاظ متقاربة، فراجع
«الترغيب» (١ / ١٧١) مع تخريجنا عليه.

بيع الأجل بزيادة في الثمن

٢٣٢٦ - (مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ، فَلَهُ أَوْكُسُهُمَا أَوْ الرَّبَا).

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ١٢٠ / ٥٠٢)، وعنه أبو داود (٣٤٦١)،
وابن حبان في «صحيحه» (١١١٠)، وكذا الحاكم (٢ / ٤٥)، والبيهقي (٥ / ٣٤٣):
نا ابن أبي زائدة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند حسن، وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، ثم ابن حزم في
«المحلى» (٩ / ١٦).

ورواه النسائي (٧ / ٢٩٦ - الطبعة الجديدة)، والترمذي (١ / ٢٣٢) وصححه،
وابن الجارود (٢٨٦)، وابن حبان أيضاً (١١٠٩)، والبيهقي في «شرح السنة» (٨ / ١٤٢ /
٢١١) وصححه أيضاً، وأحمد (٢ / ٤٣٢ و ٤٧٥ و ٥٠٣)، والبيهقي من طرق عن
محمد بن عمرو به بنقظ:

«بِهِ عَنِ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ».

وقال البيهقي :

قال عبد الوهاب (يعني : ابن عطاء) :

«يعني : يقول : هو لك بنقد بعشرة ، وينسيئة بعشرين» .

وبهذا فسره الإمام ابن قتيبة ، فقال في «غريب الحديث» (١ / ١٨) :

«ومن البيوع المنهي عنها . . . شرطان في بيع ، وهو أن يشتري الرجل السلعة إلى شهرين يدينارين ، وإلى ثلاثة أشهر بثلاثة دنانير وهو بمعنى بيعتين في بيعة» .

والحديث بهذا اللفظ مختصر صحيح ، فقد جاء من حديث ابن عمر وابن عمرو ، وهما مخرجان في «الإرواء» (٥ / ١٥٠ - ١٥١) .

ولعل في معنى الحديث قول ابن مسعود :

«الصفة في الصفقتين ربا» .

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨ / ١٣٨ - ١٣٩) ، وابن أبي شيبه أيضاً (٦ / ١٩٩) ، وابن حبان (١٦٣ و ١١١١) ، والطبراني (٤١ / ١) ، وسنده صحيح ، وفي سماع عبد الرحمن من أبيه ابن مسعود خلاف ، وقد أثبت جماعة ، والمثبت مقدم على النافي .

ورواه أحمد (١ / ٣٩٣) ، وهو رواية لابن حبان (١١١٢) ؛ بلفظ :

«لا تصلح صفقتان في صفقة (ولفظ ابن حبان : لا يحل صفقتان في صفقة) ، وإن رسول الله ﷺ قال : لعن الله أكل الربا وموكله وشاهده وكتابه» .

وسنده صحيح أيضاً .

وكذا رواه ابن نصر في «السنة» (٥٤) . وزاد في رواية :

«أن يقول الرجل : إن كان بنقد فيكذا وكذا ، وإن كان إلى أجل فيكذا وكذا» .

وهو رواية لأحمد (١ / ٣٩٨) ، وجعله من قول سماك ؛ الراوي عن عبد الرحمن

ثم إن الحديث رواه ابن نصر (٥٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٨ / ١٣٧ / ١٤٦٢٩) بسند صحيح عن شريح قال: فذكره من قوله مثل لفظ حديث الترجمة بالحرف الواحد.

قلت: وسماك هو ابن حرب، وهو تابعي معروف. قال: أدركت ثمانين صحابياً. فتفسيره للحديث ينبغي أن يقدم - عند التعارض - ولا سيما وهو أحد رواة هذا الحديث، والمراد أدري بفرويه من غيره، لأن المقروض أنه تلقى الرواية من الذي رواها عنه مقروناً بأنهم لمعناها، فكيف وقد وافقه على ذلك جمع من علماء السلف وفقهائهم:

١ - ابن سيرين: روى أبوب عنه:

أنه كان يكره أن يقول: أبيعك بعشرة دنانير نقداً، أو بخمسة عشر إلى أجل.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨ / ١٣٧ / ١٤٦٣٠) بسند صحيح عنه. وما كره ذلك إلا لأنه نهى عنه.

٢ - طاوس؛ قال:

إذا قال: هو بكذا وكذا إلى كذا وكذا، وبكذا وكذا إلى كذا وكذا، فوقع المبيع على هذا، فهو بأقل الثمنين إلى أبعد الأجلين.

أخرجه عبد الرزاق أيضاً (١٤٦٣١) بسند صحيح أيضاً.

ورواه هو (١٤٦٢٦)، وابن أبي شيبة (٦ / ١٢٠) من طريق ليث عن طاوس به مختصراً، دون قوله: «فوقع البيع...» وزاد:

«فباعه على أحدهما قبل أن يفارقه، فلا بأس به».

فهذا لا يصح عن طاوس؛ لأن ليثاً - وهو ابن أبي سليم - كان اختلط.

٣ - سفیان الثوري؛ قال:

إذا قلت: أبيعك بالنقد إلى كذا، وبالنسيئة بكذا وكذا، فذهب به المشتري، فهو بالخيار في البيعين، ما لم يكن وقع بيع على أحدهما، فإن وقع البيع هكذا، فهو مكروه، وهو بيعتان في بيعة، وهو مردود، وهو منهى عنه، فإن وجدت مناعك بعينه أخذته، وإن كان قد استهتك فلك أو كس الثمنين، وأبعد الأجلين.

أخرجه عبد الرزاق (١٤٦٣٢) عنه.

٤ - الأوزاعي: تحره مختصراً، وفيه:

«فقبل له: فإن ذهب بالسلعة على ذنبك الشرطين؟ فقال: هي بأقل الثمنين إلى أبعد الأجلين».

ذكره الخطابي في معالم السنن، (٥ / ٩٩).

ثم جرى على سنتهم أئمة الحديث واللغة، فمنهم:

٥ - الإمام النسائي؛ فقال تحت باب «بيعتين في بيعة»:

«وهو أن يقول: أبيعك هذه السلعة بمئة درهم نقداً، وبمئتي درهم نسيئة».

وبنحوه فسر أيضاً حديث ابن عمرو: «لا يحل شرطان في بيع»، وهو مخرج في

الإرواء، (١٣٠٥)، وانظر «صحيح الجامع» (٧٥٢٠).

٦ - ابن حبان؛ قال في «صحيحه» (٧ / ٢٢٥ - الإحسان):

«ذكر الزجر عن بيع الشيء بمئة دينار نسيئة، وبمئتي ديناراً نقداً».

ذكر ذلك تحت حديث أبي هريرة باللفظ الثاني المختصر.

٧ - ابن الأثير في «غريب الحديث»؛ فإنه ذكر ذلك في شرح الحديثين المشار

إليهما آنفاً.

حكم بيع التمسيت:

وقد قيل في تفسير (البيعتين) أقوال أخرى، ولعله يأتي بعضها، وما تقدم أصح

وأشهر، وهو ينطبق تماماً على المعروف اليوم بـ (بيع التفسيط). فما حكمه؟

لقد اختلف العلماء في ذلك قديماً وحديثاً على ثلاثة أقوال:

الأول: أنه باطل مطلقاً. وهو مذهب ابن حزم.

الثاني: أنه لا يجوز إلا إذا تفرقا عن أحدهما. ومثله إذا ذكر سعر التفسيط فقط.

الثالث: أنه لا يجوز، ولكنه إذا وقع ودفع أقل السعرين جاز.

١ - دليل هذا المذهب ظاهر النهي في الأحاديث المتقدمة، فإن الأصل فيه أنه يقتضي البطلان. وهذا هو الأقرب إلى التصواب لولا ما يأتي ذكره عند الكلام على دليل القول الثالث.

٢ - ذهب هؤلاء إلى أن النهي نجهالة الثمن، قال الخطابي:

«إذا جهل الثمن بطل البيع. فأما إذا يأنه على أحد الأمرين في مجلس العقد، فهو صحيح.»

وأقول: تعليلهم النهي عن بيعتين في بيعة بجهالة الثمن، مردود؛ لأنه مجرد رأي مقابل النص الصريح في حديث أبي هريرة وابن مسعود أنه الربا. هذا من جهة.

ومن جهة أخرى أن هذا التعليل مبني على القول بوجوب الإيجاب والقبول في البيع، وهذا مما لا دليل عليه في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، بل يكفي في ذلك التراخي وطيب النفس، مما أشخّر بهما ودل عليهما فهو البيع الشرعي، وهو المعروف عند بعضهم بـ (بيع المعاوضة)، قال الشوكاني في «السيب الجراز» (٣ / ١٢٦):

«وهذه المعاوضة التي تحقق معها التراخي وطيبية النفس هي البيع الشرعي الذي أذن الله به، والزيادة عليه هي من إيجاب ما لم يوجبه الشرع.»

وقد شرح ذلك شيخ الإسلام في «القنواي» (٢٩ / ٥ - ٢١) بما لا مزيد عليه.

فليرجع إليه من أراد التوسع فيه .

قلت : وإذا كان كذلك ، فالشاري حين ينصرف بما اشتراه ، فإما أن يتقد الثمن ، وإما أن يؤجل ، فالبيع في الصورة الأولى صحيح ، وفي الصورة الأخرى ينصرف وعليه ثمن الأجل - وهو موضع الخلاف - فأين الجهالة المدعاة؟ وبخاصة إذا كان الدفع على أقساط ، فالقسط الأول يدفع نقداً ، والباقي أقساط حسب الاتفاق . فبطلت علة الجهالة آنراً ونظراً .

٣ - دليل القول الثالث حديث الترجمة وحديث ابن مسعود ، فإنهما متفقان على أن بيعتين في بيعة ربا ، فإذا الربا هو العلة ، وحيثما انتهت بدور مع العلة وجوداً وعدماً ، فإذا أخذت على الثمنين ، فهو ربا ، وإذا أخذت لهما فهو جائز ؛ كما تقدم عن العلماء الذين نصوا أنه يجوز أن يأخذ بأقل الثمنين إلى أبعدهما ، فإنه بذلك لا يكون قد باع بيعتين في بيعة ، ألا ترى أنه إذا باع السلعة بسعر يومه ، وخبر الشاري بين أن يدفع الثمن نقداً أو نسبة أنه لا يصدق عليه أنه باع بيعتين في بيعة كما هو ظاهر ، وذلك ما نص عليه الإمام في قوله المتقدم : «فله أوكسهما أو الرباه» ، فصحح البيع لذهاب العلة ، وبطلت الزيادة لأنها ربا ، وهو قول طاوس والثوري والأوزاعي رحمهم الله تعالى كما سبق . ومنه نعلم سقوط قول الخطابي في «معالم السنن» (٥ / ٩٧) :

«لا أعلم أحداً من الفقهاء قال بظاهر هذا الحديث ، وصحح البيع بأوكس الثمنين ، إلا شيء يحكى عن الأوزاعي ، وهو مذهب فاسد ، وذلك لما تضمنته هذه العقدة من الغرر والجهل» .

قلت : يعني المجهل بالثمن ؛ كما تقدم عنه ، وقد علمت مما سلف أن قوله هو الفاسد ، لأنه أقامه على علة لا أصل لها في الشرع ، بينما قول الأوزاعي قائم على نص الشارع كما تقدم ، ولهذا تعقبه الشوكاني بقوله في «نيل الأوطار» (٥ / ١٢٩) :

«ولا يخفى أن ما قاله الأوزاعي هو ظاهر الحديث ؛ لأن الحكم له بالأوكس يستلزم

صحة البيوع.

قلت: الخطابي نفسه قد ذكر أن الأوزاعي قال بظاهر الحديث، فلا فرق بينه وبين الخطابي من هذه الناحية، إلا أن الخطابي تجرأ في الخروج عن هذا الظاهر ومخالفته؛ بمجرد علة الجهالة التي قالوها برأيهم؛ خلافاً للحديث.

والمعجيب حقاً أن الشوكاني تابعهم في ذلك بقوله:

«والعلة في تحريم بيعتين في بيعة عدم استقرار الثمن في صورة بيع الشيء الواحد

شعنين . . .»

وذلك لأن هذه المتابعة تنمى مع الذين يوجبون الإيجاب والقبول في البيوع، والشوكاني يخالفهم في ذلك، ويقول بصحة بيع المعاطة، وفي هذه الصورة (أعني المعاطة) الاستقرار متحقق كما بينته آنفاً.

ثم إنه يبدو أن الشوكاني - كخطابي - لم يشف على من قال بظاهر الحديث - كالأوزاعي -، ولا لما سكث على ما أفاضه كلام الخطابي من تفرد الأوزاعي، وقد رويتنا نك بالسند الصحيح سلفه في ذلك - وهو التابعي الجليل طائوس - وموافقة الإمام الثوري له، وبهمم الحافظ ابن حبان، فقال في صحيحه (٧ / ٢٢٦):

وذكر البيان بأن المشتري إذا اشترى بيعتين في بيعة على ما وصفت وأراد مجانبة الربا كان له أوكسهما».

ثم ذكر حديث لترجمة، فهذا مطابق لما سبق من أقوال أولئك الأئمة، فليس الأوزاعي وحده الذي قال بهذا الحديث.

أقول هذا بياناً للتوقع، ولكي لا يقول بعض ذوي الأهواء أو من لا علم عنده، فيزعم أن مذهب الأوزاعي هذا شاذ وألا فلسنا - والحمد لله - من الذين لا يعرفون الحق إلا بكثرة القائلين به من الرجال، وإنما بالحق نعرف الرجال.

والخلاصة: أن القول الثاني ثم أضعف الأقوال؛ لأنه لا دليل عنده إلا التري؛ مع

مخالفة النص، ويليه القول الأول؛ لأن ابن حزم الذي قال به ادعى أن حديث الترجمة منسوخ بأحاديث النهي عن بيعتين في بيعة، وهذه دعوى مردودة؛ لأنها خلاف الأصول، فإنه لا بصار إلى النسخ إلا إذا تعذر الجمع، وهذا من الممكن هنا بيسر. فانظر مثلاً حديث ابن مسعود، فإنك تجده مطابقاً لهذه الأحاديث، ولكنه يزيد عليها بيان علة النهي، وأنها (الربا). وحديث الترجمة يشاركه في ذلك، ولكنه يزيد عليه فيصرح بأن البيع صحيح إذا أخذ الأوكس، وعليه بدل حديث ابن مسعود أيضاً لكن بطريق الاستنباط على ما تقدم بيانه.

هذا ما بدا لي من طريقة الجمع بين الأحاديث والتفقه فيها، وما اخترته من أقوال العلماء حولها، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي، والله أسأل أن يغفره لي وكل ذنب لي.

واعلم أخي المسلم! أن هذه المعاملة التي فشت بين التجار اليوم، وهي بيع التقييط، وأخذ الزيادة مقابل الأجل، وكلما طُلَّ الأجل زيد في الزيادة، إن هي إلا معاملة غير شرعية من جهة أخرى؛ لمتافاتها لروح الإسلام القائم على التيسير على الناس، والمراعاة بهم، والتخفيف عنهم كما في قوله ﷺ:

«رحم الله عبداً؛ سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى».

رواه البخاري.

وقوله:

«من كان هيناً، ليناً، قريباً؛ حرمه الله على النار».

رواه الحاكم وغيره، وقد سبق تخريجه برقم (٩٣٨).

فلو أن أحدهم اتقى الله تعالى، وباع بالدين أو بالتقييط بسعر النقد، لكان أربح له حتى من الناحية العادية؛ لأن ذلك مما يجعل الناس يقبلون عليه، ويشترون من عنده، ويبارك له في رزقه، مصداق قوله عز وجل: «وَمَنْ يُتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ

حيث لا يَحْتَسِبُ» (١).

وبهذه المناسبة أنصح القراء بالرجوع إلى رسالة الأخ الفاضل عبدالرحمن عبدالخالق: «القول الفصل في بيع الأجل»، فإنها فريدة في بابها، مفيدة في موضوعها، جزاء الله خيراً.

٢٣٢٧ - (مَنْ بَاعَ دَاراً وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا؛ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا).

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤ / ٢ / ٣٢٨)، وابن ماجه (٢ / ٩٧)، والطيالسي (١ / ٢٦٣)، وابن عدي (١ / ٣٥٨) عن يوسف بن ميمون عن أبي عبيدة ابن حديفة عن أبيه حديفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يوسف بن ميمون - هو المخزومي مولا هم الكوفي الصباغ - ضعيف، ومع ذلك قال ابن عدي: وهذا الحديث لا أرى به بأساً.

قلت: لعل ذلك لأنه تابعه يزيد بن أبي خالد الدالاني عن أبي عبيدة به.

أخرجه البخاري أيضاً، وكذا الطيالسي، والبيهقي (٦ / ٣٣).

وزيد هذا - هو أبو خالد الدالاني - من رجال «التهذيب»، قال الحافظ: «صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس».

ولم يعرفه البوصيري في «ذوائده»، فقال (١٥٥ / ١):

«لم أعلم يزيد بن أبي خالد بعدالة ولا جرح».

قلت: والسبب في ذلك أنه عزاه للبيهقي فقط، ووقع فيه: «يزيد بن أبي خالد».

(١) الغلاق: ٢.

ليس فيه زيادة: والدالاني، وهي ثابتة عند البخاري، ثم هو مشهور بكتبه، واسم أبيه عبد الرحمن، فهو يزيد بن عبد الرحمن، وهكذا ذكروا اسمه لما ترجموا الابن في كنيته المذكورة، فخفي أمره على البوصيري.

أقول: ومن ضعفه أنه اضطرب في إسناده، فرواه وهب بن جرير: ناشئة عنه به مرفوعاً.

أخرجه من هذا الوجه البخاري، والبيهقي، وأبو جعفر الرزاز في حديثه (٤ / ٧٥ / ١).

وتابعه سلم بن قتيبة سمع شعبة رفعه.

أخرجه البخاري.

وخالفهم ابن مهدي ونمندر وأدم، ثلاثهم عن شعبة به مرفوعاً على حذفه.

أخرجه البخاري عنهم.

وتابعهم الطيالسي، فقال: حدثنا شعبة به مرفوعاً.

وقد ذكر ابن أبي حاتم في العلية (٢ / ٢٩٠) هذا الاختلاف على شعبة، وساق رواية وهب المرفوعة، ورواية الطيالسي الموقوفة، ثم قال عن أبيه:

«موقوف عندي أقوى، ويزيد أبو خاند ليس بالدالاني».

كذا قال! وبعد تصريح البخاري في بعض روايات الحديث بأنه الدالاني، فلا وجه للتفتي، لأن من حفظ حجة على من لم يحفظ.

وللمحدث شاهد من حديث سعيد بن حريث مرفوعاً به.

أخرجه ابن ماجه، والبيهقي، وأحمد (٣ / ٤٦٧، ٤ / ٣٠٧)، وابن عدي (٩ / ١)، والضياء في المنتقى من مسوعانه (٢ / ٧٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر: حدثني عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن أخيه سعيد بن حريث به.

قلت: وإسماعيل هذا ضعيف كما في «التقريب».

لكن تابعه أبو حمزة عن عبد الملك بن عمير به.

أخرجه البيهقي من طريق الحاكم بسنده عن محمد بن موسى بن حاتم: ثنا علي بن الحسن بن شقيق: ثنا أبو حمزة.

قلت: وأبو حمزة - هو محمد بن ميمون السكري - ثقة من رجال الشيخين، وكذلك من فوقه، إلا أن محمد بن موسى بن حاتم متكلم فيه. قال القاسم السبائي: «أنا بريء من عهده».

وقال ابن أبي سعد:

«إن كان محمد بن علي الحافظ سيء الرأي فيه».

وتابعه قيس بن الربيع أيضاً عن عبد الملك بن عمير به.

ذكره البوصيري دون أن يعزوه لمخرج، وأظنه يعني ما أخرجه أحمد (١ / ١٩٠)

عن قيس بن الربيع: ثنا عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث قال:

«قدمت المدينة، ففاسمت أخي، فقال سعيد بن زيد: إن رسول الله ﷺ قال:

«لا يبارك في ثمن أرض ولا دار لا يجعل في أرض ولا دار».

قلت: فأنت ترى أن قيس بن الربيع جعله من حديث سعيد بن زيد لا من حديث

سعيد بن حريث. ولعل ذلك من سوء حفظه الذي ضعف بسببه.

وقد روي من طريق أخرى عن عمرو بن حريث مرفوعاً، ولكن إسناده واه، فقال

ابن أبي حاتم (٢ / ٣٢٤):

«سألت أبي عن حديث رواه عتبة بن خالد عن الصباح بن يحيى عن خالد بن أبي

أمية عن عمرو بن حريث: (فلذكرة)، قال أبي: يروونه عن عمرو بن حريث عن أخيه

سعيد بن حريث».

قلت : يشير إلى أنه منكر من مسند عمرو بن حريث، وأقته الصباح هذا، فقد أورده
الهيثمي في «المجمع» (٤ / ١١١) عن حذيفة وعمرو بن حريث معاً مرفوعاً، وقال:
«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه الصباح بن يحيى، وهو متروك».

ثم إن للحديث شاهداً آخر من حديث أبي أمامة، غير أن سنده واه جداً، فإنه من
رواية إبراهيم بن حبان بن حكيم بن علقمة بن سعد بن معاذ عن حماد بن سلمة عن برد
بن سنان عن مكحول عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في ترجمة إبراهيم هذا (ق٤ / ١)، وقال:
«ضعيف الحديث».

ثم ساق له حديثين هذا أحدهما، ثم قال:
«وهذان الحديثان مع أحاديث أخرى عامتها موضوعة مناكير، وهكذا سائر
أحاديثه».

وجملة القول : أن الحديث بمتابعاته وشاهده الأول لا ينزل عن رتبة الحسن، والله
سبحانه وتعالى أعلم.

ثم رأيت في بعض أصولي وأورثي القديمة بخطي أن الحافظ البخاري حسنه
أيضاً في «الفتاوى الحديثية» (ق٣٠ / ٢).

ثم وجدت له شاهداً ثالثاً يرويه عبد القدوس بن محمد العطار: ثنا يزيد بن نعيم
ابن زيد: حدثني أبو مرحوم السندي: حدثني المنتصر بن عمارة عن أبيه عن أبي ذر
مرفوعاً نحوه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٤٣ / ٢)، وقال:

«لا يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد القدوس».

قلت : هو صدوق من شيوخ البخاري، لكن من بينه وبين أبي ذر ثم أعرفهم، وقد

نقل الحافظ في «اللسان» عن «تلخيص» الذهبي أنه قال في المختصر بن عمارة وأبيه :
«مجهولان» .

(نسيه) : بعد كتابة ما تقدم رجعت إلى بعض أصولي القديمة التي عندي ، فوجدت فيه أن أبا يعلى الموصلي أخرج الحديث في «حديث محمد بن بشارة (١٢٧ / ١) من طريق شعبة بسنده المتقدم عن حذيفة مرفوعاً وموقوفاً ، والوقف أكثر . وجاء في بعض طرقه ما يأتي :

«قال بندار - هو محمد بن بشار - : فقلت لعبد الرحمن بن مهدي : تحفظ هذا الحديث عن شعبة؟ قال : نعم . قلت : حدثني به . فقال : حدثني شعبة عن يزيد أبي خالد . قلت له : الدالائي؟ قال : ليس بالدالائي . فقلت له : فإن ههنا من يرويه عن شعبة عن يزيد أبي خالد الدالائي ، فألح علي؟ قلت : حرمي بن عمارة . قال : ويحه! ما أقل علمه بالحديث! يزيد الدالائي أصغر من أن يسمع من أبي عبيدة بن حذيفة» .

قلت : ولا أجد ما يحتملنا على نفي سماعه منه ، فأبو عبيدة تابعي من الطبقة الثانية عند الحافظ ، وقد ذكروا له - أعني أبا خالد - رواية عن قتادة ، وهو رأس الطبقة الرابعة عنده ، وعن أبي إسحاق السبيعي ، وهو من الطبقة الثالثة ، ويحيى بن إسحاق بن عبد الله ابن طلحة الأنصاري ، وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي ، وهما من الخامسة ، وكل هؤلاء رووا عن الصحابة ، كأي عبيدة ، فما الذي يمنع أن يكون أبو خالد سمع منه كما سمع من هؤلاء التابعين الذين ذكرنا وغيرهم ممن لم نذكر؟ بل هذا هو الذي يشير إليه صنيع الحافظ في ترجمة أبي خالد ، فإنه قال :

«إنه من السابعة» .

وقد ذكر في المقدمة أن الطبقة السادسة هم الذين عاصروا الخامسة ، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج ، وأن السابعة كبار أتباع التابعين كمالك والثوري .

فإذن أبو خالد الدالاني في اطلاع الحافظ العسقلاني - وكفى به حجة في هذا العلم - هو من كبار أتباع التابعين، فليس هناك ما يمنع من إمكان سماعه من الطبقة الثانية، وهي تعني كبار التابعين - والله أعلم -

ومما يسترعي الانتباه أن هذا النفي الذي رواه أبو يعلى عن محمد بن بشار عن ابن مهدي قد روى البخاري عنه ما ينافيه، وعليه اعتمدت في إثبات أنه الدالاني، فقد قال في ترجمة يزيد أبي خالد الواسطي عن إبراهيم السكسكي: قال لي محمد بن بشار: ثنا ابن مهدي وغندر عن شعبة عن يزيد بن أبي خالد الدالاني عن أبي عبيدة . . . فعلق عليه المحقق اليماني بقوله:

«هكذا في الأصلين، وكأنه من أوهم ابن بشار، زاد كلمة: «ابن»، وزاد: «الدالاني». والله أعلم.»

وكان عمدته في هذا التوهيم قول ابن أبي حاتم المتقدم:
«وليس بالدالاني.»

وقد نفيه اليماني عنه قبيل تعليقه المذكور.

وبالجملة؛ فهذه مسألة مشككة، نحتاج إلى مزيد من البحث والتحقيق، فإن نخطئة الإمام البخاري أو أحد رواة الثقات ليس بالأمر الهين، فعسى الله أن يسولي أو لغيري ممن له عناية بهذا العلم الشريف ما يكشف عن الحقيقة، ويزيل المشككة، ولكن ذلك لا يمنع من تحسين الحديث. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢٣٢٨ - (مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ).

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٤٦) عن علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد: ثنا إبراهيم بن أدهم قال: سمعت محمد بن عجلان يذكر عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

«غريب من حديث إبراهيم، لا أعرف له طريقاً غيره».

قلت: وهو صدوق مع زهده، فالله حديث حسن، لأن من فوقه ثقات معروفون، لولا أن الراوي عن إبراهيم لم أعرفه، لكن صنيع أبي نعيم يشعر بأنه لم يتفرد به. ومن الغريب قوله:

«لا أعرف له طريقاً غيره».

مع أن مسلماً أخرجه في «صحيحه» (٨ / ٢١) من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به في حديث، وأخرجه غيره أيضاً، وقد أخرجه في «إرواء الغليل» (٢٢٦٢).

إنه شاهد من حديث عمر مرفوعاً، وزاد:

وقال: أنتش رفعتك الله، فهو في نفسه صغير، وفي أعين الناس عظيم، ومن تكبر خفضه الله، وقال: احسأ خفضك الله، فهو في أعين الناس صغير، وفي نفسه كبير، حتى يكون أهون عليهم من كلب».

أخرجه أبو نعيم (٧ / ١٢٩)، والخطيب (٢ / ١١٠)، وقال:

«غريب من حديث الثوري، تفرد به سعيد بن سلام».

قلت: وهو كذاب، كما قال أحمد وغيره. ولذا أخرجه في «الضعيفة» (١٢٩٥).

وللهديث شاهد آخر من رواية دراج، وهو ضعيف، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ:

«من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة، حتى يجعله في أعلى عليين، ومن تكبر على الله درجة يرضه الله درجة، حتى يجعله في أسفل السافلين».

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٤٤)، وابن حبان (١٩٤٢).

ثم وجدت للحديث عمر طريقاً أخرى من رواية عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن

عمر عنه - قال : لا أعلمه إلا - رفعه - قال :

ويقول الله تبارك وتعالى : من تواضع لي هكذا ، رفعته هكذا ، وجعل يزيد (ابن هارون) باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض ، ورفعته هكذا ، وجعل باطن كفه إلى السماء ، ورفعها نحو السماء .

أخرجه أحمد (١ / ٤٤) بسند صحيح ، ومن طريقه وطريق غيره أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (رقم ١٩٩ - ٢٠١ بتحقيقي) .

٢٣٢٩ - (مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ) .

أخرجه أحمد (٣ / ٣٣٢) ، والبخاري في «التاريخ» (٢ / ١ / ١٤٣) عن يعقوب ابن محمد بن ضحلاء : ثنا خالد بن أبي حيان عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم ، غير خالد بن أبي حيان ، قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٢٤) :

«سئل أبو زرعة عنه؟ فقال : مدبني ثقة» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (١ / ٥٦ - هند) .

النهي عن مساكنة المشركين

٢٣٣٠ - (مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ ، وَسَكَنَ مَعَهُ ؛ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ) .

أخرجه أبو داود (٢٧٨٧) عن سليمان بن موسى أبي داود : ثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب : حدثني خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ، سليمان بن سمرة قال الحافظ :

«مقبول» .

وابنه خبيب مجهول .

وجعفر بن سعد بن سمرة ليس بالفوي .

وسليمان بن موسى أبو داود الكوفي الخراساني فيه ليس .

ومن هنا نعلم خطأ المناوي في قوله في «التيسير» :

«واسنده حسن» . مع أنه في «القيض» تعقب رمز السيوطي لحسنه بضمف سليمان

هذا!

قلت : لكن له طريق أخرى يتقوى بها . أخرجها الحاكم (٢ / ١٤١ - ١٤٢) عن

إسحاق بن إدريس : ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً بلفظ :

«لا تسأكتوا المشركين ، ولا تجامعوهم ، فمن ساكنهم أو جامعهم فليس منا» .

وقال :

«صحيح على شرط البخاري» ، ووافقه الذهبي ، إلا أنه زاد :

«ومسلم» .

ولا أدري إذا كانت هذه الزيادة منه ، أو من بعض نساخ كتابه : «التنخيص» . وسواء

كان هذا أو ذلك ، فتصحيحه وهم فاحش منهما لأن إسحاق بن إدريس هذا ليس من رجال

الشيخين ، ولا هو بثقة ، بل إنه أتهم بالوضع ، فقد أورد الذهبي نفسه في «الميزان»

وقال :

«تركه ابن المديني ، وقال أبو زرعة : واه . وقال البخاري : تركه الناس . وقال

الدارقطني : منكر الحديث . وقال : يحيى بن معين : كذاب يضع الحديث» .

لكني وجدت له متابعا قوياً يرويه إسحاق بن سيار : ثنا محمد بن عبد الملك عن

همام به .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٢٣) عن أبي العباس الشعري عنه
 ومحمد بن عبد الملك - هو أبو جابر الأزدي البصري - قال أبو حاتم:
 «أدركته، وليس بقوي». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩ / ٦٤)؛
 وإسحاق بن سيار - وهو النصيبي أبو يعقوب - قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٢٣):
 «أدركناه، وكتب إلي ببعض حديثه، وكان صدوقاً ثقة».
 وأبو العباس الشعرائي اسمه أحمد بن محمد بن جعفر الزاهد الجمال، وفي
 ترجمته ساق أبو نعيم الحديث، وقال:
 «كأن من العباد الراغبين في الحج، وكان يصلي عند كل ميل ركعتين»!
 قلت: هذه الصلاة بدعة، لم يفعلها السلف، وإمامهم سيد الأنبياء عليه الصلاة
 والسلام، «وخير الهدي هدي محمد».
 ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فالرجل مستور.
 وبالجملة؛ فالحديث عندي حسن بمجموع الطريقتين، ولا سيما وقد مضى له
 شاهد بنحوه. فراجعته برقم (٦٣٦).

٢٣٣١ - (مَنْ جَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ؛ فَلَيْسَ بِمُتَأَمِّرًا).

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٢٦ / ٢): حدثنا محمد بن عبد الله
 الحضرمي: نا ضرار بن صرد أبو نعيم: نا عبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن عكرمة
 عن ابن عباس مرفوعاً.

(١) ترجمته في «السير» و «اللسان» و «التهذيب» أيضاً على خلاف فاعلته؛ أن لا يترجم
 في «اللسان» لمن ترجم له في «التهذيب»، ويترجم له فيه بدراً، وألفته وهملاً، ولم يترجم له في
 «التقريب».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله كنفهم ثقات، غير ضرار هذا، فهو متروك الحديث، كما قال البخاري والنسائي، وضعفه غيرهما، إلا أن أبا حاتم قال فيه: «صدوق، صاحب قرآن وفرائض، يكتب حديثه ولا يحتج به، روى حديثاً عن معتمر عن أبيه عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ في فضيلة بعض الصحابة بنكرها أهل المعرفة بالحديث».

قلت: ولخص ذلك الحافظ بقوله:

«صدوق، له أوهام».

ولا يخفى ما فيه من التساهل، ولعل المناوي اغتر به حين قان في «التيسير»: «وإسناده لا بأس به».

لكنه لم يتفرد به، فقد قال الحافظ في «التلخيص» (٤ / ١٦٥):

«رواه ابن أبي عاصم (يعني في «الجهاد»)، والطبراني من حديث ابن عباس، وإسناده ابن أبي عاصم لا بأس به».

قلت: ولعل رواية ابن أبي عاصم هذه من الطريق التي رواها أبو يعلى في «مسنده» (٤ / ٣٠٣ / ٢٤١٣)، وعنه الضياء في «المختارة» (٦٤ / ٢٤ / ٢) بسنده الصحيح عن ثور بن زيد عن إسحاق بن جابر عن عكرمة عن ابن عباس به.

وقال الضياء:

«إسحاق بن جابر العدني، لم يذكره ابن أبي حاتم في (كتابه)».

قلت: بلى قد ذكره، لكنه قال: «إسحاق بن عبدالله العدني، هو الذي يقال له: إسحاق بن جابر». فكان جابراً جده. وهكذا ذكره البخاري (١ / ١ / ٣٩٧) منسوباً لأبيه عبدالله. وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٨ / ١٠٧) منسوباً لجده برواية عبدالله بن نافع الصائغ عنه. فقد روى عنه ثقتان: هذا، وثور بن زيد، فلعله لذلك قال الحافظ:

«لا بأس بإسناده».

(الجلب) في السابق: أن يتبع الرجل فرسه إنساناً، فيزجره، ويصيح حناً على السوق.

٢٣٣٢ - (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا [مَتَّعِماً] فَلْيَتَّبِعْهُ بِوَجْهِهِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

أخرجه أبو داود (٧٤ / ٢) والزيادة له، والطبري في «تفسيره» (٦ / ٥٣٣ / ٧٢٨٧)، والحاكم (٤ / ٢٩٤)، وأحمد (٤ / ٤٣٦، ٤٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٧٧) من طرق عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين مرفوعاً، وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قال، على الخلاف في سماع ابن سيرين من عمران بين الإمام أحمد والدارقطني، فالأول أثبت، والآخر نفى، والمثبت مقدم على النافي، ولا سيما وله في مسلم ثلاثة أحاديث (١ / ١٣٧ و ٥ / ٩٧ و ١٠٥)، الأول منها صرح فيه بالتحديث عن عمران.

٢٣٣٣ - (مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابِعٍ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة»^(١) (رقم ٨١)، والحاكم (١ / ٥٦٤)، والضياء في «المنتقى من مسموعات بمرور» (٦٨ / ١) عن أبي غسان يحيى بن كثير: ثنا شعبة عن

(١) «تحفة الأشراف»، (٣ / ٤٤٧).

أبي هاشم [عن أبي مجلز] عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (فذكره). وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

وأقول: بل هو على شرط الشيخين، فإن رجاله كلهم ثقات من رجالهما.

وأبو هاشم الرماني اسمه يحيى، واسم أبيه دينار، وقيل غير ذلك.

وتابعه روح بن القاسم عن أبي هاشم به مرفوعاً.

أخرجه أبو إسحاق المزكي في «الفوائد المستخبة» (١ / ١٥٠ / ١) عن عيسى بن شعيب: نا روح بن القاسم.

وهذا إسناد حسن، روح بن القاسم ثقة حافظ من رجال الشيخين أيضاً.

وعيسى بن شعيب - وهو النحوي البصري الصري - صدوق له أوهام.

وتابعه الوليد بن مروان عن أبي هاشم به نحوه.

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٣ / ١ / ٢٥٧ / ١).

والوليد هذا مجهول.

وتابعه قيس بن الربيع عن أبي هاشم به مرفوعاً.

ذكره أبو نعيم في «اليوم والليلة» له.

وقيس سيء الحفظ.

وتابعه سفيان الثوري عن أبي هاشم به.

أخرجه ابن السني (٢٨)، والمعمرى^(١) عن يوسف بن أسباط عنه.

لكن يوسف هذا فيه ضعف، وقد حالقه عبد الرحمن بن مهدي، فقال: ثنا سفيان

(١) شك نظراً. لحفظ (٣ / ٤٤٧)

به، إلا أنه أوقفه علي أبي سعيد.

أخرجه الحاكم.

وتابعه عبد الله بن المبارك عن سفيان به موقوفاً.

أخرجه النسائي.

ثم أخرجه من طريق غندر عن شعبة بإسناده موقوفاً.

ولا شك أن الوقف أصح إسناداً، تكن قال الحافظ^(١):

«مثله لا يقال من قبل الرأي، فله حكم المرفوع».

ثم وجدت للحديث شاهداً، فقال ابن بشران في «الأمالي» (١٤٧ / ١): أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن طاهر العلوي - بالمدينة - ثنا محمد بن الحسن بن نصر البغدادي المعروف بـ (المقدسي): ثنا محمد بن حسان الأزرق: ثنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به.

قلت: الأزرق ثقة مترجم في «التهذيب»؛ ومن فوقه من رجال الشبخين.

والمقدسي لم أعرفه، ولم أره في «تاريخ بغداد»، وهو من شرطه.

والعلوي لم أعرفه أيضاً.

والخلاصة: أن الحديث صحيح بمجموع طرقه المرفوعة، والموقوف لا يخالفه لأنه لا يقال بمجرد الرأي كما تقدم عن الحافظ. ولعله من أجل ذلك ساقه ابن القيم في «زاد المعاد» (١ / ٦٩) مساق المسلمات، ولكنه عزاه لـ «سنن النسائي»، وهو وهم، لم ينتبه له المعلق عليه، ثم قصر في تخريجه تقصيراً فاحشاً، فلم يعزه إلا لابن السني وضعف إسناده - وهو كذلك كما تقدم دون الأسانيد التي قبله - فأوهم أن الحديث ضعيف. والله المستعان.

(١) «النكت القراف» للحافظ (٣ / ٤٤٧).

٢٣٣٤ - (مَنْ خَلَفَ فِي قَطِيعَةِ رَجِمٍ ، أَوْ قِيمَا لَا يَصْلُحُ ، فَبِرَّةٌ أَنْ لَا يَتِمَّ عَلَى ذَلِكَ) .

أخرجه ابن ماجه (١ / ٦٤٨) عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ، غير حارثة ، فإنه ضعيف كما قال الحافظ ، ونبهه البوصيري (١٣٠ / ٢) .

لكنني وجدت للحديث شاهداً قوياً من رواية أبي معبد عن ابن عباس رفعه قال :
«من خلف بيمين علي قطيعة رحيم أو معصية فحنت فذلك كفره له» .

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١ / ٢٨٧) : حدثنا بكار : حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الكوفي : حدثنا محمد بن شريك عن سليمان الأحول عنه .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات من رجال «التهذيب» ، غير بكار - وهو ابن قتيبة التتلمي البكرائي ، أبو بكره الفقيه الحنفي البصري - قال السيوطي في «حسن المحاضرة» (١ / ٢٦٣) :

«روى عنه أبو عوانة في «صحيحه» ، وابن خزيمة ، وولاه المتوكل القضاء بمصر سنة ست وأربعين ومائتين ، وله أخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع ، مات سنة سبعين ومائتين» .

قلت : وقد ذكره الذهبي في «شيوخ الطحاوي» في ترجمة هذا ، بل ساق له حديثاً آخر من روايته عن بكار بن قتيبة : ثنا أبو أحمد : ثنا سفيان . . .

قول : هذا لاحتimal أن يكون بكار في هذا الحديث إما هو ابن سهل الدماطي مولى بني هاشم ، فقد ذكر الذهبي في الرواة عنه «طحاوي» ، والدماطي ضعيف كما قال

النسائي، ولكنني أستبعد أن يكون هو المراد في الحديث، لأمرين:

الأول: أنه لو كان هو نسبته الإمام الطحاوي تقريباً بينه وبين بكار بن قتيبة الثقة.

والآخر: أنني لم أر له رواية عن أبي أحمد الزبيري، بخلاف ابن قتيبة. والله

أعلم.

الجنة سلعة الله الغالية

٢٣٣٥ - (مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةَ).

رواه البخاري في «التاريخ»، (١ / ٢ / ١١١ / ١٨٧٣)، والترمذي (٢٤٥٢)،

والحاكم (٤ / ٣٠٧ - ٣٠٨)، وعبد بن حميد في «المتحجب من المسند» (٢ / ١٥٦)،

والعقيلي في «الضعفاء» (٤٥٧)، والقضاعي (١ / ٣٣)، وأبو نعيم في «الجنة» (٨ /

٢) عن أبي عقيل الثقفني: حدثنا يزيد بن سنان التميمي قال: سمعت بكير بن فيروز

قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعاً.

وقال العقيلي:

يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، قال يحيى: ليس

بشيء.

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

ونساهل الترمذي فقال:

«حديث حسن غريب»!

والحاكم فقال:

«صحيح الإسناد»!

ووافقه الذهبي!

قلت: لا عجب من التحاكم، فتساهله معروف، وإنما العجب من متابعة الذهبي إياه، وغفلته عن قوله هو نفسه في «المعني»:

«يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، مشهور، ضعفه أحمد وابن العديني»!
نعم، للحديث شاهد جيد يرويه عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي
ابن كعب عن أبيه مرفوعاً به. وزاد:

«جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه».

أخرجه الحاكم (٤ / ٣٠٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٧٧) بتمامه، وأحمد
(٥ / ١٣٦) للزيادة فقط، وكذا الترمذي (٢٤٥٩)، وقال:

«حديث حسن صحيح».

وأقول: إنما هو حسن فقط للخلاف المعروف في ابن عقيل
وبالجملة، فالحديث بهذا الشاهد صحيح.

٢٣٣٦ - (من كان الله عز وجل خلقه لواحدة من المنزلتين يهينه
لعمليها، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا .
فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^(١)).

أخرجه أحمد (٤ / ٤٣٨): ثنا صفوان بن عيسى: أنا حمزة بن ثابت عن يحيى بن
عقيل عن ابن يعمر عن أبي الأسود الدئلي قال:

(١) السجدة: ٧ - ٨.

وعمدوت عنى عمران بن حصين يوماً من الأيام ، فقال : يا أبا الأسود - فذكر الحديث - أن رجلاً من جهة أو من مزينة أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله! أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكذبون فيه ، شيء قضى عليهم ، أو مضى عليهم في قدر قد سبق ، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم ﷺ واتخذت عليهم به الحججة؟ قال : بل شيء قضى عليهم ومضى عليهم . قال : فلم يعملون إذاً يا رسول الله؟ قال : فذكره .

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٠ / ١٣٥) من طريق صفوان بن عيسى وأبي عاصم النبيل قالوا : ثنا عزرة بن ثابت به .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم .

وابن يعمر اسمه يحيى أيضاً .

والحديث أخرجه مسلم (٨ / ٤٨ - ٤٩) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٢٣ / ٥٥٧) من طريق عثمان بن عمر : حدثنا عزرة بن ثابت به نحوه ، دون الشطر الأول من حديث الترجمة .

وأورده السيوطي في «الجامع» مختصراً بلفظ :

«من خلقه الله لواحدة من المنزلتين وفقه لعمليها» . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» عن عمران» .

قلت : ولم يورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» أصلاً ، وكأنه لإخراج مسلم إياه عنى ما ذكرنا .

وهو عند الطبراني من طريق عون بن عمار : ثنا عزرة به .

قلت : وعون ضعيف ، لكن يقويه رواية صفوان وأبي عاصم المتقدمة .

وقول المناوي في «التيسير» :

«وإسناده حسن» . خطأ ظاهر .

ترك الصلاة على النبي ﷺ عند ذكره معصية

٢٣٣٧ - (مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدَهُ، فَنَسِي الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ خَطِيئَةٌ بِهِ طَرِيقُ

الْجَنَّةِ).

رواه عيسى بن علي الوزير في سنة مجالس (١٩٠ / ٢) قال: قرىء علي أبي الحسن محمد بن الحسن الجنديسبوري - وأنا أسمع - قيل له: حدثكم جعفر بن عامر وسهل بن بحر قالوا: ثنا عمر بن حفص بن غياث: ثنا أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده حسن إن ثبتت عدالة الجنديسبوري هذا، فإني لم أعرفه.

ومثله جعفر بن عامر، ولكنه مقرون مع سهل بن بحر، وهذا قد قال عنه ابن أبي

حاتم (١٩٤ / ١ / ٢):

«كتب عنه بالري مع أبي، وكان صدوقاً».

لكن الحديث صحيح، فقد روي عن ابن عباس عند ابن ماجه، وحسين بن علي عند الطبراني، وابنه محمد بن الحسين أبي جعفر الباقر مرسلأ عند إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ٤١ - ٤٤ بتحقيقي)، وهي وإن كانت لا تخلو عن ضعف، فبعضها يقوي بعضاً، ولا سيما والمرسل منها صحيح كما بينته هناك.

٢٣٣٨ - (مَنْ رَاحَ رَوْحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَصَابَهُ مِنَ

الغُبَارِ مِسْكَاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

أخرجه ابن ماجه (١٧٧ / ٢): حدثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم

التستري: ثنا أبو عاصم عن شبيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناده حسن، شبيب - وهو ابن بشر - مختلف فيه، وقال الحافظ:

«صدوق يخطئ».

والشمسري من شيوخ البزار وغيره من الحفاظ، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»
(٩ / ١٤٠) برواية الحفاظ أحمد بن يحيى بن زهير الشمسري عنه.

٢٣٣٩ - (مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا).

له طريقان:

الأول: عن أبي هريرة، أخرجه أحمد (٢ / ٣٢١)، والبخاري في «الأدب المفرد»
(١٢٧٩)، وابن حبان (١٨٥٧)، عن يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عنه
مرفوعاً. وقال البخاري:
«في إسناده نظر».

قلت: وذلك لضعف يحيى هذا، لكن يقويه ما يأتي.

الأخر: عن ابن عباس، أخرجه الطبراني (٣ / ١٢٦ / ٢) عن عبد العزيز بن
محمد عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٢٣٤٠ - (مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ).

رواه الطبراني (٣ / ١٧٤ / ١) عن الحسن بن قزعة عن عبد الله بن خراش عن
العوام بن حوشب عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن خراش قال الحفاظ:
«ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب».

وله طريق آخر، رواه أبو القاسم المهراني في «الفوائد المنتخبة» (٢ / ١٠ / ١)،
والتسهيبي (٢٣٤)، والمخطيب في «التاريخ» (١٤ / ٢٤١): عن علي بن يزيد الصدائقي
قال: نا أبو شيبة الجوهري عن أنس مرفوعاً به، وزاد:

ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، قال: والعدل الفرائض، والصرف التزوع. وقال
المهراني:

«هذا حديث غريب من حديث أنس - تمرد بروايته أبو شيبة الجوهري عنه، ولا
نعلم رواه عن أبي شيبة غير علي بن يزيد الصدائقي».

قلت: وفيه لين كما في «التقريب».

وأبو شيبة الجوهري اسمه يوسف بن إبراهيم التميمي، وهو ضعيف.

وله شاهد مرسل، يرويه البخاري في «حديث علي بن الجعد» (٩ / ٩٢ / ٢) عن
فضيل بن مرزوق عن محمد بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح مرفوعاً مرسلًا به،
دون قوله: «والملائكة».

قلت: ورجاله ثقات، غير محمد بن أبي مرزوق فلم أجده نوجمة، وقد ذكر
المزي في شيوخ فضيل بن مرزوق محمد بن سعيد صاحب عكرمة، فلعله هو، ولكنني
لم أعرفه أيضاً، ولا ذكره المزي في الرواة عن عكرمة. فإله أعلم، ولا أستبعد أن يكون
محمد بن خالد الآتي.

وتابعه ابن خالد عن عطاء به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١٠٣) من طريق أبي يحيى الحماني عن سفيان
عنه. وقال:

«كذا رواه الحماني عن سفيان، وأرسله، وتفرد به عنه. ومحمد بن خالد يعرف
بأبي حمزة الكوفي الضبي».

قلت: كذا وقع: «أبو حمزة»، وفي «الجرح» (٣ / ٢ / ٢٤١): «أبو خيبة»، وقال عن أبيه:

«ليس به بأس».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«مختلف في كنيته، ولقبه سؤر الأسد، صدوق».

والحماني فيه ضعف مع كونه من رجال الشيخين، قال الحافظ:

«صدوق يخطئ».

قلت: وبالجملة؛ فالحديث بمجموع طرقه حسن عندي على أقل الدرجات. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في «كتاب السنة» لابن أبي عاصم (١٠٠١): ثنا أبو بكر بن أبي شيبه: ثنا أبو معاوية عن محمد بن خالد عن عطاء به.

وهذا إسناد مرسل صحيح، رجاله كلهم ثقات، وهي متابعة قوية من أبي معاوية لأبي يحيى الحماني، نرد قول أبي نعيم أن الحماني تفرد به!

٢٣٤١ - (مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

لخرجه أحمد (٤ / ٦٢ و ٥ / ٣٧٥) عن عبد الملك بن عمير عن هيب عن عمه قال:

«بلغ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي أنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: (فذكره)، فرحل إليه - وهو بمصر - فسأله عن الحديث، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (فذكره)، قال: فقال: وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ».

قلت: ورجال إسناده موثقون.

وهيب هو ابن مفضل الغفاري، صحابي، شهد فتح مصر، وسكنها.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٣٨٤): ثنا سفيان قال: ثنا ابن جريج قال:

سمعت أبا سعيد الأعمى يحدث [عن] عطاء بن أبي رباح قال:

وخرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر - وهو بمصر - بسأله عن حديث سمعه من رسول

الله ﷺ، لم يبق أحد سمعه من رسول الله ﷺ غيره وغير عقبة، فلما قدم أبي منزل مسلمة

ابن مخلد الأنصاري - وهو أمير مصر - فأخبر به، فعجل، فخرج إليه فعانقه، ثم قال: ما

جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه من رسول

الله ﷺ غيري وغير عقبة، فذبحت من يدلني على منزله، قال: فبحث معه من يدلني على

منزل عقبة، فأخبر عقبة به، فعجل، فخرج إليه فعانقه، وقال: ما جاء بك يا أبا أيوب؟

فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه غيري وغيرك في ستر المؤمن،

فقال عقبة: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: (نذكره) بلفظ:

«من ستر مؤمناً في الدنيا على خزبة، ستره الله يوم القيامة».

فقال له أبو أيوب: صدقت. ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعاً إلى

العدينة، فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر».

وأخرجه الحاكم في «معروف علوم الحديث» (ص ٧ - ٨) عن الحسيني، وأحمد

(٤ / ١٥٣) عن سفيان - وهو ابن عيينة - مختصراً، وعلقه ابن عبد البر (١ / ٩٣)

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي سعيد الأعمى - ويقال: أبو سعد،

الأعمى - له ترجمة في «التعجيل» (ص ٤٨٨)، يؤخذ منها أنه لا راوي له غير ابن جريج،

فهو مجهول.

وروى أحمد (٤ / ١٠٤) عن مكحول أن عقبة أتى مسلمة بن مخلد [وهو أمير]

بمصر، وكان بينه وبين البواب شيء، فسمع صوته، فأذن له، فقال: إني لم أتك زائراً،

ولكني جئتك لحاجة، أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ:

«من علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل يوم القيامة؟ فقال: نعم، فقال: لهذا جنت».

قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم، إلا أن مكحولاً لم يسمع من عقبة كما قال المحاكم.

وروى أحمد أيضاً عن ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب عن مسلمة بن مخلد مرفوعاً به.

ورجاله ثقات، وفي صحبة مسلمة بن مخلد خلاف.

وللحديث طريق أخرى عن عقبة بن عامر بلفظ آخر، قد خرجته في الكتاب الآخر (١٢٦٥).

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٦ و ٥٠٠ و ٥١٤)، والمخطيب (١٠ / ٨٥)، وابن عساکر (١٧ / ٢٩٨ / ١) من طريق محمد بن واسع [عن محمد بن المنكدر] عن أبي صالح عنه.

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وتابعه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه.

أخرجه أحمد (٢ / ٣٨٨ و ٤٠٤ و ٥٢٢).

وإسناده على شرط مسلم أيضاً.

ثم رأيت في صحيح مسلم (٨ / ٢١) من هذا الوجه بلفظ:

«ولا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة».

واستدركه الحاكم (٤ / ٣٨٣ - ٣٨٤) على مسلم، فوهم.

والاعمش عن أبي صالح به في حديث أوله:

«من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة».

أخرجه مسلم (٨ / ٧١)، وأبو داود (٢ / ٣٠٧)، والترمذي (١٤٢٥ و ١٩٣١)،
وابن ماجه (١ / ٩٩ و ٢ / ١١٢)، وابن الجارود (٨٠٢)، وأحمد (٢ / ٢٥٢).

وتابعه محمد بن واسع عن أبي صالح به.

أخرجه الحاكم (٤ / ٣٨٣)، وصححه علي شرط الشيخين، ووافقه الذهبي!
وشاهد ثان من حديث ابن عمر مرفوعاً.

أخرجه البخاري (٥ / ٧٤ - فتح)، ومسلم (٨ / ١٨)، والترمذي (١٤٢٦)،
وأحمد (٢ / ٩١).

(تنبه): أورد حديث الترجمة السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أحمد عن
رجل، إلا أنه زاد بعد قوله: «في الدنيا»: «فلم يفضحه»، وهي زيادة مقحمة لا أصل لها
في «المسند» ولا في غيره من هذه الطريق، ولا في شيء من الطرق التي ذكرتها. ولم
يتنبه له المنوي في «شرحيه»! بل إنه أوهم أنها في البخاري.

ثم رأيت الحديث في «الجامع الكبير» للسيوطي بدون الزيادة، فالحمد لله على
توفيته، وأسأله المزيد من فضله.

وشاهد ثالث من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

«من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة»، ومن كشف عورة أخيه
المسلم كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته».

أخرجه ابن ماجه (٢ / ١١٢) من طريق محمد بن عثمان الجمحي: ثنا الحكم
ابن أبان عن عكرمة عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عثمان الجمحي أورده الذهبي في
«المغني» وقال:

وقال أبو حاتم : منكر الحديث .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

فضل القراءة من المصحف

٢٣٤٢ - (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيَقْرَأْ فِي «الْمُصْحَفِ»).

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (ق٢٨٨ / ١) ، وابن عدي (١١١ / ٢) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٠٩) . وعنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ / ٢٣١ / ٢) عن إبراهيم بن جابر : ثنا الحر بن مالك : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«لم يروه عن شعبة إلا الحر ، وهو قليل الحديث ، وهذا عن شعبة منكراً .

قال الحافظ عفيه :

«قلت : وهو موافق لما قال مسلم في مقدمة «صحيحه» ، حيث قال : وعلامة المنكر في حديث المحدث أن يعتمد إلى مثل الزهري في كثرة حديثه ، وكثرة الرواة عنه ، فيأتي عنه بما ليس عند أحد منهم» .

وقال الذهبي في ترجمته :

«أنتى بخبر باطل فقال : . . . فذكره ، وقال :

«وانما اتخذت المصاحف بعد النبي ﷺ» .

ورده الحافظ بقوله :

«وهذا التعليل ضعيف ، ففي «الصحيحين» : «أن النبي ﷺ نهى عن أن يسافر

بالقرآن إلى أرض العدو، مخافة أن يئانه العدو، وما المانع أن يكون الله أطلع نبيه على أن أصحابه سيتخذون المصاحف؟ لكن الحر مجهول الحال.

قلت: كلا، فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٧٨).

وسألت أبي عنه؟ فقال: صدوق لا بأس به.

قلت: وسائر رواته ثقات من رجال الشيخين، غير إبراهيم بن جابر - وهو الغزاز، أبو إسحاق البصري الباهلي - أورده ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٩٢) من روايته عن جمع، ثم قال:

وروى عنه أبي وأبو زرعة رحمهم الله.

وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة، وعلى هذا فالمحدث إسناده حسن عندي. والله أعلم.

٢٣٤٣ - (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظَرَ إِلَى تَوَاضِعِ عَيْسَى، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي

ذُرٍّ).

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤ / ٢٢٨) عن أبي أمية بن يعلى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي أمية هذا - واسمه إسماعيل - أورده الذهبي في «المعني»، وقال:

«ضعفه الدارقطني».

لكن للمحدث شواهد يتقوى بها:

الأول: عن أبي ذر نفسه قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«ما تقل الغبراء، ولا تظل الخضراء على ذي لهجة أصدق وأوفى من أبي ذر، شيء

عيسى ابن مريم، فاعرفوا له .

أخرجه ابن حبان (٢٢٥٨)، والحاكم (٣ / ٣٤٢) عن النضر بن محمد: حدثنا
عكرمة بن عمار: حدثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عنه. وقال الحاكم:
«صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قال، على ضعف يسير في عكرمة بن عمار، قال الحافظ:
«صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب».

الثاني: عن مالك بن دينار مرسلًا، إلا أنه قال:
«زهده بدل تواضع».

أخرجه ابن سعد: أخبرنا مسلم بن دينار قال: حدثنا سلام بن مسكين قال: حدثنا
مالك بن دينار بن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير مالك بن
دينار، وهو صدوق.

الثالث: عن إبراهيم الهجري رفع الحديث إلى عبد الله بن مسعود مرفوعاً بلفظ:
«ومن سره أن ينظر إلى شبيه عيسى ابن مريم خلُقاً وخلُقاً فلينظر إلى أبي ذر».
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ١٧١ / ١ - ٢).
وهذا إسناد منقطع ضعيف.

٢٣٤٤ - (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ).

أورده في «الجامع الصغير» من رواية البزار عن ابن عمر. وأما الهيثمي فذكره في
«المجمع» (١ / ١٦ - ١٧) عن عمر رضي الله عنه وقال:

«رواه أبو يعلى والبخاري، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف لسوء حفظه».

فرجعت إلى «زوائد البزار»، فوجدت الحديث فيه في أول «كتاب الإيمان» (ص ٢) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل أن رسول الله ﷺ . . . الحديث.

هكذا في الأصل بياض، فلم أتمكن من التأكد من كون الحديث هو من مسند عمر أو ابنه عبد الله بن عمر، وترجع عندي الأول، لأنني لم أجد الحديث عن ابن عمر في أي مصدر آخر، بل وجدته في «المجمع» (١ / ٣٢) من رواية الطبراني أيضاً في «الأوسط» عن عمر أيضاً وقال:

«وفيه حجاج بن نصير، والأكثرون على تضعيفه».

وقصة عمر مع أبي هريرة حول أمره ﷺ أبا هريرة بنبشير الناس بهذا الحديث، وقول عمر للنبي ﷺ: «فلا تفعل، فإنني أخشى أن يتكل الناس عليها، فخلهم يعملون»، وقوله ﷺ: «فخلهم». قصة معروفة ثابتة في «صحيح مسلم» (١ / ٤٤ - ٤٥) وغيره. فالراجع أن عمر هو صاحب هذا الحديث. والله أعلم.

ثم تبقت ذلك بعد أن طبع «كشف الأستار عن زوائد البزار»، فهو فيه (١ / ١٢ / ٩) عن ابن عقيل عن ابن عمر عن عمر . . .

قلت: وإسناده حسن صحيح بما قبله. والأحاديث بمعناه كثيرة معروفة، وأنا في أحدهما قريباً من حديث جابر رضي الله عنه وغيره (٢٣٥٥).

٢٣٤٥ - (من شهر سَيْفُهُ ثُمَّ وَضَعَهُ، فَدَمَهُ هَدْرًا).

أخرجه النسائي (٢ / ١٧٤)، والحاكم (٢ / ١٥٩)، وأبو نعيم (٤ / ٢١) عن معمر بن راشد عن عبد الله بن طائوس عن أبيه عن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قال، وإن خالفه ابن جريج فرواه عن ابن طاووس به موقوفاً على ابن عباس.

أخرجه النسائي.

وذلك لأن معمر ثقة، وزيادة الثقة مقبولة، ولأن ابن جريج مدلس، وقد عنعنه.

وأما قول أبي نعيم عقبه:

«تفرد به الفضل عن معمر مجوداً».

فذلك حسبما وقع له، وإلا فرواية الحاكم إنما هي من طريق وهيب - وهو ابن خالد - عن معمر، فلم يتفرد به الفضل، وهو ابن موسى.

(فائدة): معنى الحديث أن «من شهره» - بالتخفيف وقد يشدد - أي: سئل، «سيفه»

ثم وضعه أي: في الناس بضربهم به، «فدمه هدره أي: لا دية ولا نصاص يقتله». وقد ترجم له بذلك الإمام النسائي بقوله:

«من شهر سيفه ثم وضعه في الناس».

٢٣٤٦ - (مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ).

رواه الروياني في «مسنده» (١٨ / ٣٤ / ٢ - ٣٥ / ١) : نا أحمد بن عبد الرحمن :

نا عمي : حدثني عمرو بن الحارث أن أبا علي ثمامة بن شفي حدثه أنه سمع عتبة بن عامر يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن ، كما قال الحافظ في «الفتح» (٦ / ١٤) ، وإنما لم

يصححه - مع أن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم - لأن في أحمد بن عبد الرحمن - وهو

ابن وهب بن مسلم المصري - كلاماً ، أشار إليه الحافظ نفسه بقوله في «التقريب» :

«صدوق تغير بآخره».

وقال المناوي :

«قال الهيثمي : رجاله ثقات . وقال ابن حجر : إسناده حسن» .

قلت : لكن الحديث صحيح ، فإن له شاهداً قوياً من حديث أبي مالك الأشعري ،
خرجه في «أحكام الجنائز» (٣٧) .

فضل المواظبة على السنن الرواتب

٢٣٤٧ - (مَنْ صَلَّى عَشْرَةَ رَكْعَةً ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٥٨ / ٢ - زوائد) : حدثنا الهيثم بن خلف :
ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي : ثنا حماد بن زيد عن هارون بن أبي إسحاق الكوفي أنه
سمع أبا بردة يحدث عن أبيه أبي موسى يرفعه وقال :

«لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به حماد» .

قلت : ومن طريقه أخرجه أحمد (٤ / ٤١٣) ، إلا أنه قال :

«هارون بن إسحاق الكوفي» .

ولعل الصواب حذف لفظ : «ابن» أو : «أبي» في رواية الطبراني ، فإنه هارون أبو
إسحاق ، هكذا ذكره البخاري في «التاريخ» (٤ / ٢ / ٢٢٥) ، وقال :

«سمع أبا بردة . . . فساق هذا الحديث ، وقال :

«قاله مسدد وعارم عن حماد بن زيد» .

وكذلك ذكره ابن حاتم (٤ / ٢ / ٩٩) ، فنستفيد من رواية أحمد أن اسم أبيه

إسحاق ، وهكذا ذكره أيضاً الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢ / ٢٣٦) ، فتتد :

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير والبزار وقال: ثم يتابع هارون بن إسحاق على هذا الحديث.

قلت: هو ثقة مشهور، كما رواه ابن أبي حاتم عن ابن معين، فلا يضر تفرد به بالحديث كما هو مقرر في «مصطلح الحديث»، وقد وثقه ابن حبان أيضاً (٥٨٢ / ٧). وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٢٠٤)، وعنه ابن ماجه (١ / ٣٥٠)، والنسائي (١ / ٢٥٧) عن محمد بن سليمان الأصبهاني عن سهيل عن أبيه عنه. وقال النسائي: وهذا خطأ، ومحمد بن سليمان الأصبهاني ضعيف.

وقال الحافظ:

«صدوق يخطئ».

قلت: ولم يظهر لي، ولا رأيت من ذكر وجه خطأ ابن الأصبهاني فيه، ولعله الرفع، فقد روى شعبة عن منصور عن أبي عثمان مولى المغيرة بن شعبة عن أبي هريرة قال: فذكره موقوفاً عليه نحوه.

أخرجه الطبراني (١ / ١١٣)، وأحمد (٢ / ٤٩٨).

ورجاله ثقات رجال الشيبخين، غير أبي عثمان هذا، وهو الثبان، روى عنه مع منصور بن المعتمر ابنه موسى ومغيرة بن مقسم، وحسن له الترمذي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلت: فهو حسن الإسناد، أو على الأقل يحتمل التحسين، وهو في حكم المرفوع، لأنه لا يقال بمجرد الرأي، وعليه فهو شاهد جيد لرواية ابن الأصبهاني.

وللحديث شاهد آخر من حديث أم حبيبة رضي الله عنها.

أخرجه مسلم، وغيره من أصحاب السنن، وغيرهم كابن خزيمة (١١٨٥) -

(١١٨٧)، وعنه ابن حبان (٢٤١٣ - الإحسان)، والترمذي، ورواه تفصيل عدد الركعات - وهي في حديث ابن الأصبهاني أيضاً، إلا أنه خالف فقال: «وركعتين قبل الظهر»، وفي حديثها: «أربع ركعات قبل الظهر»، ولعل هذا هو وجه خطأ ابن الأصبهاني الذي تقدم نقله عن الدارقطني.

(تبيه): قد أورد السيوطي الحديث بنحوه من رواية الطبراني في «الأوسط» عن أبي ذر. ولم أره في «زوائد المعجمين»، ولا في «مجمع الزوائد»، إلا من حديث أبي موسى كما تقدم. والله أعلم.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» لابن عساكر أيضاً، فلعل الحديث من روايته فقط، وذكر الطبراني معه سهواً، ثم لما نقله إلى «الجامع الصغير» عزاه إليه وحده، لو أنه سهى في «الجامع الكبير» أن يذكر بعد قوله: (طس): عن أبي موسى. فوقع الوهم. والله أعلم.

تحريم الخمر وبيعها

٢٣٤٨ - (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الْآيَةُ، وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ؛ فَلَا يَشْرَبْ وَلَا يَبِيعْ).

أخرجه مسلم (٥ / ٣٩)، وأبو يعلى في «مستدرك» (٢ / ٣٢٠ / ١٠٥٦) قالوا - والسياق لمسلم - : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو همام : حدثنا سعيد الجُريري عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يخطب بالمدينة قال :

«يا أيها الناس إن الله تعالى يعرض بالخمير، ولعل الله سينزل فيها أمراً، فمن كان عنده منها شيء، فليبعه، وليتبع به».

فما لبثنا إلا يسيراً حتى قال النبي ﷺ: فذكره. قال:
فاستقبل الناس بما كان عندهم منها في طرق المدينة فسفكوها.
(سفكوها): أي: أراقوها.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «السنن» (٦ / ١١).

والظاهر أن الآية التي أشار إليها النبي ﷺ هي قوله تعالى في سورة المائدة [٩١]:
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخُبْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُفْضِلَ عَلَيْكُمْ
ذَكَرَ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُينَ﴾.

وهي آخر آية أنزلت في تحريم الخمر؛ كما يبدو من حديث عمر المروري في
الترمذي وغيره، وقد صححه ابن المنيني كما في «تفسير ابن كثير» (٢ / ٩٢)، ولعله
من شواهد المذكورة في «الدر المنثور» (٢ / ٣١٤ - ٣١٦)، وصححه الحاكم (٤ /
١٤٣)، ووافقه الذهبي.

وفي الحديث فائدة هامة، وهي الإشارة إلى أن الخمر ظاهرة مع تحريمها. وإلا
لم يُرْفَقها الصحابة في طرقهم وممراتهم، ولأراقوها بعيدة عنها، كما هو شأن النجاسات
كلها، كما يشير إلى ذلك قوله ﷺ:
«اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ».

قالوا: وما اللاعنان؟ قال:

«الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم».

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في «الإرواء» (١ / ١٠٠ - ١٠١) وغيره.

وقد اختلف الناس في ذلك، وقد قال كثير من الأئمة المتقدمين بظهارتها، مثل
ربيعة الرأي، واللبث بن سعد، وكثير من المحدثين، وغيرهم، وقد كتبت فصلت القول
في ذلك في «تمام المئة في التعليق على فقه السنة»، وقد تم طبعه والحمد لله، وأصبح
في متناول أيدي القراء.

٢٣٤٩ - (من صَلَّى الضُّحَى أَرْبَعًا، وَقَبِلَ الْأُولَى أَرْبَعًا، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ).

رواه الطبراني في الأوسط، (٥٩ / ١ من تزييه) عن سهل بن عثمان: ثنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً. وقال: دلّم يرويه عن أبي بردة إلا ابن عياش، ولا عنه إلا إبراهيم، تفرد به سهل. قلت: وهو ثقة من رجال مسلم.

وابراهيم بن محمد هو - فيما أرى - ابن مالك بن زبيد الهمداني الخيواني، عم هارون بن إسحاق، ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٢٩)، وقال: سألت أبي عنه؟ فقال: لا بأس به.

وعبد الله بن عياش، متوسط الحال، أخرج له مسلم في الشواهد، وهو صدوق بغلط كما في «التقريب».

فالإستاد حسن. والله أعلم.

والمراد بـ (الأولى) صلاة الظهر فيما يدولي. والله أعلم.

فضل المحافظة على النوافل والإكثار منها

٢٣٥٠ - (من صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُتَمِّمْهَا، زِيدَ عَلَيْهَا مِنْ سُبُحَاتِهِ حَتَّى تَبْتِمَ).

رواه ابن منداه في «المعرفة»، (٢ / ١٠٩ / ١)، والنضياء في «المختار»، (٦٠ / ١ - ٢) من طريق الطبراني، وهذا في «المعجم الكبير»، (١٨ / ٢٢ / ٣٧) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا الهيثم بن خارجة: ثنا محمد بن حمير عن عمرو بن فيس السكوني قال: سمعت عائذ بن قرط يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد صحيح. رجاله كلهم ثقات معروفون.

وأخرجه محمد بن سليمان التبرعي في «جزء من حديثه» (٢١٥ / ١) من طريق هشام بن عمار قال: حدثنا محمد بن حمير به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي خيثمة وابن شاهين من طريق قيس بن مسلم السكوني عن عائذ بن قرظ، كما في «الإصابة» (٢٥٤ / ٢) للمحافظ ابن حجر، وقال: «وإسناده حسن».

وأقول: ليس في الرواة قيس بن مسلم السكوني، فالظاهر أنه خطأ مطبعي، والنصواب: «عمرو بن قيس السكوني»، كما تقدم. والله أعلم.

وللحديث شاهد قوي من حديث نعيم الداري مرفوعاً نحوه.

أخرجه أحمد وغيره، وقد خرجته في «صحيح أبي داود» (٨١٢).

جواز صلاة الجنائزة في المسجد، والأفضل في المصلى

٢٣٥١ - (مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَائِزَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ).

أخرجه أبو داود (٢ / ٦٦)، وابن ماجه (١ / ٤٦٢)، واللفظ له، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٢٨٤)، وابن عدي (١٩٨ / ٢)، والبيهقي (٤ / ٥٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦٥٧٩)، وابن أبي شيبة (٣ / ٣٦٤ - ٣٦٥)، وكذا الطيالسي (١ / ١٦٥)، وأحمد (٢ / ٤٤٤ و ٤٥٥) من طرق عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً به. ولفظ الآخرين:

«فلا شيء له»، (إلا رواية لأحمد، فهي باللفظ الأول، وشذ عنهم جميعاً أبو داود في روايته، فلفظها:

«فلا شيء عليه».

ومما يؤكد شدوذها، ويؤيد أن المحفوظ رواية الجماعة، زيادة الظلماتي وابن أبي شيبه عقب الحديث:

وقال صالح: وأدركت رجالاً ممن أدركوا النبي ﷺ وأنا بكر إذا جازاً فلم يجدوا إلا أن يصلوا في المسجد رجعوا فلم يصنوا^(١).

فهذا صريح في أن صالحاً كان يروي الحديث بلفظ الجماعة، فإنه هو الذي يناسب ما حكاه عن أدركهم من الصحابة من تركهم الصلاة على الجيزة في المسجد، بخلاف رواية أبي داود: «فلا شيء عليه»، فإنها تباينه وتنافيه، ويدل ذلك أيضاً على بطلان تأويل رواية الجماعة إلى رواية أبي داود: أي فلا شيء عليه! فأنوا: ليتحد معنى اللفظين ولا يتناقضان.

وأقول: التأويل فرع التصحيح، فبعد أن بينا شدوذ رواية أبي داود بما لا ريب فيه، فلا مبرر للتأويل، وقد جاء في «نصب الرتبة» (٢ / ٢٧٥):

«قال الخطيب: المحفوظ: «فلا شيء له»، وروي: «فلا شيء عليه»، وروي: «فلا أجر له»، انتهى. قال ابن عبد البر: رواية: «فلا أجر له» خطأ فاحش، والصحيح: «فلا شيء له». وصالح مولى التوأمة من أهل العلم، منهم من لا يحتج به لضعفه، ومنهم من يقبل منه ما رواه ابن أبي ذئب خاصة، انتهى».

قلت: والسبب في ذلك أنه كان قد اختلط، فمنهم من سمع منه قبل الاختلاط - كابن أبي ذئب - فهو حجة، ومنهم من سمع منه بعد الاختلاط فليس بحجة، وهذا التفصيل هو الذي استقر عليه رأي أهل العلم قديماً وحديثاً، فروى ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤١٧) عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه قال:

وكان مالك قد أدرك صالحاً، وقد اختلط وهو كبير، من سمع منه قديماً فذاك، وقد

(١) ورواه البيهقي أيضاً، إلا أنه قال: «رأيت أب هريرة إذا أتته يجده... إلخ».

روى عنه أكابر أهل المدينة، وهو صالح الحديث، ما أعلم به بأساً.

ثم روى عن ابن معين نحوه، فقال عنه:

وثقة، وقد كان خرف قبل أن يموت، فمن سمع منه قبل أن يختلط، فهو ثبت، وهو صالح بن نيهان.

إذا عرفت هذا التفصيل، وأن الحديث من رواية ابن أبي ذئب عنه، تبين أنه ثابت، فلا تعويل على من ذهب إلى تضعيفه متمسكاً بالظن المجمل فيه كما فعل البيهقي، ونحوه عن الإمام أحمد، فقال ابنه عبد الله في مسأله (ص ١٢٥):

«سألت أبي عن حديث أبي هريرة هذا؟ فقال: حديث عائشة؛ وأن النبي ﷺ صلى على سهيل ابن بيضاء في المسجد». ثم قال: حتى ثبت حديث صالح مولى التوأمة. كانه عنده ليس بثبت، أو ليس بصحيح.

قلت: ولعل الإمام أحمد رحمه الله توقف عن تصحيح هذا الحديث لأنه لم يكن يومئذ تبين له التفصيل الذي نقلته عنه أنفاً، أو أنه ظن أنه معارض لحديث عائشة المذكور، وهو دونه في الصحة بلا ريب.

والذي أراه أنه لا ينبغي عند نقد الحديث أن يلاحظ الناقد أموراً فقهية يتوهم أنها معارض الحديث، فيتخذ ذلك حجة للظن في الحديث، فإن هذا - مع كونه ليس من قواعد علم الحديث - لو اعتمد عليه في النقد: لئزم منه رد كثير من الأحاديث الصحيحة التي وردت بالطرق القوية.

وعلى هذا فكون حديث صالح مخالفاً لحديث عائشة، فلا ينبغي الظن فيه بسبب ذلك، بل ينبغي التوفيق بينهما بعد ثبوت كل منهما من الوجهة الحديثية، كما فرره الحافظ في «شرح النخبة»، وغيره في غيره، ولذلك قال الإمام ابن قيم الجوزية في «زاد المعاد» (١ / ١٩٨ - ١٩٩) بعد أن ذكر بعض ما قيل في صالح هذا:

«وهذا الحديث حسن، فإنه من رواية ابن أبي ذئب عنه، وسماعه منه قديم قبل

اختلاطه، فلا يكون اختلاطه موجباً لرد ما حدث به قبل الاختلاط.

هذا، وأحسن ما يمكن أن يقال في سبيل التوفيق المشار إليه آنفاً هو أن حديث عائشة غاية ما يدل عليه إنما هو جواز صلاة الجنائز في المسجد، وحديث صالح لا ينافي ذلك، لأنه لا ينفي أجر الصلاة على الجنائز مطلقاً، وإنما ينفي أجراً خاصاً بصلاتها في المسجد، قال أبو الحسن السندي رحمه الله تعالى:

«فالحديث لبيان أن صلاة الجنائز في المسجد ليس لها أجر لأجل كونها في المسجد كما في المكتوبات، فأجر أصل الصلاة باق، وإنما الحديث لإفادة سلب الأجر بواسطة ما يتوهم من أنها في المسجد، فيكون الحديث مفيداً لإباحة الصلاة في المسجد من غير أن يكون لها بذات فضيلة زائدة على كونها خارجه. وينبغي أن يتعين هذا الاحتمان دفماً للتعارض وتوفيقاً بين الأدلة بحسب الإمكان. وعلى هذا؛ فالقول بكراهة الصلاة في المسجد مشكل، نعم ينبغي أن يكون الأفضل خارج المسجد بناء على أن الغالب أنه ﷺ كان يصلي خارج المسجد، وفعله في المسجد كان مرة أو مرتين. والله أعلم.»

قلت: وبهذا الجمع، التقى حديث الترجمة مع حديث عائشة من حيث دلالة كل منهما على إباحة الصلاة في المسجد، وأما كون الأفضل الصلاة خارج المسجد، فهذا أمر لا يشك فيه من تجرد عن النهوى والتعصب المذهبي، لثبوت كون ذلك هو الغالب على هديه ﷺ كما بينته في «أحكام الجنائز» (ص ١٠٦ - ١٠٧)، فلا التفتت بعد هذا البيان إلى قول ابن حبان في «الضعفاء» (١ / ٣٦٦):

«وهذا خير باطل، كيف يخبر المصطفى ﷺ أن المصلي في الجنائز لا شيء له من الأجر، ثم يصلي هو ﷺ على سهل ابن البيضاء في المسجد؟!»

(تبيته): ذكر الزينعي أن ابن أبي شيبة روى الحديث في «مصنفه» بلفظ:

«فلا صلاة له!»

ولم أر هذا اللفظ عنده، وإنما رواه بلغظ:

«فلا شيء له»، كما سبقَت الإشارة إليه في صدر هذا التخريج، فاقضى التنبيه.

الاقتصاص من الظالم يوم القيامة

٢٣٥٢ - (مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظَالِمًا؛ أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٧٨): حدثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا فرات بن محبوب قال: ثنا الأشجعي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عمار بن ياسر مرفوعاً وقال: «غريب من حديث الثوري وحبيب، لم يروه عنه معجوداً إلا الأشجعي».

قلت: واسمه عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي، وهو أثبت الناس كتاباً في الثوري، ومن فوقه ثقات رجال الشيخين، غير ميمون بن أبي شبيب، وهو ثقة، لكن ابن أبي ثابت مدلس، وقد عتقه، فهذه علة.

وفرات بن محبوب لم أجد من وثقه سوى ابن حبان (٩ / ١٣)، لكن قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٨١):

«روى عنه أبو زرعة».

قلت: وهو لا يروي إلا عن ثقة، لكنه خولف كما يأتي.

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة فيه ضعف.

وأما المنذري فقال (٣ / ١٦٦):

«رواه الطبراني، ورواه ثقات».

ثم رأيت الحديث في «الأدب المفرد» للبخاري (١٨١)، قال: حدثنا محمد بن

يوسف وقبيصة: حدثنا سفيان به، إلا أنه أوقفه.

ثم وجدت للمحدث شاهداً قوياً، فقال البخاري في «الأدب المفرد» (١٨٥):
حدثنا محمد بن بلال قال: حدثنا عمران عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة
مرفوعاً بلفظ:

«من ضرب ضرباً اقتص منه يوم القيامة».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم ١٤٤٥ - مصورتي منه، و«مجمع البحرين»
٣٦٦ - حرم) من هذا الوجه بلفظ:

«من ضرب سوطاً قلماً اقتص» وقال:

«لم يروه عن قتادة إلا عمران، تفرد به محمد بن بلال. ورواه عبد الله بن رجاء عن
عمران عن قتادة عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن أبي هريرة».

قلت: وهذا إسناده حسن، ورجاله ثقات، وفي عمران - وهو ابن داود القطان -
ومحمد بن بلال - وهو أبو عبدالله البصري - فيه كلام، لا يتزل حديثهما عن مرتبة
الحسن، فالأول صدوق بهم، والآخر صدوق يعرب، كما قال المحافظ، وقد خالفه في
سند ابن رجاء كما علقه الطبراني فجعل عبدالله بن شقيق مكان زرارة، وصله ابن عدي
في «الكامل» (ق ٢١٤ / ١).

فضل الستر على الميت وتكفينه

٢٣٥٣ - (مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَسْتَرَهُ، سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ الذَّنُوبِ، وَمَنْ كَفَّنَ
مُسْلِمًا، كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّنْدُسِ).

رواه ابن بشران في «الأمالي القوائد» (٢ / ١٣٧ / ١): أخبرنا أبو الحسين
عبد الباقي بن قانع قال: ثنا أحمد بن شهاب بن أيوب الأهوازي قال: ثنا عبد الملك بن

مروان الحذاء الأهوازي قال: ثنا سليم بن أخضر عن سعير بن الخمس عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، لولا أني لم أجد لأحمد بن شهاب ترجمة.

لكن يبدو أنه لم يتفرد به، فقد قال الهيثمي (٣ / ٢١):

«رواه الطبراني في الكبير»، وفيه أبو عبدالله الشامي، روى عن أبي خالد، ولم أجد له ترجمة».

ثم طبع «المعجم الكبير» للطبراني، فوجدت فيه الحديث من طريقين عن أبي غالب:

الأولى: من طريق سعير المتقدمة، وقد كشفت لي عن خطأ في اسم والد أحمد الأهوازي: (شهاب)، صوابه: (سهل)، فقال الطبراني (٨ / ٣٣٧ / ٨٠٧٧): حدثنا أحمد بن سهل بن أبيوب الأهوازي به.

وأحمد بن سهل هذا له ترجمة في «اللسان»، ولم يُحْكَمْ عن أحد فيه كلاماً، لكنه ذكر له حديثاً قال فيه:

«وهذا خير منك، وإسناد مركب...».

ثم ذكر أن له حديثين غريبين جداً، أحدهما في «المعجم الصغير» للطبراني.

قلت: وهو في «الأوسط» أيضاً (١ / ١١٠ / ٢ / ٢٢٢٠)، وله فيه حديثان آخران (٢٢١٨ - ٢٢١٩). وحديثه الأول مخرج في «الروض» (٥٨٣).

والطريق الأخرى في «الكبير» (٨٠٧٨) من طريق معتمر بن سليمان عن أبي عبدالله الشامي عن أبي غالب به.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أبي عبدالله الشامي، وقد عرفت قول الهيثمي

فيه أنفاً، وأنا أظن أنه الذي في وكي البخاري، (٤٩ / ٤٢٧):

«أبو عبد الله الشامي، روى عنه جعفر بن سليمان».

وذلك لأن جعفر بن سليمان من طبقة معتمر بن سليمان.

وقد كشف لنا إسناد الطبراني أن ما في «مجمع التهشمي»: «أبي خالد»، محرف

من: «أبي غالب». والله أعلم.

ثم إن التهشمي لم يتعرض لفطريق الأولى بذكره، فكانه سها عنها.

وللهديث شاهد قوي من حديث أبي رافع مرفوعاً نحوه.

وقد خرجته في «أحكام الجنائز» (ص ٥١).

وروى ابن سعد (٧ / ٥٠٣)، والبخاري في «التاريخ» (٢ / ٢ / ٢٧٥ - ٢٧٦)

عن ثابت عن صالح بن حجيرة بن معاوية بن حذيج - قال: وكانت له صحبة -

قال:

«من غسل ميتاً، وكفنه، واتبعه، وولي جنته؛ رجع مغفوراً له».

وهو موقوف رجاله ثقات رجال مسلم، غير صالح بن حجيرة، ترجمه ابن سعد

والبخاري برواية ثابت هذا - وهو البجلي - وقادة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذا في «الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ٣٩٨). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ /

٣٧٣).

٢٣٥٤ - (مَنْ غَلَّ مِنْهَا يَمْنِي: الصَّدَقَةُ) بغيراً أو شاةً أُتِيَ بِهِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ).

أخرجه ابن ماجه (١٨١٠) عن عمرو بن الحارث أن موسى بن جبيرة حدثه: أن

عبدالله بن عبد الرحمن بن الحباب الأنصاري حدثه: أن عبد الله بن أنيس حدثه: أنه

تذاكر هو وعمر بن الخطاب يوماً الصدقة، فقال عمر: ألم تسمع رسول الله ﷺ حين يذكر غلول الصدقة أنه من غل منها . . . ؟ قال: فقال عبد الله بن أنيس: بلى .

قلت: وهذا إستاذ ضعيف، ابن الحبيب هذا لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان .

لكن الحديث صحيح، فإن له شاهداً مفصلاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

أخرجه الشيخان وغيرهما، نراه في «الترغيب» (٢ / ١٨٧) .

٢٣٥٥ - (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [مُخْلِصاً] دَخَلَ الْجَنَّةَ) .

أخرجه ابن حبان (٧) عن محرر بن قعب الباهلي: حدثنا رباح بن عبيدة عن ذكوان السمان عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به دون الزيادة، وفيه قصة .

قلت: وسنده صحيح، ومحرر براءين مهملتين، ووقع في الأصل: (محرر) بمهملة ثم معجمة وهو نصحيح، وثقه أبو زرعة، وقال أحمد: «لا بأس به» .

ثم أخرجه ابن حبان (٤)، وأحمد (٥ / ٢٣٦)، وأبونعيم (٧ / ٣١٢) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر:

«أن معاذاً لما حضرته الوفاة، قال: اكشفوا عني سجف القبة، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه دخل الجنة» .

وإستاد أحمد ثلاثي، وهو صحيح على شرط الشيخين .

ورواه صدقة بن يسار عن أنس أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل: فذكره مثل لفظ

ذكوآن .

أخرجه أبو نعيم (٧ / ١٧٤) بسند صحيح .

ثم أخرجه (٩ / ٢٥٤) من طريق الهيثم بن جمار عن أبي داود عن زيد بن أرقم مرفوعاً بلفظ الترجمة مع الزيادة .
وهذا إسناد واه .

وأخرجه البزار (ص ٣ - زوائده) من طريق عطية عن أبي سعيد مرفوعاً به .
قلت : ورجاله ثقات كلهم ، غير عطية ، فإنه ضعيف ، ومدلس ؛ كما قال الحافظ عقب الحديث في « الزوائد » .
وأخرجه الحاكم (٤ / ٢٥١) .

٢٣٥٦ - (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بَغَيْرِ حَقِّهَا ، لَمْ يَرُوحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ،
وَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تَوْجِدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ) .

رواه الضياء في « صفة الجنة » (٣ / ٨٦ / ٢) من طريقين عن عيسى بن يونس عن
عوف الأعرابي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :
« وإسناده عندي على شرط الصحيح » .
قلت : وهو كما قال .

وقد جاء الحديث من حديث أبي بكرة ، وقد خرجته في « التعليق الرغيب » (٣ /
٢٠٤ - ٢٠٥) .

وفي رواية عنه بلفظ :

« سبعين عاماً » .

« وإسناده صحيح » .

تحريم الغدر بالمعاهد

٢٣٥٧ - (مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ، فَلَا يَجْلُنْ عُقْدَةً وَلَا يَشُدَّهَا حَتَّى يَمْضِيَ أَمْدَهَا، أَوْ يُنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سِوَاهِ).

أخرجه الطيالسي (١ / ٢٤٠ / ٢٠٧٥): حدثنا شعبة عن أبي القيس الشامي قال: سمعت سليم بن عامر يقول:

«كان بين معاوية وبين الروم عهد، فكان يسير في بلادهم، حتى إذا انقضى العهد أغار عليهم، وإذا رجل على دابة، أو على فرس، وهو يقول: الله أكبر، وفاء لا غدر، (مرتين)، فإذا هو عمرو بن عبسة السلمي، فقال له معاوية: ما تقول؟ قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (فذكره)، فرجع معاوية بالناس.»

وهكذا أخرجه أبو داود (١ / ٤٣٤)، والترمذي (١٥٨٠)، وأحمد (٤ / ٣٨٥ - ٣٨٦) من طرق عن شعبة به، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح رجاله ثقات.

من حق الجار

٢٣٥٨ - (مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَأَرَادَ بَيْمَهَا، فَلْيَغْرِضْهَا عَلَى جَارِهِ).

أخرجه ابن ماجه (٢٤٩٣)، والبيهقي في المختار (٦٥ / ٥٥ / ١) عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وهذا إسناد ضعيف، سماك - وهو ابن حرب - صدوق، كما قال الحافظ، لكن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير يأخره فكان ربما يلحق.

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - ضعيف نسبه حفظه .

لكن الحديث صحيح ، فإن له شواهد من حديث أبي رافع والشريد بن سويد وسمرة ، وهي مخرجة في (الإرواء) (١٥٣٨ و ١٥٣٩) .

٢٣٥٩ - (مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ ، كُفِّبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعْبِرَةَ) .

أخرجه الترمذي (٢٢٨٢) ، والدارمي (٢ / ١٢٥) ، والحاكم (٤ / ٣٩٢) ، وأحمد (١ / ٧٦ و ٩٠ و ٩١) ، وعبد الله بن أحمد (١٣٦) من طرق عن عبد الأعلى بن عامر عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب مرفوعاً . وقال الترمذي :

«حديث حسن» .

وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

ورفعه الذهبي بقوله :

«قلت : عبد الأعلى ضعفه أبو زرعة» .

وقال الحافظ :

«صدوق بهم» .

وقال في «الفتح» (١٢ / ٣٥٩) :

«إسناده حسن ، وقد صححه الحاكم ، ولكنه من رواية عبد الأعلى بن عامر ، ضعفه أبو زرعة» .

قلت : وما يدل على ضعفه وسوء حفظه اضطرابه في متن هذا الحديث ، وذلك على وجه :

الأول : هذا .

الثاني: بلفظ: «... كلف أن يعقد بين شعيرتين».

أخرجه الحاكم.

الثالث: بلفظ: «من كذب في الرؤيا متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

أخرجه أحمد (١ / ١٣١).

الرابع: مثله، إلا أنه قال: «من كذب علي متعمداً...».

أخرجه أحمد (١ / ١٣٠).

قلت: وهذا اللفظ الأخير هو الأشبه، فقد جاء عن علي من طريق أخرى؛ عن

حبيب عن ثعلبة عن علي مرفوعاً به.

أخرجه أحمد (١ / ٧٨).

ورجاله ثقات رجال الشيخين - علي عن ثعلبة حبيب، وهو ابن أبي ثابت - غير ثعلبة

- وهو ابن يزيد الحماني - وثقه النسائي وابن حبان.

واللفظ الثاني محفوظ من حديث ابن عباس مرفوعاً به، إلا أنه قال:

«من تحلم بحلم لم يره» كُلف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل».

أخرجه البخاري (١٢ / ٣٥٩ - فتح)، والترمذي (٢٢٨٤)، وقال:

«حديث حسن صحيح».

(تنبيه): أخرج هذا الحديث الخطيب البغدادي في «التاريخ» (١١ / ٩٣) من

طريق سفيان الثوري عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمى باللفظ الأول.

ومن هذه الطريق أخرجه الترمذي وغيره عن عبد الأعلى بن عامر عن أبي

عبد الرحمن السلمى... فقوله: «عن عاصم»، في رواية الخطيب شاذ، ولعله كان

الأصل: «عن ابن عامر»، فتحرف على بعض الرواة أو النساخ إلى: «عن عاصم». والله

أعلم.

فضل كف الغضب واللسان

٢٣٦٠ - (مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ اللَّهِ عُدْرَتَهُ).

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣ / ١٠٧٦)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٢٤٩ / ٢)، والدولابي في الكنى (١ / ١٩٤ و ١٩٥ و ٢ / ٤٤)، وأبو عثمان النجيري في القوائد (٤٤ / ٢) عن الربيع بن سليمان قال: حدثني أبو عمرو مولى أنس بن مالك أنه سمع أنس بن مالك يقول: فذكروه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده ضعيف، أبو عمرو مولى أنس، لا يعرف، لم يزد ابن أبي حاتم في ترجمته على قوله (٤ / ٢ / ٤١٠):

«روى عنه الربيع بن سليم».

قال المعلق عليه:

«مثله في الكنى، لنبخاري رقم (٤٧٤)، ووقع في (ك): سليمان».

قلت: وهكذا وقع في أبي يعلى وفي موضع من كنى الدولابي، وكناه بأبي سليمان، وفي الموضعين الآخرين منه: الربيع بن مسلم، وكذلك وقع في القوائد.

وأورده في الميزان، واللسان، كما جاء في ابن أبي حاتم والبخاري:

«ربيع بن سليم الكوفي عن أبي عمر (كذا) مولى أنس مرفوعاً (فذكر الحديث)، رواه عنه يزيد بن الحباب، وهذا في مسند ابن أبي شيبة»، قال الأزدي: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: شيخ».

قلت: وهو عند أبي يعلى من طريق ابن أبي شيبة: الربيع بن سليمان كما سبق.

وأورده ابن أبي حاتم في العلل (٢ / ١٤١) من طريق زيد بن الحباب، لكنه

قال: عن سليمان أبي الربيع (وفي «الميزان» و«اللسان»: ابن الربيع) [عن] مولى أنس
به.

وهذا مقلوب، والصواب: الربيع بن سليمان أو سليم.

وإن الاختلاف في ضبط اسمه لدليل واضح على أن الرجل غير مشهور، ولا
معروف.

وقد ترجم ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٤٤٣) لربيع بن سليم
الأردني أبي سليمان الخلقاني البصري. وفيه ذكر قول ابن معين وأبي حاتم المتقدمين.
لكن الحافظ في «اللسان» فرق بين الربيع بن سليم الكوفي راوي هذا الحديث،
وبين الربيع بن سليم البصري الخلقاني.

ومن العجيب أنه أعاد فيه قول ابن معين وأبي حاتم المشار إليهما آنفاً، دون أن
يشير إلى ذلك أدنى إشارة.

والذي يظهر لي أن الكوفي هو غير البصري، وأن الأول هو صاحب هذا الحديث،
وهو غير معروف، وأن الآخر هو الذي ضعفه ابن معين، ولا علاقة له بهذا الحديث. والله
أعلم.

وقد قال ابن أبي حاتم عقبه:

«قال أبي: هذا حديث منكور».

ولعل هذا هو عمدة الأردني في قول راويه:

«منكر الحديث»، كما تقدم.

وللحديث طريق أخرى، فقال ابن بشران في «الأمالي» (١٠٨ / ١)، وعنه الضياء
في «المختارة» (١٠٩ / ٢): «خبرنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف: أنبأ بشر بن
موسى: ثنا أبو حفص - يعني: عمرو بن عني القلاس -: ثنا الفضل بن العلاء الكوفي:

ثنا سفیان عن حمید عن أنس به ، وقال الضياء :

«الفضل ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً» .

قلت : ترجمه برواية جمع من الثقات عنه ، وقال (٣ / ٢ / ٦٥) :

«سألت أبي عنه ؟ فقال : هو شيخ ، يكتب حديثه» .

وذكره ابن حبان في الثقات ، (٧ / ٣١٨ و ٩ / ٥) .

قلت : وسائر رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين ، غير بشر بن موسى - وهو ابن صالح أبو علي الأسدي - وهو ثقة أمين ، عاقل ركين ، كما قال الخطيب في ترجمته (٧ / ٨٦) .

وأبو علي محمد بن أحمد الصواف ترجمه الخطيب أيضاً (١ / ٢٨٩) ، وروى عن محمد بن أبي الفوارس أنه قال :

«كان ثقة مأموناً من أهل التحرز ، ما رأيت مثله في التحرز» .

قلت : فالإسناد عندي حسن ، ولا سيما إذا ضم إليه الطريق الأولى . والله أعلم .

وله طريق ثالث ، ولكنه مما لا يفرح به !

أخرجه ابن بشران أيضاً (١٣٩ / ٢) عن بشر بن الحسين : ثنا الزبير بن عدي عن أنس به .

قلت : بشر هذا متروك .

وله شاهد عن عمر بن الخطاب .

أخرجه الدينوري في «المنتقى من المجالسة» (٢٩٦ / ٢) عن المغيرة بن مسلم عن هشام بن عبد الله عنه .

قال أبو جعفر .

«لا أنرى من هذه هذا» .

قضاء سنة الفجر بعد طلوع الشمس

٢٣٦١ - (مَنْ لَمْ يُضَلِّ رَكَعَتِي الْفَجْرِ؛ فَلْيُضَلِّهِمَا بَعْدَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ).

أخرجه الترمذي (٤٢٣)، وابن خزيمة (١١١٧)، وابن حبان (٦١٣)، والحاكم (١ / ٢٧٤ و ٣٠٧)، والبيهقي (٢ / ٤٨٤) عن عمرو بن عاصم: ثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال، وأشار الترمذي إلى إعلاله بتفرد عمرو بن عاصم فقال:

«هذا حديث لا تعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن همام بهذا الإسناد نحو هذا إلا عمرو بن عاصم الكلابي».

وأشار البيهقي إلى رد مثل هذا الإعلال بقوله عقب الحديث:

«تفرد به عمرو بن عاصم، والله تعالى أعلم، وعمرو بن عاصم ثقة».

قلت: واحتج به الشيخان، فلا يرد حديثه بمجرد التفرد.

٢٣٦٢ - (مَنْ يَكُنْ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ؛ يَكُنْ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (ص ٨٢ رقم ٤٧) عن محمد بن الحسن بن زبالة: ذكر المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه بمره، ابن زبالة هذا قال الحافظ:

«كذوبه».

وشبهه المنكدر لين الحديث.

قلت: لكن الحديث صحيح، فإن له شاهداً من حديث ابن عمر، سبق تخريجه برقمه (٥٠٤). وهو متفق عليه.

وشاهد آخر من حديث سلمة بن مخلد مرفوعاً به.

أخرجه أحمد (٤ / ١٠٤) من طريق ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب عن سلمة بن مخلد مرفوعاً.

فهذا هو المحفوظ عن محمد بن المنكدر. ورجالاه ثقات رجال الشيخين.

٢٣٦٣ - (متبري هذا على ترعة من ترع الجنة).

أخرجه أحمد (٢ / ٣٦٠ و ٤٥٠)، وابن سعد (١ / ٢٥٣) من طرق عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به، وزاد ابن سعد:
«قال: والترعة الباب».

وإسناده حسن. وأحد إسنادي أحمد صحيح على شرط الشيخين

ثم أخرجه (٢ / ٤١٦ و ٥٣٤) من طريق حماد بن سلمة عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به.

قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم.

وللهديث شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً به، وزاد:

«قال سهل: أتدرون ما الترعة؟ قالوا: نعم، الباب. قال: نعم، هو الباب».

أخرجه أحمد (٥ / ٣٣٥ و ٣٣٩)، وابن سعد من طرق عن أبي حازم عنه.

وسنده صحيح على شرط الشيخين.

ثم أخرجه أحمد (٣ / ٣٨٩) من حديث جابر بن عبد الله، و (٤ / ٤١) من حديث عبد الله بن زيد الأنصاري.

٢٣٦٤ - (مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ صَفِيُّ اللَّهِ).

أخرجه الحاكم (٢ / ٥٧٦) من طريق أبي ظفر عبد السلام بن مطهر: ثنا جعفر ابن سفيان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

قلت: لم يتكلم الذهبي عليه مطلقاً، وأبو ظفر لم يخرج له مسلم، وإنما هو من رجال البخاري.

وقد تابعه سيار: ثنا جعفر بن سليمان به، وزاد: «وأنا حبيب الله».

أخرجه الديلمي (٤ / ٧٥).

قلت: وسيار هو ابن حاتم العنزي، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال القواريري: كان معي في الدكان، لم يكن له عقل، قيل: أنتهمه؟ قال: لا. وقال غيره: صدوق سليم الباطن».

وقال الحافظ:

«صدوق له أوهام».

قلت: فمثله يستشهد به، ولا تقبل زيادته على الأوثق منه. والله أعلم.

٢٣٦٥ - (كَانَ إِذَا تَهَجَّدَ يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ).

رواه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٠) عن أبي أيوب الأنصاري، لكن من المؤلف أن مختصره حذف إسناده، فلم يبق منه إلا صحابيه، ثم أتبعه بشاهد من حديث عائشة بمعناه.

وهذا قد وصله مسلم (٢ / ١٦٥)، والبيهقي (٢ / ٤٨٦ - ٤٨٧) عنها.
ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٢٧٣) عن أبي سلمة مرسلًا.
وستدع صحيح.

٢٣٦٦ - (مَوْضِعُ الْإِزَارِ إِلَى أَنْصَابِ السَّاقِينَ وَالْعَضَلَةِ، فَإِنْ أُبَيِّنَتْ
فَمِنْ وِرَاءِ السَّاقِ، وَلَا حَقَّ لِلْكَعْبِيِّنَ فِي الْإِزَارِ).

أخرجه الترمذي (١٧٨٤)، والنسائي (٢ / ٩٩)، وابن ماجه (٢ / ٣٧١)، وابن
حبان (١٤٤٧)، وأحمد (٥ / ٣٨٢ و ٣٩٦ و ٣٩٨ و ٤٠٠) من طرق عن أبي إسحاق
عن مسلم بن نذير عن حذيفة مرفوعاً. وقال الترمذي:
«حديث حسن صحيح، رواه الثوري وشعبة عن أبي إسحاق».

قلت: وهو كما قال، وهما قد رويَا عنه قبل اختلاطه، وشعبة لا يروي عنه إلا ما
صرح فيه بالتحديث كما هو المذكور في ترجمته، فبروايته عنه أمناً شبهة تدليسه، والحمد
لله على توقيفه.

وله شاهد مختصر، من رواية سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة
مرفوعاً بلفظ:

«موضع الإزار نصف الساق، ولا حق للإزار في الكعبين».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٩١)، وقال:

«غريب من حديث قتادة وسلام».

قلت: وسلام ثقة، لكنه في روايته عن قتادة خاصة ضعيف، كما قال الحافظ في
«التقريب».

وله شواهد كثيرة سبقت الإشارة إليها في المجلد الرابع، وأخرجنا منها هناك حديث

أنس رضي الله عنه برقم (١٧٦٥)، وخرّجت ثمة حديث الترجمة باختصار، وذكرت متابعا لمسلم بن ندير.

٢٣٦٧ - (المؤمن مَكْفُوفٌ).

أخرجه الحاكم (١ / ٥٨ و ٤ / ٢٥١) عن محمد بن عبدالعزيز [بن عمر] بن عبدالرحمن بن عوف: حدثني حسين بن عثمان بن عبد الرحمن وعبدالرحمن بن حميد ابن عبدالرحمن بن عوف عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً. وقال:

وقد اتفقا على عبد الرحمن بن حميد، وهذا حديث غريب صحيح، ولم يخرجاه، لجهالة محمد بن عبد العزيز الزهري هذا.

كذا قال، ووافقه الذهبي، وهو أمر عجب من وجهين:

الأول: أنه إذا كان مجهولاً، فكيف يصح حديثه؟!؟

والآخر: أنه ليس مجهولاً، بل هو معروف بالضعف الشديد عند البخاري وغيره، فقال الذهبي نفسه في «الميزان»:

«قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: مشرؤك. وقال الدارقطني:

ضعيف».

وقد تابعه سهل بن بكار: ثنا الحسن بن عثمان عن الزهري عن عامر بن سعد به.

أخرجه الخطابي في «غريب الحديث» (١٥١ / ١).

والحسّن هذا أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٥) من رواية سعيد بن يحيى بن الحسن عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال. ولا يقويه أنه قرن معه عبدالرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف - وهو الزهري - لما عرفت أنه من رواية ذلك الضعيف!

نعم الحديث قوي بما له من الشواهد الكثيرة في تكفير ذنوب المؤمن بالبلايا والأمراض، وهي معروفة، منها حديث مصعب - أخو عامر - بن سعد عن أبيه مرفوعاً بلفظ:

«... فما يبرح البلاء بالبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه من خطيئته». وقد سبق تخريجه برقم (١٤٣).

٢٣٦٨ - (المرء في صلاة ما انتظرها).

أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق/١٣٧ / ١ - مصورة المكتب) عن حماد بن شعيب الحماني عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو الزبير مدلس، وقد عتقه. وحماد ضعيف، ضعفه ابن معين وغيره، وقال ابن عدي: «أكثر حديثه مما لا يتابع عليه».

قلت: لكن هذا قد توبع عليه، فقال ابن لهيعة: ثنا أبو الزبير قال: سألت جابراً: هل سمعت النبي ﷺ يقول:

«الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة؟» قال:

«انتظرنا النبي ﷺ ليلة صلاة العتمة، فاحتبس علينا، حتى كان قريباً من شطر الليل، أو بلغ ذلك، ثم جاء النبي ﷺ فصنينا، ثم قال: اجلسوا، فخطبنا، فقال النبي ﷺ:

«إن الناس قد صلوا ورددوا، وأنتم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتُم الصلاة».

ورجاله ثقات، غير أن ابن لهيعة؟ سيء الحفظ.

لكه قد توبع، فقال الإمام أحمد (٣ / ٣٦٧): ثنا أبو الجواب: ثنا عمار بن زريق

عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال :

«جهز رسول الله ﷺ جيشاً ليلة حتى ذهب نصف الليل ، أو بلغ ذلك ، ثم خرج ، فقال :

«قد صلى الناس ووقفوا ، وأنتم تنتظرون هذه الصلاة ، أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انظرتموها» .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

تفسير المقام المحمود

٢٣٦٩ - (المقام المحمود : الشفاعة) .

أخرجه أحمد (٢ / ٤٧٨) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٧٢) من طريق داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

وأخرجه أحمد أيضاً (٢ / ٤٤١ و ٤٤٤ و ٥٢٨) ، والترمذي (٢ / ١٩٣) ، والبدولابي في «الكنى» (٢ / ١٦٤) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١ / ٤٤٩) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨٤ - بتحقيقي) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٩٨) ، والمروزي في «زوائد الزهد» (١٣١٢) ، وأبو عمرو الداني في «المكتسب» (٥١ / ٢) ، وتعام في «القوائد» (١٢٥ / ٢) ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٥٣) من طرق أخرى عن الأودي بلفظ :

«سمعت رسول الله ﷺ يقول في قول الله عز وجل : ﴿عسى أن ينحك ربك مقاماً محموداً﴾^(١) قال : هو المقام الذي أشفع فيه لأمي» .

قلت : وداود هو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري أبو يزيد الكوفي ، وهو

(١) لإسراء ، ٧٩ .

ضعيف، وأسنده مقبول عند الحافظ. يعني عند المتابعة، ولهذا لم يحسن الترمذي إسنده. وإنما منته. فقال عقبه:

«حديث حسن».

وهو كما قال أو أعلى، فإن له شواهد كثيرة أوردها الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٣ / ٥٥ - ٥٨)، وسأذكر أحدها قريباً.

وروى ابن عدي (١٣٦ / ١) عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس في قوله: «مقاماً محموداً» قال:

«المقام المحمود: الشغافة»، وقال:

«ورشد بن كريب مقاربة، لم أر فيها حديثاً منكراً جداً، وهو - على ضعفه - ممن يكتب حديثه».

٢٣٧٠ - (يَبْعُثُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ، وَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةَ خَضْرَاءٍ، ثُمَّ يُؤَذِّنُ لِي، فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ، فَذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ).

أخرجه ابن حبان (٦٤٤٥ - الإحسان) - والحاكم (٢ / ٣٦٣)، وأحمد (٣ / ٤٥٦) من طريق محمد بن حرب: ثنا الزبيدي عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

وتابعه بقية بن الوليد: حدثنا الزبيدي به.

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١ / ٤٤٩)، وابن أبي عاصم في «السنن» (٧٨٥ - بتحقيق).
.

٢٣٧١ - (المُهَدِّي مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، يُضْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ).

رواه ابن ماجه (٤٠٧٥)، وأحمد (١ / ٨٤)، والعقيلي في الضعفاء (٤٧٠)، وابن عدي (٣٦٠ / ٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣ / ١٧٧) عن ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية عن أبيه عن علي مرفوعاً. وقال:

ولا يتابع ياسين على هذا اللفظ، وفي المهدي أحاديث صالحة الأسانيد من غير هذا الطريق.

قلت: بلى، قد تابعه سالم بن أبي حفصة، أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١ / ١٧٠) عنه مقروناً مع ياسين هذا، وهو ابن شيان، قال البخاري: «في حديثه نظر».

قال ابن معين:

«ليس به بأس، وفي رواية: صالح».

وقال أبو زرعة:

«لا بأس به».

قال الحافظ في تهذيب التهذيب:

«ووقع في «ستن ابن ماجه» عن ياسين غير منسوب، فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن معاذ الزيات، فضعف الحديث به، فلم يصنع شيئاً».

وقال في «التقريب»:

«لا بأس به، ورواه من زعم أنه ابن معاذ الزيات».

قلت: وسائر الرواة ثقات، فالإستاد حسن.

لكن متابعة سالم بن أبي حفصة المتقدمة - وهو صدوق في الحديث - ترفع الحديث إلى مرتبة الصحيح. والله أعلم.

٢٣٧٢ - (الميتُ من ذاتِ الجَنبِ شهيدٌ).

رواه أحمد (٤ / ١٥٧)، والرويانى في «مسنده» (٩ / ٤٨ / ٢) عن ابن لهيعة:
نا واهب بن عبد الله المعافري عن عبد الرحمن بن شماس عن عقبة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد، رجاله ثقات، إلا أن ابن لهيعة سمي
الحفظ.

لكن للحديث شاهد من حديث جابر بن عتيك، وآخر من حديث أبي هريرة،
وهما مخرجان في أحكام الجنائز (ص ٣٩ و ٤٠).

فضل المحافظة على نظافة الطرق

٢٣٧٣ - (نَحُّ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «الأدب» (١ / ١٤٩ / ١): حدثنا وكيع عن أبان بن
صمعة عن أبي الوازع عن أبي برزة قال:
قلت: يا رسول الله! دلتني على عمل أنتفع به، قال: فذكره.
ومن طريق ابن أبي شيبة رواه أبو يعلى في «مسنده» (٣٤٣ / ٢ - مصورة
المكتب)، والفضاء في «المنتقى من الأحاديث الصحاح والحسان» (١ / ٢٨٠)، وقال:
«أخرجه مسلم بمعناه».

قلت: هو عنده (٨ / ٣٤ - ٣٥) من طريق يحيى بن سعيد عن أبان بن صمعة
بلفظ:
«أعزل الأذى...».

وهكذا أخرجه أحمد (٤ / ٤٢٠): ثنا يحيى بن سعيد به. ثم قال (٤ / ٤٢٣):
ثنا وكيع به، بلفظ يحيى.

ثم أخرجه (٤ / ٤٢٣ و ٤٢٤) من طريق شداد بن سعيد: حدثني جابر بن عمرو الراسبي به بلفظ:

«أعط الأذى عن الطريق فهو لك صدقة».

ومنده حسن، وهو على شرط مسلم.

٢٣٧٤ - (نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ ، يَقَالُ : أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأَمِيَّةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَتَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ).

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٧٥) عن حماد بن سلمة عن سعيد بن لباس الجريدي عن أبي نضرة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات، كما قال البوصيري في زوائد ابن ماجه (٢٦٢ / ١).

٢٣٧٥ - (نَحْنُ بَنُو النَّظْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، لَا تَقْفُوا أُمَّنَا ، وَلَا تَنْتَفِي مِنْ أَيْبِنَا).

رواه ابن منده في «المعرفة» (٢ / ٢ - عام ٤٤٤٢)، والخطيب في «التاريخ» (٧ / ١٢٨) عن حيان بن بشر قال: نا يحيى بن آدم قال: أخبرني الحسن بن صالح بن حي عن أبيه قال: نا الجفشي الكندي قال:

«قلت للنبي ﷺ: أنت ممن يا رسول الله؟ قال: «فذكره»، وقال ابن منده:

رواه عقيل بن طلحة عن مسلم بن الهيصم عن الأشعث بن قيس نحوه».

والحديث رواه الطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦ / ٢١٩٠)، وكذا «الصغير» (ص ٤٤ - هند) من طريق صالح بن حي عن الجفشي به.

وله من طريق أخرى عن صالح : حدثنا الجفشي .

فصرح بالتحديث عن الجفشي كما في رواية ابن منده . قال المحافظ في

الإصابة :

« وهو خطأ فإنه لم يدركه ، وأصل الحديث في «مسند أحمد» من رواية مسلم بن

هيصم عن الأشعث قال : أتيت رسول الله ﷺ في رهط من كنده ، ولم يذكر الجفشي .

قلت : هو في «المسند» (٥ / ٢١١ و ٢١٢) ، و«التاريخ الكبير» لئبخاري (٤ /

١ / ٢٧٤) ، و«الصغيرة» أيضاً (ص ٧) ، وابن سعد في «الطبقات» (١ / ٢٣) ، وابن ماجه

(٢ / ١٣١ - ١٣٢) من طريق عقيل بن طلحة السلمي عن مسنم بن هيصم به . وقال

البوصيري في «الزوائد» (١٦٢ / ١) :

« إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

وهو كما قال .

ورواه ابن سعد أيضاً (١ / ٢٢) عن الزهري مرسلأ ، وإسناده مرسل صحيح .

٢٣٧٦ - (نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكذِّبُهُ) يعني الذي وَقَعَ فِي أَبِي بَكْرٍ

بِمَا قَالَ لَكَ ، فَلَمَّا انْتَصَرَتْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلَسَ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ .

أخرجه أبو داود (٢ / ٣٠٠) عن بشير بن المحرر عن سعيد بن المسيب أنه قال :

« وبينما رسول الله ﷺ جالس ، ومعه أصحابه ، وقع رجل بأبي بكر ، فأذاه ، فصمت

عنه أبو بكر ، ثم أذاه الثانية ، فصمت عنه أبو بكر ، ثم أذاه الثالثة ، فانتصر منه أبو بكر ،

فقام رسول الله ﷺ حين انتصر أبو بكر ، فقال أبو بكر : أوجدت علي يا رسول الله ؟ فقال

رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف ، لأن بشيراً هذا لا يعرف كما قال الذهبي .

وقد خالفه ابن عجلان فقال : عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة :

« أن رجلاً كان يسب أبا بكر ، وساق نحوه . »

أخرجه أبو داود أيضاً هكذا موصولاً بذكر أبي هريرة ، وهو الأصح كما قال

البخاري ، على ما في « تخریج الإحياء » للمحافظ العراقي (٣ / ١٥٦) .

قلت : وكذلك أخرجه في « شرح السنة » (١٣ / ١٦٣ / ٣٥٨٦) ، كلاهما من

طريق سفيان بن عيينة عن ابن عجلان به .

وتابعه يحيى بن سعيد عن ابن عجلان : ثنا سعيد بن أبي سعيد به .

قلت : وهذا إسناد حسن للخلاف المعروف في ابن عجلان .

رواه أحمد ، وتقدم برقم (٢٢٣١) بزيادة في المتن .

ويزداد قوة بمرسل زيد بن أتبغ مختصراً .

رواه عبد الرزاق (١١ / ١١٧ / ٢٠٢٢٥) ، ورجاله ثقات .

٢٣٧٧ - (نَضْبِرُ وَلَا نَعَابِبُ) .

أخرجه عبد الله بن أحمد (٥ / ١٣٥) : ثنا أبو صالح هذبة بن عبد الوهاب

المروزي : ثنا الفضل بن موسى : ثنا عيسى بن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية

عن أبي بن كعب قال :

« لما كان يوم أحد ، قتل من الأنصار أربعة وستون رجلاً ، ومن المهاجرين ستة . »

فقال أصحاب رسول الله ﷺ : « لئن كان لنا يوم مثل هذا من المشركين لَنُتْرِبِنَّ عليهم ، فلما

كان يوم الفتح ، قال رجل لا يعرف : لا قریش بعد اليوم ، فنادى منادي رسول الله ﷺ :

« أئمن الأسود والأبيض ؟ (لا فلاناً وقلاناً) ناساً سماهم ، فانزل الله تبارك وتعالى :

﴿وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَانقَبُوا بِمِثْلِ مَا عَوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾^(١)، فقال رسول الله ﷺ: «فذكره».

قلت: وهذا إسناده حسن، رجاله كلهم صدوقون، وفي بعضهم كلام يسير.

وجوب ستر العورة

٢٣٧٨ - (نَهَيْتُ عَنِ التَّعْرِي).

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (رقم ٢٦٥٩): حدثنا عمرو بن ثابت عن سماك عن ابن عباس، وطلحة عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً، وزاد: «وذلك قبل أن ينزل عليه النبوة».

قلت: وهذا إسناده ضعيف من الوجهين، في الأول عمرو بن ثابت - وهو ابن أبي المقدم الكوفي - ضعيف.

وسماك هو ابن حرب، وروايته عن ابن عباس بواسطة عكرمة، فلعله سقط من النسخ، فقد روي عنه من طريق أخرى كما يأتي.

وطلحة - وهو ابن عمرو الحضرمي المكي - متروك.

وأخرجه الحاكم (٤ / ١٧٩) من طريق أبي يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن: ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«كان أبو طالب يعالج زمزم، وكان النبي ﷺ ممن ينقل الحجارة، وهو يومئذ غلام، فأخذ النبي ﷺ إزاره، فنعى به الحجر، فغشي عليه، فقيل لأبي طالب: أدرك ابنك، فقد غشي عليه، فلما أفاق النبي ﷺ من غشيته سأله أبو طالب عن غشيته؟ فقال: «أتأتي أت عليه ثياب بيض، فقال لي: استره».

فقال ابن عباس: فكان ذلك أول ما رآه النبي ﷺ من النبوة؛ أن قيل له: استتر،
 فما رؤيت عورته من يومئذ. وقال الحاكم:
 «صحيح الإسناد! فرده الذهبي بقوله:
 «قلت: النضر، ضعفه».

لكن يشهد له حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل وذكر بناء الكعبة
 في الجاهلية قال:

«فهدمتها قريش، وجعلوا بينونها بحجارة الوادي، تحملها قريش على رقابها،
 فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً، فبنا النبي ﷺ بحمل حجارة من أجياد، وعليه نمرة،
 فضاقت عليه النمرة، فذهب يضع النمرة على عاتقه فبرى عورته من صغر النمرة،
 فنودي: يا محمداً خمر (وفي رواية: لا تكشف) عورتك. فما رؤي عرباناً بعد ذلك».
 أخرجه أحمد (٥ / ٤٥٥) والسياق له، والحاكم والرواية الأخرى له، وقال:
 «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».

قلت: وهو كما قال.

وقد وردت هذه القصة من حديث جابر أيضاً، لكن ليس فيه الأمر بالنستر.

أخرجه البخاري (١ / ١٠٣)، ومسلم (١ / ١٨٤)، وأحمد (٣ / ٣١٠ و ٣٣٣).

٢٣٧٩ - (لا تَضْرِبُهُ، فَإِنِّي نُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٦٣) من طريق أبي غالب عن أبي أمامة

قال:

«أقبل النبي ﷺ مع غلامان، فوهب أحدهما لعلي صلوات الله عليه، وقال:
 (فذكره)، وإني رأيتك يصلي منذ أقبلنا، وأعطى أبا ذر غلاماً وقال: استوص به معروفاً،

فأعتقه، فقال: ما فعل؟ قال: أمرتني أن أستوصي به خيراً، فأعتقته».

قلت: وهذا إسناده حسن، رجاله ثقات رجال مسلم، غير أبي غالب هذا، وهو صاحب أبي أمامة، وهو متكلم فيه، ولا ينزل حديثه عن رتبة الحسن.

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«إني نهيته عن قتل المصلين».

أخرجه أبو يعلى في مسنده، (٤ / ١٤٥٥)، وغيره، انظر المشكاة، (٤٤٨١).

وعن عمر بن أبي سلمة عن أبيه مرسلاً.

رواه الطحاوي في مشكل الآثار، (١ / ١٩٦) في قصة جوع النبي ﷺ وأبي بكر

وعمر، ومجيئهم إلى منزل أبي الهيثم، وإعطائه إياه خادماً من السبي، وفيه يقول:

«خذ هذا، واستوص به خيراً، فإني رأيتك يصلي، وإني نهيته عن المصلين».

٢٣٨١ - (نُهَيْتَا عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ، إِلَّا بِالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ).

أخرجه الطبراني في الكبير، (٣ / ٦٥ / ١) عن محمد بن شعيب: نا ابن جابر:

أخبرني عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عن جده:

«أنه كان يسلم على رسول الله ﷺ وهو يصلي، فيرد عليه السلام، ثم إنه سئم عليه

وهو يصلي، فلم يرد عليه، فظن عبد الله أن ذلك من موجدة من رسول الله ﷺ، فلما

انصرف قال: يا رسول الله! كنت أسلم عليك وأنت تصلي فترد علي، فسئمت عليك،

فلم ترد علي، فظننت أن ذلك من موجدة علي، فقال: لا ولكننا نهينا...».

قلت: وهذا إسناده رجاله ثقات، غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن

مسعود، فإني لم أجده من ذكره، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة مشهور من رجال

الشيخين، وقد ذكروا في ترجمته أنه روى عنه ابنه القاسم ومعن. كما ذكروا في ترجمة

ابن جابر - واسمه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الداراني - أنه روى عن القاسم بن عبد الرحمن . فعمل أحد الرواة أو التساخ وهم فذكر «عبد الله» مكان «القاسم» . والله أعلم .

والقصة صحيحة ، فقد أخرجها الطبراني من طرق متعددة عن ابن مسعود بالفاظ متقاربة ، ولكن ليس في شيء منها قوله : «إلا بالقرآن والذكر» . وكذلك أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وغيرهما . لكن في رواية للنسائي من طريق الزبير بن عدي عن كثوم عن ابن مسعود بلفظ :

«إن الله أحدث في الصلاة أن لا تكلموا ، إلا بذكر الله وما ينبغي لكم ، وأن تقوموا لله قانتين» .

وإسناده صحيح ، كما بيته في «صحيح أبي داود» (٨٥٧) .

فهو شاهد قوي للمزيادة الواردة في طريق الطبراني .

ولها شاهد آخر من حديث معاوية بن الحكم السلمي مرفوعاً بلفظ :

«إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا ، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن» .

أخرجه مسلم وأبو داود وغيره من أصحاب «السنن» ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨٦٢) .

لا ضمان على من غلبته النار

٢٣٨١ - (النَّارُ جُبَارٌ) .

أخرجه أبو داود (٤٥٩٤) ، والنسائي في «العمارة والوديع» من «السنن الكبرى» (١ / ١٠) ، وابن ماجه (٢٦٧٦) من طرق ثلاث عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن

منه عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أيضاً أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي في «صحيفة همام بن منبه» (رقم ١٣٧): حدثنا عبد الرزاق به.

وخالفهم محمد بن شيبه - وهو ابن إسحاق السجزي - فقال: نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس به. وقال:

أخرجه ابن عدي (٣٧٤ / ٢)، وقال:

«ابن شيبه ضعيف يقلب الأحاديث ويسرقها».

ولم يتفرد عبد الرزاق به، فقد قال أبو داود: حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني:

ثنا عبد الرزاق، ح، وثنا جعفر بن مسافر التميمي: ثنا زيد بن المبارك: ثنا عبد الملك الصنعاني كلاهما عن معمر به.

وهذا الإسناد الثاني رجاله صدوقون، غير عبد الملك - وهو ابن محمد الصنعاني - فإنه كين الحديث.

وأما محمد بن المتوكل العسقلاني في الإسناد الأول؛ فهو ضعيف، ولكن ضعفه

لا يضر الحديث؛ لأنه متابع من السلمي وغيره ممن أشرنا إليه آنفاً.

إذا عرفت هذا، فقول المناوي مضعفاً للحديث بعدما عراه أصله لأبي داود وابن

ماجه:

«وفيه محمد بن المتوكل العسقلاني، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: قال

أبو حاتم: كين».

فأقول: فيه أوهام عديدة:

الأول: أن العسقلاني هذا في إسناد ابن ماجه أيضاً، وليس كذلك، فإنه قال:

حدثنا أحمد بن الأزهر: ثنا عبدالرزاق: . . .

الثاني: أن أبا داود لم يروه إلا من طريق العقلائي، الواقع خلافه كما سبق.

الثالث: أن العقلائي تفرد به، وإلا لما سكنت على ضعفه، والواقع أيضاً أنه

متابع من جمع ثقات؛ كما تقدم. والله أعلم.

وأما قول ابن عدي:

«نيس هذا الحديث في كتب عبدالرزاق، يعني: عن معمر عن همام عن أبي

هريرة».

فلا يظهر لي أنه علة قاذحة، بعد ثبوته من عدة طرق عن عبدالرزاق، فليتأمل.

(جُبَّار): أي: هدر. قال المناوي:

«المراءى (النار) الحريق، فمن أوقدها في ملكه لغرض، فطيرتها الريح فشعلتها

في مال غيره، ولا يملك ردها، فلا يضمه».

٢٣٨٢ - (التَّضَرُّعُ مَعَ الصَّبْرِ، وَالْفَرَجُ مَعَ الْكَرْبِ، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ

يُسْرًا، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا).

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠ / ٢٨٧)، والديلمي (٤ / ١١١ - ١١٢) من

طريقين عن أبي عيسى عبد الرحمن بن زاذان: حدثنا أبو عبد الله بن حنبل: حدثنا

عفان: حدثنا همام عن ثابت عن أنس رفعه.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، غير ابن زاذان، اتهمه الذهبي بهذا

الحديث، وقال:

«باطل».

قلت: بل الحديث صحيح، فقد جاء في بعض طرق حديث ابن عباس:

«يا غلام! إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك . . . الحديث، وقد خرجته في المشكاة» (٥٣٠٢)، وفي «تخريج السنة» (٣١٦ - ٣١٨)، وهذه القطعة منه في «مسند أحمد» (١ / ٣٠٧)، و«الأحاديث المختارة» (٥٩ / ١٩٩ - ٢٠٠) من طرق عن فليس بن الحججاج المزرقعي عن حنش بن عبد الله عن ابن عباس به.

قلت: وهذا إسناده صحيح.

ولهذه القطعة طرق أخرى عنه عند أبي نعيم في «الحلية» (١ / ٣١٤)، والحاكم (٣ / ٥٤١ - ٥٤٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٨٨ / ٢ - ٨٩ / ١ - مصورة المكتب).

الأمر بالزواج إذا استطاع وإلا فبالصوم

٢٣٨٣ - (النكاح من ستي، فمن لم يعمل بسُتَي فليس مني، وتزوجوا؛ فإني مكاتبرُ بكم الأمم، ومن كان ذا طولٍ فلينكح، ومن لم يجد فعلية بالصيام، فإن الصوم له وجاء).

أخرجه ابن ماجه (١٨٤٦) عن عيسى بن ميمون عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وإسناده ضعيف، رجاله ثقات، غير عيسى بن ميمون - وهو المدني مولى القاسم بن محمد - وهو ضعيف كما في «التفريب».

قلت: لكن الحديث صحيح، فقد جاء مرفوعاً في أحاديث:

١ - عن عبيد بن سعيد مرفوعاً مرسلًا بلفظ:

. . . ومن ستي النكاح.

أخرجه أبو يعلى وغيره، وقد سبق تخريجه في الكتاب الآخر (٢٥٠٩).

٢ - حديث أنس في قصة الرهط :

«... وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني.»

أخرجه الشيخان وغيرهما، وقد خرجته في «الإرواء» (١٨٠٨).

٣ - قوله ﷺ :

«تزوجوا النودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم.»

ورد من حديث معقل بن يسار، وصححه الحاكم، وأنس بن مالك وصححه ابن

حبان، وعبد الله بن عمر بسند جيد، وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص ٥٣ - ٥٤).

و«الإرواء» (٦٨١١).

٤ - عن أنس مرفوعاً :

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الطول فليتكح، أو فليتزوج، وإلا فعليه

بالصوم، فإنه له وجاء.»

أخرجه البزار (ص ١٤٦ - زوائده) بإسناد صحيح عنه.

وله شاهد من حديث عثمان، وآخر من حديث ابن مسعود نحوه، وهما مخرجان

في «التعليق الرغيب» (٣ / ٦٧).

كراهة ستر الجدر وزخرفتها

٢٣٨٤ - (نَهَى أَنْ تُسْتَرَّ الْجُدْرُ).

أخرجه البيهقي (٧ / ٢٧٢) عن حكيم بن جبير عن علي بن حسين مرسلًا.

قلت: وحكيم بن جبير ضعيف، كما في «التقريب»، فهو مرسل ضعيف الإسناد.

قلت: لكن قد ثبت من غير وجه إنكار الرسول ﷺ ستر الجدر لغير حاجة، من

ذلك حديث عائشة في قصة النخط، وقوله ﷺ لها:

وأنتسرين الجدار؟! إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو الحجارة والطين». وأخرجه مسلم وغيره، يزيد بعضهم على بعض، كما نراه مخرجاً مبيناً في وآداب الزفاف» (ص ١١١ - ١١٢).

وأخرجه البيهقي (٧ / ٢٧٢) عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب قال: «دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء رأى البيت منجداً، فقمعد خارجاً وبكى، قال: فقيل: ما يبكيك؟ قال: كان رسول الله ﷺ إذا شبع جيشاً فبلغ عقبه الوداع قال: أستودع الله دينكم، وأماناتكم، وحوادثكم، فقال: فرأى رجلاً ذات يوم قد رفع بردة له بقطعة، قال: فاستقبل مطلع الشمس، وقال هكذا - ومد عفان يديه - وقال تطالعت عليكم الدنيا (ثلاث مرات) أي: أقبلت، حتى ظننا أن يقع علينا، ثم قال: أنتم اليوم خير، أم إذا غدت عليكم فصعة وراحت أخرى، ويغدو أحدكم في حلة، ويروح في أخرى، وتسرون بيوتكم كما تسر الكعبة؟! فقال عبد الله بن يزيد: أفلا أبكي وقد بقيت حتى تسرون بيوتكم كما تسر الكعبة؟!».

قلت: وإسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٢ / ٧٧ - ٧٨) من طريق محمد بن إسحاق: حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي: حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول: «إننا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد إذ طلع مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة مرفوعة بفرو... الحديث نحوه، وزاد في آخره:

«فقال رسول الله ﷺ: لأنتم اليوم خير منكم يومئذ». وقال:

«حديث حسن».

وروى البيهقي من طريقين ضعيفين عن محمد بن كعب القرظي: حدثني عبد الله بن عباس مرفوعاً بنقطة:

ولا تستنروا الجدره .

وأخرجه أبو داود أيضاً، إلا أنه لم يسم الراوي عن محمد بن كعب، وقد تكلمت عليه في وضعيف أبي داود (٢٦٢)، وسماه بعضهم كما بيته في تعليقي على «المشكاة» (٢٢٤٣).

أقول: من أجل ما تقدم أميل إلى نقوية الحديث. والله سبحانه وتعالى أعلم.

من الآداب المنسية

٢٣٨٥ - (نَهَى أَنْ يُجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا).

رواه أبو الحسن السكري الحرابي في الثاني من «الفوائد» (١٥٩ / ٢)، والبيهقي في «السنن» (٢٣٢ / ٣) عن عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً. وكذا رواه أبو عبد الله بن منده في «الأمالي» (٤٠ / ١)، وأبو القاسم الحلبي السراج في «حديث ابن السقاء» (٨٢ / ٧).

قلت: وهذا إسناد حسن على الخلاف المعروف في عمرو بن شعيب، وكذا في عامر، وهو ابن عبد الواحد الأحول البصري، وقد احتج به مسلم، وحسنه المنذوي، وقال:

«فبكره الجلوس دون إذنهما تنزيهاً، وتشتد الكراهة بين نحو والد وولده، وأخ وأخيه، وصديق وصديقه».

٢٣٨٦ - (نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَاقِصٌ شَعْرَهُ).

أخرجه ابن ماجه (٣٢٣ / ١)، وأحمد (٨ / ٦ و ٣٩١)، والدارمي (٣٢٠ / ١) نحوه عن مخلوق قال: سمعت أبا سعد - رجلاً من أهل المدينة - يقول:

«رايت أبا رافع مولى رسول الله ﷺ رأى الحسن وهو يصلي ، وقد عقص شعره ، فاطلقه ، أونهى عنه ، وقال : . . . فذكره .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير أبي سعد المدني ، قال الحافظ :
وقيل : هو شرحبيل بن سعد .

قلت : وليس ذلك بعيد ، فإنه قد روى عن أبي رافع ، وعنه مخلد بن راشد ، ويكنى بأبي سعد ، وهو صدوق اختلط بآخره .

وللهديث طريق أخرى ، برويه عمران بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه رأى أبا رافع . . . الحديث نحوه ، وفيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
«ذلك كفل الشيطان : يعني مقعد الشيطان ، يعني مغرور صفره» .

وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٥٣) .

وللهديث شاهد من حديث أم سلمة :

«أن النبي ﷺ نهى أن يصلي الرجل وراسه معقوص» .

قال الهيثمي (٢ / ٨٦) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، ورجاله رجال (الصحيح)» .

قلت : وهو كما قال ، باستثناء شيخ الطبراني (٢٣ / ٢٥٢) علي بن عبد العزيز ، وهو ثقة حافظ ، فالسند صحيح .

وروى أحمد (١ / ١٤٦) من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن مرفوعا في حديث :

«ولا تصل وأنت عاقص شعرك ، فإنه كفل الشيطان» .

والحارث ضعيف ، وبما تقدم كفاية .

نوده : «معقوص الشعر» : أي : مجموع بعضه إلى بعض ، كالمضفور ، وهذا

- بالطبع - لمن كان له شعر طويل على عادة العرب قديماً، وفي بعض البلاد حديثاً،
فنهى عن ذلك، وأمر بنشره، ليكون سجوده أتم، كما يستفاد من «النهاية» وغيره.
وانظر «صفة الصلاة» (ص ١٥١ - الطبعة الخامسة).

٢٣٨٧ - (كَانَ إِذَا عَطَسَ حَمِدَ اللَّهَ، فَيَقَالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَيَقُولُ:
يَهْدِيكُمْ اللَّهُ، وَيُصَلِّحُ بِالْكُم).

أخرجه أحمد (١ / ٢٠٤) عن ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: سمعت عبيد ابن
أم كلاب عن عبدالله بن جعفر ذي الجناحين مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبيد ابن أم كلاب لا يدري من هو؟ كما في «تعجيل
المنفعة».

وابن لهيعة سيء الحفظ.

والحديث قال الهيثمي (٨ / ٥٦):

«رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث على ضعف فيه،
وبقية رجاله ثقات».

كذا قال.

لكن الحديث قد صح من تعليمه ﷺ لأمته من حديث أبي هريرة وغيره، فانظر
«الإرواء» (٧٧٢).

ثم وجدت له شاهداً من رواية إسرائيل عن أسباط بن عزرة عن جعفر بن أبي
وحشية عن مجاهد عن ابن عمر قال:

«كنا جلوساً عند النبي ﷺ فعطس فحمد الله، فقالوا: يرحمك الله، فقال رسول
الله ﷺ: يهديكم الله ويصلح بالكم».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ٢٠٤ / ١) ، وقال الهيثمي (٨ / ٥٧) :

«أسباط بن عزرة لم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح» .

قلت : وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٣٢) :

«أسباط بن زرعة . روى عن مجاهد . روى عن إسرائيل» .

ولم يزد .

فنت : فالظاهر أنه هذا ، لكن نحرف اسم أبيه في أحد الكتابين : «المعجم» أو

«الجرح» ، والأقرب الأول ، فإنه في «التاريخ الكبير» (١ / ٢ / ٥٣) وفق «الجرح» .

وأيهما كان فهو مجهول .

٢٣٨٨ - (نهى أن يمنع نفع البئر . يعني : فضل الماء) .

أخرجه أحمد (٦ / ٢٦٨) : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني

أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي

ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

وأخرجه أحمد أيضاً (٦ / ١٣٩) ، وابن حبان (١١٤١) من طرق أخرى عن

محمد بن إسحاق به .

ثم أخرجه أحمد (٦ / ١١٢ و ٢٥٢) ، والحاكم (٢ / ٦١) ، وابن عدي (١٢١)

(١) من طرق أخرى عن أبي الرجال بنفط :

«لا يمنع نفع ماء في بئر» .

وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» .

قلت : وهو بهذه الطرق إلى أبي الرجال على شرط الشيخين ، وتابعه ابنه حارثة بن

أبي الرجال عن عمرة به .

وزاد في أوله :

ولا يمنع فضل الماء ، و

وحارثة هذا ضعيف .

لكن هذه الزيادة صحيحة ثابتة من حديث أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما ، وهو مخرج بالفاظ عديدة في «أحاديث البيوع» .

٢٣٨٩ - (نَهَى عَنِ الثُّومِ وَالْبَصْلِ وَالْكُرَّاثِ) .

أخرجه الطيالسي (٢١٧٩) : حدثنا حماد بن سلمة قال : ثنا بشر بن حرب النديبي عن أبي سعيد مرفوعاً . قلنا : يا أبا سعيد أحرام هو؟ قال : لا .

قلت : وهذا إسناده حسن ، بشر بن حرب صدوق فيه لين ؛ كما في «التقريب» . ويشهد له حديث جابر قال :

«نهى رسول الله ﷺ عن أكل البصل والكراث» .

أخرجه مسلم (٢ / ٨٠) .

وفي رواية له :

«من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا . . . الحديث» .

وأخرج ابن ماجه (٣٣٦٧) من طريق عثمان بن نعيم عن المغيرة بن نهيث عن دثنج الحجري أنه سمع عتبة بن عامر الجهني مرفوعاً بلفظه :

«لا تأكلوا البصل» . ثم قال كلمة حفية : «النسي» .

قلت : وعثمان والمغيرة مجهولان .

كراهة أكل الضب لمن يتقذره

٢٣٩٠ - (نهى عن أكل الضب).

أخرجه أبو داود (٢ / ١٤٤)، والحافظ القسوي في التاريخ (٢ / ٣١٨)،
والطبري في تهذيب الآثار (١ / ١٩١ / ٣١١)، والبيهقي (٩ / ٣٢٦)، وابن عساكر
(٩ / ٤٨٦ / ١) عن إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن
أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل مرفوعاً. وقال الطبري:

«ولا يثبت»، وبين ذلك البيهقي بقوله:

«يفرد به إسماعيل بن عياش وليس بحجة، وما مضى في إباحته أصح منه».

يعني حديث ابن عمران وابن عباس في «الصحيحين» وغيرهما في قصة خالد بن
الوليد وأكله الضب. وامتناعه عليه السلام منه وقوله:

«كلوا، فإنه ليس بحرام، ولا بأس به، ولكنه ليس من طعام قومي».

رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في إرواء الغليل (٢٤٩٨).

ولا شك أن هذا أصح من حديث الترجمة، ولكن ذلك لا يستلزم تضعيفه إذا كان
لا علة فيه سوى إسماعيل بن عياش، ذلك، لأنه في نفسه ثقة، وقد ضعفوه في روايته
عن غير الشاميين، وثقوه في روايته عنهم، وهذا الحديث رواه كلهم شاميون، قال
الحافظ:

«صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم».

وعلى هذا التفريق جرى كبار أئمة الحديث كأحمد والبخاري وابن معين ويعقوب
بن شيبة وابن عدي وغيرهم، وهم عمدة الحفاظ ابن حجر فيما قال به. ونحوه في
المغني للذهبي.

فالعجب من البيهقي؟ كيف تغافل عن هذا التفصيل، فأطلق القول فيه بأنه ليس بحجة؟ ونحوه قول المنذري في «مختصر أبي داود».

وأعجب منه إقرار الزيلعي في «نصب الراية» (٤ / ١٩٥) بإيهام، وسكوت ابن التركماني في «الجواهر النقي» على تغافل البيهقي، مع أن الحديث حجة الحنفية على تحريم الضب، فكان عليهما أن يبينا ما في ذلك من الحيد عن الصواب دفاعاً عن الحق، لا نعصباً للمذهب، وهو الموقف الذي وقفه الحافظ ابن حجر رحمه الله، مع أن الحديث بظاهره مخالف لمذهبه! فقال رحمه الله تعالى في «الفتح» (٩ / ٥٤٧):

«أخرجه أبو داود بسند حسن . . . وحديث ابن عباس عن الشاميين قوي، وهؤلاء شاميون ثقات، ولا يغتر بقول الخطابي: ليس إسناده بذلك. وقول ابن حزم: فيه ضعفاء ومجهولون. وقول البيهقي: تفرد به إسماعيل بن عباس وليس بحجة. وقول ابن الجوزي: لا يصح. ففي كل ذلك تساهل لا يخفى. فإن رواية إسماعيل عن الشاميين قوية عند البخاري، وقد صحح الترمذي بعضها . . . والأحاديث العاضية، وإن دلت على الجمل تصريحاً وتلويحاً، نصاً وتقريراً، فالجمع بينها وبين هذا يحمل النهي فيه على أول الحال عند تجوز أن يكون الضب مما مسح، وحديث أمر بركفء القدور، ثم توقف فلم يأمر به، ولم ينه عنه، وحمل الإذن فيه على ثاني الحال لما علم أن المسوخ لا نسل له، ثم بعد ذلك كان يستقدره فلا يأكله ولا يحرمه، وأكل على مائذنه فدل على الإباحة، وتكون الكراهة للتنزيه في حق من يتقدره، ونحمل أحاديث الإباحة على من لا يتقدره، ولا يلزم من ذلك أنه يكره مطلقاً».

قلت: وبالجمل؛ فالحديث ثابت، وكونه معارضاً لما هو أصح منه لا يستلزم ضعفه، فهو من قسم المقبول، فيجب التوفيق بينه وبين ما هو أصح منه، على النحو الذي عرفته في كلام الحافظ، وخلاصته أنه محمول على الكراهة لا على التحريم، وفي حق من يتقدره، وعلى ذلك حملة الطبري أيضاً. والله أعلم.

وقد خالف الطحاوي الحنفية في هذه المسألة، فقد عقد فيها باباً خاصاً في كتابه «شرح المعاني» (٢ / ٣١٤ - ٣١٧)، وذكر الأحاديث الواردة فيها إباحة وكراهة - إلا هذا الحديث فلم يسقه - ثم ختم الباب بقوله :

«وثبت بتصحيح هذه الآثار أنه لا بأس بأكل الضب، وهو القول عندنا». فمن شاء التفصيل فليرجع إليه.

وللحديث شاهد من رواية يوسف بن مسلم المصيصي : نا خالد بن يزيد القسري : نا محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن عائشة مرفوعاً به . أخرجه ابن عساکر في «التاريخ» (٥ / ٢٨٤ / ٢).

فنت : وهذا إسناد ضعيف، خالد بن يزيد القسري - وهو أمير العراق -؛ قال ابن عدي :

«لا يتابع على أحاديثه لا إسناداً ولا متناً . . . وهو عندي ضعيف» .

وقال أبو حاتم :

«ليس بقوي» .

ويوسف بن مسلم المصيصي لم أعرفه .

ثم تبين أنه وقع منسوباً لجدّه، وأنه يوسف بن سعيد بن مسلم، وثقه ابن أبي حاتم، وابن حبان (٩ / ٢٨١)، وذكر أنه مات سنة (٢٦٥) .

(تثبيته) : إنما اقتصر المحافظ على تحسين إسناد أبي داود مع ثقة رجاله، لأن ضمضم بن زرعة شيخ إسماعيل بن عياش فيه ضعف يسير، وقد أشار إليه في قوله فيه في «التقريب» :

«صدوق، بهم» .

«والله أعلم» .

٢٣٩١ - (نهى عن أكل المُجْتَمَةِ، وهي التي تُصَبَّرُ بِالنَّبْلِ).

أخرجه الترمذي (١٤٧٣) عن أبي أيوب الإفريقي عن صفوان بن سليم عن سعيد ابن المسيب عن أبي الدرداء مرفوعاً. وقال الترمذي :

«حديث غريب».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٠) عن أبيه :

«سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء لا يسئوي».

قلت : ورجاله كلهم ثقات رجال الشيوخ، غير أبي أيوب الإفريقي، واسمه عبدالله بن علي بن الأزرق، قال الحافظ :

«صدوق بخطي».

قلت : فحديثه يحتمل التحسين، بل هو حسن، فقد وجدت له طريقاً أخرى، قال الإمام أحمد (٦ / ٤٤٥) : ثنا علي بن عاصم : ثنا سهيل بن أبي صالح عن عبدالله بن يزيد السعدي قال :

وأمرني ناس من قومي ؟ أن أسأل سعيد بن المسيب، عن سنان بحدوده ويركزونه في الأرفس، فيصبح وقد قتل الضبع، أتراه ذكاته؟ قال : فجلست إلى سعيد بن المسيب، فإذا عنده شيخ أبيض الرأس والنحو من أهل الشام، فسألت عن ذلك؟ فقال لي : وإنك لتأكل الضبع؟ قال : قلت : ما أكلتها قط، وإن ناساً من قومي يأكلونها، قال : فقال : إن أكلها لا يحل. قال : فقال لشيخ : يا عبد الله ! ألا أحدثك بحديث سمعته من أبي الدرداء يرويه عن النبي ﷺ؟ قال : قلت : بلى، قال : فإني سمعت أبا الدرداء يقول :

«نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي خفقة، وعن كل ذي تهبة، وعن كل ذي ناب من

السيباع».

قال : فقال سعيد بن المسيب : صدق».

قلت: وهذا إسناده رجاله ثقات - على ضعف في علي بن عاصم - غير عبد الله بن يزيد السعدي، فلا يعرف إلا بهذه الرواية، وقد وثقه ابن حبان (٧ / ١٣).

والحديث صحيح، فإن له شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة:

١ - عن عبد الله بن عباس قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن لبن الجلالة، وعن أكل المجثمة، وعن الشرب من في السقاء».

أخرجه أبو داود (٢ / ١٣٤)، والنسائي (٢ / ٢١٠)، والترمذي (١٨٢٦)، والدارمي (٢ / ٨٣ و ٨٩)، وابن خزيمة (١ / ٢٥٦ / ١)، وابن حبان (١٣٦٣)، والحاكم (١ / ٤٤٥)، والبيهقي (٩ / ٣٣٤) واللفظ له، وأحمد (١ / ٢٢٦، ٢٤١، ٢٩٣، ٣٢١، ٣٣٩) من طرق عن قتادة عن عكرمة عنه به، إلا أن أبا داود قال:

«ركوب» مكان «لبن»، ولم يذكرهما الحاكم وصححه، وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

قلت: وهو على شرط البخاري، وقد أخرج الفقرة الأخيرة منه، وسبق تخريجه (٣٩٩).

٢ - عن أبي ثعلبة الخشني قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن الخطفة، والمجثمة، والتهية، وعن أكل كل ذي ناب من السباع».

أخرجه الدارمي (٢ / ٨٥)، والبيهقي عن أبي أويس ابن عم مالك بن أنس عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عنه.

قلت: وإسناده حسن، وهو على شرط مسلم، وأبو أويس اسمه عبدالله بن عبدالله ابن أويس.

ورواه يفيّة عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة
به نحوه، وقال:

«ولا نحل المجثمة».

أخرجه النسائي (٢ / ١٩٩، ٢١٠)، وأحمد (٤ / ١٩٤).

٣ - عن جابر مرفوعاً بلفظ:

«وحرم المجثمة».

أخرجه أحمد (٣ / ٣٢٣).

قلت: ورجاله على شرط مسلم.

٤ - عن العرباض بن سارية مرفوعاً مثل حديث جابر.

أخرجه أحمد (٤ / ١٢٧).

ورجائه ثقات غير أم حبيبة بنت العرباض وهي مقبولة.

٥ - عن أبي هريرة مرفوعاً مثل حديث جابر.

أخرجه أحمد (٢ / ٣٦٦).

قلت: وإسناده حسن.

٦ - عن سمرة قال:

«نهى النبي ﷺ أن تصبر البهيمة، وأن يؤكل لحمها إذا صبرت».

أخرجه العجلي في «الضعفاء» من طريق الحسن عنه، وقال:

«وجاء في النهي عن صبر البهيمة أحاديث جواد، وأما النهي عن أكلها فلا يعرف إلا

في هذا».

قلت: كذا قال، وسرده حديث الترجمة، وحديث ابن عباس (رقم ١)، وقال

الحافظ في التاريخ (٩ / ٥٢٩) عقبه :

«قلت : إن ثبت فهو محمول على أنها ماتت بذلك بغير تذكرة كما في المقتولة بالبنديقة .»

(فائدة) : المراد بالبنديقة هنا كرة في حجم البندقية . تتخذ من طين ، فيرمى بها بعد أن تيسر ، فالمقتولون بها لا يحل ؛ لأنها لا تخرق ولا تجرح ، وإنما تقتل بالصدمة ، بخلاف البنادق الحديدية ، التي يرمى بها بالبارود والرصاص ، فيحل ؛ لأن الرصاصه تخرق خرقاً زائداً على خرق السهم والرمح ، فلها حكمه . انظر الروضة الشريفة لصدوق حسن خان (٢ / ١٨٧) .

٢٣٩٢ - (نهانا عن التكلف [للضئيف]) .

أخرجه الحاكم (٤ / ١٢٣) ، وابن عدي (ق ١٥٤ - ١٥٥) عن سليمان بن قرق عن الأعمش عن شقيق قال :

«دخلت أنا وصاحب لي على سليمان رضي الله عنه ، فقرب إلينا خبزاً وملحاً ، فقال : لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف ، لتكلفت لكم . فقال صاحبي : لو كان في منحناسعتر ، فبعث بمظهرته إلى البقال ، فرهناها ، فجاء بسعتر ، فألقاه فيه ، فلما أكلنا قال صاحبي : الحمد لله الذي قنع بما رزقنا . فقال سليمان : لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال . وقال الحاكم :
صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وقال ابن عدي :

«سليمان بن قرق مفرط في التشيع ، وله أحاديث حسان أفراداً ، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير .»

قلت : هو من رجال مسلم ، واستشهد به البخاري ، وقال الحافظ :

«سعى الحفظ، يتشيع».

قلت: فحديثه يحتمل التحسين، والحديث صحيح لِماله من الشواهد كما يأتي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ / ١٧٩):

«رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن منصور الطوسي، وهو ثقة».

قلت: والظاهر أنه عند الطبراني من طريق ابن قرم هذا. ثم تأكد ما استظهرته بعد

أن طبع «المعجم الكبير»، فهو فيه (٦ / ٢٨٨ / ٦٠٨٤ و ٦٠٨٥).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهدة» (١٤٠٤): أخبرنا قيس بن الربيع: أنبأنا عثمان

ابن شاذان عن رجل عن سلمان به نحوه.

قلت: وقيس بن الربيع «الحفظ»، وقد اضطرب في إسناده، فمرة رواه هكذا:

عن رجل لم يسمه، ومرة سماه، فقال: عن أبي وائل، ومرة قال: عن شقيق أو غيره.

أخرجها أبو عمر بن حيويه في زياداته على «زهد ابن المبارك» (١٤٠٤ - ١٤٠٦).

وأخرج أحمد (٤ / ٤٤٦) الرواية الأخيرة منها، وقال:

«شك قيس». وكذلك رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

ثم روى الحاكم من طريق الحسين بن محمد: ثنا الحسين بن الرماس: ثنا

عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال: سمعت سلمان الفارسي يقول:

«نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف».

ذكره الحاكم شاهداً للإسناد الأول، وأشار إلى تصحيحه، وقال الذهبي في

«تلخيصه»:

«قلت: سنده لبي».

قلت: عبد الرحمن بن مسعود مقبول عند الحافظ، ولم يوثقه غير ابن حبان.

والحسن بن الرماس لم أعرفه.

ثم تبين أنه الحسين بن الرماس، هكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وساق له البخاري هذا الحديث بلفظ: «أمرنا أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا، وأن نقدم ما حضر».

(تنبيه): نكرر تخريج هذا الحديث فيما يأتي (٢٤٤٠) فمعذرة، وإن كان هناك لا يخلو من زيادة فائدة.

٢٣٩٣ - (نَهَى عَنِ الْجِدَادِ بِاللَّيْلِ، وَالْحَصَادِ بِاللَّيْلِ). قَالَ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ: أَرَأَيْتَ مِنْ أَجْلِ الْمَسَاكِينِ).

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٣ / ٢)، والبيهقي (٤ / ١٣٣)، والخطيب في «التاريخ» (١٢ / ٣٧٢) من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده - يعني الحسين - مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وفصر السيوطي في تخريجه، فلم يعزه إلا للبيهقي! ورمز لحسنه فقط: كما قال المناوي، ثم قلده في «التيسير»، فقال: «وإسناده حسن»!

و(الجداد): بفتح الجيم والكسر: صرام الخيل، وهو قطع ثمرتها.

٢٣٩٤ - (نَهَى عَنِ مَطْعَمَيْنِ: عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، وَأَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَى بَطْنِهِ).

أخرجه أبو داود (٣٧٧٤)، والحاكم (٤ / ١٢٩)، وابن ماجه (٣٣٧٠) بالشعر الثاني منه عن جعفر بن برقان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح علي شرط مسلم!» ووافقه الذهبي!

وأعله أبو داود بقوله عقبه :

«هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري ، وهو منكروه .

ثم ساق بإسناده الصحيح عن جعفر أنه بلغه عن الزهري بهذا الحديث .

قلت : وجعفر ثقة من رجال مسلم ، لكنهم ضعفوا حديثه عن الزهري خاصة ،
ولذلك قال الحافظ :

«صدوق ، يهيم في حديث الزهري» .

وذكر الحافظ في «التهذيب» أن هذا الحديث مما أنكره العقيلي أيضاً من حديثه
عن الزهري .

قلت : لكن الحديث ثابت ، فشطره الأول له شواهد من حديث جابر وغيره ، وهو
مخرج في «الإرواء» رقم (١٩٤٩ و ١٩٨٢) و«تخريج الحلال» .

والشطر الثاني ، له شاهد من حديث علي ، قال :

«نهاني رسول الله ﷺ عن صلاتين ، وقراءتين ، وأكلتين ، وليستين ، نهاني أن
أصلي بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب الشمس ، وأن أكل وأن
منبطح على بطني ، ونهاني أن ألبس الصماء ، وأحتبي في ثوب واحد ليس بين فرجي وبين
لسماء ساتره .

أخرجه الحاكم (٤ / ١١٩) عن أبي أحمد الزبيرى : ثنا عمر بن عبد الرحمن عن
زيد بن أسلم عن أبيه عنه . وقال :

«صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله :

وقلت : عمر واه» .

قلت : لم ينكشف لي من هو؟ بعد مزيد البحث عنه ، على أنه وقع في «تلخيص

الذهبي: «عمروه بالواو. قاله أعلم.»

ووجدت له شاهداً آخر بلفظ:

«لا نأكل منكباً. ولا تخطف رقاب الناس يوم الجمعة.»

رواه الطبراني في: الأوسط: (٥٢ / ١ - زوائد)، وعنه ابن عسكراً (١٣ / ١٩٦

/ ٢) عن أبي اليمان الحكيم بن نافع قال: ثنا أرضة بن السدر عن عبيد الله بن رزيق
عن عمرو بن الأسود عن أبي الدرداء مرفوعاً. وقال:

«لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به أرضة.»

قلت: وهو ثقة، وكذلك سائر رواه غير عبيد الله بن رزيق. (كذا بالإهمال)، ووقع

في «ابن عسكراً» بإعجام الحرف الثاني بنسبته: (الالهاني) ولم أعرفه، وقد قال الهيثمي
في «المجمع»: (٥ / ٢٤):

«رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات.»

(تنبيه): «منكباً» هكذا وقع مقيداً في «الزوائد» من الانكباب، ووقع في «المجمع»

و«ابن عسكراً»: «منكأه» من الانكأ، وبوب له الهيثمي: «باب الأكل منكأه». والله
أعلم.

ثم تكشفت لي أمور:

الأول: أن «عبد الله بن رزيق» وقع فيه خطأ:

أحدهما: من النسخ، والصواب رواية: «عبد الله بن رزيق»، كذا في نسخة جيدة

من «المجمع الأوسط» (١ / ٣ / ٣٢ - يثريقي).

والآخر: من أحد الرواة؛ انقلب اسمه عليه، والصواب فيه: «رزيق أبو عبد الله»،

نبه على ذلك الأمير ابن ماكولا في «الإكمال» (٤ / ٥٤)، وكذلك أورده في كتب

التراجم، مثل: «التاريخ»، و«الجرح»، و«ثقات ابن حبان» (٤ / ٢٣٩)، وغيرها.

الثاني: أن الرجل معروف، ولكنه مختلف فيه، فقال أبو زرعة:

«لا بأس به».

وذكره ابن حبان في «الثقات»؛ كما تقدم، ولكنه تناقض فأورده في «الضعفاء».

أيضاً (١ / ٣٠٦)، فقال:

«ينفرد بأشياء لا تشبه حديث الأئمة، لا يجوز الاحتجاج به إلا عند الوفاق».

ولذلك قال الحافظ في «التفريب»:

«صدوق له أوهام».

الثالث: أن الهيثمي تناقض فيه أيضاً، فقد رأيت أنفاً أنه وثق رجاله دون استثناء،

ثم رأيت قال في موضع آخر (٢ / ١٧٨):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عبدالله بن زريق - كذا - قال الأزدي: لا يصح

حديثه».

وقلده المعلق على «المعجم الأوسط» (١ / ٥٠ و ٥٢)؛ كعادته، فإن الرجل لا

علم عنده بهذا الفن، وكل ما أثقل به كاهل الحواشي والتعنيقات؛ إنما هو مجرد النقل

الذي لا يعجز عنه أي طالب علم!

ويبدو لي أن الهيثمي بعد أن ذكر هذا عن الأزدي، تبين له ما سبق تحقيقه؛ أن

عبدالله بن زريق هو رزيق أبو عبدالله، وبناء عليه وثق رجاله؛ لثوثيق أبي زرعة وابن حبان

إياه، ولعله لم يتنبه لتناقض ابن حبان فيه. والله أعلم.

المراجع: أن الصواب في متن الحديث: «متكناً»؛ لأمرين:

أحدهما: أنه كذلك في النسخة التي سبقت الإشارة إليها من «الأوسط».

والآخر: أنه وقع كذلك في «ضعفاء ابن حبان»، وفي «الجامع الكبير» للسيوطي

معزواً للطبراني وابن عساكر.

وعليه فلا يصلح الاستشهاد به لحديث الترجمة كما هو ظاهر. والله أعلم.

النهي عن الثوب المشيع حمرة

٢٣٩٥ - (نهي عن المُقَدِّم).

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٧٧) عن يزيد بن أبي زياد عن الحسن بن سهيل عن ابن عمر مرفوعاً. قال يزيد:

«قلت للحسن: ما المقدم؟ قال: المشيع بالعصفر».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحسن بن سهيل قال الذهبي:

«وما علمت روى عنه غير يزيد بن أبي زياد الكوفي، ولكن ذكره ابن حبان في (الثقات)».

قلت: وثبوته غير معتد به والحالة هذه، لما عرف من ثبوته المجهولين، حتى الذين يقول هو فهم:

«لا اعرفه، ولا اعرف أباه».

وزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم - ضعيف.

لكن للحديث شاهد من حديث علي رضي الله عنه قال:

«نهاني حتى صححه عن ثلاث - لا أقول: نهى الناس - نهاني عن نختم الذهب، وعن لبس القسي، وعن المعصفر المقدم».

أخرجه النسائي (١ / ١٦٨ و ٢ / ٢٨٧) عن داود بن قيس عن إبراهيم بن عبدالله ابن حنين عن أبيه عن ابن عباس عنه.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وتابعه الضحاك بن عثمان عن إبراهيم بن حنين به، إلا أنه قال:

«وعن ليس المقدم والمعصفر».

أخرجه النسائي أيضاً (١ / ١٦٠ و ٢ / ٢٨٧)، وزاد: «وعن القراءة في الركوع».

وإسناده صحيح على شرط مسلم أيضاً، وقد أخرجه في «صحيحه» (٦ / ١٤٤)

من طرق أخرى عن إبراهيم بن عبد الله به، دون قوله: «المقدم».

وهو رواية لابن ماجه.

وأخرجه أحمد (١ / ٧١) من طريق أخرى عن عبيد الله - يعني ابن عبد الله بن

موهب -: أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن أبي هريرة عنه به

مختصراً، وفيه قصة.

وهذا إسناد ضعيف، لضعف عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، ولم يذكروا له

رواية عن أبي هريرة، والظاهر أنه لم يسمع منه.

والزاوي عنه هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب التميمي ضعيف

أيضاً.

(تتبيه): قال البوصيري في «زوائد ابن ماجه»: تعليقاً على حديث الترجمة (٢١٨)

: (١ /

«هذا إسناد صحيح، وإنه شاهد من حديث علي بن أبي طالب، رواه مسلم

وأصحاب السنن الأربعة، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» بهذا الإسناد،

ويزيادة في أوله!»

وفيه أمور لا تحق على القارئ اللبيب، أهمها أن لفظ: «المقدم» عن علي ليس

إلا عند النسائي.

هذا، ولعل النهي عن لبس الثوب المشيع حمرة؛ لأنه تشبه بالكفار لحديث:
«إن هذه من ثياب الكفار، فلا تلبسها».

رواه مسلم، وتقدم تخريجه برقم (١٧٠٤).

أولاً من لباس النساء؛ كما يشعر به حديث آخر عنده (٦ / ١٤٤) عن عبدالله
ابن عمرو قال:

«رأى النبي ﷺ عليّ ثوبين معصفرين، فقال: أأنت أمرتك بهذا؟! قلت:
أغسلهما؟ قال: بل أحرقهما».
والله أعلم.

٢٣٩٦ - (نهى عن مِيثرة الأرجوان).

أخرجه الترمذي (٢٧٨٩) عن الحسن بن عمران بن حصين مرفوعاً، وقال:
«حديث حسن غريب».

قلت: ورجاله ثقات، لكن الحسن مدلس، وقد عنعنه.

وله شاهد من حديث عليّ قال:

«نهى عن مياثر الأرجوان».

أخرجه أبو داود (٢ / ١٧٥)، والنسائي (٢ / ٢٨٨) عن هشام بن محمد عن
عبيدة عنه.

قلت: وهذا إسناد صحيح.

وأخرج أبو داود أيضاً، والنسائي (٢ / ٢٨٧)، وابن ماجه (٣٩٥٤) عن أبي إسحاق
عن هبيرة عن عليّ قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب، وعن لبس النقسي، والميثره الحمراء».

قلت : وإسناده جيد .

وله عند النسائي (٢ / ٢٨٧ و ٣٠٢) طريقان أخران عن علي .

وطريق آخر عند أحمد (١ / ١٤٧) .

وله شاهد من حديث البراء بن عازب عند البخاري وغيره ، وهو مخرج في

«المشكاة» (٤٣٥٨ - التحفيق الثاني) ، و«آداب الزفاف» (١٢٥) .

وفي «صحيح مسلم» (٦ / ١٣٩ - ١٤٠) عن ابن عمر :

«أن ميثرتهم كانت أرجواناً» .

قال ذلك رداً على من نسب إليه أنه يحرم ميثرة الأرجوان!

٢٣٩٧ - (نهى عن سب الأموات) .

أخرجه الحاكم (١ / ٣٨٥) عن شعبة عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه :

«أن المغيرة بن شعبة سب علي بن أبي طالب ، فقام إليه زيد بن أرقم فقال : يا

مغيرة! ألم تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن سب الأموات؟ فلم تسب علياً وقد مات؟» ،

وقال :

«صحيح على شرط مسلم» ، ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قال ، وعم زياد بن علاقة اسمه قطبة بن مالك ، وقد اختلف في

إسناده على مسعر ، فرواه شعبة عنه هكذا ، وخالفه محمد بن بشر فقال : ثنا مسعر عن

الحجاج مولى بني ثعلبة عن قطبة بن مالك عم زياد بن علاقة قال :

«قال المغيرة بن شعبة من علي ، فقال زيد بن أرقم . . . الحديث .

أخرجه أحمد (٤ / ٣٦٩) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٥٣) .

وتابعه وكيع : ثنا مسعر عن أبي أيوب مولى بني ثعلبة عن قطبة بن مالك به .

أخرجه أحمد (٤ / ٣٧١).

وأبو أيوب هذا هو الحجاج الذي في الطريق التي قبلها، واسم أبيه أيوب كما في «تعجيل المنفعة»، وأفاد أنه مجهول الحال.

وخالفهم سفيان الثوري فقال: عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال: فذكر الحديث مرفوعاً، وجعله من مستند المغيرة!

أخرجه أحمد (٤ / ٢٥٢)، والترمذي (١٩٨٣)، وابن حبان (١٩٨٧).

وفي رواية لأحمد من طريق عبد الرحمن: ثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال: سمعت رجلاً عند المغيرة بن شعبة قال: فذكره مرفوعاً بلفظ: ولا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء.

فهذا اختلاف شديد على زياد بن علاقة، وتلخص في الوجه التالية:

١ - عنه عن عمه قطبة بن مالك عن زيد بن أرقم مرفوعاً.

٢ - عنه عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً.

٣ - عنه عن رجل مرفوعاً.

ولعل الوجه الأول هو أرجح الوجه لوجه لمطابقته للرواية الراجحة من روايتي الحجاج ابن أيوب عن قطبة بن مالك عن زيد به، وقد عرفت أنه صحيح السند.

وله شاهد من حديث عائشة عند البخاري وغيره، وهو مخرج في «الروض النضير» (١ / ٤٣٧).

وثاني من حديث ابن عباس في سننه ضعيف كما بيته في «تخريج الترغيب» (٤ / ١٧٥).

وثالث من حديث عائشة أيضاً.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٣٩٥).

٢٢٩٨ - (نهى عن صوم ستة أيام من السنة: ثلاثة أيام التَّشْرِيقِ،
ويوم الفِطْرِ، ويوم الأضحى، ويوم الجمعة مُخْتَصَةً مِنَ الْأَيَّامِ).

أخرجه الطيالسي في مسنده (١ / ١٩١): حدثنا الربيع عن يزيد الرقاشي عن
انس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الرقاشي ضعيف.

والربيع - وهو ابن صبيح - صدوق سيء الحفظ.

ومن طريقه أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٤٢٩ و ٤٣٠)، لكنه لم
يذكر يوم الجمعة والفتور.

وكذلك أخرجه هو وأبو يعنى (٣ / ١٠١٦) من طريق الربيع أيضاً، ومرزوق أبي
عبد الله الشامي قالاً: ثنا يزيد الرقاشي به.

ومرزوق هذا قال ابن معين:

«ليس به بأس». وذكره ابن حبان في «الثقات».

وللحديث شواهد: فروى عبد الله بن سعيد عن أبيه (وقيل: عن جده) عن أبي
هريرة مرفوعاً به نحوه، [إلا أنه ذكر: «وأخر يوم من شعبان يوصل برمضان»، بدل: «يوم
الجمعة»].

أخرجه البزار (ص ١٠٤ - زوائده)، وابن عدي (٢١٣ / ١ - ٢)، والبيهقي (٤ /
٢٠٨)، وقال:

«عبد الله بن سعيد المقرئ غير قوي».

كذا قال، وهو أسوأ حالاً مما ذكر، فإنه متروك كما في «التفريب»، وقال ابن عدي:
«عاماً ما يرويه الضعف عليه بين».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٣٠٣) :

رواه البزار ، وفيه عبد الله بن سعيد المقرئ ، وهو ضعيف !

وقال في حديث أنس :

رواه أبو يعلى ، وهو ضعيف من طرقه كلها .

والحديث صحيح ، فقد جاء مرفقاً عن أبي هريرة في أحاديث :

الأول : روى صالح بن أبي الأخضر عن ابن شهاب عن بن المسيب عنه :

« أن رسول الله ﷺ أمر عبد الله بن حذافة أن يطوف في أيام منى : ألا لا تصوموا

هذه الأيام ، فإنها أيام أكل وشرب وذكر الله . »

أخرجه الطحاوي وأحمد (٢ / ٥١٣ و ٥٣٥) .

وله عند أحمد وغيره طريق أخرى وشواهد كثيرة ، سبق نخريجها برقم (١٢٨٢) .

الثاني : عن الأعرج عنه :

« أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين : يوم الأضحى ويوم الفطر . »

أخرجه الشيخان ، والبيهقي (٤ / ٢٩٧) ، وغيرهم ، وله شواهد خرجتها في

الإرواء (٩٤٤) .

الثالث : عن أبي صالح عنه مرفوعاً بلفظ :

« لا تصوموا يوم الجمعة ، إلا وقبلة يوم ، أو بعده يوم . »

أخرجه الترمذي ، وغيره ، ومسلم من طريق أخرى عنه نحوه ، وهما مخرجان فيما

تقدم برقم (٩٨٠ و ٩٨١) .

الرابع : عن أبي سلمة عنه مرفوعاً بلفظ :

« لا تقدموا قبل رمضان يوم أو يومين ، إلا أن يكون رجلاً كان يصوم صياماً ،

فيصومه . »

أخرجه مسلم. وأصحاب السنن، والبيهقي (٤ / ٢٠٧)، والطحاوي (١ / ١٨٢)، وأحمد (٢ / ٢٣٤ و ٢٨١).

وله شاهد من حديث ابن عباس، مخرج في «الإرواء» (٨٩٤).

وعدم أنه قد صح النهي عن صوم يوم السبت إلا في الفرض. ولم يستثن عليه الصلاة والسلام غيره، وهذا بظهوره مخالف لما تقدم من إباحة صيامه مع صيام يوم الجمعة، فيما أن يقال بتقديم الإباحة على النهي. وإما بتقديم النهي على الإباحة. وهذا هو الأرجح عندي، وشرح ذلك لا يتسع له المجال الآن، فمن رآه، فعليه بكتابه التمام السنة في التعليق على فقه السنة (٤٠٥ - ٤٠٨ / طبعة عمان).

تحريم إتيان النساء في أديارهن

٢٣٩٩ - (نهى عن محاشي النساء).

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١ / ١٦٩ / ١ - زوائد المعجمين) عن علي بن بحر عن ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله مرفوعاً. وقول:

«لم يروه عن الضحاك إلا ابن أبي فديك، تفرد به علي».

قلت: وهو ثقة فاضل، ومن فوقه ثقات من رجال مسلم، فالإسناد جيد صحيح.

وللمحدث شاهد من حديث عقبة بن عامر مخرج في «آداب الزفاف» (ص ٣١).

(محاشي النساء): قال ابن الأثير في «النهاية»:

«هكذا جاء في رواية، وهي جمع «محشاة»: لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء،

فكنى به عن الأديار».

٢٤٠٠ - (هذا القرع - هو الدُّبَاءُ - نُكِّثُ بِهِ طَعَامَنَا) .

أخرجه الترمذي في «الشمائل» (ص ١٠٤) ، وابن ماجه (٢ / ٣١١) ، وأحمد (٤ / ٣٥٢) ، والطبراني في «الكبير» (٢٠٨٠ و ٢٠٨٥) ، وأبو الشيخ في «اخلاق النبي ﷺ» (ص ٢١٤) عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن أبيه قال :
«دخلت على النبي ﷺ في بيته ، وعند هذه الدبباء ، فقلت : أي شيء هذا؟ قال :
فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، غير حكيم بن جابر ، وهو ثقة .

وأبو جابر قال الترمذي :

«هو جابر بن طارق ، ويقال : ابن أبي طارق ، وهو رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، ولا تعرف له إلا هذا الحديث الواحد» .

أمره ﷺ أزواجه بلزوم البيت بعد حجتهن معه

٢٤٠١ - (هذه ، ثُمَّ ظُهُورُ الْحُصْرِ . قاله ﷺ لأزواجه في حَجَّةِ

الوداع) .

ورد من حديث أبي واقد الليثي ، وأبي هريرة ، وزينب بنت جحش ، وسودة بنت زمنة ، وأم سلمة ، وعبدالله بن عمر .

١ - أما حديث أبي واقد؛ فأخرجه ابوداود (١ / ٢٧٢) ، وأحمد (٥ / ٢١٨) و (٢١٩) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٢٣٩ / ٢) ، وابن عساکر في «التاريخ» (١٦ / ٣٢ / ٢) عن أحمد كلهم عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن واقد بن أبي واقد عن أبيه :

وأن النبي ﷺ قال لتسانه في حجة الوداع: . . . فذكره.

قلت: ورجاله ثقات، رجال مسلم، غير واقد بن أبي واقد، قال الحافظ:
يقال: له صحبة، وقيل: بل هو من الثالثة.

٢ - وأما حديث أبي هريرة؛ فيرويه ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عنه.
أخرجه أحمد (٢ / ٤٤٦ و ٦ / ٣٢٤)، وابن سعد في الطبقات، (٨ / ٥٥ و
٢٠٧ - ٢٠٨)، والبيهقي في حديث علي بن الجعد، (١٢ / ١٢٧ / ٢).
قلت: وهذا إسناد جيد كما تقدم تحقيقه في حديث: «من صلى علي جنازة . . .»
(٢٣٥١).

٣ و ٤ - وأما حديث زينب وسودة؛ ففي رواية لأحمد وابن سعد في حديث أبي
هريرة السابق:

وقال: فكان كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش، وسودة بنت زمعة، وكانتا
تقولان: والله لا نحركتنا دابة بعد أن سمعنا ذلك من النبي ﷺ (وفي رواية: بعد قول رسول
الله ﷺ): هذه ثم ظهور الحصر.

٥ - وأما حديث أم سلمة؛ فيرويه محمد بن خالد الحنفي: ثنا عبد الله بن جعفر
المخزومي عن عثمان الأحنسي عن عبد الرحمن بن سعد بن بربوع عنها قالت: قال لنا
رسول الله ﷺ في حجة الوداع:

وإنما هي هذه الحجة، ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت،
أخرجه أبو يعلى (ق ٣١٤ / ٢ - مصورة المكتب).

قلت: ورجاله ثقات، غير محمد بن خالد الحنفي؛ قال الحافظ:
«صدوق يخطئ».

وقال المنذري في الترغيب، (٢ / ١٣٥):

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى، ورجاله ثقات».

٦ - وأما حديث ابن عمر؛ فيرويه عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً، مثل حديث أم سلمة، إلا أنه لم يقل: «في البيوت».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١١٢ / ١)، وقال الهيثمي (٣ / ٢١٤):

«وعاصم بن عمر العمري وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ». وضعفه الجمهور».

تحريم متعة النكاح

٢٤٠٢ - (هَدَمٌ - أَوْ قَالَ: حَرَّمَ - الْمُتْعَةَ: النِّكَاحُ، وَالطَّلَاقُ، وَالْعِدَّةُ، وَالْمِيرَاثُ).

أخرجه ابن حبان (١٢٦٧)، والدارقطني (٣٩٨)، والبيهقي (٧ / ٢٠٧) عن مؤمل ابن إسحاق - حدثنا عكرمة بن عمار: حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة:

«أن النبي ﷺ لما خرج نزل ثنية الوداع، فرأى مصابيح، وسمع نساء يبكين، فقال: ما هذا؟ فقالوا: يا رسول الله! نساء كانوا تمتعوا منهن أزواجهن، فقال رسول الله ﷺ: ... فذكره».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عكرمة بن عمار مع أنه من رجال مسلم، فإنه كما قال الحافظ:

«صدوق يغلط».

ومؤمل بن إسحاق صدوق سيء الحفظ.

لكن يشهد له ما روى عبد الله بن نهيعة عن موسى بن أيوب عن إياس بن عامر عن علي بن أبي طالب قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن المتعة. قال: وإنما كانت لمن تم بجد، فلما أنزل النكاح

والطلاق والعدة والميراث بين الزوج والمرأة نسخت. أخرجه الدارقطني والبيهقي .

وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد، رجاله صدوقون، على ضعف في حفظ ابن لهيعة .

ثم روى البيهقي بسند جيد عن سعيد بن المسيب قال :

«نسخ المتمعة المبراث» .

وعن بسام الصيرفي قال :

«سألت جعفر بن محمد عن المتمعة - ووصفتها له - فقال لي : ذلك الزنا» .

وسنده جيد أيضاً .

٢٤٠٣ - (هل تدري أين تغرب هذه؟ قلت : الله ورسوله أعلم .

قال : فإنها تغرب في عين حامية) .

أخرجه أبو داود (٤٠٠٢) واللفظ له ، وأحمد (٥ / ١٦٥) عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الحكم بن عثية عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال :

«كنت رديف رسول الله ﷺ ، وهو على حمار ، والشمس عند غروبها ، فقال فذكره . وزاد أحمد :

«تطلق ، حتى تخر لربها عز وجل ساجدة تحت العرش ، فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج ، فتطلع ، فإذا أراد أن يطلعها حيث تغرب جسها ، فنقول : يارب ! إن مسيري بعيد ، فيقول لها : اطلعي من حيث غبت ، فذلك حين لا يتفجع نفساً لإيمانها» .

قلت : وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه هو (١ / ٩٦) ، والبخاري (٣ / ٣١٨) ، والطبراني (٤٦٠) ، وأحمد أيضاً (٥ / ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٧٧) من طرق

أخرى عن إبراهيم بن يزيد التيمي به دون ذكر الغروب في العين الحامية .

٢٤٠٤ - (والذي نفسُ محمدٍ بيده، ما أصبح عند آلِ محمدٍ صاعُ حُبٍ ولا صاعُ نَمْرِ).

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٣٧)، وأحمد (٣ / ٢٣٨) عن الحسن بن موسى : أتانا شيبان عن قتادة عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وتابعه هشام بن أبي عبد الله عن قتادة به ، إلا أنه قال :

« ما أمسى عند . . . دون طرفه الأول .

أخرجه أحمد (٣ / ١٣٣ و ٢٠٨)، والبخاري (٤ / ٢٤٢)، والترمذي (١٢١٥)،

وقال :

« حديث حسن صحيح » .

وفي رواية للبخاري (٥ / ١٠٥) من هذا الوجه بنقذ :

« ما أصبح لآل محمد ﷺ إلا صاع ، ولا أمسى » .

٢٤٠٥ - (والذي نفسُ محمدٍ بيده، ما من عبد يؤمن، ثم يسدُّ، إلا سلَّك به في الجنَّة، وأرجو أن لا يدخلوها حتى تَبَوُّوا أنتم ومن صلَّح من ذُرِّيَّاتِكُمْ مساكن في الجنَّة، ولقد وعدني ربِّي عزَّ وجلَّ أن يدخل الجنَّة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب).

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٧٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٨٧)، وابن حبان

(٩ - موارد)، والطبرسي (١ / ٢٧)، وأحمد (٤ / ١٦) عن يحيى بن أبي كثير قال : ثنا

هلال بن أبي ميمونة قال : حدثني عطاء بن يسار قال : حدثني رفاعة بن عرابة الجهني

مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

نبينا أعدل الناس

٢٤٠٦ - (والله لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني).

أخرجه أحمد (٣ / ٦٥): ثنا محمد بن مصعب: ثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري قال:

«بينما رسول الله ﷺ ذات يوم يقسم مالا؛ إذ أتاه ذو الخويصرة - رجل من بني تميم - فقال: يا محمد! اعدل، فوافقه ما عدلت منذ اليوم! فقال النبي ﷺ: (فذكره) ثلاث مرات، فقال عمر: يا رسول الله! أتأذن لي فأضرب عنقه؟ فقال: لا، إن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم... الحديث.

قلت: وهذا إسناد رجاله نقات، رجال الشيخين، غير محمد بن مصعب، فقيه ضعيف، لكن الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٢٢) من طريق يونس عن ابن شهاب به نحوه، لكن ليس فيه حديث الترجمة.

ويشهد له حديث الأزرق بن قيس عن شريك بن شهاب قال:

«كنت أتمنى أن ألقى رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أسأله عن الخوارج، فلقيت أبا برزة الأسلمي في يوم عيد في ناس من أصحابه، فقلت له: هل سمعت رسول الله ﷺ يحدث في الخوارج؟ قال أبو برزة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها النبي ﷺ، ورايت بعيني؛ أتني رسول الله ﷺ بمال (الأصل: يملل، وهو خطأ. وفي رواية: يدناثير من أرض)، فقسمه، فجاء رجل - مطموم الشعر، عليه ثوبان أبيضان، فأعطى من عن يمينه ومن عن شماله، ولم يعطه شيئاً، فجاء من ورائه فقال: والله يا محمد! ما عدلت، فقال رسول الله ﷺ...» فذكره.

أخرجه الطيالسي (٢ / ١٨٣ - ١٨٤)، وعنه النسائي (٢ / ١٧٤ - ١٧٥).

والحاكم (٢ / ١٤٦)، وأحمد (٤ / ٤٢١ - ٤٢٢ و ٤٢٤) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس به . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ، وأقره الذهبي فلم يتعبه بشيء ، والأزرق هذا لم يخرج له مسلم شيئاً ، وإنما هو من رجال البخاري ، فالحديث صحيح فقط . وقد وثقه النسائي وابن سعد وابن معين والدارقطني وابن حبان ، وقد قصر المناوي تبعاً للهيتمي (٦ / ٢٢٩) حينما اقتصرنا عنى قولهما :

«وثقه ابن حبان» فقط !

وشاهد آخر من رواية عطاء بن السائب عن بلال بن بظفر عن أبي بكر قال :

«أني رسول الله ﷺ بدنانير . . .» . الحديث نحوه .

أخرجه أحمد (٥ / ٤٢) .

وبلال هذا لم يوثقه غير ابن حبان (٤ / ٦٥) .

وعطاء كان اختلط .

٢٤٠٧ - (واقه : لا يُلقى الله حبيبه في النار) .

أخرجه الحاكم (٤ / ١٧٧) ، وأحمد (٣ / ١٠٤ و ٢٣٥) عن حميد عن أنس

رضي الله عنه قال :

«مر النبي ﷺ بأناس من أصحابه . وصبي بين ظهرائي الطريق . فلما رأته

الدواب خشيت علي ابنها أن يوطأ . فسعت والهمة ، فقالت : ابني ! ابني ! فاحتملت ابنها ،

فقال القوم : يا نبي الله ! ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار . فقال رسول الله ﷺ : لا والله

. . . الحديث . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال :

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب نحوه .

أخرجه مسلم (٨ / ٩٧) .

وجوب خروج النساء إلى مصلى العيد

٢٤٠٨ - (وجِبَ الخروجُ على كلِّ ذاتِ نطاقٍ . يعني في العيدين) .

أخرجه الطيالسي (١ / ١٤٦) ، وأحمد (٦ / ٣٥٨) ، وعنه أبو نعيم في الحلية ، (٧ / ١٦٣) ، والبيهقي (٣ / ٣١٦) ، والخطيب (٤ / ٩٣) عن طلحة بن مصرف عن امرأة من بني عبد القيس عن أخت عبد الله بن رواحة الأنصاري عن رسول الله ﷺ أنه قال : فذكره .

قلت : ورجاله ثقات ، رجال الشيخين ، غير المرأة القيسية ، فلم أعرفها .

لكن يشهد للحديث حديث أم عطية مرفوعاً :

«تُخرج العواتق وذوات الخدور والحیض ، فيشهدن الخير ودعوة المؤمنين ، ويعتزلن الحيض المصلى» .

أخرجه البخاري (٣ / ٤٦٩ - طبع الخطيب) ، والبيهقي (٣ / ٣٠٦) .

وروى ابن أبي شبة (٢ / ١٨٢) عن طلحة الياحي أيضاً قال : قلت لأبي بكر :

«حق على كل ذات نطاق الخروج إلى العيدين» .

ورجاله ثقات رجال الشيخين .

٢٤٠٩ - (وَجِبَتْ صَدَقَتُكَ ، وَرَجَعَتْ إِلَيْكَ حَدِيقَتُكَ) .

أخرجه ابن ماجه (٢٣٩٥) ، وأحمد (٢ / ١٨٥) ، واليزار (١٤٥ - زوائده) عن

عبيد الله عن عبد الكريم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :

«جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أعطيت أمي حديفة لي، وإنها ماتت ولم تترك وارثاً غيري، فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناده حسن؛ للخلاف المعروف في عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: «بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ أتته امرأة، فقالت: إني تصدقت على أمي بجارية، وإنها ماتت؟ قال: فقال: وجب أجرك، وردها عليك الميراث». أخرجه مسلم (٣ / ١٥٦ - ١٥٧)، وابن ماجه (٢٣٩٤)، وغيرهما. وهناك قصة ثالثة رواها جابر بن عبد الله:

«إن رجلاً من الأنصار أعطى أمه حديفة من نخل حياتها، فماتت، فجاء إخوته فقالوا: نحن فيه شرع سواء، فأبى، فاختصموا إلى النبي ﷺ، فقسمها بينهم ميراثاً». أخرجه أحمد (٣ / ٢٩٩) من طريقين عن سفيان الثوري عن حميد بن قيس الأعرج عن محمد بن إبراهيم عنه.

قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين. وخالفهما معاوية بن هشام: ثنا سفيان عن حبيب - يعني ابن أبي ثابت - عن الأعرج عن طارق المكي عن جابر نحوه، وفيه: «فقال ابنها: إنما أعطيتها حياتها - وله إخوة - فقال رسول الله ﷺ: هي لها حياتها وموتها. قال: كنت تصدقت بها عليها. قال: ذلك أبعد لك».

أخرجه أبو داود (٣٥٥٧). ومعاوية بن هشام - وهو القصار الكوفي - وإن كان صدوقاً من رجال مسلم، فقد قال الحافظ:

وله أوهام» .

فيخشى أن يكون وهم على الثوري في روايته عنه عن حبيب . . . خلافاً لرواية
الثقتين المشار إليهما في رواية أحمد .
على أن حبيباً مدلس .

المرض كفارة للمؤمن الصابر

٢٤١٠ - (وَصَبُ الْمُؤْمِنِ كِفَارَةٌ لِخَطِيئَاتِهِ).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (ق/ ١٦٤ و ١ / ١٧٢ / ١) ،
والحاكم (١ / ٣٤٧) عن عبيد الله بن موسى : أنبأ إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن
ابن سيرين عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .
وقال الحاكم :

«صحيح» ، ووافقه الذهبي .

قلت : وهو على شرط مسلم . ذكره الحاكم شاهداً .

وأعله ابن أبي حاتم بعله عجيبة ، فقال في «العلل» (٢ / ١٦٧) :

«كنت أستغرب هذا الحديث ، فنظرت ، فإذا هو وهم ، ورواه حماد بن زيد عن
أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي الرباب القشيري عن أبي الدرداء أنه قال : «وصب
المؤمن . . .» من قوله ، غير مرفوع» .

وللهديث شواهد كثيرة ، استقصى كثيراً منها المنذري في آخر «الترغيب» ، وسبق
طائفة منها ، فانظر مثلاً الأحاديث : (٢٧٢ و ٧١٤ و ١١٠٣ و ١٦١١) .

(الموصب) : الوجع والمرض .

من خصائصه ﷺ

٢٤١١ - (وَلَدَ آدَمَ كُلُّهُمْ تَحْتَ لِوَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ) .

رواه لوين في «حديثه» (١ / ١ - قطعة منه) : نا حُدَيْجٍ عن أَبِي إِسْحَاقَ عن عَامِرٍ - وَبَيْسٍ بِالشَّعْبِيِّ - عن صِلَةَ بنِ زُفَرٍ عن حَظِيْفَةَ بنِ الْيَمَانِ قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، وَعِيسَى كَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ ، وَمُوسَى كَلِمَةَ اللَّهِ تَكْلِيمًا ، فَمَاذَا أُعْطِيَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، رجال مسلم ، غير حُدَيْجٍ - وهو ابن معاوية بن حُدَيْجٍ - قال الحافظ : «صدوق يخطئ» .

وعامر هو ابن سعد البجلي .

وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد السبيعي ، وهو مدلس مختلف .

لكن الحديث صحيح ، فقد جاء مرفوعاً في حديثين سبق تخريجهما برقمي (٧٧٤ و ١٥٧١) .

٢٤١٢ - (وَيْلٌ لِلْمَكْثَرِينَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا ، أَرْبَعٌ : عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ قُدَامِهِ ، وَمِنْ وِرَائِهِ) .

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٣٢) عن محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطية العوفي ضعيف مدلس .

ومحمد - وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى - سبي، الحفظ.

وقد تابعه الأعمش عن عطية بلفظ:

«هلك المكثرون... وقليل ما هم».

أخرجه أحمد (٣ / ٣١ و ٥٢)، وأبو يعلى (١ / ٣٠٣).

ويشهد له ما رواه أبو إسحاق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة قال:

«كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في نخل لبعض أهل المدينة، فقال: يا أبا هريرة!

هلك... دون قوله:

«ومن ورائه... وزاد:

«وقليل ما هم».

أخرجه أحمد (٢ / ٣٠٩ و ٥٢٥).

قلت: ورجاله ثقات، رجال الشيخين، غير كميل بن زياد، وهو ثقة، إلا أن أبا

إسحاق وهو عمرو بن عبد الله السبيعي مدلس مختلط.

وبالجملة؛ فالحديث بشاهده هذا حسن إن شاء الله تعالى.

٢٤١٣ - (الوتر بليل).

أخرجه أحمد (٣ / ٤): ثنا عبد الصمد: ثنا همام: ثنا يحيى عن أبي نضرة عن

أبي سعيد مرفوعاً.

وأخرجه أبو يعلى (١ / ٣٣٢): حدثنا زهير: نا عبد الصمد... .

قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم؛ أبو نضرة اسمه المنذر بن مالك بن

قُطَعة العَوَفي.

ويحيى هو ابن أبي كثير.

وهمام هو ابن يحيى بن دينار الأزدي .

وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث .

٢٤١٤ - (الولدُ من كَسْبِ الوالدِ) .

رواه الطبراني في الأوسط، (١ / ١٤١ / ٢) : حدثنا محمد بن علي بن سعيد : ثنا محمد بن أبي بلال التميمي : ثنا خلف بن خليفة عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، خلف بن خليفة ، قال الحافظ :

«صدوق اختلط في الآخر، ودعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد» .

ومحمد بن أبي بلال التميمي لم أجد له ترجمة .

لكن الحديث صحيح يشهد له قوله ﷺ :

«إن أولادكم من أطيب كسبكم ، فكلوا من كسب أولادكم» .

وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ١٧٠) وغيره .

٢٤١٥ - (لا أُجْرَ إلا عن حسبة ، ولا عمَلٌ إلا بنية) .

أخرجه الديلمي (٤ / ٢٠٦) من طريق إبراهيم بن السري الهروي : حدثنا سعيد بن محمد حدثنا شقيق عن إبراهيم بن أدهم عن عمران القصير عن مالك بن دينار عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، شقيق هو ابن إبراهيم أبو علي البلخي ، شيخ خراسان قال الذهبي :

«منكر الحديث ، روى عن إسرائيل . . . استشهد سنة أربع وتسعين ومائة ، ولا

يتصور أن يحكم عليه بالضعف، لأن نكارة تلك الأحاديث من جهة الراوي عنه». كذا قال، وهو وإن كان ينفي عنه مسؤليته في تلك الأحاديث؛ فليس يعني أنه ثقة معروف الحفظ والضبط، كيف وهو قد أورده في كتابه «ديوان الضعفاء والمثروكين»، وقال:

«لا يحتج به».

والراوي عنه هنا سعيد بن محمد، أظنه هو الوراق الثقفي أبا الحسن الكوفي نزيل بغداد، فإنه من هذه الطبقة، وهو ضعيف كما قال الحافظ. وإبراهيم بن السري الهروي لم أجده ترجمه.

لكن الحديث صحيح في نفسه، فإن الجملة الأولى منه وجدت لها شاهداً، فقال ابن المبارك في «الزهدي» (١٥٢): «أخبرنا بقبه قال: سمعت ثابت بن عجلان يقول: سمعت انقاسم أبا عبد الرحمن يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا أجر لمن لا حسبة له».

وهذا إسناد مرسل حسن، صرح فيه بقبه بالتحديث، والجملة الأخرى يشهد له الحديث المشهور: «إنما الأعمال بالنيات...».

أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» (١ / ٥٩ / ٢٢).

جواز بيع الحيوان بالحيوان مفاضلة إذا كان يبدأ بيد

٢٤١٦ - (لا بأس بالحيوان واحداً باثنين، يبدأ بيد).

أخرجه الترمذي (١٢٣٨)، وابن ماجه (٢ / ٣٨)، وأحمد (٣ / ٣١٠، ٣٨٠، ٣٨٢)، وابن أبي شيبة (٨ / ١٩١ / ٢) عن الحجاج بن أرطاة عن أبي الزبير عن جابر

مرفوعاً. وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» .

كذا قال ؛ والحجاج وأبو الزبير مدلسان .

وقد نقل ابن التركماني في «الجواهر النقي» (٥ / ٢٩٠) عنه - أعني الترمذي - أنه

قال :

«حديث حسن» .

وهذا أقرب إلى الصواب، فإنه حين يقول الترمذي في حديث ما :

«حديث حسن» .

فإنه لا يعني أنه حسن إسناده، وإنما يعني أنه حسن لغيره، وهذا كذلك، فإني

رأيت له شاهداً من رواية خلف بن خليفة عن أبي جناب عن أبيه عن ابن عمر :

«... فقام إليه رجل، فقال: يا رسول الله! أرايت الرجل يبيع الفرس بالأفراس،

والنخبة بالإبل؟ قال: لا بأس إذا كان بدأ بيد» .

أخرجه أحمد (٢ / ١٠٩)، والطبراني في «الكبير» كما في «مجمع الزوائد»، وقال

(٤ / ١١٥) :

«وفيه أبو جناب الكلبي، وهو مدلس» .

قلت: واسمه يحيى بن أبي حية، قال الحافظ :

«ضعفه لكثرة تدليسه» .

ورأته أبو حية مجهول .

وخلف بن خليفة صدوق اختلط في الآخر .

ويشهد للحديث أيضاً حديث سمرة وغيره مرفوعاً :

«نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيته».

وهو صحيح مخرج في «المشكاة» (٢٨٢٢).

قلت: وشهادة هذا إنما هو بدلالة مفهومه، كما أن حديث الترجمة يشهد بمفهومه لمنطوق هذا.

٢٤١٧ - (لا تباع أم الولد).

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٢٠٨ / ١ - ٢) عن ابن لهيعة عن عبدالله بن أبي جعفر عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن خوات بن جبير قال:

«مات رجل، وأوصى إلي، فكان فيما أوصى به أم ولده، وامرأة حرة، فوقع بين أم الولد والمرأة كلام، فقالت لها المرأة: يا لكع! غداً يؤخذ بأذنك فتباعين في السوق! فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «فذكره».

وأخرجه البيهقي (١٠ / ٣٤٥) من هذا الوجه، وزاد:

«وأمر بها، فأعتقت».

وهذا إسناده رجاله ثقات، رجال مسلم، غير ابن لهيعة، فهو ضعيف لسوء حفظه.

ثم رواه من طريق أحمد بن محمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين: ثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني: حدثني رشدين بن سعد السهري: ثنا طلحة بن أبي سعيد عن عبد الله بن أبي جعفر بن نحوه.

قلت: وهذه متابعة قوية لابن لهيعة، فإن طلحة بن أبي سعيد ثقة من رجال البخاري، لولا أن الراوي عنه رشدين بن سعد ضعيف.

وحفيده أحمد بن محمد بن الحجاج: قال ابن عدي:

«كذبوه، وانكروا عليه أشياء» .

ونحو هذه القصة ما روى محمد بن إسحاق عن الخطاب بن صالح عن أمه قالت :
حدثتني سلامة بنت معقل قالت :

«كنت للحباب بن عمرو، ولي منه غلام، فقالت لي امرأته : الآن تباعين في ذينة،
فأتيت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال رسول الله ﷺ : من صاحب تركة الحباب
ابن عمرو؟ فقالوا : أخوه أبو اليسر كعب بن عمرو، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال :
«لا تبيعوها، وأعتقوها، فإذا سمعتم يرقب قد جاءني» فأتوني أعوضكم» .

ففعلوا، فاختلفوا فيما بينهم بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقال قوم : أم الولد مملوكة،
لولا ذلك لم يعرضهم رسول الله ﷺ منها . وقال بعضهم : هي حرة قد أعتقها رسول الله
ﷺ، فني كان الاختلاف» .

أخرجه أحمد (٦ / ٣٦٠) والسياق له، والبيهقي، وكذا أبو داود (٤ / ١٦٣) دون
قصة الاختلاف، وزاد :

«قالت : فأعتقوني، وقدم على رسول الله ﷺ رقيق، فعوضهم مني غلاماً» .

قلت : وإسناده ضعيف، أم خطاب بن صالح لا تعرف، كما قال الحافظ .
وابنها خطاب؟ قال الذهبي :

«نفرد عنه ابن إسحاق، وقد وثقه البخاري» .

وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

وقد يخالف ما تقدم ما روى عبد الرزاق في المصنف (١٣٢١١) : أخبرنا ابن
جريح قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :

«كنا نبيع أمهات الأولاد، والنبي ﷺ فينا حي، لا نرى بذلك بأساً» .

قلت : وهذا إسناده صحيح متصل، على شرط مسلم .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٠٥)، والبيهقي (١١ / ٣٤٨)،
وأحمد (٣ / ٣٢١)، وابن حبان (١٢١٥) من طريق روح بن عبادة: حدثنا ابن جريح به .

وثابعه قيس بن سعد عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال:

«بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، فلما كان عمر نهانا،
فانتهينا» .

أخرجه أبو داود (٢ / ١٦٣)، وابن حبان (١٢١٦)، والحاكم (٢ / ١٨ - ١٩)،
والبيهقي (١٠ / ٣٤٧)، وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا .

ثم روى أنه الحاكم شاهداً من طريق شعبة عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي
عن أبي سعيد الخدري قال:

«كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ» .

ومن هذا الوجه أخرجه الطيالسي (١ / ٢٤٥)، وعنه البيهقي، وأحمد (٣ / ٢٢) .
وقال الحاكم:

«صحيح»، ووافقه الذهبي!

قلت: وزيد العمي ضعيف كما جزم به الحافظ في «التقريب»، ولذلك فإن في
«التلخيص الحبير» (٤ / ٢١٨):

«واسناده ضعيف» .

والذهبي نفسه أورده في «المغني»، وقال:

«ومقارب الحازن، قال ابن عدي: لعل شعبة لم يرو عن أحد أضعف منه» .

قلت: ولا شك في ثبوت بيع أمهات الأولاد في عهده ﷺ لهذه الأحاديث، وإنما
الشك في استمرار ذلك وعدم نهيه ﷺ عنه، قال البيهقي:

«ليس في شيء من هذه الأحاديث أن النبي ﷺ عنم بذلك، فأقرهم عليه، وقد روي ما يدل على النهي».

قال الحافظ عقبه:

«نعم قد روى ابن أبي شيبة في «مصنفه» من طريق أبي سلمة عن جابر ما يدل على ذلك، وقال الخطابي: «يحتمل أن يكون بيع الأمهات كان مباحاً، ثم نهى عنه النبي ﷺ في آخر حياته، ولم يشتهر ذلك النهي، فلما بلغ عمر نهاهم».

وأقول: الذي يظهر لي أن نهى عمر إنما كان عن اجتهاد منه، وليس عن نهى ورده عن النبي ﷺ. وذلك لتصريح علي رضي الله عنه بأنه كان عن رأي من عمر ومنه. فروى عبدالرزاق (١٣٢٢٤) بسنده الصحيح عن عبيدة السلماني قال: سمعت علياً يقول:

«اجتمع رأيي ورأي عمر في أمهات الأولاد أن لا يعمن. قال: ثم رأيت بعد أن يعمن. قال عبيدة: فقلت له: فرأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إلي من رأيك وحدك في القرقة. قال: فضحك علي».

قال الحافظ:

وهذا الإسناد معدود في أصح الأسانيد.

وأخرجه البيهقي أيضاً.

ويؤيد ما ذكرته أن عمر لو كان ذلك عن نص لديه لما رجع عنه علي رضي الله عنه.

وهذا ظاهر بين.

وهذا بالطبع لا ينفي أن يكون هناك نهى صدر من النبي ﷺ فيما بعد، ووزن لم يقف عليه عمر، بل هذا هو الظاهر من مجموع الأحاديث الواردة في الباب، فإنها وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف، فمجموعها مما يقوي النهي، ومن ذلك طريق أبي سلمة التي أشار إليها الحافظ فيما سبق، فإنها شاهد قوي له، على الرغم من أن الحافظ سكت عنه، وكذلك أبو بصير في «زوائد ابن ماجه» (ق/١٥٦ / ٢)، وذكر هذا أن لفظه

عند ابن أبي شيبة عن جابر :

«وذكر لي أنه زجر عن بيعهن بعد ذلك، وكان عمر يشتد في بيعهن» .

وهذا النهي يلتقي مع بعض الأحاديث التي تدل على أن أمة الرجل تعتق بولدها، وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة أيضاً، فلا أقل من أن تصلح للشهادة، ومنها ما رواه عبدالرزاق (١٣٢١٩) عن سفيان (الأصل : أبي سفيان) عن شريك بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«أبما رجل ولدت منه أمته فهي معتقة عن دبر منه» .

وهذا إسناد رجاله على شرط البخاري ؛ على ضعف في حفظ شريك بن عبدالله، وهو ابن أبي نصر.

وقد تابعه حسين بن عبدالله عن عكرمة به .

أخرجه البيهقي (٣٤٦ / ١٠) من طريق وكيع عن شريك (هو ابن عبدالله القاضي) عنه . وقال :

وحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس الهاشمي ؛ ضعفه أكثر أصحاب الحديث .

وفي رواية أخرى له عنه به بلفظ :

«اعتق أم إبراهيم ولدها» .

وهو مخرج في «الإرواء» (١٧٩٩) .

وقال البيهقي بعد أن روى ما تقدم عن عمر من النهي :

«يشبه أن يكون عمر رضي الله عنه بلغه عن النبي ﷺ أنه حكم بعقبتهم بموت ساداتهن نصاً، فاجتمع هو وغيره على تحريم بيعهن، ويشبه أن يكون هو وغيره استدل ببعض ما بلغنا وروينا عن النبي ﷺ ما يدل على عقبتهم، فاجتمع هو وغيره على تحريم

بيعهن، فالأولى بنا متابعتهم فيما اجتمعوا عليه قبل الاختلاف مع الاستدلال بالسنن.
قلت: وهذا هو الذي تعظمتم إليه النفس، وينشرح له الصدر، ومجموع ذلك كله
يشهد لصحة حديث الترجمة. والله أعلم.

الحض على صلاة النوافل في البيوت

٢٤١٨ - (لا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، صَلُّوا فِيهَا).

أخرجه أحمد (٤ / ١١٤، ٥ / ١٩٢)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٣٠) من
طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.
وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.
أخرجه ابن حبان (٦٣٥).

وإسناده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه»، دون قوله: «صلوا
فيها»، وهو مخرج في «الجنائز» (ص ٢١٢). وفي «تحذير الساجد» (ص ٩٨ - ٩٩).
وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً بتفديم وتأخير، وقد مضى برقم
(١٩١٠).

٢٤١٩ - (لا تُجَادِلُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ جِدَالَ فِيهِ كُفْرٌ).

أخرجه الطيالسي (٢ / ٧): حدثنا فليح بن سليمان عن سائب مولى أبي النصر عن
سليمان بن يسار عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رجال الشبخين، لولا أن فليحاً فيه كلام
من قبل حفظه؛ قال الحافظ:

وصدوق كثير الخطأ.

لكن يشهد لحديثه حديثان :

الأول : حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً :

«نهى عن الجدال في القرآن» .

رواه السجزي كما في «الجامع الصغير» .

والآخر : حديث أبي هريرة مرفوعاً :

«المراء في القرآن كفر» .

أخرجه أبو داود وغيره، وهو مخرج في «المشكاة» (٢٣٦) .

٢٤٢٠ - (لا تُخْفِئُوا أَنْفُسَكُمْ بَعْدَ أَمْنِهَا ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ

اللَّهِ؟ قَالَ : الدِّينُ) .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣ / ٢ / ٤٣٠) ، وأحمد (٤ / ١٤٦ و ١٥٤) ،

وعباس الترقفي في «حديثه» (ق٤٨ / ١) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١ / ٩٨) ، والطبراني

في «الكبير» (ق٥٩ / ١ - المتفق منه) ، والضياء المقدسي في «المنتقى من حديث أبي

نعيم الأزهرى» (١ / ٢٨٣) عن بكر بن عمرو المعافري : ثنا شعيب بن زرعفة المعافري :

أنه سمع عقبه بن عامر يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، غير شعيب بن زرعفة ،

أورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٤٦) برواية أبي قبيل المعافري أيضاً ، ولم يذكر فيه جرحاً

ولا تعديلاً ، وزاد الحافظ في «التعجيل» في الرواة عنه يزيد بن أبي حبيب وعبد الكريم

بن الحارث . فهؤلاء أربعة من الثقات رواوا عنه ، فهو معروف ، وقد ذكره ابن حبان في

«الثقات» (٤ / ٣٥٦) .

امتناعه ﷺ من دخول البيت المزين

٢٤٢١ - (وما أنا والدنيا؟ وما أنا والرقم؟).

أخرجه أبو داود (٤١٤٩)، وأحمد (٢ / ٢١) عن ابن نمير: ثنا فضيل بن غزوان عن نافع عن عبد الله بن عمرو:

«أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة رضي الله عنها، فوجد علي بابها ستراً، فلم يدخل، قال: ولما كان يدخل إلا بدأ بها، فجاء علي رضي الله عنه فرأها مهتمة، فقال: مالك؟ قالت: جاء النبي ﷺ إلي، فلم يدخل، فأتاه علي رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله! إن فاطمة اشتد عليها أنك جنتها، فلم تدخل عليها، قال: (فذكره)، فذهب إلى فاطمة، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقالت: قل لرسول الله ﷺ: ما يأمرني به؟ قال: قل لها فترسل به إلى بني فلان».

ثم قال أبو داود (٤٠٥٠): حدثنا واصل بن عبد الأعلى الأسدي: ثنا ابن فضيل عن أبيه بهذا الحديث قال: وكان ستراً موشياً.

قلت: وإسناده الأول صحيح على شرط الشيخين، والزيادة على شرط مسلم.

قوله: (والرقم)؟ قال ابن الأثير:

يريد النقش والموشى.

٢٤٢٢ - (لا تَسُبُوا الشَّيْطَانَ، وَتَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ).

رواه أبو طاهر المخلص (٩ / ١٩٦ / ٢)، وعنه الذيلمي (٤ / ١٤٨)، وتمام في «قوائده» (١ / ١٢٢)، وأبو عبد الله الغضائري في «أحاديثه» (٢ / ٢٠٤) عن عبد الغفار بن داود أبي صالح الحولاني قال: ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبد الغفار بن داود
فمن رجال البخاري.

٢٤٢٣ - (لا تَسْبُوا تَبِعاً، فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ أُسْلِمَ).

روي من حديث سهل بن سعد الساعدي، وعبد الله بن عباس، وعائشة، ومرفوعاً،
وهب بن منبه، مرسلًا.

١ - أما حديث سهل؛ فيرويه ابن لهيعة؛ ثنا أبو زرعة عمرو بن جابر؛ سمعت سهل
ابن سعد به.

أخرجه أحمد (٥ / ٣٤٠)، والطبراني في الأوسط (ص ٣٦٨ - مجمع
البحرين)، و (٨ / ٢ - المستقى منه)، والرويات في «مسند» (٢٩ / ٢٠١ / ٢)، وابن
عسكرو في التاريخ (٣ / ٢٥١ / ٢ - خط ١٠ / ٤٠٨ ط)، وقال الطبراني:

«لا يروى عن سهل بن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة».

قلت: وهو ضعيف، ومثله شيخه عمرو بن جابر.

٢ - وأما حديث ابن عباس؛ فيرويه أحمد بن القاسم بن أبي بزة؛ فمؤمل بن
إسماعيل عن سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

أخرجه أبو بكر بن خلاد في «الفوائد» (١ / ٢١٧ / ١)، وعنه ابن عسكرو،
والطبراني في الأوسط أيضاً، وكذا في «الكبير» (٣ / ١٣٥ / ٢)، والمخطيب في
«التاريخ» (٣ / ٢٠٥)، وقال الطبراني:

«لم يروه عن سفيان إلا مؤمل، تفرد به ابن أبي بزة».

قلت: وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة. وهو ضعيف الحديث كما قال
أبو حاتم. وقال العقيلي:

«يوصل الأحاديث».

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٨ / ٩٧)!

٣ - وأما حديث عائشة ؛ فيرويه عبد الرزاق أيضاً: أنبا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت:

«كان تبع رجلاً صالحاً، ألا ترى أن الله عز وجل ذم قومه ولم يذمه؟».

وأخرجه الحاكم (٢ / ٤٥٠)، وقال:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

٤ - وأما حديث وهب بن منبه ؛ فيرويه عبد الرزاق: أخبرنا بكار بن عبد الله قال:

سمعت وهب بن منبه يقول:

«نهى رسول الله ﷺ الناس عن سب أسعد، وهو تبع. قلنا: يا أبا عبد الله! وما كان

أسعد؟ قال: كان على دين إبراهيم ﷺ».

أخرجه ابن عساكر.

وبكار بن عبد الله - هو اليماني - قال الذهبي:

وما علقت به بأساً.

قلت: فهو شاهد مرسل جيد.

تحريم كل مسكر؛ قليله وكثيره

٢٤٢٤ - (لَا تُشْرَبُ مُسْكِرًا، فَإِنِّي حَرَّمْتُ كُلَّ مُسْكِرٍ).

أخرجه النسائي (٢ / ٣٢٦)، وأحمد (٤ / ٤٠٢) عن الأجلع قال: حدثني أبو

بكر - أبي موسى عن أبيه قال:

«بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله! إن بها أشربة، فما

أشرب، وما أدع؟ قال: وما هي؟ قلت: البتع والمزور. قال: وما البتع والمزور؟ قال: أما البتع؛ فنبيد العسل، وأما المزور؛ فنبيد الذرة. فقال رسول الله ﷺ: . . . فذكره، وليس عند أحمد: وفاني حرمت . . .

قلت: وهذا إسناده جيد.

وتابعه أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه به نحوه.

أخرجه مسلم (٦ / ٩٩ - ١٠١)، والنسائي، وأحمد (٤ / ٤٠٧ و ٤١٠ و ٤١٥ - ٤١٦ و ٤١٧).

وللمشطر الأول منه شاهد من حديث بريدة مرفوعاً.

أخرجه مسلم (٦ / ٩٨)، وأبو داود (٢ / ١٣٢).

وأخرج الشطر الثاني منه من حديث بريدة أيضاً، وعائشة، وابن عمر.

تحريم الخمر والميسر والطبل

٢٤٢٥ - (لا تشربوا في الدُّبَاءِ، ولا في المُرْقَتِ، ولا في التَّقِيرِ،
والتَّبْدُوا فِي الْأَسْقِيَةِ. قالوا: يا رسول الله! فإن اشتد في الأسقية؟ قال:
فصُبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ. قالوا: يا رسول الله . . . فقال لهم في الثالثة أو
الرابعة: أَهْرِيقُوهُ. ثم قال: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ، أَوْ حَرَّمَ: الْخَمْرَ،
وَالْمَيْسَرَ، وَالْكُوبَةَ، قال: وَكُلُّ مَسْكِرٍ حَرَامٌ).

أخرجه أبو داود - والسياق له - (٢ / ١٣١)، وأحمد (١ / ٢٧٤) عن أبي أحمد:

ثنا سفيان عن علي بن بذيمة: حدثني قيس بن خبتر النهشلي عن ابن عباس:

«أن وفد عبد القيس قالوا: يا رسول الله! فيما نشرب؟ قال: . . . فذكره. قال سفيان:

فسألت علي بن بذيمة عن الكوبة؟ قال: الطبل.

قلت: وهذا إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير ابني بذيمة وخبث، وهما ثقتان.

وتابعه أبو حمزة عن ابن عباس به، دون قوله «وانشدوا...» إلخ.

أخرجه البخاري (١٠ / ٤٦٣ - فتح)، ومسلم (١ / ٣٥)، وأبو داود، وزادوا: «والمحتم».

وأخرجه أبو داود عن أبي هريرة مثل حديث أبي حمزة، وزاد:

«والمزادة المخنونة، ولكن اشرب في سقائك، وأوكه».

وسنده صحيح.

وأخرج مسلم (١ / ٣٧)، وأحمد (٣ / ٥٧) في قصة وفد عبد القيس هذه، فقال:

ﷺ

«لا تشربوا في التفير - قالوا: يا نبي الله! جعلني الله فداءك، أوندري ما التفير؟»

قال: نعم، الجذع ينقر وسطه - ولا في الدباء، ولا في الحنتم، وعليكم بالموكى».

وأخرجه أبو داود عن أبي القموص زيد بن علي: حدثني رجل كان من الوفد الذين

وقدوا إلى النبي ﷺ من عبد القيس فقال:

«لا تشربوا في نقير، ولا مزفت، ولا دباء، ولا حنتم، واشربوا في الجند الموكى

عليه، فإن اشتد فاكسروه بالماء، فإن أعياكم فأهريقوه».

وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٤ / ٢٠٦) إلى قوله: «الموكى عليه».

ولهذا التقدير منه طريق أخرى عنده (٣ / ٤٣٢ و ٤ / ٢٠٦).

ثم إن علي بن بذيمة قد تابعه عبد الكريم - وهو الجزري - عن قيس بن حبر، به،

والجملة الأخيرة فقط بلفظ:

«إن الله حرم عليكم الخمر، والميسر، والكوبة، وقال: كل مسكر حرام».

أخرجه أحمد (١ / ٢٨٩ و ٣٥٠) وغيره.

وإسناده صحيح أيضاً، وهو مخرج في «المشكاة» (٣٦٥٢ و ٤٥٠٣).

وأخرجها أحمد أيضاً (٢ / ١٥٨ و ١٦٥ و ١٦٧ و ١٧١ و ١٧٢) من طرق عن

عبدالله بن عمرو مرفوعاً.

٢٤٢٦ - (لا تُطعموهم مما لا تأكلون . يعني المساكين).

رواه أحمد (٦ / ١٠٥ و ١٤٤)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ٩٠ / ٢ - مجمع

البحرين) عن حماد بن سعدة: ثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود عن

عائشة قالت:

أهدي إلى النبي ﷺ ضب فلم يأكله، قالت عائشة: يا رسول الله! ألا نطعمه

المساكين؟ قال: فذكره، وقال:

«لم يروه عن حماد إلا حماد والثوري».

قال الهيثمي (٣ / ١١٣):

«ورجاله موثقون».

قلت: ورجالهم رجال مسلم، على ضعف في حماد بن أبي سليمان، فالإسناد

حسن.

٢٤٢٧ - (لا تُفَرِّى هذه (يعني: مكة) بعد اليوم إلى يوم القيامة).

أخرجه الترمذي (١٦١١)، والحاكم (٣ / ٦٢٧)، وأحمد (٣ / ٤١٢ و ٤ /

٣٤٣)، وكذا الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩)، وابن سعد في

«الطبقات»، (٢ / ١٤٥) من طرق عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن الحارث بن مالك ابن برصاء مرفوعاً، زاد الطحاوي :

«قال سفيان (يعني ابن عيينة): تفسره أنهم لا يكفرون أبداً، ولا يغزون على الكفر».

وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح».

قلت : ورجاله ثقات رجاله الشيخين ، إلا أن زكريا بن أبي زائدة كان يدلس .

وقد خالفه عبد الله بن أبي السفر فقال : عن عامر الشعبي عن عبد الله بن مطيع بن الأسود - أخي بني عدي بن كعب - عن أبيه مطيع - وكان اسمه العاص ، فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً - قال : سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول : فذكره ، وزاد :

«ولا يقتل قرشي بعد هذا العام صبراً أبداً».

أخرجه أحمد (٣ / ٤١٢ و ٤ / ٢١٣) ، والطحاوي من طريق ابن إسحاق : حدثني شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن أبي السفر . . .

وهذا إسناد جيد ، وهو أصح عندي من الذي قبله . والله أعلم .

وقد تابعه علي هذه الزيادة زكريا فقال : ثنا عامر به .

أخرجه أحمد هكذا مصرحاً بالتحديث ، وقد أخرجه مسلم (٥ / ١٧٣) ، والطحاوي ، والحاكم (٤ / ٢٧٥) عنه معنعناً .

وتابعه فراس عن الشعبي به نحوه .

أخرجه أحمد .

وله شاهد من رواية أبي معشر عن يوسف بن يعقوب عن المسائب بن يزيد رضي الله

عنه قال :

« رأيت رسول الله ﷺ أخرج عبد الله بن خطل من بين أستار الكعبة ، فقتله صبراً ،

ثم قال :

« لا يقتل أحد من قريش بعد هذا صبراً .

أخرجه المحاكم (٣ / ٦٣٧) ، وسكت عليه هو والذهبي .

قلت : ويوسف بن يعقوب هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٣٣) :

« روى عنه ابن أبي ذئب وأبو معشر .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان (٥ / ٥٥١ و ٧ / ٦٣٥) !

تحريم قتل الجراد إلا للأكل أو لدفع ضرر

٢٤٢٨ - (لا تَقْتُلُوا الْجَرَادَ ، فَإِنَّهُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ) .

أخرجه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (ق ٢٨٩ / ٢) ، وأبو عبد الله بن منده في

«معركة الصحابة» (٣٧ / ٢٠١ / ١) عن سعيد بن عمرو الحضرمي ، والطبراني في

«الأوسط» (١ / ١٢٨ / ٢) عن محمد بن إسماعيل بن عياش ، وابن منده أيضاً (٢ /

٢٤٣ / ١) عن عبد الوهاب بن الضحاك ، ثلاثهم عن إسماعيل بن عياش عن ضعضم

ابن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي زهير النخعي مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي زهير إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل .

قلت : وهو ثقة في روايته عن الشاميين ، وهذه منها ، ومن فوقه ثقات أيضاً ،

فالإسناد جيد .

وأما إعلال الهيثمي إياه بقوله في «مجمع الزوائد» (٤ / ٣٩) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو

ضعيف» .

فهو إعلال قائم على النظر في إسناد الطبراني خاصة ، وإلا فقد تابعه سعيد بن عمرو الحضرمي كما رأيت ، وهو الحمصي ، وهو شيخ كما قال أبو حاتم ، فالحديث بهذه المتابعة قوي .

وأما متابعة عبد الوهاب بن الضحاك ، فإنها مما لا يفرح به ؛ لأنه كذاب . وفي قول الطبراني المتقدم :

«تفرد به إسماعيل» ، ما يشير إلى أنه لم يفرد به ابنه عنه . فتأمل .

وإذا عرفت هذا : فإن المناوي ثم يحسن صنفاً حين نقل قول الهيثمي السابق ، ثم أقره عنه ، ولا سيما أن السيوطي قد عزاه إلى البيهقي أيضاً في «الشعب» ، وهو - أعني المناوي - لم يتعرض لبيان ما إذا كان الحديث عنده من طريق محمد بن إسماعيل أم لا ؟

من علامات الساعة

٢٤٢٩ - (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، عِرَاضَ الْوُجُوهِ ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَذَقُ الْجِرَادِ ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمِجَانُ الْمَطْرَقَةُ ، يَنْتَمِلُونَ الشُّعْرَ ، وَيَتَّخِذُونَ الدَّرَقَ ، حَتَّى يَرِبَطُوا خِيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ) .

أخرجه أحمد (٣ / ٣٦) : ثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٩٩) : حدثنا الحسن بن عرفة : ثنا عمار بن محمد به .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير عمار بن محمد ، فهو من رجال مسلم فقط ، ولكنه صدوق يخطئ .

إلا أنه لم يتفرد به، فقد أخرجه ابن حبان (١٨٧٢) عن محمد بن أبي عبيدة بن
(الأصل: «عن»، وهو خطأ) معن عن أبيه عن الأعمش به.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

واسم أبي عبيدة عبد المثلث بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
الكوفي.

٢٤٣٠ - (لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت).

رواه أبو يعلى في مسنده (٦٥ / ٢): ثنا أبو خيثمة: ثنا يحيى عن شعبة حدثني
قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان (١٨٨٤)، والحاكم (٤ / ٤٥٣)، من
طريقين آخرين عن شعبة.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، كما قال الحاكم، ووافقه

الذهبي

وعبد الله بن أبي عتبة هو الأنصاري البصري مولى أنس.

وأبو خيثمة اسمه زهير بن حرب.

وشعبه هو ابن الحجاج.

وقد خالفه الحجاج بن حجاج، فقال: عن قتادة به. إلا أنه قال في منته:

«لَيْحَجَّجَنَّ الْبَيْتَ، وَلْيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ».

أخرجه البخاري (١ / ٤٠٣)، وقال:

«تابعه أبان وعمران عن قتادة». وقال عبد الرحمن عن شعبة: «لا تقوم الساعة حتى

لا يحج البيت». والأول أكثر.

قلت: ومتابعة أبان، عند أحمد (٣ / ٢٧ و ٤٨ و ٦٤) والحاكم.

ومتابعة عمران - وهو ابن داود القفطان - عنده أيضاً (٣ / ٢٨)، وكذا أبي يعلى (١ / ٢٨٩ - مصورة المكنب).

قال الحافظ في «الفتح» (٣ / ٤٥٥):

«وقد تابع هؤلاء سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

أخرجه عبد بن حميد عن روح بن عباد عنه، ولقظه:

إن الناس ليحجون ويعتمررون، ويفرسون النخل بعد خروج بأجوج ومأجوج».

ثم ذكر أن البخاري إنما رجع الحجج لانفاق من تقدم ذكره على هذا اللفظ، وانفراد شعبية بما يخالفهم، وإنما قال ذلك لأن ظاهرهما التعارض لأن المفهوم من الأول - يعني حديث الحجج - أن البيت يحج بعد أشراط الساعة، ومن الثاني أنه لا يحج بعدها.

ولكن يمكن الجمع بين الحديثين، فإنه لا يلزم من حج الناس بعد خروج بأجوج ومأجوج أن يستنع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة.

٢٤٣١ - (لا تُمَثَّلُوا بِالْبِهَائِمِ).

رواه النسائي (٢ / ٢١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ٣٨٣ / ٢) عن محمد بن زنبور نا ابن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن معاوية - يعني ابن عبد الله بن جعفر - عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«امر النبي ﷺ على ناس برمون كبشاً بالنبل، فكره ذلك، وقال: فذكروه».

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، وفي ابن زنبور كلام يسير.

وللمحدث شاهد من حديث ابن عمر:

«أنه مر على قوم وقد نصبوا دجاجة حية يرمونها؛ فقال:

إن رسول الله ﷺ لعن من مثل باليهانم».

أخرجه أحمد (٢ / ١٣)، وسنده صحيح.

غزو الكعبة، والخسف بالجيش الغازي

٢٤٣٢ - (لا تنتهي البُعوثُ عن غزو هذا البيت، حتى يُخسفَ

بجيشٍ منهم).

أخرجه النسائي (٢ / ٣٢)، والحاكم (٤ / ٤٣٠) عن محمد بن إدريس أبي حاتم

الرازي قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال: ثنا أبي عن مسعر قال: أخبرني طلحة

ابن مصرف عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وقال الحاكم:

«حديث غريب صحيح، لا أعلم أحداً حدث به غير عمر بن حفص بن غياث،

يرويه عنه الإمام أبو حاتم، ووافقه الذهبي».

قلت: وهو صحيح على شرط مسلم، غير أبي حاتم، وهو الإمام الحافظ النقاد.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٤٤) من طريق أخرى عن عمر بن حفص

به.

وثابعه شيخنا أنه سمع أبا هريرة به نحوه.

أخرجه النسائي بسند رجاله ثقات معروفون، غير صحيح، وقد وثقه ابن عمار وابن

حبان.

وله شاهد من حديث حفصة بنت عمر رضي الله عنهما مرفوعاً نحوه أتم منه.

أخرجه مسلم (٨ / ١٦٧)، والنسائي، وأحمد (٦ / ٣٣٦ - ٣٣٧)، وغيرهم عن

عبد الله بن صفوان عنها.

وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وخالفه مسلم بن صفوان فقال : عن صفية مرفوعاً .

أخرجه ابن ماجه (٤٠٦٤) . وأثره في (٢١٨٥) . وصححه .

ورواه المدائني عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه قال : حدثني

ابن أبي ربيعة عن حفصة بنت عمر مرفوعاً نحوه بنقطة :

«... تخسف بأولهم وآخرهم ، ولم ينج أوسطهم . قلت : أرايت إن كان فيهم

مؤمنون؟ قال : تكون لهم قبرا» .

أخرجه النسائي .

قلت : وهذا لا يثبت . واسمه يزيد بن عبد الرحمن - ضعيف - قال الحافظ :

«صدوق يخطئ كثيراً ، وكان يدلس» .

قلت : وقد استكرت منه جملة : «القيورة» والمحمفوظ ما في «مسلم» وغيره من

حديث أم سلمة مرفوعاً نحو حديث الترجمة ، وفيه أنها قالت :

«فقلت : يا رسول الله ! فكيف بمن كان كارهاً؟ قال : يخسف به معهم ، ولكنه

يبعث يوم القيامة على نية» .

(فائدة) :

اعلم أنه لا منافاة بين هذا الحديث والحديث المتقدم (٢٤٢٧) : «لا تغزى مكة

بعد إلى يوم القيامة» ؛ لأن المثبت من الغزو في هذا غير المنفي في ذلك ، ألا ترى إلى

تفسير سفيان إياه بقوله :

«إنهم لا يكفرون أبداً ، ولا يُغزون على الكفرة» .

ويؤيده قوله في هذا الحديث :

«يُخسف بجيش منهم» .

فهو صريح في أن هذا الجيش من الكفار، أو البغاة، وإن كان فيهم مؤمنون
مكروهون، فهم يؤمنون البيت ليغزوا من فيه من المسلمين، فلا تعارض، والحمد لله.

٢٤٣٣- (لا تترلوا على جواد الطرق، ولا تقضوا عليها الحاجات).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في الأدب، (١ / ١٥٠ / ١)؛ حدثنا يزيد؛ ثنا هشام
عن الحسن عن جابر مرفوعاً.

ومن طريق أبي بكر أخرجه ابن ماجه (٣٧٧٢).

وأخرجه أحمد (٣ / ٣٠٥) من طريق أخرى عن هشام به، أتم منه، وكذلك
أخرجه أبو يعلى (٢ / ٥٩٤) من طريق أخرى عن يزيد، وهو ابن هارون.

ورجاله ثقات رجال الشيبخين؛ إلا أنه منقطع بين الحسن - وهو البصري - وجابر،
فإنه لم يسمع منه كما بيته في الكتاب الآخر (١١٤٠).

نعم، أخرجه ابن ماجه (٣٢٩) من طريق زهير قال: قال سالم: سمعت الحسن
يقول: ثنا جابر بن عبد الله: فذكره بلفظ:

«ياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها؛ فإنها مأوى الحيات والسباع،
وقضاء الحاجة عليها؛ فإنها من الملاعن».

قلت: فقد صرح الحسن بالتحديث والسمع من جابر. لكن السند بذلك إليه لا
يصح، فإن سالمًا هذا - وهو ابن عبد الله الخياط البصري - وضعفه جماعة، وقال الحافظ:
«صدوق، سيء الحفظ».

وزهير الراوي عنه، هو ابن محمد التميمي الخراساني، وهو ضعيف أيضاً.

لكن حديث الترجمة صحيح، فقد جاء مرفقاً في أحاديث.

أما الشطر الأول؛ فهو في حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

وإذا سافرتم . . . وإذا عرستم بالنيل فاجتنبوا الطريق، فإنها مأوى الهوام في الليل.

أخرجه مسلم (٦ / ٥٤) وغيره. انظر الرقم المتقدم (١٣٥٧).

وأما الشطر الآخر، فله شواهد كثيرة من حديث أبي هريرة وغيره، فراجع «الترغيب» (١ / ٨٢ - ٨٣).

٢٤٣٤ - (لا خَيْرَ فِيْمَن لا يُضِيْفُ).

أخرجه أحمد (٤ / ١٥٥): ثنا حجاج وحسن بن موسى قالوا: ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، غير ابن لهيعة، وهو ضعيف لسوء حفظه، وبه أعله الهيثمي، وأقره المناوي.

وأقول: لكن أخرجه الروياني في «مسنده» (٤٢٤ / ٢) من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة به.

وحديث ابن لهيعة من رواية عبد الله بن وهب صحيح، لأنه روى عنه قبل أن يسوء حفظه كما حققه بعض الأئمة، على ما هو مشروح في ترجمته، فصح الحديث بهذه الرواية، والحمد لله.

من يجوز له السفر

٢٤٣٥ - (لا سَمَرَ إِلَّا لِمُضَلٍّ أَوْ مَسَافِرٍ).

أخرجه الطيالسي (١ / ٧٣ / ٢٩٤): حدثنا شعبة قال: أخبرني منصور قال: سمعت خبثمة بن عبد الرحمن يحدث عن عبد الله مرفوعاً.

وأخرجه أحمد (١ / ٤١٢ و ٤٦٣) ، ومحمد بن مخلد العطار في «المنتقى من حديثه» (٣ / ٤ / ٣) ، والحوادث في «مستده» (ق ١٠٥ - ١ - زوائده) من طرق أخرى عن شعبة به .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، لكنه معنول كما يأتي .

وقد خالفهم أسد بن موسى فقال : ثنا شعبة عن سليمان عن خيشمة به .

أخرجه ابن المظفر في «غرائب شعبة» (١٣٥ / ٢) .

وأسد بن موسى صدوق يفرغ ، فقله : «عن سليمان» - وهو الأعمش - غريب .

وتابع شعبة عمرو بن أبي قيس عن منصور به .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٤ / ٢٨٦) .

وعمره هذا صدوق له أوهام .

وخالفهما جرير فقال : عن منصور عن خيشمة عن رجل من قومه عن عبد الله به .

أخرجه أحمد (١ / ٣٧٩) .

وهذا أصح ، فقد تابعه أبو عوانة عن منصور به .

أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٤٥) .

وتابعه أيضاً سفيان : حدثني منصور به .

أخرجه أحمد (١ / ٤٤٤) ، والبيهقي (١ / ٤٥٢) وقال :

«رواه حماد عن شعيب عن منصور عن خيشمة عن الأسود عن عبد الله ، وأخطأ فيه .

وقيل : عن علقمة عن عبد الله ، وهو خطأ» .

ورواه عطاء بن السائب عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال :

«جذب لنا رسول الله ﷺ السمر بعد العشاء . يعني زجرنا» .

أخرجه ابن ماجه (١ / ٢٣٨)، وابن حبان (٢٧٧)، والبيهقي، والطبرسي (١ / ٧٣ / ٢٩٥)، وأحمد (١ / ٣٨٩ و ٤١٠).

قلت: ورجاله ثقات رجال البخاري؛ إلا أن عطاء بن السائب كان قد اختلط.
وللحديث شاهد؛ يرويه معاوية بن صالح عن أبي عبد الله الأنصاري عن عائشة مرفوعاً بلفظ:

«لا سمع إلا لثلاثة، مصل، أو مسافر، أو عروس».

أخرجه سمويه في «الفوائد» (٣٨ / ٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» كما في «نيل الأوطار».

قلت: وأبو عبد الله الأنصاري، أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٤٠٠) لهذه الرواية، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وبانجمله؛ فالحديث حسن عندي. والله أعلم.

ثم وجدت له طريقاً أخرى يرتقي بها إلى درجة الصحة، يرويه إبراهيم بن يوسف؛ ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت عن زياد بن حدير عن عبد الله به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٩٨) من طريقين عنه.

قلت: وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات، زياد بن حدير (وفي الأصل: ابن جريرة، وهو خفي)، يكنى بأبي المغيرة الأسدي، وهو ثقة.

ومن دونه ثقات من رجال الشيخين، غير إبراهيم بن يوسف، وهو الحضرمي الكندي، قال النسائي:

«ليس بالقوي».

وقال موسى بن اسحاق:

«ثقة».

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي :

«صدوق».

وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلت : فلولاً أن حبيب بن أبي ثابت مدلس لحكمت على الإسناد بالصحة، فلا نقل من أن يصلح شاهداً جيداً كما تقدم . والله أعلم .

٢٤٣٦ - (لا عَقْرُ فِي الْإِسْلَامِ) .

أخرجه أبو داود (٢ / ٧١) ، وأحمد (٣ / ١٩٧) ، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٦) عن عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . قال عبد الرزاق :

«كانوا يعفرون عند القبر بقرة أو شاة» .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ، ولكنها واهية ، برويه سفيان عن أبان عن أنس به .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١١٨) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧١٩ / ٢) .

وأبان - هو ابن أبي عياش - متروك .

٢٤٣٧ - (لا يُقَطَّعُ الْأَبْطَعُ إِلَّا شَدًّا) .

أخرجه ابن ماجه (٢٩٨٧) ، وأحمد (٦ / ٤٠٤ - ٤٠٥) ، والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٩٧ / ٢٥٣) عن هشام الدستوائي عن بليل بن ميسرة [عن المغيرة بن حكيم] عن صفية بنت شيبة عن أم ولد شيبة قالت :

« رأيت رسول الله ﷺ يسمى بين: تصفا والمروة، وهو يقول: « فذكره،
وأخرجه النسائي (٢ / ٤٢) عن حماد عن بديل عن المغيرة بن حكيم به نحوه،
قلت: وهذا إسناده صحيح، رجاله كنههم ثقات،
وأم ولد شيبه، هي أم عثمان بنت سفيان؛ كما في «الطبراني» وغيره،
وما بين المعكوفتين زيادة لأحمد في إحدى روايته،
وهي صحيحة؛ لمنابعة حماد - وهو ابن زيد - عند النسائي،
وقد قصر وهم الهشمي في إبراده الحديث في «المجمع» (٣ / ٢٤٨)، وقونه:
«رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال (الصحيح)»،
أما تفسيره فواضح،
وأم وهم؛ فإنه ظن أنه لم يخرج أحد السنة، فأورده!

٢٤٣٨ - (لا يأتي رجل مولاة يسأله فضلا عنه فيمنعه إياه، إلا دعي
له يوم القيامة شجاعاً يتلمظ فضله الذي منع).

رواه أبو داود (٥١٣٩)، والنسائي في «الكبرى» (٢ / ١٠)، وأحمد (٥ / ٥٠٣)،
عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً،
قلت: وسنده حسن.

وليس عند أبي داود «يتلمظ».

وفي «القاموس»:

(لمظ): تتبع بلسانه (النمّاطة) بالضم؛ ليقيه الطعام في الفم، وأخرج لسانه،
فمسح شففته، أو تتبع الطعام وتذوّقه، كـ (تلمظ) في الكل.

وجوب الإيمان بالقدر؛ خيره وشره

٢٤٣٩ - (لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبْهُ).

أخرجه الترمذي (٢ / ٢١)، وابن عدي في «الكامل» (٢١٧ / ١) عن عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وقال الترمذي:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون، وهو منكر الحديث».

قلت: لكن الحديث صحيح، فإنه جاء مرفوعاً في أحاديث:

الأول: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً إلى قوله:

«خيره وشره».

أخرجه الأجرى في «الشريعة» (ص ١٨٨)، وأبو الحسن الفزويني في «مجلس من الأمالي» (١٩٨ / ١)، واللالكائي في «السنن» (١٤١ / ٢)، وأبو سعد الجنزوري في «المعاشرة» من «أحاديث هشام بن عمار» (٥ / ٢) من طرق عنه.

قلت: وهذا إسناد حسن.

الثاني: عن عكرمة بن عمار عن شداد عن ابن عمر مرفوعاً به نحوه.

أخرجه اللالكائي.

الثالث: عن إسماعيل بن أبي الحكم الشافعي قال: حدثني ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً به.

أخرجه اللالكائي أيضاً، والطبراني في «الكبير» (٦ / ٢١٢ / ٥٩٠٠).

وقال الهيثمي (٧ / ٢٠٦):

«وإسماعيل بن أبي الحكم الثقفى لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات». وتعبه الشيخ حمدي السلفي بأنه - أعني الهيثمي - قد قال في الثقفى هذا في حديث آخر (٤ / ٨١):

«وثقه أبو حاتم، ولم ينكلم فيه أحد».

وأقول: لم يوثقه أبو حاتم، فقد قال ابنه في «الجرح» (١ / ١ / ١٦٥):

«روى عنه أبو زرعة، سئل أبي عنه؟ فقال: شيخ».

وهذه اللفظة: «شيخ»، لا تعني أنه ثقة، وإنما يستشهد به كما نص ابنه في كتابه (١ / ٣٧).

نعم: روي أبي زرعة عنه توثيق له كما هو معنوم. فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى.

المراجع: من طريقين عن أنس بن مالك مرفوعاً به.

أخرجه ابن عساکر في «التاريخ» (٢ / ٦٠ / ٢ و ١١ / ٣٨ / ١).

الخلاص: عن الوليد بن عباد عن أبيه عباد بن الصامت في حديث:

«ولئن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: القدر على هذا، من مات على غير هذا دخل النار».

أخرجه الأجرى وكذا أحمد وابن أبي عاصم. وهو حديث صحيح كما حققته في «تخريج أسنة لابن أبي عاصم» (رقم ١١١).

السادس والسابع والثامن والتاسع: عن أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد بن ثابت مرفوعاً في حديث لهم في القدر:

«ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منذ حتى تؤمن بالقدر، وتؤمن

أن ما أصابك . . . الحديث، وفيه:

«ولو مات على غير هذا لدخلت النار».

وإسناده صحيح، أخرجه جماعة من أصحاب السنن والمسائيد وغيرهم، وهو مخرج في «المشكاة» (١١٥)، و«تخريج السنة» (٢٤٥).

العاشر: عن أنس مرفوعاً:

«لا يجد عبد حلاوة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه . . . الحديث».

أخرجه ابن أبي عاصم (٢٤٧) بإسناد حسن عنه.

النهي عن التكلف للضيف

٢٤٤٠ - (لا يَتَكَلَّفَنَّ أَحَدٌ لِضَيْفِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ).

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٥٦)، والخطيب في «التاريخ» (١٠ / ٢٠٥)، والديلمي (٤ / ٢ / ١٩٧) عن ابن لال كلاهما من طريق محمد بن الفرج: حدثنا يونس بن محمد المؤدب: حدثنا حسين بن الرماس قال: سمعت عبد الرحمن بن مسعود وسليم بن رباح وزكريا بن إسحاق يحدثون عن سلمان عن النبي ﷺ: فذكره، والسياق للخطيب، وقال:

«كذا قال: سليم بن رباح وزكريا بن إسحاق عن سلمان».

قلت: ولم يذكرهما ابن لال في الإسناد. وكذلك رواه الحاكم (٤ / ١٢٣) من طريق الحسين بن محمد وهو المروزي عن الحسين بن الرماس به نحوه.

قلت: وهو إسناده ضعيف مجهول، عبد الرحمن بن مسعود، لم أعرفه، ووقع في «المستدرک» أنه العبدی، فلم أجد من ترجمه هكذا، ويحتمل أنه عبد الرحمن بن مسعود

ابن سار الأنصاري سمع سهل بن أبي حثمة . سمع منه حبيب بن عبد الرحمن ، ولم يوثقه غير ابن حبان . فهو مجهول أيضاً .

والمشهوران معهما سليم بن رباح وزكريا بن إسحاق لم أعرفهما أيضاً ، والثاني منهما يحتمل أن يكون زكريا بن إسحاق المكي الذي يروي عن عمرو بن دينار وطبقته ، وهو ثقة ، ولكنه لم يسمع من الصحابة ، فهو منقطع .

والحسين بن الرماس قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٢) :

«روى عن عبد الرحمن بن مسعود . روى عنه الحسين بن محمد المرؤذي» (١)

ولم يذكر فيه غير ذلك ، فهو مجهول ، ولذلك قال الذهبي في التلخيص :

«قلت : سنده لين» .

لكن له عند الحاكم طريق أخرى عن سليمان بن قرم عن الأعمش عن شقيق قال :
«دخلت أنا وصاحب لي على سلمان رضي الله عنه ، فقرب إلينا خبزاً وملحاً ، فقال : لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف لتكلفت لكم ، فقال صاحبي : لو كان في منحننا ستمر ، فبعث بمظهرته إلى البقال فرهنها ، فجاء بستر فالفاه فيه ، فلما أكننا قال صاحبي : الحمد لله الذي فنعنا بما رزقنا! فقال سلمان : لو فنعنا بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال» . وقال :

«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي .

وأقول : فيه نظر ، فإن سليمان بن قرم ، وإن كانوا قد رمزوا له بأنه من رجال الشيخين ، فقد ضعفه جمع ، وقال الحافظ في التقریب :

«سبيء الحفظ» .

(١) «أسانيد» : سروازير - وهو نصحف - لأبى عمرو يروي عنه لعبد بن محمد البدرى .

وهو البدرى عنه هذا الحديث في «السير» ، منه .

ولكنه لم يتفرد به ، فقد تابعه قيس بن الربيع : ثنا عثمان بن شيبور ، رجل من بني
أسد - عن شقيق - أو نحوه شك قيس أن سلمان دخل عليه رجل فدعا له بما كان عنده ،
فقال : لولا أن رسول الله ﷺ نهانا ، أو لولا أنا نهينا أن يتكلف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك .
أخرجه أحمد (٥ / ٤٤١) .

قلت : وإسناده ضعيف ، عثمان بن شيبور لم أجد له ترجمة ، ولا أورده الحافظ في
«تعجيل المنفعة» ، وهو على شرطه . وقيس بن الربيع سمي الحفظ أيضاً .

لكن الحديث قوي بمجموع هذه الطرق ، ولا سيما ويشهد له عموم حديث عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال :
«نهينا عن التكلف» .

أخرجه البخاري في أول «الاعتصام» .

(تبيته) : تقدم تخريج هذا الحديث برقم (٢٣٩٢) فمعدرة ، وإن كان هنا لا يخلو
من زيادة فائدة .

من علامات الساعة

٢٤٤١ - (لا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ : جَهْجَاهُ) .

أخرجه مسلم (٨ / ١٨٤) ، والترمذي (٢٢٢٩) ، وأحمد (٢ / ٣٢٩) ، والشافعي
في «مشيخة النيسابورين» (١٩٢ / ١) عن عبد الكبير بن عبد المجيد أبي بكر
الحنفي : حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : سمعت عمر بن الحكم يحدث عن أبي
هريرة مرفوعاً ، وقال الترمذي :
«حدث حسن غريب» .

٢٤٤٢ - (لا يزال الله يفرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في

طاعته).

أخرجه البخاري في التاريخ - الكنى (ص ٦١). وابن ماجه (١ / ٧ - ٨)، وابن حبان في صحيحه، (٣٢٦ - الإحسان)، وفي الثقات (٤ / ٧٥)، والدولابي في الكنى (١ / ٤٦)، وابن شاهين في السنة (١٨ / ٤٧ / ١)، وابن عدي (٥٨ / ٢)، وابن منده في المعرفة (١ / ١ / ٢) عن الجراح بن مليح البهري قال: سمعت بكر بن زرعة الخولاني قال: سمعت أبا عتبة الخولاني - وهو من أصحاب النبي ﷺ وهو من صلي القبلتين كنتيهما، وأكل الذم في الجاهلية - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره. وقال البوصيري في الترويض (٢ / ٢):

«هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات».

قلت: بكر بن زرعة الخولاني ذكره ابن حبان في الثقات من رواية الجراح هذا عنه، ولم يوثقه غيره، لكنه روى عنه إسماعيل بن عياش أيضاً كما في الجرح والتعديل (١ / ١ / ٣٨٦). وأبو المغيرة الخولاني كما في تهذيب التهذيب، وقال في التريب: «مقبول».

قلت: فمثلته يمكن تحسين حديثه، أما تصحيحه فبعيد.

تحريم البهتان والكذب

٢٤٤٣ - (لا يعضه بعضكم بعضاً).

أخرجه الطيالسي (٢ / ٦٦ / ٢٢١٦)، وأحمد (٥ / ٣١٣ / ٣٢٠)، ومسلم (٥ / ١٢٧) من طريق أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت مرفوعاً به. وهو طرف حديث المبايعه عند أحمد ومسلم.

وهذا القدر منه عزاه السيوطي للطيالسي فقط ففصر، ولقد وهم المناوي في إعلاله
وهما فاحشاً، فقال:

«رمز لحسنه، وفيه أبو الأشعث؛ أوردته الذهبي في «الضعفاء»، وقال: هو جعفر بن
الحارث، كوفي نزل واسطاً، ضعفوه!»

وليس كما توهم المناوي، فإن أبا الأشعث هذا، إنما هو الصنعاني؛ كما وقع مصرحاً
به في رواية مسلم، وكما يعلم ذلك من رواية أبي قلابة عنه، ومن غير ذلك، واسمه شراحيل
ابن أده.

ثم إن المناوي تناسى في «التيسير» تعقبه لتحسين السيوطي، فجزم فيه بأن إسناده
حسن!!

(لا يعضه): أي لا يرميه بـ (العضية). وهي البهتان والكذب.

٢٤٤٤ - (لا يَنْكحُ الزاني المَجْلُودُ إلا مثله).

أخرجه أبو داود (١ / ٣٢٦)، والحاكم (٢ / ١٦٦ و ١٩٣)، وأحمد (٢ / ٣٢٤)
عن عمرو بن شعيب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً.
وفي رواية للحاكم من طريق حبيب المعلم، قال:

جاء رجل من أهل الكوفة إلى عمرو بن شعيب، فقال: ألا تعجب أن الحسن يقول:
الزاني المجلود لا ينكح إلا مجلوداً مثله؟ فقال عمرو: وما بمجيبك؟ حدثناه سعيد المقبري
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وكان عبدالله بن عمرو ينادي بهذا. وقال:

«صحح الإسناد، ووافقه الذهبي، وهو كما قالاً.»

قوله: «المجلود»: قال الشوكاني (٦ / ١٢٤):

هذا الوصف يخرج مخرج الغالب، باعتبار من ظهر منه الزنى. وفيه دليل على أنه
لا يحل للمرأة أن تتزوج من ظهر منه الزنى، وكذلك لا يحل للرجل أن يتزوج بمن ظهر

منها الرضى ، ويدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَالزَّائِنَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾^(١) .

٢٤٤٥ - (لَا يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا [وَلَا يُصِيبُ بَعْضُكُمْ (بَعْضًا)] ،
وَإِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَا الْخَذْفِ) .

أخرجه أبو داود (١٩٦٦) ، والطيالسي (١٦٦٠) ، وأحمد (٣ / ٥٠٣ و ٦ / ٣٧٦ و ٣٧٩) عن يزيد بن أبي زياد : أخبرنا سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه قالت :

« رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة من بطن الوادي ، وهو راكب ، يكبر مع كل حصاة ، ورجل خلفه يستر ، فسألت عن الرجل ؟ فقالوا : الفضل بن العباس ، وأزدحم الناس ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره ، والزيادة لأحمد ، وسقط منه ما بين الهلالين ، واستدركته من «الزيادة على الجامع الصغير» . وقد عزاه بالزيادة لأبي داود أيضاً وابن ماجه !

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سليمان بن عمرو هذا مجهول الحال ، لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير يزيد هذا ، وشيخ بن خرقدة .

وزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم - فيه ضعف من قبل حفظه .

لكن الحديث حسن ، فإن له في «المسند» طريقين آخرين :

الأولى : عن الحججاج بن أرطاة عن أبي يزيد مولى عبد الله بن الحارث عن أم جندب الأزديّة نحوه دون الزيادة .

وأبو يزيد هذا غير معروف ، أورده الحافظ في «التعجيل» لهذه الرواية ، ولم يزد !

والأخرى : عن ليث عن عبد الله بن شداد عنها مرفوعاً بلفظ :

« يا أيها الناس ! عليكم السكينة والوقار ، وعليكم بمثل حصي الخذف » .

(١) النور : ٣ .

قلت: ورجاله ثقات رجال الشبخين، إلا أن ليثاً - وهو ابن سعد المصري - ولد بعد وفاة عبدالله بن شداد - وهو ابن الهاد الليثي المدني - بأكثر من عشر سنين .

٢٤٤٦ - (يا بني بياضة! أنكحوا أبا هند، وأنكحوا إليه . وكان حججاً).

أخرجه البخاري في التاريخ، (١ / ١ / ٢٦٨ / ٨٦١)، وأبو داود (٢١٠٢)، وابن حبان (١٢٤٩)، والحاكم (٢ / ١٦٤)، وابن عدي (٧٧ / ٢)، وابن الأعرابي في معجمه، (٢١٤ / ١) من طريق حماد بن سلمة: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة:

«أن أبا هند حرم النبي ﷺ في الياقوت، فقال النبي ﷺ: . . . فذكره .

قلت: وهذا إسناد حسن، وصححه الحاكم، وفيه نظريته في أماكن مضت، منها الحديث (٧٦٠).

قوله: (أنكحوا أبا هند): أي: زوجته بنتكم .

(وأنكحوا إليه): أي: اخطبوا إليه بناته، ولا تخرجوه منكم للحجامة . كذا في «عون المعبود» .

الاقتصاد في ماء الوضوء

٢٤٤٧ - (يُجْزَى مِنَ الْوُضُوءِ مُدٌّ، وَمِنَ الْغُسْلِ صَاعٌ).

روي من حديث عقيل بن أبي طالب، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عباس .

١ - أما حديث عقيل؛ فيرويه جبان بن علي عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن

محمد بن عفيف بن أبي طالب عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

أخرجه ابن ماجه (٢٧٠) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

٢ - وأما حديث جابر ؛ فيرويه سالم بن أبي الجعد عن جابر مرفوعاً به .

أخرجه الحاكم (١ / ١٦٦) ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي .

وأقول : هو صحيح فقط ، لأن هارون بن إسحاق الهمداني أحد رواة ليس من

رجال الشيخين ، ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١١٧) ، وقال :

« فيه دلالة على أن توقيت العد من الماء للوضوء أن ذلك يجزئ » ، لأنه لا يجوز

النفصال منه ، ولا الزيادة فيه » .

قلت : وهو كما قال ، لكن ينبغي مجانية الإسراف في ماء الوضوء والغسل ؛ لأنه

منهي عنه .

٣ - وأما حديث أنس ؛ فيرويه شريك عن عبد الله بن عيسى عن ابن جبر بن عتيك

عنه بلفظ :

« يجزي في الوضوء رطلان من ماء » .

أخرجه أحمد (٣ / ١٧٩) ، والترمذي (٢ / ٥٠٧ / ٦٠٩ - شاكر) ، وقال :

« حديث عريب لا نعرفه إلا من حديث شريك على هذا اللفظ » .

قلت : شريك - وهو ابن عبد الله القاضي - سيء الحفظ ، ولكنه لم يتفرد به ، فقد

تابعه سفيان عن عبد الله بن جبر به .

أخرجه أبو عوانة في « صحيحه » (١ / ٢٣٣) : حدثنا الحسن بن علي بن عفان

قال : ثنا معاوية بن هشام قال : ثنا سفيان بلفظ :

«يكفي من الوضوء المد، ويكفي من الغسل الصاع».

قلت : وهذا إسناده جيد، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم على ضعف في حفظ معاوية بن هشام وهو الفصيار الكوفي، لكنه لم يتفرد به، فقال أحمد (٣ / ٢٦٤) : ثنا معاوية بن عمرو: ثنا زائدة عن سفيان به، إلا أنه قال : حدثني جبر بن عبد الله، فقلبه، وإنما هو عبد الله بن جبر، وهو جده، فإنه عبد الله بن عبد الله بن جبر - ويقال : جابر - ابن عتيك الأنصاري كما في «التهذيب».

وزائدة هو ابن قدامة الثقفى .

ومعاوية بن عمرو هو ابن المهلب الأزدي، وكلاهما ثقة من رجال الشيخين، فالحديث صحيح على شرطهما .

٤ - وأما حديث ابن عباس؛ فيرويه عبد العزيز بن عبد الرحمن الباسي عن خصيف عن عكرمة عنه مرفوعاً .

أخرجه الطبراني في «الأوسطه» (ص ٣٧) وقال :

«لم يروه عن خصيف إلا عبد العزيز» .

قلت : اتهمه الإمام أحمد .

فالعمدة على ما قبله .

(تنبيه) : أصل المناوي رواية الترمذي (الحديث - ٣) بقوله في «فيض القدير» :

«وفيه عبد الله بن عيسى البصري، قال في «الكاشف» : ضعفه» .

قلت : وهذا وهم، وإنما هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري، وهو ثقة من رجال الشيخين . ثم إنه قد تابعه سفيان؛ كما تقدم - وهو الثوري -، فقله في «الشيبر» :

«وإسناده ضعيف» . خطأ آخر!

(فائدة) . في والقاموس :

«(المد) - بانضم : مكيال، وهو رطلان أو رطل وثلاث، أو ملء كفي الإنسان المعتدل إذا ملاههما ومد يده بهما، وبه سمي مداً، وقد جربت ذلك فوجدته صحيحاً» .

قلت : فعلى القول الثاني في أن المد رطل وثلاث، يكون حديث شريك مخالفاً لحديث سفيان الذي ذكر المد ولم يذكر الرطلين، فهو أقل منهما . والله أعلم .

ثم إن هذا الحديث قد سبق أن خرجته برقم (١٩٩١)، لكن بأجز مما هنا، فقد نسرت لنا فوائد جديدة، فاستحسنتم تخرجه مرة أخرى بهذه الزيادات المفيدة، ولا يخفى التخريج السابق من فوائد لم يرد ذكرها هنا .

٢٤٤٨ - (يُجِيءُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَيُجِيءُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَقَلُّ، يُقَالُ لَهُ : هَلْ بَلَّغْتَ قَوْمَكَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ، يُقَالُ : هَلْ بَلَّغْتُمْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا . فَيُقَالُ : مَنْ شَهِدَ لَكَ؟ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَتُدْعَى أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ، يُقَالُ : هَلْ بَلَّغَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيَقُولُ : وَمَا عَلَّمَكُم بِذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ : أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا بِذَلِكَ أَنَّ الرَّسُولَ قَدْ بَلَّغْنَا، فَصَدَّقْنَا، قَالَ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (١) .

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٧٣ - ٥٧٤)، وأحمد (٣ / ٥٨) عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(١) البقرة - ١٤٣ .

وفد أخرجه البخاري (٦ / ٢٨٦ و ٨ / ١٣٩ و ١٣ / ٢٦٩)، والترمذي (٢٩٦٥)،
وأحمد (٣ / ٣٢)، وقال الترمذي:
«حديث حسن صحيح».

٢٤٤٩ - (بُجَيْرٌ عَلَى أُمَّتِي أَدْنَاهُمْ).

أخرجه أحمد (٢ / ٣٦٥)، والحاكم (٢ / ١٤١) عن كثير بن زيد عن الوليد بن
ربيع عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد حسن.
والحديث صحيح، فإن له شواهد بلفظ الإجارة:
١ - عن أنس مرفوعاً.

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢ / ٩٢)، والحاكم (٤ / ٤٥) من طريق
عبد الله بن شبيب: ثنا أبو بوبن سليمان بن بلال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس: حدثني
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد وصالح بن كيسان عن ابن شهاب عنه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن شبيب هذا واه.

٢ - وعن أم سلمة مرفوعاً.

أخرجه الحاكم.

ومسنده حسن في الشواهد.

٣ - وعن عمرو بن العاص به.

أخرجه أحمد (٤ / ١٩٧)، وأبو يعلى (٤ / ١٧٦٩) عن رجل عنه.

ورجاله ثقات رجال الشيخين - غير الرجل، وبه أعلاه الهشحي (٥ / ٣٢٩).

٤ - عن ابنة عبد الله به .

رواه أحمد وبعض أصحاب السنن ، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢٢٠٨) ،
و«صحيح أبي داود» (٢٤٥٧) .

٥ - وعن علي وهو مخرج في «الإرواء» (٢٢٠٩) .

(تبيه) : حديث أبي هريرة لما عزاه السيوطي لمن ذكرنا أعله المتاوي بقول
الهشمي :

«فيه رجل لم يسم!»

وإنما قال هذا في حديث عمرو، وحديث أبي هريرة سالم منه، بل هو حسن
صحيح لشواهده .

الموحدون لا يخلدون في النار

٢٤٥٠ - (يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ) .

أخرجه الترمذي (٢٦٠١) ، وكذا النسائي (٢ / ٢٧٠) ، وأحمد (٣ / ٩٤) عن
عبد نرزاق . أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري
مرفوعاً به . وهو عند الآخرين مختصراً من حديث الشفاعة . وقال الأول :

«حديث حسن صحيح» .

قلت : وهو على شرط الشيخين .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٩٣) ، وسنده صحيح .

وأخرجه هو والشيخان وغيرهما عنه بنحوه .

٢٤٥١ - (يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ، حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حُمَمًا، ثُمَّ تُدْرِكُهُم الرَّحْمَةُ، فَيَخْرُجُونَ وَيَطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيُرْسَى عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءَ، فَيَنْبَتُونَ كَمَا يَنْبَتُ الْغُثَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ).

أخرجه أحمد (٣ / ٣٩١)، والترمذي (٢٦٠٠) عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال الترمذي:
«حديث حسن صحيح».

قلت: وهو على شرط مسلم.
وللهديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري بأتم منه.
رواه مسلم وغيره؛ كما تقدم برقم (١٥٥١).

٢٤٥٢ - (يُعَقُّ عَنِ الْقَلَامِ، وَلَا يُمَسُّ رَأْسُهُ بِذِمٍّ).

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٢٨١)، والطبراني في الأوسط (١ / ٣٣ / ٢)، وابن منده في المعرفة (٢ / ٣٥ / ١) عن عبد الله بن وهب: حدثني عمرو بن الحارث عن أيوب بن موسى: أنه حدثه أن يزيد بن عبد المزنني حدثه: [عن أبيه] أن النبي ﷺ قال:
فذكره. وقال الطبراني:

«لم يروه عن أيوب إلا عمرو، تفرد به ابن وهب».

قلت: وثلاثتهم ثقات، لكن يزيد بن عبد المزنني مجهول، لم يذكروا عنه راوياً غير أيوب، ومع ذلك ونفعه ابن حبان (٥ / ٥٤٣)؛
لكن للحديث شاهد من حديث عائشة قالت:

«كانوا في الجاهلية إذا عمقوا عن الصبي خضبوا نطفة بدم العقيقة، فإذا حلقوا رأس

الصبي وضعوها على رأسه، فقال النبي ﷺ: اجعلوا مكان الدم خلوقاً.

أخرجه ابن حبان (١٠٥٧).

قلت: وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود وغيره من حديث بريدة نحوه.

وإسناده صحيح أيضاً.

(نتيه): الزيادة التي بين المعكوفتين هي عند الطبراني وابن منده، وإثباتها هو

الصواب كما في «التهذيب».

٢٤٥٣ - (يَعْمَدُ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ، ثُمَّ يَفْدُو يُخَيْرُ

النَّاسَ!).

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩١٣)، وابن ماجه (٤٥١ / ٢)، وأحمد

(٣٤٤ / ٢) عن محمد بن عبدالله بن الزبير عن عمر بن سعيد بن أبي حسين: حدثني

عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال:

وجاء رجل فقال: إني رأيت رأسي ضرب، فرأيت يتدهده، فقال رسول الله ﷺ

... فذكره.

قلت: وهذا حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.

وله شاهد من حديث جابر نحوه.

أخرجه مسلم (٥٥ / ٧)، والنسائي (٩١٣)، واستلزمه الحاكم (٣٠٢ / ٤):

نومهم.

وترجم النسائي للحديث بقوله:

«الزجر عن أن يخبر الإنسان بتلعب الشيطان به في منامه».

٢٤٥٤ - (تَلَقَى عِيسَى حُجَّتَهُ، فَلَقَّاهُ اللهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللهِ﴾^(١)، فَلَقَّاهُ اللهُ: ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾^(٢)، الآية كلها).

أخرجه الترمذي (٣٠٦٤) عن طاوس عن أبي هريرة قال: فذكره موثقاً عنده إلى تمام الآية الأولى، ثم رفع الباقي فقال: قال أبو هريرة عن النبي ﷺ: فلقاه الله . . . ولا شك أن جميعه مرفوع، وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

قلت: وهو على شرط مسلم.

استمرار خروج الخوارج

٢٤٥٥ - (بِنَشْأَتِشْرَاءِ يَفْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، كُلَّمَا خَرَجَ فَرَقٌ قُطِعَ حَتَّى يَخْرُجَ فِي أَعْرَاضِهِمُ الدُّجَالُ).

أخرجه ابن ماجه (١ / ٧٤): حدثنا هشام بن عمار: ثنا يحيى بن حمزة: ثنا الأوزاعي عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره. وقال البوصيري في «زوائد» (١٣ / ١):

«إسناده صحيح، وقد احتج البخاري بجميع رواته».

قلت: لكن ابن عمار قال الحافظ:

«صديق مقرب»، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح».

(١، ٢) المصدر: ١١٦.

فإن كان الحديث قد حفظه، ولم يتلقه فهو صحيح، على خلاف في سماع الأوزاعي من نافع.

لكن يبدو لي أنه حديث حسن، فقد ثبت أن من اشراط الساعة نشأ يشاؤون يتخذون القرآن مزامير.

وقد سبق تخريجه برقم (٩٧٩).

وروى أحمد وغيره عن عثمان بن أبي العاص مرفوعاً في حديث له:

«... فيخرج الدجال في أعراض الناس».

وإسناده ضعيف.

وله شاهد من حديث شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلغظ:

«يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن، لا يجاوز... الحديث».

أخرجه الحاكم (٤ / ٤٨٦ - ٤٨٧)، والطيالسي في «مسنده» (٢٢٩٣)، وأحمد (٢ / ١٩٨ - ١٩٩ و ٢٠٩) من طريق قتادة عنه.

وخالفه أبو جناب يحيى بن أبي حية عن شهر بن حوشب: سمعت عبد الله بن عمرو... فذكره نحوه.

أخرجه أحمد (٢ / ٨٤) في «مسند عبد الله بن عمرو بن الخطاب».

والصواب رواية قتادة؛ لأن أبا جناب ضعيف لكثرة تدليسه كما في «التقريب».

وشهر لا بأس به في الشواهد، وبعضهم يحسن حديثه، ولعله لذلك سكت عنه

الحاكم والذهبي.

قوله: (أعراضهم): جمع عَرَضٌ؛ بفتح وسكون، بمعنى الجيش العظيم، وهو

مستعار من العرض بمعنى ناحية الجبل، أو بمعنى السحاب الذي يسد الأفق. قاله

السندي.

خفة يوم القيامة على المؤمنين

٢٤٥٦ - (يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والغصير).

انخرجه الحاكم (١/٨٤)، وعنه الدبلمي (٤/٣٣٧) عن سويد بن نصر: ثنا ابن المبارك عن معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ به. وقال: «صحيح الإسناد، على شرط الشيخين، إن كان سويد بن نصر حظه، على أنه ثقة مأمون، فقد أئبرنا...».

ثم سافه من طريق عبدان: ثنا عبد الله عن معمر موقوفاً على أبي هريرة بلغظ: «يوم القيامة على المؤمنين كقدر...» الحديث.

ووافقه الذهبي على ما قال، وأرى أن الموقوف في حكم المرفوع، بل هو أوضح وأبين. والله أعلم.

لكن سويداً ليس على شرط الشيخين، وإن كان ثقة، وهو رواية ابن المبارك...

ماذا يفعل من نسي التشهد الأول

٢٤٥٧ - (صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة من الصلوات، (وفي رواية: صلاة الظهر)، فقام من التين [ولم يجلس]: فسبح به، [فلما اعتدل مضى ولم يرجع]، [فقام الناس معه]، فمضى حتى [إذا] فرغ من صلاته، ولم يبق إلا السلام، [وانتظر الناس تسليمه]، سجد سجدة، [يكبّر في كل سجدة، وهو جالس]، قبل أن يسلم، [ثم سلم]، [وسجد الناس معه: مكان ما نسي من الجلوس]).

هذا الحديث مما يرويه عبد الله بن يحيى رضي الله تعالى عنه، وعنه عبد الرحمن الأعرج رحمه الله تعالى، وله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن ابن شهاب الزهري عنه مختصراً نحوه.

أخرجه البخاري (٨٢٩ و ٨٣٠ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٣٠ و ٦٦٧٠)، ومسلم (٢ / ٨٣ - ٨٤)، وابن حبان (٢٦٦٦ - ٢٦٦٨)، وغيرهم من طرق عنه.

وهو مخرج في إرواء الخليل (٢ / ٤٥ / ٣٣٨)، وصحيح أبي داود (٩٤٦)، فلا نظيل النفس في تخريجه إلا بقدر الحاجة.

والزيادات للشيخين أو لأحدهما؛ إلا الثالثة، فهي لغيرهما كما يأتي.

الثانية: عن الضحاك عن عثمان عنه.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢ / ١١٥ / ١٠٣٠)، والحاكم (١ / ٣٢٢)، والسياق له، وقال:

وهذا حديث مفسر، صحيح على شرط الشيخين! ووافقه الذهبي!

قلت: والضحاك بن عثمان لم يخرج له البخاري، فهو على شرط مسلم وحده، وفيه ضعف يسير، يتقوى بما بعده.

الثالثة: عن يحيى بن سعيد عنه.

أخرجه ابن خزيمة (١٠٣١) - وله الزيادة الثانية -، وابن الجارود في «المتقى»: (٢ - ٩٣ / ٢٤٢)، وابن حبان (٢٦٦٩ - ٢٦٧٠) زيادة: «سُحنا به».

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين، فكان على الحاكم أن يخرج به بأولى من الذي قبله.

واعلم أنه كان من الدواعي على إخراج هذا الحديث هنا أمور وقعت عليها، فما أحبت أن أدع التنبيه عليها:

الأول: أنني رأيت المعلق على «المتقى» لابن الجارود، عزا الحديث من رواية يحيى بن سعيد هذه للستة وغيرهم، وليس عندهم زيادة التسييح. ونبه على ذلك صديقنا

الفاضل أبو إسحاق الحويني في كتابه القيم: «غوث المكدر» في تخريج منتقى ابن الجارود، وقد أهدى إلي الجزء الأول منه، جزاء الله خيراً.

الثاني: أن الحافظ في «الفتح» عزاها لابن خزيمة فقط!

الثالث: أن الحافظ الهيثمي لم يورد رواية ابن حبان هذه في «موارد الظمان»، فإنها من شرطه لهذه الزيادة، فقد أورد مثلاً (٥٣٦) حديث عمران في سجود السهو، مع كونه في «مسلم»؛ لأن في رواية ابن حبان زيادة ذكر التشهد بعد سجدتي السهو، وقد فاته من هذا الثقبيل الشيء الكثير، ولعلني أوفق لاستدراكه، أو استدراك بعضه على الأقل. والله تعالى ولي التوفيق.

(فائدة): قوله: «فلما اعتدل مضى ولم يرجع»؛ فيه إشارة قوية إلى أن عدم رجوعه ﷺ إلى التشهد - وهو واجب - إنما هو اعتداله ﷺ قائماً، ومفهومه أنه لو لم يعتدل لرجع، وقد جاء هذا متصوفاً عليه في قوله ﷺ :

«إذا قام الإمام في الركعتين، فإن ذكر قبل أن يستوي قائماً فليجلس، فإن استوى قائماً فلا يجلس، ويسجد سجدتي السهو».

وهو حديث صحيح بمجموع ضربه، أحدها جيد، وهو مخرج في «الإرواء» (٣٨٨)، و«صحيح أبي داود» (٩٤٩).

فما جاء في بعض كتب الفقه أنه إذا كان إلى القيام أقرب لم يرجع، فإنه مع مخالفته للحديثين، فلا أصل له في السنة البينة، فكن أيها المسلم من دينك على بينة.

٢٤٥٨ - (مكتوب في الإنجيل: لا فظ، ولا غليظ، ولا سخاب بالأسواق، ولا يجزي بالسببة مثلها، بل يعضو ويصفع).

رواه الحاكم (٢ / ٦١٤)، وابن عساكر (١ / ٢٦٤ / ٢) عن أحمد بن عبد الحبار: لنا يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن العيزار بن حريث عن عائشة أن رسول الله

مكتوب . . . الحديث. هكذا في المستدرک، وفي ابن عساکر: «قلت: قال رسول الله
ﷺ: مكتوب . . .»، ولعل الأول هو الصواب. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي،

وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن أحداً من رواه لم يخرج له البخاري في «صحيحه» محتجاً به.

الثاني: أن أحمد بن عبد الجبار لم يخرج له مسلم أيضاً، وإنما هو من رجال أبي

داود فيما قيل، وقد قال الحافظ فيه:

«ضعيف، وسامعه للسيرة صحيح».

قلت: ويعني بـ «السيرة»: «مغازي يونس بن بكير» هذا، كما يستفاد من ترجمته

في «التهديب»، وفيها ما يدل على أنه صدوق، في حفظه ضعف، وهو ما انتهى إليه

اجتهاد الحافظ، فقال في «التقريب»:

«صدوق يخطئ».

ولعله لا ينافي قول الذهبي في «الميزان»:

«وقد أخرج مسلم ليونس في الشواهد لا الأصول، وكذلك ذكره البخاري مستشهداً

به، وهو حسن الحديث».

ويؤيده قول ابن حبان في «الثقات»، (٨ / ٤٥):

«حدثنا عنه أصحابنا، ربما خالف، لم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن

سبيل العدل إلى سنن المجروحين».

ويونس بن عمرو هو يونس بن أبي إسحاق: عمرو بن عبد الله السبيعي، وهو

صدوق يهم قليلاً كما قال الحافظ.

وبأجملة؛ فقول الحاكم والذهبي: إن الحديث صحيح على شرط الشيخين وهم

ظاهر، بل ولا هو صحيح الإسناد.

نعم هو حسن على الأرجح . والله أعلم .

من قصص الأنبياء

٢٤٥٩ - (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا أَفْهَمُهُ، وَلَا يُخْبِرُنَا بِهِ، قَالَ: أَفْطَنْتُمْ لِي؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: إِنِّي ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، (وفي رواية: أُعْجِبَ بِأُمَّتِهِ)، فَقَالَ: مَنْ يَكْفِيءُ هَؤُلَاءِ؟ أَوْ مَنْ يَقُومُ لَهُؤُلَاءِ - أَوْ غَيْرَهَا مِنَ الْكَلَامِ، (وفي الرواية الأخرى: مَنْ يَقُومُ لَهُؤُلَاءِ؟ وَلَمْ يَشْكُ)، فَأَوْحِيَ إِلَيْهِ أَنْ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثٍ، إِمَّا أَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ، فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، فَكُلُّ ذَلِكَ إِلَيْكَ، خَرْنَا لَكَ. فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَكَانُوا إِذَا فَرَعُوا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَيُّ رَبِّ! أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ؛ فَلَآ، أَوْ الْجُوعُ؛ فَلَآ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ، فَسَلِّطْ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ [فِي يَوْمٍ] سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَلُ، وَبِكَ أَصْوَلُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ).

أخرجه أحمد (٦ / ١٦): ثنا عبد الرحمن بن مهدي: ثنا سليمان بن المغيرة عن

ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال . . . فذكره .

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وتابعه معمر عن ثابت البناني به نحوه، دون الورد الذي في آخره، والرواية الأخرى

والمزياة له، وزاد:

«وكان إذا حدث بهذا الحديث؛ حدث بهذا الحديث الآخر: كان ملك من الملوك، وكان لذلك الملك كاهن . . .»، الحديث بطوله.

أخرجه الترمذي (٢ / ٢٣٦ - ٢٣٧)، وقد أخرجه مسلم (٨ / ٢٢٩ - ٢٣١)، وأحمد في رواية له (١ / ١٦ - ١٨) من طريق حماد بن سلمة: حدثنا ثابت به دون الحديث الأول. وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده على شرطهما أيضاً.

(تبيينه): جاء في الأذكار للإمام النووي ما نصه:

«وذكر الإمام أبو محمد القاضي حسين من أصحابنا رحمه الله في كتابه والتعليق في المذهب» قال:

«نظر بعض الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين إلى قومه يوماً فاستكثروهم، وأعجبوه، فمات منهم في ساعة سبعون ألفاً، فأوحى الله سبحانه وتعالى إليه: إنك عنتهم! ولو أنك إذ عنتهم حصنتهم لم يهلكوا، قال: وبأي شيء أحصنتهم؟ فأوحى الله تعالى إليه: تقول: حصنتهم بالحي القيوم الذي لا يموت أبداً، ودفعت عنكم سوء بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

فأقول: وهو بهذا السياق منكر عندي؛ لأنه يخالف الرواية الصحيحة المتقدمة من وجوه لا تخفى، والعجيب أن النووي قال عقبه:

وقال المعلق عن القاضي حسين: وكان عادة القاضي رحمه الله إذا نظر إلى أصحابه فأعجبه سمعهم وحسن حالهم حصنتهم بهذا المذكور.

قلت: فسكت عليه النووي، فكانه أقره واستحسنه، ولو كان هذا حديثاً ضعيفاً

لقلنا: إنه حمله على ذلك قوله: يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال. فكيف وهو لم يذكره حديثاً مرفوعاً ولو ضعيفاً؟ فكيف وهو مخالف للحديث الصحيح؟ أفليس هذا من شوم القول المذكور، يحملهم على العمل حتى بما لا أصل له من الحديث؟ بلى! فهل من معتبر؟!

من أهوال يوم القيامة، والاستغاثة بآدم

٢٤٦٠ - (إِنَّ الشَّمْسَ تَذْنُو، حَتَّى يَبْلُغَ العَرَقُ نَصْفَ الأذُنِ، فَيَبْتَئُهُمْ كَذَلِكَ اسْتِغَاثُوا بِآدَمَ، فيقول: لستُ صاحبُ ذلك، ثم بموسى، فيقول كذلك، ثم بمحمد ﷺ، فيشفع بين الخلق، فيمشي حتى يأخذَ بِخَلْقَةِ الجِبَّةِ، فيومئذٍ يبعثه الله مقاماً محموداً، يحمده أهلُ الجَمعِ كلهم).

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٩٩): حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: أخبرنا أبي وشعيب قال: أخبرنا النيث عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: سمعت حمزة بن عبد الله يقول: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم وأبيه، وهما ثقتان فقيهان بصرين.

قلت: وهذا حديث عزيز في المقام المحمود، وأنه شفاعته ﷺ الخاصة به. وهو أصح حديث وقت عليه فيه، وهناك أحاديث أخرى، فانظر الحديثين المتقدمين (٢٣٦٩ و ٢٣٧٠)، و«تخريج السنة» (٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٩).

والحديث قال الهيثمي (١٠ / ٣٧١):

«رواه الطبراني في الأوسط» عن مطلب بن شعيب عن عبد الله بن صالح،

وكلاهما قد وثق على ضعف فيه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ١.

قلت: إسناد ابن خزيمة سالم من هذين المضعفين، وعبد الله بن صالح كثير الرواية عن النبيّ - وهو ابن سعد - بل هو كاتبه، ولولا غفلة كانت فيه لكانت روايته عنه من أقوى الروايات، وعلى كل حال، فهو متابع للثقتين في رواية ابن خزيمة، ففيها قوة للحديث. والله أعلم.

ثم رأيت ابن خزيمة أخرجه بإسناد آخر عن النبيّ، فقال (ص ١٥٨ - ١٥٩):

«وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا يحيى - يعني ابن عبد الله بن بكير - قال: حدثني النبيّ . . . به .

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

(فائدة):

قوله ﷺ: «استغاثوا بآدم» أي: طلبوا منه عليه السلام أن يدعو لهم، ويشفع لهم عند الله تبارك وتعالى. والأحاديث بهذا المعنى كثيرة معروفة في «الصحيحين»، وغيرها.

وليس فيه جواز الاستغاثة بالأموات، كما ينوهم كثير من المبتدعة الأموات! بل هو من باب الاستغاثة بالحيّ فيما يقدر عليه، كما في قوله تعالى: ﴿فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه﴾ الآية^(١).

ومن الواضح البين أنه لا يجوز - مثلاً - أن يقول الحيّ أنقادر للمفيد العاجز: أعني! فالميت الذي يستغاث به من دونه تعالى أعجز منه، فمن خالف، فهو إما أحمق مهبول، أو مشرك مخلول؛ لأنه يعتقد في ميت أنه سميع بصير، وعلى كل شيء قدير، وهنا تكمن الخطورة؛ لأنه الشرك الأكبر، وهو الذي يخشاه أهل التوحيد على هؤلاء

(١) انقاص: ١٥.

المستغثين بالأموات من دون الله تبارك وتعالى ، وهو الغائل :

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيُسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . اللَّهُمَّ ارْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾^(١) .

وقال :

﴿والذين تدعون من دونه ما يملكون من فضيل - إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾^(٢) .

كمية المطر في كل عام واحدة ، لكن تصريفه يختلف

٢٤٦١ - (ما من عامٍ بأكثرَ مطراً من عامٍ ، ولكن الله يُصَرِّفُهُ بَيْنَ خَلْقِهِ [حيثُ يشاء] . ثُمَّ قرأ : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاُ بَيْنَهُمْ [لِيَذْكُرُوا]﴾^(٣) [الآية] .

أخرجه ابن جرير في التفسيره (١٩ / ١٥) ، والحاكم (٢ / ٤٠٣) من طريق سليمان التيمي : سمعت الحسن بن مسلم يحدث طائوساً عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : فذكره ، والسابق له ، وكذا الزيادة الثانية في رواية ، والزيادة الأولى للحاكم ، وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وله شاهد يرويه يزيد بن أبي زياد أنه سمع أبا جحيفة يقول : سمعت عبد الله بن

(١) الأعراف : ١٩٤ - ١٩٥ .

(٢) فاطر : ١٣ - ١٤ .

(٣) الفرقان : ٥٠ .

مسعود يقول: فذكره.

أخرجه ابن جرير.

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير يزيد هذا - وهو الهاشمي مولاهم - وهو
سبىء الحفظ، فلا بأس به في الشواهد، وعزاه في الدرر المشورة (٥ / ٧٣) للخراطي
في مكارم الأخلاق.

وقال البغوي في معالم التنزيل (٦ / ١٨٤ - مئان) عقب حديث ابن عباس:

وهذا كما روي مرفوعاً: ما من ساعة من ليل ولا نهار، إلا والسماء تمطر فيها،
بصرفه الله حيث يشاء. وذكر ابن إسحاق وابن جرير ومقاتل: وبلغوا به ابن مسعود يرفعه
قال: ليس من سنة بأمر^(١) من أخرى، ولكن الله قسم هذه الأرزاق، فجعلها في النساء
الدنيا؛ في هذا القطر، ينزل منه كل سنة بكيل معلوم، ووزن معلوم، وإذا عمل قوم
بالمعاصي حول الله ذلك إلى غيرهم، فإذا عصوا جميعاً صرف الله ذلك إلى الفياضي
والبحارة.

قلت: فيظهر مما تقدم أن الحديث وإن كان موقوفاً، فهو في حكم المرفوع؛ لأنه لا
يقال من قبل الرأي والاجتهاد، ولأنه روي مرفوعاً. والله أعلم.

٢٤٦٢ - (يَحِلُّهَا - يَعْنِي: مَكَّةَ - وَيَحِلُّ بِهِ - يَعْنِي: الْحَرَمَ الْمَكِّيَّ -
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزِنَتْهَا).

أخرجه أحمد (٢ / ١٩٦ و ٢١٩): ثنا هاشم: ثنا إسحاق - يعني ابن سعيد - ثنا
سعيد بن عمرو قال:

وَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحَجَرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ!

(١) على وزن أفعَلَ - أي: أسوأ.

إياك وإلحاد في حرم الله، فإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول (فذكره)، قال:
فانظر أن لا تكون هو يا ابن عمرو! فإنك قد قرأت الكتب، وصحبت الرسول ﷺ، قال:
فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهداً.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وهاتم هو ابن القاسم أبو النصر،
وقد توبع، فقال الإمام أحمد (٢ / ١٣٦): ثنا محمد بن كناسة: ثنا إسحاق بن سعيد
عن أبيه قال:

«أتى عبدالله بن عمر عبدالله بن الزبير، فقال: . . . فذكره نحوه؛ دون قوله:
«فإنك قد قرأت الكتب . . .»

كذا قال «ابن عمرو»، وفي «مسنده» أورده الإمام أحمد، ولعله من أوهام ابن
كناسة، فإنه مع ثقته قد قال فيه أبو حاتم:
«يكتب حديثه، ولا يحتج به».

وقال الهيثمي (٣ / ٢٨٥) في المطريق الأولى:

«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وقال في الأخرى:

«رواه أحمد، ورجاله ثقات».

وذكره من حديث ابن عمرو أيضاً بلفظ:

«يلحد رجل بمكة. يقال له: عبدالله، عليه نصف عذاب العالم».

وقال:

«رواه البزار، وفيه محمد بن كثير الصنعاني، وثقه صالح بن محمد وابن سعد وابن
حبان، وضعفه أحمد».

وقال المحافظ في الصنعاني هذا:

«صدوق، كثير الغنطه».

لكن له شاهد يرويه يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبي عمير عن عثمان بن عمار رضي الله عنه قال: قال له عبد الله بن الزبير حين حصر: إن عندي بجانب قد أعددت لك، فهل لك أن تحوّن إلى مكة، فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ينحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله، عليه مثل نصف أوزار الناس».

أخرجه أحمد (١ / ٦٤) ورجاله ثقات كما قال نهشي، لكن جعفرأ هذا - وهو ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي - ويعقوب - وهو ابن عبد الله القمي - كلاهما قال أحافظ فيهما:

«صدوق يهم».

فالحديث حسن بلفظ البزار، صحيح بلفظ أحمد

الفرق بين وعد الله ووعيده تنجيذاً

٢٤٦٣ - (مَنْ وَعَدَهُ اللهُ عَلَى عَمَلٍ نَوَابِئاً، فَهُوَ مُنْجِزُهُ لَهُ، وَمَنْ وَعَدَهُ عَلَى عَمَلٍ عَقَاباً فَهُوَ فِيهِ بِالْخِيَارِ).

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢ / ٨٣٨)، وابن أبي عمير في «السنة» (٩٦٠ - بتحقيقي)، وعبد الله البغوي في «حديث هدية بن خالد» (١ / رقم ٥٥)، قالوا: ثنا هدية: ثنا سهيل بن أبي حزم القطيعي عن ثابت عن أنس مرفوعاً به.

وأخرجه القاسم السرفسطي في «غريب الحديث» (٢ / ١٠٩ / ٢)، وأبو الحسين الأبنوسي في «الفوائد» (٦ / ٢)، وابن عدي في «الكامل» (١٨٩ / ١)، وأبو بكر الكلبي في «مفتاح المعاني» (١١٠ / ٢ و ٣٥٤ / ٢)، والواحدي في «الوسيط» (١

١٨١ / ١) ، وابن عساکر في التاريخ (١٢ / ٢٦٠ / ٢) كلهم عن هدية به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ، غير سهيل هذا ، فهو ضعيف كما في «التقريب» ، وقد ضعفه الجمهور ، ومنهم البخاري ، وقال ابن حبان :
«يتفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأئمة» .

والحديث قال الهيثمي (١٠ / ٢١١) :

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ، وقد رثق على ضعفه ، وبقي رجاله رجال الصحيح .

قلت : لم يوثقه غير العجلي ، وهو زين النوثيق ، وقال ابن معين في رواية :
«صالح» .

وضعه الجمهور كما تقدم ، وفيهم ابن معين في الرواية الأخرى عنه .

قلت : والحديث مع ضعف سنده فهو ثابت المتن عندي ، فإن شطره الأول يشهد له آيات كثيرة في القرآن الكريم ؛ كقوله تعالى : ﴿لَا يَخْلُفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾^(١) وقوله : ﴿وَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصُّدُقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾^(٢) .

وأما الشطر الآخر ، فيشهد له حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً بنقطة :

«... ومن عبد الله... وسمع وعصى ، فإن الله تعالى من أمره بالخيار ، إن شاء رحمه ، وإن شاء عذبه» .

أخرجه أحمد وغيره بسند حسن ، كما حققته في «تخريج السنة» (٩٦٨) ، وإنه طرق أخرى في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه . فانظر التخريج المذكور (٩٦١ - ٩٦٧) .

(١) الروم : ٦ .

(٢) الأحقاف : ١٦ .

٢٤٦٤ - (كُلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمُنْحَرٌ).

حديث صحيح ، روي من حديث جابر بن عبد الله ، وجبير بن مطعم ، وعبد الله بن عباس .

١ - أما حديث جابر؛ فيرويه أسامة بن زيد عن عطاء بن أبي رباح حدثه أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

أخرجه أبو داود (١٩١٧) ، والدارمي (٢ / ١٥٦ - ١٥٧) ، وابن ماجه (٣٠٤٨) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٧٣) ، والحاكم (١ / ٤٦٠) ، والبيهقي (٥ / ٢٣٩) ، وأحمد (٣ / ٣٢٦) من طرق عن أسامة به . وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» ، ووافقه الذهبي .

وأقول : إنما هو حسن فقط ، لأن أسامة - وهو الليثي مولاهم - وإن كان من رجال مسلم ، فقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، ووثقه آخرون ، ومنهم يعقوب بن سفيان الحافظ المشهور ، فقد روى البيهقي عنه أنه قال عقب الحديث : «أسامة بن زيد - عند أهل بلده : المدينة - ثقة مأمون» .

قلت : يعني أن أهل بلده أعرف به من غيره . ولكنه لا يخلو من ضعف ، وقد أشار الحافظ إلى ذلك بقوله في «التقريب» : «صدوق ، بهم» .

٢ - وأما حديث جبير؛ فيرويه سعيد بن عبد العزيز قال : حدثني سليمان بن موسى عنه مرفوعاً به دون قوله : «طريق» .

أخرجه ابن حبان (١٠٠٨) ، وأحمد (٤ / ٨٢) .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد ، فإن رجاله ثقات رجال مسلم ، غير

سلميمان بن موسى - وهو الأموي مولاهم - قال الحافظ :

«صدوق، فقيه، في حديثه بعض لين».

وقال في سعيد بن عبد العزيز - وهو التنوخي - :

«ثقة، إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، ولكنه اختلط في آخر

عمره».

٣ - وأما حديث ابن عباس؛ فأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣ / ٢٨١)،

وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وفيه عبد الله بن عمر العمري، وفيه

كلام، وقد وثق».

قلت : وذكره مالك في «الموطأ» (٣ / ١٨٣ - زرقاني) بلاغاً.

وجملة القول؛ أن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح بلا ريب، ولا سيما وله

شاهد من حديث ابن عباس أنه كان ينحر بمكة.

أخرجه البيهقي بسند صحيح عنه، وروى بسند فيه ضعف عن ابن عمر نحوه. والله

سبحانه وتعالى أعلم.

٢٤٦٥ - (المُتْلَعَانِ إِذَا تَفَرَّقَا، لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا).

ورد من حديث ابن عمر، وسهل بن سعد، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي

طالب.

٦ - أما حديث ابن عمر؛ فملقه البيهقي (٧ / ٤٠٩) فقال : وروينا عن محمد بن

زيد عن سعيد بن جبير عنه مرفوعاً به .

وهذا إسناد رجاله ثقات، وابن زيد هو ابن علي الكندي، فإذا كان السند إليه ثابتاً،

فهو صحيح الإسناد، وعلى كل حال، فإنه يشهد له ما بعده.

٢ - وأما حديث سهل؛ فيرويه عياض بن عبدالله القهري وغيره عن ابن شهاب عن سهل في حديث المتلاعنين قال:

«مضت السنة بعد في المتلاعنين أن يفرق بينهما، ثم لا يجتمعان أبداً».

أخرجه أبو داود (١ / ٣٥١ - ٣٥٢)، والبيهقي (٧ / ٤٩٠).

قلت: وهذا إسناده جيد، ورجالته رجال مسلم، والقهري هذا وإن كان فيه ضعف، فليس شديداً، فمثله يستشهد به، ولا سيما أنه لم يتفرد به، فقد قرن به غيره، وهذا وإن لم يسم في هذه الرواية فمن المحتمل أن يكون الزبيدي الأتي، فإن كان هو، فهي متابعة قوية؛ لأن الزبيدي هذا - واسمه محمد بن زياد - ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري كما قال الحافظ، وإن كان غيره، فهو مجهول؛ إن لم يقو حديثه فلا يضره.

وهذه المتابعة يروونها الأوزاعي عن الزبيدي عن الزهري به.

أخرجه البيهقي.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله ثقات، غير ابن أبي حسان شيخ أبي بكر الإسماعيلي، فلم أعرف اسمه الآن.

٣ و ٤ - وأما حديث ابن مسعود وعلي؛ فيرويه قيس بن الربيع عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله، وعن عاصم عن زر عن علي قال:

«مضت السنة في المتلاعنين أن لا يجتمعا أبداً».

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٧ / ١١٢ / ١٢٤٣٤ و ١٢٤٣٦)، والبيهقي، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩ / ٣٩٠ / ٩٦٦١) عن ابن مسعود وحده.

قلت: وإسناده حسن في المتابعات على الأقل، لأن قيس بن الربيع فيه ضعف من قبل حفظه.

وللمحدث شاهد موقوف يرويه الأعمش عن إبراهيم أن عمر بن الخطاب قال في المتلاعنين إذا تلاعنا: يفرق بينهما، ولا يجتمعان أبداً.
أخرجه عبدالرزاق، والبيهقي.

قلت: ورجاله موثوقون، لكنه منقطع بين إبراهيم - وهو النخعي - وعمر بن الخطاب.

إذا علمت ما تقدم فالحديث صالح للاحتجاج به على أن فرقة اللعان إنما هي فسخ، وهو مذهب الشافعي وأحمد وغيرهما، وذهب أبو حنيفة إلى أنه طلاق بائن، والمحدث يرد عليه، وبه أخذ مالك أيضاً والثوري وأبو عبيدة وأبو يوسف، وهو الحق الذي يقتضيه النظر السليم في الحكمة من التفریق بينهما، على ما شرحه ابن القيم رحمه الله تعالى في «زاد المعاد» فراجعه (٤ / ١٥١ و ١٥٣ - ١٥٤)، وإليه مال الصنعاني في «سبل السلام» (٣ / ٢٤١).

ختم القرآن في أقل من ثلاث خلاف السنة

٢٤٦٦ - (كَانَ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ).

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١ / ٣٧٦): أخبرنا يوسف بن العرق: أخبرنا الطيب بن سليمان: حدثنا عمرة قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: فذكره.
وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ»، (ص ٢٨٠ - ٢٨١) من طريق أخرى عن يوسف بن العرق به.

قلت: وهذا إسناد فيه ضعف، يوسف هذا، قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٢٧ - ٢٢٨):

«سألت أبي عنه فقال: ليس بالقوي، سمعت أبي يقول: قال أحمد بن حنبل:

رايته ، ولم أكتب عنه شيئاً .

وضعه غيري ، وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٩ / ٢٧٩)!

والطيب بن سليمان خير منه ، فقد وثقه ابن حبان (٨ / ٣٢٨) ، والطبراني أيضاً ،

وقال الدارقطني :

«ضعيف» .

لكن يشهد للحديث نهيه ﷺ عن الله بن عمرو أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث ،

وقوله ﷺ :

«من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفته» .

وهو ثابت صحيح عنه ﷺ ، وهو مخرج في «صفة الصلاة» (ص ١١٨ - ١١٩ الطبعة

السابعة) .

وانظر الحديث (١٥١٢ و ١٥١٣) ، وما ذكر تحتها .

ولا يشكّل على هذا ما ثبت عن بعض السلف مما هو خلاف هذه السنة

الصحيحة ، فإن الظاهر أنها لم تبلغهم . وما أحسن ما قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى

في ترجمة الحافظ وكيع بن الحريج ، في كتابه «تعمير سير أعلام النبلاء» (٧ / ٣٩

/ ٢) وقد روى عنه أنه كان يصوم تدهراً ، ويحتم القرآن كل ليلة :

«قلت : هذه عبادة يخضع لها ، ولكنها من مثل إمام من الأئمة الأثرية مفضولة ،

فقد صح نهيه عليه السلام عن صوم الدهر ، وصح أنه نهى أن يقرأ القرآن في أقل من

ثلاث ، والدين يسر ، ومتابعة السنة أولى ، فرضي الله عن وكيع ، وأين مثل وكيع ؟ ومع هذا

فكان ملازماً لشرب نبيذ الكوفة الذي يسكر الإكثار منه ، وكان متأولاً في شربه ، ولو تركه

تورعاً لكان أولى به ، فإن من تولى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه . وقد صح النهي

والتحريم للنبيذ المذكور ، وليس هذا موضع هذه الأمور ، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك ،

فلا قدرة في خطأ العالم ، نعم ، ولا يوبخ بما فعله بواجتهاد ، نسأل الله المسامحة» .

من قصة موسى مع الخضر عليهما السلام

٢٤٦٧ - (لَمَّا لَقِيَ مُوسَى الْخَضِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، جَاءَ طَيْرٌ، فَأَلْقَى مِنْقَارَهُ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى: تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الطَّيْرُ؟ قَالَ: وَمَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: مَا عَلِمْتُكَ وَعَلِمَ مُوسَى فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ عِنْقَارِي مِنَ الْمَاءِ).

أخرجه الحاكم (٢ / ٣٦٩): حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه: ثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله الحافظ: حدثني أبي: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال: فذكره. وقال:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وأقره السيوطي في الدر المعثور، (٤ / ٢٣٤).

وأقول: إنما هو على شرط مسلم وحده، فإن أبا داود الطيالسي وهارون بن عبد الله وهو الحسن، لم يحتج بهما البخاري.

وأما موسى بن هارون، وابن بالويه، فليسا من رجالهما، وموسى ثقة حافظ كبير، كما قال الحافظ، وأورده تمييزاً.

وأما ابن بالويه، فترجمه الخطيب (١ / ٢٨٢) وقال:

«حدثنا عنه أبو بكر البرقاني، وسألته عنه؟ فقال: «ثقة». مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. وهو ابن أربع وتسعين سنة».

والحديث قطعة من قصة الخضر مع موسى عليهما الصلاة والسلام في «الصحيحين»، و«روايد أحمد» (٥ / ١١٧ - ١١٨)، لكنهم لم تقع لهم هذه القطعة بهذا الشام، ولذلك خرجتها.

امتحان من لم تبلغه الدعوة يوم القيامة

٢٤٦٨ - (يُؤْتَى بِأَرْبَعَةِ يَوْمٍ الْقِيَامَةِ؛ بِالْمَوْلُودِ، وَبِالْمَمْتُونِ، وَبِمَنْ مَاتَ فِي الْفِتْرَةِ، وَالشَّيْخِ الْفَانِي، كُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحُجَّتِهِ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعُنُقِي مِنَ النَّارِ: ائْبُرْزْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُ إِلَى عِبَادِي رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنِّي رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكُمْ، ادْخُلُوا هَذِهِ، فَيَقُولُ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ: يَا رَبِّ! أَيْنَ نَدْخُلُهَا وَمِنْهَا كُنَّا نَفِرُّ؟ قَالَ: وَمَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ السَّعَادَةُ يَمْضِي فَيَقْتَحِمُ فِيهَا مُسْرِعًا، قَالَ: فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنْتُمْ لِرُسُلِي أَشَدُّ تَكْذِيبًا وَمَعْصِيَةً، فَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ الْجَنَّةَ، وَهَؤُلَاءِ النَّارَ).

روي من حديث أنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري، ومعاذ بن جبل، والأسود ابن سريع، وأبي هريرة.

١ - أما حديث أنس؛ فيرويه جرير عن ليث عن عبد الوارث عنه مرفوعاً به.

أخرجه أبو يعلى (٣ / ١٠٤٤ - ١٠٤٥)، والبيزار (ص ٢٣٢ - ٢٣٣ - زوائده).

قلت: وقال الهيثمي (٧ / ٢١٦) بعد أن عزاه إليهما:

«وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح».

كذا قال! وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن ليثاً هذا لم أر من اتهمه بالتدليس، وإنما هو معروف بأنه كان اختلط.

ولذلك جزم في «زوائد البيزار» بأنه ضعيف.

وقال المحافظ في «التفريب»:

«صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك».

والآخر: أن عبد الوارث شيخ الليث - الظاهر أنه مولى أنس بن مالك الأنصاري -

قال في «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٧٤):

«روى عن أنس، روى عنه يحيى بن عبد الله الجابر، وجابر الجعفي، وفطري الخشاب، وأبو هاشم، وسلمة بن رجاء قال أبي: هو شيخ».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ١٣٠) من رواية مختار بن أبي مختار عنه. وأما الدارقطني فضعفه كما في «الميزان»، ولم أر أحداً ذكر أنه من رجال «الصحيح»، ولعل الهيثمي توهم أنه عبد الوارث بن سعيد التميمي العنبري مولاهم؛ فإنه من رجال «الشيخين»، لكنه يروي عن أنس بواسطة عبد العزيز بن صهيب وغيره. والله تعالى أعلم.

٢ - أما حديث أبي سعيد الخدري؛ فيرويه فضيل بن مرزوق عن عطية عنه مرفوعاً نحوه، ولم يذكر الشيخ الفاني.

أخرجه البغوي في «حديث ابن النجعة» (ق ٩٤ / ١) والبيزار أيضاً، وقال: ولا نعلمه من حديث أبي سعيد إلا عن فضيل، وعطية ضعيف».

٣ - وأما حديث معاذ؛ فلفظه:

«بئس يوم القيامة بالممسوخ عقلاً، وبالهالك في الفترة، وبالهالك صغيراً، فيقول المسوخ عقلاً: يا رب! لو أتيتني عقلاً ما كان من آتيتك عقلاً بأسعد بعقله مني، ويقول الهالك في الفترة: يا رب! لو أتاني منك عهد ما كان من آتاه منك عهد بأسعد بعهد مني. ويقول الهالك صغيراً: لو أتيتني عمراً ما كان من آتيتك عمراً بأسعد من عمره مني. فيقول الرب تبارك وتعالى: إني أمركم بأمر فتطبعوني؟ فيقولون: نعم وعزتك، فيقول: اذهبوا فادخلوا النار، فلو دخلوها ما ضربتهم، فيخرج عليهم قوايس يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء، فيرجعون سراعاً، فيقولون: خرجنا يا رب! تريد دخولها، فخرجت علينا قوايس ظننا أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء، فيأمرهم الثانية، فيرجعون كذلك يقولون مثل قولهم، فيقول الله تبارك وتعالى: قبل أن تخلقوا علمت ما أنتم عاملون وإلى

علمي نصيرون، فتأخذهم النار.

قال الهيثمي:

«رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفي عمرو بن واقد، وهو متروك عند البخاري وغيره، ورمي بالكذب.

وقال محمد بن المبارك الصوري:

«كان يتبع السلطان، وكان صدوقاً، وبقيت رجاله الكبار رجال الصحيح».

وهو في المعجم الكبير (٢٠ / ٨٣ / ١٥٨) بإسنادين له عن عمرو به.

٤ و ٥ - وأما حديث الأسود وأبي هريرة؛ فقد سبق تخريجهما برقم (١٤٣٤) وليس فيهما ذكر المولود، والمقصود به من كان أبواه من الكفار.

أمره ﷺ أهله بالتمتع بالعمرة إلى الحج

٢٤٦٩ - (يا آل محمد! من حج منكم فليهل بعمرة في حجة).

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (١ / ٣٧٩)، وابن حبان (٩٨٧ و ٩٨٨)، وأحمد (٦ / ٢٩٧ و ٣١٧)، وأبو يعلى (٤ / ١٦٦٩ - ١٦٧٠) من طرق عن يزيد بن أبي حبيب قال: حدثني أبو عمران الجوني أنه حج مع مواليه، قال: فأتيت أم سلمة فقلت: يا أم المؤمنين! إنني لم أحج قط، فبأيهما أبدأ: بالحج أو بالعمرة؟ قالت: إن شئت فاعتمر قبل أن تحج، وإن شئت فبعد أن تحج. فذهبت إلى صفية، فقالت لي مثل ذلك، فرجعت إلى أم سلمة، فأخبرتها بقول صفية، فقالت أم سلمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير أبي عمران الجوني - واسمه أسلم - وهو ثقة.

٢٤٧٠ - (إِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لِي قَلْبُهُ).

أخرجه الإمام أحمد (٥ / ٢٦٧): ثنا حيوة: ثنا بقية: ثنا محمد بن زياد حدثني أبو راشد الحبراني قال:

«أخذ بيدي أبو أمامة الباهلي، قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فقال لي: يا أبا أمامة! إن... الحديث.

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وبقية إنما يخشى منه التدليس، وقد صرح بالتحديث، فأما بذلك تدليه.

(نتيه): انقلب هذا الحديث على الحارث المحاسبي؛ فأورده في كتابه «رسالة المسترشدين» (ص: ٦٦) بلفظ:

«له قلبي». وعلق عليه محققه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحنفي الكوثري بقوله:

«لم أقف عليه فيما رجعت إليه من المراجع الحديثية، فإله أعلم بشئونه».

قلت: لو رجعت إلى «المسند» لوجدته، بل لو أنه رجعت إلى ما هو أقرب منألاً منه لوقف عليه، فقد أورده الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٧٦) باللفظ الذي ذكره المحاسبي، وقال الهيثمي:

«رواه الطبراني، ورجاله وثقوا».

قلت: وفاته أنه في «المسند» باللفظ الأول، ثم رأيت قد أورده في مكان آخر (١ / ٦٣) باللفظ الأول، وقال:

«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

ولعل قوله: «ورجاله وثقوا»، إنما هو لأن بقية لم يصرح بالتحديث في رواية الطبراني، فإذا كان كذلك، فتلكت فائدة أخرى؛ أن الإمام أحمد أسند الحديث عن بقية مصرحاً بالتحديث، فجزاه الله عن الحديث وأهله خيراً.

ثم طبع «المعجم الكبير» للقطراني، فرأيت قد أخرج الحديث فيه بإسنادين نه عن
بشيرة، صرح في أحدهما بالتحديث، فقال: (٨ / ١٢٢ / ٧٤٩٩): حدثنا أبو يزيد
يوسف بن يزيد القراطيسي: ثنا المعلى بن الوليد القعقاعي: ثنا بقة بن الوليد: ثنا محمد
ابن يزيد... باللفظ الآخر.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات غير القعقاعي هذا، فلم يوثقه غير ابن حبان (٩ /
١٨٢)، ومع ذلك قال فيه:
«ربما أعرب».

ثم قال (٧٦٥٥): حدثنا أحمد بن خليد الحلبي: ثنا عبيد بن جنادة: ثنا بقة بن
الوليد عن محمد بن زياد به.

قلت: وهذا رجاله ثقات أيضاً، غير أحمد هذا، فلم أجد له ترجمة.
فإذا صح هذا اللفظ: فيجمع بينه وبين الأول بنحوه: «يلين لي قلبه، ويلين له
قلبي». والله أعلم.

٢٤٧١ - (لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم
أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه).

أخرجه أحمد (٩ / ٤٤١ - ٤٤٢)، والبخاري (٨ - زوائد)، والقضاة (٧٥ / ١)،
وابن عساکر (٤ / ٣٣٢ / ١) من طريق أبي الربيع سليمان بن عتبة السلمى عن يونس
بن ميسرة عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: فذكره. وقال البخاري:
«إسناده حسن».

وهو كما قال أو أعلى، فإن رجاله ثقات كلهم، لا كلام فيهم، غير سليمان بن
عتبة، وقد وثقه جماعة، وما قيل فيه فلا حجة له.

ثم إن للحديث شواهد كثيرة، تقدم ذكر الكثير الطيب منها تحت الحديث (٢٤٣٩).

سبب نزول آية: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾^(١).

٢٤٧٢ - (كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ [حَسَنَاءَ مِنْ] أَجْمَلِ النَّاسِ ، فَكَانَ نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي آخِرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهَا ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ [إِذَا رَكَعَ] ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ حَتَّى لَا يَرَاهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾).

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٧١٢) : حدثنا نوح بن قيس قال : حدثني عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال . . .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، رجال مسلم ، غير عمرو بن مالك النكري ، وهو ثقة ، كما قال الذهبي في «الميزان» ذكره فيه تمييزاً ، وثقه أيضاً من صحيح حديثه هذا ممن يأتي ذكرهم .

وأخرجه البيهقي في «سننه» (٣ / ٩٨) من طريق الطيالسي ، وأخرجه أحمد (١ / ٣٠٥) ، والترمذي (٢ / ١٩١ - بولاق) ، والنسائي (١ / ١٣٩) ، وابن ماجه (١٠٤٦) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ١٦٩٦ - ١٦٩٧) ، وابن حبان (١٧٤٩) ، والطبري في

(١) انجيز : ٢٤ .

«تفسيره» (١٤ / ١٨)، والحاكم (٢ / ٣٥٢)، والبيهقي أيضاً من طرق أخرى عن نوح ابن قيس به. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد، وقال عمرو بن علي: لم يتكلم أحد في نوح بن قيس الطاحي بحجة»، ووافقه الذهبي وقال:

«هو صدوق خرج له مسلم».

وقال في «الميزان»:

«صالح الحال».

قلت: لم يحك هو ولا الحافظ في «التهذيب» عن أحد من الأئمة تضعيفه إلا رواية عن ابن معين، وهي مع كونها لا تصح عنه لأن أبا داود قال: «بلغني عن يحيى أنه ضعفه»، فهي معارضة برواية عثمان الدارمي عنه أنه ثقة. وهذه مع صحتها فهي المطابقة لقول أحمد وسائر الأئمة الذين وثقوه. فهي العمدة.

وإذا عرفت هذا فقد أعل الحديث بالإرسال، فقال الترمذي عقبه:

«وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء نحوه؛ ثم يذكر فيه «عن ابن عباس»، وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح».

واعتمده الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٥ / ١٢ - ١٣)، وقال:

«حديث غريب جداً، وفيه نكارة شديدة».

وهذا الإعلال ليس بشيء عندني، وذلك من وجوه.

أولاً: إرسال جعفر بن سليمان للحديث، ومخالفته لنوح بن قيس لا تضر، لأنه لو كان في الثقة في مرتبة نوح؛ لورد هنا القاعدة المعروفة في علم المصطلح: زيادة الثقة مقبولة. فكيف وهو دونه الثقة؟ فإنه وإن كان من رجال مسلم فقد ضعفه غير واحد من الأئمة، منهم البخاري، فقال:

«يخالف في بعض حديثه».

وهذا وإن كان لا يسقط حديثه بالمرّة، فإنه يسقطه عن المرتبة العليا من الصحة، ويجعله لا يعتد به عند المخالفة، ولذلك قال الذهبي في «الميزان»:

«وهو صدوق في نفسه، ويفرد بأحاديث عُدَّتْ مما ينكر، واختلف بالاحتجاج بها، منها (فساق أحاديث له، قال:) وغالب ذلك في (صحيح مسلم)».

وإذا كان الأمر كذلك، فوصل نوح بن أبي قيس مقدم على إرسال جعفر، لأنه أوثق منه، ولأن الوصل زيادة من ثقة فيجب قبولها.

ثانياً: الغرابة التي أشار إليها منقبة بمجيء أصل الحديث من طرق أخرى ونو باختصار.

١ - فقال الحاكم عقب ما نقلته من كلامه السابق:

«وله أصل من حديث سفيان الثوري، أخبرناه أبو بكر الشافعي: ثنا إسحاق بن الحسن: ثنا أبو حديفة: ثنا سفيان عن رجل عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿المُسْتَقْدِمِينَ﴾. الصوف المقدمة، ﴿وَالْمُسْتَأْجِرِينَ﴾: الصوف المؤخرة».

٢ - روى الطبري عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل: أخبرنا عن مروان بن الحكم أنه قال:

«كان أناس يستأخرون في الصوف من أجل النساء، قال: فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْجِرِينَ﴾».

٣ - وأخرج ابن مردويه عن داود بن صالح قال: قال سهل بن حنيف الأنصاري: أتدرون فيم أنزلت: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ...﴾ الآية؟ قلت: في سبيل الله، قال: لا، ولكنها في صوف الصلاة. ذكره في الدر المنثور (٤ / ٩٧).

قلت: فهذه الروايات وإن كانت لا تخلو من ضعف؛ فبعضها يشد بعضاً، فهي صالحة للاستشهاد، ويدل مجموعها على أن الآية الكريمة نزلت في صفوف الصلاة، فأين الغرابة؟!

وإن كان المقصود بها غرابة المعنى ومباينة تفسير الآية بما دل عليه سبب النزول لما قبلها من الآيات: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ، وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ . وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْمَوْتُونَ . وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ . وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ بِخَشْرِهِمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾^(١).

فالجواب: أن المعنى المستفاد من سبب النزول ليس مباحثاً للعموم الذي تدل عليه الآية بسببها وسببها، ومن المعلوم أن العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، قال العلامة الألوسي في «روح المعاني» (٤ / ٢٩٠):

«ومن هنا قال بعضهم: الأولى الحمل على العموم، أي: علمنا من اتصف بالتقدم والتأخر في الولادة والموت والإسلام وصفوف الصلاة وغير ذلك.»

وهو يشير بذلك إلى الإمام ابن جرير رحمه الله، فإنه اختار حمل الآية على العموم المذكور ثم قال:

«وجائز أن تكون نزلت في شأن المستقدمين في النصف لشأن النساء، والمستأخرين فيه لذلك، ثم يكون الله عز وجل عم بالمعنى المراد منه جميع الخلق، فقال جل ثناؤه لهم: قد علمنا ما مضى من الخلق وأحصيناهم وما كانوا يعملون ومن هو حي منكم، ومن هو حادث بعدكم أيها الناس! وأعمال جميعكم: خيرها وشرها، وأحصينا جميع ذلك، ونحن نحشرهم جميعهم فتجازي كلأ بأعماله إن خيراً فحيراً، وإن شراً فشرراً، فيكون ذلك تهديداً ووعيداً للمستأخرين في الصفوف لشأن النساء، ولكل من تعدى حد الله وعمل بغير ما أذن له به، ووعيداً لمن تقدم في الصفوف لسبب النساء،

وسارع إلى محبة الله ورضوانه في أفعاله كلها.

وهذا في غاية التحقيق كما ترى. جزاء الله خيراً.

ثالثاً: وأما النكارة الشديدة التي زعمها ابن كثير رحمه الله، فالظاهر أنه يعني أنه

من غير المحقون أن يتأخر أحد من المصلين إلى الصف الآخر لينظر إلى امرأة!

وجوابنا عليه؛ أنهم قد قالوا: إذا ورد الأثر بطل النظر، فبعد ثبوت الحديث لا مجال

لاستنكار ما تضمنه من الواقع، ولو أننا فتحنا باب الاستنكار لمجرد الاستبعاد العقلي للزم

إنكار كثير من الأحاديث الصحيحة، وهذا ليس من شأن أهل السنة والحديث، بل هو

من دأب المعتزلة وأهل الأهواء.

ثم ما المانع أن يكون أولئك الناس المستأخرون من المنافقين الذين يُظهرون

الإيمان ويطنون الكفر؟ بل وما المانع أن يكونوا من الذين دخلوا في الإسلام حديثاً، ولما

يتهدبوا بهذيب الإسلام، ولا تأدبوا بأدبه؟

٢٤٧٣ - (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّ تَعَطِّ الْفَضْلَ فَهُوَ

خَيْرٌ لَكَ، وَإِنَّ تُمْسِكَهُ فَهُوَ شَرٌّ لَكَ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَلَا يَلُومُ اللَّهُ عَلَى

الْكَفَافِ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى).

أخرجه أحمد (٢ / ٣٦٢): ثنا زيد بن يحيى الدمشقي: ثنا عبد الله بن العلاء بن

زبر قال: سمعت القاسم مولى يزيد يقول: حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي ﷺ قال:

فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات عنى ضعف في القاسم - وهو ابن

عبدالرحمن الشامي، أبو عبدالرحمن الدمشقي، مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي -

لكن لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن، وقد قيل: إنه لم يسمع من أحد من الصحابة إلا

من أبي أمامة، وهذا الإسناد برده، فقد صرح فيه بالتحديث عن أبي هريرة، وقد جزم

البخاري بأنه سمع عنياً وابن مسعود، وقد ماتنا قبل أبي هريرة بنحو عشرين سنة .
وللحديث شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعاً به .

أخرجه مسلم (٣ / ٩٤)، والترمذي (٢٣٤٤)، وأحمد (٥ / ٢٦٢) من طريق
عكرمة بن عمار: حدثنا شداد بن عبد الله قال: سمعت أبا أمامة به . وقال الترمذي:
«حديث حسن صحيح» .

قلت: عكرمة بن عمار فيه كلام أيضاً، فحديثه يتقوى بالطريق الأولى . والله تعالى
ولي التوفيق .

فضل صلة الرحم

٢٤٧٤ - (إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَاصِلَةٌ، لَهَا لِسَانٌ
دَلِقٌ، تَتَكَلَّمُ بِمَا شَاءَتْ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ) .

أخرجه الغيالسي في «مسنده» (٢٥٥٠): حدثنا شعبة قال: حدثنا عثمان بن
المغيرة قال: حدثنا أبو العباس قال: حدثنا عبد الله بن عمرو - بالوهط - قال:
عطف لنا رسول الله ﷺ إصبه فقال: فذكره

قلت: وهذا إسناده جيد، رجاله ثقات رجال البخاري، غير أبي العباس - وهو
الثقفي - فقد وثقه ابن حبان، وروى عنه جماعة من الثقات، فمثله يحتاج به في التابعين،
ولا سيما ولحديثه شواهد كثيرة تقدم بعضها برقم (١٦٠٢) .

وقد تابعه فتادة عن أبي ثمامة الثقفي عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً نحوه .

أخرجه أحمد (٢ / ١٨٩ ، ٢٠٩) وغيره، ورجال ثقات رجال مسلم، غير أبي
ثمامة الثقفي، وثقه ابن حبان (٥ / ٥٦٧)، وعزاه الهيثمي (٨ / ١٥٠) للطبراني أيضاً .
وراجع لشواهد «تخريج الحلال والحرام» (٤٠٥)، والحديث منقده برقم

(شُجْنَة): الشجينة من كل شيء، كما في المعجم الوسيط، وهي بالضم
 وانكسر؛ كما في النهاية، وفي الترغيب (٣ / ٢٢٦):
 «قال أبو عبيد: يعني قرابة مشبكة كاشتباك العروق».

صحة صلاة الصبح بإدراك الركعة الأولى

٢٤٧٥ - (إِذَا أَدْرَكْتَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ
 الشَّمْسُ، فَطَلَعَتْ)، فَضَّلَ إِلَيْهَا أُخْرَى).

أخرجه الطحاوي (١ / ٢٣٢)، والبيهقي (١ / ٣٧٩) والزيادة له، وأحمد (٢ /
 ٢٣٦ - ٤٨٩) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلّاس عن أبي رافع عن أبي هريرة
 أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأعله الكوئري تعصباً لمذهبه
 فقال في النكت الضريفة (ص ٨٦):

«في سنده عنبة ابن أبي عروبة وقاتدة وهما مدلسان».

قلت: ندليس قنادة قليل معتقر، ولذلك مشاه الشيخان، واحتجاً به معاتاً، كما
 أفاده الذهبي، وكأنه لذلك لم يترجمه الحافظ في «التقريب» بالندليس، بل قال فيه:
 «ثقة ثبت».

على أنه قد صرح بالتحديث كما يأتي.

وإبن أبي عروبة من أثبت الناس في قنادة، ومع ذلك فإنه لم ينفرد به، فقد تابعه
 همام قال: سئل قنادة عن رجل صلى ركعتين من صلاة الصبح ثم طلع قرن الشمس؟
 فقال: حدثني خلّاس عن أبي رافع أن أبا هريرة حدثه: أن رسول الله ﷺ قال: يتم

صلاته.

أخرجه أحمد (٢ / ٤٩٠)، والدارقطني (١٤٧)، والبيهقي أيضاً.

وهذا إسناد صحيح أيضاً.

وقد تعمد الكوثري تجاهل هذا الإسناد الصحيح وغيره مما يأتي، تضليلاً لتفراء، فإنه مع إعلانه للإسناد الأول بالعنونة، أعل منته فقال:

«وأما حديث البيهقي (فليصل إليها أخرى) فقبل (الأصل: فيعد ولعله سبق فلم منه) طلوع الشمس بنصه، وكلامنا في الصلاة أثناء الطلوع!»

فتأتي هذه الرواية الثانية لتورد عليه إسناداً ومتمناً، فالإسناد فيه التصريح بالتحديث، والمتمن فيه التصريح بأن ذلك في أثناء الطلوع.

بل إن الزيادة التي في الرواية الأولى عند البيهقي وأحمد (فطلعت) مما تجاهله الكوثري أيضاً، ولعله توهم أن رواية البيهقي مثل رواية الطحاوي التي لم تقع فيها هذه لزيادة، وإلا لم قل ما قل.

ولفتادة فيه شيوخ آخرون، فقال همام أيضاً: ثنا فتادة عن أنس عن بشير ابن نهيك عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«من صلى من الصبح ركعة ثم طلعت الشمس فليصل إليها أخرى» وفي رواية: فليتم صلاته».

أخرجه ابن حبان (١٥٧٩ - الإحسان)، وأحمد (٢ / ٣٠٦، ٣٤٧، ٥٢١) والدارقطني:

وهذا إسناد صحيح على شرطهما أيضاً.

وقال هشام الدستوائي: عن فتادة عن عمرة بن تميم عن أبي هريرة مثل الرواية الأولى.

أخرجه الدارقطني والبيهقي . وعزرة هذا مقبول عند الحافظ عند المتابعة ، وقد تابعه جمع كما رأيت .

وتابعه أيضاً يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة : حدثني أبو هريرة مرفوعاً بلفظ :
« من صلى ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فلم تفته ، ومن صلى ركعة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فلم تفته » .

أخرجه أحمد (٢ / ٢٥٤) ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري بنحوه ، وقد مضى لفظه برقم (٦٦) ، وزاد فيه بعضهم لفظ : « أول » في كل من الصلاتين ، فراجعه ، وصححه ابن حبان (١٥٨٤) .

وهذا أعله الكوثري أيضاً بمنعته يحيى بن أبي كثير ، منجاهلاً احتجاج الشيخين به مطلقاً ، واحتجاج البخاري بحديثه هذا خاصة ، ولو كان ذلك علة قاذحة في هذا الإسناد فلا يقدح في صحة الحديث لمجيئه من تلك الطرق الكثيرة الصحيحة ، كما لا يخفى على أهل العلم بهذا الفن الشريف .

وله طرق أخرى ، فقال الطيالسي في « مسنده » (٢٣٨١) : حدثنا زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن الأعرج وبسر بن سعيد وأبي صالح عن أبي هريرة به مثل حديث ابن أبي كثير .

وهذا إسناده جيد رجاله رجال الشيخين . وصححه ابن حبان (١٥٨١) .

وبعد جمع طرق الحديث بتبين لكل ذي عينين أن الحديث صريح الدلالة في إبطال مذهب الحنفية القائلين بأن من طلعت عليه الشمس في صلاة الصبح بطلت ولو أدرك منها ركعة ! وقد تفتنوا في النصي من هذه الأحاديث ، تارة بإعلال ما يمكن إعلاله منها ولو بعلّة غير قاذحة ، وتارة بتجاهل الطرق الصحيحة ، كما فعل متعصب العصر الحاضر الشيخ الكوثري ، وتارة بادعاء نسخها بأحاديث النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس ، وتارة بتخصيصها بالصبيان ونحوهم كما فعل الطحاوي وجري خلفه الكوثري .

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢ / ٤٦) عقب الرواية الأولى :

«ويؤخذ من هذا الرد على الطحاوي حيث خص الإدراك باحتلام الصبي وطهر الحائض ، وإسلام الكافر، ونحوها. وأراد بذلك نصرة مذهبه في أن من أدرك من الصبح ركعة تفسد صلاته ؛ لأنه لا يكملها إلا في وقت الكراهة . وهو مبني على أن الكراهة تتناول الفرض والنفل ، وهي خلافية مشهورة. قال الترمذي :

وبهذا يقول الشافعي وأحمد وإسحاق . وخالف أبو حنيفة فقال : من طلعت عليه الشمس وهو في صلاة الصبح بطلت صلاته . واحتج لذلك بالأحاديث الواردة في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس ، وادعى بعضهم أن أحاديث النهي ناسخة لهذا الحديث ، وهي دعوى تحتاج إلى دليل ؛ فإنه لا يصار إلى النسخ بالاحتمال ، والجمع بين الحديثين ممكن بأن يحمل أحاديث النهي على ما لا سبب له من التوافق ، ولا شك أن التخصيص أولى من ادعاء النسخ» .

٢٤٧٦ - (كُلُّ أَيَّامِ الشَّهْرِ بِذِيحٍ) .

روي عن جبير بن مطعم ، وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، وعن أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة .

١ - أما حديث جبير بن مطعم ؛ فيرويه سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، وقد اختلف عليه في إسناده على وجوه :

الأول : رواه أبو المغيرة وأبو اليمان عنه قال : حدثني سليمان بن موسى عن جبير بن مطعم مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (٤ / ٨٢) ، والبيهقي (٩ / ٢٩٥) ، وقال :

«هذا هو الصحيح ، وهو مرسل» .

قلت : يعني أنه منقطع بين سليمان بن موسى وجبير بن مطعم ، وقد وصله

بعضهم ، وهو الوجه التالي :

الثاني : رواه أبو نصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز القشيري : حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي حسين عن جبير بن مطعم به .
أخرجه ابن حبان (١٠٠٨) ، والبخاري (١١٣٠ - الكشف) ، والبيهقي ، وقال :
ورواه سويد بن عبد العزيز - وهو ضعيف عند بعض أهل النقل - عن سعيد .

قلت : ومما يؤيد ضعفه أنه خالف الثقات المتقدمين الذين روه عن علي الوجهين السابقين ، ورواه هو عن علي الوجه الثالث الآتي .

وعلة هذا الوجه الثاني ، أن أبا نصر هذا ؛ وإن كان ثقة من رجال مسلم ، فقد خالف الثقتين المذكورين في الوجه الأول ، فزاد عليهما وصله بذكر عبد الرحمن بن أبي حسين بين سليمان بن موسى وجبير بن مطعم ؛ فوصله . فروايته شاذة ، وقد أشار إلى ذلك البيهقي بتصحيحه الرواية الأولى المنقطعة كما سبق .

ثم إن عبد الرحمن بن أبي حسين هذا ، لم أعرفه ، لكن ابن حبان ذكره عن علي قاعدته في «الثقات» ، وقال (٣ / ١٦٥) :

«أحسبه والد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المدني» .

وقد نوهم بعض القائلين على تحقيق المطبوعات أنه سقط من الإسناد اسم ابنه ، فصحح نسخة «موارد الظمان» المطبوعة والمحمولة في ظاهرية دمشق بقله الرصاص فجعلها هكذا : «عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين» !

وهذا خطأ محض ، لانفاق الروايين ، رواية الثلاثة المخرجين ؛ ابن حبان ، والبخاري ، والبيهقي على أنه عبد الرحمن بن أبي حسين ، لا عبد الله بن عبد الرحمن . . .
ولإيراد ابن حبان إياه في «الثقات» .

ثم رأيت الزيلعي ذكره (٤ / ٢١٢) على الصواب من رواية ابن حبان ، ثم قال :

«ورواه البزار في «مسنده» ، وقال : ابن أبي حسين لم يلق جبير بن مطعم» .

الوجه الثالث : يرويه سويد بن عبد العزيز عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن سليمان بن موسى عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٧٩ / ١) ، والدارقطني (ص ٥٤٤) ، وأبيهفي . وضعفه سويد كما تقدم قريباً ، فهو علة الحديث من هذا الوجه ، وقد أورده السهفي في مكان آخر (٥ / ٢٣٩) من الوجه الأول ، ومن هذا الوجه ، ثم قال :

«الأول مرسل ، وهذا غير قوي ؛ لأن زاوية سويد ، وقد رواه أبو معبد عن سليمان عن عمرو بن دينار عن جبير» .

قلت : وفي جزمه بأن أبا معبد رواه عن سليمان نظر بين لما سيأتي بيانه في الوجه الرابع .

واعلم أن هذه الوجوه الثلاثة مدارها كلها على سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، وهو وإن كان ثقة إماماً ، سواء الإمام أحمد بالإمام الأوزاعي ، فإنه كان اختلط في آخر عمره ، فقلعه حدث به في اختلاطه ، فاضطرب فيه كما رأيت ، ومن الممكن أن يكون بعضها من غيره كالوجه الثالث .

وقد رواه غيره موصولاً عن جبير على وجه آخر ، وهو :

الوجه الرابع : يرويه أحمد بن عيسى الخشاب : ثنا عمرو بن أبي سلمة : ثنا أبو مُعَبَّد عن سليمان بن موسى أن عمرو بن دينار حدثه عن جبير بن مطعم به .

أخرجه الدارقطني : حدثنا أبو بكر التيسابوري : نا أحمد بن عيسى الخشاب . .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، غير الخشاب هذا ، وهو ضعيف ، قال ابن عدي :

«له مناكير» .

وقال الدارقطني :

« ليس بالقوي » .

وقال مسلمة :

« كذاب ، حدث بأحاديث موضوعة » .

وقال ابن يونس :

« مضطرب الحديث جداً » .

وقال ابن حبان :

« يروي العناكير عن المشاهير ، والمقلوبات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به » .

وقال ابن طاهر :

« كذاب يصح الحديث » .

قلت : فإذا عرفت هذا ، يتبين لك خطأ البيهقي في قوله جازماً : « وقد روى أبو سعيد عن سليمان بن موسى . . . » كما تقدم ، لأن الجزم به يشعر بأن السند إلى أبي سعيد صحيح ، فكيف وفي الطريق إليه هذا الضعيف المتهم؟! فمثله لا يصلح للاستشهاد ، بله الاحتجاج! ولعل الحافظ قلد البيهقي فيما سبق حين قال في « الفتح » (١٠ / ٦) :

« أخرجه أحمد ، لكن في سنده انقطاع ، ووصله الدارقطني ، ورجاله ثقات »!

فإن الدارقطني لم يوصله إلا من هذه الطريقين وطريق سويد الضعيف!!

٢ - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ . أخرجه البيهقي عن ابن جريج : أخبرني عمرو بن دينار أن نافع بن جبير بن مطعم رضي الله عنه أخبره عن رجل من أصحاب النبي ﷺ - قد سماه نافع فنسبته - أن النبي ﷺ قال لرجل من غفار :

« قم فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأنها أيام أكل وشرب أيام منى - زاد

سليمان بن موسى - وذبحه بقول: «أبام ذبح»، ابن جريج بقوله.

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، لكن ليس فيه قوله: «وذبح» الذي هو موضع الشاهد، وإنما فيه أن ابن جريج رواه عن سليمان بن موسى. يعني مرسلًا، لأنه لم يذكر إسناده.

فهو شاهد قوي مرسل للطرق الموصولة السابقة

٣- قال البيهقي:

ورواه معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن سعيد بن المسيب - مرة - عن أبي سعيد، ومرة عن أبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ به.

ثم ساق إسناده بذلك إليه، وقال:

«قال أبو أحمد بن عدي: وسواء قال عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، أو قال: عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي سعيد، جميعاً غير محفوظين، لا يرويهما غير الصدهي».

قال البيهقي:

«والصدفي ضعيف، لا يحتج به».

قلت: وهي «التقريب»:

«ضعيف، وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري».

قلت: وهذا من حديثه بالشام، فقد رواه عنه محمد بن شعيب، وهو ابن شاذان الدمشقي، ولذلك فقد غلا أبو حاتم حين قال كما رواه ابنه في «العلل» (٢ / ٣٨):

«هذا حديث موضوع عندي»!

والصواب عندي أنه لا ينزل عن درجة الحسن بالشواهد التي قبله، ولا سيما وقد قال به جمع من الصحابة كما في «شرح مسلم» للنووي، «والمجموع» له (٨ / ٣٩٠).

ولذلك ذهب إلى تفويته بطرقه ابن القيم في «التهدي النبوي»، وتبعه الشوكاني في «سبل الأوطار» (٥ / ١٠٦ - ١٠٧ - طبع الحلبي).

وأما حديث: «الضحايا إلى هلال المحرم لمن أراد أن يستأنى ذلك»، فهو مرسل لا يصح، وقد تكلمت عليه في «الضعيفة» (٤١٠٦).

جواز رمي الجمرات بالليل لعذر

٢٤٧٧ - (الرَّاعِي يُرْمِي بِاللَّيْلِ ، وَرَعَى بِالنَّهَارِ).

أخرجه البيهقي (٥ / ١٥١) عن ابن وهب: أخبرني عمر بن قيس عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكروه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً. عمر بن قيس وهو الحمكي المعروف بـ (سندل) متروك كما في «التغريب».

لكن لأن وهب إسناد آخر فيه خبر من هذا وأقوى، فقد قال: أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزيرة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ مثله.

أخرجه البيهقي.

قلت: وهذا إسناد مرسل صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

ويشهد له ما رواه مسلم بن خالد عن عبدة بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رخص للرعاة أن يرموا بالليل.

أخرجه البزار (١١٣٩)، والبيهقي أيضاً.

قلت: وإسناده كلهم ثقات رجال مسلم، غير مسلم بن خالد - وهو الحمكي المعروف بـ (الزنجي) - وهو صدوق كثير الأوهام، كما قال المحافظ، وهو فيه معروف

من شيوخ الإمام الشافعي . قال حديث بمجموع هذه الطريق والتي قبلها حسن عندي ،
ولا سيما وقد قال الحافظ في «التلخيص» (٢ / ٢٦٣) في حديث ابن عمر :
«رواه البزار بإسناد حسن . والحاكم والبيهقي» .

قلت : ولم أره في «المستدرک» للحاكم ، وقد رواه البيهقي من طريقه .
وله شاهد آخر . يرويه بكر بن بكار : نا إبراهيم بن يزيد : نا سليمان الأحول عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

«أن رسول الله ﷺ رخص لبرعاء أن يرموا بالليل ، وأي ساعة من النهار شاؤوا» .
أخرجه الدارقطني (ص ٢٧٩) ، وقال المعلق عليه :

«قال ابن القطان : وإبراهيم بن يزيد هذا إن كان هو الخوزي فهو ضعيف ، وإن
كان غيره فلا يدري من هو؟ وبكر بن بكار قال فيه ابن معين : ليس بالقوي» .
وقال الحافظ :

«وإسناده ضعيف» .

قلت : وقد بدت لي ملاحظات على كلام الحافظ وغيره ، ومن المفيد بيانها :

أولاً : قوله : «رواه البزار بإسناد حسن و . . .» يوهم أنه عند البزار من غير طريق
مسلم بن خالد الذي في طريق البيهقي عن الحاكم ، وليس كذلك ، فإن الزيلعي في
«نصب الرتبة» (٣ / ٨٦) عزاه للبزار وحده في «مستدركه» من الطريق نفسها ، وبه أعلنه
الهيتمي في «المجمع» (٣ / ٢٦٠) ، فقال :

«وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثق» .

ثانياً : تردد ابن القطان في إبراهيم بن يزيد هل هو الخوزي أو غيره؟ أجاب عنه
الحافظ في «اللسان» بقوله :

«قلت : هو الخوزي لا ريب فيه مما يظهر لي . والله أعلم» .

قلت: ويؤيده أنه ذكر في ترجمته أن ابن عدي قال - وقد روى له حديثاً آخر عن سليمان -:

«الظاهر أنه إبراهيم بن يزيد الخوزي؛ فإنه يروي عن سليمان، وهو الأحول...».

ثالثاً: قوله: «قال فيه ابن معين: ليس بالقوي». لم أره في ترجمته من «الميزان» و«اللسان». وإنما فيهما عن ابن معين أنه قال فيه:
«ليس بشيء».

وكذلك رواه عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ١ / ٣٨٣).

نعم، لقد روى قبله عن أبيه أنه قال فيه:

«ليس بالقوي».

فالظاهر أن بصر ابن القطان انتقل إليه حين نقل عنه! والله أعلم.

أدب دخول المسجد والخروج منه

٢٤٧٨ - (من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى،
وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى).

أخرجه الحاكم (١ / ٢١٨). وعنه البيهقي (٢ / ٤٤٢) عن شداد أبي طلحة قال:
سمعت معاوية بن مرة يحدث عن أنس بن مالك أنه كان يقول: فذكره. وقال الحاكم:
«صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بشداد بن سعيد أبي طلحة الراسبي».
ووافقه الذهبي! وقال البيهقي:

وتفرد به شداد بن سعيد، أبو طلحة الراسبي، وليس بالقوي».

قلت: وهذا أقرب إلى الصواب، فإن شداداً هذا لم يخرج له مسلم إلا حديثاً

واحداً في الشواهد كما قال الحافظ في «الشهذيب»، وهو مختلف فيه، فقد وثقه أحمد وابن معين وأبو خيثمة والنسائي وابن حبان والبخاري، وضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث. وقال العقيلي:

«فه غير حديث لا يتابع عليه».

وقال الدارقطني:

«يعتبر به».

وقال الحاكم أبو أحمد:

«ليس بالقوي عندهم».

وقال ابن عدي:

«لم أر له حديثاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به».

قلت: ومن الملاحظ أن الأئمة المتقدمين والعشهوريين قد اتفقوا على توثيقه، ولم يضعفه منهم غير عبد الصمد بن عبد الوارث، وهو مع ثقته ليس مشهوراً بالجرح والتعديل - فيما علمت - والآخرين الذين وضعفوه، لم يأتوا بسبب الجرح، اللهم إلا قول العقيلي:

«فه غير حديث لا يتابع عليه».

وهذا ليس بجرح قاطع، لأن كثيراً من الثقات يصلق فيهم مثل هذا القول، لأن لهم ما تفردوا به ولم يتابعوا عليه.

نعم؛ لعل في الرجل نوع ضعف وسوء حفظ، ينزل به حديثه عن مرتبة الصحة، من أجل ذلك استشهد به مسلم، ولعل ابن عدي يشير إلى ذلك بقوله:

«لا بأس به».

وكذلك قول الذهبي فيه في «الميزان»:

«صالح الحديث».

فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى .

وأما قول الحافظ فيه :

«صدوق يخطئ» .

فهو مما يحتمل ذلك . والله أعلم .

٢٤٧٩ - (أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَشْكُوا عَلِيًّا ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لِأَحْسَنُ فِي ذَاتِ اللَّهِ - أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - مِنْ أَنْ يُشْكَى) .

أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٤ / ٢٥٠ - ابن هشام) ، ومن طريقه أحمد (٣ / ٨٦) : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب - وكانت عند أبي سعيد الخدري - عن أبي سعيد الخدري قال :

اشنكى الناس علياً رضوان الله عليه ، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً ، فسمعته يقول : فذكره ، وليس في «المستد» قوله : «ومن أن يشكى» .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات معروفون ، غير زينب بنت كعب ، فقال في «التجريد» :

«صحابة ، تزوجها أبو سعيد الخدري» .

قال الحافظ في «الإصابة» بعد أن عزاه للتجريد :

«وكان سلفه فيه أبو إسحاق بن الأمين ، فإنه ذكرها في ذيله على «الاستيعاب» ، وكذا ذكرها ابن فتحون . وذكرها غيرهما في التابعين ، وروايتها عن زوجها أبي سعيد ، وأخته القرينة في «السنن الأربعة» و«مستد أحمد» . روى عنها ابنا أخويها سعد بن إسحاق ، وسليمان بن محمد ابني كعب بن عجرة . وذكرها ابن حبان في «الثقات» .» .

قلت: وذكرها الذهبي في «فصل النسوة المجهولات» في آخر «الميزان». وقال الحافظ في «التقريب»:

«مقبولة، من الثانية، ويقال: لها صحة».

قلت: وأنا أخوياً سعد وسليمان ثقتان، وقد روي عنها فهي على ما تقتضيه القواعد الحديثية مجهولة الحال، إن لم تثبت صحبتها، فمثلها مما يطمئن القلب لحديثها. والله أعلم.

لا يفوز إلا المُخْتَفُونَ مِنَ الذُّنُوبِ

٢٤٨٠ - (إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةً كَوْوَدًا، لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كَلٌّ مُخْتَفٌ).

أخرجه البيهقي في «مسنده» (ص ٣٢٥ - زوائده)، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (١ / ٤٠٧ / ٩٣٥) من طريق أسد بن موسى: ثنا أبو معاوية عن موسى الصغير عن هلال بن يساف عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره، وقال البيهقي:

«هذا إسناد صحيح، لا نعلمه إلا من هذا الوجه».

قلت: وهو كما قال، فإن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، غير أسد بن موسى، وموسى الصغير، وهما ثقتان، كما قال الهيثمي (١٠ / ٢٦٣) على خلاف في أسد بن موسى لا يضر إن شاء الله تعالى، ولا سيما وقد تابعه عبد الحميد بن صالح في «الحلية» (١ / ٢٢٦).

وقال المنذري (٤ / ٨٤):

«رواه البيهقي بإسناد حسن».

ثم ساقه من رواية الطبراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، قالت: وقلت له:

مالك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان؟ قال:

إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن وراءكم عقبة كؤوداً، لا يجوزها المشفلون».

فأنا أحب أن أنخف لتلك العقبة». وقال:

«رواه الطبراني بإسناد صحيح».

قلت: ثم ساق له شاهداً من حديث أنس بن حنوه، في إسناده ضعف. ووقفت له

على شاهد آخر بلفظ:

«لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول».

لكن إسناده ضعيف، ولفظه منكر، ولذلك أورده في «الضعيفة» برقم (٣١٧٦).

(مخف): أي من الذنوب، وما يؤدي إليها، في «النهاية»:

«يقال: أخف الرجل فهو مخف، وخفّ وخفيف؛ إذا خفت حاله ودابته، وإذا كان

قنبل الثقل، يريد به المخف من الذنوب، وأسباب الدنيا، وعُلفها».

٢٤٨١ - (مثل المؤمن ومثل الموت، كمثّل رجل له ثلاثة أخلاء؛

أخذهم ماله، قال: خذ ما شئت. وقال الآخر: أنا معك فإذا ميت

أنزلتكَ. وقال الآخر: أنا معك، وأخرج معك. فأخذهم ماله، والآخر

أهلته وولده، والآخر عمله).

أخرجه البزار (٣١٣): حدثنا محمد بن أبي مرحوم وأحمد بن جميل قالا: ثنا

النضر بن شميل: ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال: قال

رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، رجال مسلم، على ضعف في بعضهم،

عبر شيخي البزار، وابن جميل، فهما ثقتان مترجم لهما في «تاريخ بغداد»
(٧٦ / ١ - ٧٧).

والحديث لورده المنذري (٤ / ١٠٠) نحوه، وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير» بأسانيد أحدها صحيح، وفي «الأوسط» نحوه».

وزاد الهيثمي في «العزوة» (١٠ / ٢٥٢): البزار، وقال:

«وأحد أسانيد في «الكبير» رجاله رجال الصحيح».

ثم ذكره من حديث أبي هريرة نحوه وقال:

«رواه البزار، ورواه رواية الصحيح».

ثم ذكره الهيثمي من حديث أنس، وزاد في آخره: «فيقول: إن كنت لأهون الثلاثة
علي». وقال:

«رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح، غير عمران
القطان، وقد وثق، وفيه خلاف».

قلت: قد تابعه الحجاج عن قتادة عن أنس به.

أخرجه الحاكم (١ / ٧٤)، وقال:

«صحيح على شرطهما»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

والحجاج هذا هو ابن الحجاج الباهلي البصري الأحول.

وله شاهد مفصل من حديث عائشة مرفوعاً. رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ /

١١٨) من طريق عبد الله بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن
الزبير عنها، وقال:

«هذا حديث منكر من حديث الزهري، لا يشبه أن يكون حقاً، وعبد الله بن

عبد العزيز ضعيف الحديث، عامة حديثه خطأ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً».

٢٤٨٢ - (والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا . يَعْنِي شَأَ مَيْتَةً) .

أخرجه أحمد (١ / ٣٢٩) : حدثنا محمد بن مصعب : ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال :

مر رسول الله ﷺ بشاة مَيْتَةً فدلفاها أهلها ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد في الشواهد ، رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، غير محمد - مصعب - وهو تُرْقَمَانِي - قال الحافظ : «صدق كثير الغلط» .

قلت : ولحديثه هذا شواهد كثيرة تدل على أنه قد حفظه ، وسأذكر بعضها إن شاء الله تعالى ، ولعله لذلك قال المنذري في «الترغيب» (٤ / ١٠٦) :
«رواه أحمد بإسناد لا بأس به» .

وقال الهيثمي (١٠ / ٢٨٧) :

«رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، وفيه محمد بن مصعب ، وقد وثق على ضعفه ، ورفقة رجالهم رجال الصحيح» .

وقد جاء الحديث من رواية جابر بن عبد الله ، والمستورد بن شداد ، وعبد الله بن ربيعة السلمى ، وأبي هريرة ، وسهل بن سعد .

١ - أما حديث جابر : فيرويه جعفر بن محمد عن أبيه عنه :

«أن رسول الله ﷺ مر بالسوق داخلًا من بعض العالية والناس كفيه ، فمر بجذبي أسك مَيْت ، فتناوله فآخذ بأذنه ثم قال :

أيكم يحب هذا له بدرهم؟ فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء ، وما تصنع به؟ قال :

أتحبون أنه لكم؟ قالوا: والله لو كان حياً كان عيباً فيه لأنه أسك . فكيف وهو مَيْت؟ فقال :

فذكره.

أخرجه مسلم (٨ / ٢١٠ - ٢١١)، وأحمد (٣ / ٣٦٥) .

٢ - وأما حديث المستورد؛ فيرويه مجاهد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عنه

قال:

كبت مع الركب الذين وقفوا مع رسول الله ﷺ على السخلة الميتة، فقال رسول الله ﷺ: أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها؟ قالوا: من هوانها ألقوها يا رسول الله! قال: فذكره.

أخرجه الترمذي (٢ / ٥٢)، وابن ماجه (٤١١١)، وأحمد (٤ / ٢٢٩ و ٢٣٠) .

وقال الترمذي:

«حديث حسن».

٣ - وأما حديث المسلمي؛ فيرويه عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه نحو حديث ابن

عباس .

أخرجه أحمد (٤ / ٣٣٦) بإسناد صحيح، قال الهيثمي:

«ورجائه رجال الصحيح».

٤ - وأما حديث أبي هريرة؛ فيرويه أبو المهزم عنه به مثله.

أخرجه الدارمي (٢ / ٣٠٦ - ٣٠٧)، وأحمد (٢ / ٣٣٨) .

وأبو المهزم قال الهيثمي:

«ضعفه الجمهور».

٥ - وأما حديث سهل؛ فيرويه زكريا بن منظور؛ ثنا أبو حازم عنه به نحوه.

أخرجه ابن ماجه (٤١١٠)، والحاكم (٤ / ٣٠٦)، وقال:

«صحيح الإسناد».

ورده نذهبي بقوله :

قلت : زكريا ضعفوه ، وبه أعده في العلل (٢ / ١٠٩) .

وفي الباب عن جمع آخر من الأصحاب ، فراجعها إن شئت في « الترغيب »
وهو المجمع .

من زهده عليه السلام

٢٤٨٣ - (رُدِّيهِ فِيهِ ، ثُمَّ اَعْجِنِيهِ) .

أخرجه ابن ماجه (٣٣٣٦) : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب : ثنا ابن وهب :
أخبرني عمرو بن الحارث : أخبرني بكر بن سوادة أن حنش بن عبد الله حدثه عن أم أيمن
أنها غربلت دقيقاً فصنعتة للنبى صلى الله عليه وسلم رغيفاً ، فقال : ما هذا ؟ قالت : طعام نصنعه
بأرضنا ، فأحببت أن أصنع منه لك رغيفاً ، فقال : فذكره .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب « الجوع » (ق ٩ / ١) : حدثنا خالد بن خديش
قال : حدثنا عبد الله بن وهب به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، رجال مسلم ، غير ابن كاسب ،
قال الحافظ :

« صدوق ربما وهم »

وقد تابعه ابن خديش كما رأيت ، قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

وهو من شيوخ مسلم .

قلت : فالحديث بمجموع روايتهما عن ابن وهب صحيح ، وهو بإسناد ابن أبي
الدب على شرط مسلم ، فلا تعتبر بعد هذا البيان بتصدير تلميذى الحديث بقوله

وروي عن أم أيمن . . . رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع .
وغيرهما .

فإنه من أوامره .

وقال البوصيري في الزوائد (٢٢٥ / ١) :

قلت : ليس لأم أيمن عند ابن ماجه سوى هذا الحديث ، وآخر في الجنائز ،
وليس لها رواية في شيء من الخمسة الأصول . ورجال إسنادهما حسن ، يعقوب مختلف
فيه ، وكذلك ابن عبد الله .

كذا قال ، وحسن بن عبد الله ثقة بلا خلاف علمته ، ولذلك جزم الحافظ في
التقريب بأنه ثقة . والمختلف فيه إنما هو حسن بن المعتمر ، فلعله اختلط عليه بهذا .

وتعقبه الأستاذ محمد فزاد عبد الباقي في قوله : « ليس لها رواية في شيء من
الخمس الأصول » . بقوله :

« بل أخرج لها مسلم في ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة ١٨ - باب من فضائل أم
أيمن رضي الله عنها ، حديث رقم ١٠٣ ، وهو الحديث الذي رواه ابن ماجه في كتاب
الجنائز برقم ١٦٣٥ . »

قلت : وهذا تعقب لا وجه له ؛ لأن قول البوصيري : « ليس لها رواية . . . » إنما
يعني رواية مرفوعة عن النبي ﷺ كما هو ظاهر ، والحديث المشار إليه عند مسلم وابن
ماجه ، إنما هو من قولها غير مرفوع . فتنبه .

(فائدة) : والمراد من قوله ﷺ : « رديه . . . » أي : ردي ما غريبتني من النخالة إلى
الدقير ، ثم اعجنيه من جديد .

وبهذا من ردها في ضعمه . انظر بعض الأحاديث في ذلك في « مستعر
الشمائل » (باب ٥) .

٢٤٨٤ - (والله يا عائشة! لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب
والفضة).

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٤٦٥)، وأبو الشيخ في وأخلاق النبي ﷺ (ص ١٦٦ - ١٦٧) من طريق عباد بن عباد المهلب عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت:

دخلت امرأة من الأنصار عليّ، فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءة مشية، فانطلقت، فبعثت إليه بفراش حشوه صوف، فدخل عليّ رسول الله ﷺ، فقال: ما هذا؟ قلت: يا رسول الله! فإتته الأنصارية دخلت عليّ فرأت فراشك، فذهبت، فبعثت بهذا، فقال: رديه، فلم أرده، وأعجبني أن يكون في بيتي، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فقال: فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي كما في «الترغيب» (٤ / ١١٥) وأشار إلى تقويته.

قلت: وهذا إسناده رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير مجاهد - وهو ابن سعيد - وفيه ضعف، قال الحافظ:
«ليس بالقوي».

قلت: تكن وجدت له شاهداً لا بأس به، يرويه أبو معشر عن سعيد عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«يا عائشة! لو شئت ناسرت معي جبال الذهب، جاءني ملك: إن حجرتك لتساوي الكعبة، فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن شئت نبياً عبداً، وإن شئت نبياً ملكاً. قال: فنظرت إلى جبريل، قال: فأشار إليّ: أن ضع نفسك. قال: فقالت: نبياً عبداً. قال: فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل منكناً، يقول: أكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد».

أخرجه أبو يعلى (٣ / ١٢٠٣)، وعنه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢١٣)، وعن هذا أبو نعيم في «الدلائل» (٢١٦)، وحسن إسناده الهيثمي كما تقدم تحت الحديث (٥٤٤)، وفيه نظر عندي؛ لأن أبا معشر - واسمه نجيب بن عبد الرحمن السندي - قال الحافظ:

«ضعيف؛ أسن واختلط».

ولنجملة الأخيرة من حديثها طريق أخرى عنها، وشواهد سبق ذكرها وتخریجها تحت الحديث (٥٤٤).

وأما وصف الملك وحجزه فلم أجده شاهداً تقويه به، فهو منكر، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٢٠٤٥).

من هديه ﷺ في المصافحة

٢٤٨٥ - (كَانَ إِذَا صَافَحَ رَجُلًا لَمْ يَتْرُكْ يَدَهُ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ التَّارِكُ لِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ).

روي من طريق عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

الأولى: عن هلال بن أبي هلال القسملی عنه.

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢ / ٢٢٥ - مصورة حلب) عن أبي بكر محمد ابن جعفر البخاري: حدثنا هلال بن أبي هلال القسملی . . . واللفظ له.

قنت: والقسملی ضعيف، والراوي عنه لم أعرفه.

الثانية: عن زيد العمي عنه.

أخرجه الترمذي (٢ / ٨٠) واستقره، وابن ماجه (٣٧١٦)، وابن سعد في «الطبقات» (١ / ٣٧٨)، والبخاري في «شرح السنة» (١٣ / ٢٤٥ / ٣٦٨٠ - المكتب

الإسلامي).

وزيد العمي ضعيف أيضاً.

الثالثة: عن أبي جعفر الرازي عن أبي درهم عن يونس بن عبيد عن مولى لال أنس - قد سماه ونسبته - عنه .

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٥)، وابن سعد أيضاً.

وهذا ضعيف لجهالة المولى، ونسوه حفظ أبي جعفر الرازي .

الرابعة: عن مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس .

أخرجه ابن حبان (٢١٣٢) .

قلت: ورجاله ثقات لولا أن مبارك بن فضالة مدلس، وقد عنعنه .

وبالجملة؛ فالحديث صحيح بهذه الطرق، ولا سيما وله شواهد:

الأول: عن ابن عمر، رواه إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية عن نافع عنه .

أخرجه الترمذي واستغربه، وقد مضى الكلام عليه تحت الحديث (١٤) .

لكن أورده الهيثمي في «المجمع» (٩ / ١٦)، وقال:

«رواه البزار، وفيه يزيد بن عبد الرحمن بن أمية، ولم أعرفه» .

وأقول: الظاهر أنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية كما وقع عند الترمذي .

سقط اسم إبراهيم من نسخة «البزار»، كما انقلب فيه اسم أبيه عبد الرحمن بن يزيد إلى

يزيد بن عبد الرحمن، ولم أره في «زوائد البزار» للحافظ؛ نستعين به على التحقيق .

ثم قال الهيثمي:

«ورواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ثيب بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقيّة رجاله

وثقوا» .

ثم طبع كتابه «كشف الأستار»، فإذا الحديث فيه (٢٤٧٢) من طريق إبراهيم بن عبدالرحمن عن يزيد بن أمية عن نافع . .

فهذا تحريف آخر: «عن يزيد»، والصواب: «ابن يزيد».

والثاني: عن أبي هريرة. قال الهيثمي (٩ / ١٥):

«رواه البزار والطبراني في الأوسط»، وإسناد الطبراني حسن .

كراهة زخرفة البيوت

٢٤٨٦ - (إِنَّهَا سَتْفَتَحُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا حَتَّى تَنْجَدُوا يَبُوتَكُمْ كَمَا تَنْجَدُ الكَعْبَةُ، قُلْنَا: وَنَحْنُ عَلَى دِينِنَا الْيَوْمَ؟ قَالَ: وَأَنْتُمْ عَلَى دِينِكُمْ الْيَوْمَ. قُلْنَا: فَنَحْنُ بِيَوْمِنَا خَيْرٌ، أَمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ).

أخرجه البزار في «مسنده» (٣٦٧١): حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: ثنا أبو أحمد عن عبد الجبار بن العباس عن عون بن أبي جحيفة. قال: ولا أعلمه إلا - عن أبيه: قال رسول الله ﷺ: فذكره .

وقال الحافظ في «زوائد» (ص ٣٣٠):

«خبر غريب صحيح» .

قلت: وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم، غير عبد الجبار بن العباس، وهو ثقة. وقال الهيثمي (١٠ / ٣٢٣):

«رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الجبار بن العباس الشامي، وهو ثقة» .

ثم روى له البزار شاهداً من حديث طلحة بن عمرو نحوه .

وأخرجه ابن حبان أيضاً (٢٥٣٩)، وأحمد (٣ / ٤٨٧) من طرق عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عنه قال :

«أتيت المدينة ونيس لي بها معرفة، فنزلت الصفة مع رجل، فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر، فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم، فلما انصرف، قال رجل من أصحاب الصفة: يا رسول الله! أحرقت بطوننا التمر، ونخرقت عثا الخنْف! فصعد رسول الله ﷺ، فخطب، ثم قال :

«والله لو وجدت خبزاً أو لحماً لأطعمتكموه، أما إنكم توشكون أن تدرکوا، ومن أدرك ذلك منكم، أن يراح عليكم بالجفان، وتلبسون مثل أstar الكعبة».

قال : فمكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوماً وليلة ما لنا طعام إلا البربر، حتى جئنا إلى إخواننا الأنصار فواسونا، وكان خير ما أصابنا هذا التمر».

والسياق لأحمد - وهو أتم -، وإسناده صحيح رجاله رجال مسلم، وقال الهيثمي (١٠ / ٣٢٢ - ٣٢٣):

رواه الطبراني والبيهقي بنحوه . . . ورجال البيهقي الصحيح، غير محمد بن عثمان المعقبلي، وهو ثقة».

قلت: وهذا تفصير، وقد رواه أحمد، فكان من الواجب عزوه إليه، ولا سيما وأن رجاله كلهم رجال الصحيح.

وللمحدث شاهد آخر من حديث عبد الله بن يزيد الخطمي أن رسول الله ﷺ قال :
«أنتم اليوم خير أم إذا غدوت على أحدكم صحيفة وراحت أخرى، وغدا في حلة، وراح في أخرى، وتكسون بيوتكم كما تكسي الكعبة؟ فقال رجل : نحن يومئذ خير؟ قال : بل أنتم اليوم خير».

قال الهيثمي :

«رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي جعفر الخطمي، وهو ثقة».

قلت: وله شاهد ثالث من حديث عني رضي الله عنه مرفوعاً جوداً.

أخرجه الترمذي وحسنه، وفيه أن تابعه لم يسم، فلعله حسنه لشواهد، بل هو بها

صحيح، وانظر «الترغيب» (٣ / ١٠٩ و ١٢٣ و ٤ / ١١٨)، و«المشكاة» (٥٣٦٦).

وله شاهد رابع من حديث ابن مسعود جود إسناده المنذري ثم الهشمي، وفيه نظر

بينته في «التعقيب الرغيب» (٣ / ١٢٣)، لكنه يصلح للشواهد.

وله شاهد خامس عن الحسن البصري مرسلًا.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٤٠) من طريقين عنه.

(تثنية): تقدم الحديث برقم (١٨٨٤) برواية البزار عن أبي جحيفة فقط، ووقع فيه

هناك سقط، لعله من المخطوطة، فيصحح من هنا.

٢٤٨٧ - (إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ

عَلَى تَتْرِيهِ، فَاسْتَشْرَفْنَا وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ، فَقَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِمُ

النَّعْلِ. يَعْنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

أخرجه النسائي في «خصائص علي» (ص ٢٩)، وابن حبان (٢٢٠٧)، والحاكم

(٣ / ١٢٢ - ١٢٣)، وأحمد (٣ / ٣٣ و ٨٢)، وأبو يعلى (١ / ٣٠٣ - ٣٠٤)، وأبو نعيم

في «الحلية» (١ / ٦٧)، وابن عساكر (١٢ / ١٧٩ - ٢ / ١٨٠) من طرق عن

إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبيه قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول:

«كنا جلوساً نتظر رسول الله ﷺ، فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا

معه، فانطمعت نعله، فتخلف عليها علي يخصفها، فمضى رسول الله ﷺ ومضىنا معه،

ثم قام ينتظره، وقمنا معه، فقال: (فذكره)، قال: فحجنا بشروه، قال: وكأنه قد سمعه.

ولفظ الحاكم وغيره:

«فلم يرفع رأسه، كأنه قد كان سمعه من رسول الله ﷺ»، وقال:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهذا من أوامهما، فإن إسماعيل بن رجاء وأباه لم يخرج لهما البخاري، فهو على شرط مسلم وحده.

ويقابل هذا الوهم قول الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩ / ١٣٣ - ١٣٤):

«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة».

قلت: فمن عادة الهيثمي في مثل هذا الإسناد أن يطلق قوله: «ورجاله رجال الصحيح»، ولا يستثني؛ لأن فطراً هذا من رجال البخاري، إلا أن الدارقطني قد قال فيه: «لم يحتج به البخاري».

وصرح الخزرجي وغيره أن البخاري يروي له مقروناً بآخر، لكنه قد تويع كما أشرت إلى ذلك في أول التخريج بقولي: «... من طرق»، قال حديث صحيح لا ريب فيه.

(تنبيه): قد خطب عبد الحسين الشيعي في «مراجعاته» (ص ١٨٠) في تخريج هذا الحديث خطباً عجيباً، فقال بعدما عزاه للحاكم وأحمد:

«وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، وسعيد بن منصور في «سننه»، وأبو نعيم في «حليته»، وأبو يعلى في «السنن»، ٢٥٨٥ في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من (الكنز)».

قلت: وهذا مما يدل على جهله البالغ يكتب الحديث، وفلة تحقيقه، فإن الحديث في «الكنز» الذي أشار إليه مرموز له فيه بـ «حم ع هب، ك حل ص». وقد وقع في رمز (هب ص) تصحيف، والصواب (حب، ض) كما في «الجامع الكبير» للسبوطي (١ / ٢٢٣ / ٢)، وبناء على ذلك التصحيف الذي لم يتنبه له الشيعي جاء منه ذلك العزو الذي لا أصل له: «البيهقي في شعب الإيمان وسعيد بن منصور في سننه»!

فإن قيل . لا نوم على الشيعي في ذلك ، لأنه فسر الرمز الذي رآه في الكتاب ،
وليس كل من يتقل من كتاب ما يكلف أن يحقق في نصوصه ورموزه .

فأقول : هذا حق ، ولكن في ترتيب الرموز الواقعة في «الكنز» ما يشعر العالم بأن
فيها تحريفاً دون أن يكلفه ذلك مراجعة ما، فرمز (هب ، ك ، حل ، ص) غير معقول
ولا مهضوم عند أهل العلم ، لأن (هب) المرموز به للبيهقي هو تلميذ (ك) المرموز به
للحاكم فكيف يقدم التلميذ على شيخه في الذكر؟ ولا سيما وكتاب شيخه محدود في
«الصحاح» ، بخلاف «شعب البيهقي» . ولأن (ص) المرموز به لسعيد بن منصور ، هو
أعلى جميع الرموز لهم ، فكيف يؤخر عنهم وهو مقدم عليهم؟! ولكن الصواب كما
ذكرنا (ص) ، وهو رمز للضياء المقدسي في «المختار» . فلو كان عند الشيعي معرفة
بترجم أئمة الحديث لكان ذلك كافياً في صيانه من هذا الخبط العجيب .

زد على ذلك أنه فسر (ع) بـ «أبو يعلى في السنن»! وإنما هو أبو يعلى في
«المسند» ، وطلبة العلم المبتدئون يعلمون أن أبا يعلى ليس له «كتاب السنن» . وله من
مثل هذا غرائب وعجائب كقوله في حديث : «من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه . . .» :

«أخرجه البيهقي في (صحيحه) ، والإمام أحمد في (مسنده)»!

وليس للبيهقي أيضاً كتاب الصحيح ، ولا أخرج الحديث الإمام أحمد في
«مسنده» ، بل هو حديث موضوع كما حققته في الكتاب الآخر برقم (٤٩٠٣) ، وقد
خرجت فيه جملة كثيرة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي احتج بها الشيعي
المذكور على أهل السنة في ولاية علي رضي الله عنه وعصمته ، فراجع الأرقام (٤٨٨٢ -
٤٩٠٧) فما بعدها تر العجب العجيب ، وتبين لك أن الرجل لا علم عنده مطلقاً بعلم
الحديث ورواته وصحيحه وسقيمه ، وإنما هو قماش جعاع حطاب!

(تنبيه آخر) : لقد ساق الحديث الشيعي المذكور في حاشية الكتاب (ص ١٦٦)
بلفظ : «كما قوتلتم على تنزيله» ، فحرف قوله ~~قوتلتم~~ : «فانلت» ، إلى قوله : «قوتلتم» ، غمراً

في الصحابة وطمعاً فيهم، عامله الله بما يستحق.

وقد روي الحديث بلفظ آخر من طريق محمد بن جعفر الفيدي قال: نبأنا محمد أس فضيل عن الأجنح قال: نبأنا قيس بن مسلم وأبو كلثوم عن ربيعي بن خراش قال: سمعت علياً يقول وهو بالمدائن:

جاء سهيل بن عمرو إلى النبي ﷺ فقال: إنه قد خرج إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعبداً، فأرددهم علينا. فقال له أبو بكر وعمر: صدق يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ:

ولن تنتهوا يا معشر قريش! حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان بضرب أعناقكم! وأنتم مجفلون عنه إجمال النعم. فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال له عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل. قال: وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله ﷺ.

أخرجه الخطيب في التاريخ (١ / ١٣٣ - ١٣٤ و ٨ / ٤٣٣)، وابن عساکر (١٢ / ١٤٩ / ٢).

قلت: وإسناده حسن إن كان الفيدي قد حفظه، فإن له أحاديث خولف فيها كما قال الحافظ في «التهذيب»، ومال إلى أنه ليس هو الذي حدث عنه البخاري في «صحيحه»، وإنما هو القمسي، ولذلك لم يوثقه في «التقريب»، بل قال فيه: «مقبول»، يعني عند المتابعة.

وفيه إشارة إلى أنه لم يعتد بإيراد ابن حبان إياه في «الثقات»، ولم يتابع عليه فيما علمت. والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم وجدت له طريقاً أخرى عن ربيعي، يتقوى بها، برويه شريك عن منصور عنه عن علي قال:

«جاء النبي ﷺ أناس من قريش فقالوا: يا محمدا! إنا جيرانك وحلفائك، وإن من

عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه ، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا ، فأرددهم إلينا . فقال لأبي بكر: ما تقول؟ فقال: صدقوا! إنهم لجيرانك وحلفاؤك . فتغير وجه النبي ﷺ ، ثم قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا! إنهم لجيرانك وحلفاؤك . فتغير وجه النبي ﷺ ، ثم قال:

«يا معشر قريش! والله ليعثن الله عنكم رجلاً منكم ، امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم على الدين ، أو يضرب بعضكم» .

قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله! قال: لا . قال عمر: أنا هو يا رسول الله! قال: لا ، ولكن ذلك الذي يخصف الثعل . وقد كان أعطى علياً نعلأً يخصفها .

أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٨) ، والنسائي في «الخصائص» (ص ٨) ، والضياء في «المختار» (١ / ١٦٦) ، وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ربي عن علي» .

قلت: شريك سبي ، الحفظ ، ولكنه يصلح للاستشهاد به والتقوية ، وقد تابعه أبان ابن صالح . عن منصور بن المعتمر به .

أخرجه أبو داود (٢٧٠٠) ، وعنه الضياء (١ / ١٦٦ - ١٦٢) .

تحريم بغض أهل البيت

٢٤٨٨ - (والذي نفسي بيده ، لا يبغيضنا أهل البيت أحدٌ إلا أدخله الله النار) .

أخرجه الحاكم (٣ / ١٥٠) من طريق محمد بن فضيل: ثنا أبان بن تغلب عن جعفر بن إيمان عن أبي نصر عن أبي سعيد المخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره وقال:

«صحيح على شرط مسلم».

قلت: وهو كما قال، وبيض له الذهبي.

وتابعه هشام بن عمار: حدثنا أسد بن موسى: حدثنا سليم بن حيان عن أبي

المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري نحوه.

أخرجه ابن حبان (٢٢٤٦).

قلت: ورجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار لتلفه.

عصمته ﷺ من الناس

٢٤٨٩ - (كَانَ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ

النَّاسِ﴾، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا أَيُّهَا

النَّاسُ! انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ).

أخرجه الترمذي (٢ / ١٧٥)، وابن جرير (٦ / ١٩٩)، والحاكم (٢ / ٣١٣) من

طريق الحارث بن عبيد عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت:

فذكره. وقال الترمذي:

«حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبدالله بن

شقيق، قال: كان النبي ﷺ يحرس، ولم يذكروا فيه: عن عائشة».

قلت: وهذا أصح، لأن الحارث بن عبيد - وهو أبو فدامة الإيادي - فيه ضعف من

قبل حفظه، أشار إليه الحافظ بقوله:

«صدوق يخطئ».

(١) المائدة: ٦٧.

وقد خالفه بعض الذين أشار إليهم الترمذي، ومنهم إسماعيل بن عليّة الثقة
المحافظ، رواه ابن جرير بإسنادين عنه عن الجريري به مرسلًا.

قلت: فهو صحيح مرسلًا، وأما قول الحاكم عقب المسند عن عائشة:
«صحيح الإسناد»، فمردود لما ذكرنا، وإن تابعه الذهبي.

نعم الحديث صحيح، فإن له شاهداً من حديث أبي هريرة قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً نظروا أعظم شجرة يرونها؛ فجعلوها للنبي ﷺ،
فينزل تحتها، وينزل أصحابه بعد ذلك في ظل الشجر، فبينما هو نازل تحت شجرة -
وقد علق السيف عليها - إذ جاء أعرابي فأخذ السيف من الشجرة، ثم دنا من النبي ﷺ
وهو نائم، فأيقظه، فقال: يا محمد! من يمنعك مني الليلة؟ فقال النبي ﷺ: الله. فأنزل
الله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ
يَتَعَصَّبُ مِنَ النَّاسِ﴾ [١١٥] الآية».

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» - ١٧٣٩ موارد، وابن مردويه كما في ابن كثير (٦ /
١٩٨) من طريقين عن حماد بن سلمة: حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه.
قلت: وهذا إسناد حسن.

وذكر له ابن كثير شاهداً ثانياً من حديث جابر.

رواه ابن أبي حاتم.

وله شاهدان آخران عن سعيد بن جبير ومحمد بن كعب القرظي مرسلًا.

واعلم أن الشيعة يزعمون - خلافاً للأحاديث المتقدمة - أن الآية المذكورة نزلت
يوم غدِير (حُم) في علي رضي الله عنه، ويذكرون في ذلك روايات عديدة مراسيل
ومعاصيل أكثرها، ومنها عن أبي سعيد الخدري، ولا يصح عنه كما حققته في «المضعفة».

(١٩٢٢)، والروايات الأخرى أشار إليها عبد الحسين الشيعي في «مراجعاته» (ص ٣٨) دون أي تحقيق في أساسيتها كما هي عادته في كل أحاديث كتابه، لأن غايته حشد كل ما يشهد لمذهبه، سواء صح أو لم يصح على قاعدتهم: «الغاية تبرر الوسيلة»! فكن منه ومن رواياته على حذر، وليس هذا فقط، بل هو يدلس على القراء - إن لم أقل يكذب عليهم - فإنه قال في المكان المشار إليه في تخريج أبي سعيد هذا المتكرر، بل البياطل:

«أخرجه غير واحد من أصحاب السنن، كالإمام الواحدي . . .!»

وروجه كذبه أن المبتدئين في هذا العلم يعلمون أن الواحدي ليس من أصحاب السنن الأربعة، وإنما هو مفسر، يروي بأسانيده ما صح وما لم يصح، وحديث أبي سعيد هذا مما لم يصح، فقد أخرجه من طريق فيه مشترك شديد الضعف، كما هو مبين في المكان المشار إليه من «الضعيفة».

وهذه من عادة الشيعة قديماً وحديثاً: أنهم يستحلون الكذب على أهل السنة، عملاً في كتبهم وخطبهم، بعد أن صرحوا باستحلالهم للتقية، كما صرح بذلك الخميني في كتابه «كشف الأسرار» (ص ١٤٧ - ١٤٨)، وليس يخفى على أحد أن التقية أخت الكذب، ولذلك قال أعرف الناس بهم! شيخ الإسلام ابن تيمية:

«الشيعة أكذب الطوائف».

وأنا شخصياً قد لمست كذبهم لعمري اليد في بعض مؤلفيهم، وبخاصة عبدالحسين هذا، والشاهد بين يديك، فإنه فوق كذبه المذكورة، أوهم القراء أن الحديث عند أهل السنة من المسلمات بسكوته عن علته، وادعائه كثرة طرقه، فقد كان أصرح منه في الكذب الحسيني! فإنه صرح في الكتاب المذكور (ص ١٤٩) أن آية العصمة نزلت يوم غدِير خم بشأن إمامة علي بن أبي طالب باعتراف أهل السنة واتفاق الشيعة، كذا قال عمده الله بما يستحق، وسأزيه هذا الأمر بياناً في «الضعيفة»، إن شاء الله تعالى.

٢٤٩٠ - (إِنَّ اللَّهَ لَيَرْفَعُ دَرَجَةً الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ فِي دَرَجَتِهِ، وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي الْعَمَلِ، لَيَنْقُرَنَّ بِهِمْ غَيْبُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾^(١) الآية، ثُمَّ قَالَ: وَمَا نَقَضْنَا الْآبَاءَ بِمَا أُعْطِينَا الْبَنِينَ).

أخرجه البزار (ص ٢٢١)، وابن عدي (ق ٢٧٠ / ١)، والبخاري في «التفسير» (٨ / ٨٢ - منار) عن قيس بن الربيع عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال: فذكره. وقال البزار:

«رواه الثوري عن عمرو بن مرة موقوفاً».

وقال الحافظ عقبه:

«وهو أحفظ من قيس وأوثق».

قلت: ولا شك في ذلك، ولكن من الممكن أن يقال: إن الموقوف في حكم المعروف. لأنه لا يقال بمجرد الرأي، بل هو ظاهر الآية المذكورة، وهو الذي رجحه ابن جرير وغيره في تفسيرها، وقد أخرجه هو (٢٧ / ١٥)، والحاكم (٢ / ٤٦٨) من طرق عن الثوري عن عمرو بن مرة به موقوفاً على ابن عباس، فهو صحيح الإسناد.

وأما الحديث الذي أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناد آخر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس موقوفاً بلفظ:

«إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبيه وزوجه وولده؟ فيقال: إنهم لم يبلغوا درجاتك. فيقول: يا رب قد عملت لي ولهم، فيؤمر بالحقاقهم به، وقراً ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾^(١)، الآية».

فهو موضوع، وإن سكنت عليه الحافظ ابن كثير (٨ / ٨٢)، وكأنه مقلوب عن هذا، وقد أخرجه وبينت علته في الكتاب الآخر (٢٦٠٢).

من هديه ﷺ في دعاء الاستسقاء

٢٤٩١ - (كَانَ إِذَا دَعَا (يَعْنِي : فِي الْاِسْتِسْقَاءِ) جَمَلَ ظَاهِرَ كُفْيِهِ مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ).

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ق/١٦٧ / ٢ - مكتب ٢): ثنا زهير: ثنا يزيد بن هارون: أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه (٣ / ٢٤) بنحوه من طريق الحسن بن موسى : حدثنا حماد بن سلمة يلفظ :

«إن النبي ﷺ استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء» .

وأخرجه أحمد (٣ / ١٥٣): ثنا حسن بن موسى به .

ثم أخرجه (٣ / ٢٤١) عن مؤمل : ثنا حماد به . ثم قال (٣ / ٢٧١): ثنا عفان يلفظ :

«إن الناس قالوا: يا رسول الله! هلك المال وأفحطنا، وهلك المال فاستسقى لنا . فقام يوم الجمعة وهو على المنبر، فاستسقى - وصف حماد - وبسط يديه حيال صدره، وبطن كفيه مما يلي الأرض، وما في السماء قرعة، فما انصرف حتى أهمت الشاب القوي نفسه أن يرجع إلى أهله، فمطرنا إلى الجمعة الأخرى، فقالوا: يا رسول الله! تهدم البنيان، وانقطع الركبان، ادع الله أن يكشطها عنا . فضحك رسول الله ﷺ وقال: اللهم حيائنا لا علينا . فأنجابت حتى كانت المدينة كأنها في إكليل» .

وأخرجه أبو يعلى أيضاً (ق/١٦٦ / ٢): حدثنا زهير: ثنا عفان به .

وأخرجه أبو داود من طريق أخرى عن عفان بموضع الشاهد فقط منه .

وتابعه عمر بن نيهان عن قتادة عن أنس به مختصراً يلفظ :

«كان يدعو بظن كفيه، ويقول: هكذا يظهر كفيه».

أخرجه أبو يعلى (٢ / ٢٦٤ - ٢٦٥).

وعمر هذا ضعيف.

(فائدة):

قد ذهب إلى العمل بالحديث وأفتى به الإمام مالك رحمه الله تعالى كما جاء في

والمدونة، لابن القاسم (٢ / ١٥٨).

فضل إعالة البنات

٢٤٩٢ - (من عال ثلاثاً من بنات يكفیهن، ویرحمهن، ویرفق بهن،

فهو في الجنة).

أخرجه أبو يعلى (٢ / ٥٩١): حدثنا أبو خيثمة: نا يزيد بن هارون: أنا سفيان بن

حسين عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً، وفيه قصة.

وأخرجه أحمد (٣ / ٣٠٣)، والبخاري (٢ / ٣٨٤ / ١٩٠٨)، والبخاري أيضاً في

«الأدب المفرد» (٧٨) عن علي بن زيد عن محمد بن المنكدر به.

قلت: وإسناد أبي يعلى ظاهره الصحة، فإن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، لكني

أخشى أن يكون سقط من بين سفيان ومحمد علي بن زيد - وهو ابن جدعان الذي هي

إسناد أحمد - فإني لم أر من ذكر في شيوخ سفيان محمد بن المنكدر، وقد راجعت

وتهديب الكعالي للمحافظ العزبي، ومن عادته أن يستقصى في كل ترجمة أسماء الشيوخ

والرواة عنه، ولم يذكر ذلك في ترجمة سفيان، ولا في ترجمة ابن المنكدر. والله أعلم.

ولكنه على كل حال قد تويع، فعلى البزار وبحشل في «تاريخ واسط» (٨٣): ثنا

محمد بن كثير بن نافع الثقفني ابن بنت يزيد بن هارون قال: ثنا سرور بن الصغير قال:

ثنا سليمان التيمي عن محمد بن المنكدر به .

قلت : وهذا إسناد جيد لولا أنني لم أعرف الثقفي هذا .

وسرور وثقه ابن حبان (٦ / ٤٣٧ و ٨ / ٣٠١) . وقال أبو حاتم :

«شيعه» .

وابن سعد :

«معرفة» .

النظر «تيسير الاستدع» .

وقد سبق الحديث رقم (١٠٢٧) . وقد أعيد هنا لزيادة تحقيق .

والحديث قال الهيثمي (٨ / ١٥٧) تبعاً للمتذري (٣ / ٨٤ - ٨٥) :

«رواه أحمد بإسناد جيد ، والبيزار ، والطبراني في (الأوسط)» .

كذا قال ، وقد عرفت أن في إسناد أحمد علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف لسوء حفظه . ولم يتكلما على إسناد البيزار الآخر بشيء ! وقلدهما الأعظمي كما هي عادته !

لكن الحديث صحيح ، فإن له شواهد كثيرة تقدم بعضها برقم (٢٩٤ - ٢٩٦) .

٢٤٩٣ - (إن إبراهيم أباي ، وإنه مات في الثدي ، وإن له ظنرين يكملان رضاءته في الجنة) .

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣ / ١١٢) : ثنا إسماعيل : أنا أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال :

«ما رأيت أحداً كان أرحم بالعباد من رسول الله ﷺ ؛ كان إبراهيم مسترضعاً في عوالي المدينة ، وكان ينطلق ونحن معه ، فيدخل البيت ، وإن ليذخن - وكان ظنره قيناً -

ويأخذ، فيقبله، ثم يرجع - (قال عمرو) :

فلما توفي إبراهيم، قال رسول الله ﷺ : (فذكره).

وبهذا الإسناد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١ / ١٣٦ و ١٣٩) مرفقاً في موضعين، مصرحاً بأن الحديث من قول عمرو مرفوعاً، لم يسنده إلى أنس.

وكذلك أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (٧ / ٧٦ - ٧٧) من طريق زهير وابن سير عن إسماعيل - وهو ابن علي - به؛ في سياق واحد كسياق أحمد.

وكذلك رواه أبو يعلى (٤١٩٥ و ٤١٩٦).

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩ / ٥١ / ٦٩١١) من طريقين آخرين به، لكن لم يذكر: «قال عمرو»، فجعل الحديث كله من مسند أنس، وهو شاذ مخالف لرواية الجماعة.

وعمره من سعيد هو أبو سعيد البصري.

وتابعه وهيب عن أيوب به دون قول عمرو: «فلما توفي إبراهيم... إلخ».

أخرجه أبو يعلى (٤١٩٧).

قلت: فهذا يؤكد أن حديث الترجمة مرسل؛ ليس من مسند أنس، ويزيده تأكيداً أن ثابتاً لم يذكره أيضاً في حديثه عن أنس، كما رواه سليمان بن المغيرة عنه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

«ولدت لي الليلة غلام، سميت باسم أبي إبراهيم».

ثم دفعه إلى أم سيف، امرأة قين يقال له: أبو سيف، فانطلق ناتبه، واتبعته، فالتفتها إلى أبي سيف وهو ينضح في كبره، قد امتلا البيت دخاناً، فأسرعت المشي بين يدي رسول الله ﷺ، فقالت: يا أبا سيف! أمسك؛ جاء رسول الله ﷺ، فأمسك، فدعا النبي ﷺ بالصبي، فضمه إليه، وقال ما شاء الله أن يقول... الحديث.

أخرجه مسلم (٧ / ٧٦)، وأبو داود (٣١٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤ / ٢٤٥ / ٢٨٩١)، والبيهقي (٤ / ٦٩)، وأحمد (٣ / ١٩٤)، وابن سعد (١ / ١٣٦)، وأبو يعلى (٦ / ٤٢ / ٣٢٨٨). وعلقه البخاري في «الجنائز» عقب رواية أخرى له (١٣٠٣) مختصرة عن هذه، ولم يسق لفظها، فعزوا السبوطي في «الجامع» قوله ﷺ: «ولد لي الليلة غلام...» نليخاري أيضاً فيه نظر لا يخفى، وإن قلده فيه الغماري في «كتبه» كعادته، ولم يتبه له المناوي.

وهذا القدر من الحديث أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١ / ٤٥٤).
 (تنبه): لقد غفل عن إرسال عمرو بن سعيد لحديث الترجمة، المعلق الفاضل على «مسند أبي يعلى» حين قال:
 «إسناده صحيح»
 ثم عزاه لمسلم وغيره.

وحقه التفريق بين حديث الترجمة، وبين ما قبله، عنى ما سبق بيانه.
 وإذا الأمر كذلك، فلا بد من تخريج شاهد له يقويه ويأخذ بعضده، وهو حديث البراء بن عازب قال:

«توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ ابن ستة عشر شهراً، فقال: ادفنوه بالبعيق، فإن له مرضعاً يتم رضاعه في الجنة».

أخرجه أحمد (٤ / ٢٩٧ و ٣٠٤)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (١ / ٢١٥ / ١) بسند صحيح على شرط الشيخين، وأبو يعلى (١٦٩٦) بسند آخر عنه؛ صحيح على شرط مسلم. وهو في «صحيح البخاري» (١٣٨٢ و ٣٢٥٥ و ٦١٩٥)، وغيره من طريق ثالث عنه نحوه؛ دون الشطر الأول منه، وهو مخرج في «السلسلة الأخرى» تحت الحديث (٣٢٠٢)، فإنه قد جاء بزيادات أخرى لا يصح بعضها، خرجته لذلك هناك، مميزاً ما صح منها مما لا يصح، فذكرت هذا في جملة ما صح، وبالله التوفيق.

ثم إن لفظ ابن حبان :

«إن له مرضعتين في الجنة» .

فهو شاهد قوي لحديث عمرو . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٤٩٤ - (أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا، أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا [قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا]، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، [بُشَيْرٌ] بِيَدِهِ [إِلَى الْمَشْرِقِ، وَفِي رِوَايَةٍ: الْعِرَاقِ]) .

هو من حديث ابن عمر، وله عنه طرق :

الأولى : عن نافع عنه أنه سمع رسول الله ﷺ وهو مستقبل المشرق يقول : فذكره .

أخرجه البخاري (٢ / ٢٧٥ و ٤ / ٣٧٤) ، ومسلم (٨ / ١٨٠ - ١٨١) ، وأحمد

(٢ / ١٨ و ٩٢) من طرق عنه . والسياق والزيادة الأولى لمسلم .

وفي رواية لأحمد :

«كان قائماً عند باب عائشة فأشار بيده نحو المشرق» . وهو رواية لمسلم . ولفظ

البخاري في الموضع الأول المشار إليه :

«قام خطيباً فأشار نحو مسكن عائشة» .

وفي أخرى لمسلم : عند باب حفصة . وهي شاذة عندي .

الثانية : عن سالم عنه مثل رواية نافع الأولى إلا أنه كرر الجملة ثلاثاً ، وقال فيها :

«هاهنا ، بدن ، هاهنا» .

أخرجه البخاري (٢ / ٣٨٤ و ٤ / ٣٧٤) ، ومسلم أيضاً ، والترمذي (٢ / ٤٤) ،

وقال :

«حسن صحيح» .

وأحمد (٢ / ٢٣ و ٤٠ و ٧٢ و ١٤٠ و ١٤٣)، والسياق له في رواية وكذا مسلم،
وفي إحدى روايتي البخاري:

«وهو على المنبر . . . يشير إلى المشرق».

وفي الأخرى:

«فام إلى جنب المنبر فقال . . .».

وفي أخرى لأحمد:

«صلى الفجر فاستقبل مطلع الشمس، فقال . . .».

وإسناده صحيح.

وفي أخرى له ولمسلم من طريق عكرمة بن عمار عن سالم بلفظ:

«خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فقال: «رأس الكفر من هنا . . .».

لكن عكرمة فيه ضعف من قبل حفظه، فلا يحتج به فيما خالف الثقات.

وفي أخرى لأحمد قال:

«رأيت رسول الله ﷺ يشير بيده يوم العراق: ها إن الفتنة . . .» الحديث بتمامه.

وهو رواية لمسلم.

ويشهد لها رواية أخرى له من طريق ابن فضيل عن أبيه قال: سمعت سالم بن عبد

الله بن عمر يقول: يا أهل العراق! ما أسألکم عن الصغيرة، وأرکبکم للكبيرة! سمعت

أبي عبد الله بن عمر يقول: فذکره مرفوعاً.

الثالثة: عن عبد الله بن دينار عنه قال:

«رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق فقال: فذکره، مثل رواية سالم الأولى، إلا

أنه كرر الجملة مرتين.

أخرجه مالك (٣ / ١٤١ - ١٤٢)، والبخاري (٢ / ٣٢١ و ٣ / ٤٧١)، وأحمد

(٢ / ٢٣ ، ٥٠ ، ٧٣ ، ١١٠) ، وكرر الجملة ثلاثاً في رواية له ، والسياق للبخاري .

الرابعة : عن بشر بن حرب : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وفي صاعنا ومدنا ، وبمئتنا وشامتنا . ثم استقبل مطلع الشمس فقال : من ههنا يطلع قرن الشيطان ، من ههنا الزلازل والفتن . »

أخرجه أحمد (٢ / ١٢٦) ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، غير بشر هذا ، فإنه ليس . لكن يشهد له حديث توبة العنبري عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ قال : فذكره إلى قوله : « وشامنا ، مع تقديم وتأخير ، وزاد :

« فقال رجل : يا رسول الله ! وفي عراقنا؟ فأعرض عنه ، فقال : فيها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان . »

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٣٣) وإسناده صحيح .

وله طريق أخرى عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٠١ / ١) عن ابن عمر نحوه ، وفيه : « فلما كان في الثالثة أو الرابعة قالوا : يا رسول الله ! وفي عراقنا؟ . . . » الحديث .

وإسناده صحيح أيضاً . وأصله عند البخاري وأحمد فراجع له كتابي «تخريج فضائل الشام» (ص ٩ - ١٠) . وقد تقدم تخريجه والذي قبله برقم (٢٢٤٦) بزيادة .

ثم إن للحديث شاهداً من رواية أبي مسعود مرفوعاً بلفظ :

« من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق ، والجفاء وغلظ القلوب في القنادين . . . » الحديث .

أخرجه البخاري (٢ / ٣٨٢) .

قلت : وطرف الحديث متضافرة على أن الجهة التي أشار إليها النبي ﷺ إنما هي

المشرق، وهي عنى التحديد العراق كما رأيت في بعض الروايات الصريحة، فالحديث علم من أعلام نيوته عليه السلام، فإن أول الفتن كان من قبل المشرق، فكان ذلك سبباً للفرقة بين المسلمين، وكذلك البدع نشأت من تلك الجهة كبدعة التشيع والخروج ونحوها. وقد روى البخاري (٧ / ٧٧) وأحمد (٢ / ٨٥، ١٥٣) عن ابن أبي نعيم قال:

شهدت ابن عمر وسأله رجل من أهل العراق عن محرم قتل ذباباً فقال: يا أهل العراق! تسألوني عن محرم قتل ذباباً، وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«هما ريحانتي من الدنيا».

وإن من تلك الفتن طعن الشيعة في كبار الصحابة رضي الله عنهم، كالسيدة عائشة الصديقة بنت الصديق التي نزلت براءتها من السماء، فقد عقد عبد الحسين الشيعي المتعصب في كتابه «المراجعات» (ص ٢٣٧) فصولاً عدة في الطعن فيها وتكذيبها في حديثها، ورميها بكل باقعة، بكل جرأة وقلة حياء، مستنداً في ذلك إلى الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وقد بينت فسماً منها في «الضعيفة» (٤٩٦٣ - ٤٩٧٠) مع تحريفه للأحاديث الصحيحة، وتحميلها من المعاني ما لا تتحمل كهذا الحديث الصحيح، فإنه حملة - قُضِ قوه وشُلَّتْ بداه - على السيدة عائشة رضي الله عنها زاعماً أنها هي الفتنة المذكورة في الحديث - «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا»^(١) - معتمداً في ذلك على الروايتين المتقدمتين:

الأولى: رواية البخاري: فأشار نحو مسكن عائشة . . .

والأخرى: رواية مسلم: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فقال: رأس الكفر من ههنا . . .

فأوهم الخبيث القراء الكرام بأن الإشارة الكريمة إنما هي إلى مسكن عائشة ذاته،

(١) الكهف: ٥.

وأن المقصود بالفتنة هي عائشة نفسها!

والجواب؛ أن هذا هو صنيع اليهود الذين يحرفون الكلم من بعد مواضعه. فإن قوله في الرواية الأولى: «فأشار نحو مسكن عائشة»، قد فهمه الشيعة كما لو كان النص بلفظ: «فأشار إلى مسكن عائشة»! فقوله: «نحو» دون «إلى» نص قاطع في إيصال مقصوده الباطل، ولا سيما أن أكثر الروايات صرحت بأنه أشار إلى المشرق. وفي بعضها العراق. والواقع التاريخي يشهد لذلك.

وأما رواية عكرمة فهي شاذة كما سبق، ولو قبل بصحتها، فهي مختصرة جداً؛ اختصاراً مخللاً، استغله الشيعة استغلالاً مرأى، كما يدل عليه مجموع روايات الحديث، فالمعنى:

خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة رضي الله عنها، فصلى الفجر، ثم قام خطيباً إلى جنب المنبر (وفي رواية: عند باب عائشة) فاستقبل مطلع الشمس؛ فأشار بيده، نحو المشرق. (وفي رواية لليخاري: نحو مسكن عائشة) وفي أخرى لأحمد: يشير بيده يوم العراق.

فإذا أمعن المتصنف المتجرد عن الهوى في هذا المجموع فضع بطلان ما رمى إليه الشيعة من الظعن في السيدة عائشة رضي الله عنها. عامله الله بما يستحق.

٢٤٩٥ - (والذي نفسي بيده، لو قتلتموه لكان أول فتنة وأخرها).

أخرجه الإمام أحمد (٥ / ٤٢): ثنا روح: ثنا عثمان الشحام: ثنا مسلم من أبي بكر عن أبيه أن نبي الله ﷺ مر برجل ساجد - وهو ينطلق إلى الصلاة - فقبض الصلاة، ورجع عليه وهو ساجد، فقام النبي ﷺ فقال: من يقتل هذا؟ فقام رجل فحسر عن يديه فاخترط سيفه وهزه ثم قال: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ ثم قال: من يقتل هذا؟ فقام رجل فقال: أنت.

فحسب عن ذراعيه واخترط سيفه وهرة حتى رعد... بذه فقال: يا نبي الله! كيف أقتل رجلاً
ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله. وأن محمداً عبده ورسوله؟ فقال النبي ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم. وقال الهيثمي (٦ / ٢٢٥):

رواه أحمد والظهيراني من غير بيان شاف، ورجال أحمد رجال الصحيح.

وعزاه الحافظ في «الإصابة» (٢ / ١٧٤ - ١٧٥) لمحمد بن قدامة والحاكم في
«المستدرک». ولم أزد فيه بهذا السياق. وإنما أخرج (٢ / ١٤٦) من طريقين آخرين عن
الشحام بإسناده حديثاً آخر في الخوارج، وصححه على شرط مسلم.

ولفحديث شاهد من حديث أنس نحوه. وفيه أن الرجل الأول الذي قام لقتله هو

أبو بكر. والثاني عمر، وزاد

وقال رسول الله ﷺ: أبكم يقوم إلى هذا فيقتله؟ قال علي: أنا. قال رسول الله
ﷺ: أنت نه إن أدركته. فذهب علي فلم يجد. فرجع فقال رسول الله ﷺ: أقتلت
الرجل؟ قال: لم أدر أين سنك من الأرض، فقال رسول الله ﷺ: إن هذا أول قرن خرج
من أمي، لو قتله ما اختلف من أمي اثنان.

أخرجه أبو يعلى (٣ / ١٠١٩ - ١٠٢٠) من طريق يزيد الرقاشي قال: حدثني أنس

ابن مالك به.

قلت: ورجال رجال مسلم، غير الرقاشي، وهو ضعيف.

وتابعه موسى بن عبيدة: أخبرني هود بن عطاء عن أنس به نحوه. وفيه أن أبا بكر

قال: كرهت أن أقتله وهو يصلي، وقد نهيت عن ضرب المصلين.

أخرجه أبو يعلى (٣ / ١٠٢٥ - ١٠٢٦).

قلت: وموسى بن عبيدة ضعيف.

وله طريق ثالثة، برويه عبدالرحمن بن شريك: ثنا أبي عن الأعمش عن أبي سفيان

عن أس بن نخوة، لكن ليس فيه حديث الترجمة.

أخرجه البزار (ص ٢٠٧).

قلت: وهذا إسناد فيه ضعف من أجل شريك وابنه.

وله شاهد آخر برويه جامع بن مضر الحبطي: ثنا أبو روية شداد بن عمرو القيسي عن أبي سعيد الخدري أن أبا بكر جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني مررت بوادي كذا وكذا، فإذا رجل منحضع حسن الهيئة يصلي. فقال له النبي ﷺ: اذهب إليه فاقتله. قال: فذهب إليه أبو بكر، فلما رآه على نكت الحال كره أن يقتله، فرجع إلى رسول الله ﷺ، قال: فقال النبي ﷺ لعمر: اذهب فاقتله، فذهب عمر فرأه على نكت الحال النبي رآه أبو بكر. قال: فكره أن يقتله، قال: فرجع. فقال: يا رسول الله! إني رأيت يصلي متحشعاً فكرهت أن أقتله، قال: يا عني! اذهب فاقتله. قال: فذهب علي فم يره. فرجع علي فقال: يا رسول الله! إنه لم يره، فقال ﷺ: إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يسرفون من الذين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه، حتى يعود السهم في فوقه، فاقتلوهم. هم شر البرية.

أخرجه أحمد (٣ / ١٥).

قلت: وإسناده حسن. رجاله ثقات معروفون، غير أبي روية هذا، وقد وثقه ابن حبان. وروى عنه يزيد بن عبد الله الشيباني أيضاً. وقال الهيثمي (٦ / ٢٢٥):
«رواه أحمد ورجالته ثقات».

ثم صرح في الصفحة التالية أنه صحح هو وحديث أبي بكر المتقدم؛ حديث الترجمة.

(فوقه): في النهاية:

أفوق السهم. موضع الثور منه.

من مناقب علي رضي الله عنه

٢٤٩٦ - (كَانَ يَبْعَثُ الْبِعْثَ فَيُعْطِيهِ الرَّأْيَةَ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ. يَعْنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

أُخْرِجَهُ ابْنُ حَبَّانَ (٢٢١١)، وَأَحْمَدُ (١ / ١٩٩)، وَالْبَزَارُ (٢٥٧٤ - الْكَشْفُ)، وَالنَّظْبَرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١ / ١٣١ / ١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْخِصَائِصِ» رَقْمَ (٢٥) نَحْوَهُ تَحْقِيقَ الْبِلُوشِيِّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ (١٢ / ٢١٥ / ١ - ٢) مِنْ طَرَفِ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَمِيرَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسَ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوْلُونَ، وَلَا يَدْرِكُهُ الْآخِرُونَ. لَقَدْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ (الْحَدِيثُ)، مَا نَهَكَ بِيضَاءَ وَلَا صَفْرَاءَ إِلَّا سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا.

قُلْتُ: وَرَجَالَهُ تَفَاتَ رَجَالُ الشَّيْخِينَ، غَيْرَ هَبِيرَةَ هَذَا، فَفَدَّ اخْتَلَفُوا فِيهِ، وَقَالَ الْحَافِظُ:

«لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَدْ عَيِبَ بِالشَّيْعِ».

قُلْتُ: وَأَبُو إِسْحَاقَ - وَهُوَ السَّبْعِيُّ - مَدْلَسٌ وَكَانَ اخْتَلَطَ، وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ، فَرَوَاهُ جَمِيعٌ عَنْهُ هَكَذَا، وَخَالَفَهُمْ حَفِيدَهُ إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَبِشَةَ قَالَ: خَطَبْنَا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ . . . الْحَدِيثُ.

أُخْرِجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ عَسَاكِرَ.

قُلْتُ: وَلَعَلَّ هَذَا الْاِخْتِلَافَ مِنَ السَّبْعِيِّ نَفْسَهُ لِاِخْتِلَاطِهِ، لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ.

فَقَالَ سَكِينُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي خَالِدُ بْنُ جَابِرِ

قَالَ:

لما قتل ابن أبي طالب قام الحسين حطياً . . . فذكره .

أخرجه البزار (٢٥٧٣) : حدثنا عمرو بن علي : ثنا أبو عاصم : ثنا سكين بن عبدالعزيز به .

وأخرجه أبو يعلى (٤ / ١٥٩٦) : ثنا إبراهيم بن الحجاج : ثنا سكين به ، إلا أنه زاد في الإسناد . فقال : عن خالد بن جابر عن ثيبه عن الحسن . . . فزاد فيه جابراً ووالد خالد .

وكذا رواه الطبراني في المعجم الأوسطه (٢ / ٢٣٥ / ٨٦٣٤) من طريق عبدالرحمن قال : ثنا سكين بن عبدالعزيز به . وقد الطبراني :

«لم يروه إلا سكين ، تفرد به عبدالرحمن» .

قلت : بل تابعه إبراهيم بن الحجاج كما تقدم .

وقال البزار :

«ولا نعلم حدث به [عن] حفص إلا سكين ، وإسناده صالح» .

كذا قال ! وحفص بن خالد بن جابر وأبوه وجده لا يعرفون ، وحفص وأبوه أوردتهما ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ١٧٢ ، ٣٢٣) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً . وقال في حفص :

«روى عن أبيه . روى عنه سكين بن عبد العزيز» .

وقال في جابر :

«روى عن الحسن بن علي ، روى عنه ابنه حفص بن خالد بن جابر» .

قلت : وهذا مطابق لرواية البراء . لكن في تاريخ البخاري (١ / ٢ / ٣٦٢ -

(٣٦٣) :

«حفص بن خالد بن جابر ، سمع أباه عن جده : قال الحسن بن علي : قتل علي

ليلة نزل القرآن . سمع منه سكين بن عبد العزيز .

قلت : وهذا مطابق لرواية أبي يعلى و «أوسط الطبراني» ، فالاختلاف في إسناده قديم ، ولعله من حفص هذا ، فإنه وإن وثقه ابن حبان ، فهو متساهل في التوثيق كما هو معروف .

وللحديث طريق ثالث ، لكنه لا يساوي فلساً ، لأنه من رواية أبي الجارود عن منصور عن أبي رزين قال :

خطبنا الحسن بن علي حين أصيب أبوه وعليه عمامة سوداء فذكر نحوه .
أخرجه البيهقي .

قلت : وأبو الجارود - واسمه زياد بن المنذر الأعمى - قال الحافظ :
ورافضي كذبه يحيى بن معين .

وله طريق رابع ، برويه علي بن جعفر بن محمد : حدثني الحسين بن زيد عن عمر بن عني عن أبيه علي بن الحسين قال :

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل . . . فذكر الحديث بشمائه ، وزاد :

«ثم قال : أيها الناس ! من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي ، وأنا ابن النبي ، وأنا ابن الموصي ، وأنا ابن البشير ، وأنا ابن النذير ، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى ﴿لِيُبَيِّنَ لَكُمْ قَوْلَ لَوْلَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا﴾^(١) فافتراق الحسنة مودتنا أهل البيت» .

(١) الشورى : ٢٣ .

أخرجه الحاكم (٣ / ١٧٢)، وسكت عليه.

وتعقبه الذهبي بقوله:

قلت: ليس بصحيح. وأشار إلى أن آفته شيخ الحاكم الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، وقد اتهمه في «الميزان» بوضع حديث: «علي خير البشر»، وأنكر على الخطيب تسامله في قوله فيه: «هذا حديث منكر، ليس بثابت»! ووافقه الحافظ في «اللسان».

قلت: وعلي بن جعفر هذا، لم يوثقه أحد، بل أشار الترمذي إلى تضعيفه، بأن استغرب حديثه بلفظ:

«من أحبني وأحب هذين...».

وهو مخرج في الكتاب الآخر (٣١٢٢).

وقال الذهبي في «الميزان»:

«ما رأيت أحداً أبه، ولا من وثقه، لكن حديثه منكر جداً، ما صححه الترمذي ولا حسنه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«مقبول». يعني عند المتابعة.

قلت: وهذه الزيادة التي تفرد بها دون سائر الطرق منكرة جداً، ولا سيما آخرها المتعلق بتفسير آية المودة، فإن التفسير المذكور باطل، لا يعقل أن يصدر من الحسن بن علي رضي الله عنه، لأن الآية مكية نزلت قبل زواج علي بفاطمة رضي الله عنهما، والمعنى كما صح عن ابن عباس: «إلا أن تصلوا قرابة ما بيني وبينكم»، وما روي عن ابن عباس مما يخالف هذا باطل لا يصح عنه كما حققته في الكتاب الآخر برقم (٤٩٧٤).

وجملة القول: أن حديث الترجمة حسن بطريقه الأولين. ويمكن الاستشهاد

بالمطريق الرابع أيضاً، والله أعلم.

(تبيه): أورد الهيثمي في «المجمع» (٩ / ١٤٦) الحديث من رواية أبي الطفيل

قال:

خطبنا الحسن بن علي . . . الحديث بطوله مثل المطريق الرابع، وفيه الزيادة

المذكورة. ثم قال الهيثمي:

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» باختصار، وكذا أبو يعنى، والبخاري بنحوه،

ورواه أحمد باختصار كثير، وإسناد أحمد، وبعض طرق البخاري وحسان.

قلت: وقد خرجت لك كل روايات هؤلاء الأئمة وطرقها - سوى طريق أبي الطفيل،

فإني لم أفت عليه بعد - وهي كلها مختصرة كما صرح بذلك الهيثمي، وليس فيها تلك

الزيادة الممنكرة التي في رواية الحاكم، فإذا عرفت هذا، يتبين لك خطأ الفقيه الهيثمي

في «المصداق» (ص ١٠١) حين قال:

وأخرج البخاري والطبراني عن الحسن رضي الله عنه من طرق بعضها حسان أنه

خطب خطبة من جملتها: من عرفني فقد عرفني . . . الخ.

وشرحه أنه وقع على تخريج الحافظ الهيثمي المذكور، فلهذه تلخيصاً سبباً، غير

متنبه لكون الخطبة بطولها مما تفرد به «الأوسط» الطبراني دون الآخرين، وأن التحسين

المذكور إنما هو لبعض طرقهم، وليس منها طريق أبي الطفيل، وهذه مما سكنت عنه

الهيثمي مع الأسف الشديد.

ثم وقعت على إسنادها في «الأوسط» (٢٣٤٤ - بتوقيمي)، فإذا هو من رواية سالم

بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل.

وسالم هذا قال ابن حبان في «الضعفاء» (١ / ٣٤١):

«يروي عن الثقات المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره».

تنبؤه ﷺ بوفاته بعد عام، وكلمة في زيارة قبره

٢٤٩٧ - (يا معاذًا! إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، [أ] ولعلك أن تمر بمسجدي [هذا أ] وقبري).

أخرجه أحمد (٥ / ٢٣٥): ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان: ثنا صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني:

أن معاذًا لما بعث النبي ﷺ خرج إلى اليمن معه النبي ﷺ بوضيعة، ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال: فذكره. وزاد:

فبكى معاذ بن جبل جشعًا لفراق رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ:

ولا تبك يا معاذًا للبكاء، أو إن البكاء من الشيطان.

وكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠ / ١٢٦): حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو: ثنا أبو اليمان به.

وقال أحمد: ثنا أبو المغيرة: ثنا صفوان به دون قوله: فقال: لا تبك . . . إلخ. والزيادتان له، وزاد في آخره:

ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال:

«إن أولى الناس بي المتفون، من كانوا، وحيث كانوا.»

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وأبو المغيرة اسمه عبد القدوس بن الحجاج، وخالف الإمام أحمد عنه الثبراني في مسنده فقال (١ / ٣٨٠ - الكشف): حدثنا العباس بن عبد الله، ثنا عبد القدوس بن الحجاج به مثل رواية أبي اليمان، إلا أنه أسقط من الإسناد السكوني، فقال: عن راشد بن سعد عن معاذ بن جبل . . . وقال المحافظ عقبه في زوائد البزار (ص ٨٧):

«قلت: فيه انقطاع.»

وسكت الهيثمي عن هذه العلة، فقال في «المجمع» (٣ / ١٦):

«رواه البزار، ورجاله ثقات!»

قلت: وإنما نسبت المخالفة إلى البزار، وليس إلى شيوخه العباس بن عبد الله الراوي عن أبي المغيرة مباشرة؛ لأن البزار قد تكلم فيه، بخلاف شيخه - وهو المعروف بالترقي - فإنه ثقة حافظ.

وأبي المغيرة عن صفوان شيخ آخر، فقال صفوان: حدثني أبو زياد يحيى بن عبيد الغساني عن يزيد بن قطيب عن معاذ أنه كان يقول:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال:

«لعلك أن تمر بقري ومسجدي، فد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم، يقاتلون على الحق (مرتين)، فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك، ثم يفتنون إلى الإسلام، حتى تباخر المرأة زوجها، والولد والده، والأخ أخاه، فانزل بين النحيين: السكون والسكاسك».

أخرجه أحمد أيضاً، والطبراني (٢٠ / ٨٩ - ٩٠)، والبيهقي (٩ / ٢٠).

قال الهيثمي (١٠ / ٥٥) بعد أن عزاه للأولين:

«ورجاله ثقات، إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ».

قلت: وهذا النفي مأخوذ من أنه روى عن أبي بحرية فقط، لم يذكر أنه روى عن معاذ، اللهم إلا ابن حبان، فقد أورده في التابعين من ثقاته (٥ / ٥٤٤)، فقال: «عن معاذ، كنيته أبو بحرية».

كذا وقع فيه، ولعله اعتمد في جزمه بأنه روى عن معاذ على رواية أحمد هذه، فإنه أعلم.

وأما قوله: «كنيته أبو بحرية»، فقد وقع ذلك في بعض نسخ «الثقات» كما ذكر المعلق عليه، والظاهر أنها غير صحيحة، فإن (أبو بحرية) كنيته عبد الله بن قيس كما في

كفى: الدولابي وغيره، وهو شيخ يزيد هذا كما تقدم. والله أعلم.

(ثنييه): هذا الحديث استدل به الدكتور البوطي في آخر كتابه «فقه السيرة: على شرعية زيارة قبره ﷺ التي زعم أن ابن تيمية ينكرها!

ونحن: وإن كنا لا نخالقه في هذا الاستدلال، فإنه ظاهر، وتكنا نبيه القراء بأن هذا الزعم باطل واقتراء على ابن تيمية رحمه الله، فإن كتبه طافحة بالتصريح بشرعيتها، بل وتوسع في بيان أدائها، وإنما ينكر ابن تيمية قصدها بالسفر إليها؛ المعنى بحديث: «لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد... الحديث: كما كنت بنت ذلك، وبسطت القول فيه من أقوال ابن تيمية نفسه في ردي على البوطي المسمى: «دفاع عن الحديث النبوي»، فما معنى إصرار الدكتور على هذه التربة حتى الطبعة الأخيرة من كتابه؟!
الجواب عند القراء الألباء.

٢٤٩٨ - (ألا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً إِذَا سَدُّوا).

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢ / ٨٨٤): حدثنا الجراح بن مخلد: نا سالم بن نوح: نا سهيل: نا ثابت عن أنس: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، غير سهيل وهو ابن أبي حزم كما ي حديث قبله عند أبي يعلى، وهو ضعيف كما حزم به الحافظ في «التقريب».

فقول المنذري (٤ / ١٣٥) ثم الهيثمي (١٠ / ٢٠٣):

ورواه أبو يعلى بإسناد حسن.

فهو غير حسن، إلا إن كان المراد أنه حسن لغيره، فإن له شواهد كثيرة، تقدم بعضها برقم (١٢٩٨).

لا يجلد المريض إلا بعد شفائه

٢٤٩٩ - (أحسنه، [اتركها حتى تماثل]).

أخرجه مسلم (٥ / ١٢٥)، والترمذي (١٤٤١)، وابن الجارود (٨١٦)، والبيهقي (٨ / ٢٢٩). والطبراني (١ / ٣٠٠ - ترتيبه). وعنه أحمد (١ / ١٥٦). وكذا أبو يعلى (٢٣ / ١ - مصورة ٢) عن السندي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن قال:

خطب علي فقال: يا أيها الناس! أقيموا على أركانكم الحد، من أحصن منهم ومن لم يحصن، فإن أمة لرسول الله ﷺ زنت، فأمرني أن أجلدها، فإذا هي حديث عهد بفنفس، فخشيت إن أنا جلدها أن أقتلها، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: فذكره. والزيادة لمسلم.

ولها شاهد من طريق أخرى يأتي.

وقال الترمذي:

«حديث حمص صحيح، والسندي اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن، وهو من التابعين، قد سمع من أنس بن مالك، ورأى حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.»

قلت: والطريق الأخرى عن عبد الأعلى بن عامر عن أبي جميلة عن علي بن نحوه يلفظ:

«إذا جفت دماؤها فاجلدها، وأقيموا الحدود عنى ما ملكت أيما نكمه.»

أخرجه أبو داود (٢ / ٢٣٩)، والبيهقي، والطبراني، وأحمد (١ / ٨٩، ١٣٦)، (١٤٥).

قلت: وعبد الأعلى بن عامر - وهو الثعنبي - ضعيف.

فضل الصبر على البلاء إذا لم يستغث بغير الله

٢٥٠٠ - (ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة يكرهها، إلا جعل الله ذلك البلاء له كفارة وظهوراً؛ ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله، أو يدعوا غير الله في كشفه).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الكفارات» (٢ / ٦٩): حدثنا يعقوب بن عبيد: نا همام ابن عمار. نا يحيى بن حمزة: نا الحكم بن عبد الله أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي يحدث: أنه سمع أبا هريرة يحدث قال:

دخلت على أم عبد الله بنت أبي ذباب عائداً لها من شكوى فقالت: يا أبا هريرة! إنني دخلت على أم سلمة أعودها من شكوى، فنظرت إلى فرجة في يدي فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى، رجاله ثقات رجال البخاري. على ضعف في همام بن عمار غير ثلاثة منهم:

الأول: أم عبد الله بنت أبي ذباب، فإني لم أجد من ترجمها، وقد أورد الحافظ ابن حجر في مادة (ذباب) من «التبصير» (٢ / ٥٧٨) جماعة ليست فيهم، ومنهم سعد بن أبي ذباب، وهو صحابي، وله حديث في «مسند أحمد» (٤ / ٧٩) وغيره، فالظاهر أنها أخته، وأنها صحابية، ويؤيد هذا رواية أبي هريرة عنها. والله أعلم.

الثاني: الحكم بن عبد الله، الظاهر أنه ابن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، شيخه في هذا الإسناد، نسب إلى جده الأدي. قال الذهبي:
«قال الدارقطني: يعتبر به. وقال أبو محمد بن حزم: لا يعرف حاله». و زاد عليه في «اللسان»:

«وأنه روى عنه جماعة، منهم: أخوه عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله الشعثي،

وسعيد بن عبد العزيز الدمشقي ، ويحيى بن حمزة في هذا الإسناد، وكل هؤلاء ثقات .
قال الزبير بن بكار: كان من سادة قریش ووجوهها، وكان من أبر الناس بنيه، وولاه بعض
ولاية المدينة على المساعي ثم ترك ذلك وتزهد، ولحق به (منيع) مرابطاً، وذكره ابن حبان
في (الثقات) .

الثالث: يعقوب بن عبيد، هو النهدي، ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢١٠) وقال:

«سمعت منه مع أبي ، وهو صدوق» .

ونقله عنه الخطيب في «التاريخ» (١٤ / ٢٨٠) وأقره .

والحديث أورده المتذري في «الترغيب» (٤ / ١٤٥ - ١٤٦) من رواية ابن أبي
الدنيا وقال:

وأم عبد الله ابنة أبي ذئاب (كذاب) لا أعرفها .

قلت: ومع ذلك صدر الحديث بلفظ: «عن» مشيراً لتقويته، ولعل ذلك لما ذكرته
آنفاً من استظهار كونها صحابية، مع شهادة القرآن للمجتمعة الأخيرة منه، وكثرة الشواهد
لسائرهم، وقد مضى بعضها، فانظر مثلاً الحديثين (٢٢٧٣ و ٢٢٧٤) . والله أعلم .

.....

ثم يعون الله تعالى المجلد الخامس من «سلسلة الأحاديث الصحيحة» . ويلي إن
شاء الله جل وعلا المجلد السادس . وأوله:

٢٥٠١ - (إياكم والجلوس في الصُّعَدَاتِ . .) .

الفهارس

- ١ - الموضوعي والفوائد (ص ٦٧٣ - ٧١١)
- ٢ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (ص ٧١٣ - ٧٣٢)
- ٣ - الأبواب الفقهية للفهرس الرابع (ص ٧٣٣)
- ٤ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية (ص ٧٣٥ - ٧٥٤)
- ٥ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (ص ٧٥٥)
- ٦ - الآثار الموقوفة مرتبة على الحروف (ص ٧٥٧ - ٧٥٨)
- ٧ - غريب الحديث (ص ٧٥٩ - ٧٦٠)
- ٨ - الرواة المترجم لهم (ص ٧٦١ - ٧٧٩)

1

١ - فهرس المواضيع والفوائد

- ٠٠٣ مقدمة المؤلف، وفيها خطبه الحاجة، ونسبته على زيادة بعض الخطباء عليها ما ليس منها، والإشارة إلى بعض نقائس الأحاديث التي وردت في هذا السجل، وأنه تعبر بأمور، منها كثرة الأحاديث في المسائل المحمدية.
- ٠٠٧ حديث عزيز في استمرار التحير في هذه الأمة، وبيان جوده بسده. ومن فوائد
- ٠٠٨ حديث فيه بيان صفة الفجر الصادق الذي تحل به الصلاة، ولا تصح بعده.
- ٠٠٩ حديث. (الفرديوس ربوة الجنة . . .)، وتصحيحه بالشواهد.
- ٠١٠ فضل مصافحة المسلم للمسلم، وتخريج حديثه من مصدر عزيز، وتقويت بالشواهد.
- ٠١١ عاقبة الابتداع والغلو في الدين، وتخريج حديث المارقة، وقصة ابن مسعود مع بعضهم.
- ٠١٣ الإنكار على أصحاب الطرق السخالفين لسنة في حلقات الذكر، وأن العبرة ليست بكثرة العبادة، وإنما بسوافقتها لسنة، وأن البدعة الصغيرة بريء إلى البدعة الكبيرة.
- ٠١٤ حديث: (ليس في الجنة أعزب)، وبيان من أخرجه من المشهورين وغيرهم.
- ٠١٥ جواز الطلاق دون تدخل القاضي، وحديث تطلقه بلا لحفصة، ومراجعتها بإها بأمر جبريل عليه السلام، وذكر ما يستفاد منه من الجواز.

- ١٨٠ (قاتل عمار وسالبه في النار)، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط، ودعمه بطرق؛ في بعضها تسمية قتله، وترجيح أنه لم يكن مجتهداً مأجوراً.
- ٢٠٠ فضل الصبر على الابتلاء، ذكر حديث قدسي في ذلك، وبيان حسن إسناده، وبيان وهم الهشمي والمناوي في ظنهما أن راشداً الصنعاني - شيخ إسماعيل ابن عباس - منسوب إلى صنعاء اليمن!
- ٢١٠ حديث قدسي آخر في فضل من صبر على قبض عينيه، وحمد الله على ذلك.
- ٢٢٠ حديث قدسي أيضاً في فضل ذكر الله تعالى، أو في الصلاة، وبيان من صحح إسناده، ووثق رجاله، وتقوية بشاهد من الصحيحين.
- ٢٣٠ حديث قدسي أيضاً: (عبدني، أنا عند ظنك بي...)، وبيان عمق إسناده، وتقوية بغيره.
- ٢٤٠ حديث قدسي آخر في خروج الروح وهي كازهة، وآخر في عاقبة التأني على الله.
- ٢٦٠ من قصة عرق فرعون وموقف جبريل منه في حالة غرقه، وانجواب عما أُعلّق بالحديث به، وذكر طريق آخر له وشاهد، وتحسين الترمذي إياه، وبيان ما فيه، وذهول المناوي عن الطريق الأولى الصحيحة.
- ٢٨٠ نسخ القيام للجنازة، وتخريج حديثه، والإشارة إلى النسخ.
- ٢٩٠ دعاء: (اللهم استر عذراتنا...)، وبيان صحته من طرق دون مناسبة.
- ٣١٠ حديث في فضل القرآن، وأنه يشع للنعمان به، وتخرجه بإسناد جيد، وآخر لا يفرح به!
- ٣٤٠ عيد المسلمين السنوي الفطر والأضحى، والحديث في ذلك، وبيان أن أحد أسانيد ثلاثي صحيح.

- ١٣٥ إحراراً موسى عليه السلام بين قظوانيتين، وبيان علة إسناده، والرد على من حسنه، وتقويته بطريق أخرى.
- ١٣٧ (كتاب الله جبل الله الممنود من السماء إلى الأرض)، تحيينه بمجموع طريقه، وتصحيحه بشاهده.
- ١٣٨ من الكذب أن يحدث المرء بكل ما سمع. تخريج حديثه من رواية مسلم وغيره من طرق ثلاث عن شعبة... خلافاً لمن لم يعرفه إلا من طريق واحدة، وتخريج طريق أخرى له، وشاهد.
- ١٤٠ الأمر بكتابة العلم. (قيدوا العلم بالكتاب)، تخريجه عن ثلاثة من الصحابة من طرق يقوي بعضها بعضاً، والكلام عليها مفصلاً، وبيان ما يصلح للاستشهاد منها، مع شاهد قوي.
- ١٤٤ (كل؛ فلعمرى لمن أكل برقية...)، تخريجه من رواية جمع بسند صحيح.
- ١٤٥ (كل ما ردت عليك فوسك)، تخريجه عن أربعة من الصحابة، لبعضهم أكثر من طريق، وغالب الطرق صحيحة.
- ١٤٧ (كل ما أقرى الأوداج...)، تخريجه من حديث أبي أمامة، وبيان علة، وتقويته بشاهدين عن حذيفة ورافع.
- ١٤٨ (كلوا باسم الله من حوائجها...)، تخريجه من رواية ابن ماجه بسند ضعيف، لكن إسناده أحسن صحيح، ووهم المناوي فيه وهسين! وتخريج طريق ثالث له، وشاهد صحيح.
- ١٥٠ صفة الفجر الذي يوجب الإمساك، تخريج حديثه، وأن زاوية تسحر في رمضان، وصاحبه وحل من الصبح! والحسب بين وصفه النور المعرض بالأحمر، وبين أية المحيط الأبيض، وخصاً الشاذين في بعض البلاد العربية قبل الفجر الصادق.

- ٥٤ (كل دعاء محجوب حتى يصل على النبي ﷺ)، تخريجه من طرق وشواهد يقوي بعضها بعضاً.
- ٥٨ (كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبب ونسب)، تخريجه من رواية أربعة من الصحابة. أحدهم له تسع طرق عنه، وبيان أنه صحيح بمجموع طرقه.
- ٦٥ تحريم إطالة الثوب تحت الكعبين. تخريج حديثه عن خمسة من الصحابة، أحدهم حديثه في «البخاري».
- ٦٦ (كل مال نسي ﷺ صدقة؛ إلا ما أطمعه أهله...)، تخريجه مع بعض شواهد الصحابة.
- ٦٧ (كل مخمر خمرة، وكل مسكر حرام...)، تخريجه بسند صحيح، وتنبه على خفتين لبعضهم في إسناد هذا الحديث.
- ٦٩ الحلف بغير الله شرك لفظي أو قلبي. فيه تخريج حديث ابن عمر بسند صحيح، وفي رواية عنه نهيه عن الحلف بالكعبة.
- ٧١ (كلكم يدخل الجنة إلا من شرد...)، تخريجه من حديث أبي أمامة وأبي سعيد وأبي هريرة.
- ٧٣ (كلمات الفرج: لا إله إلا الله...)، تخريجه بهذا اللفظ، ويلفظ الشيخين. وقصة تزويج عبدالله بن جعفر ابنته من الحجاج... وبيان حال راويها.
- ٧٥ (كما يضاعف لنا الأجر كذلك يضاعف علينا البلاء)، تفويته بشواهد.
- ٧٧ (يا أم هانئ! قد أحزننا من أجرت...)، تخريجه من طريقين، وبيان أن أصله في «الصحيحين».
- ٧٩ (الكبائر: الشرك بالله، والإيمان من روح الله...)، بيان حسن إسناد الزائر، وضعف إسناد الطبراني ووقفه، وأن له شاهداً صحيحاً موقوفاً.

- ١٨٠ (م ك) خُتِلَ أبعص إلى رسول الله ﷺ من الكذب . . . بين عنه عند مخرجه . وسلامته من العفة عند أحمد والترمذي . وحسبه .
- ١٨٢ من الشرائع المحمدية . تحته عدة أحاديث هي صفة ﷺ . وأحب الألوان والنفحة إليه . وأحب الناس صلاة . . . وتستنه بالشمع . وما يقول إذا اشتدت الريح .
- ١٩١ من الطب النبوي : أمره ﷺ بالحجامة . وخضب رجليه ساجداً . وترقىة جبريل إياه .
- ١٩٣ (كان إذا أكل أو شرب : قال : الحمد لله . . .) . بين صحته . وزلال أبي حنيفة إياه من وجه آخر .
- ١٩٦ (كان إذا التفتي الخندان اغتسل) . تخريجه من طريقين أحدهما صحيح .
- ١٩٨ (كان إذا تضرع من الليل قال : لا إله إلا الله . . .) . تخريجه بسند صحيح . والحواب عما أعمل به .
- ١٩٩ (كان إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه) . تفويته بشواهد .
- ١٠٠ حديثان في حلقه ﷺ .
- ١٠٢ الفنون في صلاة النصح .
- ١٠٣ في رمي الحمار .
- ١٠٤ (كان إذا سلم ثم بقعد إلا مقدار . . .) . تخريجه من حديث عائشة . وشاهدين له .
- ١٠٥ (كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول . . .) . تخريجه من طرق . ونسبه على وهم الجزري .
- ١٠٦ (كان إذا صعد المنبر سلم) . تخريجه من طرق ثلاث . وأثران في جريان عمل

الخلفاء عليه

- ١٠٨ (كان إذا غضب احمرت وجته). تخريجه من طرق يسند بعضها بعضاً مع شاهدين صحيحين.
- ١١٠ استقبال الخطيب من السنن المتروكة. تخريج حديثه. وانكشف عن عته. وتقريته بطرق، وشاهد له في البخاري: «وأثار تزيده قوة».
- ١١٨ مراقبة غروب الشمس لتعجيل الإفطار. تخريج حديثه. وبيان صحته. ومخالفة الناس إياه.
- ١١٩ (كان إذا مشى كأنه يتوكأ). تخريجه من طريقين عن أنس. وذكر شاهد من حديث علي.
- ١٢١ من سئلته بـ «أيضاً» تحت أحاديث في معرفتهم الكراهية في وجهه، وعند انتفائه في مشيه، وشمي الصحابة أمامه. ونقل الموحى عليه، وكان أرحم الناس، وصيغة أكثر أئمنه، وأكثر دعائه.
- ١٢٦ (كان يابى بفرغ بالأضافير). تخريجه من حديث أنس من طريقين عنه، ومن حديث المنيرة.
- ١٢٨ (كان خانم النسوة في ظهره . . .). تخريجه بسند صحيح عن أبي سعيد. وشاهد من حديث جابر بن سمرة.
- ١٢٩ (كان رحيماً، وكان لا يأتيه أحد إلا وعده . . .). وأحاديث أخرى في سئلته . . .
- ١٥٠ أمر كريم متروك في بعض البلاد: تغيير الشيب مخالفة للأعاجم.
- ١٥٤ (كان يبعث إلى المظاهر، فيؤتى بالماء . . .). تخريجه بسند حسن. وتفسير (المظاهر).

- ١٥٨ (كان يحس عنى الأرض، ويأكل عنى الأرض...)، تخريجه، وتقويته شواهد كثيرة.
- ١٦٢ استحباب السفر يوم الخميس، تخريج حديثه، ودعمه بحديث البخاري.
- ١٦٣ من تواضعه عليه السلام: (كان يدعى أبى خبز الشعير...)، وحديث آخر في الباب (كان يعجبه...) ثلاثة أحاديث فيه.
- ١٦٨ (كان يعرف بريح الطيب إذا أقل)، تحسينه بمجموع طرقه.
- ١٧٠ مشروعيه التزام السنن في الطواف، تخريج حديثه، وتقويته بشاهد مرفوع وأثر موقوفة.
- ١٧٢ سلامه عليه السلام على سوفة، تخريجه من المسند وغيره، وتقويته برواية الأدب المفرد.
- ١٧٣ (كان يمشي مشياً... نيس معاجز. ولا كسلان)، تخريجه من بعض المخطوطات، وتحسينه بشاهد مرسل.
- ١٧٤ فضل صلاة المرأة في دارها دون المسجد. (لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها...)، وبيان صحته بمجموع طريقين له، وشاهد.
- ١٧٦ (لئن عشت إن شاء الله لأنهي...)، تخريجه من رواية جمع عن أبي الربير عن جابر عن عمر رضي الله عنهما، واستغراب الترمذي به. وصحته من رواية أبي الربير مصرحاً بالسماع عن جابر مرفوعاً نيس فيه (عمر)، وبيان أن مسررة حفظ نهي النبي عليه السلام عن ذلك.
- ١٧٧ التقاط الجمرات من منى لا المزدلفة (عليكم بحصى الخذف...)، تخريجه من رواية مسلم وغيره، وتصريح أبي الربير بالتحديث عند غيره، وبيان أن التقاط الجمرات من المزدلفة لا أصل له في السنة.

- ١٧٨ (إذا سلمه الله لسموه الفردوس . . .)، تخريجه من روايه حبيب عن راو مختلف فيه. كاذبه بعضهم. ووقفه مع ذلك الهيثمي، واغمر به الأعظمي فقلده! ومن قبل المناوي فصححه!! وبيان أنه لا يصنع إلا للاستشهاد، ولذلك خرجته هنا مكان حديث آخر؛ لأن الهيثمي حسن أحد إسناده، وهو من هذه الطريق.
- ١٨١ (لعمري انخامشة وجهها . . .)، وبعده حديثان آخران في لعمري الخرين؛ في لعمري سباش الثبور. ومن يسمه في التوجه، وهذا من الرفق بالحيوان، وانظر التحديث (رقم ٢١٥٢ / ص ١٨٥).
- ١٨٣ (لقد قرأتها سورة الرحمن في علي الجهر . . .)، تخريجه من رواية الترمذي؛ واستعربه، وتقويته بشاهد له، وثق الحافظ عامة رجاله، وبيان ما فيه.
- ١٨٥ أجز سفي الحيوان. (لك في كل كبد حرى أجر)، تصحيحه من رواية الزهري بأسانيد له، وشاهد من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
- ١٨٧ (لنمسد على المسلم أربع خلال . . .)، تخريجه من رواية جمع من حديث أبي مسعود، وبيان وهم من صححه، ومنهم المعلق على تهذيب الكلاب، وأنه صحيح بحديث أبي هريرة، وأن أحد رواه سقط من النسخة المطبوعة من نفقات ابن حبان.
- ١٨٩ النهي عن التياحة والغناء. (لا، ولكن نهيت عن صوتين . . .)، تخريجه من رواية جمع، منهم الترمذي، وتحسينه زياه، وتقويته بغيره.
- ١٩٠ (لما صور الله تبارك وتعالى آدم عليه السلام تركه . . .)؛ تخريجه بزيادة على رواية مسلم.
- ١٩١ (لئن يدخل النار رجل شهد بدرًا والحديبية)، تخريجه بأسانيد صحيحة عن جابر، بعضها في مسلم، وبيان نكارة زيادة: «إلا صاحب النجمل الأحمر».
- ١٩٣ (لئن يبلغ الدرجات العلى من تكهن أو . . .)، تخريجه من مخطوطة بسند جيد،

- وتوثيق المنذري والهيتمي لإسناده في مصدر آخر.
- ١٩٤ (لو آمن بي عشرة من اليهود ما بقي . . .)، تخريجه من رواية البخاري وأحمد، وعزاه المناوي لمسلم!
- ١٩٥ ضمة الفبر لا يتجو منها حتى الصبيان. (لو أفلت أحد من ضمة القبر . . .)، تخريجه من مصادر مخطوطة. وذكر الخلاف في وصنه وإرساله، وترجيح الوصل، وما قاته الضياء في ذلك.
- ١٩٧ (لو أن حجراً يذف به في جهنم . . .)، صححه ابن حبان، وحسنه الحفاظ، وفيه مختلط، لكن له شواهد خمسة، أحدها في «مسلم».
- ١٩٩ من وصايا ﷺ الخيرة لأبي ذر: (أمرني بسبع . . .).
- ٢٠٠ (لو تعلمون قدر رحمة الله لأنككنتم . . .)، حسن إسناده الهيتمي، وبين أنه حسن لغیره.
- ٢٠٣ (لو قلت: «بسم الله لطارت بك الملائكة . . .»، تحسبه بمحموع طرقه.
- ٢٠٤ سبب نهي المرأة أن تصوم الناقله إلا بإذن الزوج.
- ٢٠٦ (لو لم احتضنه لحنّ إلي . . .)، تخريجه من طرق صحيحة عن أنس مع بعض الشواهد عن غيره، وفي بعض المطوطة عنه أصل اتخاذ المنير، وأنه ذو ثلاث درجات، يقعد على الثالثة.
- ٢٠٧ (لو يعلم الذي يشرب قائماً ما في بطنه لاستقاء)، تخريجه من طرق عن أبي هريرة بعضها صحيح، ولم يعلم به المناوي.
- ٢٠٩ (ليتمسك أقوام لو أكثروا من السيئات . . .)، صححه الحاكم والذهبي، وبين أنه حسن فقط.
- ٢١١ (ليدخلن الجنة من أمي سبعون ألفاً . . .)، بيان صحته بطريقه وشواهد

- الكثيرة، وفيه كتابة نوبان إلى الأمير يحضه على عيادته: لو كان لموسى وعيسى
مولي بحضرتك لعدته! فعاده! وتببه على وهم للمناوي .
- ٢١٣ (ليس أحد أحب إليه التمدح من الله . . .) ، تقويته بشاهد صحيح .
- ٢١٤ (الأنبياء بشوة لغلأت . . .) ، وفيه نزول عيسى ، وصفته ، وحكمه بالإسلام ،
ومكته أربعين سنة ، ووفاته .
- ٢١٦ (ليس على رجل طلاق فيما لا يملك . . .) ، تخريجه برواية جمع بسند حسن .
- ٢١٨ (ليس على ولد الرضا من وزر أبيه شيء . . .) ، صححه الحاكم والذهبي ،
وبيان ما فيه .
- ٢٢٠ (ليس في الرقيق زكاة إلا زكاة الفطر . . .) ، تحقيق الكلام على إسناده ، وتقويته
برواية مسلم .
- ٢٢٣ الأمر بالوفاء بالمعهود للمشركين . (فوا أنهم . . .) ، بيان علته برواية أحمد ،
وزوالها برواية مسلم ، وهم الحاكم فيها .
- ٢٢٤ (ليس فيما دون خمس من الإبل صدقة . . .) ، الحديث بطوله في زكاة الإبل ،
وشرح غريبه .
- ٢٢٦ (ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه . . .) ، تخريجه من طريقين إحداهما
قوية ، وضعفها المناوي ، وبيان خطئه ، والآخرى صححها الحاكم ، وضعفها
الذهبي .
- ٢٢٧ النهي عن التشبه بالكفار في التسليم وغيره . (ليس منا من تشبه بغيرنا . . .) ،
تخريجه من رواية الترمذي ، وتقويته بأحاديث أخرى .
- ٢٢٨ (ليس منا من نُظِرَ أو تُصَبَّرَ له . . .) ، تخريجه بإسناد جيد لولا العنعنة ، وتقويته
ببعض الشواهد .

- ٢٣٠ أدب الكبير مع الصغير والصغير مع الكبير. (ليس منا من لم يرحم . . .) ،
نقوته بشواهد. وبعضها حسن الإسناد.
- ٢٣١ الإنكار على المبطلين الذين لا يسألون الله العافية. (أما كان هؤلاء يسألون
العافية؟!) ، تخريجه بسند صحيح ، وحديث آخر بنحوه.
- ٢٣٣ من أدب السلام وأن رد الواحد يجزىء . (ليسلم الراكب على الراجل . . .) ،
تخريجه بسند صحيح ، وتنبه على وهم لنعامة الجيلاني .
- ٢٣٤ (لُصِّلَ الرجل في المسجد الذي يليه . . .) ، تخريجه من طريق بقية عن
مجاهع ، ومجاهع كذاب ، ثم دلسه بقية في رواية أخرى ، وهم عبدالحق في
مجاهع ، وتخريجه من غير طريقه ، ثم من طريق أخرى بهما يتعمى الحديث .
- ٢٣٦ متى يكون الخسف في هذه الأمة؟ (ليكون في هذه الأمة خسف . . .) ،
تخريجه من سبع طرق يشد بعضها بعضاً ، أحدها مرسل صحيح .
- ٢٣٩ حق الضيف ، وجواز مطالبته به . (ليلة الضيف حق على كل مسلم . . .) ،
تخريجه من طريقين صحيحين مع شاهد صحيح .
- ٢٤٠ (ليؤذن أهل العافية يوم القيامة أن جنودهم . . .) ، تخريجه من طريقين يقوي
أحدهما الآخر .
- ٢٤٣ من الحزم الوثر قبل النوم . (الذي لا ينام حتى يوتر حازم) ، تصحيحه بشواهد
له .
- ٢٤٤ (ما أتاك الله من أموال السلفان من غير مسألة . . .) ، تصحيحه بشاهد له في
الصحيحين .
- ٢٤٥ فضل الاجتماع للذكر والعلم . (ما جلس قوم يذكرون الله . . .) ، تخريجه
بإسنادين أحدهما حسن ، وقول الحافظ في أحد رواته : ولا أعرف له حديثاً!

- ٢٤٧ مشروعية إلقاء السلام على المصلي. تحته حديث موقوف، أوهم بعضهم أنه مشروع!
- ٢٤٨ (ما أحد أعظم عندي يداً من أبي بكر. . .)، تخريجه من أربعة طرق، أحدها في «البحاري»، والإشارة إلى شاهدين صحيحين.
- ٢٥٠ (ما اختلج عرق ولا عين إلا بذنب. . .)، تخريجه من رواية الطبراني والضياء.
- ٢٥١ من السنة أن يقول: «ما أدري». تخريج الوارد في ذلك، وذكر الاختلاف في وصفه ورسائله، وتحقيق أن كلاً من الموصول والمرسل صحيح، وتأويل التحديث، وتبنيته عنى خطأ في «المستدرک» و«الفتح الكبير».
- ٢٥٣ (ما استكبر من أكل معه خادمه. . .)، تخريجه بسند حسن، والرد عنى المناوي في تضعيفه لبعض روايته، وبيان أن (الدراوردي) حسن الحديث.
- ٢٥٤ (من غيرت قدما في سبيل الله. . .)، تخريجه عن جماعة من الصحابة برواية البخاري وغيره، والتبنيته عنى وهم عجيب للسبوطي، وفائدة من «معجم البلدان».
- ٢٥٦ (ما أقصر من آدم بيت فيه خل)، تخريجه من رواية الترمذي، وبيان ضعف إسناده، وإن حسنه هو، وتقويته بشاهد إسناده جيد، وتخريج حديث: «نعم لإدام الخلد برواية مسلم وغيره، وبيان ضعف الزيادة التي رويت عند غيره.
- ٢٥٩ (ما أودى أحد ما أوديت في الله عز وجل). تقويته بطرقه الثلاثة، والنظر في قول أسخاوي: «وأصله في البخاري».
- ٢٦١ من فضائل علي ومعنى الموالاتة. (ما تريدون من علي؟ إن علياً مني. . .)، تخريجه برواية الترمذي وغيره، وبيان سبب وروده، وصحة إسناده، وإن كان فيه شيعي، وعدم ثبوت أنه كان يبعث الشيخين رضي الله عنهما، ومذهب المحدثين في الاحتجاج بالمخالفين الثقات، وتصريح ابن حبان في ذلك،

وبيان أن الحديث جاء مفرداً من طرق أخرى ليس فيها شيعي ، ونعجب المؤلف من إنكار ابن تيمية إياه ، مع تقريبه للمعنى (الموالاتة) أحسن تقرير ، وأنه لا دليل فيه مما ترعّمه الشيعة .

٢٦٥ قصة نومهم عن صلاة الفجر في السفر . تخريجها من رواية أحمد بزيادة ليست عند مسلم .

٢٦٧ فضل الغبار في سبيل الله . (ما خالط قلب امرئ مسلم رهج في . . .) ، تخريجه بسند صحيح ، وذكر منابع له ، وطريقين آخرين . وتفسير (الرهج) ، وشذوذ المنذري فيه ، ورد الشاجي عليه ، وذكر حديث آخر ربما كان متمسكاً بالمنذري ، ولكنه موضوع !

٢٦٩ (ما على الأرض من نفس تموت . . . تحب أن ترجع . . .) ، تخريجه بسند جيد . . . وذكر زيادة فيه عند السيوطي ، وتخريج شاهد صحيح لها .

٢٧٠ (ما علمته إذ كان جاهلاً . . .) ، تخريجه بسند صحيح ، وذكر مناسبه .

٢٧١ (يا أبا بكر ! ثلاث كلهن حق . . .) ، تخريجه بسند جيد ، وذكر مناسبه ، وتساهل الهيثمي في وصف رجاله بأنهم رجال الصحيح

٢٧٢ فضل السعي على نفسه وعباله . (. . . من سعى على والديه فهو في سبيل الله . . .) ، تخريجه برواية البزار وغيره بسند جيد ، وخطأ في اسم أحد رواه وقع في «المجمع» ، لم يقبه له الأعظمي ، والإشارة إلى شواهد للحديث ، وذكر طريق أخرى له من «مسند ابن راهويه» .

٢٧٤ (إن الله وملائكته يصلُّون على الذين يصفون الصوف) ، تخريجه بسند حسن ، وخطأ من رواه بلفظ : « . . . يصلُّون على ميامن الصوف » .

٢٧٥ (لو أنكم إذا خرجتم من عدي تكتونون . . .) ، تخريجه من رواية الإسماعيلي

في «معجمه» بسند حسن، وفيه مناسبه، وبيان أن متنه صحيح لشواهده
الكثيرة.

٢٧٦ نزول عيسى واجتماعه بالمهدي. تخريج حديثه من رواية وهب بن ميه عن
جابر، وثابت فول ابن القيم: «سناده جيد، وإعلان ابن معين لهذه الرواية
بالإفطاح، وذكر تعقب الحافظ الترمذي إيّاه. ورد الحافظ عليه، وتعقب المؤلف
إياه بما يؤكد سماع وهب من جابر من كلام الحافظ نفسه، وبيان أن أصل
الحديث في رسميه بنحوه، واختلاف موافق الناس تجاه أحاديث السهدي،
فمن مبين لمن ادعى المهدوية كذباً، كاتباغ القديسي وجهيمان، والإشارة
إلى فتنة التحريم المكي، ومن منكر لأحاديثه بزعم أن ذلك يقطع دابر مدعي
المهدوية! وبيان ما يرد على هؤلاء المنكرين.

٢٧٩ القراءة بالمد المتصل. تخريج حديثه من رواية الطبراني، وتصحيح اسم أحد
رواته تحرف في نسخته المطبوعة، وبيان أنه حسن الحديث، وتوثيق ابن
الجزري لرجاله، واختلاف النقل للفظ في الحديث.

٢٨١ فضل حافظ القرآن (يقال لصاحب القرآن . . .). تخريجه برواية عشرة من
الحفاظ، وتصحيح الترمذي والحاكم والذهبي إيّاه، وبيان أنه حسن لذاته،
صحيح لغيره، والتنبية على خطأ رجلين في هذا الحديث، وبيان المراد منه.

٢٨٤ جواز الدعاء بطون العمر وكثرة المال والولد. (إنهم أكثر منه وولده . . .).
تخريجه من حديث أنس المدعونه من إحدى عشرة طريقاً، بعضها في
«الصحيحين»، وأثر ذلك في حياة أنس رضي الله عنه، حتى كان أكثر الأنصار
مالاً، ودُفن من صلبه بضع وعشرون ومئة، وكان له ستان يحمل في السنة
مرتين.

٢٨٨ بماذا يجب الكافر إذا سلم؟ (إذا مرتزم باليهود . . . فلا تسلموا عليهم . . .).

تخریجه من طریق الحفاظ نسوی و غیره، و بیان ما وقع فی متنه و إسناده من التشدود و المخالفة للرواية الصحیحة، و ذکر کلام الهیثمی فی تخریجه، و ما یؤخذ عنه، و بیان أنه لا فرق بین الیهود و النصارى فی بدئهم بالسلا، و أن الرد بـ «وعینکم» معقول المعنی، و أنه مذهب جماعة من السلف.

٢٩١ (اندلس تعول، و الصدقة عن ظهر غنی)، تخریجه من رواية الطبرانی، و بیان عنهما، و أنه صحیح من رواية الثبیین، و الخطاء الهیثمی و السیوطی و المصاوی حوله.

٢٩٣ من الكبائر التعرب بعد الهجرة، و نحوه التعرب. (اجتنبوا الکثیر السبع . . .)، تخریجه من رواية الطبرانی، و بیان عنهما، و ما فی إسنادهما من الخطأ؛ كشفت عنه رواية تاریخ البخاری، و بیان أن إسناده قوی، لا علة فی، و أن راویه محمد بن سهل تابعی روى عنه خمسة من الثقات، و وثقه ابن حبان، و أن النفس تطمئن لحديث مثله، و سکوت الحفاظ علیه، و نصریحه بعد بصحة، و إعلان ابن کثیر زیاده بالوقف، و انجواب علیه، و ذکر ثلاثة شواهد مرفوعة تقویه، و تخریج حدیث آخر فی خطورة التعرب بعد الهجرة، و إذنه بجملة بها نسامة بن الأکوع، و تفسیر ابن الأثیر له (التعرب)، و بیان أن (التعرب) نحوه فی الحكم.

٣٠٠ التعمیجیل بأذان المغرب. (إذا أدت المغرب؛ فاجبرها . . .)، تخریجه من رواية الطبرانی، و بیان ضعف إسناده موصولاً و مرسلأ، و حسنه الهیثمی؛ لکن نه شاهد قوی، و اهمال الناس لهذه السنة فی بعض البلاد.

٣٠٢ دعاؤه ۞ لمكة و المدينة و الشام بالبركة. (اللهم بارک لنا فی مکتنا . . .)، تخریجه من طریقین عن ابن عمر بلفظ: «وفی عراقنا»، و فی لفظ: «وفی نجدنا»، و بیان أن المراد به اللفظ الأول، و أن زیادة: «وفی تسعة أعشار الشرة»، فیها لین، و كذلك رواية: «العراق و مصر»، و ذکر شاهدين لحديث الترجمة،

والرد على من يحمل هذا الحديث على الإمام محمد بن عبد الوهاب. ويضعن في دعوته، وبيان أنه لا تلازم بين كون البلد مذموما وبين ذم الساكن فيه، وعلى العكس. وقول سلمان: «إن الأرض المقدسة لا تقدرس أحدًا...»، والرد على من أنكر هذا الحديث؛ لما فيه من ذم العراق!

٣٠٦ مشروعية القبض في القيام الذي قبل الركوع دون الذي بعده. (كان إذا قام في الصلاة قبض...)، تخريجه من حديث وائل بعدة روايات في بعضها إطلاق الوضع دون ذكر القيام. وفي بعضها إطلاق القيام دون نقيده بما قبل الركوع، وبيان أنها مختصرة من الرواية المبينة أنه قبل الركوع. وتخريجها بسندين صحيحين عن وائل، أحدهما في «مسلم»، والأخرى عند أبي داود وغيره، واختصرها ابن ماجه اختصاراً شديداً لا يُبنى عليه حكم.

٣٠٨ مثل آخر ترتب من وراء اختصار بعض الرواة لأحاديث الإشارة بالأصبع في الشهاد، وتفصيل القول في ذلك، والروايات الواردة فيه، وأن مجموعها يدل على أن الإشارة في الشهاد فقط، حملاً للمطلق على المقيد.

٣١١ ذكر رواية عبد الرزاق لحديث وائل بلفظ آخر، فيه الإشارة في الجلسة التي بين السجدين، وبيان شدوذهما، ومخالفتها لرواية الثوري وغيره عن الثوري، ومتابعة جمع من الثقات للثوري عنهما. وبيان خطأ الأعظمي في تعليقه على حديث عبد الرزاق. وزعم أنه أخرجه الأربعة... إلخ.

٣١٣ الإشارة بالأصبع في الشهاد فقط. (كان إذا جلس في الثنتين، أو في الأربع...)، تخريجه بسند صحيح، ويلفظ آخر مختصر عند مسلم، وزاد غيره: «ولا يحركها»، وبيان شدوذهما.

٣١٤ صبره تعالى على أذى المشركين. (ليس أحد أصبر...)، تخريجه من رواية الشيخين.

- ٣١٥ (إدخال حصص المؤمنين من الربوبية تيممه . . .)، تخريجه من رواية جمع عن عبدالرزاق بسند صحيح، وبيان تعدد رواية النسائي منها، ومخالفتها لرواية الشيخين أيضاً.
- ٣١٦ (صدق أبي)، تخريجه من رواية الطبري بسند حسن، والجواب عن إرسال إبراهيم إياه عن ابن مسعود، وتفاوت حديث جابر وابن عباس، وبيان حال إسنادهما، وأثر عن ابن مسعود بمعنى ذلك.
- ٣١٨ (إن اتخذت شعراً فآكرمه)، تخريجه من رواية عبدالرزاق بسند فيه سعيد الجحشي، وأنه وثقه النسائي وابن حبان، مع أنه لم يرو عنه غير معمر، وبيان أن الجحشي تحرف إلى نسيتين أخريين عند بعضهم، وأن الحديث صحيح بشاهد متقدم، دون قوله، وكان أبو قتادة يرحمه كل يوم مرتين، ونحو روايته مرفوعة عند النسائي، وبيان عمدتها، وخطأ سكوت الشيخ الأعظمي عنها.
- ٣٢١ من علامات الساعة ودلائل النبوة. (إن بين يدي الساعة سنين خداعة . . .)، تخريجه من حديث محمد بن إسحاق بإسنادين له أحدهما حسن، وذكر تخريج الهيثمي إياه، وما يروى عنه وعلى الأعظمي. وأخرجه أحمد من طريقين جعلهم المعلق على مسند أبي يعلى واحدة! وذكر متابعين اثنين لأن إسحاق في إسناد الآخر، ومناقشة من حسن إسناد أحدهما، وتخريج شاهد له حسنه الحافظ، وبيان ما فيه.
- ٣٢٤ دعاؤه بيعة لعائشة ولأهله. تخريجه من رواية الزرار، والكلام على إسناده، وأنه حسن، وسهّل الحافظ في تصحيحه، ونحو قول الهيثمي، وتقليد الأعظمي إياه!
- ٣٢٥ (ما أحل الله في كتابه فهو حلال . . .)، تخريجه من رواية جمع، والكلام على إسناده، وبيان أنه صالح حسن.

- ٣٢٦ (ما أنتما بأقوى على المشي مني . . .)، تخريجه بسند حسن، صححه ابن حبان والحاكم، وحسنه الهيثمي، وعزوه لجملة منه لئبزار، وهي عند أحمد أيضاً.
- ٣٢٨ فضل الجهاد وإفراء الضيف. (ما في الناس مثل رجل أخذ بعنان فرسه . . .)، تخريجه من رواية أحمد بسند صحيح.
- ٣٣٠ وجوب الوفاء بالنذر المباح. (إن كنت نذرت فاضربي، وإلا فلا)، صححه الترمذي وابن حبان، ويان أن سنده جيد، وتخريج شاهد مختصره، وتنبه على زيادة الحقت بالحديث في «موارد الضمان»، ويان أنها زيادة باطلة، وأنه لا أصل لها في شيء من الأحاديث الأخرى، والترد على من يظن أن كل ما يروى في كتب التاريخ والسيرة جزء لا يتجزأ من التاريخ الإسلامي، لا يجوز إنكار شيء منه! ويان تميز التاريخ الإسلامي على تاريخ الأمم الأخرى بالإسناد، وتجاهل بعضهم لهذه الحقيقة سترأ تجهله بما لم يصح مه!
- ٣٣٢ (فائدة) في التوفيق بين هذا الحديث وبين الأحاديث المحرمة للمعازف - ومنها الدف - إلا في العرس والتعدين.
- ٣٣٤ من فضل الحجامة. (ما مرت ثيلة أسري بي بملا من الملائكة . . .)، تقويته بشواهد من حديث مالك بن صعصعة وابن مسعود وابن عمر.
- ٣٣٦ (ما علا أدمي وعاء شراً من بطن . . .)، تخريجه من طريق ثمانية من الحفاظ بسند صحيح، وقد صححه بعضهم، وتخريج طريقين آخرين له، وتنبه بسقوط الطريق الأولى من «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان»، وما يترتب عليه.
- ٣٣٨ من حياته ﷺ في البرزخ (ما من أحد يسلم علي إلا . . .)، تخريجه من أربعة مصادر بسند حسن، وذكر من صححه وقواه.
- ٣٣٩ (ما من القنوب قلب إلا وإنه سحابة كسحابة القمر . . .)، استغريه أبو نعيم،

وانكلام على رحائه، وبيان أنه حسن.

٣٤١ فضل تربية الخيل. (ما من امرئ مسلم ينهي لفرسه شعيراً . . .)، تخريجه بإسناد شامي جيد. وموقف الحافظ والمنذوي من بعضهما!

٣٤٢ (ما من بعير إلا على ذروته شيطان . . .)، تخريجه من ثمانية مصادر بسند حسن. صححه بعضهم، والإشارة إلى شاهدين له.

٣٤٣ المصائب كفارات. (ما من رجل يجرح في جسده حراحة فيتصدق بها . . .)، ترجيح صحة إسناده، والحواب عن تدليس المغيرة بن مضم فيه، وقول المنذري والهيتمي فيه شد المنذوي.

٣٤٥ (ما من عبد إلا وله صيت في السماء . . .)، تخريجه بسند قوي. والإشارة إلى شاهدين له.

٣٤٦ (ما من عبد مؤمن إلا وبه ذنب يعتاده . . .)، تخريجه بإسناد الطبراني الصحيح. وقول الهيتمي فيه.

٣٤٧ (ما من نفس تموت وهي تشهد أن لا إله إلا الله . . .)، تخريجه بسند حسن. وشاهد له سند صحيح.

٣٤٨ تفسير ﴿أولئك هم الوارثون﴾. (ما منكم من أحد إلا له منزلان . . .)، تخريجه بسند صحيح. وأخر عند البخاري.

٣٥١ متعة الطلاق لا بد منها؛ تحريجه حديثها بسند حسن، والجواب عما أعنه الأزدي به.

٣٥٢ من أمثاله ﷺ. فيه عدة أحاديث من رواية الشيخين وغيرهما.

٣٥٥ (مثل أمني مثل العطر . . .)، تحريجه من حديث خمسة من الصحابة، وبعضهم أكثر من طريق واحد، بعضها صحيح، وبعضها حسن لذاته.

وبعضها حسن لغوه، وصححه الحافظ.

- ٣٥٩ حديث قدسي : (قال الله تعالى : يا ابن آدم ! قم إليّ تمس إليّ . . .) ،
تخرجه بسند صحيح ، مع شواهد صحيحة في «الصحيحين» وغيرهما .
- ٣٦٠ (إن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب . . .) ، تقويته بمنايع وشاهد وطريق
أخر ، والكلام على تابعيه ؛ هل هو (أبو أيوب) أم (أيوب)؟ وترجيح الأول ،
وبيان حاله ، وذكر طريق أخرى لبعضه .
- ٣٦٢ (مررت بحبريل ليلة أسري بي . . . وهو كالحلس البالي . . .) ، تقويته
سجموع القطريين ، وصحح أحدهما السيوطي .
- ٣٦٣ (ملعون من سأل بوجه الله ، وملعون من يسأل . . .) ، تخرجه من رواية ابن
عساکر بسند حسن ، وقد رواه غيره ، وحسنه حداد ثلاثاً .
- ٣٦٥ (من أفصل الأعمال إدخال السرور على المؤمن . . .) ، تخرجه بسند مرسل
صحيح ، وتقوت بشاهد حسن .
- ٣٦٦ (من اقترب الساعة انتفاع الأهله ، وأن يرى . . .) ، تخرجه من رواية
القطري ، وبيان حال إسناده ، وأنه صحيح بشواهد الخمسة ، وتخرجهما ،
وإنكلام على أسانيدهما .
- ٣٦٩ تخریح الزيادة التي وقعت في الشاهد الأول : «وأن تُخذ المساجد طرقاً ، وأن
يظهر موت الفجأة» ، وتقويتها بمجموع طرقها .
- ٣٧١ من علامات المهدي . (من الذي يصني عيسى ابن مريم خلفه) ، بيان صحته ؛
نسخته مفرقاً في أحاديث ، وتخرجهما ، ونص كلام أبي الحسن السحري (!)
بتواتر أحاديث المهدي .
- ٣٧٢ (من أدى المسلمين في طرفهم ؛ وجبت عليه لعنتهم) ، تحيينه بشاهده .

- ٣٧٣ (من أذى علياً فقد أذاني)، تخريجه عن ثلاثة من الصحابة، وتصحيحه بجموع ضرفة، وتبنيه على أوهام بعض المعاصرين في تخريجه.
- ٣٧٤ فضل من مات له ثلاثة أولاد وشرطه. (من تشكل ثلاثة من صلبه...)، تخريجه من رواية الطبراني وابن عساکر بسند صحيح، مع الإشارة إلى شواهد.
- ٣٧٥ (من أجل سلطان الله أجله الله يوم انبياهم)، تخريجه من طريقين، فهو حسن، وحسن أحدهما الترمذي.
- ٣٧٦ كفر دون كفر. (فإن المؤمن كفر...)، تخريجه بإسناد رجائه لغات، وتصحيحه بشاهدين.
- ٣٧٧ (من أحب أن تسره صحيفته؛ فليكثر من الاستغفار). تخريجه من طريق النصيب عن الطبراني، والكلام على رجائه، وأن أحدهم تحرف اسم أبيه، وبيان الصواب فيه، وأنه ثقة، وتأكيده ذلك بالرجوع إلى الطبراني، وأن إسناده لا بأس به.
- ٣٧٩ (من أحب أن يقرأ القرآن عصب...)، تخريجه بإسناد حسن، وفيه ذكر مناسبه، ومن طرق أخرى بعصب صحيح، وتخريج ثلاثة شواهد له.
- ٣٨٢ (من أحاف أهل المدينة أحافه الله)، تخريجه بإسناد حسن وآخر صحيح من مصادر أكثرها مخطوط، وشاهد له، وصح بلفظ آخر بنحوه.
- ٣٨٥ (من أحد المسع الأول من القرآن فهو حبي)، تخريجه من سنة مصادر، وصححه نحاسك والذهبي، وهو حسن أو قريب منه، وتفسير نقطة (حبي)، ووقع في بعض المصادر (حبي)، وبيان المقصود من (المسع الأول).
- ٣٨٦ فضل إماطة الأذى عن الطريق. تخريج حديثه من رواية الطبراني بسدين عن صحابين يتوي أحدهما الآخر، وتخريج شاهد له، وطريق أخرى، وتبنيه على

خطباً للمناوي .

٣٨٩ (من أدرك منكم عيسى ابن مريم فليقرنه مني السلام) ، تخريجه بسند جيد من رواية الحاكم ، وبيان وهمه ووهم الذهبي في تعيين إسماعيل ؛ أنه ابن عباس ، وتخريجه من طريق فيه ابن إسحاق موقوفاً ، وعطاء مولى أم حبيبة ، واحتمال أن يكون محرفاً من (أم صبية) .

٣٩١ (من أراد أن يعلم ما له عند الله . . .) ، تخريجه عن ثلاثة من الصحابة من طرق يقوي بعضها بعضاً .

٣٩٢ (من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ، ومن . . .) ، تخريجه عن عائشة مرفوعاً وموقوفاً ، وكلاهما صحيح ، وشاهد من حديث ابن عباس فيه (الحفري) ، وذكر الخلاف في ضبطه ، وإلى ماذا ينسب؟ وما يؤخذ على الهيثمي في تخريجه للحديث .

٣٩٧ (من استجمر فليستجمر ثلاثاً) ، صحيح بشاهدة القوي .

٣٩٨ (من استطاع منكم أن يكون له خبيء من عمل صالح . . .) ، تخريجه مرفوعاً وموقوفاً ، وتحقيق أنه صحيح على الوجهين ، وترجيح الرفع بشاهد صحيح .

٣٩٩ فضل الاستغفار والاستغناء عن السؤال . (من استغف أعفاه الله . . .) ، تخريجه بسند صحيح عن صحابي لم يسم . وقد سمي في بعض الطرق عند الشيخين وغيرهما بنحوه ، وفي بعضها زيادات مفيدة

٤٠٢ (من استودع ودبعة فلا ضمان عليه) ، تخريجه من طرق عن عمرو بن شعيب . . . وبيان أن الحديث حسن .

٤٠٣ من أسلم على يديه رجل فهو وريته . تخريجه من حديث أبي أمامة ، وتعميم الدارزي ، وراشد بن سعد مرسلأ ، والحديث الثاني منهم ثلاثة طرق ، بعضها حسن ، وذكر الخلاف في انقطاع إحداهما ووصلها . وذلك مما لا يضرها ، وكلام

ابن الترمذي في ذلك، وتصحيح الحاكم له، وتعقب الذهبي له، والحواب عليه.

٤١٨ (من أصح منك أن في سره . . .). تخريجه عن أربعة من أصحابه، وبيان أنه حسن بمجموع ضريقتين عن ثنين مهم.

٤١٩ من أرواد الطعام وشرب اللبن. (من أطمعه الله فدعماً فبئس . . .). تخريجه من ضريقتين هو بهما حسن. وحسنه الترمذي.

٤١٣ (من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة . . .). تخريجه برواية ابن خزيمة وابن حبان في صحیحيهما، وغيرهما، وبيان وهو الحاكم في تصحيحه على شرط الشيخين، والحواب عن: علال بن خزيمة بعنقه يحيى بن أبي كثير، والرد على الذهبي في إعلانه بجهالة أحد رواه، وبيان أن المسجول غير هذا تراوي.

٤١٥ الوضوء مما مست النار (من أكل لحمًا فنبوذاً). تخريجه من رواية أحمد بسند حسن فيه سيمان بن أبي الربيع، ثم يعرفه الهيثمي. لكن قال أحمد: وهو سيمان بن عبد الرحمن . . . وهو ثقة. وفيه في أبيه غير ذلك، وبيان أن الأمر في الحديث للاستحباب، إلا في لحم الإبل؛ فهو للوجوب.

٤١٦ (من أكل مع قوم نصرأ، فأراد أن يقرن . . .). تخريجه من طريق من فيه: «لا يتابع عسى حديثه». وقد تابعه جمع من انتقاه عند الشيخين وغيرهما، وبيان شدود رواية مسلم عن شعبة أن الاستئذان في الحديث موقوف!

٤١٨ (من أمركم من الولاة بمعصية فلا تطيعوه). تخريجه بسند حسن، وفيه سبب ورود.

٤١٩ بيع الأجل بزيادة في الثمن. (من باع بعين في بيعة فله أو كسبها أو الربا). تخريجه بسند حسن. صححه جمع فيهم ابن حزم، ورواه بعضهم مختصراً.

وهو صحيح شاهدين، ونفسر العلماء أنه، ومنه ابن مسعود في رواية، وسمك
ابن حرب القنبي، وتخريج أقوال السنن الموافقة له.

٤٢٢ حكم بيع التسيط، فيه ثلاثة أقوال، مع دليل كل منها، ومناقشتها، وبيان
الراجح منها.

٤٢٣ جواز بيع المعاطاة، وأنه لا دليل نصح بقول بوجود الإيجاب والقبول.

٤٢٤ الرد على الخطابي في زعمه فساد مذهب الأوزاعي الذي قال بظاهر الحديث،
وصحح البيع بأوكس الثمنين، وبيان أن زعمه هو الفاسد، وإن تابعه الشوكاني!

٤٢٦ الرد على ابن حزم في ادعائه نسخ حديث الترجمة بالشاهدين المختصرين،
وبيان وجه التوفيق بينهما يسراً، وبيان أن بيع التسيط غير مشروع من جهة
أخرى؛ لمنافاتها لروح الإسلام، وذكر حديثين في ذلك، وأن البيع بالتسيط
يسعر التمد أربح له في الدنيا والأخرى.

٤٢٧ (من باع داراً ولم يجعل ثمنها في مثلها...)، تحريجه من حديث حذيفة
بعضابن ضعيفين، أحدهما يزيد الدالاني، ولم يعرفه أبو بصير، وسببه،
وبيان اضطرابه في إسناده رفقاً ووقفاً، وترجيح أبي حاتم الوقف، وجزمه بأن
يزيد ليس بالدالاني، ورده.

٤٢٨ تخريج شاهد للحديث فيه ضعف، لكنه توبع، وتحسين الحديث بمجموع
ذلك، وقواه ابن عدي، وحسنه السخاوي.

٤٣٠ تخريج شاهد آخر، وبيان ما فيه، وذكر رواية فيها نفى ابن مهدي سماع
الدالاني من أبي عبيدة، وأنه ليس هو راوي هذا الحديث، ومناقشته في ذلك،
ورواية البخاري عنه أنه الدالاني، وتعليق اليماني عليه، وتوهمه شيخ
البخاري! ومعتمده في ذلك، وبيان أن الأمر يحتاج إلى مزيد من البحث
والتحقيق.

- ٤٣٢ (من مواضع نله رفعه). تخريجه من رواية أبي نعيم. وتكلام على أحد روايته. ورد قوله: «لا أعرف له طريقاً غيره». وإخراج مسلم إياه! وتخريج شاهد له عن عمر من طريقين. أحدهما صحيح، وشاهد آخر عن أبي سعيد.
- ٤٣٤ النهي عن مساكنة المشركين. (من جامع تمشرك وسكن معه، فإنه مثله). تخريجه بسند ضعيف، وتناقض المناوي فيه، وتقويته بطريق أخرى بمنايع قوي وشاهد، وبين بدعية الصلاة في السفر عند كل ميل!
- ٤٣٦ (من جلب على نخيل يوم الزمان؛ فليس من). تخريجه من طريق ضعيف جداً، نساهل فيه الحافظ، ثم المناوي، لكن جاء بإسناد آخر عند الضياء وغيره. قواه الحافظ من رواية إسحاق بن جابر، وشيء من ترجمته لم يعرفها الضياء.
- ٤٣٨ (من توضأ، ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك...). تخريجه بإسناد صحيح مع متابعين. وبين أنه رواه جمع من الثقات موقوفاً، لكنه في حكم المرفوع، وتخريج شاهد له، وقواه ابن القيم، لكنه عزاه له «سنن النسائي»، فوهم، وأقره الممثل عليه، وقصر في تخريجه، وضعفه!!
- ٤٤١ (من حلف في قطيعة رحم...). تخريجه بإسناد ضعيف مع شاهد قوي، وترجيح أن (بكاراً) شيخ الطحاوي فيه هو ابن قتيبة الثقة؛ لا ابن سهل الدمشقي الضعيف.
- ٤٤٢ اللجنة سلعة الله الغالية. (من خاف أدلج...). تقويته بشاهد حسن، وتساهل الترمذي والحاكم والذهبي.
- ٤٤٣ (من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين؛ يهينه لعمليها...). تخريجه بإسناد صحيح، وفيه مناسبة الحديث، ورواه مسلم مختصراً، وخطأ المناوي في تحسين إسناد الطبراني.

- ٤٤٥ ترك الصلاة على النبي ﷺ عند ذكره معصية. (من ذكرت عنده فسي الصلاة علي...)، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط، وتصحيحه بشواهد؛ أخذها إرسال صحيح.
- ٤٤٦ (من سب أصحابي فعليه لعنة الله...)، تقويته بحديث ابن عباس، وأنس، وإرسال عطاء بن أبي رباح بإسناد صحيح.
- ٤٤٨ (من ستر أخاه المسلم في الدين، ستره الله يوم القيامة)، تخريجه بأسانيد عن جمع من الصحابة، منهم أبو هريرة في «صحيح مسلم»، وابن عمر في «الصحيحين»، وبيان أنه لا أصل لزيادة السيوطي أحر الحديث: «وهو يفضحه»، وإيهام المتأخر أنها في البخاري!
- ٤٥٢ فضل القراءة من المصحف. تخريج حديثه بإسناد حسن خلافاً لمن أبطله، ولمن ادعى جهالة أحد رواه.
- ٤٥٣ (من سرَّ أن ينظر إلى تواضع عيسى؛ فلينظر إلى أبي ذر)، تقويته بشواهد، أخذها صححه ابن حبان، والحاكم، والذهبي.
- ٤٥٥ (من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر)، تخريجه بسند صحيح، وإن توقفه ابن جريج، وذكر متابع للفضل بن موسى؛ خلافاً لمن ادعى ثبوته به، وبيان معنى الحديث.
- ٤٥٧ فضل المواظبة على السنن الرواتب، (من صلى التي عشرة ركعة...)، تخريجه بسند صحيح، وشاهدين له، وتبنيته على وهم للسيوطي.
- ٤٥٩ تحريم الخمر وبيعها. (إن الله حرم الخمر، فمن...)، تخريجه من رواية مسلم وغيره، وبيان أن في الحديث دلالة ظاهرة على أن الخمر ظاهرة مع تحريمها، وحكاية الخلاف في ذلك، وتسمية بعض الأئمة الذين قالوا

بضارتها.

٤٦١ فضل المحافظة على النوافل والإكثار منها. (من صلى صلاة لم يتمها؛ زيد عليه من سبحته . . .). تخريجه بسند صحيح، وحسنه الحافظ، والإشارة إلى شاهده.

٤٦٢ جواز صلاة الجنائز في المسجد، والأفضل في المصلى. (من صلى على جنازة في المسجد فليس له شيء)، تخريجه من رواية تسعة من الأئمة، أكثرهم بلفظ: «فلا شيء له»، وشذ أحدهم فقال: «فلا شيء عليه»، وتأكيد شذوذها

بما حكاه تابعي الحديث عن الصحابة، وأشار إلى ذلك الخطيب، وابن عبد البر، وحكاية الخلاف في الاحتجاج برواية صالح مولى التوأمة، وبيان الصواب من ذلك، وسبب توقف الإمام أحمد عن قبول حديثه، وأنه لا ينبغي رد الحديث بعد ثبوته بملاحظة أمور فقهية، وبيان سبيل التوفيق بين هذا الحديث وحديث صلواته ﷺ على سهيل ابن بيضاء في المسجد، وقول أبي الحسن السندي في ذلك، والتودد بذلك على ابن حبان في قوله: «خير بأصله!»

٤٦٦ الاقتصاص من الظالم يوم القيامة. (من ضرب مملوكه ظالماً أقيده . . .). تخريجه من حديث عمار، وبيان علته، وحديث أبي هريرة، مع بيان حسن إسناده، والكلام على بعض روايته.

٤٦٧ فضل الشر على الميت وتكفينه. (من غسل ميتاً فستره . . .)، تقويته بطريقتين عن أبي غائب عن أبي أمامة، وتخريجهما والكلام على بعض روايتهما، وما وقع في أسماء بعضها من التحريف، وبشاهد قوي عن أبي رافع، وآخر موقوف.

٤٦٩ (من غل منها - يعني: الصدقة - بغيراً أو شاة . . .)، تقويته بشاهده.

٤٧١ (من قتل نفساً معاهدة بغير حقها . . .)، تخريجه من رواية الضياء، وصححه عن أبي هريرة، والإشارة إلى حديث أبي هريرة.

- ٤٧٢ تحريم الغدر بالمعاهد. (من كان بينه وبين قوم عهد...)، تخريجه بإسناد صحيح.
- ٤٧٢ من حق الجار. (من كانت له أرض، فأراد بيعها...)، تخريجه من طريق ضعيف، وتصحيحه بشواهد.
- ٤٧٣ (من كذب في حُلمه...)، بيان أنه صحيح لغيره، وصححه الحاكم، وحسنه الترمذي، واضطراب روايه في لفظه على أربعة وجوه! وترجيح الثاني منها بشاهدة في «البخاري»، وتنبه على تحريف اسم الراوي المشار إليه في «تاريخ الطيب».
- ٤٧٥ فضل كتم الغضب واللسان. تخريج حديثه من طرق أحدها حسن، والكلام على التفريق الأولى مفصلاً، وبيان ما فيها من الجهالة والاختلاف في ضبط اسم أحد رواه، وتخريج شاهد له.
- ٤٧٨ قضاء ستة الفجر بعد طلوع الشمس. تخريج حديثه بإسناد صحيح، ورد إعلانه بتفرد الثقة به، وصححه الحاكم والذهبي.
- ٤٧٩ (منبري هذا على ترعة من ترع الجنة)، تخريجه من حديث أبي هريرة، وسهل ابن سعد بأستيد صحيحه.
- ٤٨١ (موضع الإزار إلى أنصاف الساق...)، تخريجه عن حذيفة بتصحيح الترمذي، وشاهد مختصر، وغيره.
- ٤٨٣ (المرء في صلاة ما انتظرها)، تخريجه عن جابر بإسنادين، أحدهما صحيح.
- ٤٨٤ تفسير المقام المحمود، تحت حديثان: الأول عن أبي هريرة، وهو حسن لغيره، والآخر عن كعب بن مالك، وإسناده صحيح.
- ٤٨٧ فضل المحافظة على نظافة الطرق. (نَجُّ الأذى عن طريق المسلمين)،

- تخريجه بسند حسن على شرط مسلم، وقد أخرجه بنحوه.
- ٤٨٩ (بزل منك من السماء يكذبه .)، تخريجه بسدين مرسلين، وآخر موصول حسن.
- ٤٩١ وجوب ستر العورة. (نُهي عن التعري)، تخريجه من طريقين عن ابن عباس، وتوثيقه بشاهد من حديث أبي نضيل بسند صحيح، وفيه قصة بناء فريش نكعبة.
- ٤٩٣ (نُهي عن الكلام في الصلاة .)، تخريجه من رواية الطبراني، وفيه قصة، والكلام على إسناده، وأن القصة صحيحة، وفي بعضها حديث الترجمة.
- ٤٩٤ لا ضمان على من غلبته النار. (النار جبار)، تخريجه بسند صحيح، والرد على تضعيف المناوي إياه، وبيان ما فيه من الأوهام، والجواب عن إعلال ابن عدي إياه.
- ٤٩٧ الأمر بالزواج إذا استطاع، وإلا فبالصوم. (النكاح ستي . . .)، بيان ضعف سده وصحة سنده بمجيبه مرفقاً في أحاديث، وتخرجهما.
- ٥٠٠ من الآداب المنسوبة. (نهى أن يجنس الرجل بين امرأتين إلا بإذنهما)، تخريجه بسند حسن.
- ٥٠٣ (نهى أن يمنع نفع البشر، يعني: فضل الماء)، تخريجه من رواية جمع، سند بعضهم صحيح.
- ٥٠٥ كراهة أكل الضب لمن يتفدّره. (نهى عن أكل الضب)، تحقيق ثبوته من رواية إسماعيل بن عياش بإسناد شامي، وهي حجة عند كبار أئمة الحديث، والرد على من ضعفه، كالبهقي، والمندري، والربيعي، وابن التركماني! وغيرهم، وتعقب الحافظ إياهم، وتصريحه بأن سنده حسن، وتوجيهه لتحديث، وموقف

الطحاوي من المسألة.

- ٥٠٨ (نهى عن أكل المجنمة . . .)، تحسينه بطريقه، وتصحيحه بشواهد كثيرة،
ويبان أن النهي محمول على موتها بذلك، وحكم المفتونة بالبدقة وبالهداق
الحديث.
- ٥١١ (نهانا عن التكلف للضيف)، بيان صحته بشواهد، والكلام على أسانيدها،
وفيه قصة سلمان مع الضيف، وصحتها الحاكم والذهبي.
- ٥١٣ (نهى عن مضغين . . .)، تخريجه من طريق الحاكم، وصححه الذهبي،
ويبان عنده، لكن الحديث ثابت بشواهد، وتصحيح نسيم أحد الرواة،
والكشوف عن حاله، وتناقص الهشمي فيه، وتحقيق في لفظ في أحد الشواهد،
هل هو (منكبا) أم (منكنا)؟ وترجيح الثاني.
- ٥١٧ النهي عن الثوب المشبع حمرة. (نهى عن تمضد)، تصحيحه بشاهد
صحيح، وخطأ من عزاه لمسلم، وذكر حديثين يمكن عددهما سبباً للنهي.
- ٥٢٠ (نهى عن سب الأموات)، تخريجه من وجوه مختلفة. ويبان الرجوع منها،
وصححه الحاكم والذهبي، وذكر بعض الشواهد له.
- ٥٢٢ (نهى عن صوم ستة أيام . . .)، تخريجه بسند ضعيف، وتصحيحه بشواهد
متفرقة.
- ٥٢٣ تخريج حديث «لا تصوموا يوم الجمعة إلا وقبلة يوم أو بعده يوم»، والتوفيق بينه
وبين النهي عن صوم يوم السبت إلا في تفرص.
- ٥٢٤ تحريم إتيان النساء في أديارهن. تخريجه بسند صحيح، مع الإشارة إلى شاهد
له.
- ٥٢٥ أمره ﷺ أزواجه بلزوم البيت بعد حجتهن معه. (هذه ثم ظهور الحصر . . .)،
تخريجه من رواية سنة من الصحابة، ثلاثة منهم من أزواجه ﷺ.

- ٥٢٧ تحريم شعة النكاح (عدم - أو قال: حرم - المتعة النكاح...), تقويته
شاهده.
- ٥٣٠ تبينا أعدل الناس (ولله لا تجدون بعدي أعدل عليكم سي), تصحيحه
شاهديه.
- ٥٣٢ وجوب خروج النساء إلى مصلى العيد تقويته حديث البخاري - وأبو
بكر.
- ٥٣٤ المرض كفارة للمؤمن الصابر. (وضب المؤمن كفارة لخصيه), تخريجه -
صحيح, وإن أعت ابن أبي حاتم بعلة عجيبة, وإشارة إلى شواهد كثيرة.
- ٥٣٧ (لا أحر إلا عن حسبة, ولا عمل إلا بنية), تخريجه من رواية المدائني - وتقويته
بشواهد.
- ٥٣٨ جواز بيع الحيوان بالحيوان مفاضلة إذا كان يدا بيد. (لا بأس بالحيوان وخذ
بشئ, يدا بيد), تخريجه من حديث جابر, وتقويته بحديثي ابن عمر وسمرة,
ونحسين الترمذي ٥٥١.
- ٥٤٠ (لا تُباع أم توند), تقويته نظريته وشاهده, والآل عن عمر وعنه رضي الله
عنهما, والتوفيق بينه وبين قول جابر: أكتابع أمهات الأولاد... وجوب
تبهيقي عنه, والحافظ, ورأي المؤلف في ذلك, وتخرجه بعض الأحاديث
أدالة على عتق الأمة بولدها, وما ذهب إليه البيهقي فيها.
- ٥٤٥ الحض على صلاة الناقل في البيوت. (لا تتخذوا بيوتكم قبورا, حسو فيها),
تخريجه بسند صحيح, وشاهد صحيح, وإشارة إلى شاهد آخر.
- ٥٤٧ امتناعه من دخول البيت المزين. (وما أن وتندب, وما أن وتوفه), تخريجه
مع مناسبته بسند صحيح

- ٥٤٩ تحريم كل مسكر، فليله وكثيره . (لا تشرب مسكراً، فإنّ حرمت كل مسكر)،
تخریجه بسند جيد، وتخریج منابع له عند مسلم، وشاهد.
- ٥٥٠ تحريم الخمر والميسر والطميل . تخریج حديثه، وفيه ذكر (الكوبة)، وفسرها
الراوي بـ (أضبل) سند صحيح، مع منابع لراوي وشاهد، وتخریج بعضه من
الصحيحين، وغيرهما.
- ٥٥٢ (لا تغزى... مكة بعد اليوم...)، تخریجه بإسنادين عن الشعبي اختلفا عليه
في إسناده، وترجيح الآخر منهما، وإسناده جيد، وفي منته زيادة توبع عليها في
مسلم، وتخریج شاهد لها، وتفسير الحديث من أحد الرواة.
- ٥٥٤ (لا تقتلوا الجراد؛ فإنه جند من جنود الله الأعظم)، تخریجه من مخطوطات
أربعة بإسناد جيد، وانجواب عن إعلان الهيثمي إياه، وإقرار المناوي له.
- ٥٥٥ من علامات الساعة . (لا تقوم الساعة حتى تقائلوا قوماً صغار الأعين...)،
تخریجه بسند جيد، ويمتاع إسناده صحيح.
- ٥٥٧ (لا تمثلوا بالبهائم)، تخریجه بسند حسن مع شاهد بسند صحيح.
- ٥٥٨ غزو الكعبة والخسف بالجيش الغازي . (لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت
حتى...)، تخریجه بسند صحيح، وذكر متابعين، وشاهد في مسلم فيه زيادة
مستنكرة عند غيره، والجمع بينه وبين الحديث المتقدم قريباً (لا تغزى
مكة...).
- ٥٦١ من يجوز له السهر . (لا سمر إلا لمصل أو مسافر)، تخریجه بإسناد رجائه
ثقات، لكن اختلف فيه الرواة على منصور، وتقويته بشاهد وطريق أخرى.
- ٥٦٤ (لا عقر في الإسلام)، تخریجه من طريق عبدالرزاق بسنده الصحيح، وبيان
أن المقصود الذبح عند الفير كما كانوا يفعلون في الجاهلية.

- ٥٦٦ وجوب الإيمان بالقدر خيره وشره (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره...)، تخريجه من حديث جابر، وتصحيحه بعشرة أحاديث أخرى، مع تخريجها.
- ٥٦٨ النهي عن التكلف للضيف. سبق تخريج حديثه (رقم ٢٣٩٢ / ص ٥١١).
- ٥٧٠ من علامات الساعة. (لا يذهب الليل والنهار...)، تخريجه من رواية مسلم وغيره، وحسنه الأثرمذي.
- ٥٧١ تحريم البهتان والكذب. (لا يعضة بعضكم بعضاً)، تخريجه من رواية جمع منهم مسلم، وتصغير السوطي في تخريجه، وهم المناوي بإعلانه برأيه ليس فيه! متعباً بذلك السبوطي! ثم حسنه في التفسير!
- ٥٧٢ (لا ينكح الزاني المحنود إلا مثله)، تخريجه بسند صحيح، وتفسير الشوكاني إياه، وما استدك له عليه.
- ٥٧٣ (لا يقتل بعضكم بعضاً... وإذا رميت الجمرة...)، تحسينه بطريقتين آخرين.
- ٥٧٤ (يا بني بياضة! أنكحوا أبا هند. وانكحوا إليه...)، تخريجه بسند حسن، صححه الحاكم! وتفسيره.
- ٥٧٤ الاقتصاد في ماء الوضوء (بجزء من الوضوء مد...)، تخريجه عن أربعة من الصحابة بأسانيد بعضها صحيح. وتنبه على وهم للمناوي في بعض رواته، وتفسير (المد).
- ٥٧٧ (يجيء النبي ومعه الرجلان، ويجيء النبي ومعه الثلاثة...)، الحديث بطونه، تخريجه من رواية ابن ماجه بسند صحيح. والبخاري.
- ٥٧٩ الموحدون لا يخلدون في النار. (يخرج من النار من كان في قلبه...)،

- تخریجه من حدیث أبی سعید بسند صحیح ، وشاهد عند الشیخین .
- ۵۸۰ (یعق عن الغلام ، ولا یمس رأسه یدم) ، تخریجه ، و بیان صحته علی مذهب ابن حبان ! لکن له شاهدان یؤكدان صحته ، وتخریجهما .
- ۵۸۲ استمرار خروج الخوارج . (بشأ نساء یقرؤن القرآن . . .) ، تخریجه من روایة ابن ماجه ، وتصحیح البوصیری لإسناده ، و بیان ما فیہ ، وأنه حسن لغيره .
- ۵۸۴ ماذا یفعل من نسی الشهد الأول ؟ تخریجه من حدیث ابن بحیثة ، وله عنه ثلاث طرق صحیحة ، وجمع زیاداتها ، ووضع کل واحدة منها فی المكان المناسب من الحدیث ، مع ذکر الداعی الی إخراج الحدیث .
- ۵۸۶ (مکتوب فی الإنجیل : لفظ ، ولا غلیظ . . .) ، تخریجه من روایة الحاکم وابن عساکر ، و بیان الفرق بین روايتهما ، والنظر فی تصحیح الحاکم والذهبی ، وترجیح أنه حسن .
- ۵۸۸ من قصص الأنبياء . (كان إذا صلى همس شيئاً . . .) ، تخریجه بسند صحیح ، وفيه قصة النبي الذي أعجب بقومه ، فمات منهم في يوم سبعون ألفاً .
- ۵۸۹ (تنبيه) حول ورد جاء في الأذكار: زيادة في هذه القصة لا أصل لها ، واتخاذ بعض العلماء إياه روية لكيلا يصيب بعينه .
- ۵۹۰ من أهوال يوم القيامة والاستغاثة بأدم . (إن الشمس تندو حتى يبلغ العرق . . .) ، تخریجه بسند صحیح ، وذكر فائدة في جواز الاستغاثة بالحي القادر ، دون الاستغاثة بأنميت .
- ۵۹۲ كمية المطر في كل عام واحدة ، لکن تصريفه يختلف . (ما من عام بأكثر مطراً من عام . . .) ، تخریجه بسند صحیح موثوقاً ، وروي مرفوعاً ، وهو في حكم المرفوع

- ٥٩٥ الفرق بين وعد الله ووعده تنجيها (من وعده الله على عمل ثواباً . . .) ،
تخريجه من سعة مصادر محظوظة ، أكثرها سند ضعيف . لكن الثمن ثابت ،
وبيان ذلك .
- ٥٩٨ (تمنعناك إذا تفرقنا لا يجتمعان أبداً) ، تخريجه من حديث أربعة من الصحابة
بأسانيد يقوي بعضها بعضاً ، ويبان أن فرقة الدعان فسح لا إطلاق ، وذكر
المذاهب في ذلك .
- ٦٠٠ ختم القرآن في أقل من ثلاث خلاف السنة . (كان لا يقرأ القرآن في أقل من
ثلاث) ، تخريجه بسند فيه ضعف ، وتكوينه بنهية بيّنة عن ذلك ، والجواب عن
مخالفته بعض السلف ، وما قاله نذهبي في وكيع بن الجراح .
- ٦٠٢ من قصة موسى مع الخضر عليهما السلام . (لما نقي موسى الخضر . . .) ،
تخريجه بسند صحيح من رواية الحاكم ، ويبان أن أصله في الصحيحين .
- ٦٠٣ امتحان من لم يلقه الدعوة يوم القيامة (يؤتى بأربعة يوم القيامة :
بالمولود . . .) ، تخريجه من رواية خمسة من الصحابة بأسانيد يقوي بعضها
بعضاً .
- ٦٠٥ أمره ﷺ أهله بالتمتع بالعمرة إلى الحج . (يا ابن محمد! من حج منكم . . .) ،
تخريجه بسند صحيح .
- ٦٠٦ (إن من المؤمنين من يلين لي قلبه) ، تخريجه بسند صحيح ، ويبان أن لفظه
انقلب على الحارث المحاسبي ، فقال : . . . له قلبي ، وزعم المعلق عليه
أبو غدة أنه لم يقف عليه ، فشك في ثبوته ! وهو في المجمع ، بالنظ
المحاسبي ! وفي مكان آخر بالنظ الأول ، والتجمع بين اللفظين لو ثبت الآخر .
- ٦٠٧ (لكل شيء حفيضة . . .) ، تخريجه بإسناد حسن ، كما قال الزار ، أو اعني ،
والإشارة إلى بعض شواهد .

- ٦٠٨ سبب نزول آية: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُشْرِكِينَ مِنْكُمْ...﴾. (كانت امرأة تصلي خلف النبي ﷺ حسناء...), تخريجه بإسناد صحيح، وصححه جمع، وبيان أن زاوية نوحاً الطاحي ثقة، حتى عند ابن معين، وأن رواية تضعيفه إياه لا تثبت عنه، والجواب عما أعل به من الإرسال والغرابة، وبيان أن عموم الآية لا ينافي خصوص سبب نزولها؛ كما حققه الإمام الطبري.
- ٦١٢ (إن الله يقول: يا ابن آدم! إن تعذب نفسك...), تخريجه بإسناد حسن، وتقويته بسند آخر.
- ٦١٣ فضل صلة الرحم. (إن الرحم شجنة...), تخريجه بسند جيد، وتقويته ببعض المتابعات، وتفسير (الشجنة).
- ٦١٤ صحة صلاة الصبح بإدراك الركعة الأولى. (إذا أدركت ركعة من صلاة الصبح...), تخريجه بإسناد صحيح، والجواب عن إعلال الكوثري إياه بالتدليس، وبيان تجاهله لبعض الروايات الأخرى التي تخالف هواه؛ وذكر طرق أخرى للحديث يرداد قوة بها، وبيان مخالفة الحنفية للحديث، وتقنيهم في الخلاص منه؛ ورد الحافظ عليهم.
- ٦١٧ (كل أيام التشريق ذبح), تخريجه عن أربعة من الصحابة، وبيان الاختلاف في إسناده عن الأول منهم على وجوه أربعة لا يصح منها شيء، خلافاً لما أوهمه كلام البيهقي ثم العسقلاني، وخطأ بعض المصححين للمطبوعات أنه سقط من سند الموارد اسم ابن الرازي؛ وبيان أن أحد الطرق مرسل صحيح، وأن الحديث حسن على الأقل بمجموع الطرق، وقوة ابن القيم، والشوكاني، وقال به جمع من الصحابة.
- ٦٢٢ جواز رمي الجمرات بالليل لعذر. (الراعي يرمي بالليل ويرعى بالنهار), تخريجه من طرق تبلغ به مرتبة الحسن، وبيان خطأ الحافظ في تحسينه إسناد

البزار، وأنه لا وجه لتردد ابن القطان في كون إبراهيم بن يزيد هو الخوزي الضعيف.

٦٢٤ أدب دخول المسجد والخروج منه . تخريج حديثه من رواية الحاكم، وبيان ما في تصحيحه إياه، وذكر اختلاف أقوال الأئمة في رواية أبي طلحة اليربوعي . وترجيح أنه حسن الحديث .

٦٢٧ لا يفوز إلا المسخفون من الذنوب . (إن بين أيديكم عقبة كؤوداً . . .) ، تخريجه بسند صحيح ، وبيان من حسنه وصححه ، والإشارة إلى شاهد له ، وتفسير (مخف) .

٦٢٨ (مثل المؤمن ومثل الموت . . .) ، تخريجه من حديث ثلاثة من الصحابة ، بعض أسانيدهم صحيحة ، وبعضها حسن .

٦٣٠ (والذي نفسي بيده للدينار أهون علي الله . . .) ، تخريجه من حديث ستة من الصحابة ، بعضها صحيح ، وأحدها في مسنده .

٦٣٢ من زهدته عنه . (زُديه فيه ، ثم اعجبه) ، تخريجه بسند صحيح ، ووهم المنذري في إشارته إلى ضعفه! ووهم البوصيري في زعمه الاختلاف في توثيق أحد رواه ، ووهم فؤاد عبد الباقي إياه في قوله في م أيمن : ليس لها رواية في مسند ، وبيان المراد بقوله : (زُديه) .

٦٣٥ من هديه عنه في المصافحة . (كان إذا صافح رجلاً لم يترك يده . . .) ، تخريجه من طرق أربعة عن أنس يصير بها صحيحاً ، وتخرجه شاهدين له ، حسن تهيئتي الثاني منهما .

٦٣٧ كراهة زخرفة البيوت . (إنها ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم . . .) ، تخريجه بسند صحيح ، مع شاهد صحيح أيضاً ، وشواهد أخرى .

٦٣٩ (إن منكم من يقائل على تأويل القرآن . . .) ، تخريجه من رواية سبعة من

- الأئمة، وبيان صحته، وما وهم فيه الحاكم والذهبي، وما في قول الهيثمي،
وجهل عبد الحسين الشيعي في تخريجه وتخريج غير هذا الحديث، وتخرجه
للفظة منه؛ طعناً في تصحاحه، والإشارة إلى كثرة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة في «مراجعاته»، وتخريج الحديث بلفظ آخر الخطاب فيه لقريش.
- ٦٤٣ تحريم بغض أهل البيت. (والذي نسي بيده لا يفيضنا أهل البيت أحد إلا
أدخله الله النار). تخريجه من رواية الحاكم، وابن حبان، وبيان صحته.
- ٦٤٤ عصمة بيته من الناس. (كان يحرس حتى نزلت هذه الآية...). تخريجه
مسنداً ومرسلاً، وتزجيج الحرمل، وبيان أن إسناده صحيح، وأن الحديث
صحيح بشاهد حسن لإسناد، وثلاثة شواهد أخرى، والرد على الشيعة،
وبخاصة منهم عبد الحسين في زعمهم أن الآية نزلت في علي يوم (غدیر خم).
واستدلاله على ذلك بما لا يصح، كحديث أبي سعيد الخدري، وكذبه في عزوه
إلى غير واحد من أصحاب «السنة» كالإمام الواحدي؛ وبيان أن الشيعة
أكذب الطوائف، ومنهم الخميني الذي زعم اعتراف أهل السنة بنزول الآية في
علي!
- ٦٤٧ (إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته...). تخريجه مرفوعاً وموقوفاً،
وصحة الثاني، وأنه في معنى الأول.
- ٦٤٨ من هديه بيعة في دعاء الاستسقاء. (كان إذا دعا...). تخريجه بسند صحيح،
واقفاً، مالك به.
- ٦٤٩ فضل إعالة البنات. تخريج حديثه، وبيان صحته بشواهد، والسقوط الذي في
إسناده أبي يعنى.
- ٦٥٢ (ألا إن الجنة ها هنا...). تخريجه من طريق عن ابن عمر، أكثرها في
«الصحيحين»، وشاهد صحيح له، وبيان أن الإشارة كانت إلى العراق، وما وقع

فيها من فئمة الخروج والشيخ، وضمن شيعة في كبار الصحابة، والرد على عبدالحسين الشيعي في حمله بعض الفاظ هذا الحديث على السيدة عائشة رضي الله عنها.

٦٦١ من مناقب علي رضي الله عنه. تخريج حديثه من طرق يرتقي بها إلى درجة الحسن، والتية على زيادة متكررة وقعت في بعض طرقه، وسكت عنها الهيثمي، وأوجه حسنها الهيثمي!

٦٦٥ تنويه بـ بوفاته بعد عام، وكلمته في زيارة قبره. (يا معاذ! إنك عسى . . .)، تخريجه بسند صحيح، والرد على البوطي في استدلاله بهذا الحديث على ابن تيمية فيما نسب إليه من إنكاره لزيارة القبر أنشريعة .

٦٦٧ (ألا أبتكم بحياركم؟ . . .)، تخريجه، وبيان أنه حسن لغيره؛ خلافاً للمعذري والهيثمي.

٦٦٨ لا يجلد المريض إلا بعد شفائه. (أحسن، تركها حتى تماثل)، تخريجه من طريق سبعة من الأئمة، منهم مسلم.

٦٦٩ فضل الصبر على البلاء إذا لم يستغث بغير الله (ما ابتلى الله عبداً ببلاء . . .)، تخريجه من مخطوطة والكفارات (لابن أبي ثديان، والكلام على رواته، وبيان حسن إسناده.

٢ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

		(أ)		
٢٤٧٥	إذا أدركت ركعة من صلاة الصبح			
٢٢٤٥	إذا أذنت المغرب ، فاحذرهما			
١٣٩٧	إذا استجمر أحدكم ؛ فليوتر	٢٢٤٣	أبدأ بمن تعمل والصدقة عن	
٠٤١٧	إذا أكل أحدكم مع صاحبه	٠٢٩٧	أبدوا يا أسلم ! فتنشموا الرياح	
٠٣٩٧	إذا تعوط أحدكم ؛ فليمنح	٠٢٩٨	أبدوا يا أسلم !	
٠٦٦٨	إذا جفت دماؤها ، فاجلفوها	٠٢٩٦	أبشروا : من صلى الخمس واجتنب	
٠٠٩٦	إذا جلس بين شعبها الأربع	٠٤٩١	أناني أت عليه ثياب بيض ، فقال	
٢٢٥٠	إذا خلص المؤمنون من النار	٠٦١٠	أقدرون فيم أنزلت : ﴿ ولقد علمنا . . ﴾	
٠٢١٩	إذا رأيت الماء ؛ فلتغتسل	٠٦٣١	أفرون هذه هانت على أهلها	
٠٠١٠	إذا سألت الله ؛ فاسأله الفردوس	٠٤٩٩	أفسترين الجدار؟ إن الله لم يأمرنا	
٢١٤٥	إذا سألت الله ؛ فسلوه الفردوس	٠٢١٣	أفمجبون من غيرة سعد	
٠٢٩١	إذا سلم عليكم أهل الكتاب	٠٤٦٠	أفغوا اللاجئين	
٠٢٩١	إذا سلم عليكم اليهود ؛ فلإنها بقول	٠٥٣١	أفهي رسول الله بدنانير	
٠٥٦١	إذا عرستم بالليل ؛ فاجتنبوا الطريق	٢٢٤٤	اجتنبوا الكيائر السج	
٠٥٨٦	إذا قام الإمام في الركعتين	١٥٨١	اجعلوا مكان القدم خلقوا	
٢٠٠٢	إذا لقى المسلم أخاه المسلم	٠٢١٧	أجتنب النبي وبمعونة	
٢٢٤٢	إذا مررتم باليهود ؛ فلا تسلموا	٢٤٩٩	أحسن ، اتركها حتى تماثل	
٠٠٤٨	اذبحوا بكل شيء ، فرى الأوداج	٠٦٥٢	اذفوه بالبيع . فإن له مرضعاً	

٠٤٨٨	أعط الأذى عن الطريق	٠٠١٧	أراد رسول الله أن يُظَلَّقَ حفصة
٢٢٥٢	إن اتخذت شمراً؛ فأكرمه	٠١٧٦	أراد النبي أن ينهى عن أن يُسَمَّى
٢٢٦٦	إن كنت نذرت؛ فاضربي. وإلا فلا	٠٦٤٨	استسقى النبي فأشار بظهر كفيه
٢١٨٢	الأنبياء إخوة لعمات	٠٤٩٩	أستودع الله دينكم وأماناتكم
٠٢٦٣	أنت مني وأنا منك	٠٢٦٤	أسلم وغفار ومزينة
٠٢٦٣	أنت ولحمي كل مؤمن بعدي	٠٢٢٢	أصاب رجلاً من بني كنانة مأمومة
٠٢٩٨	أنتم أهل بدونا، ونحن أهل حضركم	٠٥٤٤	أعنت أم إبراهيم ولدها
٠٦٣٨	أنتم اليوم خير أم إذا غدت	٠٤٨٧	اعزل الأذى
٢٤٩٣	إن إبراهيم أبي، وإنه مات	٢٢٣٧	أقرنيها ﴿إِنَّمَا التَّصَدَقَاتُ لِفُقَرَاءِ﴾
٠١٣٣	إن اسم حمار النبي ﷺ اليعفور	٠٢٨٤	أكثر منافقي أمي قرأوها
٠٤٩٤	إن الله أحدث في الصلاة أن لا تكلموا	٠٢٨٦	اللهم ارزقه المال، وبارك له
٢٣٤٨	إن الله حرم الخمر	٢٠١٨	اللهم اسر عورتنا وأمن
٠٥٥٢	إن الله حرم عليكم الخمر والميسر	٢٢٥٤	اللهم اغفر لعائشة ما تقدم
٠٣٣٦	إن الله لم يمسح شيباً قيدع	٠٢٨٩	اللهم أكثر ماله وولده، وأطل حياته
٠٣٥٠	إن الله ليبيط عبده بالسقم حتى	٠٢٨٧	اللهم أكثر ماله وولده، وأطل عمره
٢٤٩٠	إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه	٢٢٤١	اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له
٠٢٢٨	إن الله ورسوله حرم عليكم	٠٦٥٥	اللهم بارك لنا في مدينتنا
٢٢٣٤	إن الله وملائكته يصلون على الذين	٢٢٤٦	اللهم بارك لنا في مكننا
٠٣٦٠	إن الله يبغض المحسن والتفحش	٠٦٤٨	اللهم حوالينا لا علينا
٢٢٣٩	إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً	٠١٨٣	لما يلقكم أبي قد لعنت من وسم البهيمة
٢٠٠٩	إن الله يقول: إذا ابتليت عبداً	٢٢٥٥	أما ترضين أن تكون زوجي في
٢٤٧٣	إن الله يقول: يا ابن آدم! إن تعط	٢١٩٧	أما كان هؤلاء يسألون العاقبة
٠٣٢٢	إن أمام الدجال سنين خداعة	٠٥١٣	أمرنا أن لا نتكلم للضئيف
٠٦٦٥	إن أولي الناس بي المقفون	٢١٦٦	أمرني خليلي بسبع
٠٥٣٧	إن أولادكم من أطيب كسبكم	٠١٢٤	امشوا أمامي وخلفوا ظهري للملائكة

- ٠٤٩ إن البركة تنزل وسط القصة
٢٤٨٠ إن بين أيديكم غنبة كزوداً
٢٢٥٣ إن بين يدي الساعة سنين خذاعة
٠١٩٨ إن الحجر يلقى في شفة جهنم
٠٥٣٣ أن رجلاً من الأنصار أعطى أمه
٢٤٧٤ إن الرحم شجنة من الرحمن
٠١٦١ أن رسول الله في بعض أيامه التي
٢٤٦٠ إن الشمس تدنو حتى يبلغ العرق
٠٣٣٠ إن الشيطان ليخاف منك يا عمرا
٠٢٦٣ إن عنياً مني وأنا منه
٢٠٠٥ إن قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز
٠٦٥٣ إن له مرضعتين في الجنة
٢٢٨٨ إن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب
٠٣٧١ إن من أشراط الساعة أن يمر الرجل
٢٢٣٨ إن من أشراط الساعة الفحش والمضحش
٢٤٧٠ إن من المؤمنين من يلين لي قلبه
٢٤٨٧ إن منكم من يقابل على تأويل هذا القرآن
٠٤٨٣ إن الناس قد صلوا ورددوا
٠٥٥٧ إن الناس ليحجون ويعتمرون
٠١٦٣ أن النبي خرج يوم الخميس في غزوة تبوك
٠٠١٧ أن النبي طهر حفصة تطليقة
٠١٦٩ أن النبي لم يسلف طريقاً فيتبعه أحد
٠٦٥٨ إن هذا أول قرن خرج من أمي
٠٠٣٨ إن هذا القرآن سبب طرفه
٠٦٥٩ إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن
٠٤٩٤ إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من
٠٥١٩ إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها
٠٦٢٨ إن وراءكم عقبة كزوداً لا يجوزها
٠١٥٠ إن اليهود والنصارى لا يصبغون
٠١٤٨ إننا قد صحبنا رسول الله في السفر والخصر
٠٠٧٦ إننا معشر الأنبياء بضاعف لنا البلاء
٠١١٦ إننا أخاف عليكم بعدني ما يفتح عليكم
٠٥٣٨ إننا الأعمال بالنيات
٠٢٢٩ إننا النساء شقائق الرجال
٠٥٢٦ إننا هي هذه الحججة
٠٢٤٩ إنه ليس أحد من الناس آمن علي
٢٤٨٦ إننا سنفتح عليكم الدنيا حتى
٠٢٨٩ إنني ركب إلى اليهود، فمن انطلق معي
٠٢٨٦ إنني لأعرف دعوة رسول الله في
٠٤٩٣ إنه نبيت عن قتل المضلين
٠٢٧٦ أوكوا الأسقية وأغلقوا الأبواب
٠١٩٥ أوليس في الماء والمقرظ ما يطهرها
٠١٨٩ ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن
٢٤٩٨ ألا أنبئكم بخياركم
٢٤٩٤ ألا إن الفتنة ما هنا
٠٠٣٨ ألا وإني تارك فيكم الثقلين
٠٥٢٣ ألا لا تصوموا هذه الأيام
٠٥٦٠ إياكم والتمريس على جواد الطريق
٢٥٠١ إياكم والجلوس في الصعدات
٠٦٣٠ إياكم يجب هذا له بدرهم

٠٠٥٦	الدعاء كنهه محبوب حتى يكون	٠٥٤٤	أيها رجل ولدت منه أنت
٠٠٥٦	الدعاء محبوب حتى يُصلى على النبي	٢٤٧٩	أيها الناس ! لا تشكوا علياً
٠١٢٦	دعوات كان رسول الله بكثرت		
٠٥٠١	ذلك كفل الشيطان		(ب ، ت)

(ر ، ز)

٢٤٧٧	الراعي يرعى بالليل ويرعى بالنهار	٠٥٤٢	بينا أمهات الأولاد على عهد رسول الله
٠١٨٣	رأى رسول الله حماراً موسوم الوجه	٠٤٩٢	بينا النبي يحمل حجارة من أجياد
٠١٨٣	رأى رسول الله حماراً موسوماً	٠٤٩٨	تزوَّجوا الودود الولود
٠٥١٩	رأى النبي عليّ نوبين معصقرين	٢٤٥٤	تلقى عيسى حجته فلقاه الله
٠٣٠٧	رأى وائل النبي رفع يديه حين	٠٤١٦	توضؤوا من لحوم الإبل
٦٥٦ و ٦٥٤	رأس الكافر من ها هنا	٠١٣١	توفي رسول الله وليس في رأسه

(ج - ح)

٠١٢٩	رأيت الخاتم بين كفتي رسول الله	٠٥٦٢	جذب لنا رسول الله السم بعد العشاء
٠١٥٦	رأيت رسول الله توضأ ثلاثاً	٠١١٦	جلس رسول الله على المنبر
٠٣٠٨	رأيت رسول الله حين كبر أخذ	٠١٨٧	حق المسلم على المسلم خمس
٠٣٠٦	رأيت رسول الله واضعاً يمينه على	٠١٢٨	خاتم رسول الله لحم ناشز بين
٠١٥٢	رأيت رسول الله يأكل عرقاً من شاة	٠٤٩٣	أخذ هذا واستوص به خيراً
٢١١٦	رأيت رسول الله يأكل ممّاً منته النار	٠٣٢٩	خير الناس رجل تنحى عن
٠٦٥٤	رأيت رسول الله يشير بيده يومُ العراق	٠٣٣٤	خير يوم تحججتمون فيه
٠١٣٥	رأيت النبي إذا توضأ مسح وجهه		
٠١٥٧	رأيت النبي قاعداً القرُفصاء		
٠٣٠٨	رأيت النبي يُصلي فأخذ شباهه		
٠١٦٥	رأيت النبي يُعجبه الفرع		(د ، ذ)
٠٤٨٣	الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة	٠١٣٦	دخل النبي مكة يوم الفتح

٢٠٠٦ و ٤	في كُلِّ قرن من أمي سابقون	٠٤٢٦	رحم الله عبداً سمحاً إذا باع
٢٣١٩	القائم بعدي في الجنة	٠٦٢٣	رخص رسول الله للمرعاة أن يرموا
٢٠٠٨	قاتل عمار وسأله في النار	٠٦٢٢	رخص النبي للمرعاة أن يرموا بالليل
٢٠١٠	قال الله: إذا قبضت من عبدي	٢٤٨٣	ردية فيه ثم اعجبته
٢٠١٢	قال الله: عبدي! أنا عند ظنك	٠١٦٠	ركب رسول الله حملاً عربياً
٢٠١٣	قال الله للنفس اخرجي		
٢٠١٦	قال الله: يا ابن آدم! إذا ذكرني		
٢٢٨٧	قال الله: يا ابن آدم! لم إلي		
٢٠١٤	قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان	٠١٠٩	سئل النبي عن صلاة الإبل فغضب
٠٠٦٧	قال لي جبريل: راجع حفصة	٠٢٣٢	سيحان الله! لا تطيقه
٢٠١٥	قال لي جبريل: لو رأيتني وأنا اخذ	١٣٨٠	سئل تعطه، سئل تعطه
٠٣٠٧	قام رسول الله فاستقبل القبلة فكبر	٢٢٥١	صدق أبي
٢٢٩٨	قتل المؤمن كفر وسبابه فسوق	٠٠٣٧	صلى في مسجد أخيف سمون نبيا
٠٠٢٨	قتل الرجل صراً كفارة	٢٤٥٧	صلى لنا رسول الله صلاة من الصلوات
٢٠١٦	قتل الصر لا يموت بدين إلا عماء	٠٤٦٥	صلى النبي على سهيل ابن بيضاء في
٠٤٨٤	قد صلى الناس ورفدوا	٢١٤٤	عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به
١١٥١	قد كانت تخرج الكعاب من حفرها	٠١٧٧	عليكم بالكينة
٠٥٦٧	القدر على هذا، من مات		
٠١٣٧	قدمت المدينة فرأيت النبي		
٢٠١٩	الفران شافع مشفع		
٢٠٢٠	الفصاح ثلاثة: أمير		
٠٦٢٠	قم فأذن: إنه لا يدخل الجنة إلا	٢٠٠٢	العجر فجزان، فجر يقال له: ذئب
٢٠٥٠	قوائم منبري رواتب في الجنة	٢٠٠٣	الفردوس ربوة الجنة
٢٠١٧	قوموا، فإن للموت فرجاً	٠٠٩٦	فعلت أنا ورسول الله فاغتسلنا
٢٠٢٦	قيدوا العلم بالكتاب	٢١٩١	فوا لهم، وستعين الله عليهم

(س - ح)

(ف ، ق)

(ك)

٢٠٣٩	كل نخثر حمر	٠٣٢٠	كان لأبي قتادة شعر، فأمره النبي
٢٠٤٠	كل معروف صمنته إلى غني أو فقير	٢٠٢٦	كان لكم يومان تلعبون فيها
٢٠٤١	كل نفس من بني آدم	٢٠٢٢	كان هذا الأمر في حبر
٢٠٤٢	كل يعين يُخلف بها دون أنه شرك	٢٤٧٢	كانت امرأة تُصلي خلف النبي حسناء
٢٠٤٣	كلكم يدخل الجنة إلا من شرد	٢٠٢٣	كأنه أنظر إلى موسى في هذا الوادي
٢٠٤٥	كلمات الفرج : لا إله إلا الله الحليم	٠٠٣٧	كأنه أنظر إلى موسى هابطاً من النبوة
٢٠٣٠	كنوا بسم الله، من حوالبها	٢٠٥٦	الكهانر : الشرك بالله، والإياس
٠٠٥٥	كلوا، فإنه ليس يحرام	٢٠٢٤	كتاب الله هو حبل الله الممدود
٠٠٤٨	كنوا من حوالبها	٠١٩٢	كذبت قد شهد بدرأ والحديبية
٢٠٣٦	كنوا واشربوا، ولا يبيدكنم الساطع	٠١٩٢	كذبت، لا يدخلها، فإنه شهد بدرأ
٢٠٣٢	كنوه، ومن أكل منكم فلا يقرب	٢٠٢٥	كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع
٢٠٤٦	كما لا يُجتنى من الشوك العنب كذلك	٢٠٢٧	كل : فلمصري فن أكل برفقة باطل
٠٠٧٥	كما لا يُجتنى من الشوك العنب لا يُنزل	٢٠٢٩	كل ما أقرى الأوداج
٢٠٤٧	كما يُضاعف لنا الأجر	٢٠٢٨	كل ما ردت عليك قوسك
٢٠٤٨	كنت تبيئكم عن نجوم الأضاحي	٢٠٣٣	كل امرئ مهياً لما خلق له
	(كان)	٢٠٣٤	كل أهل النار يرى مقعده من الجنة
٠٠٨٦	كان أبقض الخلق إليه الكذب	٢٤٧٦	كل أيام الشريق ذبح
٠٠٨٤	كان أبيض اللون مُسرباً بحمرة	٠٠٥٥	كل دعاء محبوب حتى يُصلى على محمد
٠٠٨٥	كان أبيض مليحاً مقصداً	٢٠٣٥	كل دعاء محبوب حتى يُصلى على النبي
٢٠٥٣	كان أبيض : كأنها صبيغ من	٢٠٣٦	كل سيب ونسب منقطع يوم القيامة إلا
٢٠٥٤	كان أحب الألوان إلى رسول الله الخضر	٢٠٣٧	كل شيء جاوز الكمين من الأزار
٠١٦٧	كان أحب الشراب إلى رسول الله البارد	٢٤٦٤	كل فجاج مكة طريق ومنحر
٢٠٥٥	كان أحب العرق إلى رسول الله	٢٠٣٨	كل مال النبي صدقة إلا

٢٠٧٣	كان إذا رمى حجرة العقبة	١٠٨٨	كان أحب اللحم إلى رسول الله الذراع
٢٠٧٢	كان إذا رمى الجمار مشى إليها	١٠٩٠	كان أحياناً إذا دخل بيته يقول
٠١٦٣	كان إذا سافر أحب	٢٠٥٦	كان أحب الناس صلاة
٢٠٧٤	كان إذا سلم لم يقعد إلا	٢٠٥٧	كان إذا استراث الخبير فمثل فيه
٢٠٧٥	كان إذا سمع المؤذن قال	٢٠٥٨	كان إذا اشتد الربيع يقول
٢٤٨٥	كان إذا صافح رجلاً لم يترك	٢٠٥٩	كان إذا اشتكى أحد رأسه قال
٢٠٨٠	كان إذا صعد المنبر أقبلنا	٢١٦٠	كان إذا اشتكى رقام جبريل
٢٠٧٦	كان إذا صعد المنبر سلم	١٠٨٢	كان إذا أطلع على أحد من أهل بيته
٢٠٧٧	كان إذا صلى القعدة في سفر	٢٠٦١	كان إذا أكل أو شرب قال
٢٤٥٩	كان إذا صلى همس شيئاً لا أنهمه	٢١٦٢	كان إذا أكل الطعام أكل مما يليه
١٢٧٨	كان إذا طاف بالبيت مسح	٢٠٦٣	كان إذا نظى الختانان اغتسل
٢٣٨٧	كان إذا عطس حمد الله	٢١٦٤	كان إذا بلغه عن الرجل شيء
٢٠٧٩	كان إذا غضب احمرت وحنناه	٢٠٦٦	كان إذا تضور من الليل قال
٢٣٤٧	كان إذا قام في الصلاة قبض	٢٠٦٧	كان إذا نوضاً أدار الماء على مرفقيه
٠٣١٣	كان إذا نعد يدعو	٢٣٦٥	كان إذا تهجد يسلم بين كل ركعتين
٢٠٨٤	كان إذا كان راکماً أو ساجداً	٠٣١٤	كان إذا جلس في التشهد وضع يده
٢٠٨١	كان إذا كان صائماً أمر رجلاً	٢٣٤٨	كان إذا جلس في الشتين أو في الأربع
٢٠٨٢	كان إذا كان قبل التروية بيوم	٠٣٠٩	كان إذا جلس في الصلاة وضع
٠١٢١	كان إذا كره شيئاً روى ذلك	١٠٧٣	كان إذا حزبه أمر قال
٢٠٨٥	كان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه	١٢٦٨	كان إذا حلف على يمين
٠١٧٤	كان إذا مشى تقطع كأنها بتحط	٢٠٦٩	كان إذا حلف قال
٠١٢٠	كان إذا مشى تكفأ كأنها	٢٤٩١	كان إذا دعا جعل ظاهر كفيه
٠١١٩	كان إذا مشى تكفأ	٠١٠٩	كان إذا ذكر الساعة احمرت
٢٠٨٣	كان إذا مشى كأنه يتوكأ	٢٠٧٠	كان إذا راعه شيء قال
٢٠٨٦	كان إذا مشى لم يلتفت	٢٠٧١	كان إذا رفع رأسه من الركوع

٢١٠١	كان له ملحقة مصبوغة بالورس	٢٠٨٧	كان إذا مشى مشى أصحابه أمامه
٢١٠٠	كان لواء رسول الله أبيض	٠١٢٥	كان إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك
٢١٤٦	كان من تلبسته: لبيك إله الحق	٠٦٤٥	كان إذا نزل منزلاً نظروا أعظم
٢١٠٢	كان مَسْأً يقول للخادم: ألك حاجة	٢٠٨٨	كان إذا نزل الوحي عليه ثقل
٠١٥٩	كان - والله - يجلس بالأرض	٢٠٨٩	كان أرحم الناس بالعبال والصبيان
٢١٠٣	كان وسادته التي ينام عليها	٢٠٩١	كان أكثر دعائه: يا مغلوب القلوب
٠١٤٧	كان لا يتعارف من الليل ساعة إلا	٠٦٦٠	كان أناس يستأخرون في الصفوف
٢١٠٦	كان لا يجد ما يصلح بطنه من الدقل	٢٠٩٢	كان يابه يفرح بالأطافير
٢١٠٧	كان لا يدفع عنه الناس	٠١٦٦	كان نهمل إذا زالت الشمس
٢١٠٨	كان لا يُراجع بعد ثلاث	٢٠٩٣	كان خاتم النبوة في ظهره
٢١٠٩	كان لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه	٠٠٨٣	كان ربعة من القوم
٢١١٠	كان لا يُصلي المغرب وهو صائم	٠٠٨٦	كان رجلاً مربعاً
٢٤٦٦	كان لا يقرأ القرآن في أقل	٠١٣٠	كان رحيماً رقيقاً
٠١٤٧	كان لا يقعد ساعة من ليل إلا	٢٠٩٤	كان رحيماً، وكان لا يأتيه
٠١٤٥	كان لا يكاد يُسأل شيئاً إلا	٢٠٩٥	كان شُحّ الذراعين أهدب
٠١٤٤	كان لا يكاد يقول لشيء: لا	٠٠٨٣	كان شعره رجلاً
٢١١١	كان لا ينام إلا والسواك عنده	٢٠٩٦	كان شيئاً نحو عشرين شعرة
٢١١٣	كان يؤتى بالتمر فيه دود، فيفنته	٢٠٠٧	كان طلق حفصة ثم راجعها
٠١٤٩	كان يؤتى بالتمر للشيء فيه الدود	٠٠٨٤	كان عظيم الهامة
٢١١٢	كان يأتي ضعاف المسلمين ويوزرهم	٠١٣٣	كان غرساً يُقال له: . وجماره عُفير
٢١١٤	كان يأمر بتغيير الشيب	٢٠٩٧	كان كلامه كلاماً فصلاً
٠١٦٦	كان يأمر بصلاة بين المغرب والعشاء	٠١٤٠	كان له جفنة لها أربع حلقي
٢١١٥	كان يأمر بئانه ونساءه أن يخرجن	٢٠٩٨	كان له حمار يُقال له: عُفير
٢١١٧	كان يبدأ إذا أنظر بالتمر	٢٠٩٩	كان له بحرة يتشّف فيها
٢١١٨	كان يبعث إلى المظالم	٢١٠٥	كان له فصعة يُقال لها: الغزاة

٢٤٩٦	كان يبعث البعث فيعطيه الرأية	٢١٣٢	كان يصلي ما بين المغرب والعشاء
٢١١٩	كان بيت الليالي المتتابعة طاوياً	٠٣٠١	كان يصلي المغرب ساعة
٢١٢٠	كان يتخلف في المسير	٢١٣٨	كان يضع صدره ووجهه وذراعيه
٠٠٨٩	كان يمثل بشعر ابن رواحة	٢١٣٣	كان يضمر الخيل يسابق فيها
٠٠٩٠	كان يتحلل من الأشعار: ويأتيك	٠١٦٦	كان يعجبه أن يلقي العدو عند
٢١٢١	كان يتوضأ كما مست النار	٢١٣٤	كان يعجبه الحلو اليباد
٢١٢٢	كان يتوضأ واحدة واحدة	٢١٣٥	كان يعجبه الرزيا الحسنة
٢١٢٣	كان يجتهد في العشر الأواخر	٢١٣٦	كان يعجبه الريح الطيبة
٠١٥٩	كان - وانه - يجلس بالأرض	٠١٥١	كان يعجبه في يوم العيد أن يخرج أهله
٢١٢٥	كان يجلس على الأرض	٠١٦٢	كان يعجبه القرع
٢١٢٤	كان يجلس القرفصاء	٢١٣٧	كان يعرف بريح الطيب
٠١٥٩	كان يجيب دعوة المملوك	٠١٤٧	كان يعود المريض ويضع الجنائز
٢١٢٦	كان يحب أن ينفض إلى عدوه عند	٠١٥٨	كان يعود المريض ويركب الحمار
٢١٢٧	كان يحب الذبابة	٠١٥٨	كان يقعد على الأرض
٢٤٨٩	كان يحرس حتى فرزت هذه الآية	٠١٤٠	كان يكره أن يها أحد عبده
٠١٥١	كان يخرج في العيدين ويخرج أهله	٠١٥٩	كان يلبس الصوف ويجلس على الأرض
٢١٢٩	كان يدعو إلى خبز الشعير	٢١٤٠	كان يمشي مشياً يعرف فيه أنه
٠١٤٩	كان يدعو بطن كفيه	٠١٧٣	كان يمشي مشية السوقي
٢٠٦٥	كان يرخص للنساء في الخفين	٢١٤١	كان يلاعب زينب بنت أم سلمة
٢١٣٠	كان يركب الحمار ويتخلف التعل	٢٠٩١	كانت أكثر آيات رسول الله
٠١٥٩	كان يركب الحمار ويلبس الصوف	٠١٣٧	كانت رأية رسول الله سوداء مربعة
٠١٣٢	كان يركب حماراً اسمه خفير	٠١٦٠	كانت في النبي خصال ليست في الجبارين
٠١٤٩	كان يزور الأنصار ويُسلم على صبياتهم	٠١٣٨	كانت لرسول الله ملحقة مؤرسة
٢١٢٨	كان يستحب يوم الخميس أن يسافر	٠١٥٢	كانت تاكل على عهد رسول الله في المسجد
٢١٣١	كان يُسني الأثنى من الخيل فرساً	٥٤٢ و ٥٤١	كانت نبيح أمهات الأولاد

٢١٥٢	لك في كل كبد حرى أجر	٠٠٨٦	كنا نتحدث أن أحب الألوان إلى النبي
٢٤٧١	لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد	٠١٦٩	كنا نعرف خروج النبي بريح الطيب
٠٠٠٧	لكل قرن من أمي		
٢١٥٥	لم تحمل الغنائم لأحد سود الرؤوس		(ل)
٠١٣٦	لم ير أنس من شب رسول الله إلا		
٠٠٨٣	لم يكن بالطويل	٢١٤٢	لأن تصلي المرأة في بيتها خير
٠٠٢٦	لما أغرق الله فرعون	٢١٤٣	لئن عشت إن شاء الله لأنبيء عن
٠١٢٠	لما أنزل على رسول الله: ﴿إذا جاء نصر	٠٤٩٩	لأنتم اليوم خير منكم يومئذ
٢١٥٨	لما صور الله آدم تركه	٢٢٠٧	اللبن في المنام فطرة
٠٠١٦	لما طلق النبي حفصة	٠٥٣٢	لتخرج العواتق وذوات الخدور
٠١٧١	لما فتح رسول الله مكة فقت	٠٠٧٢	لتدخلن الجنة إلا من أوى وشرد
٢٤٦٧	لما لقي موسى الخضراء جاء طيراً	٢٢٠٨	الذي لا ينام حتى يوتر حازم
٢١٥٩	لما تقبض الله في آدم الروح	٠٠١٥	لعل رسول الله طلقك
٢١٥٤	للمسلم على المسلم أربع خلال	٠٦٦٦	لعلك أن عمر بقبري ومسجدي
٠٦٤٢	لن تنتهوا يا معشر قريش	٠٤٢٠	لئن الله اكل الربا
٢١٦٠	لن يدخل النار رجلٌ شهد بداراً	٢١٤٧	لئن الخامسة وجهها
٢١٦٦	لن يبلغ الدرجات العلى من تكهن	٠٥٥٨	لئن رسول الله من مثل باليهانم
٠١٩٤	لو آمن بي عشرة من أحبار اليهود لآمن	٢١٤٩	لئن رسول الله من بسم في الوجه
٢١٦٢	لو آمن بي عشرة من اليهود	٢١٤٨	لئن المختفي والمختفية
٠١٩٨	لو أخذ سبع خلقات بشحومهن	٢١٥٣	للغازي أجره وللجاعل أجره
٢١٦٣	لو أخذتم إهابها	٠٢٦١	لقد أوديت في الله
٢١٦٤	لو أقلت أحد من ضمة القبر	٢١٥٠	لقد قرأنا ﴿سورة الرحمن﴾ على الجن
٠٥٦٧	لو أنفقت مثل أحد ذهباً	٢١٥٦	لقد فئت بعدك أربع كتابات
٢١٦٥	لو أن حجراً يُقذف في جهنم	٠١٦٣	لقلماً كان رسول الله يخرج إذا خرج
٢٢٣٥	لو أنكم إذا خرجتم من عندي	٢١٥١	لقلتموا موتاكم: لا إله إلا الله

٢٠٠٦	ليس في الجنة أعزب	٢١٦٧	لو تعلمون قدر رحمة الله لآتكنتم
٢١٨٨	ليس في الجنة شيء يشبه	٢١٦٨	لو تعلمون ما أذخر لكم
٢١٨٩	ليس في الخيل والرقيق زكاة	٢١٦٩	لو تعلمون ما لكم عند الله
٠٢٢٦	ليس في العبد صدقة إلا	٢١٧٠	لو حرحتم إلى إيلنا
٢١٩٠	ليس في المأمومة قود	٠٢٠٤	لو قفت: بسم الله: لرفعتك
٢١٩٢	ليس فياً دون خمس من الإبل صدقة	٢١٧١	لو قفت: بسم الله: لطارت
٠٥٩٣	ليس من سنة بأمر من أخرى	٢١٧٢	لو كانت سورة واحدة: لكفت الناس
٢١٩٣	ليس من عمل يوم إلا وهو يختم	٢١٧٣	لو كنتم تعرفون من بضخان ما زدتهم
٢١٩٤	ليس مناً من تشبه بغيرنا	٢١٧٤	لو لم أحتضنه حن إلى يوم القيامة
٢١٩٥	ليس مناً من تطير أو نظير له	٠٥٦٩	لولا أن رسول الله نهاها عن التكلف
٢١٩٦	ليس مناً من لم يرحم صغيرنا	٠٥٧٠	لولا أنا نبينا عن أن يتكلف
٢١٩٨	ليستغنى أحدكم عن الناس ولو	٢١٧٥	لو يعلم الذي يشرب وهو قائم
٢١٩٩	ليسلم الراكب على الراكب	٢١٧٦	ليأخذ أحدكم فليأشاكراً
٢٢٠٠	ليصل الرجل في المسجد الذي يليه	٢١٧٧	ليتمنن أقوام لو أكثروا
٠٢٢٦	ليقرأ القرآن ناس من أمي	٠٥٥٦	ليحججن البيت وليتمرن بعد
٢٢٠٢	ليكف أحدكم من الدنيا خادم ومركب	٢١٧٨	ليدخلن اجنة بشفاعة رجل ليس بنبي
٢٢٠٣	ليكونن في هذه الأمة خسف	٢١٧٩	ليدخلن اجنة من أمي سمون القأ
٢٢٠٤	ليلة الضيف حق على كل مسلم	٢١٨٠	ليس أحد أحب إليه المدح
٢٢٠٥	ليلة القدر ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين	٢١٨١	ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله
٠٣٩٠	ليهيطن عيسى ابن مريم حكماً عدلاً	٢١٨٣	ليس شيء خير من ألف مثله إلا
٢٢٠٦	ليؤذن أهل العافية يوم القيامة أن	٢١٧٥	ليس على إناة جنابة
		٢١٨٤	ليس على رجل طلاق فيها لا يملك
	(م)	٢١٨٦	ليس على ولد الزنا من وزر
		٢١٨٧	ليس عليها غسل حتى تنزل
٢٢٠٩	ما آتاك الله من أموال السلطان	٠٠٥١	ليس الفجر المستطيل في الأفق

٢٢٢٢	ما أودى أحد ما أوديت في الله	٠٢٤٤	ما أتاك الله من هذا المال
٠٠٦٠	ما تحث الكعبيين من الإزار في النار	٢٥٠٠	ما ابتلى الله عبداً بيلاً
٢٢٢٣	ما تريدون من علي؟ إن علياً سي	٢٦٣٣	ما أجده له في غزوته هذه
٢٢٢٤	ما تستقل الشمس فيقضي شيء من	٢٦١١	ما أحب أن أهدأ ذلك
٠٢٥٣	ما تُقبل الغبراء ولا تُنزل الخضراء	٠٢٤٧	ما أحب أن أهدأ ذهباً
٢٢٢٥	ما تقولون؟ إن كان أمر دنياكم	٠٢٤٦	ما أحب أن في مثل أهدأ ذهباً
٢٢٦٠	ما اجلس قوم يذكرون الله إلا	٢٦١٤	ما أهدأ أعظم عندي بدأ
٢٢٢٦	ما حبست الشمس على بشر قط	٠٢٤٩	ما أهدأ من الناس أفضل علي
٠٢٧١	ما حلك في صدرك فدعه	٢٦١٣	ما أحرز الولد أو الوالد فهو لغيبته
٢٢٢٧	ما حاط قلب امرئ مسلم رفح	٢٢٥٦	ما أحل الله في كتابه فهو حلال
٢١٠٤	ما رُمي رسول الله يأكل متكئاً قط	٢٦١٥	ما اختلج عرق ولا عين إلا بذهب
٠٣٥٠	ما زال الله يبني العبد حتى	٢٦١٦	ما أخشى عليكم الفخر، ولكي
٠١٤٤	ما سُئل رسول الله على الإسلام شيئاً إلا	٢٦١٧	ما أدري تبع العينا كان أم لا؟
٠١٣١	ما شأنه الله بالشبيب، ما كان في	٢٦١٨	ما استكبر من أكل معه خادمه
٢٦٢٨	ما على الأرض من نفس تموت ولا	٠٠٦٥	ما أسفل من الكعبيين من الإزار
٢٢٢٩	ما علمته إذا كان جاهلاً	٠٠٩١	ما اشكى أحد إلى رسول الله رجماً
٢٢٥٩	ما في الناس مثل رجل أخذ بعنان	٠٥٢٩	ما أصبح لال محمد إلا صاع
٢٠٥٢	ما كان خلق أبيض إلى رسول الله من	٠٢٥٦	ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله
٢٢٦٢	ما كان من جلف في الجاهلية	٠٢٥٨	ما أقفر أهل بيت من آدم
٠٠٩٢	ما كان يكون برسول الله قرحة ولا	٢٢٢٠	ما أقفر من آدم بيت فيه
٠٣٣٤	ما مررت ليلة أسري بي بملا إلا قالوا	٢٢٥٧	ما أنفأ أقوى على المشي مني
٢٢٦٢	ما مررت ليلة أسري بي بملا من الملائكة	٢٢٣٠	ما أنكر فتيك فدعه
٠٣٣٦	ما شبع أحد قط فكان له نسل	٠٠٤٨	ما أثير الدم وذكر اسم الله
٢٢٦٤	ما مسخت أمة قط فيكون لها نسل	٢٢٥٨	ما أهلك الله قوماً ولا قرناً
٢٢٦٥	ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه	٢٢٢١	ما أوتيتكم من شيء وما أمتكموه

٢٣٦٧	المؤمن مكفر	٢٢٦٦	ما من أحدٍ يسلم عليّ إلا
٢٣٨١	تمتّعها فإنه لا بدّ من المتاع	٢٢٦٧	ما من أربعين من مؤمن يشفعون لمؤمن
٢٤٦٥	المتلاعنان إذا تفرّقا لا يجتمعان	٢٢٦٩	ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيراً
٢٢٨٦	مثل نومي مثل المنظر	٢٢٧١	ما من بعير إلا على ذروته شيطان
٢٢٨٢	مثل الذي يسردّ ما وهب كمثل	٢٣٣٩	ما من رجل مسلم يعوت
٢٢٨٣	مثل المؤمن كمثل الخامة من الزراع	٢٢٧٢	ما من رجل يتعاطم في نفسه
٢٣٥٣	مثل المؤمن مثل الخامة	٢٢٧٣	ما من رجل يُجرح حراحة فيتصدّق بها
٢٣٥٢	مثل المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة	٢٥٩٣	ما من ساعة من ليل أو نهار إلا
٢٢٨٤	مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحياناً	٢٢٧٤	ما من شيء يصيب المؤمن في جسده
٢٢٨٥	مثل المؤمن مثل النخلة	٢٤٦١	ما من عام بأكثر مطراً من عام
٢٤٨١	مثل المؤمن ومثل الموت كمثل رجل	٢٢٧٥	ما من عبد إلا وله صيئة في السماء
٢١٨٢	مرّ حمار برسول الله فدكّوهي	٢٢٧٦	ما من عبد مؤمن إلا وله ذنب
٢٢٨٥	مرّ رسول الله فسمعت أُمي صوته	٢٢٧٧	ما من عبد يُصرع صرعةً من مرض إلا
٢١٣٩	مرّ النبي على نسوة فسلم عليهنّ	٢٢٦٨	ما من القطوب قلب إلا وله سحابة
٢٥٤٦	المراء في القرآن كفر	٢٠٧٧	ما من مسلم يصيبه أذى
٢٣٦٨	المراء في صلاة ما انتظرها	٢٢٦٠	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد
٢٢٨٩	مررت بجبريل ليلة أسري بي	٢٢٦٩	ما من نفس غوت فتدخل الجنة
٢٥٩٩	مضت السنة في المتلاعنين أن لا يجتمعا	٢٢٧٨	ما من نفس غوت وهي تشهد
٢٥٩٩	مضت السنة في المتلاعنين أن يفرّق	٢٢٧٠	ما من والدٍ إلا وله بطنانان
٤٨٥ و ٢٣٦٩	المقام المحمود الشفاعة	٢٢٧٩	ما منكم من أحدٍ إلا وله منزلان
٢٤٥٨	مكتوب في الإنجيل : لا فظاً	٢٤٨٣	ما يبرح البلاء بالمعبد حتى
٢٢٩٠	ملعون من سأل بوجه الله	٢٢٨٠	ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة
٢٢٩٥	من أذى علياً فقد أذاني	٢٢٤٦	ما يسرّني أن عندي
٢٢٩٤	من أذى المسلمين في طرفهم	٢٤٠٦	ما يكون عندي من غير فلن أذخره
٢٢٩٦	من أنكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم	٢٣٢٣	المؤمن كالنخلة وقعت قلم تضمد

٢٢٩٧	من أجل سلطان الله أجل الله	٢٢٥٥	من اغتربت قدماء ساعة من سهار
٢٢٩٩	من أحب أن تسره صحيفته	٢٢٩٩	من اغتربت قدماء في سبيل الله
٢٣٠١	من أحب أن يقرأ القرآن غضاً	٢٣٢١	من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة
٢٣٠٢	من احتسب ثلاثة من ضلبيه	٢٣٩١	من أفضل الأعمال إدخال السرور
٢٣٠٤	من أخاف أهل المدينة أخافه الله	٠٣٦٩	من اقتراب الساعة أن تتخذ المساجد
٠٣٨٤	من أخاف أهل المدينة فقد	٢٢٩٢	من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلّة
٢٣٠٥	من أخذ السبع الأول من القرآن	٠٣٧٦	من أكرم سلطان الله في الدنيا
٣٨٦ و ٣٠٦	من أخرج من طريق المسلمين شيئاً	٠٥٠٤	من أكل البصل والثوم والكراث
٢٣٠٨	من أدرك منكم عيسى ابن مريم فليقرنه	٢٣٦٢	من أكل خيأً فلينوضأ
٢٣٠٧	من ادعى إلى غير أبيه قلن يرح	٢٣٢٣	من أكل مع قوم ثمراً فإراد
٢٣٠٩	من أراد أن يصوم فليستحضر بشيء	٢٣٢٥	من أم قوماً وهم له كارهون
٢٣١٠	من أراد أن يعلم ما له عند الله فليتظر	٠٣٨٧	من أطاق أذى عن طريق المسلمين
٢٣١١	من أرضى الله بسخط الناس	٢٣٢٤	من أمركم من الولاية بمعصية فلا
٢٣١٢	من استجمر فليستجمر ثلاثاً	٢٣٢٦ و ٥٥	من باع بيعتين في بيعة فله أوكسها
٢٣١٣	من استطاع منكم أن يكون له حية	٢٣٢٧	من باع داراً ولم يجعل ثمنها في مثلها
٢٣١٤	من استغفأ أعفاه الله	٢٣٠٣	من البر أن تصل صديق أبيك
٢٣١٥	من استودع ودبعة فلا ضمان عليه	٠٤٧٤	من تحلّم بحلم لم يره
٠٣٩٥	من أسخط الله في رضى الناس	٢٣٢٨	من تواضع لله رفعه الله
٢٣١٦	من أسلم على يديه رجل فهو مولاة	٢٣٣٣	من نوضأ ثم قال : سبحانك اللهم
٠٣٦٢	من أشرط الساعة أن يؤمن الخائفان	٠٣٦٤	من تولّى عملاً وهو يعلم أنه ليس
٠٣٦٩	من أشرط الساعة أن يمر الرجل	٢٣٢٩	من تولّى غير مواليه فقد خلج
٢٣١٧	من أصاب ذنباً أقوم عليه حدٌ	٢٣٣٠	من جامع الشرك وسكن معه
٠٢٥٣	من أصاب من ذلك شيئاً فعوقب	٢٣٣١	من جئب على الخيل يوم الرهان
٢٣١٨	من أصبح منكم آمناً في بربه	٠٠٧٠	من خلف بشيء دون الله فقد أشرك
٢٣٢٠	من أطعمه الله شعماً فليقبل	٠٠٧٠	من خلف بغير الله فقد أشرك

٢٣٤٥	من شهر سيقه ثم وضعه قدمه هدر	٠٠٦٩	من حلف بقدر الله فقد كفر
٢٣٤٦	من ضرع عن دابته في سبيل الله	٠٤٤١	من حلف بيمين على قطيعة رحم
٢٣٤٧	من صلى اثني عشرة ركعة بنى الله له	٢٣٣٢	من حلف على يمين مصبورة كاذباً
٠٦١٦	من صلى ركعة من صلاة الصبح	٢٣٣٤	من حلف في قطيعة رحم أو فيها
٢٣٥٠	من صلى صلاة لم يتنها	٢٣٣٥	من خاف أدلج. ومن أدلج
٢٣٤٩	من صلى الضحى أربعاً	٠٤٤٤	من خلقه الله لواحدة من المنزلتين
٢٣٥١ و ٥٢٦	من صلى على جنازة في المسجد	٢٣٣٧	من ذكرت عنده نفسي الصلاة علي
٠٦١٥	من صلى من الصبح ركعة	٢٣٣٨	من راح روحه في سبيل الله
٠٤٦٧	من ضرب سوطاً ظليماً اقتصر	٠٤٩٨	من رغب عن سنتي فليس مني
٠٤٦٧	من ضرب ضرباً اقتصر منه	٠٣٨٧	من رفع حجراً من الطريق
٢٣٥٢	من ضرب مملوكه ظالماً أفيده منه	٢٣٣٩	من رمانا بالليل فليس منا
٠٣٩٣	من طلب محامد الناس بمصيبة الله	٠٤٠١	من سأل متكلم وعنده أوقية
٢٤٩٢	من عال ثلاثاً من بنات يكفهن	٢٣٤٠	من سب أصحابي فعليه لعنة الله
٠٥٩٦	من عبد الله وسمع وعصى فإن الله	٢٣٤١	من ستر أخاه المسلم في الدنيا
٠٤٥٠	من علم من أخيه سيئة فسترها	٠٤٥١	من ستر عورة أخيه المسلم
٢٣٥٣	من غسل ميتاً فستره	٠٤٤٩	من ستر مؤمناً في الدنيا
٢٣٥١	من غلب منها بغيراً أو شاة	٠٤٥١	من ستر مسلماً ستره الله
٢٣٥٥	من قال لا إله إلا الله مخلصاً	٢٣٠٠	من سره أن يحد طعم الإيوان
٢٣٥٦	من قتل نفساً بمعاهدة بغير حنقها	٢٣٤٢	من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ
٠٦٠١	من قرأ القرآن في أقل من ثلاث	٢٣٤٣	من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى
٢٣٣٦	من كان الله خلقه لواحدة من	٠٤٥٤	من سره أن ينظر إلى شبيه عيسى
٢٣٥٧	من كان بينه وبين قوم عهد	٢٤٧٨	من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ
٠٤٢٦	من كان هيناً لينا قريباً	٠٤٩٧	من سنتي الشكاح
٢٣٥٨	من كانت له أرض فأراد بيعها	٢٣٤٤	من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة
٠٤٧٤	من كذب علي متعمداً	٠٤٧٠	من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً

٢٣٧٧	نصبر ولا تُعاقب	٢٣٥٩	من كذب في حلمه كُفِّف
٠٢٥٨	بِاسْمِ الْإِدَامِ الْخَلِّ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ	٠١٧٤	من كذب في الرؤيا تنصداً
٠٢٥٨	بِاسْمِ الْإِدَامِ الْخَلِّ ، إِنَّهُ	٢٣٦٠	من كَفَّ غضبه كَفَّ الله عنه عذابه
٠٢٥٧	بِاسْمِ الْإِدَامِ الْخَلِّ ، مَا أَقْر	٠٢٦٣	من كنت مولاه فعليّ مولاه
٠٣٤٥	نَعْمَ ، كَجَزَى بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا	٠٢٣١	من لم يرحم صغيرنا
٠٢٢٤	نَفْسِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَتَسْتَعِينُ اللَّهُ	٢٣٦١	من لم يُضِلْ رُكْمِي الْقَعْبَرِ
٢٣٨١	التَّارِجِيَّارِ	٠٣٤٨	من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله
٢٣٨٢	التَّصَرُّعِ مَعَ الصَّبْرِ	٢٤٦٣	من وعده الله على عمل ثواباً
٢٣٨٣	النِّكَاحِ مِنْ سُنِّي	٠١٦٤	من يوعب عن سنتي فليس مني
		٠٢٩٢	من يستغف بعفّه الله
		٢٣٦٢	من يكن في حاجة أخيه يكن الله
		٢٢٩٢	منا الذي يصلي عيسى ابن مريم خلقه
		٢٣٦٣	متبري هذا على ترعة من ترع الجنة
		٢٣٧١	المهدي منا أهل البيت
٢٣٨٤	نَهَى أَنْ تَسْتَرِ الْجُنْدُ	٢٣٦٤	موسى بن عمران صفّي الله
٠٥١٠	نَهَى أَنْ تُضَيَّرَ الْبَيْهَمَةُ	٢٣٦٦	موضع الإزار إلى أنصاف الساقين
٢٣٨٥	نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ	٠٤٨١	موضع الإزار نصف الساق
٠٥٠٦	نَهَى أَنْ يَصِلِيَ الرَّجُلُ وَرَأْسَهُ مَعْقُوصٍ	٢٣٧٢	الميت من ذات الجنب شهيد
٢٣٨٦	نَهَى أَنْ يَصِلِيَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَاتِضٌ		
٢٣٨٨	نَهَى أَنْ يُنْمَعَ نَفْعُ الْبَيْتِ		
٠٤١٦	نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ		
٠٥٠٤	نَهَى عَنِ أَكْلِ الْبِصْلِ		
٢٣٩٠	نَهَى عَنِ أَكْلِ الضَّبِّ	٢٣٧٣	نَحُّ الْأَدَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ
٢٣٩١	نَهَى عَنِ أَكْلِ الْحِجْمَةِ	٢٣٧٤	نحن آخر الأمم وأول من يحاسب
٠٤٥٢	نَهَى عَنِ أَنْ يَسَافِرَ بِالْفِرْقَانِ	٢٣٧٥	نحن بنو النضر بن كنانة لا تغفلوا أمنا
٠٥٤٠	نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَيَّوَانِ بِالْحَيَّوَانِ تَسْبِيحَةً	٢٣٧٦	نزل فلک من السماء يكذبه

(المناهي)

(ن)

	(هـ)	٠٤١٩	نهى عن بيعتين في بيعة
		٢٣٨٩	نهى عن التوم والبصل والكراث
٠١٧٧	هات القُظْ لي	٢٣٩٣	نهى عن الجدد بالليل
٠٢٥٧	هاتوه، فتعم الإدام الخُلْ	٠٥٤٦	نهى عن الجدال في القرآن
٢٤٠٢	هدم المتعة التكاخ	٠٥١٩	نهى عن خاتم الذهب
٠١٩٧	هذا حجرٌ رمي به في النار	٠٥٠٩	نهى عن الخطفة
٢٤٠٠	هذا القرع نكثرت به طماننا	٢٣٩٧	نهى عن سبِّ الأموات
٢٤٠١ و ٥٢٦	هذه، ثم ظهور الحصر	٢٣٩٨	نهى عن صوم ستة أيام من السنة
٠١٠٠	هكذا رأيت رسول الله يتوضأ	٠٥٢٣	نهى عن صيام يومين
٢٤٠٣	هل تدري أين نغرب هذه؟	٠٥٠٨	نهى عن كل ذي خطفة
٠٥٣٦	هلك المكثرون	٠٥٠٩	نهى عن لبس الجلالة
٠٦٥٦	هما ريجانتي من الدنيا	٠٥٢٧	نهى عن المتعة
٠٤٠٤	هو أولى الناس بمحبته ومحامته	٢٣٩٩	نهى عن محاشي النساء
٠٤٨٤	هو المقام الذي أضع فيه لأمي	٢٣٩٤	نهى عن مطعمين
٠٥٣٣	هي لها حياتها وموتها	٢٣٩٥	نهى عن المفدّم
	(و)	٠٥١٩	نهى عن مياثر الأرجوان
		٢٣٩٦	نهى عن مشرة الأرجوان
		٠٥٤٩	نهى الناس عن سبِّ أسعد
٠٦٣٠	وافه لو وجدت خبزاً أو لحماً	٠٥١٢	نهانا رسول الله أن نتكلف للضيف
٢٤٠٦	وافه لا تجدون بعدي أعدل عليكم	٢٣٩٢	نهانا عن التكلف للضيف
٢٤٠٧	وافه لا يلقي الله حبيبه في النار	٠٥١٧	نهانا حبي بطة عن ثلاث
٢٤٨٤	وافه يا عائشة لو شئت لأجرى الله	٠٥١٤	نهانا رسول الله عن صلاتين
٢٤١٣	الوتر بليل	٢٣٧٨	نهيت عن التمري
٠٥٣٣	وجب أجرك	٠٥٧٠	نهيتنا عن التكلف
٠١٥١	وجب الخروج على ذات نطق	٢٣٨٠	نهيتنا عن الكلام في الصلاة

٢٤٠٨	وجب الخروج على كل ذات نطاق	١٥١٥	لا تأكل منكياً
٢٤٠٩	وجبت صدقتك ورجعت إليك حديقتك	١٥٠٤	لا تأكلوا البصل النسيم
٢٤١٠	وضب المؤمن كفارة لخطياه	٢٤١٧	لا تباع أم الولد
١٠٨٨	وضعت بين يدي رسول الله فصعة	١٦٦٥	لا تبك يا معاذ! إن البكاء من
٠٢١٢	وعذبني ربي سبعين ألفاً	١٥٥١	لا تيموها. وأعتقوها
٠٣٠٠	وقت المغرب احدها مع الشمس	٢٤١٨	لا تتخذوا بيوتكم قبوراً
٢٤١١	ولد آدم كلهم تحت لوائي يوم	٢٤١٩	لا تجادلوا في القرآن
٦٥٢ و٦٥١	ولد في الليلة غلام قسمته	٢٤٢٠	لا تحيفوا أنفسكم بعد أمنها
٢٤١٤	الولد من كسب نبيه	١٠١٩	لا ترجعوا بمدعي كفاراً
٢٤٠٤	والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند	٣٧١ و٢٧٧	لا تزال طائفة من أمتي يقانلون
٢٤٠٥	والذي نفس محمد بيده ما من عبد	٠٤٥٣	لا تسكنوا المشركين ولا تحاموهم
٢٠٤٤	والذي نفسي بيده لتدخلن الجنة كلكم	٠٥٢١	لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء
٢٤٩٥	والذي نفسي بيده لو قتلتموه لكان أول	٠٢٥٢	لا تسبوا تبعاً فإنه قد كان
٢٤٨٨	والذي نفسي بيده لا يقبضنا أهل	٢٤٢٢	لا تسبوا الشيطان، وتعوذوا بالله
٢٤٢١	وما أنا والدينا، وما أنا والرقم	٠٥٠٠	لا تسروا الجذير
٢٢٣٢	وما سبيل الله إلا من قتل	٠٢٢٨	لا تشبهوا باليهود ولا بالتصارى
٢٤١٢	وبل لشكرين إلا من قال بالمال	٢٤٢٤	لا تشرب مسكراً
	(لا)	٢٤٢٥	لا تشربوا في الدنيا
		٠٥٥١	لا تشربوا في القبر
		٠٥٥١	لا تشربوا في نغير
٢٤١٥	لا أجز إلا عن حبة	٠٥٠٦	لا تصل وأنت عاقص شريك
٠٥٣٨	لا أجز لمن لا حبة له	٠٥٢٣	لا تصوموا يوم الجمعة
٠٣٤٩	لا أحد يدخل الجنة إلا أري مقعده	٢٣٧٩	لا تضربه، فإن نيت عن ضرب
٠٥٣٩	لا بأس إذا كان بدأ بيد	٢٤٢٦	لا تطعموهم مما لا تأكلون
٢١٤٦	لا بأس بالحيوان واحداً بالثنين	٢٤٢٧	لا تغزى هذه بعد اليوم إلى

٠٢١٧	لا يَحُلُّ سَلْفٌ وَبِيعَ	٢٤٢٨	لا تَقْتُلُوا الْجِرَادَ فَإِنَّهُ جَنَّةٌ
٠٤٢٢	لا يُحِلُّ شَرْطَانٌ فِي بَيْعِ	٠٥٢٣	لا تَقْدُمُوا قَبْلَ رَمَضَانَ يَوْمَ أَوْ
٠١٩٢	لا يَدْخُلُ النَّارَ إِذْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ	٠٤١٧	لا تَقْرَنُوا
٢٤٤١	لا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَمْلِكَ	٠٢٦٣	لا تَقْعُ فِي عُلَى فَإِنَّهُ مَنِي
٢٤٤٢	لا يَزَالُ إِنَّ يَغْرَسَ فِي هَذَا الدِّينِ	٢٤٢٩	لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا
٠١١٨	لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا	٢٤٣٠	لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَبْجِعَ الْبَيْتَ
٠٤٥٠	لا يَسْتَرِ عَيْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا	٠٣٦١	لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفَحْشُ
٢٤٤٣	لا يَعْضُهُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا	٢٤٣٦	لا تَتَلَّوْا بِالْبَهَائِمِ
٠٥٥٤	لا يُقْتَلُ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ بَعْدَ هَذَا	٠١٢٥	لا تَمْسُوا بِيْنَ يَدَيْ وَلَا خَلْفِي
٢٤٤٥	لا يَمْتَلِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا	٢٤٣٢	لا تَنْتَهِي الْبِعُوثُ عَنِ غَزْوِ هَذَا
٠٥٥٣	لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ صَبْرًا	٢٤٣٣	لا تَنْزِلُوا عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ
٢٤٣٧	لا يُقَطِّعُ الْأَبْطَحُ إِلَّا شَدًّا	٢٤٤٣	لا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَضِيفُ
٠٥٠٤	لا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ	٠٥٦٣	لا يَسْمُرُ إِلَّا لِلثَّلَاثَةِ
٠٥٠٣	لا يَمْنَعُ تَقَعُ مَاءٍ فِي بَثْرٍ	٢٤٣٥	لا يَسْمُرُ إِلَّا لِأَهْلِ أَوْ مَسَافِرٍ
٠٣٨٣	لا يَمُوتُ لِأَحَدَاكِنِ ثَلَاثَةَ مِنْ الْوَلَدِ	٢٤٣٦	لا عَصْرَ فِي الْإِسْلَامِ
٢٤٤٤	لا يَنْكَحُ الزَّانِيَ الْمَجْلُودَ إِلَّا مِثْلَهُ	٠٢٢٢	لا قُودَ فِي الْمَأْمُومَةِ
		٠٢١٦	لا تَنْزِرْ لَأَبْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ
		٠٠٦٧	لا نُورَ، مَا تَرَكْنَا صِدْقَةَ
	(ي)	٠٠٦٦	لا نُورَ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صِدْقَةٌ
٢٤٦٩	يَا أَلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خُجٍّ مِنْكُمْ	٢٤٥٧	لا؛ وَلَكِنْ عَيْتٌ مِنْ صَوْتَيْنِ أَحَقِّبِي
٢٢٣١	يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثَ كَلِمَةٍ حَزَّ	٢٤٣٨	لا يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلَاهُ بِسَالِهِ فَضْلًا
٠٤٠٩	يَا ابْنَ جَسْمٍ يَكْفِيكَ مَا سَدَّ	٢٤٣٩	لا يَأْمَنُ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ بِالْقَدْرِ
٠٠٠٩	يَا أُمَّ حَارِثَةَ . . وَالْفَرْدُوسِ رُبُوعَ الْجَنَّةِ	٠٤٢٩	لا يَأْيَارِكُ فِي ثَمَنِ أَرْضٍ وَلَا دَارٍ
٢٠٤٩	يَا أُمَّ هَانِيَةَ قَدْ أَجْرْنَا مِنْ	٢٤٤٠	لا يَنْكَلِفُ أَحَدٌ لَضِيغَهُ مَا لَا يَقْدِرُ
٠٤٥٩	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ يَغْرَضُ بِالْخَمْرِ	٠٥٦٨	لا يَجِدُ عَيْدَ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى

٢٤٥٠	يُخرج من النار من كان في قلبه	٠٥٧٣	يا أيها الناس عليكم السكينة
٠٥٨٣	يُخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون	٢٤٤٦	يا بني بياضة أنكحوا أبا هند
٠١٩٤	يطهرها الماء والقرظ	٠٦٣٤	يا عائشة لو شئت لسارت معي
٢٤٥١	يُعذب ناس من أهل التوحيد في النار	٠٤٩٧	يا غلام إن أعلمك كلمات
٢٤٥٢	يُعز عن الغلام ولا يمسه رأسه	٢٤٩٧	يا معاذ إنك عسى أن لا تلتقي
٢٤٥٣	بعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهول	٠٤٩٨	يا معشر الشباب من استطاع منكم
٠٢٨٢	يقال لصاحب القرآن إذا دخل	٠٦٤٣	يا معشر قريش والله ليبعثن عليكم
٢٢٤٠	يقال لصاحب القرآن: اقرأ	٢٤٦٨	يؤتى بأربعة يوم القيامة
٠٢٨٢	يقال لصاحب القرآن يوم القيامة	٠٢٤١	يؤتى بالشهيد يوم القيامة
٠٠٢٤	يقول الله: أنا عند ظن عبدي	٠٢٨٤	يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله
٠٤٣٤	يقول الله: من تواضع لي هكذا	٢٣٧٠	يُبعث الناس يوم القيامة فأكون
٠٥٩٥	يُلجئ بمكة كبش من قريش	٠٦١٥	يُنم صلته
٠٥٩٤	يُلجئ رجل بمكة يقال له:	٠٥٧٥	يجزى في الوضوء رطلان من ماء
٢٢٣٦	ينزل عيسى ابن مريم فيقول	٢٤٤٧	يجزى من الوضوء مد
٢٤٥٥	يشأ تشء بقرون القرآن	٢٤٤٨	يجيء النبي ومعه الرجلان
٠٥٠٢	يهدبكم الله ويصلح بالكم	٢٤٤٩	يجبر على أمي أدناهم
٢٤٥٤	يوم القيامة كقدر ما بين	٢٤٦٢	يجلها ويجل به رجل من قريش

٣ - فهرس الأبواب الفقهية للفهرس الرابع

- ١ - الأخلاق .
- ٢ - الأدب والامتدازان .
- ٣ - الأضحى والذبايح والأطعمة
- ٤ - الإيمان والتوحيد والدين .
- ٥ - الببوع والكسب والزهد .
- ٦ - التوبة والمواعظ والرقائق .
- ٧ - أجنائز والمرض والموت .
- ٨ - أجهاد والضر والغزو .
- ٩ - الحج والعمرة والزيارة .
- ١٠ - الحدود والمعاملات والأحكام .
- ١١ - الزكاة والسخاء .
- ١٢ - الزواج وتربية الأولاد .
- ١٣ - السيرة النبوية .
- ١٤ - الصلاة والأذان .
- ١٥ - الصيام والقيام .
- ١٦ - الطهارة والوضوء .
- ١٧ - العلم والحديث النبوي .
- ١٨ - الفتن وأشراف الساعة والجنة والنار .
- ١٩ - فضائل القرآن والأدعية والأذكار .
- ٢٠ - اللباس والزينة .
- ٢١ - المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات .
- ٢٢ - المناقب والثالب .

٤ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية

الأبواب مرتبة على الحروف الهجائية

		١ - الأخلاق
٢١٠٧	كان لا يدفع عنه الناس	
٢١٠٩	كان لا يسأل شيئاً إلا أعطاه	
٠١٤٥	كان لا يكاد يسأل شيئاً إلا	٢١٦٦ أمرني خليلي بسبع
٠١٤٤	كان لا يكاد يقول لشيء - لا	٠٤٨٨ أمط الأذى عن الطريق
٢١٢٠	كان يتخلف في المسير	٠٣٦٠ إن الله يبغض الفحش والتفحش
٢١٢٥	كان يجلس على الأرض	٠٥٣٨ إنها الأعمال بالنيات
٠١٥٩	كان يجيب دعوة المملوك	٠٣٢٩ غير الناس رجل تنحي عن
٢١٣٠	كان يركب الجمار ويخفف النعل	٠٠٨٦ كان أيقض الخلق إليه الكذب
٠١٥٨	كان يقعد على الأرض	٢٠٦٤ كان إذا بلقه عن الرجل شيء
٠١٤٠	كان يكره أن يظأ أحد عنقه	٢٠٨٧ كان إذا مشى مشى أصحابه أمامه
٠١٥٩	كان يلبس الصوف ويجلس على الأرض	٢٠٨٩ كان أرحم الناس بالعمال والعبيد
٢١٨٦	ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله	٢٠٩٢ كان يابه يقرع بالأظفار
٢١٩٦	ليس متأمن لم يرحم صغيرنا	٠١٣١ كان رحيماً رقيقاً
٢٢١٨	ما استكبر من أكل معه خادمه	٢٠٩٤ كان رحيماً، وكان لا يأتيه
٠١٤٤	ما سئل رسول الله على الإسلام شيئاً إلا	٢١٠٢ كان مما يقول للخادم: ألك حاجة
٢٠٥٢	ما كان خلق أيقض إلى رسول الله من	٠١٥٩ كان - وابته - يجلس بالأرض

٢٥٠٦	إياكم والجلوس في الصدقات	٢٢٧٢	ما من رجل يتعاطم في نفسه
٠١٨٧	حق المسلم على المسلم خمس	٢٢٩١	من أفضل الأعمال إدخال السرو
٠٠٩٤	كان إذا أكل لم تغد يده	٢٢٢٨	من تواضع لله رفعه الله
٢٤٨٥	كان إذا صافح رجلاً لم يترك	٠٣٨٧	من رفع حجراً من الطريق
٢٣٨٧	كان إذا عطس حمد الله	٠٤٢٦	من كان هيناً لينا قريباً
٠٠٩٥	كان إذا وضع يده في الفصحة	٠٢٣١	من لم يرحم صغيرنا
٢٠٢١	كان لكم يومان تلعبون فيهما	٢٤٦٥	لا أجر إلا عن حسبة
٢١٣٦	كان يُسَمَّى الأنتى من الخيل فرساً	٠٥٣٨	لا أجر من لا حسبة له
٢٠٤٦	كل نفس من بني آدم	٠٤٣٤	يقول الله: من تواضع لي هكذا
٢١٥٤	للمسلم على المسلم أربع خلال		
٠٥٦٩	لولا أن رسول الله نهانا عن التكلف		
٠٥٧٠	لولا أننا نبينا عن أن يتكلف		
٢١٩٩	ليسلم الراكب على الراجل	٠٤٩١	فإننا أت عليه ثياب بيض
٢٢٠٤	ليلة الضيف حق على كل مسلم	٠٢٩١	إذا سلم عليكم أهل الكتاب
٢١٠٤	ما رزى رسول الله يأكل متكئاً قط	٠٢٩٦	إذا سلم عليكم اليهود؛ فإنما يقول
٢٢٦٩	ما من امرئ مسلم يتغير لفرسه شميراً	٠٥٦٦	إذا عمرستم بالليل؛ فاختنبوا الطريق
٢٢٩٤	من فدى المسلمين في طرفهم	٢٠٠٣	إذا لقي المسلم أخاه المسلم
٣٨٦ و ٣٠٦	من أخرج من طريق المسلمين شيئاً	٢٢٤٢	إذا مررتم باليهود؛ فلا تسلموا
٠٣٨٧	من أماط أذى عن طريق المسلمين	٠١٧٦	أراد النبي أن ينهى عن أن يُسَمَّى
٢٣٦٠	من كفت غضبه كف الله عنه عذابه	٠٤٩٩	استودع الله دينكم وأماناتكم
٢٣٦٢	من يكن في حاجة أخيه يكن الله	٠٤٨٧	اعزل الأذى
٢٧٧٣	نُحِيَ الأذى عن طريق المسلمين	٠١٨٣	فما بلغكم أن قد لمنت من رسم البهيمة
٢٣٧٦	نزل ذلك من السماء يكذبه	٠٥١٣	أمرنا أن لا نتكلف للضيف
٢٣٨٥	نهى أن يجلس الرجل بين الرجلين	٠٢٨٩	إن راكب إلى اليهود فمن انطلق معي
٠٥١٢	نهانا رسول الله أن نتكلف للضيف	٠٥٦٠	إياكم والتمريس على جواد الطريق

٢ - الأدب والاستئذان

٢١١٣	كان يؤتى بالتمر فيه جودٌ فيُنْتَشَهُ	٢٣٩٢	بهانا عن التكلف للضيف
١١٤٩	كان يؤتى بالتمر للضيء فيه الدود	٠٥٧٠	سُيْنَا عن التكلف
٢١٢٧	كان يحبّ الدُّبَاءَ	٠١٢٥	لا تمسوا بين يدي ولا خلفي
٢١٣٤	كان يعجبه الخلو البارد	٢٤٣٣	لا تنزل على جواد الطريق
٠١٦٢	كان يعجبه القرع	٢٤٤٣	لا خير فيمن لا يضيف
٢٠٢٩	كُلُّ ما أقرى الأوداج	٠٥٦٣	لا سمر إلا ثلاثة
٢٠٢٨	كُلُّ ما رذت عليك فوسك	٢٤٣٥	لا سمر إلا لمصل أو مسافر
٢٠٣٠	كُلُّوا بسم الله ، من حوالها	٢٤٤٠	لا يتكلف أحدٌ لضيفه ما لا يقدر عليه
١١٥٥	كُلُّوا فإنه ليس بحرام		
٠٠٤٨	كُلُّوا من حوالها		
٠١٥٢	كنا نأكل عن عهد رسول الله في المسجد		
٢٠٤٨	كُنْتُ نهيتمكم عن لحوم الأضاحي	٠٤١٧	إذا أكل أحدكم مع صاحبه
٢١٦٣	لو أخذتم إهابها	٠٠٤٨	اذبحوا بكل شيء فرى الأوداج
٢١٧٥	لو يعلم الذي يشرب وهو قائم	٠٠٤٩	إن البركة تنزل وسط الفصعة
٠٢٥٨	ما أقر أهل بيت من آدم	٠٢٧٦	أوكوا الأسفية وأغلقوا الأبواب
٢٢٢٠	ما أقر من آدم بيت فيه	٠١٥٢	رأيت رسول الله يأكل عرقاً من شاة
٠٠٤٨	ما أقر الدم وذكر اسم الله	٢١١٦	رأيت رسول الله يأكل مما مسته النار
٢٣٦٥	ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطة	٠١٦٥	رأيت النبي يعجبه القرع
٢٣٢٠	من أطعمه الله طعاماً قليلاً	٠١٦٧	كان أحب الشراب إلى رسول الله البارد
٠٥٠٤	من أكل البصل والثوم والكراث	٢٠٥٥	كان أحب العرق إلى رسول الله
٢٣٢٣	من أكل مع قوم غراً فأراد	٠٠٨٨	كان أحب اللحم إلى رسول الله الفراع
٠٢٥٨	نعم الإدام الخل ، اللهم بارك	٢٠٦١	كان إذا أكل أو شرب قال :
٠٢٥٨	نعم الإدام الخل ، إنه	٢٠٦٢	كان إذا أكل الطعام أكل مما يليه
٠٢٥٧	نعم الإدام الخل ، ما أقر	٠١٤٠	كان له حفنة لما أربع حلق
٠٤١٦	نهي رسول الله عن الإفران	٢١٠٥	كان له فصعة يقال لها : الفراء

٢٢٠٨	كان إذا نزل عليه الوحي ثقل	٥٠٤	نهى رسول الله عن أكل البصل
٠١٢٥	كان إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك	٥٠٩	نهى رسول الله عن الخليفة
٢٠٩٣	كان خاتم النبوة في ظهره	٥٠٨	نهى رسول الله عن كل ذي خففة
٢٠٥١	الكياثر: الشرك بآله، والإيأس	٥٠٩	نهى رسول الله عن لبس الجلالة
٢٠٣٣	كُلُّ امرئٍ مُهيأ لما خُلِقَ له	٢٣٩٠	نهى عن أكل الضب
٢٠٣٦	كُلُّ سببٍ وسبٍ منقطع يوم القيامة إلا	٢٣٩١	نهى عن أكل المجتممة
٢٠٤٢	كُلُّ بيمينٍ يُحلف بها دون الله شرك	٢٣٨٩	نهى عن الثوم والبصل والكراث
٢٠٤٦	كما لا يُجتنى من الشوك العنب كذلك	٢٣٩٤	نهى عن مطعمين: عن الجلوس
٠٠٧٥	كما لا يُجتنى من الشوك العنب لا	٠٢٥٧	هاتوه. فبنم الإدام الحل
٢٤٧١	لكل شيء حقيفة وما بلغ عبد	٢٤١٠	هذا القرع. تكثر به طعامنا
٠٠٢٦	لما أفرق الله فرعون	٠٦٣٠	وآله لو وجدت خبزاً أو لحماً لأطعمتكموه
٢١٦١	لمن يلج الدرجات العلى من تكهن	٠٠٨٨	وضعت بين يدي رسول الله قصعة
٠١٩٤	لو آمن بي عشرة من أحيار اليهود لأمن	٠٥١٥	لا تأكل منكياً
٢١٦٢	لو آمن بي عشرة من اليهود	٠٥٠٤	لا تأكلوا البصل النيء
٢١٦٧	لو تعلمون قدر رحمة الله لا تكلمتم	٢٤٢٤	لا تشرب مسكراً
٢١٨٠	ليس أحد أحب إليه المدح	٢٤٢٥	لا تشربوا في الدباء
٢٢٤٩	ليس أحد أحب إليّ من أذى سمعه	٠٥٥١	لا تشربوا في النخير
٢١٩٥	ليس منا من تطير أو نظير له	٠٥٥١	لا تشربوا في نقير
٠٥٩٣	ليس من سنة بأمر من أخرى	٠٤١٧	لا تقربوا
٠٢٦٩	ما من نفس ثورت فتدخل الجنة	٢٤٣٦	لا عقر في الإسلام
٢٢٧٨	ما من نفس ثورت وهي تشهد	٠٢٢٢	لا قود في المأمومة
٢٢٩٠	ملعون من سأل بوجه الله	٠٤٥٩	يا أيها الناس! إن الله يعرض بالخمر
٠٠٧٠	من حلف بشيء دون الله فقد أشرك		
٠٠٧٠	من حلف بغير الله فقد أشرك		
٠٠٦٩	من حلف بغير الله فقد كفر	٠٥٦٧	القدر على هذا، من مات

٤ - الإيثار والتوحيد والدين

٠٤٢٠	لعن الله أكل الربا وموكله	٠٤٩٨	من رغب عن سنِّي فليس مني
٢١٦٩	لو تعلمون ما لكم عند الله	٢٣٠٠	من سره أن يجد طعم الإيمان
٢١٧٣	لو كنتم تفرقون من بطحان ما زدتم	٢٣٤٤	من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة
٢١٩٨	ليستن أحدكم عن الناس ولو	٠٤٧٠	من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً
٢٢٠٢	ليكف أحدكم من الدنيا خادم ومركب	٠٥٩٦	من عبده وسمع وعصى فإن الله
٢٢٠٩	ما آتاك الله من أموال السلطان	٢٣٥٥	من قال: لا إله إلا الله مخلصاً
٠٢٤٤	ما آتاك الله من هذا المال	٠٣٤٨	من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله
٢٢١١	ما أحب أن أحداً ذلك	٠١٦٤	من يرغب عن سنِّي فليس مني
٠٢٤٧	ما أحب أن أحداً ذهباً	٢٤٣٩	لا يؤمن عبدٌ حتى يؤمن بالقدر
٠٢٤٦	ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً	٠٥٦٨	لا يجد عبدٌ حلاوة الإيمان حتى يعلم
٢٢١٦	ما أخشى عليكم الفخر ولكني	٢٤٥١	يُعذب ناس من أهل التوحيد في النار
٠٥٢٩	ما أصح لآل محمد إلا صاع	٢٤٥٣	يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهول له

٠٢٤٦ ما سررت أن عندي

٠٤٠١ ما يكون عندي من خير فلن أدخره

٢٢٨٢ مثل الذي يستره ما وهب كمثل

٢٣٢٦ من باع بيعتين في بيعة فله أوكسها

٢٣٢٧ من باع داراً ولم يجعل ثمنها في مثلها

٠٤٠١ من سألك منكم وعنده أوقية

٢٣٥٤ من غل منها بعيراً أو شاة

٢٣٥٨ من كانت له أرض فأراد بيعها

٢٣٨٨ فهو أن يمتع تقع البيئر

٠٥١٠ فهو عن بيع الحيوان بالحيوان نسبة

٠٤١٩ فهو عن بيعتين في بيعة

٢٣٩٣ فهو عن الجداد بالليل

٠٥٣٦ هلك المكثرون

٥ - البيوع والكسب والزهد

٠٥٣٦ أتي رسول الله بدنانير

٠١١٦ إنما أخاف عليكم بعدي ما يقتح عنكم

٢٤٨٦ إنما سفتح عليكم الدنيا حتى

٠٤٢٦ رحم الله عبداً سمحاً إذا باع

٢٤٨٣ رذبه فيه ثم أصعبته

٢١٠٦ كان لا يجد ما يملأ بطنه من الدقل

٢١١٩ كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً

٢١٢٩ كان يذهب إلى خبز الشعير

٢٠٣٨ كل مال النبي صدقة إلا

٢٠٤٠ كل معروف صنعته إلى غني وفقير

٢٤٨٤	واض يا عائشة! لو شئت لأجرى الله معي	٠٦٢٨	إن وراءكم عقبة كؤوداً لا يجوزها
٢٤٠٤	والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند	٢٤٩٨	ألا أميئتكم بخباركم؟
٠٥٣٩	لا يأس إذا كان بدأ بيد	٠٦٣٠	أبكم يحب هذا له بدرهم؟
٢٦٤٦	لا يأس بالحيوان واحداً ياتون بدأ بيد	٢٠١٢	قال الله: عبدي! أنا عند ظنك
٢٤١٧	لا تباع دم الولد	٢٢٨٧	قال الله: يا ابن آدم! عم إلي
٢٤٢٠	لا تحبوا أنفسكم بعد أمنها	٢٠١٤	قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان
٠٤٢٩	لا يبارك في ثمن أرض ولا دار	٢٠١٥	قال لي جبريل: لو رأيتني وأنا أخذ
٠٦١٧	لا يجل سلف وبيع	٠٠٢٨	قتل الرجل صبراً كفارة
٠٤٢٢	لا يجل شرطان في بيع	٢٠١٦	قتل الصبر لا يبرأ بذنب إلا محام
٠٥٠٤	لا يسنع فضل الماء	٠٠٨٢	كان إذا أطلع على أحد من أهل بيته
٠٥٠٣	لا يسنع نفع ماء في بئر	٢١١٢	كان يأتي ضعاف المسلمين ويوزرهم
٢٢٣٦	يا أبا بكر! ثلاث كلهن حق	٠١٦٠	كانت في التهي خصال ليست في الجبارين
٠٤٠٩	يا ابن جعشم! بكفيك ما سذ جوعتك	٠٠٧٢	لندخنن الجنة إلا من أبي وشره
٦ - التوبة والمواظظ والرفاق			
٠٦٣١	أترون هذه هانت على أهلها	٢١٥٢	لك في كل كبد حرى أجر
٠٢١٣	أنعجبون من غيرة سعد	٢١٦٨	لو تعلمون ما ذبحر لكم
٢٢٤٤	اجتنبوا الكبائر السبع	٢١٧٦	ليأخذ أحدكم قلباً شاكراً
٠٣٥٠	إن الله ليبتلي عبده بالسقم حتى	٠٢٧١	ما حنك في صدرك قدعه
٠٦٦٥	إن أولى الناس بي المؤمنون	٢٢٧٥	ما من عبد إلا وله صيت في
٢٤٨٠	إن بين أيديكم عقبة كؤوداً	٢٢٧٦	ما من عبد مؤمن إلا وله ذنب
٢٤٧٤	إن الرحم شجنة من الرحمن	٢٢٦٨	ما من المفلوب إلا وله سحابة
٢٢٨٨	إن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب	٠٣٢٣	المؤمن كالنخلة وقعت فلم تقعد
٢٤٧٠	إن من المؤمنين من يلي في قلبه	٢٢٨٦	مثل أمي مثل المطر
		٢٢٨٣	مثل المؤمن كمثل الحمامة من المزرع
		٠٣٥٣	مثل المؤمن مثل الحمامة
		٠٣٥٢	مثل المؤمن مثل السنبلة نستقيم مرة

٧ - الجنائز والمرضى والموت

٢٢٨٤	مثل المؤمن مثل السنيلة تميل أحياناً
٢٢٨٥	مثل المؤمن مثل التخللة
٢٣١٠	من أراد أن يعلم ما له عند الله فليُنظر
٢٣١١	من أرضى الله بسخط الناس
٢٣١٣	من استطاع منكم أن يكون له حبه
٢٣٩٥	من أسخط الله في رضى الناس
٢٣١٨	من أصبح منكم آمناً في سربه
٢٣٠٢	من البر أن تصل صديق نبيك
٢٣٣٥	من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل
٢٤٤٤	من خلقه الله لواحدة من المنزلتين
٢٣٤١	من ستر أخاه المسلم في الدنيا
٢٤٥١	من ستر عمرة أخيه المسلم
٢٤٤٩	من ستر مؤمناً في الدنيا
٢٤٥٦	من ستر مسلماً ستره الله
٢٣٩٣	من طلب عماد الناس بمعصية الله
٢٤٥٠	من علم من أخيه سيئة فسأها
٢٤٦٣	من وعده الله على عمل ثواباً
٢٤١٧	والله لا يُلقي الله حبيبه في النار
٢٤١٥	والذي نفس محمد بيده ما من عبد يؤمن
٢٦٦٥	لا تبتك يا معاذ! إن البكاء من الشيطان
٢٤٤٢	لا يزال الله يفرس في هذا الدين غرساً
٢٤٥٠	لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا
٢٤٤٣	لا يعضه بعضكم بعضاً
٢٤٤٩	يَجور على أمي أذنانهم
٢٠٢٤	يقول الله : أنا عند ظن عبدي
١٦٥٢	ادفنوه باليقين ، فإن له مرضعاً
٢٤٩٣	إن إبراهيم أبني وإته مات
٢٠٠٩	إن الله يقول : إذا ابتليت عبداً
١٦٤٨	إننا قد صحبنا رسول الله في السفر والحضر
١٤٦٥	صلى النبي على سهيل ابن بيضاء في
٢٠١٠	قال الله : إذا قبضت من عبدي
٢٠١٣	قال الله للضنن : اخرجني
٢٠١٧	قوموا فإن للموت فرعاً
٢٠٥٩	كان إذا اشتكى أحد رؤسها قال
٢٠٦٠	كان إذا اشتكى رقاها جبريل
١٦٤٧	كان يعود المريض ويُسبِح الجنائز
١٦٥٨	كان يعود المريض ويركب الخمار
٢٠٢٧	كُل : فلعمري لمن أكل برقية باطل
٢١٤٧	لعن الخماشة وجهها
٢١٤٨	لعن المختفي والمختفية
٢١٥١	لَقنوا موتاكم لا إله إلا الله
٢١٦٤	لو أقلت أحد من ضمة الغير
٢١٧٠	لو خرجتم إلى إنشا
٢١٩٣	ليس من عمل يوم إلا وهو يختم
٢٢٠٦	ليودن أهل العافية يوم القيامة أن
٢٥٠٠	ما ابتلى الله عبداً بلاء
٢٢٦٥	ما اختلج عرق ولا عين إلا بذنب
١٠٩٦	ما اشتكى أحد إلى رسول الله وجعا

٠٢٩٨	ابدوا يا أسلم!	٠٣٥٠	ما زال الله يبغلي العبد حتى
٢٢٦٦	إن كتبت فذرت فاضربي ، وإلا فلا	٠٠٩٢	ما كان يكون برسول الله فرحة ولا
٠٢٩٨	أنتم أهل بدونا ونحن أهل حضركم	٢٢٦٧	ما من أربعين من مؤمن بشغفون لمؤمن
٠١٦٦	أن رسول الله في بعض أيامه التي	٠٣٣٩	ما من رجل مسلم يموت
٠١٦٣	إن النبي خرج يوم الخميس في غزوة تبوك	٢٢٧٤	ما من شيء يصيب المؤمن في جسده
٠١٣٦	دخل النبي مكة يوم الفتح	٢٢٧٧	ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا
٠١٣٧	قدمت المدينة فرايت النبي	٢٢٦٠	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد
٠١٦٣	كان إذا سافر أحب	٠٠٧٧	ما من مسلم يموت يصيبه أذى
٢٠٧٧	كان إذا صلى الغداة في سفر	٠٤٨٣	ما يرح البلاء بالعبد حتى
٠١٦٦	كان تمهل إذا زالت الشمس	٢٢٨٠	ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة
٢١٠٠	كان لواء رسول الله أبيض	٢٣٦٧	المؤمن مكفر
٢٤٩٦	كان يبعثه البعث فيحطيه الراية	٢٤٨١	مثل المؤمن ومثل الموت كمثل رجل
٢١٢٦	كان يحب أن ينهض إلى عدوه عند	٢٢٩٦	من أتكل ثلاثة من ضلبيه فاحتسبهم
٢١٢٨	كان يستحب يوم الخميس أن يسافر	٢٣٠٢	من احتسب ثلاثة من ضلبيه
٢١٣٣	كان يضمر الخيل يسابق فيها	٥٢٦ و ٢٣٥١	من صلى على جنازة في المسجد
٠١٦٦	كان يعجبه أن يلقى العدو عند	٢٣٥٣	من غسل ميتاً فستره
٠١٣٧	كانت راية رسول الله سوداء مربعة	٢٣٧٢	الميت من ذات الجنب شهيد
٢١٥٣	للغازي أجره وللجاعل أجره	٠٣٤٥	نعم ، يجزي به المؤمنون في الدنيا
٠١٦٣	لقبها كان رسول الله يخرج إذا خرج	٢٣٩٧	نهي عن سب الأموات
٢١٥٥	لم تحمل المغتائم لأحد سود الرؤوس	٢٤١٠	وصب المؤمن كفارة خطاياها
٠١٧١	لما فتح رسول الله مكة قلت	٠٥٢١	لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء
٢٢٣٣	ما أجده في غزوته هذه	٠٣٨٣	لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد
٠٢٥٦	ما اعترت قدما عبدا في سبيل الله		
٢٢٢٧	ما خالط قلب امرئ مسلم زنج		
٢٢٢٨	ما على الأرض من نفس تموت ولا	٠٢٩٧	ابدوا يا أسلم! فتسمنوا الرباح

٨ - الجهاد والسفر والغزو

٢١٤٦	كان من تلبسته - لبيت إله الحق	٢٢٥٩	ما في الناس مثل رجل أخذ بعنان
٢١٣٨	كان يضع صدره ووجهه ودراعيه	٢٢٧٣	ما من رجل يُخرج جراحة فيتصدق بها
٢٤٧٦	كل أيام التشريق ذبح	٠٢٥٥	من اغبرت قدماء ساعة من نهار
٢٤٦٤	كل فجاج مكة طريق ومنحرف	٢٢١٩	من اغبرت قدماء في سبيل الله
٠٥٥٦	ليُخجن البيت وليعتمرن بعد	٢٣٣٨	من راح روحة في سبيل الله
٠١٧٧	هات القَطْ لي	٢٣٣٩	من رمانا بالليل فليس منا
٢٤٣٧	لا يُقطع الأبطح إلا شداً	٢٣٤٦	من صرع عن دابته في سبيل الله
٢٤٦٩	يا آل محمد! من حج منكم فليهن	٢٣٨٢	النصر مع الصبر
٠٥٧٣	يا أيها الناس! عليكم السكينة والوقار	٢٢٣٢	وما سبيل الله إلا من قتل
		٠٢٤١	يؤتى بالشهيد يوم القيامة

١٠ - الحدود والمعاملات والأحكام

٢١٩٩	أحسننت، اتركها حتى تماثل
٠٦٦٨	إذا جفت دماؤها فاجلدوها
٠٢٢٢	أصاب رجلاً من بني كنانة مأمومة
٠٥٤٤	أعتق أم إبراهيم ولذها
٢٣٤٨	إن الله حرم الخمر
٠٥٥٢	إن الله حرم عليكم الخمر والميسر
٠٢٣٨	إن الله ورسوله حرم عليكم شرب الخمر
٠٥٣٣	أن رجلاً من الأنصار أعطى أمه
٠٠١٧	أن النبي طلق حفصة تطليقة
٠٢٢٩	إنها النساء شقائق الرجال
٠٥٤٢	بما أمهات الأولاد على عهد رسول الله
٠١٨٣	رأى رسول الله حماراً موسوم الوجه
٠١٨٣	رأى رسول الله حماراً موسوماً

٩ - الحج والعمرة والزيارة

٠٥٥٧	إن الناس ليحجون ويعتصرون
٠٥٢٦	إنها هي هذه الحججة
٢٤٧٧	الراعي يرعى بالليل ويرعى بالنهار
٠٦٢٣	رخص رسول الله للرعاة أن يرموا
٠٦٢٢	رخص النبي للرعاة أن يرموا بالليل
٢١٤٤	عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به
٠١٧٧	عليكم بالسكينة
٠٦٢٠	فم فاذن: إنه لا يدخل الجنة إلا
٢٠٧٢	كان إذا رمى الجمار مشى إليها
٢٠٧٣	كان إذا رمى جمرة العقبة
٠٢٧٨	كان إذا طاف بالبيت مسح
٢٠٨٢	كان إذا كان قبل التروية بيوم

٢١٩١	فَوَاحِشٍ . وَنَسْتَعِينُ اِنَّهُ عَلَيْهِم	٢٣٦٤	مَنْ تَوَلَّى عَمَلًا وَهُوَ يَعْلَمُ اَنَّهُ لَيْسَ
٢٢٩٨	قَتَالَ الْمُؤْمِنَ كُفْرًا . وَسَبَّاهُ نُسُوقًا	٢٣٢٩	مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَقَدْ حَلَّحَ
٢٣٦٨	كَانَ إِذَا حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ	٢٣٣٠	مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ
٢٠٦٩	كَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ	٢٣٣١	مَنْ جَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ
٢٠١٧	كَانَ طَلَقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا	٢٤٤١	مَنْ حَلَفَ يَمِينًا عَلَى قِطْعَةٍ رَحِمَ
٢٠٩١	كَانَتْ أَكْثَرَ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ	٢٣٣٢	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةً كَاذِبًا
٥٤٢ و ٥٤١	كَانَ نَسِيحَ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ	٢٣٣٤	مَنْ حَلَفَ فِي قِطْعَةٍ رَحِمَ أَوْ قِيَاهَا لَا يَصْلُحُ
٢٠٢٩	كَلُّ نَحْمَرٍ خَيْرٌ	٢٣٤٥	مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فُذْمَهُ فَهَذَرٌ
٢٦٤٢	لَنْتَنَ عَشْتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِأَمِينٍ عَنِ	٠٤٦٧	مَنْ ضَرَبَ سَوْطًا ظَلَمًا اِقْتَصَصَ
٠٠١٥	لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ طَلَّقَكَ	٠٤٦٧	مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا اِقْتَصَصَ مِنْهُ
٢٦٩٠	لَيْسَ فِي الْأُمُومَةِ قَوْلٌ	٢٣٥٢	مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظَلَمًا أَقْبَدَ مِنْهُ
٢٦٩٤	لَيْسَ مَنْأً مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا	٢٣٥٦	مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا
٠٠١٠	مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ قَهْرَ حَلَالٍ	٢٣٥٧	مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ
٢٢٣٠	مَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ خَدَعَهُ	٢٣٧٧	نَضِبِرٌ وَلَا نَعَائِبٌ
٢٢٦٢	مَا كَانَ مِنْ حَلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ	٠٢٢٤	نَفِي لِحْمٍ بِمَهْدِهِمْ وَنَسْتَعِينُ اللَّهُ
٢٢٧٠	مَا مِنْ وَالٍ إِلَّا وَهُوَ بِطَانَتَانِ	٠٥١٠	بِهِ السَّيِّئِ أَنْ تَصْبِرَ الْبَهِيْمَةُ
٠١٨٢	مَرُّ حَمَارٍ بِرَسُولِ اللَّهِ قَدْ كُوفِيَ	٢٣٨١	النَّارُ جُبَارٌ
٢٢٩٧	مَنْ أَجَلَ سُلْطَانَ اللَّهِ أَجَلَهُ اللَّهُ	٠٤٠٤	هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحَبَّتِهِ وَتَمَانِهِ
٢٣٠٧	مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَلَنْ يَرُوحَ	٠٥٣٣	وَجِبَ أُجْرُكَ
٢٣١٥	مَنْ اسْتَوْدَعَ وَدِيعةً فَلَا ضِمَانَ عَلَيْهِ	٢٤٠٩	وَجِبَتْ صِدْقَتُكَ وَرَجِمَتْ إِلَيْكَ حَدِيثُكَ
٢٣١٦	مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ	٢٤١٤	الْوَالِدُ مِنْ كَسْبِ أَبِيهِ
٢٣١٧	مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا أَقِيمَ عَلَيْهِ حَدٌّ	٠٥٤١	لَا تَبِيْعُوهَا . وَأَعْتَقُوهَا
٠٢٥٣	مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ	٠٤٣٥	لَا تَسَاكَنُوا الْمُشْرِكِينَ وَلَا تُجَابِعُوهُمْ
٠٣٧٦	مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا	٠٢٢٨	لَا تُشَبِّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى
٢٣٢٤	مَنْ أَمْرَكُمُ مِنَ الْوَالِيَةِ بِمَعْصِيَةِ فَلَا	٢٣٧٩	لَا تُضْرَبُ . فَإِنْ نَبَيْتَ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ

٢٤٣١	لا تَمَنُّوا بِالْبِهَانِمِ	٢٥٤٤	أَيُّهَا رَجُلٌ وَلَدَتْ مِنْهُ أُمَّتُهُ
٠٢١٦	لَا تَذُرْ لِأَيِّنِ أَدَمٍ فِيهَا لَا يَمْلِكُ	٠٤٩٨	تَزَوَّجُوا الْوَتُودَ الْوَتُودَ
٢١٥٧	لَا، وَلَكِنْ نَبِيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ	٠٠١٧	قَالَ لِي جَبْرِ بَيْتٌ رَاجِعٌ حَفْصَةَ
٢٤٤٥	لَا يَفْتَلُ بِمَعْضِكُمْ بَعْضًا	٢٠١٧	كَانَ طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا
٢٤٤٤	لَا يَنْكَحُ الزَّانِيَ الْمَجْلُودَ إِلَّا مِثْلَهُ	٢١٦٥	كَانَ بِأَمْرِ بَنَاتِهِ وَتَسَاءَهُ أَنْ يَخْرُجْنَ

١١ - الزكاة والسخاء

٢٢٤٣	أَبْدَأْ بِمَنْ تَعْمَلُ وَالصَّدَقَةَ عَنْ	٢١٨٤	لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ طَلَاقٌ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ
٢٤٧٣	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا أَدَمُ إِنَّ تَعَطُّ	٢١٨٦	لَيْسَ عَلَى وَالدِ الزَّانِيَةِ مِنْ وَزْرِ
٢١٨٩	لَيْسَ فِي الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ زَكَاةٌ	٢٢١٣	مَا أَحْرَزَ الْوَالِدُ أَوْ الْوَالِدَةُ فَهُوَ لَمْضِيئِهِ
٠٢٢١	لَيْسَ فِي الْعَيْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا	٢٢٨١	مَنْعَهَا، فَإِنَّهُ لَا يَدُّ لَهَا مِنَ الْمَنَاعِ
٢١٩٢	لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ	٠٥٩٩	مَضَتْ السَّنَةُ فِي الْمُتْلَاعَيْنِ أَنْ لَا يَجْتَمِعَا
٢٤١٢	وَيَلِ لِلْمَكْتُوبِينَ: إِلَّا مَنْ قَالَ بِمَالِكٍ هَكَذَا	٠٥٩٩	مَضَتْ السَّنَةُ فِي الْمُتْلَاعَيْنِ أَنْ يَفْرُقَ
٢٤٢٦	لَا تَطْعَمُوهُمْ حَتَّى لَا تَأْكُلُونَ	٢٣١٤	مَنْ اسْتَعْتَفَ أَعْفَهُ اللَّهُ
٢٤٣٨	لَا يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلَاهُ بِسَأَلِهِ فَضْلًا	٠٤٩٧	مَنْ سَتَى النِّكَاحِ

١٢ - الزواج وتربية الأولاد

٠٥٨١	اجْعَلُوا مَكَانَ الدَّمِ خُلُوقًا	٢٣٨٣	النِّكَاحُ مِنْ سَتَى
٠٢١٧	أَجْنَبُ التَّمِيِّ وَمِمْوَنَةٌ	٠٥٢٧	عَنِ رَسُولِ اللَّهِ عَنِ الْمَتْعَةِ
٠٠٩٦	إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَجْهَيْهَا الْأَرْبَعِ	٢٣٩٩	عَنِ عَنِ بَحَاثِي النِّسَاءِ
٠٠١٧	أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَطْلُقَ حَفْصَةَ	٢٤٠٢	عَدِمَ الْمَتْعَةُ النِّكَاحُ
٢٢٥٥	أَمَّا تَرْضِي أَنْ تَكُونِي زَوْجِي	٥٢٦ و ٢٤٠١	هَذِهِ ثُمَّ ظَهَرَ الْخِصْرُ
٠٥٣٧	إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَطْلِبِ كَسْبِكُمْ	٠٥٣٣	هِيَ فَمَا حَيَاتُهَا وَمَوْتُهَا

٢٠٨٦	كان إذا مشى لم يلتفت	٦٥٢ و ٦٥١	ولد لي الليلة غلام فسُئِت
٠٦٤٥	كان إذا نزل منزلاً	٠٤٩٨	يا معشر الشباب من استطاع منكم
٠٠٨٣	كان زبقة من القوم	٢٤٥٢	يمتق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم
٠٠٨٦	كان رجلاً مربعاً		
٢٠٩٥	كان شيخ الذراعين أهدب		١٣ = السيرة النبوية
٠٠٨٤	كان عظيم الهامة		
٠١٣٣	كان فرسه يقال له . . . وحماره صغير	٠١٢٤	امشوا أمامي واخلوا ظهري للملائكة
٢٠٩٨	كان له حمار يقال له: عُفَيْر	٠١٣٣	إن اسم حمار النبي ﷺ اليعفور
٢١٠٨	كان لا يراجع بعد ثلاث	٠١٦٩	إن النبي لم يسلك طريقاً فبينه أحد
٢١٢٤	كان يجلس القرفصاء	٠٤٩٢	بينما النبي يحمل حجارة من أجياد
٢٤٨٩	كان يجرس حتى نزلت منه الآية	٠١٣١	توفي رسول الله وليس في رأسه
٠١٥٩	كان يركب الحمار	٠١٢٨	خاتم رسول الله لحم تاشم بين
٠١٣٢	كان يركب حماراً اسمه عُفَيْر	٠١٢٩	رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله
٢١٤٠	كان يمشي مشياً يُعرف فيه أنه	٠١٥٧	رأيت النبي قاعداً القرفصاء
٠١٧٣	كان يمشي مشية السوفي	٠١٦٠	ركب رسول الله حماراً عربياً
٠١٦٩	كنا نعرف خروج النبي ﷺ بريح الطيب	٠٠٨٤	كان أبيض اللون مشرباً بحمرة
٠٢٦١	لقد أوديت في الله	٢٠٥٣	كان أبيض: كأنها صبيغ من
٠١٣١	لم ير أنس من شيب رسول الله إلا	٠٠٨٥	كان أبيض ملبحاً مقصداً
٠٠٨٣	لم يكن بالطويل	٢٠٧٩	كان إذا غضب احمرّت وجنتاه
٢٢٥٧	ما أنتمأ أقوى على المشي مني	٠١٢١	كان إذا كره شيئاً رُمي ذلك
٢٢٢١	ما أوثيكم من شيء وما أضعكموه	٢٠٨٥	كان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه
٢٢٢٢	ما أودى أحد ما أوديت في الله	٠١٧٤	كان إذا مشى تفلع كأنها يتحط
٠١٣١	ما شانه الله بالشيب، ما كان في	٠١٢٠	كان إذا مشى تكفأ كأنها
٢٤٥٨	مكتوب في الإنجيل: لا لفظ	٠١١٩	كان إذا مشى تكفأ
٢٤٠٦	واقة لا تجدون بعدي أعدى عليكم مني	٢٠٨٣	كان إذا مشى كأنه يتوكأ

٢٠٥٦	كان أخف الناس صلاة	٢٠٤٩	يا أم هانئ! قد أجرنا من أجرنا
٠٣٦٤	كان إذا جلس في التشهد وضع يده	٢٤٩٧	يا معاذ! إنك عسى أن لا تلقاني بعد
٢٢٤٨	كان إذا جلس في التتين أو في الأربع		
٠٣٠٩	كان إذا جلس في الصلاة وضع		
٢٠٧٦	كان إذا رفع رأسه من الركوع		
٢٠٧٤	كان إذا سلم لم يقعد إلا	٠٢٩٦	أبشروا من صلى الخمس واجتنب
٢٠٧٥	كان إذا سمع المؤذن قال	٠٦١٠	أندرون قيم أنزلت: ﴿ولقد علمنا﴾
٢٤٥٩	كان إذا صلى عسر شيئاً لا أنهمه	٢٤٧٥	إذا أدركت ركعة من صلاة الصبح
٢٢٤٧	كان إذا قام في الصلاة قبض	٢٢٤٥	إذا أذنت المغرب فأحدها
٠٣٦٣	كان إذا فعد يدعو	٠٥٨٦	إذا قام الإمام في الركعتين
٢٠٨٤	كان إذا كان راکعاً أو ساجداً	٠٦٤٨	استسقى النبي فأشار بظهر كفيه
٠٦١٠	كان أناس يستأخرون في الصفوف	٠٤٩٤	إن الله أحدث في الصلاة أن لا تكلموا
٠١٦٦	كان بأمر بصلاة بين المغرب والعشاء	٢٢٣٤	إن الله وملائكته يصلون على الذين
٠١٥٦	كان يخرج في العبدین ويخرج أهله	٠٤٩٤	إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من
٢١٣٢	كان يصلي ما بين المغرب والعشاء	٠٤٩٣	إني نهيته عن قتل المصلين
٠٣٠٦	كان يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس	٠٤٩٣	خذ هذا واستوص به خيراً
٠١٥٦	كان يعجبه في يوم العيد أن يخرج أهله	٠٣٠٧	رأى وائل النبي رفع يديه حين
٢١٤٢	لأن تُصلي المرأة في بيتها خير	٠١٥٦	رأيت رسول الله توضعاً ثلاثاً
٠٥٣٢	لتخرج العواتق وذوات الخدور	٠٣٠٦	رأيت رسول الله واضعاً يمينه على
٢٢٠٠	ليصل الرجل في المسجد الذي يليه	٠٣٠٨	رأيت النبي يصلي فأخذ شماله
٢٢٢٥	ما تقولون؟ إن كان أمر دنياكم	٠٤٨٣	الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة
٢٣٢٦	من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة	٢٤٥٧	صلى لنا رسول الله صلاة من الصلوات
٢٣٢٥	من أم قوماً وهم له كارهون	٢٠٠٢	النجر فجران، فجر يقال له: ذنب
٢٤٧٨	من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ	٠٣٠٧	قام رسول الله فاستقبل القبلة تكبيراً
٠٣٤٧	من صلى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له	٠١٥٦	قد كانت تخرج الكعاب من خدرها

١٤ - الصلاة والأذان

٢٣٦٥	كان إذا تَهَجَّد بِسَلَمٍ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ	٠٦١٦	من صلى ركعة من صلاة الصبح
٠٢٠٨	كان إذا كان صائماً أمر رجلاً	٢٣٥٠	من صلى صلاة لم يشمها
٠١٤٧	كان لا يتعارف من الليل ساعة إلا	٢٣٤٩	من صلى الضحى أربعاً
٢١١٠	كان لا يصلي المغرب وهو صائم	٠٦١٥	من صلى من الصبح ركعة
٢١١٧	كان يبدأ إذا أفطر بالتمر	٢٣٦١	من لم يصل ركعتي الفجر
٢١٢٣	كان يجتهد في العشر الأواخر	٢٣٦٨	المرء في صلاة ما انتظرها
٢٤٧٢	كانت امرأة تصلي خلف النبي حسناء	٠٥٠١	نهي أن يصلي الرجل ورأسه معفوف
٢٠٣٦	كلوا واشربوا، ولا يهدنكم الساطع	٢٣٨٦	نهي أن يصلي الرجل وهو عاقص شعره
٣٠٣٢	كلوه، ومن أكل متكفم فلا يقرب هذا	٠٥٢٣	نهي رسول الله عن صيام يومين
٢٢٠٨	الذي لا يتام حتى يوتر حازم	٠٥١٤	نهاني رسول الله عن صلاتين
٠٠٥١	ليس الضجر المستطيل في الأفق	٢٣٨٠	بيننا عن الكلام في الصلاة
٢٢٠٥	ليلة القدر ليلة سابعة أو ناسمة وعشرين	٠١٥١	وجب الخروج على ذات نطاق
٢٣٠٩	من أراد أن يصوم فليستحشر بشيء	٢٤٠٨	وجب الخروج على كل ذات نطاق
٢٣٩٨	نهي عن صوم ستة أيام من السنة	٠٣٠٠	وقت المغرب أحدها مع الشمس
٢٤١٣	الوتر بئيل	٢٤١٨	لا تتخذوا بيوتكم قبوراً
٠٥٢٣	لا تصوموا يوم الجمعة	٠٥٠٦	لا تصل وأنت عاقص شعرك
٠٥٢٣	لا تقدموا قبل رمضان بيوم أو	٠٢٨٤	يوم القوم اقرأهم لكتاب الله
٠١١٨	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	٠٦١٥	ينتم صلاته

١٦ - الطهارة والوضوء

١٥ - الصيام والقيام

٠٤٦٠	اتقوا اللأعين	٠٤٨٣	إن الناس قد صلوا ورددوا
٠٣٩٧	إذا استجمر أحدكم فليوتر	٠٥٢٣	ألا لا تصوموا هذه الأيام
٠٣٩٧	إذا تغوط أحدكم فليمسح	٠٥٦٢	جذب لنا رسول الله السر بعد العشاء
٠٢١٩	إذا رأيت الماء فلتغسل	٠٤٨٤	قد صلى الناس ورددوا
٠١٩٥	أوليس في الماء والقرظ ما يظهرها	٢٠٦٦	كان إذا تظور من الليل قال

٠١١٦	جلس رسول الله على التبر	٠٤١٦	توضؤوا من لحوم الإبل
٠١٠٩	سئل النبي عن ضالة الإبل فغضب	٠١٥٦	رأيت رسول الله توضؤاً ثلاثاً
٢٢٥١	صدق أبي	٠١٣٥	رأيت النبي إذا توضؤاً ثلاثاً مسح وجهه
٢٠٢٦	قيدوا العلم بالكتاب	٠٠٩٦	فعلته أنا ورسول الله فاغسلنا
٢٠٥٧	كان إذا استرات الحجر تمثل فيه	٢٠٦٣	كان إذا التقى الحثانان اغتسل
٢٠٨٠	كان إذا صعد المتبر أقبلنا	٢٠٦٧	كان إذا توضؤاً أدار الماء على مرفقيه
٢٠٧٦	كان إذا صعد المتبر سلم	٢٠٩٩	كان له خرقه يتنشف فيها
٢٠٩٧	كان كلامه كلاماً فصلاً	٠١٤٧	كان لا يقعد ساعة من ليل إلا
٠٠٨٩	كان يتمثل بشعر ابن رواحة	٢١١١	كان لا ينام إلا والسواك عنده
٠٠٩٠	كان يتمثل من الأشعار: وبأنيك	٢١١٨	كان يبعث إلى المظاهر
٢١٣٥	كان يعجبه الرؤيا الحسنة	٢١٢١	كان يتوضؤاً كما مسّت النار
٢٠٢٥	كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع	٢١٢٢	كان يتوضؤاً واحدة واحدة
٢٢٠٧	اللين في المنام فطرة	٢١٣٦	كان يعجبه الريح العقية
٢٢٢٩	ما علمته إذا كان جاهلاً	٢١٣٧	كان يُعرف بريح الطيب
٠٤٧٤	من تحلم بحلم لم يره	٢١٨٥	ليس على الماء جنابة
٠٤٧٤	من كذب على متعمداً	٢١٨٧	ليس عليها غسل حتى تنزل
٢٣٥٩	من كذب في حلمه كُفّف	٢٣١٢	من استجرم فليستجمر ثلاثاً
٠٤٧٤	من كذب في الرؤيا متعمداً	٢٣٢٢	من أكل لحماً فليتوضؤاً
٠٤٩٧	يا غلام! إني أعلمك كلمات	٠١٠٠	هكذا رأيت رسول الله يتوضؤاً
		٠٥٧٥	يجزى في الوضوء رطلان من ماء
		٢٤٤٧	يجزى من الوضوء مُدٌّ
		٠١٩٤	يطهرها الماء والمفرط

١٨ - الفتن وأشرط الساعة والجنة والنار

٢٢٥٠	إذا خلاص المؤمنون من النار
٠٠٦٠	إذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس

١٧ - العلم والحديث النبوي

٠٢٨٤	أكثر مناقبي أمي قرأها
------	-----------------------

٢٣٠٨	- من أدرك منكم عيسى ابن مريم فليقرئه	٢١٤٥	إذا سألتهم انه فسلوه الفردوس
٠٣٦٩	من أشرط الساعة أن يمر الرجل	٢١٩٧	أما كان هؤلاء يألون العاقبة
٠٣٦٢	من أشرط الساعة أن يؤتمن الخائن	٠٣٢٢	إن أمام الدجال سنين خداعة
٠٣٦٩	من اقتراب الساعة أن تتخذ المساجد	٢٢٥٣	إن بين يدي الساعة ستين خداعة
٢٢٩٢	من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلّة	٠١٩٨	إن الحجر يلقى في شفة جهنم
٢٢٣٦	من كان الله خلقه لواحدة من	٢٤٩٠	إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه
٢٢٩٣	من الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه	٠٣٧١	إن من أشرط الساعة أن يمر الرجل
٢٣٦٣	منبري هذا على ترعة من ترع الجنة	٢٢٣٨	إن من أشرط الساعة الفحش والتفحش
٢٣٧١	المهدي منا أهل البيت	٠٦٥٨	إن هذا أول قرن خرج من أمي
٠١٩٧	هذا حجر رمي به في النار	٢٤٩٤	ألا إن الفتنة ها هنا
٠٤٨٤	هو المقام الذي أشفع فيه لأمي	٢٠٠٣	الفردوس ربوة الجنة
٠٢١٢	وعندي ربي سبعين ألفاً	٢٠٥٠	قوائم منبري رواتب في الجنة
٢٤١١	ولد آدم كلهم تحت لوائه يوم القيامة	٠٦٠٩	كان إذا ذكر الساعة احمرت
٢٠٤٤	والذي نفسي بيده لتدخلن الجنة كنكم	٢٠٣٤	كل أهل النار يرى مقعده من الجنة
٢٤٩٥	والذي نفسي بيده لو قتلتموه لكان أول	٢٠٤٣	كلكم يدخل الجنة إلا من شرد
٠٣٤٩	لا أحد يدخل الجنة إلا أرى مقعده	٠١٩٨	لو أخذ سبع خنقات يشحومهن
٠٠١٩	لا ترجعوا بعدي كفاراً	٢١٦٥	لو أن حجراً بقذف في جهنم
٣٧١ و ٢٧٧	لا تزال طائفة من أمي يقاتلون	٢١٧٧	ليتمتن أقوام لو أكثروا
٢٤٢٧	لا تغزى هذه بعد اليوم إلى	٢١٧٩	ليدخلن الجنة من أمي سبعون ألفاً
٢٤٢٩	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً	٢٠٠٦	ليس في الجنة أعزب
٢٤٣٠	لا تقوم الساعة حتى لا يُحج البيت	٢١٨٨	ليس في الجنة شيء يشبه
٠٣٦١	لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش	٢٢٠٣	ليكونن في هذه الأمة خيف
٢٤٣٢	لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت	٠٣٩٠	- ليهبطن عيسى ابن مريم حكماً عدلاً
٢٤٤١	لا يذهب الليل والنهار حتى يعلت رجل	٢٢٧٩	ما منكم من أحد إلا وله منزلان
٠٥٥٤	لا يقتل أحد من قريش بعد هذا صبراً	٢٣٦٩	المقام المحمود . الشفاعة

١٠٥٦	الدعاء كله محجوب حتى يكون	١٥٥٣	لا يُقتل قرشي بعد هذا العام صبراً
١٠٥٦	الدعاء محجوب كله حتى يصل على	١٠٠٩	يا أم حارثة والفردوس ربوة الجنة
١١٢٦	دعوات كان رسول الله يكثر	١٦٤٣	يا معشر قريش والله لبيستن الله عليكم
١٢٣٢	سبحان الله! لا تُعطيه	٢٣٧٠	يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا
١٣٨٠	سئل نُعطه . سئل نُعطه	٢٤٤٨	يحيى النبي ومعه الرجلان
٢٠١٦	قال الله يا ابن آدم! إذا ذكرتني	٢٤٦٢	يحملها ويحل به رجل من قريش
٢٠١٩	القرآن شافع مشفع	٢٤٥٠	يخرج من النار من كان في قلبه منقار
٢٠٢٠	القصاص ثلاثة: أمير	٠٥٨٣	يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون
٠٠٩٠	كان أحياناً إذا دخل بيته يقول	٠٥٩٥	يلحد بمكة كبشر من قريش اسمه
٢٠٥٨	كان إذا اشتدت الريح يقول	٠٥٩٤	يلحد رجل بمكة يُقال له: عبيداه
١٠٧٣	كان إذا حزبه أمر قال	٢٢٣٦	ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم /
٢٤٩٦	كان إذا دعا جعل ظاهر كفيه	٢٤٥٥	ينشأ تشاء يقرؤون القرآن
٢٠٧٠	كان إذا راعه شيء قال	٢٤٥٤	يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر
٢٠٩١	كان أكثر دعائه: يا مقلب القلوب		
٢٤٦٦	كان لا يقرأ القرآن في أقل		
١٦٤٩	كان يدعو بطن كفيه		
٢٠٢٤	كتاب الله هو جبل الله الممدود		
٠٠٥٥	كل دعاء محجوب حتى يصل على محمد	٢٢٣٧	أقرأتها: ﴿إنها الصدقات للفقراء...﴾
٢٠٣٥	كل دعاء محجوب حتى يصل على النبي	٢٠٩٨	اللهم استر عوراتنا وأمن روعاتنا
٢٠٤٥	كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم	١٦٤٨	اللهم حولنا لا علينا
٢١٥٦	لقد قلت بعدك أربع كلمات	٢٢٣٩	إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً
٠٠٦٢	لما أنزل على رسول الله: ﴿إذا جاء نصر﴾	٠٠٣٨	إن هذا القرآن سبب طرفه
٢٢٣٥	لو أنكم إذا خرجتم من عندي	١٢٨٦	إني لأعرف دعوة رسول الله في
٢١٧٢	لو كانت سورة واحدة تكففت الناس	٠١٨٩	ألا أعلمك كلمات لو عدلن بين
٢٢١٠	ما جلس قوم يذكرون الله إلا	٠١٣٨	ألا وإني تارك فيكم الثقلين

١٩ - فضائل القرآن والأدعية والأذكار

٢٣٦٦	ما من أحد بسلّم عليّ إلا	٠٦٣٨	أنتم اليوم خيرُ أم إذا غدت
١٢٨٥	مرّ رسول الله فسمعت أمي صوته	٠١٥٠	إن اليهود والنصارى لا يصبغون
٢١٣٩	مرّ النبي عليّ نسوة فسلمّ عليهن	٠٣٣٤	خير يوم تحنجمون فيه
١٥٤٦	المراء في القرآن كثر	٠٥٠١	ذلك كفل الشيطان
٢٢٩٩	من أحب أن تسره صحيفته	٠٥١٩	رأى النبي عليّ ثوبين معصفرين
٢٣٠١	من أحب أن يقرأ القرآن غضباً	٢٠٥٤	كان أحب الألوان إلى رسول الله الخضره
٢٣٠٥	من أخذ السبع الأول من القرآن	٠٠٨٣	كان شعر رسول الله رجلاً
٢٣٣٣	من توضع ثم قال: سبحانك اللهم	٢٠٩٦	كان شيبه نحو عشرين شعرة
٢٣٣٧	من ذكرت عنده نفسي الصلاة علي	٠٣٢٠	كان لأبي قتادة شعر فأمره النبي
٢٣٤٣	من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ	٢١٠١	كان له ملحفة مصبوغة بالورس
٠٦٠١	من قرأ القرآن في أقل من ثلاث	٢١٠٣	كان وسادته التي ينام عليها
٠٤٥٢	من عن أن يسافر بالقرآن إلى	٢١١٤	كان بأمر بتغيير الشيب
١٥٤٦	من عن اجذال في القرآن	٢٠٦٥	كان يرخص للنساء في الخفين
٢٤١٩	لا تحادلوا في القرآن	٠١٣٨	كانت لرسول الله ملحفة موزنة
٢٤٢٢	لا تسبوا الشيطان، وتعوذوا بالله	٠٠٨٦	كتنا تتحدث أن أحب الألوان إلى النبي
٢٤٦٨	يؤتى بأربعة يوم القيامة	٢٠٣٧	كل شيء جاوز الكعبين من الإزار
١٢٨٢	يقان لصاحب القرآن إذا دخل الجنة	٠٤٩٩	لأنتم اليوم خير منكم يومئذ
٢٢١٠	يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارفق	٠٥٥٨	لعن رسول الله من مثل باليهائم
١٢٨٢	يقان لصاحب القرآن يوم القيامة	٢١٤٩	لعن رسول الله من يبسم في الوجه
٠٥٠٢	يهديكم الله ويصلح بالكم	٠٠٦٥	ما أسفل من الكعبين من الإزار
		٠٠٦٥	ما تحت الكعبين من الإزار في النار
		٢٣٦٦	موضع الإزار إلى أخصاف الساقين
		٠٤٨١	موضع الإزار نصف الساق
		٢٣٨٤	من أن تستر الجذور
		٠٥١٩	من عن خاتم الذهب

٢٠ - اللباس والزينة

أستبرين اجذار؟ إن الله لم يأمرنا

بأن نأخذت شعراً فأكرمه

٢١٧٤	لو تر أختضته حين إلى يوم القيامة	٢٣٩٥	نهي عن المذم
٢١٧٨	ليدخلن الجنة يشفاة رجل ليس بنبي	٢٣٩٦	نهي عن مياثر الأرجوان
٢٢١٧	ما أدري تبع ألعينأ كان أم لا	٢٣٩٧	نهي عن ميثرة الأرجوان
٢٢٥٨	ما أهلك الله قوماً ولا قرناً	٢٣٩٨	نهانر حبيبي عني عن ثلاث
٢٢٢٤	ما استنقل الشمس فيض شيء من	٢٣٧٨	نبيث عن التمري
٢٢٢٦	ما حبست الشمس على بشر قط	٢٤٢١	وما لنا والدنيا، وما أنا والرقم
٢٣٣٤	ما مررت ليلة أسري بي بعلاً إلا قالوا	٢٠٢٠	لا تستروا الجذر
٢٢٦٦	ما مررت ليلة أسري بي بعلاً من الملائكة		

٢١ - المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

٢٣٣٦	ما من ساعة من ليل أو نهار إلا	٢٣٣٦	إن الله لم يسخ شيئاً فيدع
٢٤٦٦	ما من عام بأكثر مطراً من عام	٢٠٧٦	إننا معشر الأنبياء بضاعف لنا البلاء
٢٢٨٩	مررت بجبريل ليلة أسري بي	٢١٨٢	الأنبياء إخوة لعلات
٢٣٦٤	موسى بن عمران صفني الله	٢٤٥٤	تلقي عيسى حجته فلقاه الله
٢٠٤٩	سمى رسول الله الناس عن سب أسعد	٢٠٣٧	صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً
٢٤٠٣	هل تدري أين تغرب هذه؟	٢٠٢٢	كان هذا الأمر في جبر
٢٠٥٢	لا تسبوا نبياً فإنه قد كان أسلم	٢٠٢٣	كان أنظر إلى موسى في هذا الوادي
٢٤٢٨	لا تقتلوا الجراد فإنه جند	٢٠٣٧	كان أنظر إلى موسى هابطاً من الشية
٢٠٦٧	لا نورث، ما تركنا صدقة	٢٠٤٧	كما يضاعف لنا الأجر
٢٠٦٦	لا نورث، ما تركنا فهو صدقة	٢٠٦٦	لعلك أن تمربقري ومسجدي
٢٠٦٤	يا عائشة! لو شئت لسارت معي جبال	٢٠٦٥	لقد قرأتها «سورة الرحمن» على الجن
		٢١٥٨	لما صور الله آدم تركه
		٢٤٦٧	لما لقي موسى الخضر جاءه طير
٢٠٦٤	أسلم وغفار ومزينة	٢١٥٩	لما نفع الله في آدم الروح

٢٢ - المناقب والمثالب

٢١٦٠	لم يدخل النار رجلٌ شهد بدرًا	٠٢٨٦	اللهم ارزقه المال وبارك له
٠٥٦٧	لو أنفقت مثل أحد ذهبًا	٢٢٥٤	اللهم اغفر لعائشة ما تقدم
٢١٧١	لو قلت : بسم الله : لرفعتك	٠٢٨٩	اللهم أكثر ماله وولده وأهل حياته
٢١٧١	لو قلت : بسم الله : لطارت	٢٢٤١	اللهم أكثر ماله وولده وبارك له
٢١٨٣	ليس شيءٌ خير من ألف مثله إلا	٠٦٥٥	اللهم بارك لنا في مدينتنا
٠٢٢١	ليقرأن القرآن ناسٌ من أممي	٢٢٤١	اللهم بارك لنا في مكنتنا
٢٢١٤	ما أحدٌ أعظم عندي بدأ	٠٢٦٣	أنت مي وأنا منك
٠٢٤٩	ما أحدٌ من الناس أفضل علي	٠٢٦٣	أنت ولي كل مؤمن بعدي
٢٢٢٣	ما تريدون من علي؟ إن علياً مني	٠٣٣٠	إن الشيطان ليخاف منك يا عمر
٠١٥٣	ما نقل القبراء ولا تظل الخضراء	٠٢٦٣	إن علياً مني وأنا منه
٢٢٩٥	من أذى علياً فقد آذاني	٢٠١٥	إن قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز
٢٣٠٤	من أخاف أهل المدينة أخافه الله	٠٦٥٣	إن له مرضعتين في الجنة
٠٣٨٤	من أخاف أهل المدينة فقد	٢٤٨٧	إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن
٢٣٤٠	من سب أصحابي فعليه لعنة الله	٠٦٥٩	إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن
٠٤٥٤	من سره أن ينظر إلى شبيه عيسى	٠٢٤٩	إنه ليس أحدٌ من الناس آمن علي
٢٣٤٣	من سره أن ينظر إلى عيسى	٢٤٧٩	أبها الناس لا تشكوا علياً
٠٢٦٣	من كنت مولاه فعلي مولاه	٦٥٦ و٦٥٤	رأس الكفر من ها هنا
٢٣٧٤	نحن آخر الأمم وأول من يحاسب	٠٦٥٤	رأيت رسول الله يشير بيده يوم العراق
٢٣٧٥	نحن بنو المنصر بن كنانة لا نقفوا أمنا	٢٠٠٦	في كل قرن من أممي سابقون
٠٦٥٦	هما ريمائناي من الدنيا	٢٣١٩	القاتم بعدي في الجنة
٢٤٨٨	والذي نفسي بيده لا يفضنا أهل البيت	٢٠٠٨	قاتل عمار وسأله في النار
٠٢٦٣	لا تقع في علي فإنه مني	٠١٩٢	كذبت ، قد شهد بدرًا والحديبية
٠١٩٢	لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب	٠١٩٢	كذبت ، لا بدخلها ، فإنه شهد بدرًا
٢٤٤٦	يا بني بياضة! أنكحوا أبا هند	٠١٠٧	لكل قرن من أممي
		٠٦٤٢	لم تنتهوا يا معشر قريش

٥ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

١٨٥	كان فتحاً مفتحاً	(أ)	
١٩٢	ليدخلن الجنة من بايع تحت		
			١٦٨ أبيض الحلال إلى الله الطلاق
		(م)	٦٤٧ إذا دخل الرجل الجنة سأل عن
			٢٦٨ إذا رجفت قلب المؤمن
١٧٢	ما بين الركن والمقام ملتزم		٢٣٨ إذا عملت أمي
٦٦٣	من أحبني وأحب هذين		٣١٩ أمر النبي أبا قتادة أن يترجل
٣٧١	من اقتراب الساعة أن يفشو		٢٧٤ إن الله وملائكته يصلون على ميامن
٤٣٣	من تواضع لله بدرجة يرفعه الله		٣٣١ أن النبي استقبل بالدفوف من
٤٣٣	من تواضع لله بدرجة يرفعه الله وقال		١٢٨ إن وراءكم عقبة كؤوداً لا يجوزها
		(ض - ل)	
		(و - ي)	
١٩٨	ويل: وادي جهنم		٦٢٢ الضحايا إلى هلال المحرم
٦٠٥	يؤتى يوم القيامة بالسوخ		٦٦٣ علي خير البشر

٦ - الآثار الموقوفة

٥٣٢	حق على كل ذات نطاق	(أ)	
٦٦٢	خطبتنا الحسن بن عتي حين أصيب	٥٤٣	اجتمع رأيي ورأيي عمر في أمهات
٥٢٨	ذلك الزنا	٤٢١	إذا قال : هو بكذا وكذا
		٤٢٢	إذا قلت : أبيعك بالتقد
	(ر - ف)	٤٠٧	أرأيت لو جنى جناية
١١٦	رأيت أنساً عند الياب الأول	٠١٤	اقتصاد في سنة حير من اجتهاد
١١٣	رأيت عدي بن ثابت يستقبل الإمام	٣٠٥	أما بعد ؛ فإن الأرض المقدسة لا
٤٢٠	الصفحة في الصفتين ربا	١٧٢	أن ابن عمر كان لا يلزم شيئاً
٢٨٦	فواته إن مالي لكثير وإن ولدي	٠٥٨	إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض
		٠٢٥	أن رجلاً آلى أن لا يقفر الله
	(ك)	٢٨٣	إن عدد حرج الجنة على عدد آبي
		٥٥٩	إنهم لا يكفرون أبداً
٤٢١	كان ابن سيرين يكره أن يقول	٦٦٣	إلا أن تصلوا قرابة ما بيني
٥٩٨	كان ابن عباس ينحر بمكة	٦٦٢	أيها الناس ! من عرفني فقد عرفني
١٠٣	كان ابن عمر يأتي الجباري في الأيام		(ج - د)
١٠٣	كان ابن عمر يرمي حجرة العقبة		
٣١٩	كان أبو قتادة يركل شمعه كل	١٧٢	جنت ابن عباس وهو يتعوذ بين الركن

٤٦٩	من غسل ميتاً وكفنه واتبعه	٥٤٩	كان تُبع رجلاً صالحاً
	(ن - و)	١٠٧	كان عثمان قد كبر فإذا صعد المنبر
٥٢٨	نسخ المتعة الميراث	١٠٧	كان عمر بن عبدالعزيز إذا استوى على
١٧١	هذا الملتزم بين الركن والباب	٢٨٧	كان كرم أنس يحمل كل سنة مرتين
٤٢٢	هي بأقل الثمنين إلى أبعد الأجلين	٥٢٠	كان ميثرة ابن عمر أرجواناً
١٩٧	والذي نفس أبي هريرة بيده إن فرجهنم	١٧١	كان هشام بن عروة يُلصق بالبيت صدره
	(لا)	٢٩٣	الكبائر سبع
		٦٥٨	كرهت أن أفننه وهو يصلي
		٣١٨	كفى لغواً أن تقول لصاحبك : أتصت
		٤١٧	كنت في أصحاب الصفة

٤٢٠	لا تصلح سققتان في سقفة
٠٧٢	لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا دخل

(ل ، م)

	(ي)	٣١٨	الذي سألت عنه نصيبك من الجمعة
		٢٢٠٧	اللين في المنام فطرة
٦٥٦	يا أهل العراق! نألوكم عن محرم قتل ذبابة	٢٢١٢	ما أحب أن أسلم على الرجل وهو يصلي
٢٩٤	يا أيها الناس! إن الكبائر سبع	٦٠٠	المثلاعتان إذا تلاعنا يفرق بينهما
٥٨٤	يوم القيامة على المؤمنين كقدر	٦١٠	المستقدمين . الصفوف المقدمة

٧ - غريب الحديث

٤٩٦	جبار		(أ)	
٥١٣	الجداد			
٥٦٢	جذب	٢٢٥		ابن ليون
٢٢٥	جذعة	٠٩٠		استرات
٤٣٨	الجلب	٥٨٣		أعراضهم
٣٨٥	حبر	٠٨٣		أهق
٢٢٥	جففة	٥٧٤		أنكحوا أباهند
٠٢٧	الحمال	١٦٤		الإعالة

(ر)

(ب ، ت)

		٢٢٥		بنت مخاض
٥٤٧	وقية	٥١١		اليندقة
٥٤٧	الرقم	٢١٤		بوائقه
٢٦٨	الرويح	٤٧٩		الزعة
		٢٩٩		التعرب بعد الهجرة

(س ، ش)

(ح ، ح)

١٥٠	ضفها			
٤٦١	صفكوما	٢٢٣		الجائفة

١٨٢	المختص	١٦٤	السحة
٦٢٤	مُخِيفٌ	٦١٤	شجرة
٥٧٧	الْمُدُّ	٤٥٧	شهر
١٥٤	المطامر		
٥٠١	معقوص	(ص - ع)	
٥١٧	المقدم		
١٨٥	مقصداً	١٥٠	ضئيتها
٢٢٣	النقله	٤٤٧	الصرف
		١٥٦	الظفر
(ن - و)		٤٤٧	العدل
١١٨	تشر	(ف - ل)	
٠٥١	القييد		
٥٧٤	وانكحوا إليه	٣٠١	فاحدر
١٥٠	ودكا	٦٥٩	قوفه
٥٣٤	الوصب	١٩٥	القرظ
		١٥٠	لُبُّهَا
(ي)		٥٦٥	لظ
٠٢٥	يشألى	(م)	
٠٧٦	بجورها		
١٥٥	يردف	٢٢٣	المأمومة
١٥٥	بُرْجِي	٣٥٦	المجدية
٥٧٢	ينغضه	٥٧٢	المجلود
١٥١	يهيدنكم	٥٢٤	محاشي النساء

٨ - الرواة المترجم لهم

		(أ)
٢١٥ و ٢١٤	إبراهيم بن محمد بن يوسف	
٤٦٢	إبراهيم بن محمد الحمّادي	
٠٨٧	إبراهيم بن المنذر	٥٦٤ و ١٤٦
٣٨١	إبراهيم بن مهاجر	٢٠٣
٠٨٠	إبراهيم بن مهران	١١٤
١٩٣	إبراهيم بن يزيد بن مردانته	٣٠٠
٠٦٤	إبراهيم بن يزيد الحوزي	٤٣٣
١٦٨	إبراهيم بن يزيد التّخمي	٠٥٦
٦٢٣	إبراهيم بن يزيد	٤٥٣
٥٦٣	إبراهيم بن يوسف الحضرمي	٤٣٠
٠٧٥	إبراهيم بن يوسف	١٩٦
٥٤١ و ٣٤٢ و ٢٣٠ و ١٣٢ و ٩٨	ابن إسحاق	٣٥٦
٤١٢ و ٢٦٩ و ١٧١	ابن جريج	٥٣٨
٠٤٣	ابن أبي ذئب	٦٣٦
٣٨٤	ابن أخي جابر	٠٦٤
١٨٦	ابن شهاب الزّهري	٠٦٧
٤٩٠ و ٢٧١	ابن عجلان	١٢٥
		أبان بن أبي عيشة
		أبان بن سقبان
		أبان بن عبد الله البجلي
		إبراهيم بن أبي محذورة
		إبراهيم بن أدهم
		إبراهيم بن إسحاق الواسطي
		إبراهيم بن جابر القزويني
		إبراهيم بن حبان
		إبراهيم بن الحجاج السامي
		إبراهيم بن حمزة بن أنس
		إبراهيم بن السري المزوي
		إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد
		إبراهيم بن عبد السلام المخزومي
		إبراهيم بن عمر الضّعفاني
		إبراهيم بن محمد بن العباس

٢١٠ و ٢٠٤ و ١٧٦ و ١٦٩ و ١٥٥	أبو الزبير	٢٧٠ و ٢٥٢ و ٢٢٦ و ٢١٢ و ١٠٦ و ٤٩	ابن لمبة
٥٣٩ و ٤٨٣ و ٣٥٢		٤٨٧ و ٤٨٣ و ١٠٣ و ٣٩٧ و ٣٧٥ و ٣٥٢ و ٢٩٣	
٢٥٢	أبو زرعة عمرو بن جابر	٥٦٦ و ٥٤٨ و ٥٤٠ و ٥٢٩ و ٥٠٢	
٣٦٠	أبو سبرة	٣٧٧ و ٨٧ و ٥٧ و ٥٥	أبو إسحاق النخعي
٥٠١	أبو سعد المذني	٦٦٠ و ٥٣٦ و ٥٣٥ و ٤٨١	
٤٤٩	أبو سعيد الأعمى	٤٥٣	أبو أمية بن يعلى
١٢٣	أبو سليمان	٣٦٦	أبو أيوب المرادي
٣٨٧	أبو شيبة المهرلي	٦٦٦	أبو نخرية عبيد بن قيس
٢٩١	أبو صالح مولى حكيم	١٦٩	أبو بشر صاحب البصري
١٤٢	أبو عاصم القنوي	٢٢ و ٢٨٧	أبو بكر بن أبي مرجم
٥٦٣	أبو عبيد الله الأنصاري	٣٨٤	أبو بكر بن عبيد الله
٠٨٥	أبو عبيد الله النخعي	٢٣١ و ٥٤	أبو بكر بن عباس
٤٦٨	أبو عبيد الله الشامي	٤١٩ و ٢٣٦ و ٨٦	أبو بكر الهذلي
٣٢١	أبو عبيدة	٦١٣	أبو ثمامة الثقفي
٣١٤	أبو عبيد حاجب سليمان	٦٣٩	أبو جعفر الخطمي
١٣٢ و ١٢٠	أبو عبيدة	٦٣٦	أبو جعفر الرازي
٤٥٨	أبو عثمان مولى المغيرة	٥٨٣	أبو جناب الكلبي
٦٠٥	أبو عمران الجوني	٥٥٨	أبو حاتم الرازي
١٧٥	أبو عمرو مولى أنس	٢٥٦	أبو حمزة الثمالي
٦١٣	أبو العنيس الثقفي	٢٢٨	أبو حمزة العطار
١٣٤	أبو العيثاء	٥٣٩	أبو حنيفة
٤٩٣	أبو غالب	٢٣٣	أبو راشد الخبزي
٠١٩	أبو الغادية	٠٩٥	أبو رجاء
٠٥٨	أبو قرّة الأسدي	٣٠٤	أبو ديزين الفسطيني
٢٥٥	أبو الفصح الأوزاعي	٦٥٩	أبو دوبة

٤٠٧ و ١٥٠	الأخوص بن حكيم	٠٧٥	أبو مهاجر الدمشقي
٥١٥ و ٢٤٩	أرطاة بن المنذر	٦٣١	أبو المهزوم
٥٣١	الأزرق بن قيس	٠٦٥	أبو نبيه
٣٤٠	الازهر بن عبدالله الأودي	٢٠٢	أبو النجيب
٢١٥	أسامة بن زيد بن أسلم	٢٠٢	أبو هانيء
٣٥١	أسامة بن زيد الغدري	١٠٨	أبو يحيى التميمي
٥٩٧ و ٤٠٨ و ١٣١	أسامة بن زيد اللبني	٤٤٧ و ٢٢٨	أبو يحيى الخثالي
٥٠٣	أسباط بن زرعة	٥٧٣	أبو يزيد مولى عبدالله بن اخطرت
٥٩٩	إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان	٢٢٦	أحمد بن جميل المروزي
٠٨٦	إسحاق بن إبراهيم المذبري	٦٠٧	أحمد بن مخلد الحنفي
٤٣٥	إسحاق بن إدريس	٢٩٣	أحمد بن رشد بن
١٧٩	إسحاق بن زهير بن	٣٥٤	أحمد بن زياد بن سيار
٤٣٦	إسحاق بن سيار النخعي	١٨٢	أحمد بن سليمان
٢٩٦ و ٢٩٠	إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة	٤٦٨	أحمد بن سهل الأهوازي
٣٠٤	إسحاق بن عبدالله بن كيسان	٥٨٧	أحمد بن عبد الجبار
٤٣٧	إسحاق بن عبدالله العذري	٤٥٦ و ٣٦٤	أحمد بن عبدالرحمن القصري
١٦٩	إسحاق بن الفضل	٢٢١	أحمد بن عبيد
٦٢٧ و ٥٦٢	أسد بن موسى	٦١٩	أحمد بن عيسى الخشاب
٤٢٨	إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر	٤١١	أحمد بن عيسى العلوي
٤١١	إسماعيل بن إبراهيم الأحول	٢٥٠	أحمد بن القنات
١٠٨	إسماعيل بن إبراهيم التيمي	٤٣٦	أحمد بن محمد بن جعفر الزاهد
٥٦٧	إسماعيل بن أبي الحكم	٥٤٠	أحمد بن محمد بن الخجاج
٧٣ و ٤١	إسماعيل بن أويس	٥٤٨	أحمد بن محمد بن عبدالله
٣٧٤	إسماعيل بن بهرام	٣٢٤	أحمد بن منصور الرمادي
١٧٣	إسماعيل بن خليفة	٣٧٧	أحمد بن يحيى الخلواني

١٥٠	بشر بن عماره	١٠٧	إسماعيل بن عبدالله - سخويه
٤٠٦	بشر بن معاذ	٢٧٦	إسماعيل بن عبدالكريم
٤٧٧	بشر بن موسى	٢٤٥	إسماعيل بن عبدالملك
١٢٨	بشر بن وضاح	٦٤٥ و ٣٩١	إسماعيل ابن غلّية
٤٨٩	بشير بن المحرار	١٠٩	إسماعيل بن عمرو الجعفي
٦٠٦ و ٢٦٥ و ٢٣٤	بشيرة بن الوليد	٢٦٧ و ٢٠٥ و ١٦٠	إسماعيل بن عباس
٤٤١	بكار بن سهل	٥٥٤ و ٥٠٥ و ٤١٢	
٥٤٩	بكار بن عبدالله البهامي	٠٤٣	إسماعيل بن يحيى
٤٤١	بكار بن أفتية	١٦٣	الأعمش
٥٧١	بكر بن زرعفة	٦٤٥	أم بكر بنت المسور
٣٣٩	بكر بن سليم	٥١٠	أم حبيبة بنت العرياض
٣٥٨	بكر بن عبدالله المزني	٥٤١	أم خطّاب بن صالح
٥٣١	بلال بن بَقَطْر	٦٦٩	أم عبدالله بنت أبي ذؤان
		٣٣٧	أم محمد بن حرب
	(ث)	١٢٦	أم محمد
		٣٥٣	أم ولد أبي بن كعب
١٠٠	تعليبة بن عباد	٠٩٢	أيوب بن حسن بن علي
٤٧٤	تعليبة بن يزيد الجعفي	١٤٥	أيوب بن سليمان
١٩٦	ثمالة بن عبدالله	٣٦٣	أيوب بن محمد الوزان

(ج)

(ب)

٤٢٥	جابر بن طارق	١٥٣	يزيد بن أبي مريم
٢٥٩ و ١٧٢	جابر بن يزيد الجعفي	٦٥٥ و ٥٠٤	بشر بن حرب
٢١٢	جابر	٤٧٧	بشر بن الحسين

٥٣٩ و ٢٠١ و ١٥٠ و ١٠٤ و ٤٦	الحجاج بن أرطاة	٣٣٤	جبارة بن المنذر
٤٥٥	حجاج بن نصير	٣٩٥	جبرون بن عسي
٥٢٠	الحجاج مولى بني ثعلبة	٣٤٥ و ٥٦	الجراح بن ملبغ
٥٣٥	خديج بن معاوية	٢٣٣	جرير بن حازم
٤٥٣	الحمر بن مالك	١٩٩	جرير بن عبد الحميد
١٤٧	حسام بن بضك	٥٩٥	جعفر بن أبي المغيرة
١٥٤	حسان بن إبراهيم الكرماني	٥١٤	جعفر بن يرقان
١١٧	الحسن بن أبي جعفر	٤٠٣	جعفر بن الزبير
١٢٠	الحسن بن دينار	٦٠٩ و ٢٦٦	جعفر بن سليمان الضبي
١٦٠	الحسن بن سهل الخنط	٤٤٥	جعفر بن عامر
٣٤٦	الحسن بن الغياث الرازي	٢١٨	جعفر بن محمد بن جعفر
٣٨١ و ٦٩	الحسن بن سعيد الله النخعي	١٦٢	جعفر بن محمد بن سليمان
٤٨٢	الحسن بن عثمان	١٨٥	جهمع بن عمير
٣٦٥	الحسن بن عطية القرشي	٢٤٢	جميل بن الحسن
٣٦٧	الحسن بن علي بن عفان		
٣٦٥	الحسن بن علي الجعفي		
٣٧١	الحسن بن حمارة		(ح)
٣٩٨	الحسن بن قتيبة		
٦٦٣	الحسن بن محمد بن يحيى العلوي	٥٠١ و ٥٥	الحارث بن عبد الله الأعور
٣٩٢	الحسن بن يحيى بن هشام	٦٤٤	الحارث بن حبيد
٥١٩ و ٣٥٨ و ٢٢٩ و ٢٣ و ٩	الحسن البصري	٥٠٤ و ٤٤١	حارثة بن أبي الرجال
١٩٥	الحسين بن إسحاق التستري	٥٦٤ و ٥٣٤ و ٤٧١ و ٤٦٧	حبيب بن أبي ثابت
١١٥	الحسين بن حريث المروزي	٣٢٩	حبيب بن شهاب
٥٦٩ و ٥١٣	الحسين بن الرمامس	٣٨٥	حبيب بن هند
٥٤٤	حسين بن عبدالله	٢٥٧	حجاج بن أبي زبيب

	(خ)	٣٦٥	الحُسين بن علي الجعفي
		٢٠٣	الحُسين بن الفرَج
١٤٥	خارجة بن الصلت	١٦٢	الحُسين بن محمد بن اثنين
٤٣٤	خالد بن أبي حيان	٣٣٠	الحُسين بن واقد
١٦٣	خالد بن إسماعيل	٢٦٧	حفص بن جُحج
١٦٣	خالد بن إلياس	٦٦١	حفص بن خالد
٦٦١	خالد بن جابر	٤٣ و ٢١٧	حفص بن عمر
٦٣٢ و ٢٥٠ و ٨٠	خالد بن جداش	١٥٨	احكام بن ابيان
١٤٩	خالد بن يزيد بن أبي مالك	٦٦٩	احكام بن عبيد الله
٥٠٧	خالد بن يزيد القسري	١٨٧	حكيم بن اقلح
٤٣٤	حُبيب بن سُلَيمان	٥٢٥	حكيم بن جابر
١٩٣	خداش بن عيَّاش	١٥٠	حكيم بن ضمير
٥٤١	خطاب بن صالح	٣٩١	حمزة بن القاسم الهاشمي
٥٣٩ و ٥٣٧	خلف بن خليفة	١٢٠ و ٥٥٢	حماد بن أبي سليمان
٣٥٧	خُلَيد بن دقْلَج	٢٤٢	حماد بن أسامة
١٢١	الخليل بن مُرَّة	١٩٦	حماد بن سلمة
	(د ، ذ)	٤٨٣	حماد بن شُعيب
		٣٥٦	حماد بن يحيى
٤٨٤	داود بن يزيد	١٢٨	حميد بن الربيع
٤٣٣ و ١٩٩	ذُرَّاج بن أبي السُّعْج	٣٢٤ و ٣٢٨	حميد بن زياد
٠٣٢	ذو الكَلَع ابن عم كعب الأحبار	٣٨٦	حميد بن عُقبَة
		٣٤ و ٢٣٣	حميد الطويل
	(ر)	٦٣٣	حنشل بن عبد الله
		٦٣٣	حنشل بن المُعْتَبِر
٠٢٩	راشد بن داود	٣٧٥	خمي بن ثوبان

٢٠٧	زهير بن قنبر الموزني	٠٣٩	ربيع بن أبي سعيد الخدري
٥٦٠ و ١٨٣	زهير بن محمد التميمي	٠٣١	الربيع بن بشر
٣٥٨	زياد بن أبي أسلم	٤٧٦	ربيع بن سليم الأزدي
٣٠٢	زياد بن بيان	٤٧٥	ربيع بن سليم الكوفي
٥٦٣	زياد بن حذير	٥٢٢ و ٢٤	ربيع بن ضبيح
٣٧٦	زياد بن كسب	١١٤	الربيع بن نافع
٦٦٢	زياد بن المنذر الأعشى	٥١٥	رؤيق أبو عبادة
١٧٣	زيد بن غوف	١٣٥ و ٢٢٢ و ٢٢٦ و ٥٤٠	رشدين بن سعد
١٧٧	زيد بن المهاجر	٤٨٥	رشدين بن كريب
٦٣٦ و ٥٤٢	زيد النعمي	١٥٣	رقية بن مضطلة
٦٢٦	زينب بنت كعب	٢٣٨	روميح الجذامي
	(س)	٣٢٩	رؤح بن عبادة
		٤٣٩	رؤح بن القاسم
٤٨٦	سالم بن أبي حفصة	٢٧٢	ربيع بن عمرو
٥٦٠	سالم بن عبادة الخياط		
٣٤٧	سالم بن عبادة المحاربي		(ز)
١٢٩	سخامة بن عبد الرحمن		
٥٥٨	سُخيم	٥٧٦	زائدة بن قدامة
٢٤١	السري بن سهل	٢٣٠	زكري بن عبادة
٦٢٦	سعد بن إسحاق	٥٥٣	زكريا بن أبي زائدة
٠٨٧	سعد بن عياض	٥٦٩	زكريا بن إسحاق
٦١٤	سعيد بن أبي غروية	٣٧٣	زكريا بن حكيم الخبزي
٠٧١	سعيد بن أبي هلال	٦٣١	زكريا بن منظور
٢٤٥ و ٨٧ و ٩	سعيد بن بشير	٣٥٤	زكريا بن يحيى
١٤٧	سعيد بن راشد	٢٢٩	زمنة بن صالح

٥٦٩ و ٥١١	سُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ	٢٨٧	سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ الْأُرْدِيِّ
٦٢٦	سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ	٤٣٣	سَعِيدُ بْنُ سَلَامٍ
٥٩٨ و ٤٣٤	سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الْأَمْوِيِّ	٣١٨	سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمْعِيِّ
٤٩٩ و ٤٧٢ و ٤٢٠	سَيْبَاكُ بْنُ حَرْبٍ	٦١٩ و ٥٩٨	سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ الشُّنُوحِيِّ
٠٠٧	سَعْوِيه : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	٥٥٥	سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ وَالْحَضْرَمِيِّ
٢١٣	سَيَّانُ بْنُ سَعْدِ الْبَكْتَدِيِّ	٠٦٤	سَعِيدُ بْنُ عَيْسَى الْوَاسِطِيِّ
٣٩٤	سَهْلُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ	٣٢٥	سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ
١٠٢	سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ	٥٣٨	سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْوَرَّاقِ
٦٦٧ و ٥٩٦	سَهْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ	١٤٧	سَعِيدَانُ بْنُ حُسَيْنٍ
١٧٩ و ٢٢	سُوَيْدُ بْنُ جَبَلَةَ	٠٩٤	سَعِيدَانُ بْنُ سَعِيدِ الثُّورِيِّ
٢٤٦	سُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ	٠٩٠	سَعِيدَانُ بْنُ وَكَيْعٍ
١٠٤	سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ	٢٠٩	سَلَمُ بْنُ عَطِيَّةٍ
٦١٨ و ٢٦٧	سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ	١٨٢ و ١٤٩	سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ
٥٨٤	سُوَيْدُ بْنُ نَضْرٍ	٠٦٢	سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ
٣٩١	سُوَيْدُ بْنُ هِلَالٍ	٤٠٨	سَلَمَةُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ
٠٨٦	سُوَيْدُ أَبُو حَاتِمٍ	١٣٢	سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ
١٢٨	سَلَامُ بْنُ أَبِي خَبْرَةَ	٢٢٩	سَلَمَةُ بْنُ وَهْرَامٍ
٦٦٤	سَلَامُ بْنُ أَبِي عُمَرَ	٥٦٩	سَلَمُ بْنُ رِبَاعٍ
٤٨١	سَلَامُ بْنُ أَبِي مَطِيحٍ	٤٤٥	سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي الْمَرْبِيعِ
٠٥٥	سَلَامُ بْنُ سَلِيمَانَ	١٣٢	سَلِيمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ
٢٢٧	سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ	٢٠٣ و ١٤٥	سَلِيمَانَ بْنِ أَيُّوبٍ
٤٨٠	سَلْيَانُ بْنُ حَاتِمِ الْعَنْزِيِّ	٠٤٢٤	سَلْيَانَ بْنِ سَمْرَةَ
٠٦١	سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ	٦٠٧ و ٥٣	سَلْيَانَ بْنِ عُبَيْدَةَ
(ش)		٠٦٤	سَلْيَانَ بْنِ عُمَرَ الْأَقْطَعِ
٤٤٥ و ٢٨٠	شَيْبُ بْنُ بَشْرٍ	٥٧٣	سَلْيَانَ بْنِ عُمَرَ

٢٦٨	ضدقة بن عبدالله	٠٣٥	شداد بن يحيى
٠٦٨	ضدقة بن موسى	٦٢٤	شداد بن سعيد
٢٥٠	الضُّلَّت بن بهرام	٥٧٢	شراحيل بن أمة
		٣٤٠	شراحيل بن مُسلم
	(ض)	٣٥٩	شُريح بن الحارث
		٥٤٤	شريف بن عبدالله بن أبي نمر
٥٨٥	الضُّحَاك بن عُثمان	٨٩ و ٦٤ و ٤٩	شريك بن عبدالله التُّنمِي
٤٣٧ و ١٢٧	ضرار بن ضرة	٣٩١ و ٣٦٧ و ٣٥٥ و ٢١٧ و ١٣٦ و ١٣٠ و ١٠٥	
٠٤٦	ضمرة بن ربيعة	٦٥٨ و ٦٤٣ و ٥٧٥ و ٤٧٣ و	
٥٠٧ و ٢١١	ضمضم بن رُزعة	٣٧٢	شُعيب بن بيان
		٥٤٦	شُعيب بن رُزعة
	(ط)	٥٣٧	شقيق بن إبراهيم البُلْخي
١٧٢	طارق التُّمِي	٢٨٠	شهاب بن جراح
٣٦٨	طلحة بن أبي خذرد	٣٢٩	شهاب الغنري
٥٤٠	طلحة بن أبي سعيد	٥٨٣ و ٤٢٩ و ١٧٣ و ١٢٦	شهر بن خوشب
٣٤٤	طلحة بن يحيى		
٦٠١	الطُّيْب بن سليمان		(ص)
		٠٨٣	صالح بن أبي الأخضر
	(ع ، غ)	٠٣٣	صالح بن أبي عريب
٣٦٧ و ٣٢٧ و ٢٨٢ و ١٨٥	عاصم ابن بهدلة	٤٦٩	صالح بن حُجَير
٢٧٤	عاصم بن حكيم	٣٣٧	صالح بن يحيى
٣٢٦	عاصم بن رجاء	٣٩٣	صالح الأُمري
١٠٥	عاصم بن عبيداه	٤٦٣ و ١٣٠	صالح مولى الثَّوامة
٥٢٧	عاصم بن ضمير العمري	٤٢٩	الصباح بن يحيى

٥٧١	عبداته بن شبيب	١٩٥	العالية بنت شبيب
٥٩٠	عبداته بن صالح	٤١٧	عامر بن أبي الحسين
٥٩٠	عبداته بن عبدالحكم	٥٠٠ و ٢١٦	عامر بن عبد الواحد الأحول
٤٦٩	عبداته بن عبدالرحمن بن الحباب	١٤٨	عبد بن زاهد
٤٩٣	عبداته بن عبدالرحمن بن عبداته	٢٣٢	العباس بن جعفر
٢٣٧	عبداته بن عبدالقدوس	٦٦٧	العباس بن عبداته
٥٠٨	عبداته بن علي الأزرق	٢٢١	عباس بن الفضل الأسفاطي
٣٠٠	عبداته بن عمر بن أبان	١٢٥	عباس بن الوليد
١٠٣	عبداته بن عمر الغمري	٣٦٩	عبد الأعلى بن الحكم
٤٦١ و ٣٦٤	عبداته بن عباس	٦٦٨ و ٤١٣ و ٢٢٩	عبد الأعلى بن عامر
٥٧٦	عبداته بن عيسى الأنصاري	١٤٣	عبداته بن أبي خديز
٦٦٦	عبداته بن قيس: أبو نحرية	١٠٤	عبداته بن أبي الهذيل
٣٠٤	عبداته بن كيسان	٠٣٢	عبداته بن الأجلح
١٩٥	عبداته بن مالك بن خذافة	٠٨٠	عبداته بن إسحاق الجوهري
٤٣ و ٤٢	عبداته بن المؤمل	٠٧٩	عبداته بن إسحاق المطار
١٠٧	عبداته بن المبارك	٣٦٥	عبداته بن الأسود
٠٤١	عبداته بن المنذر الأنصاري	٠٠٧	عبداته بن جعفر
٠٤٤	عبداته بن محمد بن طاهر	١٥٧	عبداته بن حساذ العنبري
٤٤٣ و ٩٩	عبداته بن محمد بن عقيل	٤٤٦ و ٤٨	عبداته بن جرائر
٣٦٩	عبداته بن محمد الغدوي	٢٧٤	عبداته بن الدليمي
١٥٨	عبداته بن مسلم بن هرمز	٢٤١	عبداته بن رشيد
٢٣٦	عبداته بن هولة	٠٠٨	عبداته بن روج المدائني
٥٦٦	عبداته بن فيمون	٠١٠	عبداته بن سفيان
٣٨٤	عبداته بن بسطام	٤١٠	عبداته بن سلمة المرادي
٠٥١	عبداته بن التميم	٣٩٠ و ٢٥٥	عبداته بن سليمان

٦٢٥	عبد الرحمن بن عبد الوارث	٤٠٩	عبد الله بن هاتمة
٣٨٢ و ٣٠٤	عبد الرحمن بن عطاء	٣١٢	عبد الله بن الوليد
٣٦٣	عبد الرحمن بن عمرو المدشقي	٠٣٤	عبد الله بن يحيى المعافري
٥٦٨	عبد الرحمن بن مسعود	٥٠٩	عبد الله بن يزيد السُّعدي
٣٥٠	عبد الرحمن بن معاوية	٠٣٣	عبد الله بن يزيد قاصص مسلعة
٣٤١ و ٣٢٣ و ٢٤١	عبد الرحمن بن مقرئ	٣٣٨	عبد الله بن يزيد المقرئ
٢٦٣ و ٢١٠	عبد الرحمن بن ميسرة	٦٣٧	عبد الجبار بن العباس
٢٤٢	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	١٢٢	عبد الجبار بن عمر
٣٦٧	عبد الرحمن بن يوسف	٠٩٥	عبد الحكيم بن ضبيب
٣١٢	عبد الرزاق الصنعاني	١٨٧	عبد الحميد بن جعفر
٣٦١	عبد السلام بن مسلم	٠٤٠	عبد الحميد بن سليمان
٤٨٠	عبد السلام بن مطهر	٩٨ و ٧٨	عبد الحميد بن عبد الرحمن
٢٨٦	عبد العزيز بن أبي جميلة	٠٧٨	عبد الرحمن بن أمين
١٥١	عبد العزيز بن أبي رواد	٦١٨	عبد الرحمن بن أبي حسين
١٨٠	عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلعة	٧٤ و ٦٣	عبد الرحمن بن أبي رافع
٢٥٣	عبد العزيز بن عبد الله الأوسي	٤٠١	عبد الرحمن بن أبي الرجال
٥٧٦	عبد العزيز بن عبد الرحمن البجلي	٣٦٦	عبد الرحمن بن الأزرق
٣٠٠	عبد العزيز بن عبد الملك	٣٣٥	عبد الرحمن بن إسحاق
٤٠٤	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز	٤٩٦	عبد الرحمن بن زاذان
٢٣٣	عبد العزيز بن مسلم	٤١٢ و ١٣٥	عبد الرحمن بن زياد الإفريقي
٠٩٦	عبد العزيز بن النعمان	٢٣٦	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
١٠١	عبد القدوس بن الحجاج	٦٥٨	عبد الرحمن بن شريك
٤٣٠	عبد القدوس بن محمد الغضائري	٠٠٩	عبد الرحمن بن عائش
٣٨٩	عبد الكريم بن أبي المخارق	٤٩٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
٣٠٠	عبد الملك بن أبي مخزومة	٤٠٠	عبد الرحمن بن عبد الله المازني

٥٧٠	عُثمان بن شاور	٦١٨	عبد الملك بن عبدالعزيز القشيري
١٢٤	عُثمان بن عبد الرحمن الوقاصي	٤٩٥ و ١٠٦	عبد الملك بن محمد الضعاعي
٣٩٣	عُثمان بن عمر العبدي	٦٠٣	عبد الوارث مولى أنس
٥٠٤	عُثمان بن نعيم	٥٥٥	عبد الوهاب بن القسحاك
٣٩٣	عُثمان بن واقد	٢٢٠	عبد الوهاب بن عبد المجيد
٣٦٣	عروة بن مروان	٣٥٧ و ٢٤٩	عبيد الله بن تمام
٦١٦	عروة بن نعيم	٥١٥	عبيد الله بن رزيق
٥٣١ و ٤١٧ و ١٩٧ و ٣٧	عطاء بن السائب	٣٠٣	عبيد الله بن عبد الله بن عوف
٥٦٣ و		٥١٨	عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله
٢١٩	عطاء الخراساني	٥١٨	عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب
٣٩٠	عطاء مولى أم حبيبة	٤٦٦	عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي
٣٣٤	عطاف بن خالد	١٠٣	عبيد الله بن عمر
٤٧١ و ٤١٠ و ٢٨٣ و ٢٠١	عطية النعوي	١٦٠	عبيد الله بن معمر
٦٠٤ و ٥٣٥ و		٣٧٧	عبيد الله بن المنذر
١٩٨	عقبة بن أبي الحسناء	٢٥٨	عبيد الله بن الوليد
٢٢٢	عقبة بن ضهبان	٥٠٢	عبيد ابن أم كلاب
٣٧٣	عقيل بن نجدة	٣٥٧	عبيد بن سليمان الأغر
٦٥٤ و ٦١٣ و ٥٢٧ و ٤٥٤	عكرمة بن عمار	١٩٠	عبيد بن عبد الرحمن السلمي
٠٦٣	العلاء بن عمرو	٣٥٣	عبيد بن مسلم
٣٩٥	العلاء بن المهنا	٢٣٠	عبيد بن واقد
٢٢٦	علي بن إسحاق	٤٠٢	عبدة بن حسان
٥٢٤	علي بن نجر	١٢٨	عتاب البكري
٥٥٠	علي بن زيدمة	٢٥٥	عتبة بن أبي حكيم
٦٦٣	علي بن جعفر بن محمد	٣٧٧	عثيق بن يحيى
٤٣٢	علي بن الحسن بن الربيع	١٢٨	عثمان بن خلف

٠٤٢	عمران بن موسى	١٢٦ و ٩٦ و ٢٧	علي بن زيد بن جدعان
٣٨٦	عمران بن نافع	٦٥٠ و ٤١٣ و ٣٧٢ و ٢١٩ و ١٦٨	
٦٢٩ و ٤٦٧	عمران القطان	٥٠٩ و ١٧١ و ١٥١	علي بن عاصم
٥٦٢	عُمرُو بن أبي قيس	٣٥١	علي بن عبدالصمد
١٩٦	عُمرُو بن ثابت	٥٠٦ و ٣١٧	علي بن عبدالعزیز البغوي
٥٤٨	عُمرُو بن جابر	١١٣	علي بن خُراب
٣٧٥	عُمرُو بن الحارث	٠٤٧	علي بن يزيد الألهاني
٤٠٣	عُمرُو بن خالد	٤٤٧	علي بن يزيد الصُدائي
٠١٣	عُمرُو بن سلعة	٥٥٥	عُمار بن محمد
٥٣٣ و ٥٠٠	عُمرُو بن شعيب	١٦٦ و ١٣٨	عُمار بن زاذان
٤٠٢	عُمرُو بن عبدطيّار	٤٣٠	عُمار
٠١٥	عُمرُو بن عبدالغفار	٢٩٥	عُمر بن أبي سلعة
٣٦٤	عُمرُو بن عثمان الكلبي	١٥٩	عُمر بن حبيب
١٠٥	عُمرُو بن علقمة	٠٤٨	عُمر بن الدؤنس
٦٠٨ و ١٨٤	عُمرُو بن مالك البُصري التُّكري	٣٧٦	عُمر بن سفيان
١١٩	عُمرُو بن مُنْجِع	١٧٠	عُمر بن سعيد الأبيح
٢٢٢	عُمرُو بن مُعَدِي كُرب	٢٩٨	عُمر بن عبدالرحمن بن جُرْهَد
٦٠٥	عُمرُو بن وائل	٥١٤	عُمر بن عبدالرحمن
٠١٢	عُمرُو بن يحيى بن عمرو	٣١٩	عُمر بن عليّ بن مُقَدِّم
١٢٨	عُمير بن سُويد	٠٥٦	عُمر بن عمرو الأحمسي
٠٢٨	عُنبسة بن سعيد	٦٢٢	عُمر بن قيس المَكْزي
٣٨٢ و ٣٥٨	عُنبسة بن عبدالرحمن	٣٩٩	عُمر بن محمد بن السُّري
٤٤٤ و ٢٤٢	عُون بن عُمار	٦٤٨	عُمر بن نُبْهان
٥٩٩ و ٧٨	عباض بن عبدالله	١٥٩	عُمر بن يزيد
٣١٧	عبسي بن جارية	٢٠٠	عُمر مولى عُفْرَة

١٤٦	فيس بن أئيف	٤٣٩	عيسى بن شبيب
٥٥٠	فيس بن خنبر	٢١٥	عيسى بن عبدالله
٤٢٩ و ٣٩٧ و ١٠٠ و ٥٥	فيس بن الربيع	٢٢٩	عيسى بن مسلم
٦٤٧ و ٥٩٩ و ٥٧٠ و ٥١٦ و ٤٣٩		٤٩٧ و ٣٥٨	عيسى بن ميمون
٠١٧	فيس بن زئيد	٢٣٥	غالب بن حبيب
٠٥٠	فيس بن طلق		
٣٨٠	فيس بن مزوان	(ف ، ق)	
١٤٦	قيس بن مسلم		
		٠٩٦	فائد مولى بني رافع
(ك ، ل)		٤٦٦	قرات بن محبوب
		٢٣٩ و ٢٣٧ و ٦٨	فرقد السبخي
٣٣٤	كثير بن سليم	٤٧٧	الفضل بن العلاء الكوفي
٣٢٥	كثير بن عبيد	٣٧٣	الفضل بن مغفل
٥٣٦	كفيل بن زياد	٣٥٧ و ٢٣	فضيل بن سليمان
١٢٧	كيسان مولى هشام	١٣٣	الفضل بن ميسرة
٤٢١ و ٣٣٧ و ٣٦ و ١٨	كيث بن أبي سليم	٦٤٠	فطر بن خليفة
٦٣٦ و ٦٠٣		٥٤٥	فليح بن سليمان
٢٥٥	كيث بن المتوكل	٣٥٤	فهد بن حيان
		٦١٢ و ١٨١	القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي
(م)		٠٩٩	القاسم بن محمد بن عبدالله
		٦١٤	قتادة
٢٩٧	مالك بن اخارت	٣٨٠	القرن بن قيس
٢٩٦	مالك بن حريث	٣٩٤	قطبة بن العلاء
٤٥٤	مالك بن دينار	٣٧٤	قتان بن عبدالله النهدي
٣٤٧	مالك بن عبدالله النجفي	١٤١	قيس بن أبي قيس

٤٤٠	محمد بن حسان الأزرق	٥٢٧	مؤمل بن إسماعيل
٤٧٨	محمد بن الحسن بن زبالة	٣٥٤	مؤمل بن عبد الرحمن
٤٤٠	محمد بن الحسن بن نصر	٣٩٣	نبارك بن فضالة
١٨١	محمد بن الحسن بن هلال	٣٦٦	نُبَشْر بن إسماعيل
٤٤٥	محمد بن الحسن الجندبسي بوري	٢٤٦	الموكل بن عبد الرحمن
٣٥١	محمد بن الحسين الأزدي	١٧٠ و ٤٠٢	المتش بن الصباح
٠٥٧	محمد بن حفص	٢٣٤	مجاجع بن عمرو
٠٢٧	محمد بن حنيد الرازي	٢٤١	مُجَاعَة بن الزبير
٤٤٧	محمد بن خالد القُصبي	٦٣٤	مُجَالِد بن سعيد
٥٢٦	محمد بن خالد	٤٧٠	مُحَوْر بن قُصَب
٢٥٨	محمد بن زاذان	١٤٦	محمد بن إبراهيم بن مسلم
٥٥٧	محمد بن زنبور	٥٣٧	محمد بن أبي بلال التميمي
٥٩٩ و ٤١٢	محمد بن زياد الأنهائي	٤٤٧	محمد بن أبي مرزوق
٥٩٩	محمد بن زياد الرثيدي	٦٠٢	محمد بن أحمد بن بالويه
٤٤٥	محمد بن سعيد بن يزيد	٢٣٤	محمد بن أحمد بن نصر
١٥٦	محمد بن سعيد المصلوب	١٢٧	محمد بن أحمد الرثيقي
١٩٤	محمد بن سليم الراسبي	٤٧٧	محمد بن أحمد الصواف
٢٥٩	محمد بن سليمان بن هشام	٤١٢	محمد بن إسحاق بن عمرو
٤٥٨	محمد بن سليمان الأصهباني	٢١١ و ٥٥٤	محمد بن إسماعيل بن عباس
٢٩٣	محمد بن سهل بن أبي خنعة	٢٩٨	محمد بن إياس
٤٩٥	محمد بن شُبويه	٤٦٧	محمد بن بلال البصري
٣٨٣	محمد بن صالح بن قيس	٣٨٢ و ٣٨٤	محمد بن جابر
٣٩٢	محمد بن ضبيح بن السمك	٦٤٢	محمد بن جعفر الفيدبي
١٥٥	محمد بن طخلاء	٦٣٥	محمد بن جعفر النجار
١٨٤	محمد بن عباد بن موسى	٣٧٤	محمد بن جعفر

١١١	محمد بن القاسم الأسدي	٥٩٠	محمد بن عبدالحكم
٢٤٣	محمد بن قيس	٣٣٩	محمد بن عبد الله الفطان
١٤٩	محمد بن كثير بن نافع	١٩٠ و ٥٣٦	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
٢٥٠ و ١٤٩	محمد بن كثير العبدي	٢٤٣	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
١٤٤	محمد بن كثير الكوفي	٣٦٦	محمد بن عبد الرحمن الأنطاكي
٥٩٤	محمد بن كناسة	٤٠٢	محمد بن عبد الرحمن الحجبي
٤٩٥	محمد بن التوكل المصقلاني	٢٨٣	محمد بن عبد الرحمن السدوسي
٢٤٢ و ٢٤١	محمد بن مروان	١٠١	محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
٦٣٠ و ٥٣٠ و ١٠١	محمد بن فضلب	٤٨٢	محمد بن عبد العزيز بن عمر
٣٩٠ و ١٤٠	محمد بن فضفى	١٤٥	محمد بن عبد العزيز الرمثي
٠٩٤	محمد بن معاوية النسابوري	٤٣٦	محمد بن عبد الملك الأزدي
٣٥٧	محمد بن المغيرة السكري	٢٣١	محمد بن غنبد الله المرزومي
٥١٢	محمد بن منصور الطوسي	٤٦٦	محمد بن عثمان بن أبي شيبة
٤٢٩	محمد بن موسى بن حاتم	١١٨	محمد بن عثمان بن أبي صفوان
٢١٥	محمد بن موسى النهرتري	٤٥١	محمد بن عثمان الجصحي
٤٢٩	محمد بن ميمون السكري	٦٣٨	محمد بن عثمان العسلي
٢٧٥	محمد بن هارون بن داهر	١٠٧	محمد بن عجلان
٣٧١	محمد بن يحيى بن سعيد	٢٢٥	محمد بن عجيل
٣٠٤	محمد بن يزيد بن بسان	٠٦١	محمد بن عكاشة
٢٥٧	محمد بن يزيد الواسطي	١١٣	محمد بن عتي بن غراب
٣٨٤	محمد بن جابر	١٠٨	محمد بن علي المرزومي
١٦٤	محمد بن نافع التيمي	٢٦٨	محمد بن عثمان
٢٩٧	محمد بن محمد	٧٦ و ٢٠٣	محمد بن عمر الواقدي
٥٢٢	مرزوق أبو عبد الله الشامي	٣٤٩	محمد بن عمرو
١١٧	المستعمر بن الربان	٣٥٥	محمد بن الفضل السقفي

١٦٦	منصور بن ضفير	٣٨٧	المستبر بن أخضر
٤٧٨	المتكدر بن محمد	٢٧٩	مسمود بن يزيد الكندي
١٥٧	متيب بن عبداته	٦٢٣ و ٦٢٢	مسلم بن خالد الرنجهي
١٧٤	مهاجر بن أبي مسلم	١٤٨ و ١٥٨	مسلم بن كيسان
٣٧٢	موسى بن إبراهيم	١٦٠	مسلم مولى الشعبي
٠٦٦	موسى بن جبير الأنصاري	٣٣٥ و ٣٢٢	منلمة بن علي
١٦٥	موسى بن سهل	٤٥٠	منلمة بن مخلد
١١٩	موسى بن طارق الهباني	٢١٦ و ٣٦١	منظر التوراق
٠٥٨	موسى بن عبدالعزيز	٥٩٠	مطلب بن شبيب
٦٥٨	موسى بن عبيدة	٢٩٦	المطلب بن عبداته بن حنطب
٣٧٣ و ٣٠٦	موسى بن عفير	١١٠	مطيع الغزال
١٦٥	موسى بن مروان الرقي	٥٧٦	معاوية بن عمرو
٦٠٢	موسى بن هارون	٥٣٣	معاوية بن هشام
٦٢٧	موسى الضفير	٤٠٣ و ٦٢١	معاوية بن يحيى الصذوق
٤٦٦	ميمون بن أبي شبيب	٢٨٣	معضن بن عمران
٢٤٥	ميمون بن سباه	٦١٧	المعلم بن الوليد
٢٤٥	ميمون بن عجلان	٠٣٢	المعلم الكندي
٢٤٥	ميمون المرائي	٤٥٦	معمربن راشد
		٢٥٨	مغيرة بن زياد
		٠٩١	المغيرة بن عبدالرحمن
	(ن)	١٦٩	المغيرة بن عطية
		٣٤٣	المغيرة بن مقسم الضبي
٠٨٨	نافع بن سرجس	٥٠٤	المغيرة بن نبيط
١٢٣	نبيع المعزري	٠٤٦	مكحون
٦٣٥ و ٢٣٨	نجيع بن عبدالرحمن السدي	٤٣٠	المنصور بن عمارة

١٤٩	هَمَامُ بن بَحْمَى بن دِينَار	٠٨٠	نَضْر بن طَرْيف
٦٣٥	هَلال بن أَبِي هَلال القَسْمَلِي	١١٣	النَضْر بن إِسْماعِيل
٤٠١	هَلال بن حَضَن	٣٩٣	النَضْر بن شُعْبَل
١٥٥	هَلال بن خَبَّاب	٣٨٨	النَضْر بن كَثِير
٠٣٩	هَلال بن عُمَر الرُّقَيْي	٠٦٣	النَضْر بن مَنصُور
١١٤	الحَيْثَم بن جَمِيل	٤٩١	النَضْر أَبُو عُمَر الحَزْزَاز
		٠٦٧	الشُّعْمان بن أَبِي شَيْبَةَ
	(و)	٠٩٥	الشُّعْمان بن شَيْبَل
		٦٠٩	نُوح بن قَيْس الطَّاحِي
٥٢٦	واقِد بن أَبِي واقِد		
٠٧٥	المُوضِي بن غَطَاء		(هـ)
٢٨٣ و ٢١٩	وَكيع		
٠٩٠	الوَلِيد بن أَبِي ثُور	٤٥٨	هارون بن إِسحاق
٤٣٩	الوَلِيد بن مروان	٢٧٣	هارون بن راشد
٠٠٩	الوَلِيد بن مُسَلِم	٤١٤	هارون بن مُسَلِم صاحب الجَيْش
		٤١٣	هارون بن مُسَلِم البَجَلِي
	(ي)	٤١١	هاتِيء بن عبد الرحمن
		٤٤٩	هَنْبِيء بن قَفْضَل
٤٨٧	ياسين البَجَلِي	٦٦٠	هَبيرة بن بَرِيم
٥٣٩	بَحْمَى بن أَبِي خَبَّاب	٠٧٦	هشام بن سَعْد
٤٤٦	بَحْمَى بن أَبِي سُلَيْمان	٤٧٧	هشام بن عبدالله
٦١٦ و ٤١٤	بَحْمَى بن أَبِي كَثِير	٣٥٦	هشام بن عُبيد الله الرَازِي
١٨٤	بَحْمَى بن حَمْفَر	٦٦٩ و ٦٤٤ و ٥٨٢	هشام بن عِيَّاز
٤٠٥	بَحْمَى بن حَمزة	٢٥١	هشام بن يوسف الضُّعَافِي
١٩٣	بَحْمَى بن داود الواسِطِي	٣٤٨	بِضَّان بن الكاهِل

٠٧٥	يزيد بن عطاء	١٧٣	يحيى بن راشد المازني
٢٣٣	يزيد بن مهران	٣٧١	يحيى بن سعيد القطان
٦٥٩ و ٥٢٢ و ١٩٩ و ١٦٩	يزيد الرقاشي	١٨٤	يحيى بن سليم الطائفي
٦٣٢	يعقوب بن محمد بن كاسب	٣٩٥	يحيى بن سليمان الحفري
٥٩٥ و ٣١٧ و ٢٨	يعقوب بن عبدالله القمي	١٨١	يحيى بن صالح
٦٧١	يعقوب بن عبد الله النهري	٣٦٤	يحيى بن عثمان بن صالح
٠٦٥	اليان بن المغيرة	٠١٢	يحيى بن عمرو بن سلمة
٤٤٧	يوسف بن إبراهيم التميمي	١٧٥	يحيى بن محمد بن عبدالرحمن
٤٣٩	يوسف بن أسباط	١٥٩	يحيى بن المختار
٥٠٧	يوسف بن سعيد البصيصي	١٨٢	يحيى بن فضالة بن فعتب
٠٩٩	يوسف بن عدي	٣٣٧	يحيى بن المقدم
٦٠٠	يوسف بن القري	٠٨١	يحيى بن موسى
٠٢٧	يوسف بن مهران	١٦٤	يحيى بن يحيى
٤٢٧ و ٢٢٨	يوسف بن ميمون	١٣٦	يزيد بن حيان
٥٥٤	يوسف بن يعقوب	٤٢٧	يزيد بن أبي خالد الدالاني
٠٦١	يونس بن أبي يعفور	٥١٧ و ٥٧٣ و ٥٩٢	يزيد بن أبي زياد
٥٨٧ و ١٥	يونس بن بكير	٣٦ و ٤٤٣	يزيد بن سنان الرهاوي
٠٤٦	يونس بن سيف	٤٨٤	يزيد بن عبدالرحمن الأودي
١٣٧	يونس بن عبيد	٥٥٩	يزيد بن عبدالرحمن الدالاني
٥٨٧	يونس بن عمرو	١٥٣	يزيد بن عبدالعزيز بن سباه
		٥٨٠	يزيد بن عبد المزي